علي بن العبـــاس

كامل الصنــاعة الطبيــــة

"الكتاب الملكي"

المجلد الخامس

المقالة الرابعة عشر: فى العلل والأعراض العارضة فى سطح البدن.
المقالة الخامسة عشر: فى أمراض الرأس .
المقالة السادسة عشر: فى مداواة العلل العارضة فى آلات التنفس.
المقالة السابعة عشر : فى مداواة العلل العارضة فى آلات الغذاء .

دراسة وتحقيق

الأستاذ الدكتور

خالد حربى

جامعة الإسكندرية

الطبعة الأولى

٢٠١٨م

الناشر

دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشرالإسكندرية

تليفاكس: ٥٤٠٤٤٨٠



علي بن العبـاس

كامـل الصنـاعة الطبيـة

"الكتاب الملكي"

المجلد الخامس

الدكتور

خالد حربى

الطبـعـة الأولى ٢٠١٨ - الإسـكـنـدرية
دار الـوفـاء لـدنيا الـطـبـاعـة والـنـشـر

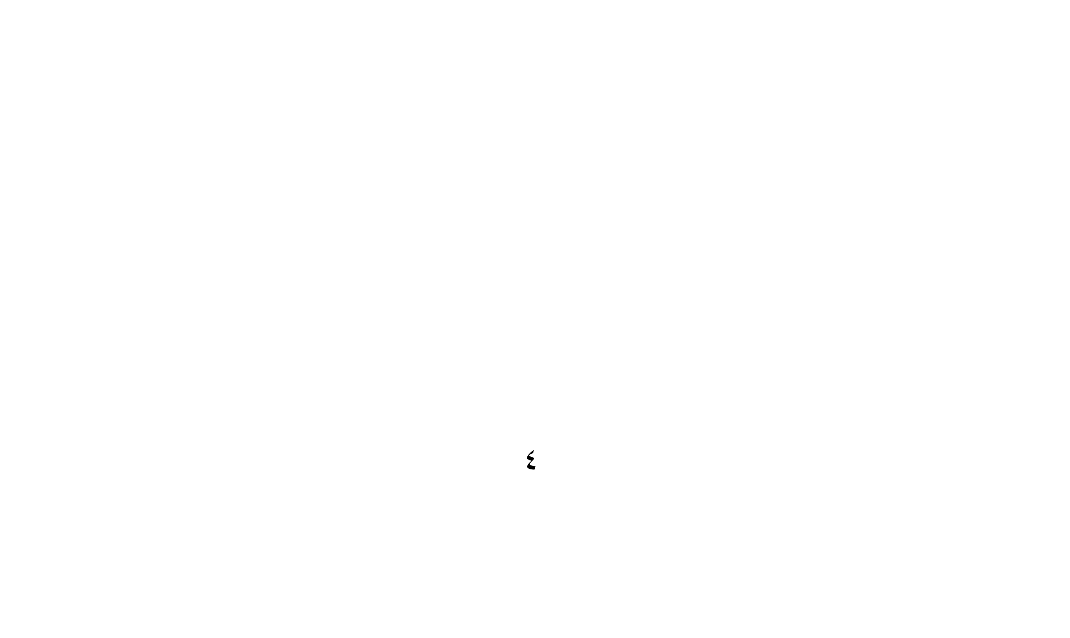
٧٨٨ ص ؛ ١٦ x ٢٤ سـم

رقـم الإيداع : ٢٠١٧/٥١٢٠

ISBN:978 -977-735-637-4



المقالة الرابعة عشر



المقالة الرابعة عشر
من كتاب كامل الصناعة الطبية المعروف بالملكى فى العلل والأعراض العارضة فى سطح البدن

وهى ثلاثة وخمسون باباً ، أ : فى مداواة الجدرى والحصبة. ب: فى مداواة النار الفارسى. ج: فى علاج الجذام. د: فى علاج البرص والبهق[١] الأبيض والأسود. هـ: فى علاج آثار القروح والجدرى والخضرة. و: فى مداواة الجرب والحكة. ز: فى مداواة القمل. ح: فى مداواة الشر أو الحصف والبثور الصغار. ط: فى علاج الثآليل والمسامير. ى: فى مداواة القوباء وتنفط الجلد وتقشره. يا: فى مداواة العرق إذا أسرف[٢] أو احتبس. يب: فى مداواة العلل الخاصة بسطح كل واحد من الأعضاء وأولاً فى داء الثعلب وتساقط الشعر. يج: فى علاج السعفة والحزاز. يد: فى علاج من عظم رأسه من تفرق الشؤن . يه: فى علاج الآثار والكلف فى الوجه والتوتة التى تكون فى الوجه والشقاق. يو: فى العلل العارضة[٣] فى اليدين والرجلين وأولاً فى العرق المدينى. يز: فى الشقاق العارض فى الكفين والقدمين والرجلين وعقر الخف وانتفاخ الأصابع[٤] ورض الأظفار. يح: فى مداواة العلل العارضة فى ظاهر البدن عن أسباب من خارج وأولاً فى مداواة الجراحات والقروح المفردة. يط: فى مداواة الجراحات والقروح المركبة. ك: فى علاج القرحة المركبة مع مرض آلى. كا:

---

(١) و : البق.
(٢) د : اصرف.
(٣) ن : العرضة.
(٤) د : الأصبع .

فـى مـداواة القرحـة المركبـة مـع تفـرق الاتصـال. كـب: فـى عـلاج القرحـة[١] المركبة مع عرض. كج: فى علاج النواصير. كد: فى إخراج الأزجة والشوك والسلاء. كه: فى علاج حرق النار. كو: فى عـلاج من ضـرب السياط. كـز: فى نهش الحيوان. كح: فى عض الإنسان والكلب والقرد. كط: فى عضة الأسد والنمر والفهد[٢]. ل: فى عضة ابن عرس والعظاية. لا: فى عضة الكلب الكلب. لب: فى مداواة من لدغته أفعى. لج: فى مداواة لدغ العقارب. لد: فى مداواة لدغ الزنانير والنحل. له: فى لدغ الرتيلا والعنكبوت. لو: فى مداواة لسع[٣] العقارب الجرارة. لز: فى مداواة لسعة النسر. لح: فى مداواة عامية لمن سقى دواءً قتالاً. لط: فيمن سقى البيش وقرون السنبل. م: فيمن سقى الذراريح. ما: فيمن سقى مرارة النمر ومرارة الأفاعى. مب: فيمن[٤] سقى طرف ذنب الإيل وعرق الدابة. مج: فيمن سقى الأفيون والشوكران. مد: فيمن سقى الثلج واليبروج وجوز مائل. مه: فيمن سقى بزرقطونا وأكل الكزبرة الرطبة. مو: فى مداواة من أكثر من أكل الفطر والكماة. مز: فى مداواة من جمد[٥] فى معدته اللبن ومن أكل شوى قد غم أو سمك بارد. مح: فيمن سقى الضفادع أو الأرنب البحرى. مط: فيمن سقى الجندبيدستر والبلادر. ن: فى مداواة من سقى الدفلا وبصل العنصل. نا: فى مداواة من سقى الجبسين والمرقك. نب: فيمن سقى الزئبق أو صب[٦] فى أذنه. نج: فى مداواة من شرب اسفيداج الرصاص أو نورة أو زرنيخاً.

---

(١) و : الكرحة .
(٢) ن : الفحل.
(٣) – و.
(٤) د : من .
(٥) ن : جد .
(٦) و : صلب.

الباب الأول

فى مداواة الجدرى والحصبة

نحن نذكر فى هذه المقالة وفى سائر المقالات التى نذكر فيها مداواة العلل والأمراض ما نذكره على النسق والنظام[1] الذى ذكرناه فى باب الدلائل ، وذلك أننا أول ما ذكرنا هناك من العلل العارضة فى سطح البدن ما كان منها حادثاً عن الأسباب المتحركة من داخل وهى الأسباب المتقادمة[2] وأول ذلك الجدرى والحصبة ونحن بادؤن بمداواتهما فنقول:

أنه ينبغى أول علامات ما يظهر الجدرى[3] والحصبة[4] من يوم إلى ثلاثة أيام أن يبادر إلى فصد صاحبه من الأكحل ويخرج له من الدم إلى أن يغشى عليه إذا ساعدت القوة والمزاج والسن والوقت الحاضر من أوقات السنة ، وإن كان العليل صبيا فليحجم من الكاهل ويخرج له من الدم بمقدار[5] ما يصلح أن يخرج لمثله ويعطيه بعد الفصد ماء الشعير قد طبخ فيه عناب وسبستان وعدس مثل ثلث الشعير ويسقيه إياه بشراب الخشخاش أو شراب العناب إن كان هناك سعال وألم فى الحلق ، وإن لم يكن هناك سعال فماء الرمان المز ويعطيه بعد ذلك شيئاً من شراب[6] العناب أو شراب الخشخاش وامصه الأمليسى ويغذيه بمزورة معمولة بقرع وعدس وماء الرمان المز ودهن لوز حلو فإن كان هناك سعال فلتكن المزورة باسفاناخ أو بقطف[7] أو بخبازى

(١) و : النظم .
(٢) ن : المقالة.
(٣) مرض الجدرى : مرّ تعريفه .
(٤) مرض الحصبة : مرّ تعريفه .
(٥) ن : بقدر.
(٦) و : شرب.
(٧) د : بقف ، والقطف مرّ تعريفه .

وما أشبه ذلك ، وإن أبطأ خروج الجدرى فاحتل فى إخراج المادة وخروج الجدرى إلى خارج بسرعة لأن لا يعرض لصاحبه خفقان وموت بأن يسقيه هذا الدواء .

وصفته: يؤخذ بزر الرازيانج درهمين لك منقى نصف درهم ، عدس مقشر خمسة دراهم ، كثيراء ثلاثة دراهم يطبخ ذلك فى نصف رطل ماء إلى أن يرجع إلى ربع[١] رطل ويصفى ويلقى عليه طباشير دانقين ويشرب وهو بارد ، وإن ألقى عليه شئ من الرمان كان أنفع .

صفة أخرى: لظهور الجدرى[٢] يؤخذ عدس مقشر خمسة مثاقيل كثيراء مثله ، رازيانج مثقالين ، لك ثلاثة مثاقيل ، تين خمسة عدداً يطبخ برطل ونصف ماء إلى أن يبقى منه الثلث ويداف فيه شئ من زعفران ويسقى ، <فإنه>[٣] نافع له إن شاء الله تعالى .

ومتى كان فى الصدر شئ من خشونة فليعط[٤] لعاب بزر كتان ولب حب السفرجل أو لعاب بزرقطونا مع شئ من دهن لوز حلو واحمه من الأشياء الحلوة الحارة ولطف غذاءه كالذى يفعل فى المحمومين ، وإذا أتى منتهاه فأوقد بين يدى العليل[٥] الطرفاء أو قضبان الكرم إن كان الزمان شتاء وإن كان صيفاً فبخره بالصندل والآس وانثر فى فراشه الورد المطحون ، وإذا يبست[٦] الطبيعة فألق فى ماء الشعير شيئاً من الترنجبين ، فإن لم تلن الطبيعة فأعطه شيئاً من فلوس خيارشنبر وترنجبين أو لعوق الأجاص وإن كانت

(١) – ن.
(٢) و : الجدى.
(٣) زيادة يقتضيها السياق.
(٤) + ن : فى.
(٥) د : المريض .
(٦) و : يبصت.

الطبيعة لينة فاسقه ماء سويق الشعير مطبوخاً[1] فيه حب الآس مع شئ من الصمغ العربى والطين الأرمنى أو القبرصى وهو أجود وأعطه قرص الطباشير الحابس [مع][2] رب الآس أو رب السفرجل بماء باردا وماء السفرجل والكمثرى المعصور .

وإن كان به سعال فبرب الآس وغذه بالعدس المقشر المقلى مطبوخاً بماء الرمان المز بالمزورة المعمولة بورق الحماض مع العدس المطبوخ[3] المصبوب منه الماء الأول أو بالجاورس المطبوخ مع سويق الشعير واعطه التفاح والكمثرى والسفرجل واحذر من لين الطبيعة بعد السابع ولاسيما الحصبة فى آخر المرض فإن الإسهال[4] فيها خطر ، وذلك لأن باقى المادة إذا لم يخرج إلى خارج فمن شأنه أن يغوص فى عمق البدن فتلذع الأمعاء وتحدث الذرب والسحج.

صفة أقراص الطباشير الحابسة: يؤخذ ورد ستة دراهم ، بزر حماض[5] أربعة دراهم ، صمغ عربى وطباشير من كل واحد ثلاثة دراهم ، امبرياريس وحب الآس من كل واحد أربعة دراهم ، طين قبرسى ثلاثة دراهم ، نشاء محض درهمين[6] ، زعفران درهم يدق الجميع ناعماً ويعجن بلعاب بزرقطونا ويقرص كل قرصة من درهم إلى مثقال ويشرب بشراب الآس أو بشراب السفرجل ، ولا يزال يدبر صاحبه[7] بهذا التدبير إلى أن ينتهى المرض منتهاه وحينئذ فاطل عليه بالقرص المعروف باندرون .

وصفته: شب يمانى ومر من كل واحد أربعة مثاقيل ، قلقديس

---

(١) ن : طبيخاً.
(٢) د ، ن ، و : ما .
(٣) + ن : بالعدس.
(٤) و : السهال.
(٥) و : حمض ، والحماض مرّ تعريفه .
(٦) د : درهم .
(٧) ن : صحبه .

مثقال، كندر ثمانية مثاقيل يدق الجميع[١] ناعماً ويعجن بشراب ويقرص ويجفف فى الظل .

صفة طلاء آخر: شب يمانى وشمع مصفى من كل واد أربعة مثاقيل ، زراوند اثنا عشر مثقالاً ، عفص فج ثمانية مثاقيل يدق الجميع ناعماً ويعجن بشراب حلو ويقرص ويستعمل عند الحاجة بأن يدق ويبل بماء ورد حتى يصير[٢] مثل وسخ الحمام ويطلى عليه ، فإذا أخذ فى الجفاف فليستعمل الملح المدقوق ناعماً مع الشيرج ويطلى به البدن فى الشمس إن كان الزمان شتاءً <أو>[٣] ربيعاً أو خريفاً ويغتسل بماء قد طبخ فيه آس .

فإن رأيته قد تقشر وإلا فأعد عليه الملح ثانية ثلاثة أيام فإذا تقشر فاطله بطين الكركست الأبيض مع شئ من ملح ويترك نحو خمس[٤] ساعات ثم يغسل بماء قد طبخ فيه آس وتين ثم يترك يومين أو ثلاثة ثم اطله بدقيق الأرز الأبيض والجاورس[٥] وشئ من زعفران ويترك عليه يوماً وليلة ، فإذا كان من غد فليغسل بماء قد أغليت فيه نخالة وتين .

وينبغى أن يعنى بالعين منذ أول الأمر لئلا يظهر فيها الجدرى بأن يقطر فيها ماء الكزبرة وماء الرمان المز فإن ظهر فيها شئ من البثر فإنفض فيها الكحل[٦] الأصفهانى المربى بماء الكزبرة الرطبة ويقطر فيها ماء الورد قد نقع فيه سماق[٧] قبل أن يظهر فيها وليس ينبغى أن يطعم صاحب الجدرى الفرّوج إلى أن تفارقه الحمى وتسقط قشوره وتزول الحرارة.

---

(١) – و.
(٢) ن : يسير .
(٣) زيادة يقتضيها السياق.
(٤) د : خمسة.
(٥) ن : الجاوس ، والجاورس مرّ تعريفه .
(٦) و : الكل .
(٧) و : ساق ، والسماق مرّ تعريفه .

الباب الثانى

فى مداواة النار الفارسى

فأما النار الفارسى فقد تظهر مفرداً وقد تظهر فى بعض[١] الأوقات مع الجدرى وعلاجهما شئ واحد ، إلا أنه قد ينبغى أن يتبع مواضع النافخات فيوضع عليها شئ من الاسفيداج أو مرداسنج وصندل أبيض وكافور مسحوق بماء الورد يبل فيه قطنة ويشرب الموضع وقتاً بعد وقت .

وأما إذا كان النار الفارسى مفرداً فينبغى أن يبادر[٢] صاحبه إلى الفصد ويخرج له من الدم بمقدار الحاجة وحسبما تحتمله القوة وغيرها تثقب النفاخات بإبرة حتى يسيل صديدها ثم يضمد[٣] بمرهم الاسفيداج قد فتق فيه شئ من كافور وكلما اجتمع فيه شئ من الماء فلينق ويطلى بهذا المرهم ومن بعد ذلك بالطين الأرمنى مبلولاً بالخل والماء ، <فإنه>[٤] نافع إن شاء اللّه تعالى.

---

(١) – د.
(٢) و : يبدر.
(٣) ن : يضد .
(٤) زيادة يقتضيها السياق.

الباب الثالث

فى علاج الجذام

اعلم أن الجذام[1] من العلل العسرة البرء وإذا استحكمت هذه العلة لم يمكن برؤها وعلاجها يكون بوقوفها على حالها والمنع من تزايدها وكذلك كثير من العلل[2] القوية بمنزلة الاستسقاء والبرص وما شاكل ذلك من الأمراض التى لا يمكن الطبيعة مقاومتها.

وأما إذا كانت فى أوائها فربما برئت إلا أن ذلك يكون بإبطاء وعسر عندما يدمن عليها بالعلاج والتوقى[3] والحمية ، فمتى صادفت الجذام فى أول حدوثه قبل أن يبتدئ الوجه يتعجر ويتشنج وتأخذ الأعضاء فى التقرح والسقوط ، فبادر بفصد الودجين والعرقين اللذين خلف الأذنين وعرق الجبهة[4] وأحياناً من الأكحلين واستكثر من إخراج الدم إلى أن يظهر الغشى .

فإذا كان بعد ذلك بأيام يسهلون بالدواء المعمول بشحم الحنظل ومطبوخ الأفتيمون والغاريقون مقوى بالأيارج والحنظل وتريحهم عشرة[5] أيام وتعطيهم لبن اللقاح وماء الجبن بالسفوف المسهل للسوداء وتغذيهم بالأغذية المرطبة بمنزلة لحوم الحملان والجداء الرضع والخنانيص والدجاج والبط المسمن معمولاً اسفيدباجاً ومقلياً بدهن اللوز ومن الفاكهة تين وعنب وحلواء

---

(١) مرض الجذام: مرّ تعريفه .
(٢) ن : العلة.
(٣) + و : منها .
(٤) د : الجهة .
(٥) و : عشر.

معمولة من السكر واللوز ودهنه والفستق والحساء المتخذ <من>[١] لباب الحنطة بدهن اللوز وسكر طبرزذ واللبن الحليب حين يحلب فى أول الأمر من أوفق الأشياء لهم والغرغرة بلبن النساء ، ودهن اللوز متى كان الحلق[٢] فيه بحوحة ، حتى إذا ابتدأت العلة أن تسكن فأقطع عنهم اللبن .

وإذا كان الزمان صيفاً فاستعمل القئ بالأشياء الحريفة كالفجل والجرجير والملح ويشرب بعده شراب الأفسنتين وشراب الفودنج ويستعمل الإسهال بالأدوية التى نقع فيها الخربق ولا ينبغى أن يعطى الخربق[٣] لمن قد استحكم مرضه لأن ذلك مما يسهل الرطوبات من بدنه ويجفف وينبغى أن يكون مأواهم فى المواضع التى يكون هواؤها حاراً رطباً ويتجنب الهواء البارد والمواضع اليابسة كالجبال والبرارى ، واجعل غذاءهم فى اليوم مرتين ويتجنبوا الأغذية المولدة[٤] للسوداء ك لحوم البقر المستكمل والجزور والوحش والنمكسود والعدس وما شاكل ذلك ، ويستعملون الرياضة المعتدلة قبل الغذاء وبعد النقاء من البراز والبول والدلك المعتدل والتمسح بشحم الدب والثعلب مع شئ من دهن البنفسج ودهن حب القرع وشحم البط ، والدجاج أيضاً جيدة ، ويستحم من بعد ذلك وينطل[٥] عليه ماء قد أغلى فيه بابونج وإكليل الملك ، ومن بعد ذلك يدلك البدن بدقيق الحمص والباقلا ، يفعل ذلك فى أول المرض ويدبر صاحبه بهذا التدبير فإن البدن يرجع إلى [حال][٦] الصحة وتزول عنه هذه العلة .

---

(١) زيادة يقتضيها السياق.
(٢) ن : الحق .
(٣) د : الخرق .
(٤) ن : الولدة .
(٥) و : يطل .
(٦) د ، ن ، و : حل .

فإذا استحكمت هذه العلة فينبغى أن يتعاهد صاحبها بالفصد من الودجين فى زمان الربيع والخريف ويعلق المحاجم[1] الفارغة على فم المعدة وما دون الشراسيف من غير شرط ويستعمل معه الأضمدة المسماة دروناfس ويراخون ، وصفتها : يؤخذ حماما وسنبل وقردمانا ودار فلفل وسليخة وكندر وقسط مر وعاقرقرحا ومصطكى ومر ومقل وحب البلسان[2] وأشق وصبر وميعة وسيسالوس وزراوند طويل ومدحرج وسعد وإكليل الملك وقرنفل واصول السوسن الاسمانجونى ودهن البلسان من كل واحد أوقية ، لاذن درهمين ونصف ، زعفران نصف أوقية ، علك الأنباط وشمع من كل واحد ثلاثون درهما تذاب[3] المائعة بدهن الناردين ويلقى عليه الأدوية بعد أن تلت بدهن البلسان وحركه حتى يستوى ويستعمل بعد ذلك الدواء المسهل فى كل فصل مرتين أعنى فصل الربيع والخريف ، واسقهم أيضاً من ماء الجبن بالسفوف المسهل للسوداء.

وصفته : يؤخذ كابلى منزوع وأسود هندى[4] من كل واحد خمسة دراهم ، غاريقون ثلاثة دراهم ، بسفايج وأفتيمون أقريطى واسطوخودس ولسان الثور من كل واحد أربعة دراهم[5] ، ملح نفطى وحجر اللازورد من كل واحد درهم ونصف خربق أسود درهم ونصف يدق الجميع ناعماً الشربة منه ثلاثة دراهم مع ثلثى رطل من ماء الجبن المستخرج بلباب القرطم واسقهم

---

(١) + د : عليه .
(٢) ن : البسان ، والبلسان مرّ تعريفه .
(٣) و : تذب .
(٤) – و.
(٥) ن : درهم .

أيضاً من هذا الدواء ، وصفته: يؤخذ من الخل الثقيف قدر أوقية ونصف قطران وعصارة ماء الكرنب من كل واحد أوقية تخلط هذه الأشياء ويسقى منها بالغذاة والعشى ويعطون أيضاً فى كل يوم من بصل العنصل وزن نصف مثقال مع شراب[1] العسل ومع العسل كاللعوق وأعطهم كل ثلاثة أيام من الحلتيت نصف درهم مسحوقاً مع عسل وسمن ثلاثة أيام .

وانفع من هذا كله أقراص الأفاعى إذا أخذ منها مثقال مع خمسة وعشرين درهماً شراباً ريحانياً وأقراص الأشقيل إذا أخذ منها مثقال مع عصارة الفوتنج[2] الرطب وأجود من هذا كله ترياق الغاريقون إذا شرب منه درهم إلى مثقال بماء قد طبخ فيه الأفتيمون والاسطوخودس والخربق الأسود ولسان الثور .

وإذا طليت بالترياق بدن صاحب هذه العلة انتفع به وإذا أعطيتهم لحوم الأفاعى بعد أن تقطع رؤسها وإذنابها مقدار أربعة[3] أصابع وتنظف أجوافها وتسلخ جلودها وتطبخها اسفيدباجاً بشبت وكراث وملح انتفعوا به منفعة ليست بالقليلة ، وينبغى أن تصطاد الأفاعى من مواضع جيدة التربة وأحذر أن تكون بلوطية أو معطشة[4] أو مصطادة من نواحى البحر والسباخ وليكن صيدها فى أيام الربيع ، فإذا استعملوا الملح الذى يعمل فى لحوم الأفاعى فى أطعمتهم انتفعوا[5] به وينبغى أن تطلى أبدانهم بهذا الدواء ، وصفته: يؤخذ نطرون واشق وفربيون وكبريت أصفر وورق التين من كل واحد جزء يدق ناعماً ويسحق ويبل بالخل وتلطخ به أبدانهم .

---

(١) و : شرب.
(٢) + ن : مثقال.
(٣) – ن.
(٤) و : عطشة .
(٥) ن : تنفعو.

صفة أخرى: يؤخذ زرنيخ أحمر خمسة عشر درهماً ، كبريت أصفر مثله ، قسط ثمانية دراهم ، نورة ستة دراهم ، وورق شجر[١] الصنوبر وحب الغار اليابس من كل واحد اثنا عشر درهماً تدق هذه الأدوية وتعجن بعصارة ورق الجوز أو بماء قد أغلى فيه ورق الجوز حتى يصير مثل وسخ الحمام ويطلى به البدن .

وينبغى إذا طلى به البدن إن كان الزمان صيفاً أن يقوم فى الشمس[٢] وفى الشتاء فى الحمام ثم يغتسل بعد ذلك بالخطمى الأبيض وبماء النخالة والماء المغلى فيه البنفسج والنيلوفر والشعير المطبوخ المرضوض وما يجرى هذا المجرى .

وينبغى أن يلازموا هذا التدبير ، فإنهم إذا فعلوا ذلك رجوت لهم أن يصلحوا من هذه العلة وعلامة برئهم أن ينثر من جلودهم[٣] شئ شبيه بالقشور فإنه إذا كان كذلك صلحوا ورجعوا إلى حال الصحة .

---

(١) – د.
(٢) ن : المشى.
(٣) و : جلدهم .

الباب الرابع

فى علاج البرص والبهق الأبيض والأسود

أما البرص[١] فإنه إذا استحكم كان عسر البرء وذلك أن جوهر العضو يستحيل فيه على طبيعة البلغم والبياض حتى إنك إذا بعجت الموضع[٢] الذى فيه البياض بمبضع أوز إبرة لا يتجاوز الجلد لم يخرج منه دم لكن رطوبة بيضاء.

وأما فى أول أمرة فإنك إذا بعجته خرج منه الدم وحينئذ يمن علاجه والبرء منه ، وأول ما ينبغى أن يعالج به صاحب[٣] هذه العلة أن تمنعه من الأغذية المولدة للبلغم بمنزلة الألبان والسموك الطرية والفطر والكمأة والفاكهة المبردة المركبة وغذه بلحوم الطواهيج والدراريج والقبج ولحوم[٤] الوحش المملحة المشوية والمطجنة بالتوابل الحارة وأعطه العسل والشراب الأصفر العتيق وأعطه الأدوية المسهلة للبلغم بمنزلة حب الإيارج والمعجون المركب من التربد والغاريقون وشحم[٥] الحنظل والملح النفطى والهندى وحب النيل ، وما يجرى هذا المجرى .

وهذه صفة : شربة تسهل البلغم يؤخذ تربد أبيض محلول نصف مثقال، حب النيل درهم ، إيارج فيقرا درهم ، شحم[٦] الحنظل نصف درهم ، ملح نفطى نصف درهم ، فربيون دانقان يدق الجميع ناعماً وينخل بحريرة

(١) مرض البرص: مرّ تعريفه .
(٢) ن : الوضع.
(٣) + و : أول.
(٤) د : لحم .
(٥) ن : شم .
(٦) – د.

ويعجن بماء الكرفس النبطى أو بماء الكراث ويحبب ويجفف الشربة درهمان ونصف إلى ثلاثة دراهم بماء [حار][١] ويستعمل هذا فى كل عشرة أيام شربة منه أو فى كل خمسة عشر يوماً شربة يشرب من ذلك شربات ويتناول فيما بين الشربات جلنجبين العسل[٢] بماء مغلى فيه بزر الكرفس ورازيانج ويوما من الأطريفل الكبير وزن مثقالين بماء قد أغلى فيه بزر الكرفس وكمون وفوتنج جبلى ويعطيه أيضاً هذا المعجون فإنه مجرب ، وصفته: يؤخذ ثلاث فلافل ودارصينى وقرنفل وقرفة وقشور السليخة وسعد وابرنج مقشر وجوزبوا من كل واحد مثقال حب[٣] النيل سبعة مثاقيل تربد أبيض وسكر أبيض من كل واحد اثنا عشر مثقالاً يدق الجميع ناعماً ويعجن بعسل منزوع الرغوة والشربة منه للإسهال من خمسة[٤] إلى سبعة إلى تسعة ، ويغيب ثلاثة أيام ويعطى منه فى كل يوم مثقال على الريق بماء حار يستعمل ذلك أياماً فإنه نافع .

وإذا كان من بعد خروجه من الدواء المسهل بالحب وغيره فأعطه معجون الكلكلانج ثلاثة أيام فى كل <يوم>[٥] مثقال إلى درخمين ، ثم من بعد ذلك إن كان الزمان شتاءً فأعطه من المثروديطوس أو من الترياق الكبير بقدر ما يتحمله السن[٦] والوقت بماء مغلى فيه نانخواه أو سذاب .

وإن أعطيته قبل الترياق إيارج لوغاذيا أو إيارج جالينوس من أيهما شئت أربعة دراهم إلى أربعة مثاقيل بماء قد أغلى فيه الزبيب وبزر الكرفس

---

(١) د ، ن ، و : حر.
(٢) د : العصل.
(٣) – ن.
(٤) د : خمس.
(٥) زيادة يقتضيها السياق.
(٦) و : السمن .

الجبلى والفوتنج الجبلى والقنطريون والهليلج الكابلى انتفع به منفعة بينة .

والأصفردا نافع أيضاً من هذه العلة كثير النفع ، وإذا أنت فعلت[1] جميع ما وصفت لك وعملت أن البدن قد نقى من الفضل البلغمى فينبغى أن تطليه بهذه الأطلية أولاً بالزفت والنفط الأبيض أحياناً وأحياناً بالزرنيخ والأشج والخردل والشونيز والبورق وبصل الفار والشيطرج وقشور أصل الكبر[2] وعاقرقرحا وكندس من كل واحد جزء إذا دق ناعماً وبل بالخل وطلى به موضع البياض نفع منه منفعة بينة أيهما حضر.

صفة طلاء آخر: يؤخذ من ورق الدفلى المدقوق ناعماً خمسة عشر درهماً ويغلى برطل زيت غلياً جيداً ثم يصفى الزيت[3] ويؤخذ ربع رطل شمع ويذوب بهذا الزيت ويلقى عليه كبريت أصفر مسحوقاً ناعماً أربع أواق ويطلى على موضع البياض فى الشمس أو فى الحمام.

طلاء آخر: وإن أخذت من العصفر وورق الدفلى[4] وأغليته بالزيت وعملت بذلك الزيت مرهماً بالكبريت والزرنيخ الأحمر وطليت به فى الحمام أو فى الشمس نفع.

طلاء آخر: يؤخذ خربق أبيض وأسود وترمس واصل الكرم الأبيض من كل واحد يدق ويعجن بالخل وهذا مما كان يطلى به الموفق .

طلاء كان يطلى به هرون : يؤخذ خربق أسود وبزر الجرجير وكندس وبزر الفجل وشونيز وخردل ونمام وعاقرقرحا وحنظل[5] وقشور أصل الكبر وتافسيا وكرسنه من كل واحد خمسة دراهم بزر الكرنب وشقائق

---

(١) د : علت .
(٢) و : الكبد .
(٣) + ن : منه .
(٤) و : الدفى ، والدفلى مرّ تعريفه .
(٥) د : حظل .

النعمام ولوز مر ومازريون وأنيسون وورس[١] وترمس ودمام من كل واحد عشرة[٢] دراهم ، شيطرج وأصل السوسن الاسمانجونى وفوه وبقم من كل واحد سبعة دراهم يدق الجميع ناعماً ويعجن بماء البقم وماء الفوة ونشاستج العصفر ودم حية سوداء أو دم غراب أبقع ودم سلحفاة ودم فرخ الحمام ويقرص ويجفف فإن أردت استعماله فدفه بقنة أو زفت وشمع واطل به فى الشمس[٣] أو

---

(١) ورس : أبو حنيفة : يزرع باليمن زرعاً لا يكون منه شيئ برى ولست أعرفه بغير المغرب ولا من أرض العراق بغير اليمن. قال الأصمعى : ثلاثة لا تكون إلا باليمن الورس واللبان والعصب وهى الأبراد وقال: نباته كنبات السمسم، فإذا جف عند إدراكه تفتتت سنفته فينتفض منه الورس ويزرع فيحتبس فى الأرض عشر سنين ينبت كل سنة ويثمر وأجوده حديثه وتسمى البادرة وهى الثمرة التى لم تعتق شجرتها والعتيقة منه ما كان تقادم شجرها ومنه صنف يسمى الحبشى لسواد فيه وهو أحره وقال: ويخرج صبعه اصفر خالص الصفرة والبادرة فى صبغتها حمرة. وقال: وللعرعرورس لا يكون إلا فى عرعرة جففت من ذاتها فيؤخذ لحاؤها والصمم ورس إذا فرك انفرك ولا خير فيه لكنه يغش به الورس وللمرمث ورس وذلك فى آخر الصيف إذا انتهى منتهاه اصفر صفرة شديدة حتى يصفر منه ما لامسه. اسحاق بن عمران : هو صنفان حبشى وهندى فالحبشى أسود وهو مرذول والهندى أحمر قان ويقال أن الكركم عروقه يؤتى بها من الصين ومن بلاد اليمن وله حب كالماش وأجوده الأحمر الجيد القليل الحب اللين فى اليد القليل النخالة وما كان على لون البنفسج الجيد الخارج عن الحمرة القليل سمه والسم شيئ دقيق ليس يتعلق باليد إذا أدخلت فى وعائه. مسيح بن الحكم : هو حار يابس فى أول الثانية قابض قوته صابغة وصبغه أحمر بصفرة يجلو وينفع الكلف إذا طلى به والبهق الأبيض إذا شرب منه . ابن ماسه البصرى: الورس شيئ أحمر قان شبيه بالزعفران المسحوق بجلب من اليمن إذا لطخ به على الكلف والبهق والحكة والبثور السعفة والقوباء نفع منها . غيره: من لبس ثوباً مصبوغاً بالورس قواه على الباه. أبو العباس النباتى: هو معروف بالحجاز ويؤتى به من اليمن وهو ثمر دقيق كأنه نشارة خشب رؤوس البابونج لونه لون زهر العصفر، وأخبرنى الثقة ممن سكن ببلاد الحبشة أنه ينزل على نوع من الشجر لم يعرفه ويجمعونه فى أوانه لقطاً وليس بنبات مزدرع كما زعم من زعم والورس عندهم تأتى به الحبشة إلى مكة ولا يعرفون الورس فى بلاد المغرب البتة والذى يسمى الورس ببلاد الأندلس وما والاها فليس منه فى شيئ وإنما هو شيئ يتكون فى مرارة البقر وهى رطوبة لدنة تجمد وتخرج من المرارة وهى لزجة لدنة كالدونة مع البيض المطبوخ ثم تجفف وتصلب حتى تصير فى قوام النورة المكلسة تتهيأ عندما تفرك بالأصابع، وقد يكون من هذه الرطوبات ما إذا جف كان فيه بعض صلابة يشبه بذلك بعض الحجارة السريعة التفتت، ولهذا سماه بعض المترجمين بحجر البقر وله فى الطب منافع جليلة. قال المؤلف: وقد ذكرته فى الحاء المهملة فى رسم حجر البقر (ابن البيطار، الجامع ٢/٤٩٣-٤٩٤).

(٢) – ن.

(٣) د : المشى.

فـى الحمـام ومـن أحـب أن يزيـد فـى قوتـه فيزيـد فيـه عسـل الـبلاذر[1] ويعجنـه بالنفط الأبيض والقطران.

صـفة أخـرى للـبرص: يؤخـذ كبريـت وخربـق أسـود مـن كـل واحـد درهمـان ، بـلاذر خمسـة دراهـم عاقرقرحـا وشـيطرج[2] مـن كـل واحـد درهـم يعجن بخل ويستعمل .

صفة أخـرى : يؤخـذ شـيطرج وخربـق أسـود وشـونيز وخـردل وحضـض وشقائق ومـر وعفـص ودمـام وشـب وجـوز كـندم وحنـاء وحجـر الفلفل وزرنـيخ أحمر وأقاقيا أجزاء متساوية يدق <الجميع>[3] ناعماً ويعجن بالخـل ويطلـى بـه الموضع والانغماس فى الحمامات الكبريتية والقيرية نافع لهؤلاء .

فأمـا مـا يضيع[4] البرص ويخفيه فأشياء كثيرة ، منهـا صـبغ البـرص ، <و>[5] يؤخذ نيل درهمان فوة الصبغ درهم يدق ناعماً ويعجـن بخـل خمـر ثلاثـة أيام ويستعمل .

صبغ آخر: يؤخذ خبث الحديد ومر وينقع فى مـاء قشـور الرمـان ثلاثـة أيام ويستعمل.

صبغ آخر: يؤخذ أطراف أغصان[6] الـتين الأسـود وينقـع فـى خل خمـر ويسحق ناعماً ويخلط معه بورق وكبريت أصفر وشيطرج هندى ويطلى به بعد أن يغسل بالخل والبورق وينبغى أن يطلى الموضـع قبـل اسـتعمال الـدواء مـن مـاء

---

(١) البلاذُر: شجر ينبت فى بلاد الهند وجنوب آسيا لا يرتفع كثيراً. ثمـاره جوزيـة الشكل فـى داخلهـا رطوبـة سـائلة شـديدة الحـلاوة لذيـذة الطعم . (الـرازى ، المنصـورى ، الطبعـة المحققة، ص ٥٨٧).

(٢) و : شيرج ، والشيطرج مرّ تعريفه.

(٣) زيادة يقتضيها السياق.

(٤) ن : يضع .

(٥) زيادة يقتضيها السياق.

(٦) – و.

العفص ، ومن هذا الدواء بماء الزاج[1] والشب الأسود وفيما وصفناه كفاية.

فى البهق الأبيض: وأما البهق الأبيض فعلاجه مثل علاج البرص إلا أن أدويته أضعف قوة من أدوية البرص بحسب[2] فضل قوة البرص على البهق ومن أدويته هذا الدواء.

وصفته: يؤخذ نورة مطفأة فتداف بالماء ويطلى على الموضع ، أو يطلى بالترمس مدقوقاً ناعماً معجوناً بالخل أو قشور أصل الكبر بالخل.

صفة أخرى: يؤخذ شيطرج هندى وعاقر قرحا وبزر الفجل وكندس[3] وخردل أجزاء متساوية يدق الجميع ناعماً ويعجن بخل خمر ويطلى به فى الشمس.

صفة أخرى: يؤخذ نحاس محرق ونوشادر من كل واحد أوقية ونصف نورة أوقيتان تبل بخل خمر وتترك فى الشمس أسبوعاً ويطلى به.

صفة أخرى : زنجار جزء نطرون[4] جزءآن يدق ناعماً ويحل بعسل ويطلى به فى الشمس أو الحمام .

فى البهق الأسود : وأما البهق[5] الأسود فمداواته أن ينفض البدن بالأدوية المنقية للسوداء ويمنع من الأغذية المولدة لها ، ويدع البدن مادة معتدلة بالأغذية المعتدلة ، فإذا نقى البدن فليطل على الموضع هذه الأطلية ، وصفتها:

يؤخذ خرؤ الزرازير التى قد اعتلفت[6] الأرز ويدق ناعماً ويبل فى الخل ويطلى على الموضع ، أو يؤخذ أصل السوسن الاسمانجونى فيدق ناعماً

---

(١) د : الزج ، والزاج مرّ تعريفه .
(٢) ن : بحب .
(٣) و : كدس .
(٤) + ن : به .
(٥) و : البق.
(٦) و : اعقلت .

ويعجـن بعسـل أو سـكنجبين ويطلـى بـه فـى الشـمس أو فـى الحمـام أو يؤخـذ خربق[1] أسود فيعمل به مثل ذلك.

صفة أخرى : يؤخذ زرنيخ أحمر وزاج وكبريت أجـزاء متسـاوية ويـدق ناعماً ويعجن بخل ويطلى به.

---

(١) د : خرق ، والخربق مرّ تعريفه .

الباب الخامس

فى علاج آثار القروح والجدرى والخضرة

صفة : لآثار الجدرى والقروح يؤخذ مرداسنج مربى وأصل القصب اليابس ودقيق الحمص وعظام بالية ودقيق الأرز وبزر بطيخ[١] مقشر وحب البان وقسط أجزاء متساوية يدق الجميع ناعماً ويعجن بماء بزر البطيخ أو بماء القاقلى ويطلى به الآثار.

صفة لآثار الجدرى: يؤخذ طحلب يطبخ بزيت إلى أن يغلظ ويطلى[٢] به الموضع أو يؤخذ شحم حمار وحشى أو شحم البط فيمسح به على الموضع مرات وإن أخذت مرارة الماعز ومرارة[٣] البقر وطليت به الأثر قلعه.

أو تؤخذ عصارة الكرفس وفراسيون مدقوقاً ناعماً ويخلط مع شئ من عسل ويطلى به الموضع أو يؤخذ مرداسنج مبيض واسفيداج الرصاص ويعجن بخل ويطلى به الموضع.

فى الخضرة : فأما الخضرة فإنها تقلع بهذه الأدوية يؤخذ نطرون أحمر يدق ناعماً ويعجن بخل ويطلى به الموضع ، أو يغسل[٤] الموضع بنطرون ويضمد بعهلك الأنباط ويضمد بهذا الضماد.

وصفته: يؤخذ نطرون وكندس وصمغ الأجاص أجزاء متساوية يدق الجميع ناعماً وتعجن بعسل وتضمد به الخضرة[٥] ويشد ويغير كل ثلاثة أيام ، وإن غرزت موضع الخضرة بإبرة ومسحت منه الدم فى مواضع كثيرة

---

(١) ن : طبيخ .
(٢) و : يعطى.
(٣) د : مررة.
(٤) ن : يصل .
(٥) – و.

ودلكت الموضع بملح مسحوق[1] وضمدته بنطرون وعلك البطم فإنه يقلع الخضرة .

وأبلغ من هذا الدواء الحاد المعروف بالديك برديك إذا طلى به أياماً وألزم فإنه يحرق الموضع ويسود ثم يعالجه بالسمن ، ثم بالمرهم المنبت للحم فإنه يقلعها[2] ويستأصلها ، فاعلم ذلك.

---

(١) - ن.
(٢) د : يقلها.

الباب السادس

فى مداواة الجرب والحكة

أما الحكة فقد قلنا أنها تكون عن خلط مالح يخالطه دم رقيق وخلط مرارى لذاع وينبغى متى عرضت أن يستعمل الفصد[1] وشرب ماء الفاكهة مقوى بالتريد ويحتمى عن الألبان والكواميخ والسمك المالح والأشياء المالحة والحريفة ويطلى البدن بالماورد وخل خمر وبالحناء المعجون بخل الخمر وبزر البطيخ مع دهن ورد وماء السلق[2] والخبازى وينطل على البدن ماء النخالة[3] وماء مغلى فيه قشور الكرم ، ويكثر الاستحمام بماء الملح وينطل عليه فى الحمام ماء مغلى فيه قشور الكرم وشيلم ودقيق الباقلا وحلبة ونخالة .

والخل المسخن إذا نطل على البدن مع ماء ورد كان نافعاً وكذلك الماء المطبوخ فيه قثاء الحمار ويدلك باليد وشئ من دقيق الترمس[4] والباقلا ولب بزر البطيخ مدقوقاً ناعماً فإن كانت الحكة من خلط غليظ وطالت مدتها فليمسح البدن فى الحمام بماء الكرفس وخل خمر ودهن ورد وشئ من بورق [فإنه][5] يسكنها فإن سكنت بذلك ، وإلا فليؤخذ شئ من أفيون مدقوق ناعماً مداف بدهن ورد وشمع ويطلى من الليل ويدخل الحمام من الغد فإنه يسكن الحكة ويطفئ حرارتها والميعة السائلة مع دهن ورد إذا طلى به فى الحمام نفع .

---

(١) ن : الصد .
(٢) + و : دهن .
(٣) د : النخلة.
(٤) د : الترس.
(٥) د ، ن ، و : فيه .

وإذا طلى البدن ببول صبى لم يحتلم انتفع به ، والاستحمام[١] بماء البحر أيضاً نافع للحكة .

صفة : دواء للحكة يؤخذ أشياف ، ماميثا جزء ، وبورق نصف جزء وقسط مر ربع جزء يدق الجميع ناعماً ويعجن بخل ممزوج ويطلى به فى الحمام وينبغى لصاحب الحكة[٢] أن لابد من الحك ويصبر عليه ، فإنه متى أدمن عليه انجذبت المواد إلى الجلد وأحدثت الجرب والقروح الرديئة وطال[٣] مكثه وينبغى لصاحب الحكة أن ينقى البدن من الوسخ ويعنى بتنظيفه ويلبس الثياب الكتان النظيفة ويلزم التدبير الذى وصفناه فإن الحكة تزول.

فى مداواة الجرب: فأما الجرب فينبغى متى حدث أن يبادر بالفصد من الأكحل ويشرب المطبوخ المقوى بالصبر والتربد ويشرب طبيخ الأهليلج والسنا والزبيب .

وصفته: يؤخذ اهليلج أصفر منزوع مرضوض خمسة عشر درهماً زبيب خراسانى منزع العجم ثلاثين درهماً سنامكى سبعة دراهم ، شاهترج[٤] عشرة دراهم ، تمر هندى منزوع الحب والليف خمسة عشر درهماً يصب عليه ثلاثة ارطال ماء ويطبخ بنار لينة معتدلة إلى أن يرجع إلى رطل ويصفى ويشرب وهو فاتر .

وأما الشاهترج المعصور[٥] إن أخذ منه ثلاثة أيام أو خمسة فى كل يوم نصف رطل مع عشرة دراهم سكرا بعد أن يأخذ قبله من الصبر الاسقطرى

---

(١) و : الاحمام.
(٢) ن : الحكمة.
(٣) د : طل.
(٤) و : سهرج ، والشاهترج مرّ تعريفه .
(٥) – ن.

مثقالاً مدقوقاً ناعماً ويعجن بماء الرازيانج محبباً ، <وإن>[١] أعطيته هذا الحب نفعه منفعة بينة .

وصفته: يؤخذ اهليلج أصفر منزوع وصبر اسقطرى وكثيراء وورد من كل واحد درهم ، زعفران ثلاثة دراهم يدق ناعماً ويعجن بماء الهندباء ويحبب مثل الحمص ويشرب منه على الريق مثقال إلى درهمين ويتناول[٢] بعده من ماء الشاهترج المقصور المصفى نصف رطل والحب المعروف بحب الشاهترج نافع من الجرب .

صفة حب الشاهترج: يؤخذ اهليلج أصفر وكابلى وهندى من كل واحد خمسة دراهم ، صبراسقطرى ستة دراهم ، سقمونيا ثلاثة دراهم يدق الجميع ناعماً ويربى فى الهاون بماء الشاهترج ثلاثة أو ربع دفعات [كلما][٣] جف يسقى ماء الشاهترج ويحبب كأمثال الحمص ويجفف الشربة منه درهم إلى مثقال يوماً ويوماً نافع إن شاء الله تعالى ، وإذا نقى البدن من الخلط الردئ فينبغى أن يستعمل الأطلية المجففة من ذلك هذا الطلاء.

وصفته: يؤخذ ميويزج وقردامانا من كل واحد عشرة دراهم ، كبريت أصفر خمسة دراهم يدق الجميع ناعماً ويطلى به فى الحمام .

طلاء آخر: يؤخذ زئبق مفتول ودفلى وإقليميا الفضة[٤] ومرداسنج وكندس أجزاء متساوية يدق ناعماً ويعجن بخل خمر ودهن ورد ويطلى به فى الحمام.

طلاء آخر: يؤخذ بورق وملح وقسط وكندس من كل واحد درهمان

---

(١) زيادة يقتضيها السياق.
(٢) و : يتنول .
(٣) د ، ن ، و : كما.
(٤) – و.

ميعة سائلة عشرة دراهم يدق الجميع[1] ناعماً ويعجن بدهن ورد وخل خمر ويطلى به من الليل وينام عليه ويدخل الحمام من الغد ويغسله بأشنان[2] فارسى .

طلاء آخر: تؤخذ نورة مغسولة تسحق بالخل ويطلى بها فى الحمام.

طلاء آخر: يؤخذ كبريت محرق وفربيون وخربق أسود من كل واحد درهمان ، لاذن خمسة دراهم ، عاقرقرحا وشيطرج من كل واحد درهم[3] ونصف يدق الجميع ناعماً ويعجن بخل وخمر ويستعمل .

طلاء آخر: يؤخذ دفلى وسنامكى من كل واحد عشرة دراهم ، زراوند طويل وكبريت أصفر من كل واحد[4] أربعة دراهم يدق الجميع ناعماً ويعجن بدهن ورد وخل خمر ويطلى به فى الحمام أو فى الشمس ثم يغسل[5] بماء قد طبخ فيه الآس وورق السوسن ومن بعد ذلك بالماء ورد والصندل .

طلاء آخر: يؤخذ كندس وكبريت أبيض وزرنيخ أحمر من كل واحد جزء رماد خشب الكرم مثل الجميع يدق الجميع ناعماً ويداف[6] بدهن ورد ويطلى به فى الشمس أو فى الحمام ويغسل منه بماء قد طبخ فيه آس وورد.

طلاء آخر مثله: يؤخذ بورق خمسة دراهم ، زراوند طويل ومدحرج من كل واحد درهمان وقاقلى وورق السوسن[7] وورق الحناء من كل واحد ثلاثة دراهم يدق ويعجن بدهن ورد ويستعمل فى الحمام ، فإن رأيت له انجاحاً

---

(١) ن : الجمع .
(٢) د : بشئ ، والأشنان مرّ تعريفه .
(٣) و : درهم .
(٤) ن : حد .
(٥) ن : يغل.
(٦) و : يدف .
(٧) ن : السوس ، والسوسن مرّ تعريفه .

وصلاحاً بهذه الأدوية وإلا فاسقه كل يوم نصف رطل من ماء الشاهترج الرطب[1] بوزن مثقال صبر يتناوله قبل ذلك فإنه نافع إن شاء الله تعالى .

فى الجرب اليابس: وإن كان الجرب يابساً فبرؤه وعسر واطله بهذا الطلاء .

وصفته: يؤخذ زاج ومرداسنج وسنامكى من كل واحد درهمان ، دهن سمسم ولوز مر من كل واحد ثلاثة دراهم يدق الجميع ناعماً ويعجن بخل ودهن ورد ويطلى به بعد تنقية البدن بالمطبوخ ، وربما آل الأمر من الجرب والحكة[2] إلى أن يحدث فى البدن إحراقات وقروحاً عسرة البرء فعليك عند ذلك بمطبوخ الأفتيمون والغاريقون ، ومن بعد ماء الجبن ويطلى بشئ من أقراص السعفة[3] والأدوية التى نذكرها فى باب السعفة.

---

(١) – د.
(٢) و : الحكمة .
(٣) و : السعة .

الباب السابع
فى مداواة القمل

وأما متى حدث فى البدن قمل ، فينبغى أن يؤمر صاحبه بشرب الدواء المسهل والاعتماد على الأغذية المحمودة الكيموس[١] والعناية بتنظيف البدن من الأوساخ وكثرة الاستحمام بالماء المالح ، ثم من بعد ذلك بالماء العذب ثم يلبس[٢] الثياب الكتان النظيفة المغسولة وإن كان ممن يدمن أكل التين اليابس فليهجره ويطلى البدن بالزئبق المفتول مع شئ من الميويزج مسحوقاً ناعماً مع شئ من دهن القرطم ويطلى ليلاً ومن الغد يدخل الحمام.

وهذه صفة للقمل: يؤخذ زراوند طويل وورق الصنوبر فإن ناعمين ويخلطان بالزئبق المفتول مع دهن لوز مر ويتمسح[٣] به ليلاً ويدخل الحمام من الغد ويغتسل بالماء الحار ومن بعد ذلك بماء مغلى فيه الشيح الأرمنى والبرنجاسف فإن ذلك مما يقلع القمل ويستأصله والزراوند الطويل والمدحرج ، والزرنيخ الأحمر إذا دق وعجن بدهن البان[٤] وطلى به البدن واغتسل من بعده بماء النخالة ودقيق الباقلا نفع من القمل.

صفة أخرى: يؤخذ قسط مر وقردمانا ومرارة البقر من كل واحد جزء يدق الجميع ناعماً وتعجن بدهن فستق[٥] ويطلى به البدن ويغسل بماء نخالة الحوارى .

(١) د : الكيوس .
(٢) + و : البدن .
(٣) ن : يسح .
(٤) د : البن ، والبان مرّ تعريفه .
(٥) و : فسق .

الباب الثامن
فى مداواة الشرى والحصف والبثور والصغار

أما الشرى فينبغى أن ينظر فإن كان حدوثه من دم مرارى وكان النبض عظيماً فأفصد صاحبه وأخرج له من الدم بقدر[١] الحاجة واسقه بعد ذلك السكنجبين وماء الرمان وشيئاً من نشاسنج العصفر واحمه من الأغذية الحلوة والحريفة واطل بدنه من النشاشنج العصفرى أو بماء عنب[٢] الثعلب والكاكنج والكزبرة الرطبة مع شئ من دقيق الشعير واغل ورق الزيتون بالماء غلياً جيداً وانطله على البدن وهو بارد ، وإن سقيته هذا الدواء انتفع به ، وصفته: يؤخذ فوتنج درهمين خير مثله طباشير وورد أحمر من كل واحد نصف درهم ، كافور قيراط يسقى بماء الرمان الحامض[٣] أو بماء الخيار واطل البدن بنشاشنج العصفر ولحم البطيخ ودقيق الشعير ودهن ورد ، وإذا كان الشرى من بلغم وهو أن يهيج بالليل ويكون لونه أبيض فاسق صاحبه من السكنجبين العسلى[٤] أوقيتين ومن الألنج نصف مثقال إلى الدرهم أو تأخذ من الكبابة نصف مثقال وتدقه ناعماً وتسقيه بأوقيتين سكنجبين أو [اسقه][٥] مثقال فوتنج نهرى مدقوق ناعماً بسكنجبين ، واطل البدن بشئ من ماء الكرفس وسويق الشعير فإن صلح العليل بذلك وإلا فاسقه المطبوخ بالهليلج وماء الفاكهة وقوه بالتربد والإيارج فإن صلح بذلك ، وإلا فاسقه ماء الجبن مع هذا السفوف ، وصفته: يؤخذ اهليلج كابلى وأسود هندى من كل

---

(١) – ن.
(٢) د : غب .
(٣) و : الحمض .
(٤) – د.
(٥) د ، ن ، و : سقيه .

واحد خمسة دراهم ، تربد ثلاثة دراهم ، غاريقون درهمين ، بزر الرازيانج درهم ونصف ، رطل ماء الجبن[١] وعشرة دراهم سكر يشرب ذلك ثلاثة أيام إلى خمسة ويزيد فى كل يوم قليلاً قليلاً إلى أن ينتهى إلى رطل .

صفة للشرى الأحمر: يؤخذ فوذخ الكامخ عشرة دراهم يبل بالماء ويصفى ويلقى عليه سكر خمسة دراهم كافور نصف دانق ويستف وهو نافع.

فأما الحصف : فيؤخذ له لحم البطيخ ويعجن بشئ من شراب[٢] الورس ويطلى به فى الحمام بعد العرق ويكثر الاستحمام بالماء الحار المطبوخ فيه إكليل الملك ونخالة ، ويمنع صاحبه <من>[٣] صب الماء البارد على البدن ويطلى أيضاً بلحم البطيخ معجوناً بدقيق الشعير ودهن ورد أحمر أو يؤخذ خل خمر وجنى مكى وملح جريش ويدلك به فى الحمام وإن أخذ من العفص والعروق[٤] أجزاء سواء ودقا ناعماً وعجناً بخل خمر ودهن ورد وطلى به فى الحمام بعد العرق كان نافعاً ودقيق الباقلا والترمس[٥] ودقيق الشعير إذا بخل خمر وطلى به فى الحمام نفع من الحصف .

فى علاج البثر الصغار: أما البثر الصغار فإنه قد يعرض فى ظاهر البدن من قبل كيموسات رديئة غليظة تدفعها الطبيعة إلى ظاهر[٦] البدن فتحتقن فيه بين اللحم والجلد ودوائره شرب حب الإيارج والمطبوخ المقوى بالإيارح والتربد وشرب نقيع الفاكهة بالهليلج الكابلى والأسود الهندى والتربد المرضوض ، ويحتمى من الأغذية المولدة[٧] للأخلاط الغليظة ويكمد الجلد

---

(١) و : الجن.
(٢) ن : شرب.
(٣) زيادة يقتضيها السياق.
(٤) و : العرق .
(٥) د : الترس.
(٦) ن : ظهر .
(٧) + د : حب .

بالخرق المغموسة فى الماء الحار لتخرج البثور من اللحم إلى ظاهر البدن ويطلى بهذا الطلاء ، وصفته: يؤخذ دفلى وسذاب ومر من كل واحد جزء يدق ناعماً ويعجن بالخل ويطلى به البثر ، أو يؤخذ الكندر فيدق ناعماً ويعجن بالزيت ويطلى به البثر وليحذر التكميد والطلاء قبل تنقية البدن لئلا تجذب المادة إلى ظاهر[1] البدن فتكثر البثور وتقوى .

---

(١) و : ظاهر .

الباب التاسع

فى علاج الثآليل والمسامير

إعلم أن الثآليل والمسامير كما قلنا فى غير هذا الموضع حدوثهما يكون من خلطين غليظين بلغمى وسوداوى والصواب فى علاجه استفراغ(١) البدن بمطبوخ الافتيمون والغاريقون أو حب الاصطمحيقون المعمول بالافتيمون والحمية [مما](٢) يولد هذين الخلطين ومما يقلعهما .

ومن الأضمدة بعر الماعز إذا دق ناعماً وعجن بخل والزم الثآليل أو يؤخذ شونيز فيدق ناعماً ويعجن بخل ويوضع عليه ويدلك الموضع(٣) فى اليوم مرات بخل وملح فإنه يقلعه أو يؤخذ قشور النحاس فتدق ناعماً وتعجن بميبختج ويلزم الثؤلول فإن لم تتجب هذه الأدوية فليوضع عليه الدواء الحاد بمنزلة الفلدفيون(٤) والديك برديك فإنه يأكله ويحرقه ، ثم يجعل على أصله السمن حتى يقلع خشكريشته ثم يعاد الدواء الحاد والسمن إلى أن يستأصله كله ، ثم يعالج بما ينبت(٥) اللحم وقد ينفع من ذلك أن يؤخذ حجراً فلفل وقلى واشنان فارسى وبورق يدق ذلك ناعماً ويعجن بماء الصابون ويشد الثؤلول بشعرة ويصير عليه هذا الدواء فيسقط فى اليوم الثالث.

صفة للثؤلول قوية أيضاً : يؤخذ الزنجار والنحاس المحرق(٦) وشحم الحنظل وبورق ونوشادر وقلى وزرنيخ أصفر ومرارة البقر وأشنان فارسى من

---

(١) د : افرغ .
(٢) د ، ن ، و : ما.
(٣) ن : الوضع .
(٤) فلدفيون : هو دواء مركب .
(٥) و : يبيت .
(٦) – د.

كل واحد جزء ونورة لم تطفأ نصف جزء يؤخذ ويدق فى الهاون ناعماً ويعجن بماء الصابون وبماء الأشج ، ويلزم الثؤلول بعد أن يشد أصله بشعرة .

صفة أخرى: يؤخذ نورة غير مطفأة ودردى الخمر فيدقان ناعماً ويعجنان بدقيق ويلزم الثؤلول فإنه يجففه ويحرقه فإن أنجبت هذه الأدوية ، وإلا فاستعمل[1] القطع بالموسى أو غيره واكبسه بالدواء الحار أو بمرهم الزنجار أو بعسل البلاذر حتى يستأصل أصله ويحرقه ، وينبغى أن <لا>[2] يقطعه بالحديد دون استفراغ البدن من الخلط الغليظ. والله أعلم.

(١) ن : فاعمل .
(٢) زيادة يقتضيها السياق.

الباب العاشر
فى مداواة القوباء وتنفط الجلد وتقشره

حدوث القوباء يكون عن المرة السوداء إذا أكثر من الأغذية المولدة لها على ما ذكرنا ، والذى ينتفع به فيها الفصد وشرب[١] الدواء المنقى للسوداء والحمية من الأغذية المولدة لها .

وأما ما يطلى به الموضع فبالكسفرة مع الخل والأهليلج الأصفر مدقوقاً ناعماً معجوناً بصمغ الأجاص محلولاً بالخل ويطلى به الموضع أو يؤخذ علك البطن[٢] ويذاب مع شئ من شمع وزيت ويلقى عليه كبريت مدقوق ناعماً ويلزم الموضع أو يؤخذ خرء الزرازير وزبل الضب فيدقان ويعجنان بخل[٣] ويلزمان الموضع .

وإن كانت القوباء فى الوجه فيؤخذ حنطة وتلقى على قطعة حديد أو على سندان محمى جداً ويكبس عليه بالمطرقة ويؤخذ ما يسيل منها من الرطوبة ويطلى به القوبا أو يؤخذ بزر الفنجنكشت ويدق ناعماً ويعجن بخل ويلزم الموضع ، أو يؤخذ من غراء الجلود[٤] خمسة دراهم ومن الكندر درهمين يدق ناعماً ويعجن بالغرا المذاب بالماء ويطلى على القويا.

فى مداواة التنفط : وأما التنفط فينبغى أن يفقأ النفاخة ويخرج ما فيها من الصديد ويضمد بعدس مطبوخ ، وإن أخذت أغصان شجر الرمان واشعلتها بالنار وكويتها به حتى تنفجر فإذا انفجرت[٥] فضع عليها مرداسنج

---

(١) + و : الذى.
(٢) ن : البطم .
(٣) و : بخلل.
(٤) ن : الجلد .
(٥) د : فجرت.

مسحوقاً مع شحم الخنزير فإنه ينفع من ذلك .

فأما تقشر الجلد : فاطله بهذا الطلاء .

وصفته : ميويزج وترمس وقردمانا من كل واحد جزء ويسحق ويداف بخل خمر ويطلى به أو يسحق أصل السوسن الاسمانجونى ويعجن بعسل[1] ويطلى به ويدخل بعده الحمام ، أو يؤخذ كبريت وحمص وبعر الماعز يدق ناعماً ويعجن بخل ويطلى به ، وإن سحقت[2] المرداسنج بخل ودهن ورد وطليت به البدن نفعه منفعة بينة .

---

(١) – و .
(٢) ن : سقيت .

الباب الحادى عشر
فى مداواة العرق إذا أسرف أو احتبس

متى أسرف العرق على الإنسان فينبغى أن يمسح بدنه بدهن ورد قد خلط[1] معه عفص مدقوق ناعماً أو يمسح بدهن الآس قد خلط به شئ من الجبسين أو الاسفيداج ، أو يطلى البدن بالطين[2] الأرمنى والمرداستج المربى بالورد المسحوق بماء الورد أو بالشب الأحمر مدقوقاً ناعماً مبلولاً بماء الآس ، أو بماء لف الكرم ، أو يطلى بالمرداسنج والعفص المسحوق ناعماً بدهن الآس أو بدهن السفرجل .

صفة دهن السفردجل: يؤخذ سفرجل طيب الرائحة فيه قبض وورد السفرجل من كل واحد نصف رطل ورد يابس[3] ثلث رطل يصب عليه خمسة أرطال ماء ويطبخ بنار معتدلة حتى يرجع على الربع ويصفى ويصب عليه مثل نصفه دهن ورد ويطبخ بنار لينة فى قدر مضاعفة حتى يفنى[4] الماء ويبقى الدهن ويصفى ويستعمل ، فإن احتبس العرق وإلا فليستفرغ عن البدن بالدواء المسهل كالمطبوخ ليجذب المادة من ظاهر البدن إلى باطنه .

وأما متى احتبس العرق ولم يدر فينبغى أن ينظر إلى السبب فى احتباسه ما هو ، فإن كان من استحصاف المسام[5] ، فينبغى أن ينطل على البدن الماء الحار المغلى فيه الشبث والبابونج والبرنجاسف فى الحمام وينشر على البدن البورق الأحمر مدقوقاً ناعماً ويدلكه بالأيدى والمناديل ويدهنه

---

(١) د : خط .
(٢) ن : بالبطن .
(٣) و : يبس .
(٤) و : يفى.
(٥) + ن : منه .

بدهن البابونج[1] مفرداً أو مع شئ من الفلفل أو تدلكه بدهن الغار أو دهن الشبث ويمنع صاحبه من الإكثار من الغذاء .

وإن كان احتباس العرق بسبب ملاقاة السمائم وتجفيفها للبدن فينبغى أن يدخل صاحبه الحمام الأوسط وينطل عليه الماء العذب الحار ويمرخه بدهن البنفسج والنيلوفر أن يدخل صاحبه الحمام الأوسط وينطل[2] عليه الماء العذب الحلو ويمرخه بدهن البنفسج والنيلوفر واستعمال الدلك اللين وإن كان احتباسه[3] بسبب أخلاط لزجة ، فينبغى أن تستفرغ الأبدان بالأدوية المنقية للبلغم والرطوبة اللزجة ثم تستعمل الأدوية المدرة للعرق .

وإذا قد ذكرنا الآن مداواة العلل العامة لظاهر البدن فلنذكر الآن مداواة العلل الخاصة بظاهر كل واحد من الأعضاء ، ونبدأ من ذلك بالعلل [العارضة][4] للرأس والوجه.

---

(١) د : البابنج ، والبابونج مرّ تعريفه .
(٢) و : يطل .
(٣) ن : احباسه .
(٤) د ، ن ، و : العرضة.

الباب الثانى عشر
فى مداواة العلل الخاصة بسطح البدن وكل واحد من الأعضاء وأولاً فى داء الثعلب وتساقط الشعر

قد قلنا فى غير هذا الموضع إن من العلل العارضة فى سطح البدن ما يخص عضواً دون عضو ، فمنها ما يخص الرأس وهو داء الثعلب وداء الحية والسفعة والحزاز[1] ومنها ما يخص الوجه وهى الكلف والتوتة والخيلان ، ومنها ما يخص الأصابع وهى الداحس وانتفاخ[2] الأصابع العارض فى الشتاء، ومنها ما يخص اليدين والمعصمين والرجلين وهى العرق المدينى ومنها ما يخص الساق وهى داء الفيل والدوالى ومنها ما يخص[3] الكعبين والقدمين وهى الشقاق ، ومنها ما يخص القدمين وهى عقر الخلف ومنها ما يخص الأظفار وهى تقوسها ورضها والبرص العارض فيها ونحن نبتدئ أولاً بمداواة الثعلب.

فى داء الثعلب: ينبغى أن ينظر أولاً فإن كان داء الثعلب حدوثه من قِبل الدم فافصد صاحبه فى القيفال وأخرج له من الدم بمقدار الحاجة ، وإن كان من البلغم فينقى[4] بدنه بحب الإيارج وحب القوقايا وحب الصبر والأدوية المركبة من التربد وشحم الحنظل والصبر والغاريقون والملح النفطى وما يجرى هذا المجرى .

وإن كان الزمان شتاء فاعطه إيارج اللوغاذيا وإيارج جالينوس

(١) و : الحزز ، والحزاز مرذ مرّ تعريفه .
(٢) د : انفاخ .
(٣) ن : يخصم.
(٤) و : فيقى.

وغرغره بالخردل والميويزج واصل الكبر مع السكنجبين المعمول بخل العنصل[١] وسائر الغرغرات التى يغرغر بها أصحاب اللقوة تفعل ذلك مراراً كثيرة وجنبه الأغذية المولدة للبلغم بمنزلة السموك والألبان ولحوم الحملان الصغار وما يجرى هذا المجرى وإن كان حدوثه من قبل السوداء فأسهله بحب الاسطوخودس والاصطمحيقون والافمطبوخ الأفتيمون وإيارج روفس وغيارج أركاغانس والأدوية التى يقع فيها الخربق الأسود والغاريقون والافتيمون ، وما يجرى هذا المجرى[٢] مما يخرج السوداء ، وجنبه الأغذية المولدة للسوداء بمنزلة لحوم البقر والجزور وكبار المعز والنمكسود والعدس والكرنب وسائر التدبير المولد[٣] للسوداء .

وإن كان حدوثه عن الصفراء فلينقص بدنه بمطبوخ الهليلج الأصفر والسنا والشاهترج والأفسنتين والصبر والسقمونا وما يجرى هذا المجرى وامنعه من التدبير المولد للصفراء فإذا انقصت[٤] البدن ونقيت الرأس ، فأقبل على علاج سقوط شعر الرأس ، وأول ما تفعل من ذلك أن تدلك الرأس بخرقة خشنة حتى يحمر فإن لم يحمر الموضع فإنه عسر البرء فإذا أحمر فاشرط الموضع شرطات كثيرة واطل عليه ثوماً مسحوقاً.

وإن كانت العلة من البلغم فبالحبة الخضراء المحرقة أو بصل[٥] العنصل أو قشور البندق محرقة أو لوز مر أو حب لبان أو حب المحلب المحرق واطله أيضاً بالفربيون المدقوق ناعماً مع دهن البان[٦] أو الزفت المداف بدهن

(١) ن : البصل ، والعنصل مرّ تعريفه .
(٢) د : الجرى.
(٣) ن : الولد .
(٤) + و : فى.
(٥) – د.
(٦) و : البن ، والبان مرّ تعريفه .

البـان أو دهـن الأتـرج أو يحـرق الشـيح الأرمنـى[١] ويدقـه ناعمـاً ويخلطـه بـدهن الأترج أو دهن البان أو دهن الزئبق ويطلـى بـه الموضـع ، ثـم يغسـل الـرأس بمـاء السلق والبورق .

ومما ينتفع به أيضاً فى هذا شحم الدب أو شحم الذئب أو شحم الضبع أو شحم الأسد وأجوده ما كان عتيقاً إذا سحقت بالخل وطلى بها الرأس وخرء الفار إذا دق ناعماً وسحق مع الزيت وطلى به ، <نفع>[٢] من ذلك وقشور أصل القصب مع اللوز المر محرقين مسحوقين بخل خمر نافع من ذلك .

صفة طلاء لداء الثعلب: يؤخذ زبد البحر خمسة دراهم ، بورق وخردل وكبريت أصفر وتافيسيا وفربيون من كل واحد درهمين ميويزج وذراريح من كل واحد درهم يدق ناعماً ويعجن بزيت ويطلى به الموضع ، ومتى استعملت[٣] هذه الأدوية وعرض للموضع احتراق وتنفط فاغب الدواء واطل عليه دهن ورد واسفيذاج وشحم البط والدجاج ، وإذا سكن فعاود الدواء .

وإن كانت العلة من قبل الصفراء فاطل الموضع بالشيح الأرمنى وزبد البحر والحضض والشعير المحرق المسحوق[٤] مع دهن الآس أو دهن الخلاف ثم اغسل الرأس بالخطمى والنخالة وماء الخلاف وإن كانت العلة من قبل السوداء فاطل الموضع بالعاقرقرحا والميويزج المحرق أو مرارة البقر ومرارة الذئب ويغسل بماء الحلبة المطبوخة أو بماء بزر الكتان[٥] ، واطله أيضاً بالتفافيسيا ودهن الناردين بعد أن تدلكه ببصل خربق أو نوم أو يؤخذ لوز مر

---

(١) – ن.
(٢) زيادة يقتضيها السياق.
(٣) د : اعملت .
(٤) – و.
(٥) د : الكمان.

وقشور البندق محرقين وبورق أرمنى أجزاء سواء يعجن <الجميع>[1] بدهن الغار ويطلى به ، ويقال إن رؤوس الذباب إذا دلك بها داء الثعلب انبت الشعر.

صفة دواء ينبت الشعر فى داء الثعلب: يؤخذ ذراريح ثلاثة دراهم بعد أن تقطع رؤسها وأجنحتها ويدق ناعماً ويعجن بدهن بان ويلقى عليه شئ من مسك ويستعمل.

فى داء الحية: وأما داء الحية فإن علاجه مثل علاج داء الثعلب ، وأما تساقط الشعر وانتشاره فما كان منه من تخلخل[2] الجلد واتساع المسام ونقصان الغذاء فالتدبير الموافق له استعمال الأغذية المحمودة المولدة للدم الجيد بمنزلة الخبز الخشكار النقى ولحم الحولى من الضأن والماعز[3] ولحوم الدجاج وصفار البيض النميرشت والسمك الرضراضى والشراب الريحانى بمقدار معتدل ودخول الحمام والاغتسال بالماء الذعب المعتدل الحرارة ويغسل الرأس بالخطمى الأبيض والبزرقطونا وورق الخلاف[4] ويدهن بدهن النيلوفر والبنفسج ويشم البنفسج الطرى والنيلوفر والخلاف .

وأما ما كان من سقوط الشعر عن ضيق المسام بسبب الرطوبة المسددة له فعلاجه يكون بدخول الحمام وبطول اللبث[5] ودلك الرأس أحياناً بالملح وأحياناً بالشيح الأرمنى والقيصوم وغسله بالنطرون والبورق ومرارة البقر ولا يقرب شيئاً من الأدهان ، وأن يتدبر بالتدبير المسخن ، ويقلل من الغذاء ويلقى فى أغذيته التوابل الحارة كالكراويا والدارصينى والفلفل وشرب

---

(١) زيادة يقتضيها السياق.
(٢) و : خلل.
(٣) د : المعز.
(٤) و : الخلف ، والخلاف مرّ تعريفه .
(٥) ن : اللبس .

الشراب[١] العتيق القليل المزاج .

وأما ما كان من سقوط الشعر بعقب مرض حار فينبغى أن يستعمل معه التدبير المرطب كالزيادة فى الغذاء وأكل لحوم الحملان والجداء والسموك والفاكهة الرطبة والألبان والدعة والراحة ودخول الحمام من غير إبطاء وصب الماء العذب الفاتر[٢] على الرأس ويدهنه بدهن الآس فإنه يقوى الشعر ، وكذلك الدهن المطبوخ بالأملج وإذا ابتدأ الشعر ينبت فاحلقه بالموسى والنورة وادلكه بخرقة كتان[٣] خشنة فى كل يوم وادهنه بدهن قد طبخ فيه برشاوشان وبابونج وآس.

صفة دهن الأملج: يؤخذ أملج رطل ويصب عليه أربعة أرطال ماء ويترك يوماً وليلة ثم يغلى عليه غلية جيدة ويصب عليه رطل دهن خل ويطبخ بنار معتدلة إلى أن يفنى الماء ويبقى[٤] الدهن ويصفى ويذوب فيه شئ من لاذن ويرفع فى إناء ويستعمل.

وأما تساقط الشعر الذى يكون من السل فلا حيلة فيه لفناء الرطوبة الجيدة التى تكون بها الحياة ، وكذلك [لا][٥] سبيل فى إنبات الشعر فى الصلع الطبيعى لأن ذلك إنما يكون من يبس طبيعى يغلب على مزاج الدماغ وجلدة الرأس. والله أعلم.

---

(١) و : الشرب.
(٢) – د.
(٣) د : كمان.
(٤) و : يقى.
(٥) د ، ن ، و : لم .

الباب الثالث عشر

فى علاج السعفة والحزاز[1]

ينبغى لصاحب السعفة يحجم النقرة وإن كان ممن[2] يمكن فيه الفصد فليفصد القيفال وكذلك إن كان ممكناً أن يشرب فليسق المطبوخ بالشاهترج والهليلج الكابلى والأسود وليحم من اللحمان والحلواء ويدبر بالأشياء الملطفة ويغذى بالعدسية[3] بلحوم الطير ما خف منها ولطف وبالسمك الرضراضى ويطلى بعد ذلك بقرص السعفة وهذه صفته.

يؤخذ عروق مطحونة ولوز مر مدقوقاً ناعماً من كل واحد جزء ، مقل جزآن ينقع المقل فى خل خمر يوماً وليلة ويسحق فى الهاون ناعماً ونلقى عليه العروق واللوز المر[4] ويعدن ويعمل أقراصاً ويجفف فى الظل ، ويستعمل فى وقت الحاجة مدقوقاً معجوناً بماء الهندبا وخل خمر ودهن ورد ويطلى أيضاً بهذا الطلاء <فإنه>[5] نافع من السعفة ، وصفته:

يؤخذ زراوند طويل وراتينج وجلنار وأقاقيا من كل واحد جزء يدق وينخل ويسحق فى الهاون بشئ من دهن ورد وخل خمر ويستعمل .

صفة أخرى: يدهن الرأس بدهن خل وينشر عليه ورق السوسن الاسمانجونى .

صفة أخرى : يؤخذ عفص أخضر[6] وآس يابس من كل واحد جزء

---

(١) الحزاز : مرّ تعريفه .
(٢) د : من .
(٣) ن : بالعدية.
(٤) – ن.
(٥) زيادة يقتضيها السياق.
(٦) – و.

يدق ناعماً وينخل بحريرة ويذوب له شمع درهمين ونصف وثلاثة فى الصيف بورق عشرة دراهم يربى بشيرج ويلقى عليه الأدوية ويصير مرهماً ، ويستعمل عند الحاجة فإنها مجربة تصلح للأبدان اللينة .

فأما متى كان البدن صلباً خشناً فليستعمل معه هذا الدواء .

وصفته: يؤخذ مرداسنج وعفص وأقاقيا وجلنار وورق السوسن[١] وورق الدفلا وورق الحناء وأقماع الرمان الحامض وراتينج وقنبيل[٢] وعروق واقليميا الفضة وخبث الفضة بالسوية يدق الجميع ناعماً وينخل بحريرة يربى فى الهاون عند الحاجة .

أخرى له: املج وزاج[٣] محرقين وعفص وعروق وخبث الفضة وزراوند طويل ومر وتراب الزئبق من كل واحد جزء يدق الجميع ناعماً ويربى بدهن ورد وخل خمر فى الهاون ويطلى به السعفة[٤] الكثيرة الرطوبة والتى فى الأبدان الصلبة .

صفة أخرى : يؤخذ طين سباكين الفضة فيدق ناعماً ويعجن بدهن ورد جيد ويطلى به الرأس بعد أن يحلق بالنورة .

صفة أخرى لجالينوس: يؤخذ قرطاس[٥] محرق وأسرب محرق مغسول

---

(١) ن : السوس.

(٢) قنبيل : عيسى بن ماسه : القنبيل يشبه الرمل ويعلوه صفرة وفيه قبض شديد وهو يسهل حب القرع. التميمى فى كتابه الموسوم بالمرشد: والأغلب عند كثير من الناس أن القنبيل أحد الأمنان الساقطة من السماء وسقوطه يكون بأدوية اليمن، وهو حار يابس فى أول الدرجة الثانية وقد يجفف تجفيفاً قوياً وينشف رطوبات القروح الرطبة والبثور التى تطلع فى رؤوس الأطفال ووجوهم التى تسميها النساء الراية وهى عند الأطباء السعفة إذا دهنت بدهن الورد ونثر القنبيل عليها جففها وأنشف رطوباتها. (ابن البيطار، الجامع ٢٨٩/٢).

(٣) د : زاج .

(٤) و : السعة .

(٥) قرطاس : متى قيل فإنما يراد به القرطاس المحرق الذى كان يصنع قديماً بمصر من البردى، وهو الخوص ، وتعرفه أهل مصر بالعاقر ، هو نبات ينبت فى الماء وله ورق

وأنـزروت مـن كـل واحـد[1] أوقيـة كبريـت أربعـة دراهـم يـدق الجميـع ناعمـاً ، ويعجـن بخـل خمـر ويسـتعمل ، والقرطـاس المحـرق إذا عجـن بخـل وطليـت بـه السعفة أبراها .

صفة أخرى: يؤخذ خزف التنور وذرق الحمام وملح جـريش[2] مـن كـل واحد جزء يدق ناعماً وتعجن بزيت ويطلى به الموضع.

صفة أخرى : إذا أخذت من الخزف الأخضر لاسيما الشيوخ التـى قـد استعملت فيدقها ناعماً ومن دخان التنور وعجنته ببول صبى لم يحتلم وطليت به طشت صفر وكبيته على بلوعة يوماً وليلة ثم كشطته منـه وعجنتـه بـدهن ورد وطليت به الموضع نفع ، فإن أنجبت هذه الأدوية ، وإلا فافصد صـاحبها[3] من العرقين اللذين خلف الأذنين واطل الرأس بالدم الذى يخرج منها .

وإن كانت السعفة يابسـة بيضـاء ينقشـر منهـا قشـور بيض فينبغـى أن يدبر صاحبها بالأغذية المرطبة ويسعد بدهن لوز حلو ودهن حب القـرع أو دهـن بنفسج[4] جيد ويدهن الرأس أيضاً بهذه الأدهان .

فإن كانت السعفة صلبة فيجب أن يحكها بالحديد حتى يخرج منهـا الـدم ويطليهـا بالقلـدقيون مـع الخـل ثـم مـن بعـد ذلـك بـالمرهم الأحمـر ويسـعط صاحبها بماء السرطان[5] المدقوق مع دهن النيلوفر .

وإن حدثت السعفة فى الوجه ، فينبغى أن تأخذ من الصبر الأسقطرى جزأ ومن المرداسنج نصف جزء ويسحق فـى الهـاون بـدهن ورد وخـل يسـير وإن

كالخوص وله ساق طويلة خضراء إلى البياض . (جامع ابن البيطار ١١٩/١).
(١) ن : حد .
(٢) – و.
(٣) د : صحبها .
(٤) ن : ينفج ، والبنفسج مرّ تعريفه .
(٥) و : السلطان.

كانت السعفة التى فى الوجه يابسة فاطلها بالطين الأرمينى والكافور والزعفران مجبولاً بخل خمر وماء الورد فإنه نافع فى مداواة الحزاز .

وأما الحزاز فينبغى أن ينفى بدن صاحبه إن كان ممتلئاً بالمطبوخ المقوى بإيارج وإن كان البدن نقياً فاقصد لتنقية الرأب بحب الإيارج وحب الصبر وحب الذهب وما[1] يجرى هذا المجرى ومن بعد ذلك ينبغى أن يغسل الرأس بالخطمى الأبيض وماء السلق والبورق وماء الحمص والباقلا المدقوق وورق السمسم[2] ويغسل الرأس كل ثلاثة أيام بهذا الدواء.

وصفته: يؤخذ دقيق الحمص أربعين درهماً دقيق الحلبة وبورق الجير ونخالة وزجاج أبيض مدقوق وخردل من كل واحد ثمانية دراهم ، خطمى ستة دراهم يعجن بخل خمر ممزوج بماء ويغسل <به>[3] الرأس ويدمن حلق الرأس ودهنه بدهن ورد ويسير من خل فإنه يزيله ومرارة الثور وقيموليا معجون بخل خمر نافع من الحزاز. والله تعالى أعلم.

---

(١) د : من .
(٢) و : السم .
(٣) زيادة يقتضيها السياق.

الباب الرابع عشر

فى علاج من عظم رأسه من تفرق الشؤن

إنه لما كان هذا المرض حدوثه من ريح ورطوبات غليظة احتيج[١] فيه إلى ما يلطف ويحلل ومما يصلح لذلك أن يؤخذ حب الرشاد ويضرب بالماء ويجعل على خرقة ويضمد به الرأس فى الموضع الذى فيه العظم فإنه نافع .

وإن أخذ عروق الصباغين وسحقها[٢] ناعماً وعجنها بدهن اللوز المر وطليت به المواضع ثلاث مرات نفع منفعة بينة والسعوط بمرارة كركى ومرارة ذئب ومسك[٣] وعود هندى وسكر طبرزذ بالسوية مدقوق ناعماً ويسعط منه بمثل العدسة بماء المرزنجوش .

سعوط آخر: يؤخذ عود هندى ومر وصبر وزبد البحر وفستق وصنوبر ومسك وعنبر من كل واحد درهم زعفران نصف درهم يعجن بدهن زئبق ويتخذ منه حب مثل العدس ، ويسعط[٤] منه بحبة أول يوم من الشهر وحبة فى الوسط من الشهر وحبةفى آخر الشهر ، فإنه ينفع منفعة بينة .

سعوط للكندى: نافع من ذلك ، يؤخذ مرارة الكركى ومرارة النسر ومرارة شبوط وزعفران وجندبادستر وعيدان الحناء وبسباسة[٥] من كل واحد جزء سكر طبرزذ جزءين يدق وينخل بحريرة ويعجن بماء البزرقطونا الرطب ويجعل حباً مثل العدس ويجفف فى الظل ويسعط منه فى الشهر ثلاثة أيام فى كل يوم بحبة بماء بارد ويقدر الرأس بخيط من يوم ينقص الهلال ويوم

---

(١) ن : احتج .
(٢) + د : الوضع.
(٣) و : مسن .
(٤) ن : يعط .
(٥) د : بسبسة ، والبسباسة مرّ تعريفه .

يهل فغنه يكون قد نقص ثم اسعطه[1] على ذلك المثال ، فإنه يعود إلى حاله .

وأما الورم الذى يكون فوق القحف تحت الجلد فعلاجه أن يؤخذ قشور الرمان وجوز السرو يدقان ويخلطان بخل[2] ، ويلزم الموضع ويشد ، فإنه يفنى تلك الرطوبة ويطيب الموضع . والله سبحانه وتعالى أعلم.

---

(١) و : اعطه .
(٢) د : بخلل.

الباب الخامس عشر
فى علاج الكلف والنمش والآثار فى الوجه
والتوتة التى تكون فى الوجه والشقاق

أما الكلف والنمش[١] فقد ذكرنا أن حدوثهما من بخار الدم المحترق ولذلك ينبغى أن يستعمل فى صاحبه فصد القيفال وبشرب الدواء المسهل للخلط السوداوى والأخلاط المحترقة كمطبوخ الافتيمون والغاريقون وشرب ماء الجبن[٢] بالسفوف والذى يقع فيه الهليلج الهندى والكابلى والبسفايج والملح النفطى ، وما شاكل ذلك ، ويحتمى من الأغذية القوية الحرارة المولدة للسوداء ويعتمد على الأغذية المعتدلة ، والتدبير المعتدل وإذا فعل ذلك فليطل الوجه بهذه الأطلية التى أصفها .

صفة دواء للكلف والنمش: يؤخذ بزر البطيخ وقشور أصل القضب من كل واحد خمسة دراهم بزر الفجل والجرجير والكندس[٣] من كل واحد درهمين يدق الجميع ناعماً ويعجن بماء الفجل ويطلى به الكلف بالليل ومن الغد يغسل بماء النخالة.

صفة أخرى للكلف: يؤخذ أشنان مربى ببزر البطيخ عشرة دراهم قشور البيض وشيح محرق من كل واحد[٤] ثلاثة دراهم ، دقيق الباقلا ودقيق العدس من كل واحد خمسة دراهم يدق الجميع ناعماً ويعجن بماء ويطلى به الوجه ، ومتى كان الكلف غليظاً فينبغى أن يطلى بهذا الطلاء.

---

(١) ن : المش.
(٢) و : الجن .
(٣) ن : الكندر .
(٤) – د.

وصفته: خرء العصافير ودقيق الشعير من كل واحد جزء يدق وينخل فى وقت الحاجة ويعجن بماء عنب الثعلب [ويجفف][1] فى الظل ويداف فى وقت الحاجة بماء ويطلى به.

صفة للكلف الغليظ : يؤخذ خردل فيدق ناعماً ويعجن بشيرج التين ويطلى به الوجه فإن احترق الموضع فألق على الموضع كثيراً محلولاً بلبن حليب[2] ويغسل بماء النخالة فإذا سكن فاعد عليه الدواء واحذر أن يتقرح الوجه.

صفة أخرى: يؤخذ حب المحلب وحب البان ولوز مر مقشر وترمس وعنزروت وبزر الفجل أجزاء سواء يدق وينخل ويعجن بماء العصفر .

صفة أخرى للكلف الغليظ: فلفل وقسط[3] مر ولوز مر وتراب الزئبق وبورق وأصل السوسن الاسمانجونى وكندس وبزر الفجل من كل واحد جزء يدق الجميع ناعماً ويعجن بخل وماء ويطلى على الموضع[4] من الليل ويغسل من الغد بماء قد أغلى فيه برشاوشان ونخالة .

صفة للكلف: يؤخذ لوز حلو مقشر[5] من قشره ويسحق ناعماً ويقتل به الزئبق ويطلى به الوجه .

فى النمش: وأما النمش والبرش فإن أطليته قريبة من هذه الأطلية.

صفة طلاء للبرش والنمش: يؤخذ لوز مقشر وعدس يدق ناعماً وتعجن بماء طبيخ التين ويطلى به الوجه وإن كان غليظاً فيطلى بالخردل المدقوق

---

(١) د ، ن ، و : يجف .
(٢) + و : من .
(٣) ن : قط ، والقسط مرّ تعريفه .
(٤) و : الوضع .
(٥) – ن.

المعجون بماء التين[1].

صفة أخرى: يؤخذ أصل السوسن الاسمانجونى جزء ورق العصافير جزءين فسط مر ثلاثة أجزاء يدق الجميع ناعماً ويعجن بخل ممزوج[2] بماء ويطلى به الوجه ويغسل بماء النخالة .

صفة للبرش الغليظ: يؤخذ زرنيخ أصفر جزءين ، كندس جزء يدق ويعجن برائب لبن البقر ويطلى به الوجه وينبغى لصاحب ذلك أن يدمن أكباب الوجه على الماء الحار.

فى الشقاق فى الوجه : وأما الشقاق فى الوجه فيؤخذ له شمع[3] أبيض ودهن بنفسج ويذوب ويلقى عليه كثيراء مسحوق ويطلى به الوجه.

صفة أخرى: يؤخذ شمع أصفر وزوفا رطب وشحم البط ونشا وكثيراء ولعاب حب السفرجل تدق الأدوية وتذاب الشمع والشحم بالدهن وتطرح عليه الأدوية اليابسة وتدعك فى الهاون ويطلى الشقاق غدوة وعشية بعد أن يغسل الوجه بماء فاتر[4] ويدخل الحمام ويغتسل بماء نخالة الحوارى أو يؤخذ عكر الزيت ويذوب فيه شئ من الزفت ويطلى به الوجه أو يؤخذ شحم البط وعكر الزيت وعلك البطم يذوب الجميع ويطلى به الوجه والشفة إذا عرض بها الشقاق ، ويؤخذ قرن إيل محرق فيدق ناعماً ويعجن بشحم عنز ويطلى به الشقاق .

فى البثور العدسية: وأما البثور التى [5]كالعدس تعرض فى الوجه فينبغى أن تلين بالشمع والدهن ولعاب بزر الكتان ثم يطلى بهذا الطلاء .

---

(١) د : التبن .
(٢) و : زوج .
(٣) – و.
(٤) د : فتر .
(٥) + ن : قرن .

وصفته: يؤخذ صمغ وبورق وكندس وكبريت أصفر أجزاء سواء يدق <الجميع>[1] ناعماً ويعجن بخل ويطلى به الوجه ، فإن عرضت مع ذلك حكة فليطل بالأفيون .

فى آثار القروح: وأما متى كان فى الوجه آثار غليظة فليطل[2] ببعض الأدوية الحادة كالبلادر ودهن لوز مر وغيرهما مما ذكرنا فى الكلف الغليظ .

فى علاج التوتة : وأما التوتة فداواؤها مرهم الزنجار والدواء الحار ويوضع على مقدارها فإن لم ينجب ذلك فليحك بالعمادين أو بالسكر حكاً جيداً حتى[3] يدمى ويستأصل أصلها بالحك حتى يظهر اللحم غائراً ثم يوضع عليها مرهم الزنجار حتى يأكل أصلها ويفضى إلى اللم الصحيح الطرى ، ثم حينئذ تعالجه بالمرهم الأحمر وإن لم يكن هناك حرارة فبالمرهم الأسود وغيره من المراهم المنبتة للحم .

فى الإحتراقات فى الوجه: وأما الاحتراقات [فى][4] الوجه فعلاجها أولاً يكون بفصد القيفال وتنقية البدن بمطبوخ الآ فتيمون والغاريقون وشرب السنا والشاهترج والهليلج الكابلى والزبيب الخراسانى وشرب ماء الجبن مع السفوف الذى ينقص السوداء.

وصفته: يؤخذ هليلج كابلى وأسود هندى من كل واحد عشرة دراهم بسفايج وافتيمون من كل واحد خمسة[5] دراهم اسطوخودس أربعة دراهم غاريقون ثلاثة دراهم ملح نفطى درهمين يدق الجميع ناعماً ويؤخذ منه

---

(١) زيادة يقتضيها السياق.
(٢) ن : فيطل .
(٣) د : متى .
(٤) د ، ن ، و : فهى.
(٥) و : خمس .

ثلاثة دراهم مع نصف رطل ماء الجبن وعشرة دراهم سكر طبرزذ ، فإنه نافع ينقى البدن من السوداء .

فإذا نقى البدن فارسل على الموضع العلق فإنه يمتص[1] جميع ما فيه من الدم المحترق ، وإن أنت حككت الموضع حكاً جيداً حتى يتنظف ثم طليت عليه المرهم الأحمر المعمول بالمرداسنج[2] والعروق والخل والزيت وعالجته بعلاج القروح نفع من ذلك .

---

(١) د : يمص .
(٢) و : بالراسنج ، والمرداسنج مرّ تعريفه .

الباب السادس عشر
فى العلل العارضة فى اليدين والرجلين
وأولاً فى العرق المدنى

قد قلنا فى غير هذا الموضع أن تولد هذا العرق يكون فى البلدان الحارة اليابسة ولمن يكثر التعب ولم يكن عادته ولمن يكثر من الأغذية المولدة[1] للكيموس الردئ وأنه يحدث فى المعصمين والعضدين والفخذين والساقين فإذا رأيت علامات هذه العلة قد ظهرت ورأيت موضعاً من العضو قد تنفط[2] فابدأ بترطيب البدن بالأغذية المحمودة وأكل اللحمان المعتدلة المزاج وتمريخ العضو ودخول الحمام ونطل الماء الحار على موضع العلة ، ويتوقى أكل البقول الحريفة والكواميخ والسمك المالح[3] والتمور والنمكسود وما أشبه ذلك ويتناول صاحبه من الصبر الاسقطرى فى كل يوم درهما ويطلى الموضع بالضبر فإنه يمنعه من الحدوث .

وأما إذا ظهر فينبغى أن ينظر فإن وجد صاحبه تلهبا وحمى وكانت الطبيعة معتدلة بدأت بفصد الباسليق[4] من اليد المحاذية لموضع العلة فإن كانت الطبيعة معتدلة بدأت بفصد الباسليق من اليد المحاذية لموضع العلة فإن كانت الطبيعة محتبسة فاسهلها بماء الفاكهة واستعمل مع صاحبه الأشياء المبردة المرطبة[5] بماء الشعير وغيره مما أشبهه .

---

(١) ن : الولدة .
(٢) و : تفط .
(٣) – د.
(٤) و : البسلق ، والباسليق عِرق مرّ تعريفه .
(٥) ن : الرطبة.

وإن لم يكن فى البدن حمى وكانت الحرارة فى موضع خروج العرق فينبغى أن يعطى صاحبه نقيع الصبر بماء الهندبا فإذا ظهر جيداً ينبغى أن يشد[1] ما ظهر منه على قطعة أسرب وتلف عليه ويعقد وكلما خرج منه جزء يلق ويعقد ويمد قليلاً قليلاً برفق لئلا ينقطع فإنه إن انقطع ارتفع إلى فوق ودخل إلى اللحم وأورث ورماً وعفناً وقروحاً ولذلك ينبغى أن يداوى ويمد قليلاً قليلاً حتى يخرج كله ولا يبقى[2] فى البدن منه شئ ويضمد بهذا الضماد.

وصفته: يؤخذ شمع ربع رطل شيرج رطل مرداسنج ورماد القصب من كل واحد ثلاثة دراهم كزبرة درهم يذوب الشمع مع الشيرج ويلقى عليه الأدوية ويصير مرهماً ويطلى به الموضع ويضمد[3] أيضاً ببزرقطونا ودهن بنفسج فإن ذلك يعين على خروجه وأحذر أن ينقطع ، فإن انقطع فينبغى أن يبط بطا بالطول إلى الناحية[4] التى يجيئ منها العرق حتى يتفرغ كل ما هناك من مادة ويوضع فيه السمن والقطن الخلق حتى يتعفن ، ويأكل كل ما بقى منه ويعالج بما ينبت اللحم .

فى الدوالى : فأما الدوالى فإنه [لما][5] كان حدوثها من كثرة تعب الرجلين بمنزلة الحمل الثقيل والعدو ومن الإدمان على تناول الأغذية المولدة للسوداء أوجب لذلك أن يستعمل صاحب هذه العلة الدعوة والراحة وقلة أتعاب الرجلين والتدبير المعتدل[6] المولد للدم الجيد والكيموس المحمود وتنقية البدن بالأدوية المسهلة للسوداء وفصد الباسليق وفصد الدوالى ، وإخراج شئ صالح

(١) و : يشدد .
(٢) ن : يقى.
(٣) د : يضد .
(٤) و : النحية .
(٥) د ، ن ، و : ما .
(٦) و : المعدل .

من الدم ، والاستحمام بالماء العذب.

فى البلخية: فأما البلخية فليس لها علاج غير القطن الخلق والأشنان فقط بالماء العذب والصواب أن يترك علاجها .

فى داء الفيل: وأما داء الفيل فإنه مرض سوداوى[١] وهو من الأمراض العسرة البرء وإن لم يتدارك فى أول أمره لم ينجع فيه العلاج وينبغى أن يدبر صاحبه بتدبير أصحاب الدوالى من استعمال الداعة والراحة ، وترك استعمال الأغذية الغليظة المولدة للسوداء ، واستعمال الأغذية المحمودة الكيموس ، وتنقية البدن من السوداء بشرب حب الصبر[٢] أو نقيعه أو شرب ماء الجبن وحب السورنجان جيد فى هذا الباب ولذلك القئ نافع لهم والطلى بالصبر والأقاقيا والرامك[٣] والمر وعصارة لحية التيس ويدام الطلاء عليه ويشد الساق ويربط من أسفل إلى فوق بالعصائب القوية والتكك العريضة من موضع الكعب إلى حد الركبة ، فإذا تمادى بها الزمان يضمد <بهذا>[٤] الضماد ، وصفته:

يؤخذ بزر الكرنب ورماد الكرم وترمس ونطرون وبعر المعز ودقيق الحلبة[٥] وسكبينج من كل واحد جزء ويحل السكبينج بماء الكرنب وماء <البقلة>[٦] الرطبة ويعجن به الأدوية مدقوقة منخولة ويضمد به ويغير فى كل ثلاثة أيام ، فإنه يحله تحليلاً قوياً.

---

(١) – ن.
(٢) و : السبر.
(٣) ن : الرمل ، والرامك مرّ تعريفه .
(٤) زيادة يقتضيها السياق.
(٥) و : الحلة.
(٦) زيادة يقتضيها السياق.

الباب السابع عشر
فى الشقاق العارض للكفين والقدمين والرجلين وعقر الخلف وانتفاخ الأصابع

متى عرض الشقاق للكفين والقدمين فينبغى أن تطليه بالزفت والقطران وتأخذ عكر الزيت فتطبخه ببصل الغار[1] ، وتدهن به الموضع أو تأخذ علك البطم وتطبخه بالزيت وتطلى به الشقاق واطل على شقاق اليدين بطحين البنفسج غدوة وعشية فإنه نافع جداً واسق صاحب الشقاق[2] كل يوم أوقيتين شيرجا قدر أسبوع وغذه بالكارع من مقادم الحملان ، وغير ذلك من الأغذية المرطبة ، واسق مطبوخ الافتيمون ولشقاق الرجلين يخضب بالحناء معجوناً معه حلبة مدقوقة ناعماً فإنه ينتفع به .

فى الشقاق فى العقب: يؤخذ شحم الماعز يذوب ويلقى عليه عفص مسحوق ناعماً ويدعك به فى الهاون جيداً حتى يستوى[3] ويحشى به الشقاق الذى فى العقب وإن أخذت شيئاً من القنة وحلطته بدهن الأكارع وطبخت ذلك حتى يثخن وطليت به الشقاق نفع .

وأيضاً الدهن المعمول من السندروس[4] نافع فى هذا الباب منفعة جيدة .

والكثيرا والعفص إذا دق ناعماً وخلطا بشمع ودهن بنفسج نفع ومخ ساق البقر إذا ذوب مع الشمع ودهن البنفسج وخلط به شئ من المرداستج نفع

---

(١) – و .
(٢) د : الشقق.
(٣) ن : يسوى.
(٤) و : السدوس ، والسندروس مرّ تعريفه .

من الشقاق .

فى السحج العارض من الركوب: يطلى الموضع بمرداسنج محلول بماء ورد أو يطلى بطين أرمنى بماء ورد ، أو يطلى بدهن الورد[1] وينثر عليه الورد المطحون والآس المدقوق ناعماً.

فى عقر الخف: وأما عقر الخف فيعالجه بأن يؤخذ جلد من أسفل خف خلق فيحرقه ويدقه وينثره على العقر فإنه يمنعه من أن يرم وأن أخذت رئة ماعز ورئة خنزير وأحرقتهما ونثرتهما على العقر انتفع به ، وإذا سكن الوجع فألزمه العفص[2] المحرق المدقوق وتطليه بالأقاقيا المدقوق المعجون بالخل .

فى علاج الداحس: فأما الداحس فدواؤه الفصد إن أمكن لأنه ورم حار وإن يلزم بزرقطونا مبلولاً بماء وشيئاً يسيراً[3] من خل فإنه يسكن الوجع وينبغى أن يبرد البزرقطونا بالثلج وبغيره إذا حمى فإن سكن الوجع والضربان ، وإلا فألزمه بعض الأدوية التى تنضج بمنزلة بزر المر وبزر الكتان ويلقى فوق ذلك خرقة كتان[4] مطلية ببزرقطونا فإن انفجر وإلا فافتح الموضع برأس المبضع[5] واعصره حتى يخرج ما فيه فإنه يسكن الوجع من ساعته وألزمه حينئذ المرهم الأحمر أو مرهم الاسفيداج أو العدس المطبوخ بالماء والورد اليابس وقد ينفع الداحس أن يسحق الكندر ويوضع عليه أو يضمد بالعفص[6] وقشور الرمان الحامض وتوبال النحاس والتين اليابس المحرق من كل واحد

---

(١) ن : الورم .
(٢) + و : الذى.
(٣) د : يصيرا .
(٤) و : كمان.
(٥) د : البضع .
(٦) ن : العفس ، والعفص مرّ تعريفه.

جزء ويسحق ويخلط بعسل ويضمد به على خرقة ويشد .

فإن رأيت الموضع قد حمى فألزمه التدبير الذى ذكرناه أولاً فإن اشتد وجعه ولم يسكن فأطله بالبنج والأفيون والخل ويوضع عليه خرقة مبلولة ببزرقطونا ، وذكر أبقراط فى المقالة الثانية عشر من ابيديميا أنه ينبغى أن يعالج الداحس[1] بالعفص الأخضر المطبوخ بالعسل إذا طلى عليه نفع.

فى انتفاخ الأصابع من الحكة : أما انتفاخ الأصابع العارض فى الشتاء فعلاجه النخالة المطبوخة بماء البحر إذا وضعت اليدين والرجلين فيه ، وإن ضمدت الأصابع[2] بالعدس المقشر المسحوق ونفع والماء المغلى فيه التين والكرنب والعدس بقشره إذا نطل على اليد والرجل والماء المطبوخ <فيه>[3] الكرنب والعدس بقشره والترمس والسلق والشلجم .

وإن أخذت التين اليابس وطبخته بالشراب وسحقته ناعماً وصببت عليه شيئاً من الزيت وضمدت به الأصابع نفع ، فإن لم[4] ينجب فانطل عليه شيئاً من الماء المطبوخ فيه البنج ، فإن صار لون الأصابع إلى الخضرة والكمودة فاشطرها وضمدها بالعدس المطبوخ .

فى برص الأظفار: إذا برصت الأظفار فعالجها بأن تأخذ كبريتاً وزرنيخاً أحمر وتدقهما ناعماً وتعجنهما بخل وتطلى على الظفر أو تأخذ من الدبق الزرنيخ من كل واحد جزأ ومن الذراريح ربع جزء ونشا نصف جزء يدق الجميع ناعماً ويعجن بخل ثقيف[5] ويوضع على الظفر أو يؤخذ بزر كتان وحلبة ويعجنان بسكنجبين ويطلى عليه نافع.

---

(١) و : الدحس .
(٢) + و : فى.
(٣) زيادة يقتضيها السياق.
(٤) ن : لا .
(٥) خل ثقيف : حامض جداً.

فى تعقف الأظفار: تدهن بدهن بنفسج مذاب فيه شمع أو يلزم مرهم الدياخيلون محلولاً بدهن بنفسج ودهن لوز ، ويضمد[1] الظفر بمصطكى محلول بدهن البان معجون به زبيب منزع العجم .

فى رض الأظفار: متى عرض للظفر من ضربة أو عضة أو غير ذلك أن يرتض فينبغى أن تأخذ ورق الآس وورق الرمان فيدقان ناعماً ويلقى عليهما شئ من ماء الرمان ويسحقان ناعماً ويضمد بهما الظفر ، أو يضمد بدقيق حنطة[2] معجون بزيت أو يؤخذ شئ من الكبريت فيدق ناعماً ويعجن بشحم المعز ويلزم الظفر .

وأما لمثرة فمداواتها أن يبال[3] عليها دفعات وتشد بخرقة ، فإن فسد الظفر وأردت قلعه فضمده بمرهم الدياخيلون حتى يلين ثم اطله بهذا الطلاء.

وصفته: يؤخذ زرنيخ أحمر واصفر وجاوشير يدق ناعماً ويدعك فى الهاون[4] بدهن لوز مر وزيت فإنه يقلعه ، وإن أنت أخذت الزفت وذوبته بزيت وألقيت عليه[5] شيئاً من زرنيخ أحمر وكبريت مدقوقين ناعماً وضمدت به الظفر قلعه.

(١) و : يضد .
(٢) ن : حطة .
(٣) و : يبل.
(٤) ن : الهون .
(٥) – و.

الباب الثامن عشر
فى مداواة العلل العارضة فى ظاهر البدن عن أسباب من خارج وأولاً فى مداواة الجراحات والقروح

وإذا قد ذكرنا مداواة العلل العارضة فى ظاهر البدن عن أسباب من داخل البدن فنحن ذاكرون فى هذا الموضع مداواة العلل العارضة لظاهر[1] البدن عن أسباب من خارج .

فنقول: هذه الأسباب إما أن تكون عن أجسام غير متنفسة بمنزلة قطع السيف وغيره ، وإما أن تكون عن أجسام متنفسة بمنزلة لدغ الهوام ونهش السباع[2] ولكن نبدأ أولاً بما كان حدوثه من أجسام غير متنفسة وهى الجراحات والقروح.

فنقول: إن من الجراحات ما تكون بسيطة ومنها مركبة والجراحات البسيطة إما أن تكون شقا ، وإما أن تكون غائراً ، ونحن نبتدئ أولاً بمداواة الجراحات البسيطة.

فنقول: إنه متى كانت الجراحة[3] شقا من غير غور وهى طرية بدمها فعلاجها أن تضم شفتيها وتجمعهما وتحذر أن يقع فيما بين الشفتين شئ جاس بمنزلة الغبار والشعر والدهن وترفدها بأربع رفائد رفادتين عن جنبى الجرح[4] من كل جانب واحدة ورفادتين من فوق وأسفل وتشدها .

---

(١) و : لظهر .
(٢) د : السبع .
(٣) ن : الجرحة.
(٤) و : الجنب .

فإن كانت شفتا الجرح قد انفجرت كل واحدة منها إلى ورائها فينبغى أن تبتدى بالرباط من الجهتين جميعاً حتى تردهما إلى الوسط .

وإن كانت إحدى الشفتين قد وقعت إلى جانب[1] فينبغى أن تبتدئ بالرباط من ذلك الجانب الذى مالت الشفة إليه حتى تردها إلى الشفة الأخرى .

وإن كانت الشفتان لا يجتمعان ولا ينضمان فينبغى أن تستعمل الخياطة وأكثر ما يكون ذلك إذا وقعت الجراحة فى عرض البدن ومتى حميت الجراحة فليوضع على الرفائد الصندل اليابس ، فإن الصندل[2] المبلول إذا شد على العضو وحمى العضو ، ويطلى ما يلى الموضع بالورد والصندلين وماء الهندبا والكزبرة وما أشبه ذلك من الأشياء التى تمنع من انصباب المواد .

وأما متى صادفت الجراحات فى اليوم الثانى والثالث وهى طرية لم تفتح بعد إلا أنها ليست بدمها فينبغى أن تحك الشفتين برأس المجس[3] العريض حتى تدمى ثم تجمعهما وتلقى عليهما الرفائد <كما>[4] وصفنا وتبرأ هذه الجراحات أعنى البسيطة بالرباط فقط من يوم إلى ثلاثة أيام من غير أن يحتاج إلى مداواة وإن كان الجراحة عظيمة من غير[5] غور فينبغى أن يذر عليها هذا الذرور ثم يضم شفتيها ويشدها .

وهذه صفة الذرور : يؤخذ عنزروت[6] درهمين ، صبر درهم ، مر نصف درهم ، أفيون وأشياف ماميثا من كل واحد درهم ، زعفران دانق ، دم الأخوين وكندر من كلواح نصف درهم تجميع الأدوية مدقوقة منخولة

---

(١) د : جنب .
(٢) + د : ما .
(٣) و : المجلس .
(٤) زيادة يقتضيها السياق.
(٥) – ن.
(٦) د : عزوت ، والعنزروت مرّ تعريفه .

وتستعمل عند الحاجة .

وأما متى كانت الجراحة ليس لها غور وقد سقط منها شئ من اللحم فليس يمكن أن تنضم أجزاؤها إلى القعر لأنه لابد من أن يبقى[1] فيها فضاء وهذا الفضاء يحتاج إلى أن يمتلئ لحما وذلك يكون بالأدوية التى معها يبس وجلاء ليجفف يبسها الرطوبة المجتمعة[2] فى القرحة التى تمنع من إنبات اللحم[3] ، وتنقى لجلائها الوسخ الذى يكون فيها ، وذلك أن كل قرحة لابد من أن يجتمع فيها الرطوبة والوسخ لأن الفضول التى تجتمع فى الأعضاء من فضل غذائها تدفعه الطبيعة دائماً وتخرجها من المسام إلى الجلد فما كان منها لطيفاً ينفش ويخرج خروجاً غير محسوس[4] وما كان غليظاً خرج منه الوسخ الذى يكون على الجلد .

وهاتان الفضلتان تبقيان فى القرحة لضعف العضو عن إخراجهما والفضل اللطيف الرقيق يكون منه الصديد والفضل الغليظ يقال له الوسخ ولذلك صارت القرحة تحتاج فى مداواتها إلى أدوية تجفف وتغسل وتجلو باعتدال معاً. أما التجفيف[5] فبسبب الصديد ، وأما الجلاء والغسل فبسبب الوسخ .

وليس ينبغى أن يكون الدواء شديد التجفيف لئلا تجف القرحة ويمنعها من إنبات اللحم لكن ينبغى أن يكون تجفيفها بمقدار ما فى القرحة من الصديد والوسخ.

---

(١) و : يقى.
(٢) د : المجمعة .
(٣) ن : الحمم .
(٤) ن : مخصوص .
(٥) + و : بعده .

و[مما][1] يفعل ذلك باعتدال الكندر والصبر والزراوند وأصول السوسن الاسمانجونى وأقليميا الفضة والتوتيا أجزاء سواء يدق ناعماً وينثر على الجرح فإن هذه الأدوية منها تجفيف وجلاء .

وإن كانت الرطوبة والوسخ فى القرحة كثيراً فينبغى أن تعجن هذه الأدوية بالعسل وتعمل كالمرهم وتطلى على خرقة كتان[2] ويلزم الجرح فإن العسل فيه جلاء قوى وغسل ومما ينتفع به فى هذا الباب أن يؤخذ من الصبر والكندر والعنزروت ودم الأخوين أجزاء سواء يدق ناعماً وينثر على الجرح فإنه ينقى الرطوبة من القرحة[3] وينبت اللحم وإن كانت الجراحة فى الرأس ولم تصل إلى تحت القحف فخذ دهن ورد عشرة دراهم ، شمع ثلاثة دراهم يذوب بالدهن ويلقى عليه صبر ومر وأقاقيا ودم الأخوين مسحوقاً ناعماً ويصير مرهماً ، ويستعمل فإنه نافع[4] جداً فى إنبات اللحم .

مرهم جيد فى إنبات اللحم : مرداسنج أوقية ، يؤخذ ربع رطل زيت انفاق ويحرك حتى ينحل ويلقى عليه عنزروت وكندر[5] وأصل السوسن الاسمانجونى من كل واحد درهمين مدقوقاً ناعماً ويساط حتى يغلظ ويستعمل .

ومما ينفع فى إنبات اللحم مرهم الباسليقون إذا لم تكن القرحة حامية ولم يكن الزمان صيفاً شديد الحر ، وإن كانت الجراحة لها غور وليست بواسعة الفم فينبغى أن يوضع على فم[6] الجراحة القطن الخلق والسمن

---

(١) د ، ن ، و : ما .
(٢) و : كمانى .
(٣) ن : الكرحة.
(٤) د : نفع .
(٥) و : كدر ، والكندر مرّ تعريفه .
(٦) – ن.

وتدخل فيه الفتل أو يزرق فيها الأدوية المنبتة للحم بالزراقة وإذا كان فم الجراحة واسعاً وهى ذات غور فضم الشفتين واربطهما وليكن أشد لفاف الرباط عند غور فم الجراحة وارخاها عند فمها ليتحلب الفضل والصديد إلى فم الجرح ويخرج [عنها][1] ويشكل العضو بشكل فم الجرح إلى أسفل ليسيل منه الصديد فإن لم يكن ذلك فى العضو وكان فى العضو صديد كثير إذا أنت عصرته من أسفل إلى فوق نحو فم الجرح فالصواب أن يبط[2] الجرح من أسفل إلى فوق موضع فى العضو عند نهاية الغور ليسهل خروج المادة والصديد من ذلك الموضع ، وإن أنت كشفته بالبط إلى حد الموضع الصحيح ، ثم عالجته بعد ذلك كان أصوب .

وكذلك يجرى الأمر فى مداواة الأورام التى يحصل فيها مادة إذا بطت وأخرج ما فيها من الدم الفاسد[3] والمدة والعكر وغير ذلك ونظفت علاجها بمنزلة علاجات الجراحات الغائرة وذلك أنه ينبغى أن تحشى بالقطن الخلق حشواً جيداً حتى لا يترك فيها موضع خال يفعل هذا فى أول يوم ، ثم ينظر إليها من الغد فإن كانت نقية فألزمها بدهن الورد مع القطن الخلق .

وإن كانت غير[4] نقية فألزمها السمن والقطن الخلق وتحشوه بذلك حشواً يبلغ جميع تقعرها فإن ذلك مما ينقى القرحة ويأخذ فيها ومما ينتفع به فى ذلك أن يغسل الجرح بعد البط ، وإخراج ما فيه بالخل أو الشراب[5] ممزوجين أو بماء العسل فإن ذلك يجفف وينقى الجراح .

---

(١) د ، ن ، و : عما .
(٢) و : يبطط .
(٣) – ن.
(٤) د : عند .
(٥) و : الشرب.

وقد يفعل ذلك بكل قرحة فيها صديد ، ثم تنظر <بعد>[١] ذلك فإن رأيت القرحة قد نظفت من الصديد والمدة الوسخ وكانت سليمة من الحمى وسائر الأعراض التى تتبع القروح فألزمها القطن الخلق يوماً حتى تنشف ويوماً المرهم الأسود المعروف بالباسليقون فإنه ينبت اللحم ويفعل فعلاً حسناً.

ومما ينبت اللحم شقائق النعمان إذا أحرق وحشى الجرح به ، والفراسيون إذا دق وعجن بالعسل وألزم الجرح[٢] كالمرهم ، وإذا نبت اللحم وصار مساوياً لسطح البدن ينبغى حينئذ أن يستعمل الأدوية التى تدمل الجراحة وتختم .

وهذه الأدوية ينبغى أن تكون أخف من تلك الأدوية التى تعالج بها القرحة فى إنبات اللحم لأنها تحتاج أن تجفف اللحم وتصلبه حتى يصير[٣] جلداً ولذلك صارت الأدوية المدملة أكثرها قابضة كالعفص والشب وقشور الرمان .

وقد تفعل ذلك الأدوية الحادة إذا استعمل[٤] فيها اليسير من ذلك أن يؤخذ من الأشنان الفارسى جزء من القلى نصف جزء ومن الزنجار ربع جزء ويدق ذلك ناعماً وينثر على القرحة منه الشئ اليسير غدوة وعشية وينظفه فى كل يوم مرة ويلقى عليه من الدواء شئ .

صفة دواء يابس يدمل القروح: يؤخذ مرداسنج وورق السوس وهليلج وعفص من كل واحد جزء قشور الرمان من كل واحد نصف[٥] جزء ، يدق الجميع ناعماً وينثر على القرحة .

---

(١) زيادة يقتضيها السياق.
(٢) ن : الجروح.
(٣) و : يسير.
(٤) ن : اعمل .
(٥) – د.

صفة : أو يؤخذ صبر وعروق وجلنار وعفص ومر من كل واحد جزء يدق ناعماً ويستمل .

وأما القروح المتقادمة فيدملها الدبق والكندر من كل واحد جزء زنجار سدس جزء يدق الجميع ناعماً ويذوب بشمع[١] ودهن الآس وينثر عليه الأدوية ويضرب حتى يصير مرهماً ويطلى على الموضع فإنه دواء قوى الإدمال ، وربما اكتفى فى الأبدان اللينة بمنزلة أبدان النساء والصبيان والخصيان بما يجفف من غير لذع بمنزلة المرداسنج والشيح المحرق إذا سحقا ناعماً وينثر على الموضع ، وربما اكتفى ذلك ذلك بوضع القطن الخلق على القرحة ويضيق مقدار القطن[٢] فى كل يوم قليلاً قليلاً حتى لا يحتاج إلى شئ آخر فإن القرحة تجف ويصلب لحمها .

وأما الأبدان الصلبة الجلد فإنها تحتاج فى إدمال قروحها إلى أدوية قوية التجفيف لتردها إلى حال طبيعتها بمنزلة الدواء الذى يقع فيه العفص والجلنار[٣] والصبر وورق السوس والعروق واليسير من الزنجار.

وكلما كانت الأبدان أصلب ، فينبغى أن تكون الأدوية المجففة أقوى بمنزلة أبدان الأكرة والفلاحين وصيادين البر وغيرهم من أصحاب الكد والتعب والرياضة فى الشمس[٤] ليرد الجلد منهم الذى قد رطب إلى حالة الطبيعة من الصلابة .

فعلى هذا القياس ينبغى <أن>[٥] يكون تدبيرك الجراحات والقروح إذا كانت مفردة سليمة من الأعراض . فاعلم ذلك إن شاء الله تعالى.

---

(١) ن : مع .
(٢) و : البطن.
(٣) و : الجبار.
(٤) د : المشى.
(٥) زيادة يقتضيها السياق.

الباب التاسع عشر

فى مداواة الجراحات والقروح المركبة

وأما القروح المركبة فقد ذكرنا فى غير هذا الموضع أن من القروح ما يتركب مع سبب ، ومنها ما يتركب مع[1] مرض ، ومنها ما يتركب مع عرض .

فأما القروح التى تتركب مع سبب فهى التى تسيل إليها مواد وفضول وتسمى القروح الوضرة والذى ينبغى أن يداوى به مثل هذه القرحة[2] أن يستفرغ البدن بمطبوخ الهليلجين وماء الفاكهة أو شراب الورد أو قرص البنفسج بحسبما يسيل إلى القرحة فى كميته وكيفيته وبحسبما تحتمل القوة ويغذى العليل بالأغذية اللطيفة المجففة[3] بمنزلة الطواهيج والدراريج مشوية ومكردنة ومطجنة ويحمى من الأشياء المرطبة والإكثار من الغذاء ، ثم يعالج القرحة من بعد ذلك بأدوية منقية[4] قوية التجفيف بمنزلة المرهم المتخذ من المرداسنج والعروق لمربى بالخل والزيت .

فإن كان السيلان كثيراً والرطوبة كثيرة فزد شيئاً من العفص والجلنار والشب اليمانى وإقليميا الفضة من كل واحد بقدر الحاجة إلى التجفيف .

وذكر جالينوس أن العسل وحده كاف فى تنقية القرحة ، وإن أخذت من الأشق[5] أربعة دراهم زنجار درهمين زراوند درهم يحل الأشق بالخل

---

(١) ن : معها .
(٢) + و : التى .
(٣) ن : المجفة.
(٤) – د.
(٥) ن : الاق ، والأشق مرّ تعريفه.

وتجمع به الأدوية فإنه مرهم جيد للقرحة الوضرة .

وأما القرحة المركبة مع مرض فليس يخلو من أن تكون مركبة مع مرض من سوء مزاج أو مع مرض آلى أو مع تفرق[1] الاتصال إما فى العظم وإما فى العصب وإما فى العروق وإما فى شريان .

فإن كانت القرحة مركبة مع سوء مزاج وكان سوء المزاج حاراً فينبغى أن يفصد العليل من جانب القرحة العرق الموافق لذلك العضو الذى فيه القرحة ويخرج له من الدم بحسبما تحتمل القوة وبحسبما يوجبه المرض[2] والسن والوقت ويستعمل مع صاحبه التدبير المبرد المطفى كماء الشعير وماء الرمان وماء التمر هندى وما شاكل ذلك وتغذيه يوم الفصد بالفروج وبالمزورة وبالبوارد إن كان هناك حمى .

وإن لم يكن حمى فلا يمنعه الفروج[3] بماء الحصرم أو بماء الرمان ويطعمه الرمان والتفاح المز والأجاص والتوت والكمثرى والخوخ .

وتداوى القرحة[4] بالمرهم المبرد بمنزلة مرهم المرداسنج المتخذ بالخل والعروق أو مرهم الاسفيداج أو مرهم الزنجار ويوضع على اللرفائد الصندل اليابس[5] ويطلى حول القرحة بما يطلى به الأورام الحارة كالصندلين وماء الهندباء وماء عنب الثعلب والكزبرة والبقلة الحمقاء .

وإن كانت القرحة مركبة مع سوء[6] مزاج بارد فينبغى أن يدبر صاحبها بالأشياء الحارة ، وأن تكمد القرحة بالماء الفاتر فى كل يوم مرات

---

(١) – و.
(٢) ن : المريض .
(٣) د : الفرج .
(٤) و : الكرحة.
(٥) و : اليبس .
(٦) – د.

ويغذيه بماء اللحم بالتوابل الحارة ويعطيه الزبيب الخراسانى ، والتين اليابس ويسقيه الشراب اليسير[1] ويقلل من شرب الماء البارد ويداوى القرحة بمرهم الباسليقون وبالمرهم الأسود الذى صفته :

يؤخذ زيت ثلث رطل مرداسنج أوقية يدق ناعماً ويغلى حتى يسود ويلقى عليه دم الأخوين[2] وكندر وانزروت من كل واحد درهمين ويساط جيداً حتى يصير مرهماً ويرفع فى إناء ويستعمل .

وإن كانت القرحة مركبة مع سوء مزاج يابس فينبغى أن تكمد القرحة بالماء الفاتر ودهن البنفسج وشئ من السمن غدوة وعشية ويغذى صاحبها بالغذاء المرطب كالحسا والأمراق الدسمة[3] والبيض النيمرشت ويزاد فى غذائه بحسب احتماله .

ويداوى القرحة بالأدوية القليلة التجفيف بمنزلة الدواء المعمول بدقيق الشعير ودقيق الكرسنة ، وأن تركبت القرحة مع سوء مزاج رطب فينبغى أن ينقى البدن بشئ من الهليلج والتربد[4] ويدبره بالأغذية الملطفة المنشفة كالذى فعلت فى تدبيسر القرحة التى معها انصباب مادة وامنعه من شرب الماء الكثير واستعمل مع القرحة المراهم[5] القوية التجفيف كالمرهم المعمول بالجلنار والعفص.

صفة مرهم: قوى التجفيف يؤخذ مرداسنج مسحوق مربى بالزيت وخل خمر فى الهاون حتى يربو ويبيض ثم يلقى عليه جلنار وعفص وعروق ونحاس محرق ودم الأخوين واسرنج وشب يمانى وإقليميا الفضة مثل ربع

---

(١) ن : اليصير.
(٢) و : الاخين ، ودم الأخوين مرّ تعريفه.
(٣) – ن.
(٤) د : التردد ، والتبرد مرّ تعريفه.
(٥) و : المرهم .

المرداسنج ويلقى عليه ويسحق <حتى>[١] يستوى ويلزم القرحة أو الجرح يوماً إلى آخر النهار وإذا كان آخر النهار يلزم القطن الخلق فإنه ينشف القرحة ويصلبها ويجففها ، وإذا كان من الغد أعدت عليه المرهم إلى آخر النهار فإن بلغ ذلك ما[٢] تريد من التجفيف ، وإلا فاستعمل هذا المرهم.

وصفته: يؤخذ كندر ودقيق الشعير وأصول السوسن وزراوند طويل وإقليميا الفضة وتوتيا كرمانى يدق الجميع ناعماً ويعجن بعسل منزوع الرغوة ويستعمل فى الجراح الكثيرة الوسخ والصديد فإن بلغ ذلك ، وإلا فاستعمل مرهم الزنجار بمقدار[٣] معتدل ولا تكثر منه ولا تطل وضعه عليه لئلا يأكل القرحة بل استعمله يوماً ويوماً القطن الخلق فإنه ينشف القرحة وينقيها من الأوساخ ، فإذا فعلت ذلك فانقلها إلى مرهم الباسليقون .

وإن لم[٤] يبلغ هذا الدواء الغرض ورأيت القرحة كثيرة الرطوبة والرهل حتى يعفن اللحم ويفسد فينبغى أن يستعمل الدواء الحاد فإنه يجففه فإذا فعلت ذلك وصارت فيه خشكريشة ضع عليه السمن[٥] والقطن الخلق حتى تفنى الخشكريشة فإن لم يبلغ ذلك ما تريد من التجفيف فاستعمل الكى [على][٦] ما نصفه فى باب العسل باليد ، وليكن ذلك حتى يحرق اللحم الردئ ويفضى إلى اللحم الصحيح الأحمر ، ثم يعالج بالسمن حتى تسقط الخشكريشة ثم يعالج بالأدوية المنبتة للحم ، فاعلم ذلك إن شاء الله تعالى .

---

(١) زيادة يقتضيها السياق.
(٢) ن : من .
(٣) و : بقدر.
(٤) ن : لا .
(٥) د : السن .
(٦) و : عليه .

الباب العشرون

فى علاج القرحة المركبة مع مرض آلى

فأما متى كانت القرحة مركبة مع مرض آلى فليس يخلو[1] أن تكون إما مع ورم وإما مع لحم زائد فإن كان معها ورم حار فينبغى أن يستعمل الفصد ويخرج من الدم بمقدار ما تدعو[2] إليه الحاجة إذا طاوعت القوة والسن وغير ذلك واسق صاحبه الجلاب والسكنجبين وماء الرمان وماء الشعير وغذه بالمزورات والبوارد وإن كانت القوة ضعيفة فالفراريج والدراج وما أشبه ذلك وداو القرحة[3] بمرهم الاسفيداج ومرهم الزنجار ، فالمرهم الأحمر المعمول بالمرداسنج والعروق والخل والزيت وضع على الرفائد الصندل اليابس واطل حوالى الجرح بالورد والصندلين وماء الهندباء وماء الكزبرة وماء حى[4] العالم .

فإن كان مع القرحة لحم زائد فاستعمل مرهم الزنجار .

وإن كان على شفتى الجرح لحم صلب فليحك ذلك برأس المجس والعمادين حتى يزول وينقلع وإن كان اللحم غليظ فليقطع[5] بالحديد ثم يعالج بالمراهم الموافقة له .

وإن كان اللحم الصلب فى غور القرحة فينبغى أن يدخل المجس فى الجرح ويحك حتى يدمى وإن لم يبلغ المجس فينبغى أن يبط[6] الجرح إلى الغور حتى يتمكن من ذلك اللحم ويحك ويقلع ثم يعالج وإن لم يتمكن من قلعه

---

(١) د : يخلى.
(٢) ن : تدعى .
(٣) و : الكرحة.
(٤) ن : حب ، وحى العالم مرّ تعريفه.
(٥) و : فقطع .
(٦) د : يبطط .

فليوضع عليه دواء حاد كالفلدفيون والديك برديك لياكل اللحم ، ثم يعالج بعد ذلك بالسمن[1] إلى أن تسقط الخشكريشة ، ثم بالمراهم المنبتة للحم.

---

(١) – ن.

الباب الحادى والعشرون
فى مداواة القرحة المركبة مع تفرق الاتصال

وأما متى كان مع القرحة تفرق اتصال ، فينبغى أن تنظر فإن كان تفرق الاتصال وقع على عرق ضارب أو غير ضارب وانبعث[١] الدم ولم ينقطع فاكبس الموضع بخرق مبلولة بخل وماء بارد وضع الخرق المبلولة بذلك على الموضع الذى فوق ذلك العضو العليل وبدلها مراراً كثيرة .

وإن كان خروج الدم من اليدين والرجلين[٢] فينبغى أن يربط الموضع الذى فوق العضو العليل فإنه ينتفع به منفعة بينة ويكون الرباط ليس بالشديد جداً ولا بالمسترخى فإن الرباط الشديد يجذب المادة إلى العضو ويحدث وجعاً وأما الرباط المسترخى فلا[٣] يحبس الدم فإن انقطع الدم بذلك وإلا فاكبس الموضع بصمغ البلاط أو تراب الجرار حين يخرج من الأتوب أو يكبس بالراتينج والنورة وغار الدقيق .

فإن كان الشريان أو العرق[٤] ظاهراً فضع أصبعك عليه وامسكه ساعة ، ثم خذ دقاق الكندر جزاً وصبرا نصفا واعجنه ببياض البيض وخذ وبر الأرنب فلوثه وضعه على فم العرق واربطه ربطاً جيداً بلفائف كثيرة واتركه ثلاثة أيام ثم حله وانظر إليه ، فإن كان الدواء لازماً للجرح فصير حوله من الدواء شيئاً آخر ، وإن كان قد انقلع الدواء فاغمز <على>[٥] الموضع بأصبعك برفق ونح الدواء عنه قليلاً قليلاً وصير مكانه من ذلك

---

(١) ن : بعث .
(٢) + و : بخل .
(٣) د : فلم .
(٤) و : العروق .
(٥) زيادة يقتضيها السياق.

الدواء وشده شداً جيداً ولف عليه العصابة أربع لفات أو خمسة ولا تزال تفعل ذلك إلى أن ينبت اللحم على فم العرق أو الشريان.

صفة ضماد : يقطع الدم من الشريان يؤخذ عفص محرق يطفا بشراب أو بخل ويدق ناعماً وينشر على الجرح والشريان والجبسين[١] إذا خلط[٢] مع غبار الرحى وعجن ببياض البيض وغمس فيه وبر الأرنب ، وألزم الموضع قطع الدم .

فى جراحة العصب: وأما متى وقعت الجراحة بالعصب أو بالقرب منه فينبغى أن لا يلحمها حتى يأتى عليها أيام ويأمن حدوث الورم فإنه متى حدث بالعصب ورم لم يأمن أن يتشنج[٣] ويبلغ ذلك التشنج إلى الدماغ يهلك العليل ، والذى ينبغى أن يفعل فى تدبيرها أن يضع عليها الأدوية المفتحة وتغريق العضو بالسمن[٤] أو الزيت أو دهن البنفسج المفتر وكمده بصوف قد غمر فى زيت حار ، واحذر أن يقرب العضو شئ من الماء أو دواء قد حل بالماء غاية الحذر ولكن يكمده بالصوف المغموس فى الزيت المفتر يومين أو ثلاثة ، وإن خلطت مع الزيت اليسير <من>[٥] الخلل كان أبلغ فى ذلك ، فإذا مضى يومان وسكن الوجع وأمنت الورم فحينئذ عالجه بما يلحم .

وأما متى وقعت بالعصب نخسة من شئ حاد دقيق كالسلاء والمسلة

---

(١) الجبصين أو الجبسين : أصله حجر صمان قد أحرق حرقاً فائقاً حتى أبيض لونه، ثم سحق سحقاً ناعماً . وطريقة صنعه هى : أن تجمع الأحجار وتجعل بشكل هرمى فارغ الوسط ويوقد تحتها فى فرن خاص معد لذلك فيسود لونها ثم يحمر ثم يبيض. وعندئذ يوقف إيقاد النار لتبرد الحجارة وترفع وتسحق. فيكون بذلك ما يدعى (الحص). أما إن استمر إيقاد النار حتى تتفكك الحجارة تلقائياً ويزداد بياضها نصوعاً، يتكون الجبسين أو الجبصين . (الرازى ، المنصورى، الطبعة المحققة، ص ٥٩١).

(٢) + ن : الدم .

(٣) د : يشج .

(٤) و : بالسن .

(٥) زيادة يقتضيها السياق .

فقد يحتاج فى مداواته إلى مداواة أقوى وأشد حدة لئلا تضعف قوّتها فى نفوذها إلى الجلد[1] ويغيرها إلى موضع العصب والدواء الذى يفعل ذلك المرهم المتخذ بالفربيون .

صفة مرهم الفربيون: يؤخذ من زيت الانفاق عشرة دراهم ، شمع أحمر درهمان ونصف فربيون حيث درهم يذوب الشمع بالزيت ويلقى عليه الفربيون ويصيّر مرهماً عتيق جداً وهذا دواء جيد.

ومتى عرض فى العضو الذى فيه العصب[2] ورم حار قوى الحرارة فينبغى أن يستعمل الأدوية المتخذة بالخل بمنزلة هذا الدواء .

وصفته: قلقديس أربعة دوانيق ، زاج أربعة دراهم ، توبال النحاس أثنا عشر درهماً ، قنة خمسة دراهم ونصف ، قشار الكندر[3] ثمانية دراهم ونصف ، شمع سبعة وثلاثون رهما تسحق الأدوية بالخل أياماً متوالية ويذوب ما يذاب منها ويلقى فى قدر حجارة ويحرك جيداً حتى يثخن ويستوى ويستعمل عند[4] الحاجة بأن يطلى على العضو ويوضع فوقه صوفة قد بلت بخل وزيت ، ولا ينبغى أن يقرب الأعصاب التى قد نالها جراحة شئ من الأدوية الباردة .

وأما متى عرض التشنج فى جراحة العصب فبادر بقطع تلك العصبة التى قد تشنجت لئلا يبلغ التشنج إلى الدماغ فيهلك العليل ، ثم امرخ فقار[5] الظهر بدهن البنفسج مذوباً بشحم البط والدجاج وكذلك متى وقعت فى الرأس جراحة وبلغت إلى نواحى الدماغ والغشاء فلا ينبغى أن يبادر الأدوية التى

---

(١) ن : الجد .
(٢) + و : من .
(٣) ن : الكدر ، والكندر مرّ تعريفه.
(٤) و : عن.
(٥) د : فقر .

تدمل وتلحم ، فإنك إن فعلت ذلك جلبت على العليل العطب[1] لأنه يورم الدماغ ويخلط العقل ويحدث التشنج لكن يجعل فيه صوفة قد غمست فى زيت ثلاثة أيام ليأمن الورم والتشنج ثم بعد ذلك يستعمل المراهم والذرورات الملحمة بمنزلة الذرور المعمول من المر والصبر والكندر والمرهم الأسود وما شاكل ذلك .

وأما متى تركبت القرحة مع عظم مكسور[2] فيعالج العظم مع علاج القرحة بالضماد المقوى الذى يستعمل فى جبر العظام المكسورة فإن وقعت جراحة بالرأس أو انكسر عظم القحف ولم يضر بالغشاء فينبغى أن يضمد موضع العظم[3] بالزراوند المدحرج مدقوقاً ناعماً معجوناً بالماء فإنه يخرج العظم ، ثم يعالج بعد ذلك بالمرّ والكندر أجزاء سوية مدقوقاً منخولاً معجوناً بعسل وشراب مطبوخ حتى[4] ينعقد والطخ به فتيلة ، واستعمله كما تستعمل المراهم على ما وصفناه فيما تقدم .

ومتى صادف بعض القروح فيها عظم عفن ، وعلامته أن يرى القرحة تندمل أحياناً ثم تعود فتنفتح ويسيل منها صديد وإذا أدخلت رأس المجس[5] فى القرحة أحسست له بخشخشة فإذا علمت[6] ذلك فألزمه الدواء الحاد ليأكل اللحم الميت ، فإذا فعلت ذلك وصار الموضع كالخشكريشة أو كاللحمة الرخوة فاسقه السمن المفتر حتى يسقط اللحم وينكشف العظم ، فإذا استبان لك العظم وأمكن قطعه فاقطعه ، وإلا فاسقه السمن المفتر ثانية حتى يتعفن ويسقط ثم يعالج يوماً بمرهم الزنجار ويوماً بالقطن الخلق حتى ينبت[7] اللحم ويندمل الجرح.

---

(١) ن : الحطب.
(٢) – و.
(٣) و : العظيم .
(٤) د : متى .
(٥) ن : المجلس.
(٦) و : عملت .
(٧) ن : يبيت .

الباب الثانى والعشرون
فى علاج القرحة المركبة مع عرض

وأما متى كانت القرحة مركبة مع عرض وكان ذلك العرض وجعاً شديداً فينبغى أن يعالج بهذا الدواء .

وصفته: يؤخذ رمان حلو[1] فيطبخ بشراب ويضمد به القرحة ، فإن سكن الوجع وإلا فاطله من خارج بالأدوية المتخذة بالأفيون واليبروج وما شاكل ذلك حتى يسكن الوجع ، فإذا سكن الوجع فاقطع عنه الدواء المخدر فإن الإكثار منه يضر بالعصب فى حسه ويمنع من إنبات اللحم .

وأما متى كان العرض أسوداد القرحة فاعلم أنها قد عفنت وصارت خبيثة فينبغى أن تبادر بفصد العليل العرق الموافق[2] للعضو إن ساعدت القوة والسن والوقت وغير ذلك ويسقى العليل ماء الفاكهة أو ماء اللبلاب مع فلوس الخيارشنبر ويدبره بالتدبير المبرد المطفا من الأغذية وغيرها ويكون موضعه[3] بارد لاسيما إن كان الزمان صيفاً ويقرب إليه الصندل والماورد والكافور والرياحين الباردة ويغذيه بالمزورات المعمولة بالقرع والقطف[4] والماش والعدس بماء الرومان أو ماء الحصرم أو الخل ويطعمه الخس والهندباء والبقلة الحمقاء .

وإن كان فى القوّة ضعف فاعطه الفروج ويضمد الموضع الأسود بالسمن وأطراف الهندبا وورق الخطمى وعنب الثعلب مدقوقاً ناعماً مع شئ من

---

(١) – د.
(٢) ن : الموفق.
(٣) + و : الذى .
(٤) ن : الكف ، والقطف مرّ تعريفه.

دهـن بنفسـج أو دهـن ورد لتقـف العلـة ، فـإن رأيتهـا قـد وقفـت ، وعلامتهـا أن تراها قد استرخت[1] ولانت وترى فى حدود السواد مثل الـزيج الأبيض كما تـدور فألزمـه حينئـذ السـمن أو مـرهم الزنجـار مـع شـئ مـن عنـزروت مسـحوقاً ناعماً حتى يسقط السواد ويبلغ إلى اللحم الأحمر ثم عالجه بعد ذلك بما ينبت اللحم ، وإذا رأيت القرحة تتسع ولا تلتحم[2] ويرى فيها مثل التحبيب فألزمها دهـن ورد ومـرهم الاسـفيداج وورق صـاحبها الأغذيـة الرديئـة الكيمـوس والمسخنة[3] وغذه بأغذية مبردة .

---

(١) + ن : من .
(٢) د : تلحم .
(٣) و : المسمنة.

الباب الثالث والعشرون

فى علاج النواصير

إذا تقادمت[١] القرحة وصارت ناصوراً ، فعلاجها أن تكبس بالقطن الخلق مبلولاً بشراب ملوث بالذرور الأصفر وإن كان الموضع كثير الغور فينبغى أن يزرق الدواء فيه بالزرافة ويزرق فيه الماورد قد نقع فيه خشب[٢] الكرم المحرق ، فإن لم ينجب ذلك فينبغى أن تبطه وتعالجه بعلاج الجراحات، وينبغى أن تعلم أنه متى وقعت جراحة[٣] بالصدر وبلغت إلى حد تجويفه أو بالدماغ وبلغت إلى حد بطونه فإن صاحبه لا يعيش ، وكذلك إن وقعت للكبد جراحة عظيمة أو بالمعدة فإن صاحبها لا يبرأ ، إلا أن تكون جراحة صغيرة فإنه [ربما][٤] يخلص منها صاحبها.

---

(١) و : تقدمت .
(٢) – د.
(٣) ن : جرحه.
(٤) د ، ن ، و : بما.

الباب الرابع والعشرون
فى إخراج الأزجة والشوك والسلاء

أما الأزجة الشوك والسلاء إذا دخلت[1] فى بعض الأعضاء وصارت إلى موضع لا يمكن إخراجه بالحديد فينبغى أن يوضع على الموضع الذى قد دخل فيه الزراوند المدحرج مدقوقاً ناعماً معجوناً بالأشق ويلزم ذلك أياماً أو يؤخذ أصل القصب[2] الفارسى الرطب ويسحق ناعماً ويخلط بعسل ويلزم الموضع .

أو يؤخذ علك الأنباط وزفت ويذوبان ويخلط معهما آذان الفار مسحوقاً ناعماً فإنه يجذبه ويخرجه إلى حيث يمكن إخراجه بالكلبتين وغيرهما ونحن نبين فى الموضع[3] الذى نذكر فيه العمل باليد كيف يكون إخراج ذلك بالكلبتين .

---

(١) و : خلت .
(٢) – ن.
(٣) و : الوضع .

الباب الخامس والعشرون

فى علاج حرق النار

متى احترق موضع فى البدن فينبغى أن يفقش على الموضع بيضة أو يلطخه بالمداد الفارسى ومرداسنج[١] أو يضمد بالعدس المطبوخ المسحوق ناعماً أو بطين أرمنى مع خل ممزوج بماء أو يؤخذ عدس وسويق وشعير مدقوقين ناعماً معجونين ببياض[٢] البيض بدهن ورد ويطلى عليه .

أو يؤخذ شئ من اسفيداج ودهن ورد ومرداسنج وبياض البيض ويضرب باليسير[٣] من الخل ويطلى على الموضع وهو بارد ومرهم النورة إذا طلى به الموضع كان نافعاً جداً.

مرهم النورة : يؤخذ نورة بيضا مطفأة ويصب عليها من الماء غمرها وتترك ساعتين ويصفى الماء عنها ويعاد عليها ماء آخر يفعل ذلك أربع مرات ويرمى بالثفل ويترك الماء حتى يصو ويرسب ثم يصب الماء قليلاً قليلاً ويؤخذ <ما>[٤] رسب فيه ويجفف قليلاً ويخلط بدهن ورد جيد ويضرب حتى يصير كالمرهم ويستعمل .

فإن كان الاحتراق[٥] من الماء الحار فيصب عليه قبل أن يتنفط ماء الزيتون المملح أو ماء الرماد فإذا تنفط فاطله بمرهم الاسفيداج أو مرهم النورة.

---

(١) د : مراسنح ، والمرداسنج مرّ تعريفه.
(٢) و : بيض.
(٣) ن : اليصير.
(٤) زيادة يقتضيها السياق.
(٥) و : الاحراق .

الباب السادس والعشرون

فى علاج من ضرب بالسياط

وأما علاج من ضرب بالسياط فينبغى أن يؤخذ جلد شاة قد سلخت[١] لوقتها وهو حار فيلقى على موضع الضرب فإنه يبرئه من يومه وليلته.

أو يؤخذ خرقة كتان مبلولة[٢] بماء بارد وتلقى على الموضع المضروب وتغير وقتاً بعد وقت إذا حميت وينبغى أولاً أن يكبس الموضع باليد أو يداس بالرجل ، ثم يستعمل بعده ما وصفنا .

ويطلى أيضاً بمرهم الاسفيداج فإنه نافع ، فإذا ترضض اللحم [من][٣] ضرب أو غيره أو احتقن الدم تحت الجلد فينبغى أن يضمد بالفجل مع لباب الخبز فإنه يحلله.

---

(١) ن : سمنت .
(٢) – د.
(٣) د ، ن ، و : منه.

الباب السابع والعشرون
فى نهش الحيوان

وأولاً فى المداواة العامية لمن نهشه حيوان ذو سم وإذ قد أتينا على ذكر مداواة العلل والأمراض العارضة فى ظاهر البدن عن الأسباب الواردة[1] من خارج ما كان منها حادثاً عن أجسام غير متنفسة فإنا نذكر فى هذا الموضع ما كان منها حادثاً عن الأجسام المتنفسة وهى الحيوان ذو السم ونذكر أولاً المداواة العامية لمن لدغه أو نهشه حيوان ذو سم أن يستعمل من ساعته المص لموضع النهشة[2] أو اللدغة وأحذر أن يكون الذى يمص صائماً ويمسك فى فمه زيتاً أو يمصه مصاً جيداً أو يعرقه ويربط ما فوق الموضع من العضو ربطاً جيداً حتى لا يسرى السم فى سائر البدن .

وإن كان الموضع يحتمل الشرط فليشرط ويضع عليه المحاجم[3] مراراً كثيرة ويحجم ما يقرب من العضو فإن المحاجم تجذب السم وغيره من قعر العضو ويكوى الموضع بالنار وتكون النار كثيرة لتحرق وتكوى وينبغى فى بعض الأوقات أن يقطع العضو إن كان الحيوان الذى نهش[4] أو لدغ قاتلاً بمنزلة الأفاعى والحيات المعطشات إذا كان العضو مما يمكن أن يقطع فإن جالينوس ذكر أن رجلاً يعمل فى كرم فلدغه أفعى فى أصبعه [فلما][5] علم أنه أفعى قطع أصبعه بالمنجل فنجا من الموت .

فإن انتشر السم فى البدن فينبغى أن يفصد العليل من ساعته لاسيما

---

(١) ن : الوردة.
(٢) و : الهشة.
(٣) + د : من .
(٤) و : هش .
(٥) د ، ن ، و : فما .

إن كان فى بدنه فضل دموى ، وينبغى أن يعطى فى الغداء شيئاً من البصل والثوم ويسقى شراباً عتيقاً ويضمد الموضع بأشياء من شأنها أن تسخن[(١)] وتلذع الجلد بمنزلة بصل الأشقيل والثوم البرى أو يؤخذ رماد الكرم ورماد شجرة التين مع خل ومرى وبصل مع سويق أو خبز كراث ودقيق وملح أو قطران أو بعر المعز ويصلح أيضاً لتنطيل بخل قد أغلى فيه فوتنج أو سكبينج.

وينبغى أن تشق ديكاً مشوياً وتضعه وهو حار على موضع النهشة أو اللسعة فإنه يجذب السم ويسكن الوجع أو يجففه ويستعمل المرهم[(٢)] الذى يعمل بالملح والمرهم المعمول بالقاقلة ويسقون أيضاً الهندبا المر أو كعب الخنزير مدقوقاً ناعماً مع خل أو شراب[(٣)] ويسقون من ملح ابن عرس قد ملح وزن ثلاثة دراهم مع شراب أو دم سلحفاة بحرية أو يسقى جندبيدستر درهم ونصف مع شراب ممزوج أو بخور مريم أو قثاء الحمار وزن درهم ونصف مع شراب وخل ممزوج أو بزر السلجم أو <حب>[(٤)] الغار أو سرطان بحرى مشوى ويؤخذ زراوند مدحرج وزن درهم مع عصارة الكراث[(٥)] وزن عشرة دراهم بشراب مثله ، أو بزر الشلجم أو حب الغار ، وأصل الخرمل إذا شرب منه وزن نصف مثقال بشراب كان قوى النفع فى ذلك وقد ينتفع هؤلاء بهذا المعجون ، وصفته: يؤخذ حب الغار وجاوشير وأصل السوسن الاسمانجونى وزنجبيل وزراوند مدحرج من كل واحد خمسة[(٦)] دراهم ، دقاق الكندر وسذاب برى من كل واحد أربعة دراهم ، دقيق الكرسنة ثلاثة دراهم يدق الجميع ناعماً

(١) و : تسمن .
(٢) د : المراهم .
(٣) ن : شرب.
(٤) زيادة يقتضيها السياق.
(٥) د : الكرت .
(٦) ن : خمس .

ويعجن بشراب ويسقى منه نصف مثقال .

ويسقون أيضاً ترياق الأربعة بماء السذاب ، وإلا فليعطوا <من>[1] الترياق الكبير نصف مثقال إلى درهم فهذا تدبير عام للدغ سائر الهوام ونهش الحيوان ذى السم.

فأما ما يخص[2] كل واحد من اللدغ والنهش ، فإنا نذكره فى موضعه إن شاء الله تعالى.

(١) زيادة يقتضيها السياق.
(٢) و : يخصص .

الباب الثامن والعشرون

فى عض الإنسان والكلب والقرد

إن عض الإنسان إذا كان صائماً <فإنه>[١] عظيم الضرر فينبغى أن يبادر ويطلى بالزيت ويضمد برماد[٢] خشب الكرم معجوناً بالخل أو يؤخذ بصل فيدق ويعجن بعسل ويضمد به أو يؤخذ قشور أصل السوسن الاسمانجونى ويدق ناعماً ويعجن بالخل ويضمد به أو يؤخذ قشور أصل الرازيانج مدقوقاً معجوناً بعسل أو دقيق الباقلا[٣] معجوناً بخل وماء ودهن ورد ، فإن عرض للموضع ورم فاطله بالمرداستج ، فإنه نافع من ذلك إن شاء اللّه تعالى .

فى علاج عضة الكلب والقرد : أما عضة الكلب والقرد فعلاها فى أول الأمر بالبصل والملح المدقوقين المعجونين بعسل يضمد بهما الموضع وللكلب خاصة ترش على عضته خل ونطرون[٤] أو يؤخذ صوف وسخ ويبل بخل وزيت ويلزم عضة الكلب ، والبصل المدقوق ناعماً إذا عجن بالخل والعسل كان نافعاً ويطلى موضع العضة بهذا المرهم.

وصفته: يؤخذ قشور النحاس أوقية وزنجار وأصل السوسن الاسمانجونى من كل واحد جزء وخبث الفضة جزآن يدق الجميع ناعماً ، وما لم[٥] يدق يذوب بالزيت والشمع ويخلط مع الأدوية المدقوقة ويعمل مرهماً ويلزم موضع العضة .

---

(١) زيادة يقتضيها السياق.
(٢) و : برمد .
(٣) ن : البقلا ، والباقلاه مرّ تعريفه .
(٤) و : طرون .
(٥) د : لا .

صفة مرهم آخر: وهو موافق لعضة الإنسان والكلب والقرد يؤخذ من الشحم والشمع والبارود من كل واحد خمسة دراهم[1] زيت اثنا عشر درهماً ذوب الشحم وألقه مع الزيت والشمع ويصير مرهماً ويطلى به موضع العضة فإنه يبرأ من ذلك .

(١) ن : درهم .

الباب التاسع والعشرون
فى عضة الأسد والنمر والفهد

يبغى أن تعالج هذه العضات بأضمدة جاذبة[1] بمنزلة الضماد المعمول من الزراوند وأصول السوسن الاسمانجونى والعسل والضماد المتخذة من بصل النرجس.

أيضاً إذا دق ناعماً وضمد به موضع العضة ، ثم غسل بالخل والماء كان نافعاً ، ويعالج أيضاً بالمرهم الذى ذكرنا أنه يقع فيه قشور[2] النحاس والزنجار.

(١) ن : جذبه .
(٢) - و.

الباب الثلاثون

فى عض ابن عرس والعظاية

وأما عضة ابن عرس ، فينبغى أن يضمد موضعها ببصل وثوم ، وتأمر صاحبها أن يأكل البصل والثوم .

فأما العظاية فإن أسنانها تبقى[1] فى موضع العضة فيدوم لذلك الوجع وينبغى أن تخرج ذلك الأسنان من الموضع بأن يدلك بالدهن والماء الفاتر، فإذا أخرجت الأسنان فمص الموضع مصاً جيداً وانطل على[2] الموضع المغلى فيه النخالة ، ويلزم الموضع رماد الكرم مع الدهن نافع.

---

(١) د : تقى .
(٢) + و : من .

الباب الحادى والثلاثون

فى عضة الكلب الكلب

ينبغى أن يبتدأ فيمن عضه كلب كلب فيشق موضع العضة ويوسعه ويضع المحاجم عليه ويمصه مصاً قوياً حتى يستفرغ[1] منه الدم الكثير ثم ألزم الموضع المراهم المحرقة الآكلة بمنزلة مرهم الزنجار والقلدقيون والمرهم البلاذرى.

وصفته: يؤخذ من الزفت ثلث رطل ومن الخل الثقيف رطل ومن الجاوشير أوقية و<من>[2] الفربيون نصف أوقية تحل الصموغ بالخل ويلزم الجرح فإنه يمنع اندمال الجرح ويجذب السم وهذا الضماد أيضاً نافع جداً إذا ضمد به موضع العضة ، وصفته: يؤخذ ملح اندرانى عشرة دراهم ، قلقطار محرق ثمانية دراهم ، سذاب رطب ثلاثة دراهم ، زنجار درهمان ، فربيون درهم يدق الجميع ناعماً وينثر على الجرح حتى يحرق ويأكل ثم يخلط منه مع السمن[3] وألزمه الموضع حتى يسقط اللحم المحترق وإن أخذت الثوم ودققته ناعماً وعجنته بسمن البقر وخل ووضعته على موضع الجرح نفع وكذلك إن أخذت خردلاً ودققته وعجنته بسمن بقر وخل أو عسل ووضعته عليه نفع.

صفة دواء يجذب السم ويوسع الجرح[4] ، يؤخذ جاوشير ثلاث أواق ، زفت رطل ، خل خمر رطل ونصف يسحق الجاوشير مع الخل سحقاً جيداً ويذوب الزفت ويلقى على ذلك ويطبخ ويخلط جيداً ، ويستعمل وهو دواء جيد

---

(١) و : نفرغ.
(٢) زيادة يقتضيها السياق.
(٣) و : السن .
(٤) د : الجروح .

يصلح للبدان الصلبة.

وإن كان المعضوض بدنه ليناً فينبغى أن يضمد الموضع بالسلق والجرجير والبصل المطبوخ بالسمن أو بالزيت المغسول ويضمد أيضاً بالثوم والبصل والملح المدقوق ناعماً ويخلط[١] معه رماد خشب الكرم مجبولاً بالزيت ويلزمه الموضع فإن هذه الأدوية كلها تأكل فم القرحة وتوسعها وتجذب السم[٢] منها ولا تزال تفعل ذلك منذ أول يوم وقعت العضة أياماً متوالية قبل أن يعرض للعليل الخوف والفزع من الماء والألم يكدان يتخلص <منهما>[٣] ، وقد يتوقع الخوف من الماء بعد سبعة[٤] أيام أو بعد أثنين وأربعين يوماً ، وقد ينبغى أن لا يدمل الجرح إلى أن يمضى له أثنان وأربعون يوماً ويسقى العليل مع ما وصفنا من استعمال المراهم والضمادات .

صفة دواء السرطان : يؤخذ سرطانات أحياء وتوضع فى قدر[٥] نحاس ويوقد تحتها حتى تصير رماداً ، ثم يؤخذ من[٦] الرماد عشرة دراهم ومن الكندر درهم ومن الجنطيانا أربعة دراهم يدق الجميع[٧] ناعماً ويسقى العليل فى أول ما تعرض له العضة وزن درهم .

وإن كان العليل قد أتت عليه أيام فاسقه درهمين بشراب ممزوج أو بماء بارد وخل وعسل وذكر جالينوس أنه قد جرب هذا الدواء فوجده نافعاً ، وأنه لا يؤمن <من>[٨] سقى هذا الدواء <أن>[٧] يعرض له الخوف من الماء .

---

(١) + ن : بالخلط .
(٢) د : السن .
(٣) زيادة يقتضيها السياق.
(٤) و : سبع .
(٥) - ن .
(٦) – د.
(٧) ن : الجمع .
(٨) زيادة يقتضيها السياق.

وقد تنتفع أصحاب هذه العلة بتناول ترياق الفاروق من نصف درهم إلى مثقال فى أول الأمر نافعاً نفعاً بيناً .

وقد ينبغى أن يسقى صاحب ذلك الأدوية المسهلة للسوداء بمنزلة مطبوخ الأفتيمون أو حب[1] الاسطوخودس أو حب الاصطمحيقون المركب بالافتيمون ، وإذا أنت فعلت ذلك كله ولم تر العليل يفزع من الماء فلا تغتر بذلك ولا تدمل الجرح دون أن تجرب العضة بما أصف لك وهو أنه تأخذ الجوز المدقوق ناعماً وتضمد به الجرح يوماً وليلة ، ثم تأخذه فتلقيه[2] لديك أو دجاجة فإن أكلته ولم تمت فإن العليل قد يبرا وأمنت عليه الخوف من الماء فحينئذ كن على ثقة من إدمالك الجرح ، وإن مات الديك أو الدجاجة ، فينبغى أن تعاود الأضمدة وأعط العليل الترياق وغيره من الأدوية المسهلة للسوداء أو توقيه الأغذية المولدة لها ، ويكون غذاؤه لحوم[3] الحملان والجداء والدجاج اسفيدباج ، ومن الفواكه التين والجوز العنب والزبيب الخراسانى مع اللوز ومن الحلو الفالوزج والخبيص المعمول[4] بالسكر ودهن اللوز ، ومن البقول الباذرنبويه والنعنع والفوتنج ، وتدبره بسائر التدبير الموافق لأصحاب المرة السوداء إلى أن تعلم أن بدنه قد نقى من السم وأمنت عليه الخوف من الماء .

وأما متى عرض له الخوف من الماء فإنه لا يتخلص من هذه العلة وينبغى أن تدبر من عرض له ذلك بتدبير أصحاب الوسواس السوداوى ، وأن يصب الماء فى فمه بالقمع وذكر بعض القدماء أنه إذا قدم له إناء من خشب[5]

---

(١) و : حلب .
(٢) ن : فلقنه .
(٣) – د.
(٤) ن : المعسول .
(٥) و : حب .

فيه ماء ووضع عليه جلد الضبعة العرجاء قبلته نفسه وشربه ، وينبغى أن يسقى ماء الشعير واللعابات والأقراص المسكنة للعطش.

صفة قرص يسكن العطش: يؤخذ لب حب القرع ولب حب القثاء والخيار وحب السفرجل وبذر البقلة من كل واحد جزء صمغ عربى ونشا وكثيرا وطباشير من كل واحد نصف جزء ، يدق الجميع ناعماً ويعجن بلعاب[1] البزرقطونا ويقرص ويجفف فى الظل ويسقى منه وزن مثقال بماء باردا ويصب فى حلقه بقمع طويل الأنبوب .

وكذلك يسقى الماء بهذا الأنبوب ، فإنه نافع .

وذكر بعض[2] الحكماء أن كبد الكلب إذا شويت وأطعمت المعضوض نفعه منفعة بينة .

---

(١) – ن .
(٢) و : بعد .

الباب الثانى والثلاثون
فى مداواة من لدغته أفعى

وخاصة المعطشة من الأفاعى والبلوطية فينبغى أن يقطع العضو الملدوغ إن أمكن ذلك فإن الراحة فى قطعه وإن [لم][1] يكن فاربط العضو من فوق موضع اللدغة وافصد العليل والدارصينى واسقه الشراب العتيق واطعمه السرطانات النهرية مشوية قد نثر عليها شئ من الميويزج مدقوقاً ناعماً .

والضفادع مطبوخة اسفيدباج أيضاً نافعة[2] وضمد موضع النهشة بهذا الضماد ، وصفته: يؤخذ سرطانات فتدق ناعماً وتلقى[3] عليها دقيق الحنطة عشرة دراهم ، فوتنج وملحاً من كل واحد أربعة دراهم يدق ذلك ناعماً ويعجن بلبن حليب ويضمد به الموضع فإنه نافع ، ويضمد أيضاً بورق التفاح الحامض[4] مطبوخاً بالماء مدقوقاً ناعماً .

والجبن العتيق إذا دق وعجن بماء وضمد به موضع اللدغة نفع وإن شققت الفراريج الصغار وهى أحياء وضمدت بها الموضع مراراً نفعت من ذلك وإن سقيت الملدوغ شيئاً من دم سلحفاة بحرية[5] يابس مع شئ من كمون وسذاب يابس نفع .

وإن سقيته شيئاً من انفحة أرنب نصف درهم إلى نصف مثقال نفع وإن سقيته من ذكر الأيل اليابس مدقوقاً ناعماً وزن درهم بشئ من الشراب .

---

(١) د ، ن ، و : لا .
(٢) و : نفعه .
(٣) د : يقى .
(٤) – و.
(٥) د : حرية .

وإن أخذت من عصارة[1] السذاب والكراث من كل واحد أوقية ونصف مع نصف مثقال زراوند مدحرج مدقوقاً ناعماً وسقيته نفع والعقارب المدقوقة ناعماً ممروسة بماء المرزنجوش وماء السذاب إذا شربت نفعت منفعة بينة وإن أخذت من ترياق الأربعة من نصف[2] درهم إلى نصف مثقال وسقيته بماء السذاب كان نافعاً من كل لدغ .

والترياق الكبير إذا حضر كان أكثر نفعاً من سائر الأشياء كلها لاسيما الحديث منه فينبغي أن يقدمه على ما ذكرناه للوقت ، وإن لم يحضر[3] فليستعمل المثروديطوس فإنه يقوم مقام الترياق وهو نافع بإذن اللّه تعالى .

صفة ترياق: نافع من كل لدغ مجرب يؤخذ فلفل درهمان ، أنيسون عشرة دراهم ، زراوند مدحرج وحب الغار وجندبادستر من كل واحد درهم ونصف يدق الجميع ناعماً ويعجن بميبختج ، ويستعمل عند[4] الحاجة مقدار باقلاه أكثر وأقل بشئ من ماء السذاب مع الميبجتج وماء ورق التفاح الحامض، وهو دواء نافع بإذن اللّه تعالى .

صفة دواء آخر: نافع يؤخذ حندقوقا[5] وزراوند مدحرج وسذاب برى ودقيق الكرسنة أجزاء سواء يدق ويعجن ويشرب بشراب الشربة منه مثقال بشراب عتيق .

صفة دواء آخر: يؤخذ جندبيدستر وسليخة وزراوند مدحرج من كل

---

(١) + ن : درهم .
(٢) ن : وصف .
(٣) + و : منه .
(٤) ن : عدد .
(٥) ن : حدوقا ، والحندقوقا مرّ تعريفه .

واحد درهم أنيسون وفلفل من كل واحد أربعة دراهم يدق الجميع[١] ناعماً ويعجن بميبختج ويعطى منه مقدار باقلاءة وأكثر وأقل بحسب القوة وهذا الدواء يستعمل فى أول الأمر .

ومن بعد ذلك إذا اسرى السم فى البدن فينبغى أن يسقى الملدوغ ماء الشعير مع السرطانات النهرية ويسقى أيضاً اللبن الحليب[٢] ويوضع العضو الملذوغ فى اللبن الحليب ، فإن رأيت العضو الملذوغ قد أخذ فى باب العفن يضمد العضو العفن بالدواء الحاد بمنزلة الفلدفيون وغيره ، وأطل حوالى العضو بالطين[٣] الأرمنى والقبرسى والعدس المقشر وخل خمر واسقه من الترياق الكبير وغيره من المعجونات فى أول الأمر .

وإذا رأيت العليل قد عرض له الغشى وذبول النفس والعرق البارد ، فإن زالت هذه الأعراض فعليك بماء الشعير متخذ بالسرطانات واللبن الحليب ومعالجة موضع النهشة[٤] بالأضمدة التى ذكرناها ووصفناها. والله أعلم.

---

(١) و : الجمع .
(٢) د : الحلتيت .
(٣) ن : بالتين .
(٤) و : الهشة.

الباب الثالث والثلاثون

فى مداواة لدغ العقارب

قد ينبغى لمن لدغته عقرب أن يربط فوق موضع اللدغة بعصائب قوية لئلا يسرى السم[1] فى البدن وأن يفدغ العقرب ويضمد بها موضع اللدغة وتضمد بهذا الضماد.

وصفته: يؤخذ بزر الكتان خمسة دراهم ، كبريت أصفر ثلاثة دراهم ، ملح ثلاثة دراهم ، علك البطم عشرة دراهم يعجن به الأدوية ويضمد[2] به اللدغ ، أو يضمد بهذا الضماد ، وصفته:

يؤخذ بندق هندى ممضوغ مسحوق فى الهاون وإن ضمد بالفودنج مدقوقاً ناعماً ودقيق الشعير معجوناً بماء السذاب كان نافعاً وإن سقى شيئاً من ترياق الأربعة بشراب[3] نفع .

والترياق الكبير إن حضر ، كان نافعاً وأبلغ فى ذلك إن شرب أو طلى به الموضع بزيت.

صفة دواء: ينفع من لدغ العقرب يؤخذ جندبادستر دانقان ، ثوم درهم يدق ناعماً ويعجن بشراب مطبوخ ويسقى ، أو يؤخذ الزراوند ثلاثة دراهم ، قشور أصل[4] الكبر درهمان ، حندقوقا درهم يدق ناعماً والشربة من ذلك درهمان بشراب عتيق أو نبيذ الزبيب .

ترياق نافع: من لدغ العقارب يؤخذ زراوند مدحرج أوقية ، جندبيدستر

---

(١) د : السن .
(٢) و : يضد .
(٣) ن : بشرب.
(٤) – د.

وسذاب برى وفوتنج نهرى وحب الغار ومر[1] وعاقرقرحا وجنطبانا وزنجبيل وفلفل أسود وحلتيت وشونيز أجزاء سواء يدق الجميع ناعماً وتعجن بعسل منزوع الرغوة الشربة منه مثل البندقة بشراب .

أو يؤخذ الثوم فيدق ناعماً ويطبخ بشراب ويسقى الملذوغ من ذلك الشراب ، وينطل على الموضع الماء المغلى <فيه>[2] النخالة والبابونج والسذاب والبرنجاسف والنخالة وهو حار نافع ويطلى بدهن الزيت أو دهن البان مع شئ من فربيون أو شئ من جندبيدستر ويدلك به بدن الملدوغ جيداً أو يطعمه السمن البقرى مع العسل .

معجون : ينفع من ذلك يؤخذ فلفل ثمانية دراهم ، دار فلفل خمسة دراهم ، سنبل درهمان ، زراوند وأصل الزوفرا من كل واحد[3] ثلاثة دراهم يدق ناعماً ويعجن بشراب ويحبب الشربة نصف[4] درهم .

معجون آخر : يؤخذ جندبيدستر وقشور أصل الكبر وزراوند وعاقرقرحا وراوند من كل واحد جزء يدق ناعماً ويعجن بعسل[5] منزوع الرغوة الشربة منه درهمان بشراب عتيق ، والله أعلم .

---

(١) و : من .
(٢) زيادة يقتضيها السياق.
(٣) د : حد .
(٤) – و.
(٥) د : بعصل.

الباب الرابع والثلاثون

فى مداواة لدغ الزنابير والنحل

ينبغى أن يفتح موضع[1] اللدغة بإبرة أو برأس مبضع ويمص الموضع مصاً جيداً أو يطلى عليه بطين أرمنى معجون بخل وبمسوح الحيطان مع خل أو بطين[2] الكوكب مع الخل أو بطين كور الزنابير مع الخل أو يضمد بالطحلب أو بالخبازى المطبوخ جيداً بورق السمسم المدقوق <دقاً>[3] ناعماً ، ويصب على موضع اللدغة الماء البارد أو يوضع عليه الثلج ، ويقال إن الذباب إذا فسخ ودلك به اللسعة سكن الوجع بإذن الله تعالى .

---

(١) ن : وضع .
(٢) د : بطن .
(٣) زيادة يقتضيها السياق.

الباب الخامس والثلاثون

فى لدغ الرتيلاء والعنكبوت

أما الرتيلاء والعنكبوت فأوفق ماء ولجت به انغماس[1] صاحبها فى الماء الحار ودخول الحمام ونطل الماء الحار عليه ، ويضمد موضع اللدغة بالمر والملح المعجون بالماء .

أو يؤخذ رماد خشب[2] التين والنورة والقلى أجزاء سواء يدق ناعماً ويعجن بماء حار ويضمد به اللدعة ويعطى صاحب ذلك من هذا الدواء .

وصفته: يؤخذ شونيز خمسة دراهم دوقو وكمون من كل واحد ثلاثة دراهم أبهل وجوز السرو من كل واحد درهمين سنبل[3] الطيب وحب الغار وزرواند مدحرج وحب البلسان ودار صينى[4] وجنطيانا وبزر الحندقوقا وبزر الكرفس من كل واحد درهم ونصف يدق الجميع ناعماً ويعجن بعسل منزوع الرغوة ، الشربة منه مثقال بشراب عتيق.

وأما السعة العنكبوت فيسقى صاحبها من الشونيز من مثقال إلى درهمين بشراب عتيق .

أو يعطى <من>[5] السذاب اليابس والسعد مدقوقين ناعمين درهمين بشراب ، أو يسقى الشراب الصرف ويدخل الحمام وينطل على موضع اللدغة .

---

(١) و : اغماس .
(٢) د : خشن .
(٣) و : سبل .
(٤) ن : صبى ، والدارصينى مرّ تعريفه .
(٥) زيادة يقتضيها السياق.

الباب السادس والثلاثون

فى مداواة العقرب الجرارة

وأما العقارب الجرارة فتكون بنواحى الأهواز وعسكر مكرم ويقال أنها تتولد[1] من الطين الذى يصب فيه السكر وقل من يسلم من الموت إذا لدغته ، والأطباء القدماء لم يعرفوا لها علاجاً .

وأما الحدث من الأطباء من أهل عسكر مكرم فإنهم يستعملون[2] الفصد ويخرجون من الدم بحسب ما تحتمله القوة ويسقون الملدوغ اللبن الحليب فى الوقت ويضعون المحاجم على موضع اللدغة ويمصون مصاً جيداً ليجتذب السم ، ويلزمون موضع اللدغة أدوية [حادة][3] بمنزلة الجندبيدستر والفربيون ، ويطلى حواليها بالطين الأرمنى مع الخل ويسقى ماء الشعير والمخيض ويطعم التفاح الجلفت والدوغ الحامض وسويق التفاح الحامض والطرحشقوق ويغذى بالفراريج والدجاج معمولة بماء الرمان[4] وماء التفاح ، ويعطى من هذا الترياق ، وصفته:

يؤخذ طرحشقوق يابس وورق التفاح الحامض وكزبرة يابسة يدق ذلك ناعماً ويسف منه ثلاث ملاعق فإن ذلك نافع وكل أهل عسكر مكرم ذكروا وركبوا هذا. وصفته :

يؤخذ قشور أصل الكبر وأصل الحنظل وجنطيانا وأفسنتين وزراوند مدرحج وبخور مريم وطرحشقوق يابس[5] يدق الجميع ناعماً ويسقون منه

---

(١) ن : تولد.
(٢) و : يعملون .
(٣) د ، ن ، و : حدة .
(٤) – ن.
(٥) و : يبس .

درهمين بشراب.

وذكر أبو على السمح أن أبا يعقوب بن عبدان الأهوازى الطبيب خبر أن أهل عسكر مكرم قد أعدوا لمداواة لدغ هذه العقرب فى ممراتهم أنية فيها التفاح الجلفت ، فإذا لدغ واحد منها بادر[1] وشرب من ذلك الماء فيسكن ألمه ويبرأ من وجعه بإذن الله تعالى .

وكانوا أيضاً يسقون من أصل الحرمل مثقالاً مدقوقاً ناعماً بشراب فينتفعون به ، والله تعالى أعلم.

---

(١) ن : بارد .

الباب السابع والثلاثون
فى مداواة لدغة قملة النسر

وأما قملة النسر فإنها إذا لدغت فينبغى أن يسقى[1] صاحبها اللبن الحليب من ماعز حين يحلب ، ويطلى على الموضع خرزة البادزهر المحكوك ، ويطلى بالصندل[2] الأحمر معجوناً بماء خس وبقلة الحمقاء وحى العالم والطحلب ، ويسقى أيضاً ماء الشعير والطين القبرسى مع البزرقطونا بماء الخيار وماء القرع .

---

(١) د : يقى.
(٢) ن : الصدل .

الباب الثامن والثلاثون
فى مداواة عامة لمن سقى دواء قتالاً

اعلم أن مما ينبغى أن يضيفه الإنسان إلى ما ذكرنا فى مداواة لدغ الحيوان ذى السم[(١)] ونهشه ، مداواة من سقى دواء قتالاً إذا كان هذا الموضع أليق وأشبه لمشاكلة أفعالها فى البدن فنقول :

إنه متى أحس الإنسان بأنه قد سقى سماً أو دواءً قتالاً فينبغى أن يبادره[(٢)] من ساعته فيشرب ماء حاراً كثيراً مع سمن البقر أو دهن خل أو زيت ويدخل أصبعه فى فمه أو ريشة مبلولة بدهن خل وتيقيا ويجتهد فى تنظيف معدته من جميع ما فيها ويعاد الماء الحار والدهن ثانية ، ويستدعى[(٣)] القئ حتى يعلم أن معدته قد نقيت نقاءً جيداً ولم يبقى فيها شئ ، ثم تنظر بعد ذلك فإن كان يجد حرقة فى المعدة والأمعاء ولدغاً والتهاباً وعطشاً وكربا وجفافاً فى الفم فإن ذلك الدواء الذى[(٤)] قد سقى دواء حار ، فينبغى أن تسقيه دهن ورد ودهن بنفسج مع <ماء>[(٥)] ورد ولعاب حب السفرجل وبزر الكتان واللبن الحليب وماء الشعير مع دهن لوز حلو وحسسه مرق الدجاج المسمن اسفيدباجاً والحساء المعمول من النشا والسكر ودهن اللوز ، ومن الأطرية مرق الدجاج المسمن اسفيدباجاً وما يجرى هذا المجرى .

وامصه الرمان وأطعمه الخوخ ولب الخيار والقثاء والبقلة الحمقاء[(٦)]

---

(١) و : السن .
(٢) ن : يبدره .
(٣) و : يدعى.
(٤) + و : حرقه .
(٥) زيادة يقتضيها السياق.
(٦) – ن.

والخس والطرحشقوق ، وطيبه بالصندل الأبيض والماورد والكافور وضمد صدره وكبده بخرق كتان مبلولة بصندل وماء ورد ، وأحقنه بالحقن الملينة والمسكنة للدغ بمنزلة الحقنة[1] المعمولة من ماء الشعير والبنفسج اليابس والعناب والسبستان ودهن اللوز ودهن الورد مفتراً وما شاكل ذلك .

وأما متى كان الإنسان يجد فى بدنه خدراً وجموداً وثقلاً فى اليدين والرجلين وثقلاً فى اللسان فاعلم أن الدواء الذى شربه بارد ، فينبغى أن يعطى صاحبه الثوم والبصل والسذاب ويسقى[2] ترياق الأربعة والمثروديطوس مع شئ من ماء الذاب ، وإن لم يحضر الترياق والمثروديطوس فاسقه دواء الحلتيت .

وهذه صفته : يؤخذ مر وقسط وورق السذاب وفوتنج وفلفل وعاقرقرحا وقردمانا أجزاء سواء حلتيت مثل الجميع[3] يدق الجميع ناعماً ويعجن بعسل منزوع الرغوة ، والشربة من نصف درهم إلى نصف مثقال واسقه هذا الدواء أيضاً ،وصفته :

يؤخذ قنة درهمين مر درهم يدق ذلك ويلين بشئ من الشراب[4] ويسقى أو يسقى ورق السذاب مع جوز وتين وملح ويكمد المعدة والأمعاء بماء قد أغلى فيه السذاب والفوتنج والنمام[5] ويدلك بدنه حتى يحمر ، وحسّه مرق الاسفيدباج بفراخ سمان معمولة بالشبث والدارصينى والخولنجان والفلفل والكمون والزيت المغسول ودهن الياسمين مضروباً بالماء الفاتر .

وإن كان الإنسان يجد ذبولاً وسقوط نفس وغشى وانحلال قوة فاعلم

---

(١) د : الحفنة.
(٢) و : يقى.
(٣) ن : الجمع .
(٤) د : الشرب.
(٥) و : النمان ، والنمام مرّ تعريفه .

بأن الدواء الذى سقى ذلك الإنسان سم مضاد[1] لجوهر ذلك البدن وهو أردأ السموم وأسرعها قتلاً ينبغى بعد القئ أن يعطى على المكان الترياق الكبير والمثروديطوس وأقراص الأفاعى فإن لم يوجد شئ من ذلك فليسق من المر درهم ومن القنة درهم بشراب ريحانى ، أو يؤخذ طين مختوم وشيح أرمنى درهمين وغاريقون وأصل الفوتنج الجبلى وجندبيدستر وبزر [الأنجرة][2] وناردين أقليطى وعصارة الفراسيون ، ويسقى من هذه الأدوية مفردة ومجموعة مثقالاً بشراب ريحانى ، ويطعم البندق والتين والسذاب[3] ويسقى ماء الحسك مدقوقاً معصوراً ، ويؤخذ الانجدان درهم وشيح أرمنى درهمين ويعجن بعسل ويسقى بماء التفاح الجلفت والشراب العتيق ويشم الصندل والماورد والكافور قد فتق فيه شئ من مسك[4] ويبخر بالعود والعنبر ويدلك صدره وفم معدته حتى يحمر ويغذى بالمرفقات المعمولة من لحوم الدجاج بزيت مغسول مرشوش عليه شراب ريحانى عتيق وماء ورد ويبرز بالعود المدقوق ناعماً ، فأنا أرجو أن يصلح بهذا التدبير.

فإن طال والعياذ بالله الغشى[5] وسقط النبض وغارت العينان وعرق عرقاً بارداً فليس فى حياته مطمع وينبغى أن تعلم أنه متى حدث لمن سقى دواء قتالاً يرقان فقد أضر بكبده ومتى حدث به غشى فقد أضر بقلبه ، ومتى حدث به تشنج فقد أضر بدماغه وينبغى أن يقصد لتقوية ذلك العضو[6] الذى قد نالته الآفة ويعالجه. والله أعلم.

---

(١) ن : مضد .
(٢) د ، ن ، و : الأجرة.
(٣) +و : كل .
(٤) ن : مسلك.
(٥) و : المشى.
(٦) د : العضد .

الباب التاسع والثلاثون

فى مداواة من سقى البيش وقرون السنبل

البيش ثلاثة أنواع وكلها قاتلة[1] وحياً وقلما يتخلص منها الإنسان فمن سقى شيئاً منها فمن علاماته الدوار والغشى وورم اللسان وغور والعينين، فإذا علمت ذلك فمر صاحبه بالقئ بالماء الحار والسمن والعسل ويعطى اللبن الحليب[2] والماء الذى قد طبخ فيه التين اليابس مع شحم الدجاج ودهن البنفسج ويعطى شيئاً من الماء الحار المغلى فيه بزر السلجم وماء السذاب البرى قد مرس[3] فيه شئ من المثروديطوس مع السمن البقرى ويعطى شيئاً من البادزهر الخالص المحلول بالماء وقشور أصل الكبر المدقوق ناعماً مع ماء السذاب .

وأما قرون السنبل من سقى منها شيئا فإنه يبول دماً ويسود لسانه ويختلط عقله ، فينبغى أن يسقى صاحبها شيئاً من[4] الكافور من ثلاثة قراريط مع شئ من الماورد مبرد بالثلج ويسقى ماء الخيار مع شئ من ماء الرمان ويسقى اللعاب والجلاب ولعاب حب السفرجل وماء بزر بقلة مع شئ من دهن اللوز الحلو[5] ودهن الورد مبرداً بالثلج ، ويسقى مخيض البقر مع شئ من أقراص[6] الكافور أو يسقى اللبن الحليب أو ماء الشعير مع ماء الرمان ويضمد المعدة والكبد بالصندل والماورد والكافور بالقيروطى المعمول من ماء الورد وماء البقلة وماء الخس وماء [حى][7] العالم بدهن ورد وشمع أبيض مبرداً بالثلج مغموسة فيه خرق كتان يضمد بها الصدر والمعدة والكبد. والله أعلم.

---

(١) و : قتلة.
(٢) ن : الحلتيت.
(٣) و : مرض .
(٤) + د : فوف .
(٥) ن : الحلوى.
(٦) – و.
(٧) د ، ن ، و : حب ، وحى العالم نبات مرّ تعريفه .

الباب الأربعون

فيمن سقى الذراريح

العلامة الدالة على من سقى الذراريح وجع شديد فى المثانة[1] وحرقة فى البول ومغص وتقطيع وبول الدم وغير ذلك مما ذكرناه فى غير هذا الموضع ، فإذا عملت أنه قد سقى إنسان من الذراريح فبادر[2] وقيئه بالماء الحار والسمن ودهن الخل وطبيخ[3] التين ومن بعد التنقية بالقئ فاسقه لبناً حليباً قد ضرب فيه شئ من بزرقطونا واسقه لعاب بزرقطونا وماء بزر بقلة مع الجلاب مقطراً عليه دهن اللوز الحلو ودهن حب القرع ويطعم الزبد ويحسى مرق اسفيدباج بلحم جمل سمين[4] أو بلحوم الخنانيص وصفرة البيض مع اللوز ويطعم القثاء ولب الخيار ، ويحقن بماء الشعير قد طبخ فيه عناب وبنفسج يابس وسبستان مع دهن الورد ودهن البنفسج ، ويصب فى احليله بياض البيض وأشياف أبيض ودهن ورد ولبن جارية ، وكلما أصاب حرقة فى المثانة ولذعاً فينبغى أن يسقى اللعاب ودهن اللوز الحلو ودهن الورد مع الجلاب، واللبن الحليب مع دهن اللوز والجلاب ، <فإنه>[5] نافع .

---

(١) و : المثنة.
(٢) ن : فبدر.
(٣) و : بطيخ .
(٤) د : سن .
(٥) زيادة يقتضيها السياق.

الباب الحادى والأربعون
فيمن سقى مرارة النمر أو مرارة الأفعى

فأما من سقى مرارة[1] النمر فيتقيأ من ساعته مراراً أحضر أو يجد مرارة شديدة بينة فى فمه وتصفر عيناه فإذا علمت ذلك ، فاستعمل مع صاحبه القئ بالماء الحار[2] والسمن والدهن ويسقى بعد ذلك من هذا المعجون وزن مثقال إلى درهمين .

وصفته: يؤخذ طين مختوم وحب الغار من كل واحد درهمين ، انفخة الظباء خمسة دراهم ، مر[3] وبزر السذاب كل منهما درهمان يدق ناعماً ، ثم يعجن بعسل الشربة منه مثقال إلى درهمين فإن تقيأ هذا الدواء أعديه عليه ثانية ، وليجلس[4] فى الماء المغلى فيه بابونج وإكليل الملك وبنفسج ونيلوفر ومرزنجوش فإن مضت على من سقى ذلك ثلاث ساعات أو أربع ولم يمت فقد رجى له البرء ، وينبغى أن يسقى بعد ذلك ربوب[5] الفواكه كرب التفاح والسفرجل وما أشبه ذلك .

وأما من سقى شيئاً من مرارة الأفعى فإنه لا يكاد يتخلص ودواؤه سقى السمن ودهن الخل والزبد[6] والماء الحار والقئ مرات كثيرة ويسقى الماء المحكوك فيه البادزهر الجيد المجرب ويعطى ترياق الفاروق والمثروديطوس ، ويسقى بعد ذلك ماء[7] الشعير واللبن الحليب نافع إن شاء الله تعالى .

---

(١) و : مررة.
(٢) – د.
(٣) ن : من .
(٤) د : ليجس .
(٥) – و.
(٦) ن : الزبل.
(٧) – د.

الباب الثانى والأربعون

فيمن سقى طرف ذنب الإيل أو عرق الدابة

من سقى طرف ذنب الإيل فينبغى أن يستعمل القئ بالسمن[1] والماء الحار مرات كثيرة ويطعم الفستق والبندق ويعطى فيلزهرج دانقين إلى نصف درهم بشراب.

وأما عرق الدابة فعلامة من سقى منه شيئاً أخضرار الوجه وأصفراره وورم الحلق[2] من داخل وعرق كثير منتن ، فإذا علمت ذلك فاسق صاحبه الماء الحار والعسل ودهن البنفسج ، واسقه دهن اللوز مع شئ <من>[3] الميختج ويسقى من الزراوند والملح أجزاء سواء نصف درهم بماء حار ويعطى من الترياق الكبير مثل ذلك .

---

(١) و : بالسن .
(٢) د : الحق .
(٣) زيادة يقتضيها السياق.

الباب الثالث والأربعون
فيمن سقى الأفيون أو الشوكران

من سقى من الأفيون مثقالاً إلى الدرهمين عرض له الكزاز[1] والسبات وثقل البدن والخدر فى جميع بدنه وتكون رائحة فمه رائحة الأفيون وربما شم ذلك من بدنه كله .

فمتى رأيت هذه العلامات ، فينبغى أن يبادر فيقيأ من هذه حالته بالماء الحار المطبوخ فيه الشبت والفجل والملح مع العسل يفعل ذلك مرتين أو ثلاثاً ويحقنه[2] بحقنة يقع فيها قثاء الحمار وشبث وسكبينج وجاوشير وعسل ودهن الخروع ودهن الياسمين وبزر الكرفس والرازيانج والكمون[3] والبورق والملح وشحم الحنظل ويسقى العاقرقرحا مع شراب عتيق أو شيئاً من جندبيدستر بشراب ، ويعطى من ترياق الفاروق أو ترياق الأربعة أو المثروديطوس مع شئ من ماء السذاب ، وإن أعطيت صاحب ذلك شيئاً من هذا المعجون مثل البندقة نفع بإذن الله.

صفته معجون ينفع [لمن][4] سقى الأفيون أو الشوكران: يؤخذ جندبيدستر وحلتيت وفلفل وأبهل من كل واحد جزء فربيون ربع جزء يدق ناعماً ويعدن بعسل منزوع الرغوة الشربة منه نصف مثقال على مثقال بشراب صرف ، أو بماء النمام على قدر قوة[5] الأعراض وضعفها والشجرينا نافع فى هذا الباب .

---

(١) و : الكزز.
(٢) + د : من .
(٣) و : الكون .
(٤) د ، ن ، و : لن .
(٥) ن : قوى .

وأطعمه الثوم والبصل والعسل والجوز واسقه الشراب العتيق الصرف[1] وادلك بدنه فى الحمام دلكاً جيداً وامرخه بدهن الياسمين مع شئ من الجندبيدستر ودهن القسط وأقعده فى أبزن فيه ماء حار قد طبخ فيه السذاب والنمام والمرزنجوش والشيح والبرنجاسف ، فإن ذلك كله مما ينتفع به .

وأما من سقى الشوكران فعلامته قريبة من علامات الأفيون مع غشاوة[2] فى البصر واختناق برد الأطراف وثقل فى اليدين والركبتين ، وينبغى أن يداوى صاحب ذلك بمثل ما ذكرناه فى مداواة من سقى[3] الأفيون أو غيره والله أعلم .

---

(١) – د.
(٢) ن : عشوة.
(٣) و : شرب.

الباب الرابع والأربعون

فيمن سقى البنج أو اليبروج أو جوز مائل

أما البنج فمن علامات من أضر به السكر والاسترخاء والهذيان وذهاب العقل وحمرة العينين ، فإذا علمت[1] ذلك ، فمر صاحبه بالقئ بالماء الحار والسمن والعسل ويعطى اللبن الحليب[2] أو الماء الذى قد طبخ فيه التين اليابس مع شحم الدجاج ودهن البنفسج ويعطى شيئاً من الميختج مع بزر الأنجرة مدقوقاً ناعماً ، ويدبر بسائر التدبير العام لمن[3] يتناول شيئاً من السموم ويحسو مرق الدجاج ولحوم الحملان السمان والخنانيص اسفيدباجاً.

وأما متى من سقى اليبروج فإنه يعرض له دوار وسكر وحمرة فى العين وسبات وينبغى أن يداويه بمثل ما ذكرناه من القئ بالماء الحار والعسل والشبث والملح والفجل ، ويحقن بحقنة حادة ، ويسقيه شيئاً من الخل الثقيف[4] قد طبخ فيه الشعير والأنجدان والفوتنج الجبلى فإذا سكنت الحمرة عن الوجه والعين فدبره بالتدبير الذى ذكرنا لمن سقى الأفيون .

وأما من سقى الجوز مائل فدواؤه مثل ما وصفنا من[5] دواء من سقى اليبروح .

---

(١) د : عملت .
(٢) و : الحلتيت.
(٣) د : لن .
(٤) + و : الذى.
(٥) ن : عن .

الباب الخامس والأربعون
فيمن سقى البزرقطونا أو أكل كزبرة رطبة

من أكثر من شرب البزرقطونا أو شربه مدقوقاً عرض له غم وكرب وضيق نفس وضعف القوة وصغر النبض ، وربما قتل[1] شاربه ودواؤه شرب الماء الحار والشبت والملح والقيئ بذلك ، ويعطى شيئاً من الشجرينا ودواء المسك أو شيئاً من الفلفل والحلتيت مع مرق[2] الاسفيدباج ويشقى شراباً صرفاً فإن ذلك نافع لهم .

وأما من أكل الكزبرة الرطبة وأكثر منها أو شرب من مائها المعصور نصف رطل أو أكثر حدث له سدر ودوار واختلاط[3] ذهن وبحوحة ونوم طويل ويقوح من فيه رائحة الكزبرة ، وينبغى أن يدبر صاحب ذلك بمثل ما وصفناه فى شارب البزرقطونا .

---

(١) و : قل.
(٢) ن : ورق .
(٣) و : اخلاط .

الباب السادس والأربعون

فى مداواة من أكثر من أكل الفطر أو الكمأة

إن فى الفطر[1] أنواعاً قتالة وهى [ما][2] كانت تنبت فى أصول الزيتون ومنه أنواع فى طبعها غير قتالة ، إلا أنه أكثر منها أحدثت أعراضاً رديئة وربما قتلت والأعراض التى تعرض عن الفطر القتال ضيق النفس وعرق بارد وغشى والذى يحدث عن[3] الفطر الذى ليس بقتال ، وعن الكمأة[4] إذا أكثر منها خوانيق وقولنج وينبغى إذا عرض لآكل الفطر هذه الأعراض أن يبادر بالقئ بالماء الحار المغلى فيه الفجل والشبت والملح معجوناً بالعسل والسكنجبين العسلى ، ثم يعطى من ذلك خرء الدجاج مدقوقاً ناعماً وزن درهمين <مع>[5] شئ من خل وعسل ويسقى الشراب الصرف .

أو يؤخذ رماد شجر الكرم أو رماد شجر التين مع شئ من خل وملح بماء حار أو يعطى شيئاً من الشجرينا مع شراب أو شئ من ترياق الأربعة بماء السذاب .

---

(١) الفطر: هو ما تَفطر من النبات، أى تصدعت به الأرض وأخرجته، وهو أنواع، أشهره جنس من النبات ينتج فوق التربة، أو على الأشجار طبقات نباتية سميكة بعضها على شكل قبعة تحملها ساق كثيفة. وهناك الفطر الزراعى، وهو نبات من فصيلة الفاريتو، لونه أبيض إلى السمرة، طيب الرائحة، ويؤكل، ويحذر أن يُشرب عليه ماء الثلج ساعة أكله (الرازى، منافع الأغذية ودفع مضارها، نشرة حسين حموى، ص 205).

(٢) د ، ن ، و : مما .

(٣) و : عند .

(٤) كمأة: أصل نبات مستدير ، لا روق له ، ولا ساق ولا زهر، بل قطع ، وتؤكل نية ومطبوخة ، والمأكول منها الصغير الكائن فى الأرض ، وغيره ردئ خصوصاً الأسود. تغذى وتملأ القروح، ومأؤها يجلو البياض كحلاً، وهى تولد القولونج والسدد ، وربما أوقعت فى الجنون أو ضعف البصر أو القتل. ويقطع سميتها السكنجبين . (جامع ابن البيطار ٣٤٣/٤، وتذكرة داود ٣١٤/١).

(٥) زيادة يقتضيها السياق.

أو يعطى شيئاً من الزراوند[1] والأفسنتين مع شراب العسل أو يعطى شيئاً من الجاوشير مع الشراب ويطعم الفجل الشديد الحرافة ويكمد المعدة ونواحيها بالماء الحار المغلى فيه البابونج والسعتر والبرنجاسف .

وقد يستعمل فى ذلك أيضاً الحقن فمنها الحقنة بالماء المغلى[2] فيه الأفسنتين والبرنجاسف والسذاب مع العسل والبورق ودهن الزئبق أو يعطى بعض الأدهان الحارة مع شئ من الجاوشير والسكبينج .

(١) د : الزواند .
(٢) – ن.

الباب السابع والأربعون
فى مداواة من جمد فى معدته اللبن ومن أكل شواءقد غم أو سمكًا بارداً

إن اللبن الحليب إذا أكثر منه شاربه[1] يتجبن فى المعدة ولاسيما ما كان منه غليظاً كلبن النعاج ولبن البقر ويعرض من ذلك غشى وعرق بارد ونافض[2] حتى ربما أنه قتل إن لم يبادر فى أمر شاربه بالعلاج ، ودواؤه أن يسقى السكنجبين العسلى بالماء الحار والشبت ويؤمر بالقئ وتنظيف المعدة منه .

ويسقى من الأنفحة دانق[3] مع شئ من الخل وأجودها أنفحة الأرنب ويسقى ماء ورق الفوتنج مع الخل أو شئ من الجاوشير مع الخل أو شئ من السذاب[4] مع رماد خشب الكرم ويطعم العسل مع الفلفل فإنه يحل اللبن الجامد ويلطفه .

وأما من أكل شواء قد كبس وغطى حين أخرج من التنور ومنع منه خروج البخار عرض له من ذلك تغير فى الذهن والعقل وغم وكرب ودوار فينبغى أن يبادر صاحبه بالقئ بماء حار وسكنجبين وملح وتنقى معدته من ذلك ويتناول من الشراب[5] الريحانى أو بميبة ممسكة أو شراب التفاح المطيب وأدخله الحمام ويواتر صب الماء الحار على البطن وإن عرض من ذلك هيضة

---

(١) د : شربه.
(٢) ن : يفض.
(٣) و : دنق .
(٤) + و : الذى .
(٥) ن : الشرب.

فليعالج بعلاج الهيضة .

وأما من أكل سمكاً مشوياً قد أتى عليه أيام وهو بارد[1] وغطى وغم حين أخرج من التنور ، فإنه يعرض له ما يعرض لآكل الفطر ، وينبغى لمن عرض له ذلك أن يبادر بالقئ بالماء الحار والعسل والملح ، ويعطى شيئاً <من>[2] شراب صرف مع الفلفل ، أو مع شئ من الزراوند أو يعطى شيئاً من الشجرينا أو دواء المسك بقدر الحاجة مع ماء مغلى فيه الكمون[3] والفوتنج الجبلى .

(١) د : برد .
(٢) زيادة يقتضيها السياق.
(٣) و : الكون .

الباب الثامن والأربعون

فيمن سقى شيئاً من الضفادع أو من الأرنب البحرى

أما من سقى الضفادع فيعرض له رهل وكمودة فى اللون وغشى وقذف ، وإذا تخلصوا[1] من غائلته عرض لهم سقوط الشعر والأسنان فينبغى أن يبادر صاحب ذلك بالقئ وتنظيف المعدة بالماء الحار والعسل والملح وتدلك أعضاؤهم لاسيما نواحى البطن[2] ويدخلوا الحمام ، ويطيلوا فيه المكث ويتناولوا بعد خروجهم من الحمام السكنجبين ويغذوا بمرق الاسفيدباج من لحم[3] شبت وخولنجان ودارصينى ويعطوا دواء المسك فإنهم ينتفعون به.

وأما من سقى الأرنب البحرى ولاسيما أنفحته فإنه يعرض له نفث دم وربو وضيق نفس ووجع فى نواحى الصدر والمعدة وقئ مرارى وعرق منتن ، و[ربما][4] مات صاحبه ، وربما لم يمت فتعرض له قرحة فى الرئة ، فينبغى أن يبادر فيمن سقى شيئاً من ذلك بالقئ بالماء الحار والسمن أو دهن الحل والماء المغلى فيه الخبازى[5] وورق الخطمى ، ويسقى بعد ذلك اللبن الحليب وماء الشعير وما يجرى هذا المجرى ، فإن بقى شئ من ضيق النفس ووجع الصدر فيفصد[6] الباسليق الإبطى ، ويعطى شيئاً من شراب الخشخاش أو شراب العناب .

---

(١) ن : تخلوا .
(٢) د : البطم .
(٣) – و.
(٤) د ، ن ، و : بما.
(٥) و : الخبزى.
(٦) ن : فيصد .

الباب التاسع والأربعون
فيمن سقى الجندبيدستر أو البلادر

وأما من سقى الجندبيدستر فإنه يعرض له منه حمى وذهاب عقل وتغير ذهن والتهاب وعطش[1] وحمرة فى العين ، فينبغى أن يبادر بالقئ بالزبد أو السمن بالماء الحار أو دهن الحل وينقى المعدة من ذلك ، وإن لم تكن حمى سقى اللبن الحليب ، وإن كانت حمى فيتناول لعاب البزرقطونا أو لعاب حب[2] السفرجل مع شئ من دهن ورد أو دهن لوز حلو .

وأما البلادر فإن من تناوله عرضت له حرقة شديدة فى الفم والحلق والمعدة ولذع فى الأمعاء وبثور وتنفط فى الفم وحمى حادة وسرسام وربما عرض منه الوسواس السوداوى ، فينبغى [لمن][3] سقى من ذلك أن يتقيأ بالسمن والزبد ودهن اللوز ، ثم يسقى اللبن الحليب واللبن الحامض مع البقلة الحمقاء ودهن الورد ودهن اللوز ويعطى ماء الشعير مع شئ من دهن اللوز .

وإن وجدت لذعاً وحرقة[4] فى الحلق فيتغرغر بدهن اللوز ودهن حب القرع مع لبن حليب ولعاب حب السفرجل ، ولا يقطع عنه ماء[5] الشعير مع دهن اللوز أياماً ويغتذى بالمزورات بمرق القرع والاسفاناخ والقطف بدهن اللوز والكثيراء ويعطون لب القثاء والخيار والقرع ، فإنه نافع من ذلك .

---

(١) و : عطس .
(٢) – د.
(٣) د ، ن ، و : لن .
(٤) و : حدة .
(٥) و : من .

الباب الخمسون

فى مداواة من سقى الدفلى أو بصل العنصل

أما الدفلى فإنه يقتل الحمير والدواب وكثيرا من البهائم ، وقد يقتل الناس أيضاً ، إلا أنه لمرارته لا يخفى على[1] من سقى إياه إلا من يسقى معه الأدوية المرة لمن يحتاج إليه ، فإن عرض شئ من ذلك فليؤمر صاحبه بالقئ ويعطى اللعابات بدهن اللوز[2] ويسقى تمراً وحلبة وسمناً وأمراقاً دسمة وأخبصة وفالوذجات معمولة بسمن وزبد ودهن لوز و<ما>[3] شاكل ذلك ، ويقال إن بزر الفنجنكشت إذا طبخ وسقيت الدابة التى قد سقيت ذلك نفعها وتخلصت به .

وأما من تناول العنصل فينبغى أن يعطى اللبن الحليب وسفوف الطين إن حدث لصاحبه سحج ، وإن لم يكن سحج يتناول بياض[4] البيض ولعاب حب السفرجل قد حل فيه صمغ عربى ويتجرع دهن اللوز ودهن الحل ، ويحتسى الأمراق الدسمة من الاسفيدباج .

---

(١) ن : عليه .
(٢) – د.
(٣) زيادة يقتضيها السياق.
(٤) و : بيض.

الباب الحادى والخمسون

فى مداواة من سقى الجبسين[1] أو المرتك

يعرض عن شربهما القولنج المعروف بإيلاوس وجفاف فى الفم واختناق وعسر البول وثقل اللسان وورم[2] فى البدن فيقيأ صاحبها بماء العسل الحار وينقى معدته ويسقى شراباً صرفاً فإنه ينفذه عن المعدة والأمعاء ويعطى أيضاً جوارش الفلافل ويعطى شيئاً من الزنجبيل المربى ، ويتجرع الخردل ويعطى صاحب المرتك خاصة طبيخ التين والشبت والبورق ويتقيأ فإن نفع ذلك ، وإلا فيسقى جوارشن السفرجل المسهل[3] وجوارشن الشهريار ، ويسقى أيضاً الشراب مع ماء قد طبخ فيه بزر الكرفس والأنيسون ليدر البول.

---

(١) الجبسين : مرّ تعريفه .
(٢) ن : ورد .
(٣) و : السهل.

الباب الثانى والخمسون
فيمن سقى الزئبق وصب فى أذنه

وأما الزئبق فما كان منه حياً فليس من شأنه أن يقتل[١] لكن يحدث وجعاً فى البطن والأمعاء ومغصاً شديداً لأنه يخرج مع البراز بسرعة جريانه ، وعلاجه القئ وشرب الشراب الصرف[٢] لينفذه ويخرجه .

وأما من سقى زئبقاً مصعداً أو مقتولاً فإنه ردئ قتال ويحدث عنه وجع فى البطن ومغص شديد ، فينبغى أن يقيأ صاحبه بماء العسل والشبت فإن خرج ، وإلا فليستعمل[٣] الحقنة بماء السلق وشيرج ومرى وخطمى ، فإذا علمت أنك قد نقيت المعدة والأمعاء وكان قد حدث هناك سحج ، سقيته سفوف الطين [مع][٤] دهن الورد واللبن الذى قد ألقيت فيه الحجارة وقطع الحديد المحمية .

وأما من صب فى أدنه فإنه يعرض له منه وجع شديد واختلاط عقل وتشنج ويحس بثقل شديد فى الجانب[٥] الذى قد صب فيه ويحجل على فرد رجل كثيرا فيعطس بالكندس ويسد أنفه ويصير فى أذنه دهن مسخن[٦] فضل اسخان ويخرج عنها إذا برد ويصب غيره مما هو أسخن منه ، ويميل رأسه إلى جانب الأذن العليلة ويضع يده عليها ويحركها تحريكاً شديداً ، فإذا لم يخرج فليتخذه ميلاً من رصاص ويدخله فى الأذن ويحرك ويقلب ، فإن الزئبق يعلق[٧] بالرصاص .

---

(١) ن : يقل.
(٢) – و.
(٣) ن : فليعمل .
(٤) د ، ن ، و : معه .
(٥) ن : الجنب .
(٦) و : مسمن .
(٧) د : يلعق.

الباب الثالث والخمسون
فى مداواة من شرب اسفيداج الرصاص أو نورة أو زرنيخاً

أما اسفيداج الرصاص من شربه فإنه يعتريه فواق وسعال وتسترخى أعضاؤه ويبيض لسانه وعلاجه القئ بماء العسل والشبت وشئ من ملح[1] حار ويسقى من الشبرم[2] نصف مثقال أو درهم حب النيل ، أو يعطى ماء قد أغلى فيه بزر الكرفس والأنيسون والرازيانج والأفسنتين الرومى ليدر البول .

وأما النورة والزرنيخ وماء الصابون إذا سقى الإنسان منها أو دخل فى حلقه شئ كثير من غبار النورة ، فإنه يعرض له من ذلك حرقة[3] فى معدته وتقطيع ومغص شديد وقروح فى الأمعاء وينبغى أن يسقى صاحبه دهن شيرج وماء حار أو سمناً وماء حار أو يقيأ ، ثم يسقى مرقة الدجاج المسمن[4] بدهن اللوز ويسقى ماء الشعير بدهن اللوز أو لعاب بزرقطونا بدهن حب القرع .

ويحتقن أيضاً بماء الشعير بدهن البنفسج قد طبخ معه عناب وسبستان مع لعاب بزرقطونا ولعاب بزر كتان وبياض البيض فإن حدث سعال فليعالج بالأشياء المغرية وكذلك يعالج من <دخل>[5] فى حلقه غبار الزنجار ومن شرب الزاج والشبت يسقى اللبن الحليب وزبد الغنم .

فإن ذلك نافع فهذا منا أردنا تبينه من مداواة الأمراض والعلل

---

(١) – ن.
(٢) و : الشرم ، والشبرم مرّ تعريفه .
(٣) ن : حدة .
(٤) و : السمن .
(٥) زيادة يقتضيها السياق.

العارضة فى ظاهر البدن وما يتبعه من مداواة السموم والأدوية القتالة[١] فى هذه المقالة ، وينبغى أن تعلم أنى قد أردت أن لا أذكر اسم شئ من الأدوية القتالة والسموم ، ولا أدل عليها فى مداواتها على المداواة العامية لكل من سقى [منها][٢] شيئاً أو شربه إذا كان الأوائل قد نهوا عن ذلك لئلا تجد الأشرار السبيل إلى قتل الأخيار ، فإن جالينوس الحكيم ذكر فى مقالته فى الأدوية المسهلة أن رجلاً كان معه كبد وهو خارج من بعض[٣] القرى إلى غيرها فأخذه البول فوضع الكبد من يده على بعض الحشائش وقعد ليبول ، فلما فرغ من ذلك عاد ليأخذ الكبد فوجده قد ذابت وانحلت إلى الدم ، فعلم من ذلك أن الحشيش الذى كانت الكبد عليه من شأنه اجتذاب[٤] الدم وإسهاله فأخذ منه شيئاً كثيراً وقتل به خلقاً من الناس فوقفت الناس منه على ذلك وسلموه إلى السلطان ، فأمر بقتله فى الصحراء ، فلما قدم ليقتل[٥] عصبت عيناه لئلا يومئ إلى تلك الحشيشة فتعرفها الناس.

إلا أنى لما رأيت الحدث من الأطباء قد ذكروا ذلك فى كتبهم وإن كثيرا من الناس من أهل زماننا قد عرفوا كثيراً من[٦] الأدوية القتالة رأيت أن أبين وأشرح الحال فى كل واحد[٧] منها وما يحدثه الآفة فى البدن وما يشفى به من تلك الآفة ليكون كتابى هذا تاماً غير ناقص ، فاعلم ذلك.

تمت المقالة الرابعة عشر من الكتاب الملكى وتتلوها المقالة الخامسة عشر من كتاب كامل الصناعة الطبية

---

(١) ن : القتلة .
(٢) د ، ن ، و : مهما .
(٣) – و.
(٤) د : جذب .
(٥) ن : ليقل.
(٦) و : عن .
(٧) ن : حد .

المقالة الخامسة عشر



المقالة الخامسة عشر[1]

فى أمراض الرأس

وهى اثنان وثمانون بابا. أ: فى الطرق المسلوكة. ب: فى مداواة الصداع الحادث من حرارة. ج: فى مداواة الصداع الحادث من حرارة الشمس. د: فى مداواة الصداع الحادث[2] من حرارة مفردة. هـ: فى مداواة الصداع الحادث مع مادة . و: فى مداواة الصداع الحادث من سوء مزاج بارد. ز: فى مداواة الصداع الحادث من سوء مزاج بارد مع مادة بلغمية أو سوداوية. ح: فى مداواة الصداع الحادث عن[3] السدد والريح. ط: فى مداواة الصداع الحادث عن خلط فى المعدة . ى: فى مداواة الصداع . يا: فى مداواة الصداع الحادث عقب الولادة عن سائر الاستفراغات وعن الجماع والبلغم. يب: فى مداواة الشقيقة. يج: فى مداواة السرسام. يد: فى مداواة الماشرا. يه: فى مداواة علة ليترغس. يو: فى مداواة السبت المفرد. يز: فى مداواة قوماً وهو السبات السهرى. يح: فى مداواة العلة المسماة قاطاحوس. يط: فى فساد الذكر . ك: فى مداواة السدر[4] والدوار. كا: فى مداواة الصرع. كب: فى مداواة السكتة. كج: فى مداواة الماليخوليا. كد: فى مداواة القطرب . كه: فى مداواة العشق. كو: فى مداواة الفالج والاسترخاء. كز: فى مداواة اللقوة. كح: فى مداواة المرض المركب من الاسترخاء والتشنج وعلاج الخلع[5] الحادث عن القولنج. كط: فى مداواة الخدر. ل: فى مداواة التشنج الحادث

---

(١) و : المقالة الخامسة من الجزء الثانى العملى.
(٢) د : الحدث .
(٣) و : من .
(٤) ن : الصدر.
(٥) و : الخعل.

عن الامتلاء. لا: فى مداواة التشنج الذى يكون من الاستفراغ. لب: فى مداواة الرعشة والاختلاج. لج: فى مداواة الحدب. لد: فى مداواة الرمد . له: فى مداواة الانتفاخ. لو: فى مداواة الجساء الحادث فى[1] الملتحم. لز: فى مداواة الحكة فى العين. لح: فى مداواة السبل. لط: فى مداواة الطرفة والودقة. م: فى مداواة الظفرة. ما: فى مداواة قروح العين. سب: فى مداواة البثر. مج: فى مداواة المدة. مد: فى مداواة نتوء العنبية. مه: فى مداواة الأثر والبياض. مو: فى مداواة السرطان. مز: فى العلل الحادثة فيما[2] بين الطبقة العنبية والقرنية كالماء والانتشار. مح: فى علل وأولاً فى الشرناق. مط: فى مداواة الجرب. ن: فى مداواة البرد الحادث فى الأجفان. نا: فى مداواة التحجر والشعيرة والالتزاق. نب: فى الشعر الزائد والمنتثر. نج: فى مداواة القمل فى الأجفان. ند: فى علاج الوردينج. نه: فى علاج السلاق[3]. نو: فى علاج الكمنة والشترة. نز: فى علاج التوتة والنملة والسعفة والسلع. نح: فى علاج الماق وأولاً فى السيلان. نط: فى علاج الغدة. س: فى مداواة الغرب. سا: فى مداواة الشبكرة. سب: فى مداواة علل[4] الإذن. سج: فى مداواة ورم الأذن الحارة والباردة. سد: فى مداواة الدم والمدة. سه: فى مداواة السدة العارضة فى الأذن. سو: فى مداواة الطنين والدوى. مز: فى مداواة الطرش. سح: فى مداواة البثر العارضة[5] فى الأنف. سط: فى علاج اللحم الزائد فى الأنف. ع: فى مداواة نتن الأنف. عا: فى مداواة علل اللسان. عه: فى مداواة أوجاع اللسان. عو: فى أورام اللسان. عز:

---

(١) – د.
(٢) و : فما.
(٣) ن : السلق.
(٤) و : علة.
(٥) د : العرضة.

فى الغدة التى تتعقد تحت اللسان. عح: فى مداواة علاج الأسنان[1]. عط: فيما يجلو الأسنان. ف: فى مداواة قروح اللثة وأورامها. فا: فى مداواة نتن الفم والبخر. فب: فيما يقطع الرطوبة التى تسيل[2] من الفم.

---

(١) ن : اللسان .
(٢) د : تسل.

الباب الأول

فى الطرق المسلوكة فى كل واحد من الأعضاء إذا حدثت فيه العلة

وإذ قد ذكرنا فى المقالتين اللتين قبل هذه الطريق[1] التى تسلك فيها المداواة من الأمراض إلى ما ينتفع به فيها من الأدوية والأغذية فلنذكر الآن فى هذه المقالة الطريق التى تسلك[2] فيها من الأعضاء إلى ما يحدث فيها من العلل .

ومما ينتفع به فى كل واحد من تلك العلل من التدبير بالأغذية والأدوية بعد أن نقدم ذكر القوانين والطرق التى تسلك فى شفاء كل واحد من الأعضاء إذا حدث به المرض دون غيره.

فنقول: إنه ينبغى للطبيب أن يسلك فى مداواة الأعضاء العليلة[3] ثمانى طرق الأولى الطريق المأخوذة من مزاج العضو العليل. الثانية المأخوذة من جوهره. الثالثة المأذخوة من خلقته. الرابعة المأخوذة من موضعه. الخامسة المأخوذة من[4] مشاركته بما يشاركه من الأعضاء المشاركة له. السادسة المأخوذة من موضع العضو ومشاركته لغيره معها. السابعة المأخوذة من قوة[5] العضو وشرفه. الثامنة المأخوذة من ذكاء الحس وقوته.

فأما الاستدلال على مداواة العضو من مزاجه الطبيعى فإنه لما كان

---

(١) ن : الطرق .
(٢) د : تسل .
(٣) - ن .
(٤) ن : عن .
(٥) د : قوى.

بعض الأعضاء مزاجه حاراً بمنزلة اللحم وبعضها بارد بمنزلة العظم والعصب وبعضها معتدل بمنزلة الجلد صار متى تغير مزاج واحد منها وخرج [عن][١] حالته الطبيعية احتجنا فى مداواته إلى أن ترده إلى مزاجه الطبيعى ، وذلك يكون باستعمال الأدوية والأغذية المضادة فى مزاج للمزاج الخارج[٢] عن الطبيعة عن سوء المزاج الحادث فى العضو يكون مقدار مزاج الدواء والغذاء مقدار خروج ذلك العضو عن مزاجه الطبيعى حتى يرجع إلى حالته الطبيعية.

مثال ذلك أنه إذا كان مزاج العضو حاراً بمنزلة اللحم وحدث به مرض حار احتجنا فى مداواته إلى دواء قليل البرد[٣] إذا كان خروج العضو عن مزاجه الطبيعى ليس بالكثير ورجوعه إلى حالته الطبيعية به سريع .

وأما متى حدث به مرض بارد فإنه يحتاج إلى دواء قوى الحرارة لأن العضو قد خرج عن مزاجه الطبيعى خروجاً كثيراً ورجوعه <إلى>[٤] حالته الطبيعية بطئ ، وكذلك يجرى الأمر فى العضو الذى مزاجه بارد إذا حدث به مرض حار من استعمال الأدوية الباردة على هذا المثال .

وأما الاستدلال المأخوذ من جوهر[٥] العضو على مداواته ، فإن من الأعضاء ما جوهره سخيف متخلخل بمنزلة الرئة ومنها ما جوهره كثيف بمنزلة الكليتين ، ومنها ما جوهره معتدل بين هذين بمنزلة الكبد والطحال فما كان من الأعضاء سخيف الجوهر فهو غير[٦] محتمل الأدوية القوية لأنها تحل قوته لكن يحتاج إلى أدوية ضعيفة .

---

(١) د ، ن ، و : من.
(٢) – و.
(٣) ن : البرود.
(٤) زيادة يقتضيها السياق.
(٥) – ن.
(٦) – و.

فأما الأعضاء الكثيفة الجوهر ، فإنها تحتاج فى مداواتها إلى أدوية قوية لأنها تحتمل لها فهى لا تتأذى بها.

فأما الأعضاء المتوسطة[1] بين المتخلخلة والكثيفة ، فإنها تحتاج إلى أدوية ليست بالقوية ولا بالضعيفة.

وأما الاستدلال المأخوذ من خلقة العضو على مداواته فإن من الأعضاء ما له تجويف ومنها ما هو مصمت ، ومنها ما تجويفه[2] من داخل بمنزلة المعدة والعروق الضوارب وغير الضوارب ، ومنها ما تجويفه من خارج بمنزلة الأعصاب التى من داخل الصفاق ومنها ما تجويفه من داخل ومن خارج بمنزلة الرئة ، فإن الرئة يحيط بها من خارج فضاء الصدر ومن داخلها أقسام قصبة الرئة والعروق .

وأما الأعضاء المصمتة بمنزلة أعصاب اليدين والرجلين[3] فهذه متى انصبت إليها مادة واجتمع إليها شئ من الفضول فإنها تحتاج إلى أدوية قوية لأنها تحتمل ذلك ، ولذلك صرنا نغذى فى أوجاع الأعصاب[4] الأدوية القوية كالحبوب والمعجونات .

وأما الأعضاء فما كان منها تجويفه من الوجهين جميعاً فإنها إن كانت مع ذلك كثيفة ملززة الجرم فإنها تحتاج إلى أدوية متوسطة فى القوة ، وإن كانت متخلخلة الجرم فنحتاج إلى أدوية ضعيفة .

فأما ما كان منها له تجويف من وجه واحد فنحتاج إلى أدوية أقوى مما تحتاج إليه الأعضاء المجوفة من الوجهين واضعف [مما][5] تحتاج إليه

---

(١) د : الموسطة.
(٢) و : تجوفه.
(٣) + ن : منها.
(٤) – د.
(٥) د ، ن ، و : ما.

الأعضاء المصمتة .

وأما الاستدلال المأخوذ من موضوع العضو على مداواته فينتفع به فى مداواة سوء المزاج الحادث فى ذلك العضو من دون ذلك أنه متى كان العضو قريباً حتى يمكن أن يلقاه الدواء وقوته باقية على حاله احتاج إلى أدوية قوية[١] مساوية لقوة المرض بمنزلة المرئ والمعدة فإن الدواء يصل[٢] إلى هذين العضوين بسرعة من غير أن يمر بشئ من الأعضاء فيضعف قوته .

وإن كان العضو بعيداً لا يمكن أن يصل إليه الدواء وقوته باقية[٣] عليه احتيج فى مداواته إلى دواء هو أزيد قوة مما يحتاج إليه لتكون[٤] تلك الزيادة تنقص فى طريقه الذى يسلكه إلى العضو وتبقى[٥] فيه القوة التى يحتاج إليها كما نفعل فى مداواة الرئة فإنا نزيد فى قوة دوائها لأن الدواء الذى نعالجها به إن كان مما يتناول من داخل فإنه يحتاج أن يمر أولاً بالفم ، ثم بالمرئ ، ثم بالمعدة ، ثم بالبواب والمعى[٦] الأثنا عشرى والمعى الصائم ، ثم بالجداول والعروق التى فى الجانب المقعر من الكبد والتى فى الجانب المحدب وبالعرق الأجوف ، ثم إلى القلب ، ثم إلى الرئة .

فإن كان استعمال الدواء من خارج فإنه يحتاج إلى أن ينفذ فى الجلد ثم فى عضل الصدر ثم فى عظام الأضلاع ثم فى الغشاء المستبطن[٧] للأضلاع ثم فى الغشاء المجلل للرئة فى [نفس][٨] جرم الرئة ، وإن كان الأمر كذلك

---

(١) و : قوة .
(٢) + د : المرض.
(٣) ن : بقية .
(٤) ن : لكون.
(٥) و : تقى.
(٦) د : المعنى.
(٧) و : المبطن .
(٨) د ، ن ، و : قفس.

فإن الدواء الذى يعالج به الرئة من الوجهين جميعاً تنقص قوته ويضعف إلى أن يصل إليها لاسيما الأدوية التى تشتغل من داخل فإن قوتها تضعف بما يخالطها[1] من رطوبات الأعضاء التى تمر بها ، فلهذا ما تحتاج إلى أن تزيد فى قوة الدواء الذى يعالج به الأعضاء البعيدة بمقدار ما تعلم أنه ينقص فى ممره وإلى أن يصل إلى ذلك العضو .

وأما الاستدلال المأخوذ من مشاركة العضو لما يشاركه من الأعضاء على مداواته فينتفع به فى استفراغ المادة ، وذلك أنه متى أردنا أن نستفرغ مادة من الكبد نظرنا فإن كانت المادة فى الجانب[2] المقعر من الكبد استفرغنا بالدواء المسهل لأن الجانب المقعر من الكبد مشارك للأمعاء بالعرق المعروف بالبواب والعروق المعروفة بالجداول .

وإن كانت المادة فى الجانب المحدب استفرغنا بالأدوية المدرة للبول <لأن>[3] حدبة الكبد مشاركة للكليتين إذ كان عنقاها معاً تنتشران العرق الأجوف الخارج من حدبة الكبد.

وأما الاستدلال المأخوذ من مشاركة العضو ولما يشاركه ومن وضعه على مداواته فإنه ينتفع به فى استفراغ المادة وفى اجتذابها وفعلها ، وذلك أنه متى كان عضو من الأعضاء قد انصبت[4] إليه مادة نظرنا فإن كانت المادة بعد فى انصابها فإنها تجذبها من عضو بعيد من ذلك العضو مسامت فى الوضع بمنزلة ما إذا كان العضو العليل فى أعالى البدن استفرغنا المادة من أسفل البدن ، وإن كان العضو أسفل استفرغنا المادة من أعلاه ويكون

---

(١) ن : يخلطها .
(٢) د : الجنب.
(٣) زيادة يقتضيها السياق.
(٤) و : صبت .

استفراغنا لها من الجانب[1] العليل أعنى أنه متى كانت العلة فى الجانب الأيمن استفرغنا المادة من عضو فى الجانب الأيمن ، وإن كانت المادة فى الجانب الأيسر استفرغنا المادة من عضو فى الجانب الأيسر.

مثال ذلك : أنه متى كانت المادة قد انصبت[2] إلى عضو من الأعضاء التى فوق التراقى استفرغنا بفصد القيفال من الجانب العليل وإن كانت فى عضو دون التراقى[3] وكان ذلك فى وسط البدن استفرغنا بفصد الأكحل ، فإن كانت فى أسفل البدن استفرغناها بفصد الباسليق من الجانب العليل .

وأما متى كانت المادة قد دخلت فى العضو انقطع انصبابها وكانت قريبة العهد بالحصول فيه ولم[4] يطل مكثها فإنا نجتذبها من موضع قريب من العضو الذى قد حصل فيه مشاركة له بمنزلة ما إذا حصلت مادة فى الرحم اجتذبناها[5] فى محاجم نضعها على الفخذ أو بفصد الصافن .

وإن كان قد مضى على المادة زمان[6] طويل منذ حصلت فى العضو فإنا نستفرغها من نفس العضو كالذى يفعل فى الذبحة إذا طالت مدتها بأن فصد العرق الذى تحت اللسان وبمنزلة إخراجنا المادة من الجراح بالبط .

وأما الاستدلال المأخوذ من قوة العضو وضعفه على مداواة العضو فإنه متى كان العضو[7] أصلاً ومبدأ لقوة تصل إليه إلى سائر البدن بمنزلة الدماغ والقلب والكبد أو كانت منفعته عامة لأعضاء كثيرة بمنزلة المعدة والحجاب واحتجنا أن نورد عليه دواء بسبب علة به أو بعضو غيره توقينا وحذرنا أن

---

(١) + ن : الذى.
(٢) و : صبنت .
(٣) د : الترقى.
(٤) ن : لما.
(٥) + و : من .
(٦) د : ومن .
(٧) ن : العضد .

يكون الدواء مما يحلل[1] القوة دفعة أو مما يبرد تبريداً شديداً ، وإن كانت من الأدوية التى كيفيتها غير موافقة للعضو.

أما مما يحلل قوته دفعة بمنزلة ما إذا احتجنا أن نداوى الكبد والمعدة بدواء محلل خلطنا مع الأدوية المحللة أدوية قابضة قوية طيبة الرائحة لتحفظ قوة هذه الأعضاء عليها .

وأما فيما يبرد العضو تبريداً شديداً فبمنزلة المعدة والكبد إذا كانت ضعيفتين بالطبع منعنا من شرب الماء البارد فى وقت نوبة الحمى ، وإن كانت من الحميات[2] المحرقة جداً لئلا يزداد بردهما فتنحل قوتهما فيهلك العليل .

وأما الأدوية التى هى غير موافقة فكالذى تفعل إذا كانت المعدة والكبد ضعيفتين توقينا أن نعطى العليل السقمونيا[3] والشبرم إذا اضطررنا إلى استعمال الدواء المسهل خلطنا معه بعض الأدوية التى تصلح كيفيته كيلا يحل الدواء قوة المعدة والكبد .

وأما الاستدلال من ذكاء حس العضو على مداومته فإنه متى كان العضو من الأعضاء الذكية الحس واحتجنا أن نورد عليه دواء قوياً ما بسبب علة [لم][4] نورد عليه الدواء دفعة بل قليلاً قليلاً فى دفعات كثيرة لئلا تنحل قوته مما يناله من لدغ الدواء كالذى يفعل فى علل العين من إيراد[5] الدواء عليها بالميل قليلاً قليلاً .

---

(١) و : يحل.
(٢) ن : الحبات .
(٣) د : السونيا ، والسقمونيا مرّ تعريفه.
(٤) د ، ن ، و : لن .
(٥) و : رد.

وإن كان العضو من الأعضاء التى ليس لها حس[1] كثير ولا ذكاء واحتجنا أن نورد عليه دواءً قوياً داويناه بذلك الدواء من غير توق ولا حذر من انحلال قوته لأنه يحتمل[2] ذلك ولا يتأذى به ، والله أعلم.

---

(١) ن : حصر.
(٢) د : يحمل.

الباب الثانى
فى مداواة الصداع الحادث من حرارة إذا كان مفرداً من غير مادة

وإذ قد ذكرنا كيف السبيل فى الاحتيال[١] لمداواة كل واحد من الأعضاء إذا عرضت له العلة وأحكمنا ذلك ، فلنأخذ الآن فى مداواة كل واحد من الأعضاء إذا عرضت له العلة وتسلك فى ذلك الطريق الذى كنا سلكناه فى الاستدلال[٢] على علل الأعضاء الباطنة ، وذلك إنا كنا ابتدأنا هناك بعلل الأعضاء النفسانية ثم بالأعضاء الحيوانية ثم بالعلل العارضة فى آلات الغذاء ، ثم بعلل آلات التناسل ونحن مبتدؤن بمداواة علل الأعضاء النفسانية ، وأولاً بأمراض الدماغ والرأس ، ونبتدئ من ذلك بالصداع.

فنقول: إن الصداع[٣] منه ما يكون بسبب البحران وليس ينبغى أن يحرك صاحبه بشئ من العلاج ومنه ما يكون تابعاً للحمى ، ومنه <ما>[٤] يكون مفرداً غير تابع لغيره من العلل.

أما ما كان تابعاً للحمى فكان ذلك من شدة الحرارة فقط فمداواته تكون بأن يؤخذ من ماء الورد جزء ومن دهن الورد نصف[٥] جزء ومن خل الخمر ربع جزء ويضرب جيداً ويصب على الرأس ويغمس فيه خرقة كتان وتوضع على الرأس .

---

(١) و : الاحيال .
(٢) ن : الادلال .
(٣) الصداع : مرّ تعريفه .
(٤) زيادة يقتضيها السياق.
(٥) – ن.

وإن كان الزمان صيفاً فليبرد بالثلج ويدلك الرجلان دلكاً جيداً ويشد عضل الساقين بعصائب ويضمد الرأس بالصندل وماء الورد وماء البقلة وماء الخيار وينطل[1] على الرأس ما قد طبخ فيه بنفسج وشعير وخشخاش مبرداً فى الصيف مفتراً فى الشتاء.

فإن كان مع سهر فاحلب على الرأس لبن امرأة لها ابنة وإن كان الصداع الذى مع الحمى حدث عن خلط محتقن فى المعدة فاعط العليل السكنجبين[2] والماء الحار ومره أن يتقيأ وينظف معدته من ذلك الخلط .

وإن كان إنما عرض الصداع عن خلط فى جميع البدن فيجب أن يستفرغ البدن من ذلك الخلط بمطبوخ الفاكهة وإن كان إنما أتى الصداع[3] والحمى من قبل ضعف الدماغ فينبغى أن يقوى الرأس بالأضمدة المقوية بمنزلة الضماد المتخذ من الصندل الأبيض معجوناً بماء الورد وماء الخلاف وماء الطلع وماء حى[4] العالم وماء عصا الراعى وماشاكل ذلك فهذه المداواة تعالج الصداع التابع للحمى .

فأما الصداع المفرد فمنه ما يكون من سوء[5] مزاج ساذج معه ، ومنه ما يكون مع مادة ونحن نبتدئ أولاً بمداواة الصداع الكائن <من>[6] سوء المزاج الحار المفرد الحادث من سبب من خارج.

---

(١) د: يطل .
(٢) + ن : الذى.
(٣) و : الصدع .
(٤) د : حتى ، وحى العالم مرّ تعريفه .
(٥) ن : سوى.
(٦) زيادة يقتضيها السياق.

الباب الثالث

فى مداواة الصداع الحادث من حرارة الشمس

ينبغى أولاً فى هذا الصداع أن يصب على الرأس دهن ورد جيد حديث فيضرب[1] بخل خمر وماء ورد مبرد بالثلج ويصب ذلك عليه صباً متوالياً أو دهن النيلوفر أو دهن الخلاف ويضمد[2] الرأس بجرادة القرع والبقلة وورق الخلاف وحى العالم مدقوقاً ناعماً مع شئ من ماء الورد وخل خمر وصندل أبيض وخطمية بيضاء ويكون ذلك كله مبرداً أو بزر القطنة بماء الورد وخل خمر مبرد نافع.

وقال جالينوس: لا ينبغى[3] أن يبرد مؤخر الرأس فإنه يضر بمنشأ العصب وكلما سخن الضماد رفع وأعيد بدله يفعل ذلك ساعة واثنتين وثلاثاً ، ويسقى العليل الجلاب ورب الحصرم بماء بارد أو بالثلج ويمص[4] الرمان ويغذى بسويق شعير وسكر طبرزذ وماء بارد .

وقال جالينوس فى كتاب الأدوية المركبة: إن الصداع العارض من حر الشمس أو برد الهواء إن أنت بادرت[5] بعلاجه سكن بسهوله وإن تركته حتى تطول مدته كان برؤه عسر أو إن حدث الصداع عن تناول أغذية أو أدوية حارة ، فينبغى أن يبادر بالفصد ويخرج من الدم مقدار الحاجة ، ويعطى صاحبه الجلاب بلعاب بزرقطونا وبزر البقلة ويضمد الرأس بالصندل[6] وماء

---

(١) + د : به .
(٢) ن : يضد .
(٣) و : يبغى.
(٤) و : يصم .
(٥) ن : باردت .
(٦) د : بالصدل ، والصندل مرّ تعريفه .

الورد والكافور ويشم مع ذلك البنفسج الرطب والنيلوفر ويدبر بسائر التدبير الذى ذكرناه لمن صدع من حرارة الشمس .

فأما الصداع الحادث عن الحارة فينبغى أن ينظر فى مداواته فى الموضع[1] الذى ذكر من به الحار فى المقالة الأولى من الجزء الثانى الذى ذكرت فيها حفظ الصحة .

---

(١) و : الوضع .

الباب الرابع
فى مداواة الصداع الحادث عن حرارة مفردة

إذا عرض الصداع من سوء مزاج حار مفرد فيستعمل[1] التطفئة والتدبير على ما وصفناه ويضمد الرأس بهذا الضماد .

وصفته: ورد وبنفسج ونيلوفر يابس وخطمى يابس ودقيق شعير من كل واحد ثلاثة دراهم ، صندل أبيض وقشور[2] الخشخاش وبزر الخس من كل واحد درهمان ، إكليل الملك درهم ونصف يدق الجميع ناعماً ويبل بماء الخيار ، أو ماء الخس ويسير من دهن ورد وخل خمر ويضمد به الموضع الآلم من الرأس.

ضماد آخر: دقيق الشعير[3] وخطمى وبابونج وإكليل الملك وبزر الخس وقشور الخشخاش وبنفسج ونيلوفر يابس فى كل واحد ثلاثة دراهم ، بزر البنج درهم[4] ونصف ، أقاقيا درهمين ، زعفران دانق ونصف يدق الجميع ناعماً ويعجن بماء البقلة أو بماء حى العالم أو ماء الخس أو ماء القرع.

ضماد آخر للصداع من حرارة : قشور الخشخاش وورقه وخطمى بيضاء ودقيق شعير من كل واحد أربعة دراهم ، قشر [أصل][5] اللفاح وبزر البنج وبزر الخس من كل واحد ثلاثة دراهم ، أفيون درهم يدق الجميع ناعماً ويعجن بخل خمر ويطلى به الموضع أو يطلى على قرطاس ويضمد به الصدغان أو غيره من الرأس.

---

(١) د : فيعمل.
(٢) – و.
(٣) د : الشعر.
(٤) ن : دراهم .
(٥) د ، ن ، و : صر.

ضماد آخر: سويق شعير وبزر قطونا يعجن بماء عصا الراعى أو ماء البقلة أو الخس أو الخيار ويضمد به الرأس ويبدل[1] كلما سخن فإن كان الصداع شديداً جداً لا صبر معه فليضمد بهذا الضماد ، وصفته:

صندل أبيض درهمان ، انزروت درهم ، أفيون دانقان يعجن بماء الخس أو الكزبرة أو حى العالم ، ويطلى الموضع ويوضع على الصدغ[2] صفيحة من رصاص ليثقل الشريان.

صفة أخرى للصداع: ماء ورد وماء البقلة وماء حى العالم وماء الخس والكزبرة والهندباء والخيار والقرع ولسان[3] الحمل وورق الخلاف ، وتجمع هذه كلها أو ما اتفق منها ويخلط معه شئ من دهن ورد وماء الورد ، ويفتق فيه شئ من كافور ويغمس فيه خرقة كتان وتوضع على الصدغ ، وتبدل إذا حميت ، ويشم صاحبه ماء ورد وخل خمر مضر وبين مفتوقاً فيهما شئ من الأفيون أو يسعط[4] بحبة أفيون وحبة كافور مدافاً بدهن نيلوفر أو دهن بنفسج مع لبن مرضعة ابنة ويشم الصندل وماء الورد والكافور والنيلوفر والبنفسج الطرى والورد وما شاكل[5] ذلك ، وينشق الماء المغلى فيه الورد والبنفسج ، ويطلى على الرأس الأفيون الجيد المعجون بخل خمر فإنه يسكن وإن لم يسكن الصداع فليسعط العليل بهذا السعوط ، وصفته:

عصارة البقلة والخس والقرع وحى العالم ويصفى بخرقة ويلقى عليه شئ من دهن النيلوفر والورد معجوناً بحب القرع أو دهن حب القرع الحلو[6]

---

(١) و : يدل .
(٢) ن : الصداع .
(٣) – د.
(٤) ن : يعطى .
(٥) و : شكل .
(٦) د : الحلوى .

ويسعط العليل منه مقدار الحاجة[1] ويسعط أيضاً بهذا السعوط ، وصفته:

ماء حى العالم وجرادة القرع وماء الخيار بالسوية طباشير سدس جزء ودهن النيلوفر نصف جزء ولبن مرضعة[2] ابنة مثل الجميع يخلط ذلك ويفتق فيه شئ من كافور ويسعط منه مقدار الحاجة .

سعوط آخر: قوى النفع سرطان نهرى مدقوق مطبوخ فى ماء مبرد مع شئ من دهن حب القرع أو دهن النيلوفر أو دهن البنفسج ويسعط منه مقدار الحاجة .

سعوط آخر له: يؤخذ طباشير[3] وسكر من كل واحد نصف جزء أفيون ونشا من كل واحد دانق ونصف ويعجن بماء ويحبب مثل العدس ويسعط منه بواحد مع دهن ورد وماء حى العالم وينبغى أن يربط الساقان بعصائب ، وتوضع القدمان فى الماء الحار ويمنع العليل من الحركة والكلام والغضب ، ويوقى من الصوت الشديد ويجتنب الأغذية الحارة واللبان ، ومره بالنوم والسكون والدعة ويعطى [ماء][4] الشعير مع الجلاب ويسقى الجلاب والسكنجبين السكرى ساذجين أو يسقى ماء التمر هندى مع الجلاب وبزرقطونا أو بزر البقلة بماء الرمان أو الخلاف .

ومما ينتفع به فى هذا الصداع أن يسقى صاحبه درهمين كزبرة يابسة مدقوقة ناعمة بجلاب أو بماء بارد ويكون الغذاء من ورق[5] قرع وماش وماء رمان أو ماء حصرم أو ماء الاسفاناخ أو أصول الخس أو البقلة اليمانية بدهن اللوز وكزبرة يابسة ورطبة وأطعمة السمك الهازلى والرضراضى ، فإن

---

(١) ن : الحجة .
(٢) ن : رضغة .
(٣) و : طبيب ، والطباشير مرّ تعريفه .
(٤) د ، ن ، و : من .
(٥) – د.

لم تحتمل القوة ولم تكن حمى فاطعمه الفروج أو الطهيوج وما يجرى هذا المجرى[1] ومن الفاكهة الرمان والخوخ النبطى والتوت والأجاص والشاهترج مبرد بالثلج إذا كان صيفاً فاعلم ذلك إن شاء الله تعالى.

(١) و : الجرى .

الباب الخامس
فى مداواة الصداع الحادث مع مادة
وأولاً فى الصداع الدموى

متى كان الصداع من سوء مزاج حار مع مادة وكانت تلك المادة دموية فينبغى أن ينظر فإن كانت القوة قوية والسن[1] سن الشباب أو سن الفتيان ولم يمنع مانع من الفصد فيفصد صاحبه من اليقفال ويخرج له من الدم بقدر الحاجة ، فإن اكتفيت بذلك ، وإلا فافصده من الصافن واحجمه[2] على الساقين على مقدار شبر من الكعب ، وإن كان صبياً فاحجمه أو افصده من العرق الذى فى مؤخر الرأس .

وإن كان الوجع فى مؤخر[3] الرأس فافصد عرق الجبهة بعد أن يكون البدن قد نقى بالدواء المسهل أو فصد القيفال ليجذب بذلك المادة إلى ضد العضو الذى فيه المرض ، ثم استعمل سائر الأضمدة والنطولات والسعوطات التى ذكرناها فيما تقدم لأصحاب[4] الصداع الحادث عن سوء مزاج حار ، وغذه بالمزوره بعدس مقشر بماء الرمان أو ماء الحصرم وفكهه بالأجاص والخوخ والعناب وما أشبه ذلك .

فى مداواة الصداع الحادث عن الصفراء: وأما متى كان الصداع عن مادة صفراوية فينبغى أن يستعمل مع صاحبه الفصد[5] ويخرج له من الدم

---

(١) د : السمن .
(٢) ن : اجمه .
(٣) – و.
(٤) ن : لصاحب .
(٥) د : الصد .

مقدار يسير فإن الصفراء تستفرغ مع الدم وتنقص من الحرارة إذا كانت الصفراء مميزة من الدم ، واستعمل من بعد ذلك الإسهال بما يستفرغ الصفراء كالمطبوخ بالهليلج والتمر هندى.

وهو أن تأخذ عشرين درهماً من الهليلج[1] الأصفر منزوع النوى مرضوضاً فتطبخه برطلين ماء حتى يرجع على عشرة أواق ويصفى على عشرين درهماً من التمر هندى ويمرس ويشرب وهو حار[2] أو يؤخذ من الأجاص الكبار الحلو ثلاثون حبة تمر هندى أصفر حديث ينقى من حبه وليفه ثلاثون درهماً يطبخان بثلاثة أرطال ماء حتى يعود إلى عشر أواق ويصفى ويلقى <عليه>[3] سكر سليمانى عشرون درهماً سقمونيا مشوى من نصف دانق إلى دانق على قدر الحاجة ويشرب وهو فاتر .

أو يؤخذ رب الأجاص مقوى بالسقمونيا أو شراب[4] الورد مع السكنجبين أو ماء اللبلاب .

أو يؤخذ هذا المطبوخ فإنه يخرج الصفراء ، وصفته: إهليلج أصفر منزوع النوى مرضوض خمسة عشر درهماً ، أجاص عشرون حبة ، عناب[5] عشرون حبة ، تمر هندى خمسة عشر درهماً ، شاهترج عشرة دراهم[6] ، ورد بنفسج وأفسنتين رومى من كل واحد خمسة دراهم يطبخ أربعة أرطال ماء حتى يرجع إلى عشر أواق ويصفى ذلك ويلقى[7] عليه صبر اسقطرى نصف مثقال سقمونيا نصف دانق .

---

(١) – ن.
(٢) د : حر .
(٣) زيادة يقتضيها السياق.
(٤) و : شرب.
(٥) د : عنب .
(٦) و : درهم .
(٧) ن : يقى.

فإذا استفرغت العليل فاستعمل معه من الأضمدة الأطلية والنطولات ما ذكرناه فى باب الصداع الحادث عن حرارة ، وأحذر أن تضمد الرأس بشئ من الأضمدة قبل أن [تستفرغ][1] البدن فتنقيه جيداً فإن ذلك مما يزيد فى الصداع لاجتذاب[2] الدواء المادة من سائر البدن إلى الرأس ، أو لاجتذابها من الرأس إلى الدماغ ويكون ذلك سبباً لآفة عظيمة والله أعلم.

(١) د ، ن ، و : تفرغ .
(٢) د : لاجذاب .

الباب السادس
فى مداواة الصداع الحادث من سوء مزاج بارد مفرد

فأمنا الصداع الحادث من سوء مزاج بارد مفرد فمداواته أن ينطل[1] على الرأس المغلى فيه البابونج وإكليل الملك والبرنجاسف والمرزنجوش والنمام والصعتر والحندقوقى[2] والشيح الأرمنى وشجرة مريم ويلقى بخار الماء المغلى فيه هذه الأدوية ويغمس فيه قطعة لبدة ، ويكمد[3] بها الموضع ويدخل صاحبه الحمام ، ويشم المرزنجوش والنمام والنرجس والشيح والسوسن والمسك والجندبادستر والشونيز أو الجاوشير ، وينبغى أن تكون قوة الدواء وضعفه فى الإسخان على قدر قوة العلة[4] وضعفها ، فإن لم يسكن بها النطول فليضمد بهذا الضماد فإنه نافع للصداع الحادث من برد مفرد.

وصفته: بابونج وإكليل الملك من كل واحد خمسة دراهم ، وورق الغار ومر زنجوش ونمام وشيح أرمنى من كل واحد ثلاثة دراهم[5] ، مر درهمان ، زعفران درهم ، فربيون نصف درهم ويدق الجميع ناعماً ويعجن بماء المرزنجوش أو بماء النمام أو ماء السذاب وإن أنت ضمدت الرأس بالقيروطى المسخن نفع.

صفة قيروطى: نافع للصداع الكائن من برودة نمام ومرزنجوش

---

(١) و : يطل .
(٢) ن : الحقوقى ، والحندقوقى مرّ تعريفه .
(٣) و : يكد .
(٤) ن : العليل .
(٥) : درهم .

وسذاب رطب تدق وتعصر من مائها بالسوية ، شمع أحمر ثلاثة دراهم ، دهن الزئبق أو دهن السوسن ودهن السذاب من كل واحد نصف أوقية يذاب[١] الشمع بهذه الأدهان ويلقى فى هاون ويسقى من تلك العصارات قليلاً قليلاً ، ويضرب بدستج الهاون ويغمس فيه خرقة وتوضع[٢] على الرأس وهو فاتر .

ويضمد الرأس إذا كان الصداع من سوء مزاج بارد من غير مادة بهذا الضماد ، وصفته:

فربيون وزبل الحمام وفلفل بالسوية يدق الجميع ناعماً ويعجن بخل ويلطخ به الرأس.

ضماد آخر: للصداع من البرد ، قشط وكندر[٣] ذكر وشيح أرمنى من كل واحد ثلاثة دراهم مر صافى وصبر سقطرى وضمغ السذاب وجندبادستر من كل واحد درهم ونصف فربيون درهم أفيون أربعة دوانق ، يدق الجميع ناعماً ويعجن بماء النمام[٤] أو بماء المرزنجوش أو بماء السذاب ويضمد به الرأس ، وإن كانت البرودة قوية فليزد فيه جاوشير نصف درهم مسك دانق[٥] ويسعط بهذا السعوط.

وصفته: مر وصبر[٦] من كل واحد درهم ، شونيز وحضض من كل واحد درهم ونصف ، جندبادستر وسكبينج وجاوشير وزعفران من كل واحد نصف درهم ، صعتر فارسى درهمان ، مسك نصف دانق ، مرارة الفبج والكركى من كل [واحد][٧] دانق ونصف ، يدق الجميع ناعماً ويعجن بماء

(١) د : يذب .
(٢) و : تضع .
(٣) ن : كدر .
(٤) و : المام ، والنمام ، مرّ تعريفه .
(٥) د : دنق .
(٦) + ن : حلوى.
(٧) د ، ن ، و : حد.

الشاهترج ويحبب كالعدس ويسعط منه بحبة مذابة فى ماء المرزنجوش ، ويسعط بالسعوط الذى يسعط به الفالج[1] واللقوة والغرغرات النافعة من ذلك فإنها نافعة فى هذا الباب فإن لم يسكن الصداع فاسقه ماء الأصول ، وهذه صفته:

قشور أصل الكرفس والرازيانج والأنيسون من كل واحد عشرة دراهم ، بزر الكرفس والرازيانج والأنيسون من كل واحد درهمان ، زبيب ثلاثون درهماً يطبخ الجميع[2] بثلاثة ارطال ماء حتى يرجع إلى رطل ويصفى ويؤخذ فى كل يوم أربع أواق مع درهم دهن لوز مر ودرهم[3] دهن لوز حلو ، ويشرب وهو فاتر .

فإن كان البرد شديداً فليمرس فيه نصف درهم شجرينا فإن كان الصداع من قبل الهواء البارد فيمسح على الرأس دهن السذاب قد فتت فيه شئ من الفربيون إن كانت البرودة قوية أو دهن المرزنجوش أو دهن الغار أو دهن الحية الخضراء ، واسق صاحبه إذا لم[4] تكن حمى شراباً عتيقاً قد طبخ فيه بزر الكرفس والأنيسون والرازيانج.

فإن حدث الصداع من شرب الماء البارد فاعط صاحبه شراباً أبيض رقيقاً فيه قبض يسير فإنه يسكنه وهو يسكن الصداع الحادث عن خلط ردئ فى المعدة إذا لم يكن بالحار[5] لأنه يعدل ويسهل خروجه .

ويكون غذاء صاحب هذا الصداع ماء الحمص بشبت وزيت ودارصينى وكمون وخولنجان أو يتأدم بالمرى والزيت والصعتر والكمون

---

(١) و : الفلج ، والفالج مرّ تعريفه .
(٢) د : الجمع .
(٣) د : دهن.
(٤) ن : لا .
(٥) ن : بالحر.

والانجدان ، فإن لم يحتمل فليغذ بالفراخ النواهض معمولة[1] بماء وصفنا وليحذر تناول الأغذية الباردة بمنزلة الألبان والسموك الطرية والفواكه لاسيما اللبان ، وليتجنب الأغذية المبخرة إلى الرأس كالجوز والشهدانج[2] والجرجير والبادروج والثوم والبصل والشراب الأصفر العتيق وما يجرى هذا المجرى. والله أعلم.

(١) د : عمولة .
(٢) و : الشدنج ، والشهدانج مرّ تعريفه .

الباب السابع

فى مداواة الصداع الحادث من سوء مزاج بارد مع مادة بلغمية أو سوداوية

فإن كان الصداع حدث من سوء مزاج بارد مع مادة بلغمية[١] ، فينبغى أن تبتدئ أولاً باستفراغ البلغم بحب القوقايا إن كان الزمان والقوة والسن مساعداً وليكن استعمالك ذلك بعد نضج الخلط وتنظيفه ، فإن لم يكن الخلط لطيفاً فلطفه بماء الأصول مع دهن[٢] الخروع ودهن اللوز المر يشرب ثلاثة أيام أو خمسة ويتناول بعده ما وصفنا من الحبوب المسهلة فإن أنجع ذلك ، وإلا فليشرب[٣] إيارج جالينوس بقدر الحاجة ويستعمل بعد ذلك الغرغرة بإيارج فيقرا مع السكنجبين أو بالخردل أو بالعاقرقرحا مع ماء العسل ويستعمل بعد ذلك الأضمدة والنطولات التى ذكرناها فى علاج الصداع الحادث[٤] عن سوء مزاج بارد وليتعاهد صاحب هذه العلة حب الصبر وحب الذهب كل أسبوع مرة أو مرتين فإن ذلك نافع ويكون التدبير بالغذاء على ما ذكرنا آنفاً فى تدبير الصداع البارد.

وهذه صفة ضماد نافع من الصداع العتيق: فلفل أبيض وفربيون حديث من كل واحد مثقال زبل الحمام مثقالان يدق الجميع ناعماً ويعجن بخل ثقيف[٥] ويضمد به الرأس بعد أن يحلق وإن طليت الرأس بعد أن يحلق ،

---

(١) و : بلغية .
(٢) – د.
(٣) ن : فشرب.
(٤) ه : الحدث .
(٥) د : نقى.

وإن طليت الرأس بأقراص الكوكب مجبولة بماء المرزنجوش وبالفاوانيا[١] مع ماء المرزنجوش ، والطلاء بالخردل نافع من ذلك والسعوط بعصارة قثاء الحمار مع لبن جارية نافع من الصداع المزمن المسمى بيضة والضماد بالصبر ودهن الورد وخل الخمر نافع من ذلك.

صفة حب الصبر: نافع من الصداع البلغمى ، صبر ستة دراهم ، مصطكى أربعة دراهم ، تربد أبيض عشرة دراهم[٢] ، ورد ثلاثة دراهم يدق ناعماً ويتخذ حباً كباراً كالحمص الشربة من عشرة حبات إلى أربع عشرة عند النوم ، ويسعط بعصارة[٣] حب الفنجنكشت مع دهن المرزنجوش والسعوط بالموميا مع دهن البنفسج أو بالمقلياثا نافع.

صفة حب: نافع من الصداع الكائن من البلغم هليلج كابلى درهم صبر أربعة دوانق مصطكى وأنيسون من كل واحد[٤] دانق يدق الجميع ناعماً ويعجن بماء الكرفس ويحبب ، وهو شربة تامة فى السحر بماء فاتر.

صفة حب: نافع من الصداع البلغمى[٥] تربد درهم ونصف ، إيارج فيقرا درهم ، شحم الحنظل[٦] دانقان ، سقمونيا ، أنيسون وعود من كل واحد دانق ، ملح هندى دانقان يدق الجميع ناعماً ويعجن بماء ، ويحبب وهو شربة تامة .

ويضمد بهذا الضماد ولاسيما إذا كان الصداع عتيقاً أو من خلط غليظ بارد: ويؤخذ فربيون وبورق بيض من كل واحد مثقالان بزر الحوامل

---

(١) + ن : طلى.
(٢) و : درهم .
(٣) ن : بعصرة.
(٤) د : حد .
(٥) ن : البلغى.
(٦) و : الحظل ، والحنظل مرّ تعريفه .

وخردل أبيض من كل واحد مثقال ونصف ، يدق الجميع[١] ناعماً ويعجن بماء المرزنجوش ويطلى به الرأس.

صفة أخرى: للصداع من برد وبلغم يحلق الرأس ويأخذ كف ملح جريش يحل برطل ماء ويعجن به حناء ويخضب[٢] به الرأس ويترك الليل كله <فإنه>[٣] يزيله.

صفة أخرى: للصداع العتيق يؤخذ عصارة قثاء الحمار وبخور مريم ونطرون بالسوية يدق ناعماً وينفخ فى الأنف ، وإن عجن هذا[٤] بدهن السوسن وطلى به المنخران كان نافعاً وإن سحقت الكبابة وعجنت بماء ورد وطلى بها على الهامة نفع من الصداع البارد .

وينبغى أن يدبر صاحب هذا الصداع الذى من البلغم والرطوبة بسائر تدبير أصحاب الصداع الحادث عن[٥] البرودة من الضمادات والنطولات السعوط بعد الاستفراغ والحقن القوية وبالأغذية المجففة المسخنة .

فإن كان الصداع من مادة سوداوية أو بلغم وسوداء فليسق صاحبه مطبوخ الغاريقون وأن ينشق صاحبه دهن البنفسج يخلط[٦] بدهن السوسن أو دهن النيلوفر مع شئ من دهن النرجس أو دهن المرزنجوش ، وينطل على الرأس الماء المطبوخ فيه البنفسج والنيلوفر والسوسن والبابونج وإكليل الملك والباذرنجوية وورق الساذج[٧] وقرنفل وشعير مرضوض ويكون الغذاء لحموم الحملان أو لحوم الجدرى أو دجاج اسفيدباج ويجفف هذا الغذاء.

---

(١) د : الجمع .
(٢) ن : يخص .
(٣) زيادة يقتضيها السياق.
(٤) و : يخط .
(٥) ن : من .
(٦) + و : صاحب .
(٧) د : السذج ، والساذج مرّ تعريفه .

وهذه صفة مطبوخ: نافع من الصداع من خلط سوداوى إذا كان معه بلغم هليلج كابلى وهندى من كل واحد درهم ونصف[1] أصل السوسن محكوكاً أربعة دراهم يطبخ الجميع بأربعة أرطال ماء حتى يعود إلى رطل ويصفى ويلقى عليه هذه التقوية تربد أبيض محلول درهم غاريقون وايارج فيقرا من كل واحد أربعة دانق شحم[2] الحنظل وحجر اللازورد وملح نبطى من كل واحد دانقان يلقى ذلك على المطبوخ ويشرب ، وإن أحب التقوية صيّره حب أو ابتلع قبل المطبوخ ثم يتبع بالمطبوخ ، والله تعالى أعلم.

(١) – و.
(٢) ن : شم .

الباب الثامن

فى مداواة الصداع الحادث عن السدد والريح

متى حدث الصداع عن السدة فينبغى إذا كانت السدة حادثة عن[1] خلط غليظ أن يداوى بجميع ما ذكرنا من العلاج والتدبير فى باب الصداع الحادث عن البلغم ، وإن كانت السدة إنما حدثت عن ورم فينبغى أن يعالجها[2] بمداواة ذلك الورم على ما سنصفه فى علاج أورام الدماغ إن شاء الله تعالى .

وأما الصداع الحادث عن الريح الذى يمدد غشاء الدماغ والرأس فينبغى أن يعالج بالأشياء المحللة للرياح بمنزلة النطول الذى نقع فيه البابونج[3] وإكليل الملك والكرفس والرازيانج وبزرها والكمون والصعتر والمرزنجوش والشبت ويكمد به الرأس ويسعط صاحبه بهذا السعوط وهو نافع للريح.

وصفته: صبر ومر وكندس من كل واحد درهم ، زعفران وفلفل أبيض وجاوشير من كل واحد نصف درهم ، مسك[4] دانق يدق الجميع ناعماً ويعجن بماء المرزنجوش ويحبب صغاراً ويسعط به فى وقت الحاجة بقدر حبة إلى حبتين بماء المرزنجوش وشم المرزنجوش خاصة نافع للصداع الحادث عن ريح غليظ ، ومن أدمن شمه لم[5] يعرض له هذا النوع من الصداع ، والتعطيس[6] نافع من ذلك ومن الصداع الذى يكون من البخار الكثير

---

(١) و : من .
(٢) د : يعلجها .
(٣) + ن : الذى.
(٤) د : مسل .
(٥) و : لا .
(٦) ن : التعطيش .

الصاعد فى الرأس من فم المعدة .

وأما الصداع الحادث عن التخمة[1] فعلاجه القئ بالماء الحار والنوم الطويل والإسهال بجوارشن الشهريارات والتكميد بالماء الحار ، فإن أشتد الصداع [فليصب][2] على الرأس الماء الحار الكثير ، ويضع فى الأذن صوفة قد غمست فى دهن حار.

صفة سعوط لهذه العلة : موميا وجندبادستر وسك مسك وفربيون تجمع هذه الأدوية بدهن الزئبق ويقطر منها فى الأنف. والله أعلم.

---

(١) + و : من.
(٢) د ، ن ، و : فصلب.

الباب التاسع

فى مداواة الصداع الحادث عن خلط فى المعدة

متى كان الصداع بسبب خلط مستسكن[١] فى المعدة فينبغى أن يستعمل القئ بالدواء المقيئ لذلك الخلط ، فإن كان الخلط صفراوياً فبالكسنجبين والماء الحار أو بالسكنجبين وماء الشعير وشئ من ملح جريش أو بزر البطيخ[٢] والسويق وبزر الخبازى والشبت مدقوقاً ناعماً بسكنجبين وماء حار ، والسمك الطرى والبطيخ والسرمق الخبازى إذا أكل <كُل منهم>[٣] وشرب بعده سكنجبين وماء حار قيأ الصفراء.

قال جالينوس: من كان به صداع من صفراء محتقنة فى معدته وتقيأ من ذاته فإن الصداع يزول عنه من ساعته.

وقال ومن الناس من يجتمع[٤] فى فم معدته مرار فيصدع إن لم يبادر كل يوم فيتغذى قبل أن يصدع وعلاج هؤلاء القئ بالماء الحار قبل الغذاء أسهل عليهم ، وإن لم يسهل[٥] فليبادروا بالغذاء المحمود الجيد للمعدة وليكن مقداره قليلاً ولا ينبغى لصاحب ذلك أن يصابر الجوع ، وينبغى أن يستعمل بعد ذلك نقيع الصبر.

وهذه صفته أفسنتين رومى سبعة دراهم ، ورد أحمر خمسة دراهم[٦] ، بزر الهندباء والكشوت من كل واحد ثلاثة دراهم ، شكاعا وباذا ورد من

---

(١) و : مستمكن.
(٢) د : الطبيخ .
(٣) زيادة يقتضيها السياق.
(٤) ن : يجمع .
(٥) و : يسل.
(٦) د : در هم .

كل واحد أربعة دراهم ، زبيب طائفى عشرون درهماً ، تمر هندى[١] عشرون درهما ، شاهترج وإهليلج أصفر منزوع النوى مرضوض من كل واحد عشرة دراهم يصب[٢] عليه ستة أرطال ماء ويغلى بناء لينة إلى أن يذهب الربع وينزل عن النار ويوضع فى إناء زجاج فى الشمس بالنهار وبالليل فى موضع دفئ ، ويؤخذ منه فى كل يوم ثلاث أواق مع درهم صبر سقطرى ويشرب ذلك ثلاثة أيام إلى الخمسة ويكون الغذاء عليه فروج زيرباجاً أو رمانية بدهن لوز حلو ، وإن استعملت السكنجبين السكرى[٣] المعمول على هذه الصفة نفع منفعة بينة .

وصفته: يؤخذ الهنديا والكشوت والشاهترج والورد الأحمر المنزوع الأقماع من كل واحد عشرة دراهم ويصب عليه من الخل الثقيف خمسة أرطال من الماء العذب رطلان ويطبخ بنار لينة إلى أن يبقى منه [النصف][٤] ثم يصفى ويلقى عليه سكر طبرزد ثلاثة أمنان ويطبخ وتؤخذ رغوته وينزل عن النار ، ويلقى[٥] عليه ثلاث أواق صبر سقطرى مسحوق ويرفع فى إناء ، ويستعمل عند الحاجة الشربة منه من عشرة إلى خمسة عشر درهماً بماء بارد .

ويستعمل أيضاً هذا الحب فإنه ينقى المعدة من الصفراء ، وصفته: هليلج أصفر خمسة دراهم ، ورد أحمر منزوع الأقماع ثلاثة دراهم ، سقمونيا درهم يدق الجميع ناعماً ويعجن بماء ويحبب ويجفف[٦] الشربة منه درهم ونصف ويشرب بعده ماء الشاهترج المعصور[٧] المنزوع الرغوة من ربع رطل إلى

---

(١) – ن.
(٢) ن : يصبر.
(٣) – د.
(٤) د ، ن ، و : الصف .
(٥) و : يقى .
(٦) د : يجف .
(٧) – ن.

ثلث رطل مع سكر سليمانى عشرة دراهم وإن استعمله أيضاً بطبيخ الهليلج والتمر هندى والأفسنتين انتفع بذلك .

فإذا استفرغت البدن فينبغى أن تدبر الرأس بما وصفناه من الأدوية النافعة من الصداع الحادث عن حرارة ويضمد بالضماد[١] المقوى للرأس ليمنع من الفضول والله أعلم.

وهذه صفة ضمادة للرأس: ورد ، صندل أبيض من كل واحد ثلاثة دراهم ، أقاقيا وحضض من كل واحد درهم ، طين أرمنى درهمان يدق الجميع ناعماً ويبل بماء الآس[٢] والخلاف وماء عصا الراعى أو ماء أغصان الورد أو ماء ورق الكرم أو ماء الطلع ، أو ما يجرى هذا المجرى[٣] مما يقوى العضو ويمنع من قبول الفضول المرارية وينبغى أن يشد عضل الساق بعصائب ويدلك القدمين لينجذب الفضل إلى أسفل.

وقد قال جالينوس فى كتابه حيلة البرء: وإذا كان بإنسان صداع بسبب مرارى تولد فى معدته فحسه بالغذاء حسواً[٤] متخذاً من لباب خبز السميذ بماء الرمان المز وبماء حب الرمان فإنه يقوى معدته ويقمع الصفراء ويطول لبث هذا الحسو فى معدته من أجل الرمان ويغتذى به قليلاً ولا ينصب [فى][٥] معدته المرار فلا يعود له الصداع.

وقد جربناه نحن بأن أمرنا صاحب الصداع بأن يأكل سفرجلا وأشياء قابضة فسكن هذا الصداع ولم ينله لأن فم معدته قوى فلم يقبل المرار وينبغى أن تكون الأشياء القابضة مع الأغذية لتبقى ويطول مكثها فى البطن

---

(١) و : بالضد .
(٢) ن : الاسن ، والآس مرّ تعريفه .
(٣) د : الجرى.
(٤) و : حصوا .
(٥) د ، ن ، و : فيه .

ويغذى أولاً فأولاً .

وذكر جالينوس فى تفسيره لكتاب أبيذيميا أنه قد يعرض للصحيح صداع دفعة واحدة من غير سبب ظاهر[1] وذلك يكون من فضول حادة تجتمع فى المعدة ، وأشار بأن يطعم صاحبه خبزاً حاراً مبلولاً بشراب قليل المزاج لأن هذا الطعام معتدل الحرارة فهو يعدل تلك الفضول ويعين على انهضامها .

فى مداواة الخلط البلغمى إذا كان فى المعدة : فمتى كان الصداع عن خلط بلغمى محتقن[2] فى المعدة ، فليؤمر صاحبه بالقيئ بالفجل المقطع المنقوع فى السكنجبين العسلى ساعة جيدة ويسقى بعد ذلك السكنجبين بماء قد طبخ فيه فجل وشبت ويعطى الأدوية المقيئة بمنزلة هذا الدواء.

وصفته: بزر الفجل وبزر الشبت وبزر[3] الجرجير بالسوية يدق ناعماً ويتحلل ويعجن بعسل ويمرس بماء حار مع شئ من ملح ويشرب ويحرك القئ بريشة مبلولة[4] بدهن شيرج أو زيت أو بالإصبع ويجتهد فى تنقية المعدة فإذا نقيت معدته فليشرب ماء العسل أو شراب العسل[5] بماء بارد أو شيئاً من الشراب الريحانى ممزوجاً بالماء وبعد أن يتمضمض بشئ منه يتناول حب القوقايا وحب الإيارج فإنهما مانعان من الصداع فإن أخذ من الأطريفل الصغير فى كل يوم درهمين معجوناً بنصف مثقال إيارج فيقرا كان نافعاً[6] .

والإيارج المخمر بالعسل أيضاً نافع[7] إذا أخذ منه كل يوم مثقالين ثلاثة أيام فإنه ينقى المعدة من البلغم الراسخ فيها ، والهليلج المربى نافع من

---

(١) و : ظهر .
(٢) ن : محقن .
(٣) و : بز .
(٤) – د.
(٥) ن : البصل.
(٦) و : نفعا .
(٧) + د : من .

ذلك وحب الصبر إذا أخذ فى كل ثلاثة أيام مثقال بماء حار فى وقت النوم كان نافعاً.

وحب الذهب أيضاً إذا أخذ منه درهم ونصف بماء حار نقى من الخلط، وإن لم يسكن الصداع وأزمن فأعطه إيارج اركاغانيس [بماء][1] مطبوخ الأفتيمون وملح نبطى.

وهذه صفة حب إيارج نافع من ذلك ينقى المعدة من البلغم تربد أبيض محلول درهمان ، شحم الحنظل درهم ، بزر الكرفس نصف درهم يدق الجميع ناعماً ويعجن بماء ، ويحبب الشربة درهمان ونصف إلى ثلاثة .

حب الصبر: النافع من البلغم الراسخ[2] فى المعدة إهليلج كابلى وتربد أبيض من كل واحد خمسة دراهم ، ورد أحمر منزوع الأقماع أربعة دراهم ، مصطكى درهمان ، صبر سقطرى عشرة يدق الجميع ناعماً ويعجن ويحبب الشربة مثقال فى وقت النوم.

صفة نقوع الصبر: النافع من البلغم الراسخ فى المعدة أصل الكرفس واصل الرازيانج من كل واحد سبعة دراهم سنبل[3] الطيب ومصطكى وبزر الكرفس والرازيانج من كل واحد ثلاثة سليخة وورد أحمر وعود البلسان من كل واحد أربعة عاقرقرحا درهمان أفسنتين رومى خمسة ، يطبخ الجميع بستة أرطال ماء حتى[4] يعود إلى النصف ويوضع فى إناء زجاج فى الشمس ثلاثة أيام ويؤخذ منه كل يوم أربع أواق مع درهم صبر سقطرى.

صفة نقوع صبر آخر: أفسنتين رومى خمسة دراهم ، أسارون[5] ثلاثة ،

---

(١) د ، ن ، و : من .
(٢) و : الرسخ .
(٣) ن : سبل ، والسنبل مرّ تعريفه .
(٤) د : متى .
(٥) ن : ساون ، والأسارون مرّ تعريفه .

مصطكى وسنبل الطيب وعاقرقرحا من كل واحد درهم ونصف ، هليلج كابلى أربعة دراهم ، جنطيانا مرضوضتان ، بزر الكرفس والرازيانج من كل واحد ثلاثة دراهم يصب عليها أربعة أرطال ماء حار[١] ويوضع فى النهار فى الشمس ، وبالليل فى موضع دفئ ، ويؤخذ منه كل يوم أربعون درهماً مع مثقال صبر سقطرى ودرهم دهن لوز حلو ويكون الغذاء عليه مرق اسفيدباج بلحم حمل صغير[٢] ولا يؤكل اللحم إلا بفراخ نواهض أو بماء الحمص ، ولا يجرى هذا المجرى ويشرب عليه شراب ريحانى ممزوج ، وينبغى أن يضمد مع هذه بأضمدة مسخنة[٣] ملطفة لتمنع من توليد البلغم بمنزلة هذا الضماد.

وصفته: مسك ورامك ولاذن وعود نئ من كل واحد ثلاثة دراهم ، ورد أحمر منزوع الأقماع أربعة دراهم ، سنبل الطيب ومصطكى من كل واحد درهمان ، مسك دانق يدق الجميع ناعماً ويعجن بماء النمام[٤] أو ماء المرزنجوش ويضمد به المعدة وهى خالية من الغذاء ، أو يؤمر صاحب ذلك أن يشم الفلفل والكندس والصعتر والكمون والشونيز ويعطس بذلك وينشق بماء السلق وماء المرزنجوش وماء الفوتنج فإنه نافع من ذلك .

فى مداواة الصداع الحادث عن السوداء المحتقنة[٥] فى المعدة: فإن كان الخلط الذى فى المعدة سوداويا فينبغى أن يستعمل القئ بما ذكر فى باب الصداع الحادث عن البلغم والسوداء ويعطى مطبوخ الأفتيمون والغاريقون وحب الاسطوخودس ونقيع الصبر النافع من السوداء ، فإن <لم>[٦] ينجب

(١) و : حر .
(٢) د : ضعيف .
(٣) ن : مسمنة.
(٤) + و : كل.
(٥) د : المحقة.
(٦) زيادة يقتضيها السياق.

فأعطه ايارج جالينوس وإيارج روفس.

وهذه صفة نقيع الصبر: النافع من السوداء الكائنة فى المعدة هليلج هندى وكابلى من كل واحد عشرة دراهم ، أفسنتين رومى خمسة دراهم ، شكاعا وباذاو ورد وبسفايج مرضوض وحشيشة الغافت واسطوخودس وبزر[1] البادرنجويه وفوتنج جبلى من كل واحد أربعة قرنفل مرضوض درهم، ساذج هندى درهمان ، خربق أسود ومصطكى وسنبل الطيب من كل واحد درهم ونصف أسل السوس المحلول مرضوضاً خمسة دراهم يغلى الجميع بخمسة أرطال ماء غلية واحدة ويوضع[2] فى الشمس ويؤخذ منه فى كل يوم أربع أواق ويلقى عليه درهم صبر سقطرى غاريقون أربعة دوانق مدقوقاً ناعماً ويقطر عليه دهن لوز حلو .

صفة حب الاسطوخودس: النافع من ذلك اهليلج كابى وهندى وصبرسقطرى وبسفايج من كل واحد ثلاثة دراهم ، افتيمون[3] اقريطى واسطوخودس من كل واحد خمسة دراهم[4] ، شحم الحنظل درهمان ونصف ، خربق اسود درهمان يدق الجميع ناعماً ويعجن بماء الباذرنجويه ويحبب الشربة درهمان ونصف إلى ثلاثة على قدر قوة[5] العليل وضعفه .

وينبغى أن يدبر صاحب ذلك بالتدبير النافع لأصحاب الصداع الحادث عن السوداء بمنزلة أطراف الجدى أو الحملان[6] والفراريج المسمنة وخبز السميذ وصفرة البيض النيمرشت والإحساء المتخذة من لباب الحنطة

---

(١) و : زر .
(٢) د : يضع.
(٣) ن : أفيون ، والأفتيمون مرّ تعريفه .
(٤) و : درهم .
(٥) ن : قوى .
(٦) د : الحلان .

والسكر الطبرزد ودهن اللوز والزبيب والمشمش واللوز والتين اليابس وما شاكل ذلك ويجتنب[1] الأغذية المولدة للسوداء ، ويستحم بالماء العذب فى حمام معتدل الحرارة ، ويسقى كل يوم سكنجبيناً سكرياً مع وزن مثقال افتيمون مدقوق ناعماً ، فإنه ينتفع به إن شاء اللّه تعالى .

فى مداواة الصداع الحادث عن أخلاط مختلفة[2] فى المعدة : فإن كان فى المعدة أخلاط صفراوية وسوداوية وبلغمية فينبغى أن يستعمل فى ذلك القئ بعد التملئ من أغذية مختلفة كالسمك الطرى[3] المالح والفجل والسويق والبطيخ وبقل الخردل والحرف وما يجرى هذا المجرى وشرب السكنجبين بماء حار قد أغلى فيه الشبت والفجل ويستعمل ذلك إذا كان الزمان صيفاً أو خريفاً فى الأسبوع مرة أو مرتين ، وإن كان الزمان ربيعاً أو شتاءً فاسقه هذا المطبوخ وهو يسهل أخلاطاً مختلفة ، وصفته :

هليلج أصفر وكابلى وأسود هندى من كل واحد سبعة دراهم بنفسج أربعة دراهم ورد ستة دراهم سنا وشاهترج من كل [واحد][4] خمسة دراهم بليلج وأملج من كل واحد أربعة دراهم أجاص وعناب من كل واحد عشرون حبة ، تين أبيض مقطع عشرة عدد ، زبيب خرسانى منزوع العجم عشرون درهماً ، تمر هندى منقى من حبه وليفه خمسة عشر درهماً ، شكاعا وباذاورد وحشيش الغافت[5] ولسان الثور وأصل السوسن المحلول المرضوض من كل واحد أربعة دراهم ، اسطوخودس وكمافيطوس وتربد وبنفسج مرضوض وبزر هندباء واكشوت من كل واحد ثلاثة بزر الرازيانج وأنيسون

---

(١) ن : يحبب.
(٢) – و.
(٣) د : الطردى .
(٤) د ، ن ، و : حد .
(٥) و : الغفت ، الغافت مرّ تعريفه .

وبزر الباذرنجويه وبزر الفرنجمشك من كل واحد درهمان ، يطبخ الجميع بستة[1] أرطال ماء حتى يرجع إلى رطل ويصفى منه عشرة أواق ، وتلقى عليه هذه التقوية تربد أبيض محلول درهمان غاريقون وايارج فيقرا من كل واحد أربعة دوانق شحم الحنظل ربع درهم ملح نفطى دانقان سقمونيا نصف[2] دانق يدق الجميع ناعماً ويلقى على المطبوخ ويشرب سحرا[3] وهو فاتر. والله أعلم.

---

(١) ن : بست .
(٢) – د.
(٣) د : وقت السحر .

الباب العاشر

فى مداواة الصداع الحادث عن سقطة أو ضربة والصداع الحادث بعقب الولادة

فأما من عرض له الصداع من ضربة أو سقطة وقعت على الرأس فينبغى أن يبادر فى أمره أولاً بفصد القيفال ويخرج له من الدم بحسب[1] الحاجة والقوة والوقت ، فينبغى أن يستعمل الحقن الحادة إن لم يكن هناك حمى وإن كانت هناك حمى[2] فبالحقنة اللينة لتنجذب المادة إلى أسفل لئلا ينصب إلى الموضع العليل ثم ينطل على الموضع الماء المغلى فيه الآس وجوز السرو[3] ويكمد به الرأس ويضمد بالأثل والآس وورق السرو مدقوقة ناعماً مع شئ من الطين الأرمنى ، ويضمد الرأس بصوف قد شرب بدهن ورد مفترا ، واحذر الشمس والحمام والشراب والغضب والأغذية الحارة المصعدة للرأس كالجوز والجبن العتيق والشهدانج والجرجير والبادروج والشراب[4] الشديد والمنضج والزبيب الصادق الحلاوة ، ويضمد بهذا الضماد فإنه جيد ، وصفته:

طين ارمنى خمسة دراهم ، قصب الذريرة ثلاثة دراهم ، بابونج وإكليل الملك من كل واحد درهمان ، مغات ثلاثة صبر ومر صاف[5] من كل واحد درهم ماش خمسة دراهم ، يدق الجميع ناعماً ويعجن بماء الآس ويضمد

---

(١) د : يحب.
(٢) ن : حتى .
(٣) و : الصرو .
(٤) ن : الشرب.
(٥) – د.

به الموضع. وهذا الضماد أيضاً نافع ، وصفته:

آس وجوز السرو[١] وبابونج وإكليل الملك وقصب الذريرة من كل واحد خمسة دراهم ، قشور الكندر درهمان ، ورد أحمر أربعة دراهم تطبخ بماء يغمره ويضمد به وينطل منه.

ضماد نافع من السقطة على الرأس : ماء الخلاف وماء الأثل والطين الأرمنى وإكليل الملك ودهن الورد يذر ويكمد به الرأس <فإنه>[٢] نافع ، وإن دققت الآس الرطب وطيبته بشئ من النضوج وضمدت به الرأس انتفع به منفعة بينة .

وإن كان قد لحق غشاء الدماغ من السقطة أو الضربة ورم ، فينبغى أن يجعل[٣] على الرأس دهن ورد مفتر وخل خمر فإن كان العظم قد انكسر وانكشف الغشاء المحلل[٤] للدماغ أو كان مع ذلك وجع شديد جداً فلا تخلط مع الدهن ورد خل الخمر ، ولكن انطل عليه دهن الورد الخالص[٥] مفتراً ودهن البابونج وحذره الشمس والحمام والشراب والأطعمة الحريفة .

فإن كان الصداع مع سهر[٦] فينبغى أن ينطله بدهن البنفسج أو دهن النيلوفر مفتر فإن عرض من ذلك اختلاط دهن فضمد الرأس بخطمى[٧] ودقيق الشعير وبنفسج ودهن ورد ويسير من خل خمر .

وينبغى أن تعلم أنه إنما يخلط الخل مع دهن الورد فى ورم[٨] الدماغ

---

(١) + د : من .
(٢) زيادة يقتضيها السياق.
(٣) ن : يجل.
(٤) و : المحل.
(٥) د : الخلص.
(٦) ن : سهد .
(٧) و : بخطى .
(٨) د : ورد .

وغشائه ليوصل دهن الورد إلى داخل القحف ويدوف به للطافته لأن الخل ينفع الورم إذا كان ليس فيه تسكين ولا تحليل لا فى الأوجاع الحارة ولا فى الأوجاع الباردة ويستعمل <فى>[1] الأورام الباردة مع الفربيون وغيره من الأشياء الحارة .

---

(1) زيادة يقتضيها السياق.

الباب الحادى عشر
فى مداواة الصداع الحادث بعقب الولادة عن سائرالاستفراغات وعن الجماع والغم

أما الصداع الحادث بعقب الولادة وسائر الاستفراغات فتدبر المرأة بالغذاء المعتدل بصفرة البيض النيمرشت ولحوم الفراريج والجدى أو الدجاج المسمن[1] ولحوم الحملان الرضع والحسو المعمول من لباب خبز السميذ ودهن اللوز وسكر طبرزذ ودقيق السميذ ويسقى سويق[2] النعنع بسكر طبرزذ ودهن لوز ويسعط بدهن بنفسج ودهن نيلوفر مستخرج بدهن حب القرع ، ولبن جارية ويحلب على الرأس من لبنها مع دهن البنفسج أو الدهن المستخرج من الخبيص والفالوذج ، ويطعم الخبيص المتخذ من[3] البيض ودهن اللوز ويطعم السمك الرضراضى وهازلى اسفيدباج مقلو بدهن لوز أو شيرج طرى وإن كان هناك حمى فليعط المزورة بالقرع أو السرمق[4] أو الاسفيدباج، وما يجرى هذا المجرى وكذلك يجب أن يكون تدبيرك لأصحاب الصداع الكائن من سائر الاستفراغات.

وأما الصداع الكائن بعقب الجماع ، فعلاجه تنقية البدن بالإسهال والفصد إن كان البدن ممتلئاً واستعمال [ما][5] يقوى الرأس بمنزلة صب الماء العذب المطبوخ فيه الورد والمرو وعلى الرأس وأدهنه بدهن ورد وخل خمر

---

(١) و : السن .
(٢) د : سوق .
(٣) و : عن.
(٤) ن : السرق ، والسرمق مرّ تعريفه .
(٥) د ، ن ، و : مما .

ليقوى الرأس ولا يقبل البخار ، وينبغى لصاحب ذلك أن لا يجامع[1] إلا بعد الغذاء ويتناول شيئاً من سفرجل أو كمثرى.

وأما الصداع الحادث عن البلغم ، فدواؤه النومن وترطيب الدماغ باستنشاق دهن البنفسج ودهن حب القرع.

وأما الصداع الحادث عن قوة حس الدماغ ، فينبغى أن تعالجه بالأضمدة القوية المخدرة التى نقع فيها الأفيون والورد وأصل اللفاح وقشور[2] الخشخاش وبزره مجبولاً بماء الخس أو ماء الخيار أو ماء البقلة والأغذية المبردة المرطبة .

وإذا عرض الصداع عن نزلة فلا تتعرض للرأس بأدهان ولا تبرده ولكن تشد الأطراف وتربطها وتدلكها وتضعها فى الماء الحار ، وتسهل[3] الطبيعة بفلوس الخيارشنبر وماء الفاكهة والبنفسج والشراب الريحانى ، فهذا ما كان ينبغى أن نذكره من الصداع ومداواته .

(١) د : يجمع .
(٢) ن : قش.
(٣) و : تسل.

الباب الثانى عشر
فى مداواة الشقيقة

فأما الشقيقة[١] فينبغى أن تعلم أن مداواتها تكون على الأكثر كمداواة الصداع الكائن فى الرأس كله إذا كانت الأسباب الفاعلة لها على الأمر الأكثر هى الأسباب الفاعلة للصداع فى جميع الرأس ، إلا أنها إما أن تكون تلك السباب فى نفس الدماغ أو فى أغشيته وإما أن يتراقى[٢] إليها من أعضاء أخر كالمعدة أو غيرها من الأعضاء فى العروق والشرايين الصائرة إلى الدماغ ، وإذا كان الأمر كذلك فإن العلاج العام للشقيقة هو علاج الصداع الحادث عن سوء مزاج مع مادة على ما ذكرنا قبل فى تنقية البدن بالفصد وبالدواء المسهل[٣] واستعمال النطولات والأضمدة وغير ذلك .

فأما العلاج الخاص بعد الاستفراغ فهو تمريخ الجبهة وعضل الصدغ من الجانب العليل قبل وقت الدور بالأدهان والأضمدة الموافقة لذلك تم باجتذاب المادة[٤] إلى أسفل بالحقن اللينة إن كانت المادة حارة ، وإن كانت باردة غليظة فبالحقن التى فيها أجنى حدة فإن لم[٥] تسكن العلة بذلك وطالت مدتها فاعط العليل هذا الحب.

وصفته: صبر خمسة دراهم ، فربيون درهمان ونصف شحم حنظل وسقمونا من كل واحد أربعة نطرون مثله وقشور الخربق الأسود[٦] من كل

---

(١) الشقيقة : هى الصداع النصفى.
(٢) ن : يرقى.
(٣) و : السهل.
(٤) ن : المدة .
(٥) – ن.
(٦) و : الاسمر .

واحد خمسة يدق كل واحد على حدته وينخل بحريرة ويعجن بماء الكرنب المعصور[1] الشربة منه درهم إلى درهمين ونصف واعطه إيارج اللوغاذيا وإيارج جالينوس أو نقيع الصبر الموصوف فيما تقدم ، فإذا نقيت البدن كله فادلك الشق العليل بمنديل حتى[2] تراه قد أحمر وسخن وانتشرت فيه الحرارة فافعل ذلك قبل وقت الدور واطله بهذا الطلاء.

وصفته: فربيون أربعة مثاقيل ، حلتيت وثافيسيا من كل واحد ثلاثة مثاقيل مر صاف وجاوشير من كل واحد مثقال يعجن بخل ويطلى به الموضع العليل .

وقال جالينوس: إنى اتخذت دواء من فربيون ولم احتج معه إلى غيره ، وهذه صفته قيروطى من زيت غسيل رطل[3] شمع أحمر ربع رطل ويلقى عليه أوقية فربيون مسحوق ويداف ويعمل مرهماً ويطلى على الشق العليل ، فإن أخذت من الفربيون يسيرا فاخلطه بزيت وقطر منه فى الأذن من الجانب العليل[4] ينفع منفعة بينة ، وإن سعط صاحبه بدهن لوز مر بماء المرزنجوش من المنخر[5] المحاذى للموضع العليل نفع نفعاً عجيباً ، وكذلك دهن نوى المشمش ، فإن سعط العليل بهذا السعوط كان نافعاً ، وصفته:

جندبادستر وجاوشير وزعفران ومرارة الذئب بالسوية يدق ناعماً ويعجن بماء المرزنجوش الرطب ويحبب[6] مثل العدس ويسعط منه بلبن جارية ودهن بنفسج .

---

(١) ن : المعسود.
(٢) و : متى .
(٣) – د.
(٤) ن : المريض.
(٥) ن : المخر.
(٦) ن : يجتنب .

وقد ينبغى أن تعالج الشقيقة إذا كانت من برودة أو خلط بلغمى بأن يقطر فى الأنف دهن المرزنجوش مفتوتاً فيه فربيون وشرب الشراب[1] الصرف بعد الطعام ينفع الشقيقة إذا كانت مع برودة وبلغم .

وأما من قِبل الطعام فردئ لأنه يرفع البخارات إلى الرأس فيشتد الوجع ، وإن كانت الشقيقة من حرارة والوجع شديد فاسعطه بهذا السعوط.

وصفته: سكر طبرزذ وزعفران وكافور بالسوية يسحق ناعماً ويسعط <بوزن>[2] حبتين بماء الخيار أو ماء القثاء أو ماء عنب الثعلب ، وإن زيد فيه اليسير من الأفيون نفع فإن علمت أن الشقيقة عن أخلاط متراقية من فم[3] المعدة إلى الدماغ فنقى المعدة من ذلك الخلط بالقئ والإسهال ، فإن لم تكن العلة سكوناً وعلمت أن سبب حدوثها إنما هو من خلط ردئ فى العروق التى خلف الأذنين أو فى الشرايين التى فى الصدغ من جانب العلة والعرق الذى خلق الأذنين أو الشرايين التى فى الصدغين عندما[4] تراها ممتلئة سريعة الحركة ، فينبغى أن تقطع العرق الذى فى الصدغ من جانب العلة والعرق الذى خلف الأذنين فإنه غاية علاجها ومداواتها .

فأما مداواة سائر أنواع الشقيقة فيكون بحسب ما ذكرناه فى مداواة الصداع .

فأما متى عرض انقطاع[5] الصوت بسبب الصداع الشديد بغتة فينبغى أن ينطل على الرأس الماء الحار الكثير ويقطر فى الأذن دهن الورد مفتراً وتحشى الأذن بقطن ، والله أعلم .

---

(١) و : الشرب.
(٢) زيادة يقتضيها السياق.
(٣) – د.
(٤) د : عندام .
(٥) ن : الصدع .

الباب الثالث عشر
فى مداواة السرسام

فأما مداواة السرسام[١] فأول ما ينبغى أن تبتدئ فيه بقصد القيفال إذا ساعدت القوة والسن والزمان وغير ذلك مما يحتاج أن ينظر فيه عند الاستفراغ ويخرج له من الدم إذا كانت القوة قوية إلى أن يعرض الغشى لاسيما إن كانت العلة من قبل الدم .

وإن فصدت صاحب ذلك من الصافن لتتجذب[٢] المادة من فوق إلى أسفل انتفع بذلك وإن كان العليل صبياً فاحجمه بين كتفيه وأخرج له من الدم بحسب احتماله ، وليكن استعمالك الفصد والحجامة فى اليوم الأول والثانى والثالث إذا كانت القوة جيدة .

فأما اليوم الرابع فلا تتعرض له ثم اسقه عقب الفصد ماء الرمان المزمع الجلاب وشراب التمر هندى وغذه يوم الفصد بشئ من مرق الفروج متخذاً بماء الحصرم[٣] أو بماء الرمان ثم انظر فإن كانت الطبيعة يابسة[٤] فلينها بفلوس الخيارشنبر والترنجبين والتمر هندى من كل واحد بقدر الحاجة ممرساً بماء حار ويصفى ويشرب بماء فاتر واعطه لعوق الأجاص مع لعوق خيارشنبر بماء فاتر ، واسقه شراب الورد بالكسنجبين والماء البارد .

وإن كانت القوة قوية تحتمل[٥] ولم يكن به عطش فاسهله بشئ من ماء اللبلاب نصف رطل بعشرين درهماً سكرا أى هذه حضر وسهل على

---

(١) مرض السرسام : مرّ تعريفه .
(٢) و : لجذب .
(٣) ن : الحضن ، والحصرم مرّ تعريفه .
(٤) د : ييسه .
(٥) و : تحمل .

العليل تناوله فاعطه ذلك وإن كان العليل يسهل عليه استعمال الحقنة كان ذلك أوفق لأنها تجذب[1] المادة إلى أسفل ولتكن الحقنة ماء السلق أربع أواق مرى أوقية شيرج أوقية أو أحقنه بهذه الحقنة اللينة .

وصفتها : شعير مقشر مرضوض عشرون درهماً بنفسج يابس خمسة دراهم سبستان ثلاثون حبة عناب عشرون حبة[2] ، يطبخ الجميع بثلاثة أرطال ماء إلى أن يرجع إلى رطل ويصفى منه نصف رطل ويمرس فيه عشرة دراهم خيارشنبر ويصفى ويلقى عليه أوقية دهن بنفسج ودرهم ونصف ملح[3] العجين مسحوقاً ناعماً ويحقن به ، وأى وقت يبست فيه طبيعة المريض ولم يحتمل الدواء ولا الحقنة فاستعمل معه الشيافة المعمولة من خطمى وبورق وسكر أحمر أو الشيافة المعمولة بالترنجبين ، فإذا استفرغت العليل[4] بالفصد ولينت الطبيعة فصب على رأسه دهن ورد مضروباً بخل خمر وماء ورد مبرد أو أغمس فيه خرقة كتان والزمه رأسه ، فإن ذلك [مما][5] يرطب الدماغ ويقويه ويمنع البخارات ويردعها .

وبالجملة ينبغى أن تعتنى[6] فى هذه العلة بتبريد الرأس وترطيبه غاية العناية وشد عضل الساق بعصابة وادلك قدمه واعطه ماء الشعير فى كل غدوة أربعين درهماً بعشرة دراهم سكر طبرزذ وإن كان الزمان صيفاً فليكن ماء الشعير[7] بارداً وإن كان شتاء فليكن فاتراً ، وإن كان من بعد

---

(١) + ن : من .
(٢) د ، ن ، و : حب .
(٣) د : مح.
(٤) و : المريض.
(٥) د ، ن ، و : ما.
(٦) و : تعى.
(٧) د : الشعر.

ذلك بأربع ساعات فاعطه خمسة[١] عشر درهماً من سكنجبين ساذج سكرى بماء بارد ، فإن كانت حرارة العليل قوية فاسقه ماء الشعير بماء الرمان المز ، وألق عليه من هذا السفوف مثقالاً ، وصفته :

لب حب القرع والخيار والقثاء وبزر البقلة والطباشير بالسوية يدق كل واحد على حدته وينخل بحريرة ويلقى على ماء الشعير منه مثقال والشربة عند النوم درهمان مع ربع رطل من ماء الرمان المز[٢] أو شراب التمر هندى .

وإن اشتدت الحرارة وقوى اللهيب والعطش فليعط من ماء القرع المشوى أو ماء الخيار المدقوق المعصور أربعين درهماً مع درهمين بزر بقلة مسحوقاً ونصف درهم طباشير واسقه حماض[٣] الأترج مع شئ من الجلاب وقتاً بعد وقت ويعطى لعاب بزرقطونا مع شئ من دهن لوز حلو وسكر طبرزذ مسحوق مبرد بالثلج إن كان الزمان صيفاً وقتاً بعد وقت ملعقة أو معلقتين ، ويكون الغذاء بحسب ما توجبه القوة[٤] وقرب المنتهى وبعده ، وذلك أنه إذا كانت القوة قوية ومنتهى المرض قد قرب فاقتصر على ماء الشعير والجلاب أو شراب البنفسج أو شراب الخشخاش أو ماء الرمان أو ما يجرى هذا المجرى[٥] ، وإن كانت ضعيفة ومنتهى المرض بعيداً فينبغى أن تعطيه ماء الشعير والمزورات المعمولة بالقرع والاسفاناخ أو القطف أو تسقيه الكعك مع سكر طبرزذ واللوز المقشر المسحوق[٦] ، واعطه من لب الخيار والقثاء واصلح له المزورات بلب الخس وغير ذلك ، وليكن تدبيرك بالغذاء على ما بيناه فى

---

(١) و : خمس .
(٢) – ن.
(٣) د : حمض .
(٤) و : القوى .
(٥) د : الجرى.
(٦) – د.

غير هذا الموضع .

وإن كان الزمان شتاء فيكون فى موضع معتدل الحرارة ولا يكثر الكلام بين يديه ولا الضجر ولا الصياح[1] ولا يحوج إلى الصياح والضجر لاسيما إذا حضر وقت البحران فإنه ربما امتنعت الطبيعة عن مقاومة المرض بسبب الضجر والصياح وبسبب غضب العليل ، ثم تنتظر فى الأعراض التى تبين هذه العلة فتدبرها بما يجب فإن رأيت لسان[2] العليل قد خشن وأسود فمره أن يمسح بخرقة كتان خشنة مغموسة فى لعاب بزر قطن ولعاب حب السفرجل مع سكر طبرزذ ودهن لوز حلو أو دهن حب القرع ، وتمسح الشفة أيضاً بدهن اللوز .

فإن رأيت العليل قد اشتد اختلاط[3] ذهنه فخذ خرقة كتان وبلها بدهن ورد وخل خمر ممزوج بماء ورد أو بماء بارد وضعها على رأسه لتمنع البخارات المتراقية[4] إلى الدماغ من الصعود إليه ويؤمر أن يدلك أسفل القدمين باليد دلكاً جيداً .

وذكر بعضهم أن طبيخ الرؤس والأكارع ينفع اختلاط[5] الذهن إذا طلى به الرأس بعد أن يحلق فإن عرض له السهر ولم ينم ولم يكن ذلك من علامات البحران فاحتل فى تنومه وتسكينه فإن تنويمه علاج كبير بأن تسقيه شراب الخشخاش وتطعمه الخشخاش مع السكر وتطعمه لب الخس وأصوله اسفيذباجاً وأحلب على رأسه لبن مرضعة[6] بنت مع شئ من دهن

---

(١) ن : الصبح .
(٢) – و.
(٣) د : أخلاط .
(٤) و : المراقية .
(٥) ن : أخلاط .
(٦) د : رضعة .

البنفسج واطبخ له الشعير المرضوض المقشر والبنفسج والنيلوفر والخشخاش بقشره والخس وبزره واصل اللفاح بالماء العذب طبخاً جيداً واغمس فيه خرقة كتان[١] أو قطعة اسفنج كبيرة وكمد به رأسه وهو فاتر ، ونشقه دهن بنفسج خالصاً أو دهن نيلوفر مستخرجاً من دهن حب القرع .

وإن مزجت هذه الأدهان بخل خمر وماء خس أو ماء ورق الخشخاش وصببته على الرأس نوم العليل وذهب بالسهر ، وإن كانت قوية فنشقه شيئاً من الأفيون مع خل خمر ، وإن أسعطته بحبتين منه بماء ورد انتفع به ونومه .

وإن عرض للعليل هيمان ورأيته يسب الناس ويطلق[٢] يديه ولسانه بالقبيح فاستعمل معه المداراة والرفق وأحضر بين يديه بعض أصدقائه ممن يستحى منه ليلطف له فى الكلام ويوبخه بالتى هى أحسن ولا يحضر بين يديه من كان يبغضه فى صحته فيغتاظ[٣] منه ويزداد مرضه ، ولا من يكلمه بكلام قبيح ، ولا من يحرك نفسه بشئ يغضبه أو يحزنه أو يغمه فإن ذلك مما يزيد فى حدة مرضه .

وأما متى عرض للعليل سبات ولم يكن ذلك من دلائل البحران وكان يستغرق فى النوم حتى يخاف أن تغوص الحرارة الغريزية[٤] إلى قعر البدن جداً فتخمد ، فينبغى أن ينبه ويعطس وتدلك أطرافه دلكاً جيداً .

وإن احتبست طبيعته ولم يحضر وقت البحران فأعطه الأجاص المنقوع بشراب البنفسج أو لعوق الأجاص أو شرابه أو شيئاً منه على ما ذكرنا فى غير هذا الموضع.

---

(١) + و : بزر .
(٢) ن : يلق .
(٣) د : فيغظ.
(٤) – و.

وإن لانت طبيعته [ولم][1] يكن ذلك بسبب البحران فأعطه ماء سويق الشعير مع الطين القبرسى والصمغ العربى أو أقراص الطباشير الممسكة مع ماء السفرجل وأمصه السفرجل وأعطه التفاح الشامى المنقوع فى ماء الورد وضمخ بطنه بالصندل والورد وماء الورد وماء ورق الكرم .

وكذلك تعمل فى سائر الأعراض التى تلحق هذا المرض بأن تدبرها بالتدبير الذى ذكرناه فى مداواة الأعراض التابعة[2] للحميات ولا يزال تدبير العليل بما ذكرنا إلى وقت منتهى المرض[3] وحضور وقت البحران فإذا كان ذلك الوقت وكانت القوة قوية ، فينبغى أن تمنعه[4] من الغذاء أو تغذيه من ماء التفاح أو شراب البنفسج أو الجلاب أو الرمان قد نقع فيه الكعك فإن رأيت القوة ضعيفة وكان وقت البحران ليس بالقريب فينبغى أن يعطى العليل ماء الفروج أو [ماء][5] الدراج أو الطيهوج مع الكعك المدقوق أو التفاح الشامى ويلقى الكعك فى الماء الذى يشربه .

وإذا حضر وقت البحران فينبغى أن لا يحرك العليل بشئ ولا يزعج ولا يكثر عليه[6] الكلام كما ذكرنا أيضاً ويؤمر الخدم أن لا يضجروا أو لا يصيحوا ولا يحركوه بشئ البتة ولا يحضر بين يديه الأمن يعلله فقط ويمنع الغذاء أو يعطى السويق بالجلاب أو ماء الرمان أو ماء التفاح إلى أن يتح البحران ويأخذ المرض فى الانحطاط ، فإذا أخذ المرض[7] فى الانحطاط فينبغى أن تدبر العليل بالتدبير الذى كنت دبرته به فى أول المرض إلى أن

---

(١) د ، ن ، و : لما .
(٢) ن : التبعة .
(٣) د : العرض.
(٤) د : تعنه .
(٥) د ، ن ، و : من .
(٦) – و .
(٧) ن : المريض .

يجاوز ثلاثة أيام تم تأخذ فى تدبير الناقهين من المرض على ما ذكرناه فى المقالة التى ذكرنا فيها تدبير الصحة .

فأما البرسام فينبغى أن يكون تدبير صاحبه على منوال التدبير بعينه إذ كان البرسام إنما يحدث فى الدماغ بسبب ورم يحدث[1] فى الحجاب ، فينبغى أن ينحو فى علاجه جميع الانحاء التى ذكرناها فى هذا الموضع والله أعلم.

---

(١) – ن.

الباب الرابع عشر
فى مداواة الماشرا

فأما الماشرا فينبغى أن تبدأ فى علاجه بقصد القيفال وتخرج له من الدم إلى أن يغشى عليه إذا كانت القوة[1] تحتمل ذلك وتعطيه بعد الفصد ماء الرمان وشيئاً من بزر بقلة وطباشير وتغذيه بالمزورات المعمولة بالعدس والقرع وماء الرمان والاسفاناخ والقطف ، ثم تنظر <بعد>[2] ذلك فإن رأيت المرض فى تزيد وقوة فافصد العليل من اليد الأخرى وأخرج له من الدم مقداراً كثيراً إن ساعدت القوة ، واعطه ماء الشعير بماء الرمان المز وغذه بما غذيته فى أمسه وانطل[3] على الرأس والوجه ماء الورد والصندلين وماء الهندباء وماء الكزبرة وماء البقلة وماء حى العالم أو ماء خص أو ماء عنب الثعلب والكاكنج هذه كلها ، أو ما حضر منها ، ويلزم صاحبه التدبير المبرد[4] المرطب كماء الشعير وغيره ويعطى الحسو المعمول من ماء النخالة بسكر ودهن لوز حلو وما يجرى هذا المجرى وتلين طبيعته بماء الفاكهة[5] أو بالترنجبين بماء الشعير.

---

(١) و : القوى .
(٢) زيادة يقتضيها السياق.
(٣) ن : واطل .
(٤) و : المدبر.
(٥) + د : من .

الباب الخامس عشر
فى مداواة علة ليثرغس

فأما العلة المعروفة بليثرغس فينبغى أن يستعمل مع صاحبها الحقن الحادة كيما تجذب المادة من العلو[(١)] إلى السفل وتجلسه فى بيت معتدل الضوء واسع وتعطيه فى كل يوم السكنجبين العسلى بماء مغلى فيه كمون ثلاثة أيام وتغذيه بماء الحمص وبزيت غسيل وكمون وشبث[(٢)] ودارصينى ، وإذا لم تكن حمى فاسقه ماء الأصول حقيقاً.

وهذه صفته: قشور أصل الكرفس والرازيانج من كل واحد عشرة دراهم ، بزر كرفس ورازيانج وأنيسيون واصل الأذخر[(٣)] وفقاحه واسطوخودس من كل واحد ثلاثة دراهم مصطفى وسنبل الطيب[(٤)] من كل واحد درهم ، اسارون وسليخه من كل واحد درهم ونصف ، زبيب خراسانى منزوع العجم عشرون درهماً يطبخ الجميع بثلاثة أرطال ماء إلى أن يرجع إلى رطل ويؤخذ منه كل يوم أربعون درهماً يمرس فيه جلنجبين سكرى عشر دراهم ويصفى ويقطر عليه درهم دهن لوز حلو ويشرب وهو فاتر[(٥)] فى السحر.

وذكر الاسكندر الأفروديسى[(٦)] أنه متى كانت القوة قوية فيجب أن

---

(١) ن : العلى.
(٢) د : شب .
(٣) + و : واحد .
(٤) د : الطبيب .
(٥) ن : فتر .
(٦) الإسكندر الأفروديسى: من الفلاسفة المشائين المتأخرين، ظهر فى النصف الثانى من القرن الثانى الميلادى فى مدينة أفرودمانس. وهو من كبار العلماء رأياً وعلماً، ومقالته أرصن ، وكلامه أمتن . وافق أرسطو فى جميع آرائه، وهو المفسر لكتبه على غاية الإتقان . وكان الإسكندر فى زمن جالينوس، وكان بينه وبين جالينوس مناظرات ، وكان كثيراً ما يعبث به ويسميه رأس البغل، لعظم دماغه (راجع ، الشهرزورى ، نزهة الأرواح وروضة الأفراح، المعروف بتواريخ الحكماء، تحقيق مركز التراث=

تفصد صاحب هذه العلة وتصب الخل ودهن الورد على رأسه .

وإذا انحطت العلة فاطل جبهته بالجندبادستر والفوتنج والصعتر وعطسه بالكندس فإن كان هناك حمى فلتحذر ماء الأصول ولا[١] تعطه شيئاً سوى سبعة دراهم جلنجبين سكرى ويعطى بعد ذلك ماء الشعير قد طبخ فيه ، فوتنج وزوفا أو بزر الرازيانج فإن كانت الحمى قوية فاكتف[٢] ببزر الرازيانج مع ماء الشعير بالسكر وتسقيه السكنجبين البزورى وجنبه ما سوى ذلك من الأشياء الباردة الرطبة وجميع الفاكهة لاسيما الخوخ والتفاح والسفرجل والكمثرى وما شاكل ذلك .

ولا بأس أن يتفكه باليسير من الزبيب المنوع العجم ، ويتجنب[٣] الألبان خاصة فإنها رديئة للرأس والسموك والحبوب والباقلاء والعدس واللوبيا وما يجرى هذا المجرى وشد عضل ساقيه بعصائب شداً جيداً وكذلك ساعديه ، وادلك أسفل قدميه دلكاً جيداً بشئ من بورق[٤] وعاقرقرحا ودهن سوسن ليجتذب من الرأس المادة إلى أسفل ويصب على رأسه دهن سوسن ودهن ورد مع اليسير من خل خمر ليقوى بذلك الدماغ ولا يقبل البخار المتراقى <إليه>[٥] من البدن .

وإذا لم يكن حمى فاسقه ماء الأصول كما ذكرنا حتى تظهر علامات النضج فإذا رأيت ذلك فاستفرغ العليل بطبيخ الغاريقون بحب الأيارج بعد أسبوع ومن بعد ذلك حب القوقايا ، فإذا نقيت البدن من الخلط البلغمى

= القومى والمخطوطات بآداب الإسكندرية، اشراف محمد على أبوريان ، ط الأولى، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣م، ص ٣٢٤ – ٣٢٥).

(١) و : لم .

(٢) ن : فاكف .

(٣) د : يجب .

(٤) ن : ورق .

(٥) زيادة يقتضيها السياق.

فاعتن بالدماغ نفسه ويستعمل السعوط[1] المركب من السكبينج والجاوشير وفلفل أبيض وجندبادستر وزعفران وعاقرقرحا وشونيز من كل واحد جزء صبرا سقطرى جزآن تنقع الصموغ بماء الشهدانج وتعجن بها المدقوقة المنخولة[2] بحريرة وتحبب كل حبة مثل العدس ، ويسعط بحبتين إلى ثلاث حبات بشئ من دهن السوسن ويحلق راسه ويصب عليه دهن سوسن ودهن الياسمين مضروباً بخل العنصل[3] وبماء النمام أو ماء الشهدانج ، واطل بهذا الطلاء ، وصفته:

جندبادستر درهمان ، عاقرقرحا وميويزج من كل واحد أربعة ، بورق وخردل من كل واحد ثلاثة دراهم يدق الجميع ناعماً بماء النمام أو الشهدانج أو ماء المرزنجوش أو ماء الرمان المز مع شئ من خل العنصل[4] ويطلى به الجبهة ومؤخر الرأس ويعطس العليل بشم الفلفل والجندبادستر والفربيون وما أشبه ذلك .

فإن لم ينجب فاسعطه بشئ <من>[5] السيساليوس بماء الشهدانج وأعطه فى خلال ذلك الأيارج المخمر بالعسل والسكنجبين العنصلى والأطريفل الكبير ، وغرغره بأيارج مع سكنجبين وغذه بماء الحمص بشبث ودارصينى وخولنجان بزيت غسيل أو بمرق القنابر والعصافير اسفيذباجاً واطعمه[6] العسل وبسائر التدبير المسخن الملطف ويكون موضعه فى الصيف معتدلاً وفى الشتاء البيوت الحارة ، وشممه المسك والغالية ، وبخره بالند وما

(١) ن : السعط.
(٢) د : المخولة.
(٣) و : البصل .
(٤) + د : منه .
(٥) زيادة يقتضيها السياق .
(٦) ن : اطعه .

شاكل ذلك .

فإن رأيت ذلك بالغك وما تحتاج إليه ورأيت آثار الصلاح فألزم هذا التدبير وإن تكن الأخرى وتمادت العلة ورأيت البدن قد [غلب][1] عليه الخدر والارتعاش والبرد ، فاستعمل معه أيارج لوغاذيا أربعة مثاقيل قد طبخ فيه زبيب خراسانى وأنيسون وبزر الكرفس الجبلى وفوتنج جبلى أربعة أواق ويمرس فيه الأيارج ، ويشرب ومن بعد ذلك أيارج جالينوس ومن بعده الانقرديسا فإذا أعطيت العليل الايارجات فاعد عليه الأطلية التى ذكرناها ، وكمد الرأس بهذا الكماد وصفته:

نمام ومرزنجوش وبابونج وشبث وورق الغار وبرنجاسف[2] وقسط مرضوض وعاقرقرحا مرضوض يطبخ ذلك كله بالماء طبخاً جيداً ويكمد به الرأس بعد أن تحلق الشعر ، وادهن الرأس بدهن الناردين ودهن القسط ودهن قثاء الحمار مفتوقاً فيه شئ من الجندبادستر وإن أخذت بعض هذه الأدهان فمزجتها بشئ من خل[3] العنصل وطليت به الرأس انتفع بذلك ، واسقه شيئاً من دهن لوز مر أو دهن[4] نوى المشمش أو دهن الغار وأشممه الفربيون والجندبادستر .

وبالجملة فإنه ينبغى أن يدبر صاحب هذه العلة بالتدبير المسخن[5] الملطف وبسائر التدبير الذى ذكرناه .

وإذا لم تكن حمى فلا ينبغى أن تستعمل شيئاً من الأدوية المقوية الحرارة والمعجونات الكبار إذا كان الزمان صيفاً أو كانت البلد حاراً

---

(١) د ، ن ، و : غب .
(٢) و : بنجاسف ، والبرنجاسف مرّ تعريفه .
(٣) – د.
(٤) – ن.
(٥) و : المسمن .

وجذب النبض سريعاً عظيماً .

وإن أنت عالجت[١] العليل ودبرته بما وصفناه على حسب ما ذكرت من التوقى وظهرت أدنى علامة من علامات النجع فادخل العليل[٢] الحمام وانطل على بدنه الماء الحار الذى ليس بقوى الحرارة .

وإن أنت أقعدته فى أبزن قد أغلى فى مائه البابونج وإكليل الملك والمرزنجوش ونطلت الماء على رأسه انتفع[٣] به منفعة بينة ولا تطل المكث فى الحمام ولا فى الأبزن أول دفعة ولا يكون الماء قوى الحرارة بل معتدل وتدرجه على ذلك ، ثم من بعد ذلك تغذيه الغذاء الموافق[٤] ومن الشراب الريحانى شيئاً بعد شئ ليلطف المادة وينضجها أو ينشر الحرارة بعد فى البدن كله بإذن الله تعالى .

---

(١) د : عاجلت .
(٢) + ن : ما .
(٣) و : نفع .
(٤) د : الموفق.

الباب السادس عشر
فى مداواة السبات المفرد

فأما مداواة السبات المفرد فقد قلنا فى غير هذا الموضع أن حدوثه يكون إما بسبب الحمى أو بسبب ضربة تعرض لعضل[1] الصدغين ، وإما بسبب ضغط يعرض للدماغ وإما بسبب كسر لقحف الرأس وإما من غلبة المزاج البارد الرطب اللزج والخلط البلغمى على الدماغ.

فأما ما حدث عن[2] الحمى وغيرها من الأمراض التى ذكرنا فبرؤه يكون ببرء تلك العليل ونحن نذكر علاج كل واحد منها فى موضعه .

وأما ما كان حدوثه عن سوء مزاج بارد أو مادة بلغمية فإنا نذكره فى هذا الموضع فنقول متى كان حدوث السبات عن [سوء][3] مزاد بارد رطب، فينبغى أن تستعمل مع صاحبه التدبير المسخن المجفف الملطف بأن نصب على الرأس ماء مغليا فيه شبث وسذاب ونمام ومرزنجوش وحاشا وبرنجاسف وصعتر وعاقرقرحا ووج وشونيز وحرمل[4] من كل واحد بقدر الحاجة أن اتفقت بعضها أو كلها ، وينطل على الرأس ويضمد به ، ويطلى على الرأس رغوة الخردل مع شئ من الميوبزج وعاقرقرحا وصمغ السذاب مدقوقاً كل ذلك ناعماً ويعجن بدهن الناردين[5] ودهن القسط أو دهن السذاب مفتوقاً فيه شئ من الفربيون أو الجندبادستر ، ويدلك الرجلان دلكاً جيداً ويشد عضل الساق شداً قوياً ويضمد القدمان ببصل العنصل المدقوق ناعماً والعاقرقرحا

---

(١) و : لعضد .
(٢) ن : من .
(٣) د ، ن ، و : سوى.
(٤) و : حمل ، والحرمل مرّ تعريفه .
(٥) + ن : الذى .

مدقوقاً[1] معجوناً بالخل الثقيف ويعطس بالأدوية المعطسة فإنها تنهيه .

ويكـون الغـذاء مـاء حمـص بزيـت غسـيل أو شـبث ودارصـينى وخولنجان، ويطعم العسل مع لب القرطم والحبة الخضراء ، وجنبه شرب الماء البـارد والنـوم فـى المواضـع البـاردة وإن كـان حـدوث ذلـك مـن مـادة بلغميـة[2] فينبغى أن تبتدئ قبل النطول على الرأس ، وتستعمل ما ذكرنا من استفراغ البـدن وتنقيـة الـدماغ بحـب الأيـارج أو حـب القوقايـا أو بـالحقن الحـادة[3] وغـير ذلـك مـن الأدويـة المسـهلة للبلغم والمعجونـات التـى ذكرناهـا فـى هـذا الموضـع لاسيما فى باب النسيان ، ويستعمل ذلك بسائر التدبير على ذلك المثال .

(١) – و.
(٢) د : بلغية .
(٣) ن : الحدة.

الباب السابع عشر
فى مداواة قوما وهو السبات السهرى

أنه لما كانت العلة المعروفة بقوماً مركبة من الأسباب المحدثة[1] للسبات وهى سوء المزاج البارد الرطب والبلغم ومن الأشياء المحدثة للسهر وهو [سوء][2] المزاج الحار اليابس والمرة الصفراء احتجنا فى مداواتها إلى التدبير المركب من التدبير الذى ذكرناه فى مداواة كل واحد منها كالذى ذكرناه فى علاج النسيان وعلاج السرسام الذى معه سهران لا يكون معه أحد الخلطين[3] أغلب من الآخر فيستعمل ما يضاد الخلط الأغلب .

فإن كانت الحرارة والصفراء أغلب استعملت الحقنة اللينة ومن الأدوية المسهلة ما من شأنه أن تستفرغ الصفراء أو تطفئ الحرارة وتضيف[4] إلى ذلك اليسير مما يسخن وتستفرغ البلغم .

وإن كان الغالب البرودة والبلغم استعملت الحقن التى فيها بعض الحدة وتصب على الرأس دهن السذاب ودهن الشبث ممزوجاً بخل خمر والنطولات الموافقة وتستعمل[5] ما فى ذلك من التدبير ما ذكرنا فى علاج السرسام وعلاج ليثرغس .

وسقى ماء الشعير ينتفع به فى هذه العلة منفعة بينة.

---

(١) و : الحدثة .
(٢) د ، ن ، و : سوى .
(٣) و : الخطين .
(٤) د : تصف .
(٥) ن : تعمل .

الباب الثامن عشر
فى مداواة العلة المسماة فاطاحوس

فأما العلة المسماة فاطاحوس فمداواتها تكون بالحقن الحادة وشرب حب النارنج وحب الاصطمحيقون المركب وتربد[1] وحب النيل وإيارج فيقرا وشحم الحنظل وسقمونيا مقدار الحاجة ، فإن تبينت آثار غلبة الدم فافصد صاحبه من القيفال إذا ساعدت القوة والسن[2] والوقت الحاضر ، وإلا فلتحجم الساقين ويعطى مطبوخ الأفتيمون والغاريقون فإن عرض له سهر فانطل على رأسه النطول المنوم وصب عليه دهن[3] البنفسج مع لبن مرضعة بنت ويكون الغذاء فروجاً اسفيذباجاً أو قنابر أو طيهوجاً وأدخله الحمام ومرخ بدهن الخيرى[4] ودهن الشبث وما شاكل ذلك ، فإنه نافع إن شاء الله تعالى .

(١) ن : ترد ، والتربد مرّ تعريفه .
(٢) و : السمن .
(٣) + د : من .
(٤) ن : الخير ، والخيرى مرّ تعريفه .

الباب التاسع عشر
فى فساد الذكر

فأما فساد الذكر فقد قلنا فى غير[1] هذا الموضع أن حدوثه يكون عن سوء مزاج بارد مفرد ، وعن سوء مزاج بارد مع مادة بلغمية تغلب على جزئى الدماغ المقدم[2] والمؤخر ، فإذا كان الأمر كذلك فينبغى أن يكون علاج هذه العلة مركباً من علاج السبات وعلاج النسيان بمنزلة الحقن الحادة[3] التى نقع فيها القنطريون الدقيق وقثاء الحمار والحنظل والمقل والسكبينج أو الجاوشير وينقى الدماغ بحب الايارج والقوقايا فإن أنجب ذلك، وإلا فاستعمل معه هذا الحب ، وصفته:

أيارج فيقرا سبعة دراهم تربد أبيض أربعة دراهم ملح نبطى وجندبادستر وعاقرقرحا من كل واحد درهمان ، يدق الجميع ناعماً وينخل[4] بحريرة ويعجن بماء قد حل فيه قليل جاوشير ويحبب .

فإن نقيت البدن بهذه الحبوب فاستعمل بعد ذلك التدبير الذى ذكرناه فى النسيان والسبات كالنطولات والأطلية والأدهان على سائر أجزاء الرأس وبشحم سائر الأشياء التى ذكرناها لتلك العلل[5] فإن أنجبت ذلك ، وإلا فاستعمل أيارج اللوغاذيا وايارج جالينوس والمثروديطوس ، ثم المعجون البلاذرى ، ومع ذلك فلا تهمل النطولات والأطلية والأدهان وسائر ما ذكرنا فيما تقدم[6] من الأغذية المسخنة والملطفة والله تعالى أعلم .

---

(١) – د .
(٢) ن : القدم .
(٣) – و.
(٤) و : يحل .
(٥) د : العلة .
(٦) ن : قدم .

الباب العشرون

فى مداواة السدر والدوار

فأما السدر[1] والدوار فينبغى أن تنظر فإن كان من قبل الدماغ نفسه وكان ذلك من سوء مزاج بارد رطب ساذج من غير مادة فتدبر العليل بالأشياء المسخنة الملطفة من الأغذية والأدوية بمنزلة النطول المطبوخ فيه البابونج وإكليل الملك والبرنجاسف والشيح والسذاب والنمام والفوتنج الجبلى والجعدة والحاشا[2] وما يجرى هذا المجرى ، وتطليه بالميويزج والعاقرقرحا والجندبادستر يدق ناعماً ويعجن بماء السذاب ويشمم المسك والغالية والنمام والمرزنجوش والفربيون والجندبادستر وما شاكل ذلك .

ويكون الغذاء ماء الحمص بزيت غسيل[3] وشبث ودارصينى وخولنجان ولحم الفراريج والطواهيج اسفيذباجاً ومطجناً أو مشوياً ويأكل العسل بحب البطن والحبة الخضراء ويمنع من الأغذية المصدعة للرأس بمنزلة الجوز والشهدانج والبان والجرجير والباذروج ولا يقرب الشراب[4] وسائر الأنبذة ويستعمل الدعة والراحة وقلة الحركة .

فإن كان السدر والدوار من خلط بلغمى فينبغى أن ينقى الدماغ وعروقه بالأيارج المخمر بالعسل ، ويسهل[5] بحب الأيارج وحب القوقايا ومن بعد ذلك أيارج اللوغاذيا أو ايارج جالينوس وأركاعاميس وليمضغ المصطكى والميزبزج والكندر ويتغرغر بالسكنجبين العنصلى مع ايارج فيقرا أو ميويزج

---

(١) مرض السدر: مرّ تعريفه .
(٢) و : الحشا ، والحاشا مرّ تعريفه .
(٣) د : نمل .
(٤) و : الشرب.
(٥) د : يسل .

ناعماً مع الخردل الأبيض وشرب درهم دهن بلسان مع أوقية سكنجبين عنصلى نافع للسدر وكذلك اصل النسرين إذا شرب منه كل يوم درهمان ، وإن سقيت صاحبه[1] مثقالين حب البلسان مه نقيع الصبر انتفع به واستعمل الأدوية الحارة والسعوطات المسخنة الملطفة وما شاكل ذلك .

وهذه صفة سعوط نافع من هذه العلة : سكبينج واشق وجاوشير وبورق وصبر من كل واحد نصف درهم كندس وزعفران من كل واحد دانق ونصف فلفل ودارفلفل <من>[2] كل واحد دانق ، يدق الجميع ناعماً ويعجن بماء المرزنجوش ويحبب مثل العدس ويسعط منه بحبتين إلى ثلاث حبات بماء المرزنجوش ودهن البنفسج .

وإن كان الدوار والسدر من قبل الصفراء فاستعمل[3] القئ بالكسنجبين والماء الحار واستفرغ البدن بعد ذلك ونق الدماغ بمطبوخ الأهليلج الأصفر والتمر هندى ، وهذه صفته:

أهليلج أصفر منزوع مرضوض عشرون درهماً تمر هندى خمسة عشر درهماً سنامكى خمسة[4] دراهم يطبخ الجميع بأربعة أرطال ماء حتى يرجع على عشر أواق ويصفى ويشرب وهو فاتر ويصب على الرأس ، ماء ورد ودهن ورد وخل خمر ويستنشق وينفخ فى أنفه كافور ويكون الغذاء بالمزورات بماء الرمان[5] المز وماء الحصرم أو فروجاً معمولاً بذلك ويأكل الهندباء والكشوث والخل .

وإن كان من قبل الدم فافصد العرقين اللذين خلف الأذنين واحجم

---

(١) ن : صحبه .
(٢) زيادة يقتضيها السياق.
(٣) و : فاعمل .
(٤) د : خمس .
(٥) و : الرمن .

النقرة فإن كان الدوار والسدر إنما حدث من قبل خلط مستكن فى المعدة فينبغى أن تنظر فإن كان ذلك الخلط[1] بلغمياً استعملت القئ بالأشياء الملطفة المقطعة بمنزلة الرقع اليمانى وجوز القئ والخردل والفشبث وبزر الفجل من كل واحد بقدر الحاجة يدق ناعماً ويعجن بعسل أو سكنجبين عنصلى[2] ويشرب بماء الشبت ، فإن قطعت الفجل وطبخته بالماء جيداً وصفيته على سكنجبين عنصلى وألقيت عليه درهم ملح هندى قيأ بلغماً نقى المعدة ، والقئ أيضاً بعد أكل الملح والفجل والخردل وما أشبه ذلك ويعطى صاحبه بعد تنقية المعدة بالقئ الحنديقون أو شراب العسل أو [شراب][3] العود ويعطى بعد ذلك بيومين نقوع الصبر المنقى للبلغم .

وهذه صفته: اهليلج ، كابلى سبعة دراهم ، سنامكى واشهترج خمسة ، أسارون وجعده وشكاعى وباذاورد حشيش الغافت وقنطريون ثلاثة سنبل الطيب ومصطكى من كل واحد درهم نصف سليخة[4] وعود البلسان ودارصينى وسعد وسادج هندى وقرنفل وبزر الكرفس وانيسون ورازيانج وتربد مرضوض ومرماخور من كل واحد درهمين حنظلة مرضوضة يطبخ الجميع بأربعة أرطال ماء إلى أن يرجع إلى رطل ويصفى ويلقى عليه ثلاثة دراهم صبرا سقطرى ويسقى منه كل يوم أربع أواق مع درهم من دهن الخروع نافع[5] ، وينبغى أن يكون الغذاء فى مثل هذا الحال إما الحمص بالخردل أو ما عمل بالكمون والفلفل والخولنجان ويمنع من الإكثار من الغذاء .

ومن الأطعمة الغليظة المولدة للبلغم وإذا كان الخلط الذى فى فم

---

(١) ن : الخط .
(٢) و : عصلى.
(٣) د ، ن ، و : شرب.
(٤) و : سيخة ، والسليخة مرّ تعريفه .
(٥) ن : نفع .

المعـدة أصـفر فينبغـى أن يسـتدعى[١] لصـاحبه القـئ بمـاء الشـعير والملـح والسـكنجبين أو بـالبطيخ ويشـرب بعـده التفـاح المـز أو بمـاء السـرمق مـع السكنجبين بماء فاتر فإذا تنظفت المعدة فليشرب بعد القئ شراب الحصرم أو شراب التفاح الساذج أو رب الريباس و<ما>[٢] شاكل ذلك ويضمد المعدة بهذا الضماد ، وصفته:

صندل أحمر وأبيض من كل واحد درهمان ورد أحمر ثلاثة دراهم ونصف يدق الجميع ناعماً ويعجن بماء حى العالم وماء عيدان البقلة وماء ورد ويسير من خل خمر ويضمد به المعدة بخرقة كتان ، وإن غمست[٣] خرقة كتان فى القيروطى المبرد وألبستها على المعدة انتفع به .

ويستعمل أيضاً نقوع الصبر الذى هذه صفته : اهليلج أصفر منزوع مرضوض عشرة دراهم[٤] ، هليلج خمسة دراهم أجاص عشرون حبة تمر هندى منقى من ليفه وحبه خمسة عشر درهماً حب الاميرباريس منقى وسنامكى وافسنتين رومى وبزر الهندباء والكشوث[٥] من كل واحد خمسة دراهم ، شاهترج سبعة دراهم ورد أحمر منزوع ستة دراهم ، بنفسج ريحانى أربعة دراهم ، كزبرة يابسة ثلاثة أصل سوس محكوك أربعة يطبخ الجميع بخمسة أرطال ماء عذب[٦] حتى يرجع إلى رطل ونصف ويصفى ، ويؤخذ منه كل يوم أربع أواق ، ويلقى عليه نصف مثقال صبراسقطرى ، ويشرب مع أوقية سكنجبين وأوقية ماء الهندباء ، ويكون الغذاء مزورة أو فروجاً بماء

---

(١) د : يدعى.
(٢) زيادة يقتضيها السياق.
(٣) ن : غست .
(٤) و : درهم .
(٥) ن : الشوث ، والكشوث مرّ تعريفه .
(٦) – د .

الحصرم وماء الاميرباريس أو ماء الرمان أو الأجاص الطرى بكزبرة رطبة ويابسة وباقلا ونعنع ، ويشم الورد[1] والبنفسج والنيلوفر والصندل وماء الورد والكافور ويصب على الرأس ماء ورد ودهن ورد وخل خمر مبرد ليقوى الدماغ ولا يقبل ما يصل إليه شئ ويدفع ما حصل فيه .

وإن كان الدوار إنما حدث عن امتلاء فى العروق التى خلف[2] الأذنين أو علة بها فينبغى أن يقطع هذان العرقان .

وإن كان إنما حدث الدوار عن ريح غليظة فينبغى أن يستعمل[3] الأشياء الملطفة المحللة بمنزلة الماء المطبوخ فيه البابونج وإكليل الملك والشيح والمرزنجوش والسذاب وورق الغار والأترج ، وما شاكله ، والانكباب على بخارة ذلك الماء ويشم العليل الرياحين والعقاقير المسخنة[4] .

فهذا ما ينبغى أن يداوى به أصحاب السدر والدوار ، والله أعلم.

---

(١) ن : الورم .
(٢) د : خف .
(٣) ن : يعمل .
(٤) و : المسمنة .

الباب الحادى والعشرون

فى مداواة الصرع

فأما مداواة الصرع[١] فقد ذكر أبقراط فى كتاب الفصول أن من عرض له الصرع قبل نبات الشعر فى[٢] العانة فإن برأه بانتقاله فى السن والبلد والتدبير ، ومن عرض له الصرع من بعد ذلك فإنه [قلما][٣] يبرأ ولذلك ينبغى متى عرضت هذه العلة بالصبيان أن لا يعرض لهم بدواء قوى فإنهم إذا صاروا إلى سن الفتاء والشباب وقويت الحرارة فى أبدانهم كسرت البرودة وجففت الرطوبة الفاصلة[٤] التى فى الدماغ ، ولكن ينبغى أن يعتنى بتدبيره فإن كان الصبى طفلاً فينبغى أن تحتمى المرضعة وتصلح لبنها وتعدل وتميل إلى الحر واليبس ما هو بأن تؤمر بالرياضة المعتدلة وتغذى بالأغذية المحمودة الكيموس المولدة للدم الجيد بمنزلة لحوم[٥] الدجاج والطيهوج والقبج مشوياً ومطبوخاً وما شاكل ذلك .

فإن لم يحتمل الصبر على ذلك فلحوم الجداء والحولى من الضأن والخبز الخشكار النقى المستحكم النضج والشراب الرقيق الريحانى الذى ليس بعتيق ولا حديث إذا سقيت اليسير[٦] أسخن وألطف وتسقى السكنجبين

---

(١) صرع Epliepsy : هو مرض عصبى يتصف بنوبات تشنجية مع فقد الإدراك والغيب عن الوعى . تبدأ النوبة بأن يصرخ المريض ويهوى على الأرض ، فيتصلب بدنه ويتشنج ويزرق وجهه، وربما يعض لسانه، ثم يتهيج ويخرج زبد من فمه. ويعد ذلك يدخل فى دور النوم العميق المصحوب بشخير ، وبعد فترة قصيرة تزول الحالة فيصحو من غير أن يتذكر أى شيئ مما جرى له (أبو مصعب البدرى ، مختصر الجامع ص ٢٦٠).

(٢) و : فيه .

(٣) د ، ن ، و : فما .

(٤) و : الفصلة.

(٥) – د.

(٦) ن : اليصير .

العسلى[1] قبل الغذاء وبعد\ الاستحمام بساعتين وتمنع من الألبان فإنها مضرة بالرأس ، وكذلك الجوز والجرجير والكرفس أيضاً ردئ لهذه العلة والبقول كلها رديئة سوى النعنع والباذرنبويه والخس والهندباء والسلق وتمنع أيضاً من سائر الفواكه ولاسيما الموز ، وقد يكتفى فى علاج الأطفال من هذا المرض بهذا التدبير.

فأما ما كان من الصبيان قد جاوز أربع سنين فينبغى أن تستعمل فيه الأدوية والعلاج بأن يسعط بالسعوطات الموافقة[2] وغير ذلك فمنها هذا السعوط ، وصفته:

جندبادستر وجاوشير دانقاً دانقاً صبراسقطرى ومر صافى نصف درهم نصف درهم يدق الجميع ناعماً ويعجن بماء الشهدانج ويحبب صغاراً كالعدس ويسعط[3] منه بحبتين بماء المرزنجوش ، ويعلق على الصبى عود الفاوانيا فإنه ينفع نفعاً عجيباً من هذا المرض .

فإن جالينوس ذكر أنه علق هذا العود على صبى كان يعتاده الصرع فلم يصرع ثم أخذ ذلك العود فعاوده[4] الصرع فرده ثانياً فلم يصرع وبرئ من علته .

وإن كان الصبى قد أتى عليه من السنين ما يمكن رياضته فليلزم الرياضة المعتدلة ويغذى بأغذية محمودة بمنزلة لحوم الطير كالفروج والطيهوج والفراخ والقبج طبخاً محموداً ويمنع <من>[5] الألبان والفواكه

---

(١) + و : منه .
(٢) ن : الوفقة.
(٣) و : يعطى .
(٤) ن : فعده .
(٥) زيادة يقتضيها السياق.

والتمر والجوز وسائر ما يبخر[1] الرأس ويصدع ، ويمنعون من الشراب لاسيما العتيق فإنه يملأ الرأس بخاراً إلا أن يكون يسيراً من شراب رقيق ريحانى ممزوجاً ويدخلون الحمام ويتوقون خروجهم منه إلى الهواء البارد ، وكذلك يتوقون الأشربة والأغذية الباردة[2] المزاج والماء البارد ويعطون السكنجبين العسلى أو العنصلى بمقدار ما يحتمل الصبى .

وبالجملة فينبغى أن يدبر الصبى بالتدبير المسخن الملطف ولا يصرف عليته فى ذلك ، فإن كان فى بلد بارد ، فينبغى أن ينقل إلى بلد حار ، وإن أمكن ذلك فإنه إذا فعل به ذلك ودبر بهذا التدبير الذى وصفناه وصار إلى سن[3] الحرارة برئ من هذه العلة .

وكذلك أيضاً ينبغى أن يعمل فى سائر أصحاب الأمراض المزمنة البطيئة البرء أعنى أن ينقلهم إلى بلد هواء مضاد[4] لأمراضهم فإن الهواء يتحلل ويتغير وتصير علاجاً موافقاً .

وأما من كان من الصبيان قد راهق وصار إلى سن الفتاء والشباب فينبغى أن يدبر بالتدبير الذى أنا واصفه[5] من الأغذية والأدوية وغيرها وينتظر فى ابتداء العلة فإن كان النبض عظيماً سريعاً والوجه وسائر البدن مائلاً إلى الحمرة والكمودة فينبغى أن يستعمل الفصد إن ساعدت القوة والزمان وغير ذلك ، وإلا فاحجم الساقين أو افصد الصافنين فإن لم يكن هناك غلبة الدم وكان الغالب على العليل[6] البلغم فنق البدن بالقئ بالأدوية الملطفة المقطعة

---

(١) ن : يخر .
(٢) و : البردة .
(٣) ن : سمن .
(٤) و : ضد .
(٥) ن : وصفه .
(٦) د : المريض .

للبلغم لاسيما إن كان ذلك من قبل خلط بلغمى محتقن فى المعدة ويكون القئ بماء قد طبخ فيه الفجل والشبت والفوتنج مع السكنجبين العسلى ، واحرص أن يكون ذلك من قِبل الدوار فإذا فعلت ذلك فاعط من ذى قبل[1] حب الاسطوخودس وعود الفاوانيا وغرغره بأيارج فيقرا أو شئ من الزوفا والخردل مع السكنجبين العسلى أو العنصلى ، ويعطى أيضاً هذا المعجون من قبل الأيارجات ، فإن له فعلاً عجيباً فى النفع من هذه العلة ، وصفته:

سيساليوس رومى وحب الغار من كل واحد ستة دراهم زراوند مدحرج وأصل الفاوانيا من كل واحد أربعة دراهم جندبادستر وأقراص العنصل من كل واحد درهمين يدق الجميع ناعماً ويعجن بعسل[2] منزوع الرغوة ويعطى منه كل يوم مثقال مع أوقية سكنجبين العنصل ، وتعطيه فى كل يوم من العاقرقرحا درهماً معجوناً بعسل وتقيئه بعد بماء قد أغلى[3] فيه اسطوخودس ويتبع به.

وهذا الدواء أيضاً نافع من الصرع ، وصفته: حب الدهشمت وفلفل أبيض وتربد أبيض وفربيون وخربق أسود بالسوية يدق الجميع دقاً جريشاً ويؤخذ منه درهم ويصير فى حنظلة مقورة الرأس منظفة من الشحم وتملأ من عصارة العنب[4] والميجتج وتصبر فى تنور فيه رماد حار يوماً وليلة ويصفى بالغذاء بخرقة رقيقة ويشرب فإنه دواء نافع.

وإن تمادت العلة فينبغى أن يحجم صاحبه من النقرة[5] ويعطى الايارجات الكبار بمنزلة ايارج اللوغاذيا وأيارج روفس والمثروديطوس والترياق

---

(١) – و.
(٢) د : بعصل.
(٣) + ن : يوم .
(٤) و: الغب .
(٥) د : القرة.

الكبير أيضاً نافعات فى هذا الباب إذا أخذ من أحدهما مقدار الحاجة ، ويسقى صاحب هذه العلة أيضاً هذا الدواء.وصفته:

غاريقون مثقال وزراوند مدحرج خمسة قراريط سيساليون نصف مثقال يدق الجميع ناعماً ويلقى عليه سكرطبرزذ مثله ويشرب بماء فاتر فإنه يسهل البلغم المحدث[1] لهذه العلة فإن كانت العلة من قبل البلغم فى المعدة يتراقى بحاره إلى الدماغ ويملؤه فينبغى أن يستعمل[2] مع صاحبها القئ بالأدوية الملطفة المقطعة[3] ويعطيه من نقيع الصبر الذى ذكرناه فى باب السدر والدوار الحادثين عن بلغم فى المعدة ، ويعطيه من هذا المنقوع ، وصفته:

سيساليوس رومى واسطوخودس من كل واحد سبعة دراهم أصل الأذخر وفقاحه من كل واحد عشرة دراهم ، دارصينى وعاقرقرحا وقسط مر وجنطيانا وزنجبيل صينى من كل واحد درهمين سليخة[4] وعود البلسان وحبه وايسارون وقرنفل وجوزبوا ومصطكى وقرفة ووج وساذج هندى من كل واحد درهم يطبخ الجميع بستة أرطال ماء إلى أن يرجع إلى رطل ونصف ويصفى ويلقى عليه صبر أربعة مثاقيل ويستعمل ، والذى يجب أن يستعمل منه فى كل يوم من ثلث[5] رطل إلى نصف رطل بحسب الاحتمال ، ويعطى أيضاً الايارجات الكبار بعد الاستفراغ ويضمد المعدة بهذا الضماد .

وصفته: مسك ولاذن وورد أحمر منزوع الأقماع من كل واحد ستة دراهم غالية درهمان وزعفران وقرنفل وجوزبوا ومصطكى من كل واحد درهم تدق الأدوية اليابسة ويذوب اللاذن والغالية بدهن القسط وتعجن به

---

(١) ن : الحدث .
(٢) و : يعمل .
(٣) – د.
(٤) ن : ثلاث .
(٥) زيادة يقتضيها السياق.

الأدوية ويضمد <به>[1] المعدة ويستعمل من ذلك بحسب مقدار السبب المحدث للمرض .

وينبغى أن يجتنب صاحب هذه العلة جميع الأطعمة الغليظة المولدة للبلغم والسوداء بمنزلة لحوم البقر والتيوس والخرفان والخبائص والهرائس والطياهجات والسموك الغليظة والكمأة والفطر والخبز الفطير ، و[ما][2] شاكل ذلك وكذلك جميع الفاكهة الرطبة لاسيما الخوخ والرطب والتمر ويتجنب البصل والثوم والكرفس والخردل والكراث والباقلا والشراب ، فإن هذه كلها تملأ الرأس بخارات رديئة ، ويحذر الجماع وكثرة دخول الحمام وشرب الماء البارد وشم الروائح المنتنة كالجاوشير[3] والسكبينج والقطران والجندبادستر والكبريت وماشاكلها ، فإن ذلك كله مما[4] يهيج العلة ويثيرها ويقدم كيموسها .

وينفعه شم المرزنجوش والنمام والفوتنج والفاوانيا والفنجنكشت ويكون الغذاء خبزاً قد احكمت صنعته فى التخمير[5] والملح والنضج وأن يعجن بماء قد أغلى فيه الكزبرة اليابسة فإن ذلك نافع لأن الكزبرة تمنع البخارات المتراقية إلى الدماغ ، ويكون تأدمه بلحوم الطير اللطيفة كالفراريج والدراريج والطياهج والسمك الرضراضى المالح والكبر المملوح والسلق المطيب بالخل والمرى والزيت والكراويا وخل الاشترغار المخلل وخل العنصل[6] ويلازم الخبز المبلول بالشراب الذى ليس بعتيق ولا بحديث وبتفكه

---

(١) د ، ن ، و : من .
(٢) و : الشرب.
(٣) + ن : الكرفس .
(٤) و : ما .
(٥) د : الخمر.
(٦) ن : البصل.

بالزبيب والتين اليابس والفستق والبطم ويمتص قصب[1] السكر ويتناول السكر الطبرزذ والفانيذ السكرى وجوارشن سكرى وما يجرى هذا المجرى ويستعمل الرياضة القوية كالركوب والتحريك فى الميدان واللعب بالصوالجة قبل الغذاء ويستريح قليلاً ويدخل الحمام المعتدل[2] الحرارة ويغمز فيه الأطراف ويدلك دلكاً جيداً ولا يطيل المكث فى الحمام .

وإن كانت هذه العلة من قبل المرة السوداء فينبغى أن يسقى صاحبها مطبوخ الأفتيمون والغاريقون المقوى بالصبر والخربق الأسود والغاريقون المخمر ، ويعطى حب[3] الاسطوخودس والأطريفل المعمول بالعسل وايارج روفس ويدبر بكثير من التدبير الموافق لأصحاب الماليخوليا .

وإن كانت هذه العلة حدثت من قبل بعض الأعضاء بارتفاع بخار بارد يابس منه إلى الدماغ فينبغى لصاحبه أن ينظر فى الوقت الذى يحس فيه بارتفاع البخار[4] من ذلك العضو أن يشد ما فوق الموضع الذى يبتدى منه البخار شداً شديداً فإنه لا تنوب العلة ، وإن نابت تكون دقيقة ، فينبغى أن يعتنى بالعضو الذى يتراقى منه هذا البخار ، وأن يضمده بالأدوية المحرقة كالشيطرج والعاقرقرحا والفربيون والدراريج بعد أن ينقى البدن بحب الاصطمحيقون وغيره من الحبوب التى تنقى البدن من البلغم والسوداء .

وهذه صفته حب يفعل مثل ذلك : تربد أبيض محلول درهمين ، غاريقون أربعة دانق بسفايج وأفتيمون أقريطى من كل واحد نصف مثقال ، صبراسقطرى نصف درهم ، خربق أسود وشحم[5] الحنظل من كل واحد

---

(١) – و.
(٢) ن : المعدل.
(٣) – د.
(٤) ن : البخر.
(٥) د : شم .

دانقان ، يدق الجميع ناعماً ويعجن بماء ويحبب الشربة درهمان ونصف إلى ثلاثة بماء فاتر بحسب احتمال العليل .

وقال بعض القدماء: إنه ينبغى أن يشم صاحب الصرع شيئاً من العاقرقرحا فإن عطس فارج له البرء .

وقال: إذا صرع فاشمه السذاب والشبت والمرزنجوش ، فإنه يفيق[1] فهذا ما ينبغى أن نذكره فى مداواة الصرع ، فاعلم ذلك .

---

(١) و : يفق .

الباب الثانى والعشرون
فى مداواة السكتة

فأما السكتة فإن أبقراط يقول: إن السكتة إذا كانت قوية لم يكن برؤها وإن كانت ضعيفة عسر[1] برؤها والسكتة القوية كما ذكرنا هى التى يكون الغطيط والنخير فيها قوياً ، فأول ما ينبغى أن نبتدئ به فى علاج السكتة أن تنظر فإن كان وجه صاحبها أحمر أو كمد أو أخضب ممتلئاً ، فاستعمل فيه فصد القيفال والصافن لتنجذب المادة من موضع بعيد ويخرج له من الدم بحسب احتمال[2] القوة وما ترى من مقدار الامتلاء فإن لم تر تلك العلامات فلا تحرك العليل بشئ ولا تعطه شيئاً من الأغذية والأدوية إلى أن ينقضى اثنان وسبعون ساعة ، فإذا جاوز ذلك فينبغى أن يجتهد[3] فى فتح فمه ويجرع الماء المغلى فيه الكمون والانيسون والرازيانج ممروساً فيه الجلنجبين مصفى وهو حار ويشد عضل ساقيه وعضديه جيداً ويدلك أسفل قدميه ، ويصب على رأسه خل خمر ودهن ورد ، ويستعمل معه هذه الحقنة ، وصفتها:

بابونج وإكليل الملك وجاوشير وبرنجاسف وجعدة وحسك و شبت و قنطريون دقيق وغليظ من كل واحد كف عاقرقرحا وقثاء الحمار وخربق[4] أبيض وشحم الحنظل من كل واحد ثلاثة دراهم ، عرطنيثا وسذاب يابس من كل واحد أربعة دراهم ، خروع مرضوض خمسة[5] دراهم نانخواه وبزر

---

(١) د : عصر.
(٢) ن : احمال .
(٣) و : يجهد .
(٤) و : خرق .
(٥) ن : خمس .

كرفس من كل واحد عشرة دراهم يصبخ الجميع بخمسة أرطال ماء حتى يعود إلى رطل ويصفى منه نصف رطل ويلقى[1] عليه جاوشير وسكبينج ومقل من كل واحد نصف درهم محلول بشئ من ذلك الماء ، بورق أرمنى درهم ، دهن زئبق ودهن الناردين أو دهن القسط من كل واحد أوقية ، يجمع ذلك كله ويحقن به ويسعط بالسعوط[2] الذى نذكره فيما بعد فى الفالج واللقوة.

فإن لم يحضر فليسعط بعصير ثومة مع شئ من دهن خيرى ويعطس بأن ينفخ فى أنفسه اليسير من الكندس والخربق الأسود والجندباستر ويجتهد فى أن تسقيه شيئاً من السكنجبين العنصلى[3] بالماء الحار مع شئ من دهن الخيرى أو النرجس أو السوسن والملح الجريش وماء الفجل المعصور ويجتهد[4] فى أن يوجره ذلك بقمع أو بغيره ويدخل فى حلقه ريشه مغموسة فى دهن قد خلط فيه ايارج فيقرا مرات ليتقيأ ، ويعطى بعقب ذلك القئ شراب العسل ، وإذا كان من غدا القئ فليعط شيئا من الترياق من نصف[5] درهم إلى نصف مثقال بحسب الحاجة أو شيئاً من المعجون البلاذرى بماء مغلى فيه أنيسون ومصطكى ويلعق[6] العسل أحياناً ويكمد الرأس بماء مغلى فيه بابونج وبرنجاسف وسعتر وفوتنج وقرنفل وسليخة واشراس وأشممه وعاقرقرحا ، ويطلى بالأطلية التى ذكرناها فى باب النسيان فإن صلح[7] على ذلك ، وإلا فليحم طابق حديد بالنار حمياً صالحاً ويوضع على رأسه حتى يحترق الشعر .

---

(١) + د : مرض .
(٢) ن : بالعوط ، والسعوط هوز أخذ الدواء عن طريق الأنف .
(٣) و : البصلى.
(٤) ن : يجد .
(٥) – و.
(٦) د : يلق .
(٧) ن : صلح .

ويكون الغذاء ماء حمص بزيت غسيل وكمون ويمرس فيه شئ من الخبز الخشكار ويوجر ذلك ولا تزال تدبره بهذا التدبير إلى أن يمضى عليه سبعة أيام فإن أفاق وتكلم ، وإلا فليدبر بهذا التدبير إلى [نحوا][1] أربعة عشر يوماً ، فإن أفاق وصلح أمره ، وإلا فليعط ماء الأصول بدهن الخروع ويمرس فيه الايارج المخمر بالعسل[2] ويقطر عليه شئ من دهن لوز مر ويعطى ذلك ثلاثة أيام أو خمساً إلى أن يتبين فى البول آثار النضج ويكون غذاؤه أو ماء الحمص فإن كان بعد ذلك فليعط[3] من هذا الحب درهمين ونصف إلى ثلاثة وصفته:

تريد أبيض محكوك وايارج فيقرا من كل واحد درهم ، هليلج كابلى وحب النيل من كل واحد أربعة دوانق ، شحم الحنظل وشيطرج هندى[4] وجاوشير من كل واحد دانقان جندبادستر دانق يدق الجميع ناعماً وينخل بحريرة ويحل الجاوشير بماء الكراث ويعجن ويحبب ويجفف[5] فى الظل الشربة درهمان ونصف إلى ثلاثة ، فإن صلح على ذلك ، وإلا فليعط حب المنتن .

فإن أنجب ، وإلا فليعط أيارج جالينوس والمثروديطوس شيئاً بعد شيئاً ويعطى بعد ذلك الترياق الكبير ويغرغر بايارج فيقرا والعاقرقرحا والخردل[6] ويكون غذاؤه ماء حمص بفراخ نواهض والعصافير والقنابر ، ويسقى شراب العسل بالأفاويه والحنديقون ، ومن الشراب الريحانى المقدار[7] الذى لا يغير

---

(١) د ، ن ، و : نمو .
(٢) و : بالبصل .
(٣) د : فيعطى.
(٤) – د.
(٥) ن : يحف .
(٦) و : الخدل ، والخردل مرّ تعريفه .
(٧) ن : القدر.

ذهنه أو نبيذ الزبيب والعسل .

فإذا انحطت العلة فادخل العليل الحمام ، وادهن رأسه بدهن البلسان أو دهن القسط أو دهن الناردين أى هذه حضر[1] ويفتق فيه شئ من الجندبادستر والعاقرقرحا فإن ذلك كله نافع وينبغى أن تحذر وتعوق من إعطاء هذه المعجونات فى الأوقات الشديدة الحر والبلدان الحارة ومن قد <ظهر>[2] فى بدنه بعض الحرارة ، ويستعمل فى ذلك جودة التمييز.

---

(١) د : حسر .
(٢) زيادة يقتضيها السياق.

الباب الثالث والعشرون

فى مداواة الماليخوليا

فأما الماليخوليا فينبغى أن تنظر أولاً وتعرف هل حدوث هذه العلة من قبل الدماغ نفسه أو من البخارات المتراقية إليه من المعدة أو من سائر البدن بالعلامات التى وصفناها عند ذكرنا أسباب الأمراض وعلاماتها فإن كانت هذه العلة [إنما][1] حدثت من قبل الدماغ من غلبة المرة السوداء عليه فينبغى أن تنظر ، فإن كان العليل شاباً ومزاج بدنه حاراً وسخنته إلى الهزال ما هى والشعر على بدنه كثيرا ولونه آدم إلى السواد والكمودة وكانت العلة فى أولها فافصد[2] الصافن لتتجذب المادة من مكان بعيد .

فإن كان قد مضى على العلة أيام فافصده فى الأكحل وأخرج له من الدم بحسب الحاجة وبحسب ما ترى من لون الدم فإن كان أسود فاستكثر من إخراجه ، وإن كان أحمر[3] قانئ الحمرة فاخرج له من الدم شيئاً فإن هذا يدل على[4] أن الخلط فى الدماغ لم ينتشر فى البدن فإن أنت فصدته فاسقه بعقب الفصد شراب الخشخاش وشراب البنفسج وغذه بخبز السميذ المحكم الصنعة ولحوم الفراريج والجداء والحملان اسفيدباجاً بالقرع والسرمق[5] والخس والاسفاناخ وشممه البنفسج الطرى واللينوفر وأرحه يوماً أو يومين فإذا كان فى الثالث فاحقنه بالحقنة اللينة المتخذة من اللينوفر

---

(١) د ، ن ، و : ما .
(٢) و : ففصد .
(٣) – د.
(٤) و : عليه .
(٥) ن : السوق .

والبنفسج وبزر الكتان وحلبة وخطمى[1] ونخالة وشعير مرضوض و فلوس خيارشنبر ودهن بنفسج ، ويراح ثلاثة أيام ، ثم ينقى بدنه بدواء مسهل السوداء ويفعل ذلك مراراً لأن الخلط المحدق لهذه العلة وهى السوداء عسر القبول للعلاج .

ولذلك ينبغى أن تستفرغه دفعات ومن أجود ما يستفرغ[2] به صاحب هذه العلة مطبوخ الافتيمون المقوى بالصبر والغاريقون والخربق الأسود وتغذيه بالأغذية المرطبة كماء الشعير والمقادم من الجداء والحملان اسفيدباجاً .

وإذا كان بعد أسبوع سقيته حب الاصطمحيقون المسهل للسوداء أو حب الاسطوخودس ، فإذا استفرغت البدن بالدواء المسهل ولم يتبين لك آثار الصلاح وكانت علامات الدم بعد ظاهرة[3] فافصد عرق الجبهة لتتجذب المادة من موضع قريب فإذا رأيته أنه يصير إلى الموضع شئ آخر وعلمت أن البدن قد نقى فاعطه فى الأوقات من هذا المعجون[4] المعروف بمعجون النجاح، وصفته:

اهليلج أسود وبليلج وأملج[5] من كل واحد عشرة دراهم ، بسفايج وافتيمون واسطوخودس وتربد أبيض من كل واحد خمسة دراهم يدق وينخل ويعجن <الجميع>[6] بعسل منزوع الرغوة الشربة أربعة دراهم بماء الباذرنبويه ، وإن احتجت[7] إلى تقوية فزد شيئاً من الغاريقون وخربق أسود وسقمونيا بقدر الحاجة وما يوجبه حال المريض.

---

(١) د : خطى ، والخطمى مرّ تعريفه .
(٢) + و : منه .
(٣) و : ظهره .
(٤) د : العجون.
(٥) ن : املج ، والأملج مرّ تعريفه .
(٦) زيادة يقتضيها السياق.
(٧) و : حجب .

فإن كان صاحب هذه العلة لا يأخذه النوم وكان كثير الهذيان والهيمان والغيبة ولا يستقر فإن ذلك دليل على أن العلة من الصفراء المحترقة[١] ويقال لذلك الجنون ، فينبغى أن لا تتعرض للعليل بشئ من الاستفراغات لا بالفصد ولا بدواء مسهل فإن ذلك مما يزيد الخلط حدة ويزيد العليل هيماناً وعتواً وكثرة هذيان.

لكن ينبغى أن تدبره بتدبير المنوم[٢] من الأدوية والأغذية بأن تعطيه ماء الشعير الذى قد طبخ فيه الخشخاش وشراب الخشخاش ويسقيه بعد ذلك بثلاث ساعات شراب البنفسج والخشخاش ويغذى كما قلنا بمقادم الحملان والجداء والبيض مطبوخة بالقرع والاسفاناخ والقطف والخس والبقلة[٣] الملوكية والسمك الهازلى الصخورى والبنى وصفرة البيض النيمرشت ولب القثاء والخيار والبطيخ الهندى وتعطيه من الفاكهة العنب والخوخ والرمان الأمليسى وقصب السكر والموز والتفاح الحلو والنضيج وكذلك سائر ما يغذى به من الفاكهة يكون نضيجها سهل الانحدار[٤] من المعدة وما يجرى هذا المجرى .

وجنبه سائر الأغذية المولدة للسوداء بمنزلة الخبز الكثير النخالة والعدس والكرنب ولحم البقر وغير ذلك مما يشبهه[٥] وجنبه أيضاً سائر ما يولد الصفراء كالثوم والبصل وما عمل بالعسل والأشياء الحريفة كالخردل والحرف والخل والمرى والجبن العتيق وما شاكل ذلك ونطل على رأسه النطول المرطب المنوم ، وهذه صفته:

---

(١) د : المحرقة.
(٢) ن : النوم.
(٣) – و.
(٤) ن : الاحدار .
(٥) د : يشتهيه .

خشخاش ابيض بقشره مرضوض وشعير مرضوض وقشور القرع والنيلوفر والبنفسج وورق الخس وبزره وورد البابونج من كل واحد كف يطبخ <الجميع>[1] بالماء العذب طبخاً جيداً وينطل على رأسه أو يؤخذ قطعة لبد وتغمس فيه ويكمد بها رأسه مع شئ من دهن بنفسج أو يبل فيه القطن[2] ويوضع على رأسه وينشق دهن البنفسج ودهن حب القرع ودهن اللينوفر ويكون مأواه فى موضع مضئ ، ولا تزال تدبره بهذا التدبير إلى أن ينام .

فإذا هو نام نوماً تاماً فحينئذ ينبغى أن ينقى بدنه بالأدوية المسهلة[3] للصفراء المحرقة كطبيخ الأفسنتين وطبيخ الغاريقون ، وأرحه أياماً ومره بالتدبير المرطب بالأغذية المرطبة التى وصفناها فيما تقدم وغيره من الحبوب المنقية[4] للسوداء ، وأرحه أياماً بما وصفناه ورطب بدنه .

فإن عرضت مع ذلك حرارة وكان بوله أحمر فاسقه ماء الشعير بشراب[5] الخشخاش واسقه الكسنجبين والجلاب فإذا سكنت الحرارة فأعد عليه الأدوية التى تستفرغ الخلط السوداوى[6] مع ايارج فيقرا وشحم الحنظل وشئ من سقمونيا وتعاقد بالأمراق المعمولة من ديك عتيق اسفيدباجاً بالشبت[7] والملح والبسفايج المرضوض ولباب القرطم.

فى مداواة العلة المعروفة بالمراقية: فإن كان هذا الخلط المحدث المراقيا لهذه العلة فى المعدة فينبغى أن يسقى العليل الماء المطبوخ فيه الشبت

---

(١) زيادة يقتضيها السياق.
(٢) ن : البطن .
(٣) + و : نوم .
(٤) ن : المقية.
(٥) د : بشرب.
(٦) – د.
(٧) و : بالشب .

والفجل والفوتنج النهرى[١] والخربق الأبيض مع السكنجبين العسلى ، أو الرقع اليمانى وجوز القئ وبزر الفجل وماشاكل[٢] ذلك مما ذكرناه فى غير هذا الموضع من كل واحد بقدر الحاجة معجوناً بالعسل ممروساً بالماء المغلى فيه الشبت والفجل .

فإن نقيت المعدة بالقئ فارحه ثلاثة أيام وأطعمه خبز سميذ مع مرق الفروج اسفيدباجاً أو زيرباجاً ودبره بما ذكرنا من الأغذية الموافقة فى هذه العلة .

وإذا كان فى اليوم الرابع ، فاعطه الأدوية الموصوفة بتنقية الخلط السوداوى أو مطبوخ الأفتيمون المقوى[٣] بالأيارج وشحم الحنظل والخربق الأسود فإن بلغ ذلك ما يجب ورأيت آثار الصلاح وإلا فأعطه نقيع الصبر المنقى للمعدة من الخلط السوداوى ، وصفته:

هليلج أسود وكابلى منزوعى النوى مرضوضين من كل واحد عشرة دراهم ، افتيمون اقريطيشى وسنا من كل واحد سبعة[٤] دراهم ، اسطوخودس وورق الباذرنجبويه وكمادريوس وكمافيطوس وفوتنج نهرى ولسان الثور وحشيش الغافت[٥] من كل واحد أربعة دراهم ، بسفايج مرضوض ثلاثة دراهم ، غاريقون مرضوض درهمان ، مصطكى وقرنفل وسادج هندى من كل واحد درهم ونصف ، زبيب طائفى أربعون درهما يطبخ الجميع بستة ارطال ماء <حتى>[٦] يرجع إلى رطلين ويصفى ويلقى عليه خمسة

---

(١) ن : الهرى.
(٢) د : شكل .
(٣) ن : القوى .
(٤) و : سبع .
(٥) + د : درهم .
(٦) زيادة يقتضيها السياق.

دراهم صبراسقطرى يؤخذ منه كل يوم ثلاثة أواق إلى أربع ويقطر عليه درهم دهن لوز حلو ويستعمل فى الصيف فى السحر وفى الشتاء عند[١] طلوع الشمس ، ويسقى من الشراب الأبيض الرقيق بعد الغذاء قليلاً .

فإن رأيت العليل قد صلح على ذلك وتبين آثار الصلاح والهدوء والسكون ومعرفة الناس ألزمه هذا التدبير إلى أن يصلح[٢] صلاحاً تاماً ، وإن تكن الأخرى فاعطه أيارج جالينوس أو أيارج روفس بماء مطبوخ فيه هليلج أسود وكابلى ولسان الثور وافتيمون واسطوخودس وبسفايج من كل واحد بقدر الحاجة .

فإن كان العليل لا يحتمل الأدوية الحارة ويتأذى بها فاعطه ماء الخس المستخرج[٣] بالسكنجبين فى كل يوم نصف رطل إلى رطل ويلقى عليه هذا السفوف ، وصفته:

هليلج أسود كابلى من كل واحد ثلاثة دراهم افتيمون اقريطيشى أربعة ، غاريقون درهم ونصف خربق[٤] أسود أربعة دوانق يدق الجميع ناعماً ويلقى منه فى ماء الجبن درهمان إلى ثلاثة .

فى مداواة العلة إذا كانت مع بخارات تتراقى من جميع البدن: فأما إن كانت هذه العلة تتراقى إلى الدماغ من جميع البدن من أخلاط قد كثرت فيه فينبغى أن تنظر [فإن][٥] كان الخلط الذى فى البدن دموياً ولم يمنع من الفصد مانع فافصد صاحبه الأكحل وأخرج له من الدم بقدر الحاجة وما تحتمله القوة بحسب مقدار الدم الفاضل فى البدن فإن كان الدم الخارج

---

(١) و : عن.
(٢) ن : يصح .
(٣) د : المخرج.
(٤) و : خرق .
(٥) د ، ن ، و : ان .

أسود فاستكثر[١] من إخراجه فى دفعتين أو ثلاث قليلاً قليلاً.

وإن كان العليل امرأة عرض لها هذا المرض من احتباس الطمث فافصدها الصافن وأسق العليل بعقب الفصد شراب البنفسج أو الجلاب وغذه فى أول يوم بفروج زيرباج واسفيدباج باسفاناخ أو قرع أو قطف وأعطه ماء الرمان الأمليسى[٢] وقصب السكر ، وفى اليوم الثانى أعطه المزورات بما ذكرنا وأعطه ماء الشعير بثقله وشيئاً من شراب الخشخاش ، وما يجرى هذا المجرى .

وإن كان الخلط الذى كثر <فى>[٣] البدن مرة صفراء فينبغى أن يستفرغ البدن بالأدوية المسهلة للخلط الصفراوى بعد أن تدبر العليل بالتدبير المرطب الذى ذكرناه آنفاً ليرطب هذا الخلط ويسكن مواده فيوافق المسهل ويسهل خروجه عن البدن .

صفة دواء مسهل للصفراء: هليلج أصفر منزوع النوى مرضوض وتمر هندى منقى من نواه وليفه من كل واحد خمسة عشر درهماً[٤] ، أجاص عشرون عدداً ، أبليلج وأملج من كل واحد أربعة دراهم ، سنامكى وشاهترج من كل واحد سبعة دراهم ، أفسنتين رومى وورد أحمر منزوع الأقماع من كل واحد[٥] ستة دراهم يطبخ الجميع بأربعة أرطال ماء حتى يرجع إلى رطل ويصفى ، ويلقى عليه أربعة دوانق غاريقون ودانق سقمونيا مدقوقة ناعماً منخولة بحريرة ويؤخذ سحرا وهو فاتر ، فإن لم يسهل[٦] عليه أخذ المطبوخ

---

(١) د : فكثر.
(٢) – ن.
(٣) زيادة يقتضيها السياق.
(٤) – د.
(٥) ن : حد .
(٦) و : يسل .

فاعطه هذا الحب ، وصفته:

أيارج فيقرا واهليلج أصفر من كل واحد درهم غاريقون أربعة دوانق، سقمونيا دانق يدق الجميع ناعماً وينخل بحريرة ويعجن بماء ويحبب ويجفف وهو شربة تامة وانظر بعد ذلك كيف ترى العليل .

فإن كان قد استكفى[1] بهذا الاستفراغ وصلح حاله ، وإلا فارحه أسبوعاً ودبر بالتدبير المرطب من الأغذية والأشربة والأدوية التى ذكرناها آنفاً وأدخله الحمام المعتدل الحرارة وصب على بدنه الماء الفاتر[2] العذب أو أدخله أبزن ماء قد طبخ فيه البنفسج والنيلوفر وورق الخس فإن الحمام والانغماس فى هذه المياه يحلل[3] الفضول من البدن ويرطبه .

وينبغى أن يدهن البدن فى الحمام بدهن بنفسج مضروب بماء كذلك يدهن الرأس و ينطل[4] عليه الماء الذى ذكرناه وهو سخن ليرطب البدن ، فإذا خرج من الحمام أو الأبزن فألبسه ثيابه ودعه وأرحه وغذه بما ذكرنا ، وإن كان بعد ذلك فاستفرغه بدواء مسهل ، وليكن أقوى من الأول بمقدار ما ترى من احتمال العليل تلك الزيادة وبما توجبه كمية الخلط .

وكذلك ينبغى أن تعمل[5] فى سائر ما تعطيه من الأدوية المسهلة وغيرها أعنى أن تقدم الدواء الأضعف ثم من بعده ما هو أقوى منه وبعد ذلك ما هو أقوى من الثانى بحسب الحاجة إلى ذلك ولا تدفع للعليل دواء قوياً دفعة من أول الأمر .

---

(١) ن : كفى .
(٢) و : الفتر.
(٣) د : يحل .
(٤) ن : يطل .
(٥) و : تقلل.

[فبهذه][1] الطريق ينبغى أن تسلك فى تدبير من كانت عليته فى غلبة الصفراء على الدماغ وتجنبه الأدوية والأغذية الحارة فإن ذلك مما يزيد فى علته .

فى مداواة هذه العلة : إذا كانت من سوداء فإذا عرضت هذه العلة من غلبة الخلط السوداوى أو المرة السوداء على البدن ، فينبغى أن تنظر فى ذلك أيضاً ، فإن كان للدم دلالة فأخرج له بالفصد[2] وبحسب الحاجة إن كان ما يخرج من الدم أسود ، وإن لم يكن هناك حاجة إلى إخراج الدم وكان العليل كثير الهم والغم أو خبيث النفس كثير الخوف والفزع ولاسيما من الناس قليل النون فاستعمل معه التدبير المرطب[3] إلى أن يأخذه النوم ، ثم نق بدنه بعد ذلك بمطبوخ الأفتيمون والغاريقون المتوسط القوة ، ثم اعطه الأغذية المرطبة أياماً وانطل عليه الماء الفاتر المطبوخ فيه بالنفسج والنيلوفر وعاود[4] الاستفراغ بمطبوخ أقوى من الأول ، وأرحه أياماً ودبره بالتدبير المرطب ، ثم أعطه بعض الحبوب المسهلات للسوداء ، ثم انظر فإن تبين لك آثار الصلاح من هذا المرض وسكونه وتراجع عقله ، فاستعمل معه هذا التدبير .

وإن تكن الأخرى ولم[5] يزل عنه الخوف والفزع فأعطه أيارج جالينوس ثم أيارج روفس بمطبوخ الأفتيمون والغاريقون وحشيش الغافت والاسطوخودس ثم انظر إليه بعد سقيك إياه هذا المعجون فإن رأيته قد صلح[6]

---

(١) د ، ن ، و : فبهذا .
(٢) + ن : فى.
(٣) و : الرطب .
(٤) ن : عود.
(٥) و : لا .
(٦) و : صح .

وعـاد إلى ذهنـه وزال عنـه الخـوف وهـدأ وسـكن فارحـه أيامـاً وغـذه بلحـم الحملان والجداء ومقادمها اسفيدباجاً أو مطجناً بالزيت الغسيل ودهن اللوز ، وفكهه بالزبيب الخراساني والفستق والتين اليابس[1] مع اللوز واعطه من البقول الباذرنبويه والنعنع والفوتنج وما يجرى هذا المجرى .

وأعد عليه الأيارج الذى كنت أعطيته والتدبير الذى دبرته إلى أن يصلح صلاحاً تاماً ، فمتى[2] أعطيته هذه الأيارجات ولم يتبين لك صلاح ولا نقصان من العلة فاعطه الدواء المركب من حجارة اللازورد والأيارج ، وهذه صفته :

أيارج فيقرا أفتيمون من كل واحد أربعة دراهم ، حجارة اللازورد وغاريقون من كل واحد درهمان ، سقمونيا[3] درهم ، قرنفل عشرون عدداً يدق ناعماً وينخل بحريرة ويعجن بشراب متخذ بماء السفرجل أو بماء قشور الأترج الشربة مثقال إلى درهمين ويعطى ذلك فى كل أسبوع[4] دفعة فإنه دواء نافع لهذه العلة ، فينبغى أن لا تعدل عنه وقد جربته مراراً كثيرة فإذا استفرغته واستعملت هذا التدبير ورأيت العليل قد صلح من علته وتراجع عقله، إلا أنه قد بقى عليه شئ من الفكر[5] والخوف فينبغى أن تعتنى بتقوية القلب عناية تامة ليزول عنه ذلك بأن تنظر ، فإن لم يكن فى بدنه حرارة ولم يكن النبض سريعاً ولا مملس البدن حارا فأعطه دواء المسك الحلو والمر بمقدار الحاجة ، واعطه شيئاً <من>[6] الترياق الكبير مع شئ من الباذرنبويه

---

(١) – ن.
(٢) د : فحتى .
(٣) ن : سمونيا ، والسقمونيا مرّ تعريفه.
(٤) – ن.
(٥) د : الكفر.
(٦) زيادة يقتضيها السياق.

أو مـاء لسـان الثـور ، وإن كـان هنـاك حـرارة فينبغـى أن تعطيـه هـذا الـدواء ، وصفته:

ورد صـندل أبـيض وطـين أرمنـى ولسـان ثـور وكـزبـرة يابسـة وقرفـة وقرنفـل وحـب اميربـاريس مـن كـل واحـد درهمـان[١] ، طباشـير وروانـد صينى وعودنى مـن كـل واحـد درهـم ، بـزر البـاذرنبويه درهـم ونصـف بسـد وكهربـا وحرير خام من كل واحد نصف درهم ، كافور دانقان ، يدق الجميـع ناعمـاً وينخل بحريـرة ويشـرب منـه بالغـداة درهمـاً بشـراب قـد نقـع فيـه لسـان الثـور[٢] وشراب التفاح ومثله عند النوم .

وإذا لم تكــن الحــرارة قويــة فلـيعط المعجــون المفــرح المنســوب إلى الـكندى ، وصفته:

ورد أحمـر منـزوع الأقمـاع سـتة أجـزاء ، سـعد خمسـة أجـزاء ، قرنفـل ومصطكـى وسنبل الطيب وأسارون من كل واحد ثلاثة أجـزاء ، قرفـة وتربـد من كل واحد جزآن ، هـال وبسياسة وقاقلة وجوزبوا من كل واحد جـزء يـدق الجميـع[٣] ناعمـاً وينخـل بحريـرة ويؤخـذ لكـل سـتة وثلاثـين مثقـالاً مـن هـذه الأدوية المجموعة رطل املج بتسعة أرطال ماء إلى أن يبقى منه ثلاثة أرطال ، ثم يصفى ويرمى[٤] بثفله ويعاد إلى القـدر ويلقـى عليـه رطـل فانيـد سـجزى ويطبـخ حتى يصير مثل اللعوق وينزل عن النار وتنثر عليه الأدوية ويحـرك حتـى يستوى[٥] ويرفع فى إناء ، الشربة منه مثقالان ونصف.

وهـذه صـفة معجـون آخـر يفـرح الـنفس ويجـود الفهـم ويحسـن اللـون:

---

(١) و : همان .
(٢) – ن.
(٣) د : الجمع .
(٤) ن : يرى.
(٥) و : يسوى.

باذرنبويه وقشور الأترج وقرنفل ومصطكى[1] وزعفران وقرفة وجوزبوا ومسك وسك من كل واحد جزء بهمن أحمر وأبيض وزنباد ودرونج وبزر الباذروج من كل واحد جزء ، مسك عشر جزء يدق الجميع ناعماً وينخل بحريرة ويؤخذ هليلجة كابلى[2] وثلاثون أملجة يطبخ بنار لينة بثلاثة ارطال ماء حتى يعود إلى رطل ويصفى ، ويلقى عليه عسل نحل رطل ويطبخ بنار لينة وتنزع رغوته حتى يفنى[3] الماء ويبقى العسل ويعجن به الدواء المدقوق المنخول ويرفع فى إناء ، ويستعمل عند الحاجة الشربة درهم نافع من الخوف العارض ورداءة الفكر وسائر الأمراض السوداوية.

صفة دواء آخر بمثل ذلك : حرمل خمسة دراهم كمافيطوس واسطوخودس وورق الباذرنبويه وطيب وافتيمون من كل واحد [عشرة][4] دراهم يصب عليه ثلاثة أرطال ماء ويغلى بناء لينة إلى أن يرجع إلى الثلث ثم يصفى ويعصر ماؤه ويرمى بالثفل ويؤخذ من الزبيب الخراسانى منزع العجم والمشمش رطل ويدق ويرش عليه[5] من هذا الماء قليلاً ويدق ناعماً حتى يصير فى قوام العسل ويلقى فى طنجير ويوقد تحته بنار لينة حتى ينعقد ثم يلقى عليه من القرنفل والباذرنبويه والمصطكى والأفرنجمشك والزعفران والبسباسة وقشور الأترج المجفف[6] من كل واحد ثلاثة دراهم عودنى هندى درهمان يدق الجميع ناعماً وينخل بحريرة ويذر على الزبيب المطبوخ ويضرب حتى[7] يستوى ويوضع فى برنية زجاج أو غضار صينى ، ويؤخذ منه كل ثلاثة أيام درهمان

(١) + د : من .
(٢) – و .
(٣) ن : يفى .
(٤) د ، ن ، و : عشر.
(٥) – د.
(٦) ن : المحف .
(٧) د : متى .

إلى ثلاثة على حسب الحاجة ، فإنه نافع لهذه العلة فى وقتها.

وإذا خرج صاحبها منها فى أوقات الراحة لأنه يقوى النفس والقلب تقوية[١] عجيبة وينبغى لأصحاب هذه العلة إذا خرجوا منها أن يتوقوا الأغذية المولدة للسوداء كلحوم البقر والنيوس والنمكسود والكرنب[٢] والعدس والشراب العتيق الحاد والأسود الغليظ ردئ لهم ويحذروا التعب الكثير والغضب والسهر والأسباب المحدثة للهم ، ويستعملوا الأغذية المحمودة الكيموس بمنزلة خبز السميد ولحوم الخرفان والجداء الرضع والدجاج والسمك الرضراضى والاستحمام بالماء العذب والدلك المعتدل[٣] والتمريخ بدهن البنفسج ، ويعاشر قوماً من ذوى الأدب والعقل ممن يحب معاشرتهم ومذاكرتهم ويسمع الألحان الحسنة على بعد ، ويسقى من الشراب الأبيض الرقيق الذى ليس بالعتيق ولا بالحديث بمقدار ما يحدث له سرور ولا يستسكره ، وينظر إلى ما يسر[٤] نظره ويكون جلوسه فى مواضع رحبة على بساتين ومزارع نضرة ويتعاهد فى الفصول تناول الأدوية المسهلة[٥] للسوداء بالطف منها ، ويسهل عليه تناوله ، فإنك إذا فعلت به ذلك زال هذا العارض إن شاء الله تعالى.

---

(١) + و : منه .
(٢) د : الكرب .
(٣) ن : المعدل .
(٤) و : يصر .
(٥) ن : السهلة.

الباب الرابع والعشرون
فى مداواة القطرب

فأما مداواة القطرب وهو نوع من أنواع الماليخوليا ، فعلاجه فصد[1] العرق فى وقت هيجان العلة ، ويخرج له من الدم إلى أن يظهر الغشى وينيله من الأغذية المحمودة الكيموس مقداراً صالحاً[2] ويدخله ابزن الماء الحار ، ويعطيه ماء الجبن بالسفوف الذى يقع فيه الهليلج الأسود والشير أملج وافتيمون وبسفايج وما يجرى هذا المجرى .

وينقى بعد هذا الدواء بدنه بايارج اللوغاذيا وأيارج روفس مرتين أو ثلاثاً ثم يعطيه <بعد>[3] ذلك ترياق الفاروق ، وإذا هاج[4] هذا المرض وعرض معه سهر فانطل على رأسه الطبيخ المنوم على ما ذكرناه.

---

(١) ن : صد .
(٢) و : صلحا .
(٣) زيادة يقتضيها السياق.
(٤) ن : هج .

الباب الخامس والعشرون

فى مداواة العشق

فأنا العشق فينبغى أن يدبر صاحبه بالتدبير المرطب بمنزلة الاستحمام بالماء العذب والركوب والرياضة المعتدلة[١] والتمريخ بدهن البنفسج وشرب الشراب والنظر إلى البساتين والمزارع النضرة ، والسماع الحسن والأغانى الطيبة و[ضرب][٢] العيدان والمزامير ويشغل أفكاره بالأحاديث والأشعار وأخبار الزهاد .

ومع ذلك فينبغى أن يشتغل بالأشغال والأعمال والتصرف ولا يودع أن يفرغ أو يبطل فإن الأشغال والأعمال تلهى أفكاره عن المعشوق وتهيج له أيضاً الخصومات والمنازعات ليشغل[٣] أفكاره بذلك ويكثر أهمامه بغير المعشوق فإنه إذا طال به ذلك سلاعن معشوقه ، وأيضاً فإن الجماع لغير المعشوق مما ينقص من العشق ويزيل الفكر فيه والتباعد[٤] عن المعشوق .

---

(١) ن : المعدلة .
(٢) د ، ن ، و : درب .
(٣) و : ليشل.
(٤) ن : الباعد .

الباب السادس والعشرون

فى مداواة الفالج والاسترخاء

فأما مداواة الفالج[١] فقد يرى بعض المتطببين أن يفصد العليل فى الابتداء ليستفرغ البلغم مع الدم من العروق وأكثرهم لا يرى ذلك لأنه ينقص من الحرارة ويقوى المزاج البارد ، والذى ينبغى أن يداوى به صاحب الفالج أو الاسترخاء[٢] فى أول الأمر أن يعطى من الجلنجبين العسلى سبعة دراهم مع ماء مغلى فيه أنيسون أو كمون أو نانخواه أو مصطكى فإن كان البول منصبغاً فليعط الجلنجبين السكرى[٣] مع ماء مغلى فيه أنيسون فقط يفعل ذلك أربعة أيام .

فإن كانت العلة قوية إلى سبعة أيام فلا يعطى فى هذه الأيام شيئاً من الأدوية سوى ما ذكرنا فإذا كان فى اليوم الرابع يعطى من الترياق الكبير نصف درهم فإن لم يحضر فالمثروديطوس ويغذى بماء الحمص وزيت غسيل وكمون ودراصينى[٤] وشبت بخبز خشكار جيداً لصعنة ويقلل فى الغذاء ويسقى الماء المغلى المصطكى وفى بعض الأوقات مع ماء العسل لا يسقى الماء المبرد[٥] بل يكون الماء فى القوارير ويصاير العطش والجوع ما أمكنه وينظر فإن كانت الطبيعة يابسة فاحقنه بحقنة خفيفة ، هذه صفتها :

بابونج وحسك وإكليل الملك وسذاب وشبت من كل واحد كف كمون وبزر كرفس من كل واحد ثلاثة دراهم ، قرطم مرضوض عشرة

---

(١) مرض الفالج : مرّ تعريفه .
(٢) ن : الارخا .
(٣) – و.
(٤) – د.
(٥) ن : البرد.

دراهـم سـلق باقـة يطـبخ الجميـع بأربعـة أرطـال [مـاء][1] إلى أن يرجـع إلى رطـل ويصفى منـه نصـف رطل ويلقـى عليـه دهـن خيرى أوقيتـان مـرى أوقيـة سـكـر أحمر ، أو عسل نحل عشرة دراهم بورق درهم يحقن به وهو فاتر ، فإذا جـاوز سبعة أيام فينبغى أن يسهله بدواء لطيف بمنزلة الدواء الذى هذه صفته :

تربد وايارج فيقرا من كل واحد درهـم ، ملح نفطى دانقـان شـحم[2] الحنظل ربع درهم يدق الجميع ناعماً ويعجن بمـاء ويحبب ويشـرب بمـاء فـاتر وغرغره من بعد ذلك بايارج فيقرا بدرهم سـكنجبين بمـاء فـاتر ، وإذا كـان بعد ذلك فأعطه ماء الأصول مع دهن الخروع ودهن اللوز المر فى كل يوم أربع أواق بدرهمين[3] ونصف دهن الخروع ودهـن لـوز مـر ويمـرس فيـه سـبعة دراهـم جلنجبين عسلى مـع نصف مثقـال ايـارج فيقـرا وليكن تركيبك لماء الأصـول بحسب قوة العليل وضعفها وبحسب مـزاج[4] العليـل وسـنه والوقت الحـاضـر مـن أوقات السنة ، وذلك إنه إذا كانت العلة قوية[5] وسـائر مـا ذكـرنـا بـارد المـزاج فينبغى أن يكون ماء الأصول قوياً .

وإن كـانت العلة ضعيفة أو سـائر مـا ذكـرنـا حـاراً فينبغـى أن يـكـون مـاء الأصـول لـيس بـالقوى وتجنـب الزيـادة النقصـان فـى مـزاج هـذه الأسـبـاب فهكذا[6] ينبغى أن يكون تركيبك ماء الأصول وينبغى أن تحذر عطاءك ماء الأصـول وغـيره إذا كانـت القـارورة منصـبغة والعليـل حـامى البـدن والزمـان صيف[7] ودبر الأمر على ما يوجبه القياس مما وصفت إن شاء الله تعالى .

(١) د ، ن ، و : من .
(٢) + و : من .
(٣) – ن.
(٤) د : مزج .
(٥) ن : قوة .
(٦) و : فهذا.
(٧) د : سفر.

واحذر أن تعطى ماء الأصول قبل <أن>[1] تستفرغ البدن لئلا يكون فى البدن خلط مستعد للعفن فيعفن ويحدث حمى ربع من المداواة على حسب ما يجب .

صفة أصول قوية: يؤخذ قشر أصل الرازيانج وقشر أصل الكرفس وأصل الأذخر من كل واحد عشرة دراهم ، بزر الكرفس وأنيسون ورازيانج من كل واحد[2] أربعة دراهم ، مصطكى وسنبل الطيب[3] وبوزيدان ودارشيشعان وعاقر قرحا وحب البلسان واسارون من كل واحد درهمان ، حلبة خمسة دراهم ، فقاح الأذخر خروع وسليخة وعود البلسان وحرمل من كل واحد ثلاثة دراهم سكبينج واشق وجاوشير[4] من كل واحد درهم زبيب خراسانى منزوع العجم عشرون درهماً يطبخ الجميع بخمسة أرطال ماء حتى يرجع إلى رطل ويصفى ، ويؤخذ منه كل يوم أربع أواق مع مثقال دهن الخروع ونصف مثقال دهن لوز مر ودرهم[5] إيارج فيقرا.

صفة أصول دون الأول فى الحرارة : قشر أصل الكرفس والرازيانج من كل واحد عشرة دراهم ، بزر الكرفس والرازيانج وأصل الأذخر وفقاحه[6] وسليخة وانيسون من كل واحد ثلاثة دراهم ، مصطكى وسنبل الطيب من كل واحد درهم ونصف زبيب طائفى منزوع العجم عشرون درهماً يطبخ الجميع بأربعة أرطال ماء حتى يرجع إلى رطل ويصفى ويؤخذ منه أربع أواق كل يوم مع درهم دهن الخروع وستة دراهم جلنجبين .

---

(١) زيادة يقتضيها السياق.
(٢) ن : حد .
(٣) و : الطبيب .
(٤) + د : واحد .
(٥) ن : دراهم .
(٦) و : فقحه .

وينبغى أن يكون ما يعطيه فى أول الأمر ماء الأصول[١] الضعيف الذى ليس بالقوى مع الجلنجبين ودهن الخروع وفى اليوم الثانى ماء الأصول ما هو أقوى منه ويصير فيه دهن الخروع أكثر مع ايارج فيقرا نصف مثقال ، ثم تزيد فى كل يوم فى دهن[٢] الخروع نصف درهم إلى أن تبلغ به درهمين وكذلك تزيد فى ايارج فيقرا إلى أن يبلغ درهماً ونصفا.

وإن أنت لم تر آثار النضج فى البول أعنى أن يظهر فيه صبغ فزد فى ماء الأصول وأمرس فيه نصف درهم شجرينا إلى نصف مثقال على[٣] حسب ما ترى من قوة العلة ولون البول وإن تبينت آثار النضج فى البول فارح العليل يوماً واحداً أو غذه بماء الحمص[٤] بزيت غسيل ثم اعطه بعد ذلك حب ايارج، وهذه صفته:

تربد وايارج فيقرا من كل واحد درهم حب النيل نصف درهم شحم الحنظل دانق ونصف ملح نفطى دانقان يدق الجميع ناعماً ويعجن بماء الكرفس ويحبب[٥] وهو شربة تامة وغذه فى يوم الدواء بمرق طيهوج أو دراج أو قنابر أو فراخ نواهض معمولة[٦] بماء الحمص بزيت وشبت وخولنجان ودراصينى وارحه ثلاثة أيام واعطه فى كل يوم سبعة دراهم جلنجبين سكرى أو عسلى بماء فاتر ، فإذا كان فى اليوم الرابع فغرغره بهذه الغرغرة ، وصفتها:

---

(١) – د.
(٢) و : هاون .
(٣) ن : عليه .
(٤) – و.
(٥) ن : يجب .
(٦) – ن.

ايارج فيقرا درهم صبرسقطرى وزنجبيل وخردل من كل واحد درهم ونصف نوشادر وعاقرقرحا وميويزج من كل واحد [نصف][1] درهم سماق درهمان يدق الجميع ناعماً ويتغرغر منه بوزن درهم مع سكنجبين بماء حار ، ويغذى بماء حمص ، ثم انظر إلى القارورة فإن كان فيها فجاجة فاعد[2] عليه ماء الأصول بدهن الخروع على ما وصفنا ثلاثة أيام أو خمسة بحسب ما ترى من النضج ، ثم اسهله بحب المنتن ، وصفته:

سكبينج واشق وجاوشير ومقل وحرمل وشحم الحنظل من كل واحد ثلاثة دراهم صبراسقطرى وتربد من كل واحد خمسة دراهم فربيون وجندبادستر من كل واحد درهم ونصف تدق الأدوية اليابسة ، ويحل الصمغ بماء الكراث ويعجن ويحبب فى الظل[3] الشربة منه ثلاثة دراهم بماء حار .

صفة منتن آخر: هليلج كابلى خمسة دراهم سكبينج واشق وجاوشير وحرمل وصبراسقطرى من كل واحد أربعة دراهم مقل أزرق وشحم[4] الحنظل وفاوانيا وانزروت من كل واحد درهمان فربيون وجندبادستر وسقمونيا من كل واحد نصف درهم زعفران وقرنفل من كل واحد دانقان تدق الأدوية اليابسة وتنخل بحريرة وتحل الصموغ بماء الكراث النبطى ويذر عليه الأدوية اليابسة[5] ويعجن ويحبب ، الشربة ثلاثة دراهم بماء حار .

فإذا أنت دفعت إليه هذا الحب فارحه ثلاثة أيام واعطه فى كل يوم سبعة دراهم جلنجبين بماء مغلى فيه أنيسون وبزر الكرفس وغذه بماء حمص

---

(١) د ، ن ، و : نصه .
(٢) و : فعد .
(٣) ن : الظلام .
(٤) و : شم .
(٥) د : اليبسة .

بفراخ[1] نواهض أو قنابر وغرغره بهذه الغرغرة فى اليوم الرابع ، وصفته:

كندس وعاقرقرحا ونوشادر وصبر ومرزنجوش وخربق[2] أبيض وزنجبيل ومسك وبورق يأخذ من أيها حضر نصف دانق[3] مسحوقاً ناعماً وتأمر العليل أن يستنشقه وإن جمعتها أوجعت بعضها بحسب ما ترى من قوة العليل وضعفه وكل ذلك يستعمل[4] بعد النضج والاستفراغ .

فإنك متى استعملته قبل النضج والاستفراغ جنيت على العليل جناية عظيمة لأنك تحلل لطيف الخلط[5] وتبقى غليظه فلا يحيلك فيه حينئذ العلاج، فإن كان بعد ذلك ورأيت العليل قد تبين فيه آثار العلاج فدم على هذا التدبير وإن تكن الأخرى فاسقه بعض الحبوب القوية أو حب الشيطرج ، وهذه صفته:

اهليلج أصفر درهمان ، صبر أربعة دراهم ، زنجبيل وملح هندى وشيطرج هندى ووج وخردل من <كل>[6] واحد نصف درهم ، فلفل ودارفلفل من كل واحد أربعة دوانق فانيذ سيجزى درهم يدق الجميع ويعجن بماء ويحبب الشربة ثلاثة دراهم .

صفة حب الفته لبعض من كان به فالج وانحل جانبه الأيمن وثقل لسانه ولم يطق الكلام: وصفته تربد أبيض محكوك ستة[7] دراهم شيطرج هندى وبوزيدان ووج وعاقرقرحا ودارفلفل من كل واحد درهم ونصف سكبينج وجاوشير من كل واحد أربعة دوانق فربيون وجندبادستر من كل

---

(١) ن : بفرخ.
(٢) و : خرق .
(٣) ن : دنق .
(٤) و : يعمل .
(٥) د : الخط .
(٦) زيادة يقتضيها السياق.
(٧) ن : سمة .

واحد نصف درهم ، تدق الأدوية اليابسة ناعماً وتنخل[1] بحريرة وتذوب الصموغ بماء الكراث وتعجن به الأدوية ويحبب الشربة ثلاثة دراهم بماء حار .

صفة حب آخر يقال له حب الفربيون: فربيون وسكبينج وغاريقون وشحم الحنظل ومقل بالسوية ، صبر ضعف أحدهما يدق الجميع ناعماً وينخل[2] بحريرة ويحل المقل والسكبينج بماء الكراث وتعجن به الأدوية وتحبب ، الشربة منه للقوى درهمان وللضعيف مثقال .

وإن أنت استفرغت العليل ببعض هذه الحبوب [فاعد][3] عليه الغرغرة ويستعمل معه العطوسات المسخنة الملطفة لينقى الدماغ وادهن الجانب العليل ونواحى العنق بالأدهان المسخنة المحللة كدهن الناردين[4] ودهن القسط ودهن الكاكنج والزئبق الفائق ودهن اللوز المر أو دهن الأترج أو دهن البلسان ودهن اللوز العتيق وما يجرى هذا المجرى من الأدهان .

وإذا أنت رأيت المريض قوياً فاخلط[5] فى الأدهان شيئاً من الجندبادستر والفربيون بعد أن تدلك الجانب العليل بخرقة خشنة حتى يحمر ويكمد الرأس والجانب العليل ومواضع الفقار بماء قد طبخ فيه بابونج واقحوان وشبت وبرنجاسف ونمام وورق الأترج وحاشا وقوتنج ومرزنجوش وشيح وورق الغار[6] والكرفس والسذاب والناخواه وما يجرى هذا المجرى .

وتأمره أن يمضغ المصطكى والراتينج وعلك القرنفل ، ويكون الغذاء على السبيل الذى ذكرنا من خبز الخشكار النقى[7] المحكم الصنعة

---

(١) و : تحل .
(٢) + د : صبر .
(٣) د ، ن ، و : فعد .
(٤) ن : النارين ، والناردين مرّ تعريفه .
(٥) و : فخط .
(٦) د : الغر ، والغار مرّ تعريفه .
(٧) و : المقى .

بمـاء حمـص وكمـون ودراصينى إمـا بفـراخ نـواهض ، وإمـا بعصـافير ، وإمـا بقنالبر برغوة الخردل والسلق بالزيت والمرى والخردل ، ويكون الملح المتأدم به أندرانيا معجوناً بعسل الجوز والفتسق والبطم[1] والحبة الخضراء وما يجرى هذا المجرى ، ويسقى من الشراب العتيق يسيرا ما يطبب به النفس ويسخن المعدة ولا يستكثر[2] فإن السكر ردئ يضر بالدماغ والعصب جداً فليحذر ذلك .

وليشـرب الحنـديقون أو شـراب العسـل أو مطبوخـاً فيـه المصـطكى ويشم المرزنجوش والنمام والنرجس والشيح و يدخل الحمام وقتاً بعد وقت عند نضج[3] العلة ويكون ذلك قبل الغذاء أو ينطل على بدنه الماء الحار المغلى فيه رياحين حارة وتدبره بهذا التدبير من بعد التنقية بالدواء المسهل فإن انجب بهذا التدبير فادمن عليه بذلك بعد أن تتوقى وتحذر أن تحمى بدنه .

فإن عرض ذلك واعنت الدواء فارحه أياماً ولاسيما إن كان الزمان صيفاً فإن هواء الصيف مما يقاوم[4] المرض فإن أنت استعملت هذا التدبير الذى وصفنا ولم يؤثر فى العلة شيئاً فاستعمل الايارجات الكبار[5] بمنزلة ايارج أركفانيس ، ثم ايارج اللوغاذيا ثم ايارج جالينوس ، ثم بعد ذلك المعجون البلادرى ثم بعد ذلك الترياق يؤخذ من كل واحد من هذه شربة تامة على حسب ما ترى المريض وضعفه وقوة العلة وليكن ذلك على ترتيب ما ذكرنا .

ويدبر العليل مع ذلك بالأغذية التى ذكرناها وكذلك النطولات[6]

---

(١) د : البطن .
(٢) و : يكتر .
(٣) – ن.
(٤) د : يقوم .
(٥) ن : الكبير.
(٦) و : النطولات .

وتالادهان على حسب ما ترى من احتمال العليل واحذر من إعطاء المعجونات فى الأوقات الحارة والبلدان الحارة فإنه متى كان الزمان صيفاً فاستعمل مع ذلك القئ بالأدوية والأغذية المقعطة الملطفة للبلغم على [ما][1] وصفنا من ذلك، وما نصفه فى باب الأدوية المركبة إن شاء الله تعالى .

فإن أنت دبرت العليل بهذا التدبير كله ولم تر له برأ أو أثرا لصلاح[2] وطالت العلم فاقتصر على مداواته ولا تدمن على إعطائه الأدوية الحارة لئلا تجلب عليه مرضا حاراً فتهلكه لكن ينبغى أن تدبره بالأغذية الموافقة وتجنبه الأدوية المولدة للبلغم وتنقيه فى أوقات الفصول بالحبوب وبعض الايارجات الموافقة بحسب ما ترى من قوته وضعفه والله أعلم.

فى مداواة الاسترخاء عن ضربة أو سقطة: وأما متى عرض الاسترخاء فى بعض الأعضاء من سقطة أو شربة وكان ما عرض[3] من ذلك دفعة فى الوقت فلا برء له لأن ذلك يدل على أن النخاع والعصبة التى تأتى ذلك العضو قد نالها[4] فسخ أو قطع.

وأما متى عرض ذلك قليلاً قليلاً بعد السقطة بيوم أو يومين أو أكثر فإن ذلك يدل على أنه قد نال تلك العصبة ورم أو انصبت[5] إليها مادة فبرؤها من ذلك يكون سهلاً بالأضمدة الموافقة لذلك .

وقد ذكر جالينوس فى علل الأعضاء الباطنة: أن رجلا فقد الحس من خنصره[6] وبنصره ونصف وسطاه فعالجه الأطباء بأصناف الأضمدة التى

---

(١) د ، ن ، و : من .
(٢) و : لصح .
(٣) + ن : متى .
(٤) د : نلها .
(٥) د : صبت .
(٦) و : خصره .

وضعوها على هذه الأصابع فلم تبرأ فسألته أنا عن السبب فى ذلك فذكر أنه كان خرج فى سفر فلما صار بين أرض الشام وأرض الروم فسقط عن دابته فأصاب[1] ما بين كتفيه الأرض ، فعلمت أن الآفة قد نالت العصب الذى يؤدى الحس إلى تلك الأصابع الذى هو نابت من بعد الفقارة السابعة من فقار العنق ، وأنه قد لحق العصب الورم فى أول فجرحه فوضعت تلك المراهم بأعيانها على ذلك العصب فبرئ.

وذكر أيضاً أن رجلاً سقط عن دابته فوصل صلبه الأرض فلما كان فى اليوم الثالث ضعف صوته وفى اليوم الرابع ضعفت يداه واسترخت[2] رجلاه ولم ينل يديه آفة ولا بطل نفسه[3] وذلك لأن ما هو من النخاع بعد العنق استرخى كله واسترخى معه العضل الذى فيما بين الأضلاع فعرض من ذلك أن الصدر يكون متحركاً بالحجاب وبالست عضلات الفوقانية إلى الصدر لأن العصب الذى يأتى هذا إنما هو من النخاع[4] الذى فى العنق ونالت الآفة العصب الذى يأتى العضل الذى فيما بين الأضلاع والنفخة على ما بينت فى غير هذا الموضع إنما تكون بهذا العضل ، فأراد الأطباء أن يداووه بأشياء يضعونها على رجليه بسبب استرخائهما وعلى حنجرته[5] بسبب تعطل صوته فمنعتهم أنا من ذلك وقصدت لمداواة الموضع الذى نالته الآفة .

فلما كان فى اليوم السابع خف وسكن ورم النخاع ثم عاد إلى صوته ورجعت حركة رجليه فهذا ما ذكره جالينوس .

وقد رأيت أنا بارجان فى دار على بن موسى الحاجب "رضى الله

---

(١) ن : فصب .
(٢) + د : من .
(٣) و : تنفسه .
(٤) ن : النخع .
(٥) د : حجرته .

عنه"[1] غلاماً له سقط عن دابه فأصاب ما بين كتفيه الأرض فلم يحس فى ذلك اليوم ولا الثانى بضرر ، فلما كان فى الثالث استرخت يده اليمنى فلم[2] يحس بها ولا يحركها فعلمت من ذلك أن الآفة قد نالت العصبة التى تأتى اليد إما من ورم وإما من انصباب مادة سدت المجرى فعالجت ما بين كتفيه بالأضمدة المحللة والمقوية فبرئ بعد أيام قلائل.

وهذه الأضمدة تكون مركبة من حب[3] الغار وقسط حلو ومر من كل واحد عشرة دراهم ميعة يابسة خمسة عشر درهماً صبر ومر وابهل وبزر السرو[4] من كل واحد ستة دراهم ، زعفران وجندبادستر من كل [واحد][5] أربعة دراهم ، قردمانا ستة دراهم قشار الكندر عشرة دراهم ، حضض ورامك وجلنار من كل واحد خمسة دراهم ، مصطكى وشونيز من كل واحد سبعة[6] دراهم ، ورد ووج وشب يمانى من كل واحد ستة دراهم ، أقاقيا وسنبل من كل واحد خمسة يدق الجميع ناعماً ويجبل بشمع مذوب بدهن[7] ناردين أو دهن القسط ويضمد به.

---

(١) ما بين الأقواس – د ، و.
(٢) ن : فلا.
(٣) – د.
(٤) و : الصرو ، والسرو مرّ تعريفه .
(٥) د ، ن ، و : حد .
(٦) و : سبع .
(٧) و : بدون .

الباب السابع والعشرون
فى اللقوة

فأما اللقوة[١] فينبغى أن تعلم أن مداواتها كمداواة الفالج وتدبير أصحابها كتدبيرهم إذا كانت المادة المحدثة الفالج فى سائر البدن أو فى أحد شقيه[٢] والتى تحدث اللقوة إنما هى فى عضل الشدق والفك. وإذا كان الأمر كذلك فينبغى أن يستعمل فى صاحب هذه العلة فى الابتداء ما كنت ، وصفته لك فى ابتداء الفالج من ترك الغذاء ، والماء ثم استعمال[٣] الدواء المسهل للبلغم .

وأما ماء الأصول والسقية بالحبوب ثم حينئذ إذا استفرغت البدن ونقيت الدماغ استعملت الغرغرات التى وصفناها ، ثم استعملت السعوطات الموصوفة <فى>[٤] باب الفالج .

وهذه صفة غرغرة نافعة: مرزنجوش وسعتر وعاقرقرحا وافسنتين ووج وخردل بالسوية يدق الجميع ناعماً وينخل[٥] بحريرة ويتغرغر به بدرهم سكنجبين عنصلى وماء حار .

سعوط ينفع من ذلك : شونيز وصبر من كل واحد درهم ، كندس وسعتر فارسى من كل واحد درهمان ، خردل أبيض وسذاب[٦] يابس من كل واحد أربعة دوانق ، فلفل أبيض وأسود وجندبادستر وجاوشير من كل واحد

---

(١) مرض اللقوة ، مرّ تعريفه .
(٢) د : شقيقه .
(٣) و : اعمال .
(٤) زيادة يقتضيها السياق.
(٥) ن : يحل .
(٦) و : سذب ، والسذاب مرّ تعريفه .

نصف درهم ، مرارة كركى دانقان يدق الجميع ناعماً ويعجن بماء السذاب ويحبب كالعدس ويسعط منه وقت الحاجة بحبه إلى حبتين[1] بشئ من دهن السوسن ، والسعوط بمرارة البازى ومرارة الأسد إذا أخذ من أيهما حبتان مدوفتان بلبن جارية نفع.

وذكر جالينوس فى كتابه فى الأدوية المركبة أن الشونيز المنقوع فى خل الخمر الثقيف مسحوقاً ناعماً إذا سعط[2] منه نفع منفعة بينة ، صبر ومر وزعفران وكندس وحضض من كل واحد جزء ومرارة الكركى وجندبادستر من كل واحد نصف جزء يدق الجميع ناعماً ويعجن بماء ويسعط منه بماء المرزنجوش ودهن السوسن .

وإن سعط العليل بالزرنيخ الأحمر المعدنى[3] محكوكاً على حجر وزن حبتين مع شئ من دهن الجوز انتفع به صاحبه .

وإذا أعقب السعوط بهذه الأدوية فى الدماغ بحرقة شديدة فيجب أن يتبع ذلك بلبن امرأة لها ابنة مع دهن ورد ويحلب[4] على الرأس ويبل خرقة كتان بلبن النساء ويضعها على الرأس لتسكين الحدة والحرقة ويستعمل[5] من بعد ذلك النطولات والكمادات والمروخات بالأدهان التى ذكرناها فى باب الفالج ويكون المرخ على عضل الفك الذى ليس بمائل ، ويأمر صاحبه أن يتلقى[6] البخار من الشراب الذى قد ألقى فيه حجارة محمية ويربط الشق المائل بعصابة حتى يرجع إلى حده ويمسك فى فيه ما يليه العليل وهو الذى

(١) ن : حتتين .
(٢) و : عطى .
(٣) + د : دهن .
(٤) ن : يجبب .
(٥) ن : يعمل .
(٦) و : يقى.

لـيس بمائـل جوزبـوا وأهليلجـة كابليـة ، وعطسـه بالكنـدس والصـبر والعاقرقرحا والشونيز ، واعطيه العلك والمصطكى والرتينج وعلك القرنفل والوج[1] وعاقرقرحا يمضغه .

وإن عجنت الزبيب بالبورق والخردل والفلفلين والعلك وأمرت العليل أن يمضغ ذلك على الريق جذبت الرطوبات من اللهوات ونقت الدماغ .

وإن أمسكت فى فمه خل خمر قد طبخ فيه [شحم][2] حنظل انتفع به منفعة بيّنة ، ويشممه الجندبيدستر والسكبينج والجاوشير والمقل والشونيز وماشاكل ذلك فإنه يلطف الخلط البلغمى[3] ويحله من الدماغ .

وبالجملة يستعمل سائر التدبير الذى ذكرناه فى الفالج على ذلك الترتيب بعينه فإنه ينتفع به إن شاء الله تعالى.

---

(١) د : الوخ ، والوج مرّ تعريفه .
(٢) د ، ن ، و : شحن .
(٣) و : البلغى.

الباب الثامن والعشرون
فى مداواة المرض المركب من الاسترخاء والتشنج وعلاج الخلع الحادث عن القولنج

فأما مداواة الاسترخاء المركب مع التشنج ، فينبغى أن ينظر فإن كان التشنج الذى مع[1] الاسترخاء من قبل الامتلاء فأجعل علاجك لصاحبه علاجاً واحداً وهو العلاج الذى ذكرناه فى باب الفالج[2] واللقوة وتضمد الأعضاء المتخلعة بالأضمدة المركبة من الأشياء القابضة والمسخنة والمجففة بمنزلة الضماد الذى يقع فى الكربت[3] والشب والعاقرقرحا والخردل والاميرباريس وما يجرى هذا المجرى .

وأما متى كان التشنج والاسترخاء فى أعضاء مختلفة فينبغى أن تستعمل الأشياء المرخية والدلك القوى ويمرخ بدهن القسط قد فتق فيه <شئ>[4] من البورق والقلى وينطل على العضو ماء البحر قد أغلى فيه شئ من الشبت والبرنجاسف والمرزنجوش وورق الغار وورق الفنجنكشت وتحرير وهو الخيرى[5] وما أشبه ذلك ، فإن كان الزمان شتاء فينبغى أن يحم أصحاب هذه العلة فى الحمامات الكبريتية وتضرب الأعضاء بعصى خفاف .

وأما الأعضاء التى قد تشنجت فينبغى أن تضمد بالأضمدة الملينة[6] بمنزلة الضماد المعمول من لعاب بزر الكتان ولعاب الحلبة ودهن البط ودهن

---

(١) و : معه .
(٢) ن : الفلج .
(٣) و : الكرنب .
(٤) زيادة يقتضيها السياق.
(٥) ن : الخير ، والخيرى مرّ تعريفه .
(٦) — و.

الدجاج ومخ ساق البقر والشمع ، وما أشبه ذلك من الأضمدة الملينة[1] التى ذكرناها فى باب الأورام الصلبة .

وأما الخلع فينبغى أن يضمد بالأضمدة القابضة[2] المجففة وترد المفصل إلى موضعه وتشده بعصائب كما تفعل المجبرون ، فإن لم ينجب فينبغى أن تستعمل الكى بمكاوى دقاق على ما نذكره فى باب العمل باليد إن شاء الله تعالى.

فى الاسترخاء والخلع الذى يكون بعقب القولنج: الاسترخاء والخلع الذى يحدث بعقب القوانج فإن بولس[3] ذكر أنه عرض لقوم كثيرين فى زمانه هذا المرض وكان علاجه عسراً إلا أنهم كانوا ينتفعون بالأدهان المعتدلة والأدوية التى تسمى أوقيا وهى التى تتخذ بالجوز الرومى والصمغ البلاطى .

قال وقد انتفع[4] قوم كثيرون من هؤلاء بالأشياء التى تقوى وتبرد قليلاً منفعة عظيمة وقد رأيت أنا ذلك بنفسين أو ثلاثة وكانت أبوالهم أبداً منصبغة وكانت الأطباء لا يجسرون على علاجهم بشئ بارد وكانوا يدمنون[5] على أعضائهم الأدوية الحارة ويدهنون العضو بدهن القسط فعرضت لهم أمراض حادة فهلكوا[6] ، والذى أرى أن يعالجوا به هو دهن الشبت جزآن ممزوجاً بنحو دهن البنفسج يمرخ به العضو ويسقون ماء الرازيانج الملغى[7] فيه العسل المنزوع الرغوة كل يوم أربعين درهماً ممروساً

---

(١) د : اللينة .
(٢) ن : القبضة .
(٣) بولس الأجنيطى ، وقد مرّت ترجمته .
(٤) و : نفع .
(٥) ن : يدينون .
(٦) د : فهلوا .
(٧) – و.

فيـه فلـوس الخيـار شـنبر سـبعة دراهـم[1] ويقطـر عليـه دهـن لـوز حلـو مثقـال ،
ويكون الغذاء فروجاً زيرباجاً فإنهم ينتفعون بذلك إن شاء الله تعالى.

(١) ن : درهم .

الباب التاسع والعشرون

فى مداواة الخدر

الخدر[١] يحدث عن آفة عارضة لعصب الحس ، فإما أن تبطله أو تنقصه وربما كانت الآفة فى عصب[٢] الحس والحركة فتعسر حركته ينقص حسه وسبب هذه الآفة إما الماحق للقوة الحساسة إذا أشتد ضعفها كما يعرض فى أواخر الحميات الرديئة وقرب الموت فتضعف القوة وتعجز عن الحس ، وإما من آفة تلحق[٣] الآلة وهو العصب وسببه إما برد كثيف وجده من لسع حيوان بارد السم كما يعرض عن السمكة الرعادة المسماة بارقاً ، أو بشراب دواء مسمى[٤] مخدر كالأفيون والشوكران أو فرط مزاج حار شديد الحر هازم للروح الحساس كما يعرض من سم الحية ، أو لانسداد العصب بخلط غليظ بارد مانع من سريان الروح الحساس أو مكثف للروح مجهداً ولانصباب خلط مائى للعضو مسدد[٥] ، أو ليبس مقبض أو لعصب عصابة أو أشد وثيق أو لسدة واقعة فى عصب أو أعصاب ، وربما ابتدأ من الدماغ ، وربما خدر[٦] البدن كله وذلك الخدر قاتل ، وربما ابتدأ من بعض الفقرات أو أول النخاع أو طرفه والخدر إذا طال انذر بفالج أو تشنج أو كزاز وخدر الوجه شديد ينذر باللقوة .

والخدر إذا دم بعضو ولم يزله العلاج[٧] وتبعه دوار أنذر بسكتة

---

(١) مرض الخدر: مرّ تعريفه .
(٢) – و.
(٣) د : تحق .
(٤) + د : من .
(٥) و : سد .
(٦) ن : خرد .
(٧) و : العلج .

والخدر فى المراق فينذر بالماليخوليا والخدر التابع للحمى الحادة دليل الموت وعلامات الخدر ظاهرة وسببه علاماته .

العلاج: يدهن بالأدهان الحارة ويكمد بالكمادات المسخنة ويستعمل[(١)] الدلك ، فإن زال وإلا استفرغ المادة بما ذكر فى باب الفالج والتشنج ويحذر صاحبه ماء الجمد والثلج ولما كان السبب المحدث له مثل المحدث للفالج ، إلا أن المادة فى الخدر قليلة والعلة ضعيفة صرفاً تحتاج فى مداواته[(٢)] من الأدوية دون ما تحتاج إليه فى الفالج فى مقدارها وقوتها .

فينبغى أن تنظر فإن كان الخلط [فجا][(٣)] استعملت مع صاحبه ماء الأصول الخفيف أياماً يسيرة بمقدار ما يتبين لك النضج ثم تستفرغه بحب الاصطمحيقون فإن وفى بذلك وإلا فأعطه حب المنتن وينطل على العضو من بعد الاستفراغ الماء المطبوخ فيه بعض الأشياء المسخنة المحللة[(٤)] التى ذكرناها ويدهن العضو بدهن الخيرى أو دهن الياسمين أو دهن البان وماشاكل ذلك ، وينطل على رأسه شئ من الصبر والمر مجبولاً بماء الفوتنج والعاقرقرحا والميويزج مدقوقين ناعماً معجونين بخل وماء الفوتنج وتجنبه الأغذية [المولدة][(٥)] للبلغم وتمنعه الجماع ، وتغذيه بالأغذية المسخنة التى ليست بقوية الإسخان بمنزلة ماء الحمص[(٦)] بالزيت الغسيل والكمون والشبت والدارصينى ولحوم الدجاج والدراج والقبج وماشاكل[(٧)] ذلك ويدخله الحمام بعد النضج والتنقية .

وقد ينبغى متى عرض الخدر أن لا يهمل أمره والعناية بما يشفيه فيؤل أمره إلى الاسترخاء فيعسر برؤه ، فاعلم ذلك إن شاء الله تعالى.

---

(١) د : يعمل .
(٢) + ن : التى .
(٣) د ، ن ، و : فعا .
(٤) و : المحلة .
(٥) د ، ن ، و : الولدة.
(٦) و : الحمس .
(٧) ن : شكل.

الباب الثلاثون

فى مداواة التشنج الحادث من الامتلاء

فأما التشنج فقد ذكرنا فى الجزء الأول من كتابنا أن حدوثه يكون من امتلاء رطوبة أو من استفراغ ويبس وأما التشنج الحادث[١] عن الامتلاء فعلاجه سهل وبرؤه سريع .

وأما الحادث عن الاستفراغ فبرؤه عسر جداً إلا أن يكون العليل صبياً[٢] من أبناء سبع سنين فإن برأه يسهل .

وأما من جاوز هذا السن فبرأه عسر فينبغى أن تنظر فإن كانت هذه العلة من قبل الامتلاء فينبغى أن تبدأ فى أول حدوثها باستعمال الحقنة وتعطيه من الغد من الترياق الكبير من دانقين[٣] إلى نصف درهم بماء مغلى فيه شبت وكمون ، ثم تنظر إلى القارورة فإن كانت غير منصبغة فاعطه ماء الأصول الذى وصفناه فى باب الفالج مع أيارج فيقرا وشئ <من>[٤] دهن الكاكنج دهن القسط ، ثم اسقه بعد ذلك حب الاصطمحيقون المركب من التربد وحب المنتن وليس ينبغى أن تكثر استفراغ صاحب التشنج ولا تستفرغ منه مقدار ما تحتاج إلى استفراغه دفعة ، لكن فى دفعات قليلا قليلاً ، وذلك أن حركة[٥] العضو والمتشنج[٦] تعين على تحليل ما فيه من الفضل واستفراغه.

فإن زيد فى الاستفراغ أضعف القوة أو كمد رأسه ومعدته بالكماد

---

(١) و : الحدث .
(٢) ن : صينى .
(٣) + و : حقنة.
(٤) زيادة يقتضيها السياق.
(٥) د : حكمة .
(٦) ن : الشنج.

المسخن كالماء المغلى فيه بابونج وشيح وبرنجاسف ومرزنجوش وورق الأترج والنمام ، وامرخ العضو المتشنج بدهن السذاب أو القسط أو دهن قثاء الحمار ودهن البلسان ودهن الياسمين[1] قد فتق فيهما جندبادستر وفربيون ويقعد فى ابزن فيه ماء قد طبخ فيه جندبادستر وفربيون وعاقرقرحا مدقوقاً ناعماً فإنه قوى المنتفعة ، وأدلك بدنه فى الحمام بخرق خشنة دلكاً جيداً ولا تزال تدبره بهذا التدبير إلى أن يتبين لك آثار الصلاح ، فإن لم[2] ينجب هذا التدبير فاعطه ايارج جالينوس ثم المثروديطوس ثم الترياق.

صفة معجون نافع من ذلك : عاقرقرحا خمسة دراهم جاوشير وحلتيت من كل واحد مثقال فربيون نصف درهم أشق درهم تدق الأدوية اليابسة[3] ناعماً وتحل الصموغ بماء السذاب وتجبل بعسل منزوع الرغوة الشربة نصف درهم نافع من كثير من الأمراض البلغمية ، وإن سقيته من الحلتيت[4] والفلفل من كل واحد نصف درهم بشراب سكر القزاز .

وقال جالينوس: الجندبادستر نافع من التشنج الحادث من الامتلاء إذا شرب أو مسح به البدن ، وهو أنفع من كثير من الأدوية من ذلك لأنه يقوى[5] العصب ويسخن البدن ، واصل الشونيز والسوسن نافع[6] من ذلك والسعوط بالموميا ودهن النرجس نافع من التشنج الامتلائى .

فينبغى أن يكون استعمالك الأدوية الحادة بتوق وتحذر من أن يكون هناك حمى[7] أو حرارة ظاهرة أو يكون الزمان[8] صيفاً أو غير ذلك من الموانع ، والله أعلم.

---

(١) و : اليسمن ، والياسمين مرّ تعريفه .
(٢) د : لا .
(٣) ن : اليبسه .
(٤) و : الحكت ، والحلتيت مرّ تعريفه .
(٥) ن : يقى .
(٦) و : نفع .
(٧) ن : حدة .
(٨) د : الزمن .

الباب الحادى والثلاثون

فى مداواة التشنج الذى يكون من الاستفراغ

فأما متى كان التشنج من الاستفراغ فإنه عسر البرء ، وقلما يصلح لاسيما إذا كانت معه حمى .

وقال :جالينوس إن التشنج الذى يحدث عن اليبس لا يقبل العلاج ولا يبرأ إلا أنه ينبغى أن يكون تدبيرك لصاحبه تدبيراً مرطباً فإن كان هناك حمى فاعطه[1] ماء الشعير قد طبخ فيه عناب[2] وسبستان ، وإن طبخت ماء الشعير بماء القرع كان ذلك أبلغ فى المنفعة واسقه لعاب السفرجل ولعاب البزرقطونا مع دهن اللوز الحلو ودهن حب القرع واسمح لسانه بهذه اللعابات مع دهن لوز حلو واسقه ماء الرمان الأمليسى[3] بدهن حب القرع أو دهن اللوز واسقه ماء القرع بسكر طبرزذ ودهن لوز ، واسعطه بدهن حب القرع ودهن بنفسج خالص أو دهن النيلوفر وما شاكل[4] ذلك .

وإن لم تكن حمى فاسقه لبن الأتن ولبن النساء فإن لم يفق فاسقه لبن المعز حين يحلب واحلب على الأعضاء المتشنجة لبن الأتن أو لبن النساء لاسيما الرأس ، ويلطخ[5] الرأس بلعاب بزرقطونا أو دهن بنفسج وضمد رأسه المتشنجة ورقبته بالخطمى ودهن بنفسج ودقيق شعير وبنفسج يابس مدقوق ناعماً منخول بحريرة معجونة بلعاب بزرقطونا ، واسكب على بدنه الماء

---

(١) د : فعطه .
(٢) و : عنب .
(٣) – ن.
(٤) د : شكل .
(٥) و : يطح .

العذب المغلى فيه ال بنفسج وورق الخس والشعير[1] المقشر المرضوض .

فإن أمكن أن تقعده فى أبزن فيه دهن بنفسج مفتر أو اللبن الحليب أول النهار وآخره بعد أن تعطيه ماء الشعير أو بعض الأحساء وتعطيه اللعابات مع دهن اللوز الحلو ودهن[2] حب القرع كان ذلك نافعاً جداً ، وامرخ بدنه بدهن بنفسج أو دهن حب القرع أو دهن اللنيلوفر أو دهن لوز حلو مضروب بلبن مرضعة بنت أو بلبن الأتن ويبل فى ذلك خرقة وتوضع على رأسه فإن لانت الأعضاء وتبينت آثار الصلاح فاقدم على هذا التدبير .

وإن تكن الأخرى فاحقنه بحقنة مرطبة يقع فيها ماء الأكارع وماء رؤوس الحملان وشعير مقشر مرضوض وسبستان[3] وبنفسج يابس وخطمى وإكليل الملك وبزركتان وحب السفرجل و قشور القرع وحبه مرضوضه وآلية ضان وما يجرى هذا المجرى ويلقى[4] عليه بعض الأدهان المرطبة مع لبن مرضعة بنت ويحقن العليل من ذلك بقدر الحاجة وامرخ له العضو المتشنج بدهن بنفسج مع [مخ][5] ساق البقر مذوباً معه شمع أبيض أو دهن الدجاج أو دهن اللينوفر ودهن البط أو شحم[6] خنزير غير مملوح وإن ألزمت الموضع[7] العليل آلية غير مملوحة ، والتمريخ أيضاً بشحم الدب وشحم الأوز كان نافعاً منفعة بينة .

وهذه صفة ضماد نافع من هذا التشنج : سمسم وبزر كتان وحلبة من

---

(١) ن : الشعر .
(٢) – د.
(٣) و : استان ، والسبستان مرّ تعريفه .
(٤) و : يقى.
(٥) د ، ن ، و : مخل .
(٦) ن : شم .
(٧) د : الوضع .

كل واحد جزء يدق ناعماً ويسحق حتى[1] يصير كالمخ وشحم البط ثلاثة أجزاء يخلط ذلك ويلقى عليه شئ من كثيراء مسحوقاً ناعماً ويضرب حتى يصير[2] كالمرهم ويضمد به العضو المتشنج فإنه نافع .

وإذا يسبست الطبيعة فى بعض الأوقات فلينها بفلوس خيارشنبر وترنجبين ممروسين بطبيخ العناب والسبستان .

فأما الغذاء فينبغى أن يكون مقادم الحملان والجداء والبيض وأكارع الخنازير ولحم الخانيص اسفيدباجاً والاسفاناخ والسرمق والسلق مطبوخة بدهن اللوز الحلو السمك الرضراضى أو الهازلى اسفيدباجاً والحساء المعمول من لباب الحنطة[3] بسكر طبرزذ ودهن اللوز والبيض النيمرشت[4] ومن الفاكهةالعنب والخوخ والرمان الأمليسى وما شاكل ذلك .

وجنبه الأشياء اليابسة كالخل والملح والنمكسود والعدس والكرنب، فإن كان العليل صبياً وضعيفاً فينبغى أن تحمى مرضعته وتدبرها بالكثير من هذا التدبير ، وتدبر الطفل بما يصلح[5] من هذه الأشياء فإنه يبرأ لأن الصبيان أسرع برأ من هذه العلة لرطوبة مزاجهم. والله أعلم.

---

(١) و : متى .
(٢) ن : يسير .
(٣) + و : السرمق .
(٤) – د.
(٥) ن : يصح .

الباب الثانى والثلاثون

فى مداواة الرعشة والاختلاج[١]

فأما الرعشة فمتى كان حدوثها بسبب الغم أو الغضب أو الفزع أو الصعود على المواضع المرتفعة فإن زوالها يكون بزوال تلك الأسباب .

فأما ما حدث من ذلك بسبب سوء المزاج البارد[٢] وكثرة استعمال الملح وشرب الماء البارد فبرؤه يكون بالأغذية والأدوية المسخنة بمنزلة الأصول مع الأدهان الحارة والتمريخ بالأدهان المسخنة[٣] ولاسيما دهن القسط ودهن الناردين ودهن الكلكلانج.

والاستحمام بماء البحر نافع من الرعشة ، وجميع أوجاع العصب[٤] والإطالة فى البيت الحار من الحمام والتغذى بماء الحمص والشبت والكمون والزيت والفلفل ، وأكل العسل المصفى مع لب حب البطم أو لبة الحبة الخضراء أو حب الصنوبر وما شاكل ذلك ..

فأما كان كان حدوثه عن خلط غليظ قد رسخ فى العضو فينبغى أن يداوى أولاً بماء الأصول <مع>[٥] دهن الكلكلانج ودهن الخروع اللطيف الخلط ثم إعطائه حب المنتن وحب الشيطرج وما يجرى هذا المجرى فإن استكفى بذلك وإلا فليعالج بالايارجات الكبار على ما ذكرنا فى باب الفالج ومرخ الأعضاء بدهن الزئبق قد فتق فيه جندبادستر أو فربيون أو بدهن

---

(١) الاختلاج : مرّ تعريفه .
(٢) – د.
(٣) ن : المسمنة .
(٤) + و : دهن .
(٥) زيادة يقتضيها السياق.

النـاردين أو دهـن القسـط[1] ويـدبر بسـائر التـدبير الـذى ذكرنـاه فـى مـداواة الأمراض الباردة أولاً فأولاً على الترتيب الذى ذكرناه فى هذا الموضع .

وإن أعطيتـه مـن الصـبر والجندبادسـتر يعمـل حبـاً ويـدفع إليـه بقـدر الحاجة وبمقدار قوة المريض انتفع به.

فأما متى حدثت الرعشة من شرب شراب[2] فينبغى أن يجتنب الشراب ويصب على رأس العليل دهن ورد وخل خمر مضروباً جيداً أو ماء الحصرم ودهن الطلع أو دهن الخلاف فإن ذلك نافع[3] فى هذا الباب ، واطعمهم أدمغة الأرانب مشوية ولحوم الماعز مطبوخة بالعدس والكرنب ولحم العجاجيل وغير ذلك من الأغذية .

أما مداواة الاختلاج فتكون شبيهة بمداواة الرعشة التى تكون عن أسباب باردة وبالتكميد بالأشياء المسخنة[4] الملطفة ، فإنه نافع إن شاء الله تعالى.

(١) ن : القسط ، والقسط مرّ تعريفه .
(٢) د : شرب.
(٣) و : نفع .
(٤) + ن : التى .

الباب الثالث والثلاثون

فى مداواة الحدب

وأما مداواة الحدب فما كان حدوثه عن[1] ضربة أو سقطة فعلاجه برد الفقار إلى مواضعها أو تضمديها بالأضمدة القوية المشددة مثل القوية وشدها على ما ذكرناه فى باب العمل باليد فى الموضع[2] الذى يذكر فيه إصلاح الخلع.

وأما ما يحدث من ذلك عن الخلط الغليظ اللزج فمداواته تكون كمداواة الاسترخاء والفالج بالأشياء المسخنة المجففة بمنزلة المسوحات والأضمدة واستفراغ البدن من الخلط البلغمى [قبل][3] ذلك .

وأما ما يحدث من الرياح التى تحتقن تحت الفقار فمداواته بشرب ماء الأصول بدهن اللوز المر وبالأضمدة المحللة للرياح .

فأما ما كان حدوثه عن ورم حدث فى عضل الصلب فعلاجه بمداواة ذلك الورم على ما ذكرناه فى مداواة الأورام ، وشراب[4] الاسطوخودس نافع كثيرا من وجع العصب والنخاع .

وإذ قد ذكرنا مداواة الأورام وشرحنا وبيّنا مداواة العلل العارضة[5] للدماغ والنخاع فلنقبل على مداواة العلل الحادثة فى أعضاء الحس ، ونبتدئ من ذلك بمداواة علل العين فنقول إن شاء الله تعالى .

---

(١) و : من .
(٢) ن : الوضع .
(٣) د ، ن ، و : قليل .
(٤) و : شرب.
(٥) + د : من .

الباب الرابع والثلاثون

فى مداواة الرمد

فأما متى أردت مداواة الرمد[1] فقد كنا ذكرناه فيما تقدم من قولنا فى الجزء الأول إن الرمد ورم حار يعرض للطبقة المعروفة بالملتحم[2] فقد ينبغى أن نسلك فى علاجه لذلك الطريق المسلوك فى علاج الورم الحار من استفراغ البدن بالفصد والدواء المسهل وباستعمال الأشياء القابضة والمحللة[3] .

إلا أن العين لما كانت عضو أذكى الحس لم يجزان يستعمل فيها أدوية قوية ولا تورد عليها أدوية كثيرة دفعة فأنا متى فعلنا ذلك تأذت به وألمت

---

(١) الرمد Ophthalmia : ينقسم إلى نوعين : أرماد حادة ، وأرماد مزمنة ، والأولى تنقسم إلى : ١- الرمد النزلى الحاد ، ويعرف بالتهاب الملتحمة ، وهو عبارة عن احتقان مفاجئ فى الأوعية الدموية للملتحمة يكون مصحوباً باحمرار وتورم بالجفون مع ظهور إفرازات تكون فى البداية مخاطية ، ثم لا تلبث أن تتحول إلى مخاطية صديدية أو صديدية صرفة . ومن أعراضه أيضاً لزوجة بالجفون ، والتصاق الرموش فى الصباح نتيجة تعرض الإفرازات المخاطية والصديدية للجفاف. وفى حالة تأثر القرنية بالميكروب المسبب للالتهاب ، يشعر المريض بعدم القدرة على مجابهة الضوء ، كما يشعر بسخونة فى العين وزغللة وتدميع. ٢- الرمد الغشائى الملتحمى الحاد ، ويعرف أيضاً بدفتريا الملتحمة ، ويتميز بوجود غشاء سميك رمادى اللون على سطح الملتحمة بالجفن العلوى من الداخل ومن أعراضه تسمم عام بالجسم يتخذ صورة ارتفاع فى درجة الحرارة ، وإحساس بانحطاط فى القوى ، وإعياء نتيجة تسرب سموم الميكروب إلى الدم. ٣- الرمد البثرى الحاد، يظهر فى ملتحمة مقلة العين على شكل بثرات مستديرة فى حجم الدبوس تكون محاطة باحتقان دموى. أما الأرماد المزمنة ، فتبدأ غالباً بصورة حادة ، ثم لا تلبث أن تخف حدتها ، وتزمن مع المريض لفترة من الوقت تتراوح بين بضعة أسابيع وعدة أشهر تبعاً لشدة الإصابة . ومن أكثر الأرماد المزمنة شيوعاً ، الرمد الجيبى (التراكوما) والرمد الربيعى. أما الأول فهو من الأرماد المزمنة المعدية التى تصيب كل من الملتحمة والقرنية ، مما يؤدى فى النهاية إلى تعرضها للتليف. أما الثانى ، فهو أحد الأرماد المزمنة الناجمة عن الحساسية التى تصيب غشاء الملتحمة فى الأطفال وحديثى السن عند تعرضهم لعوامل خارجة مثيرة للحساسية مثل بعض الأبخرة الصناعية ، وحبوب لقاح الأزهار ، ومواد أخرى كثيرة كنشارة الخشب وذرات الرمال ، وتزداد شدة المرض خلال أشهر الربيع والصيف (راجع ، محمد عمارة ، أمراض وإصابات العيون والوقاية منها ، م.س ، ص٣١-٣٦).

(٢) ن : الملحم .

(٣) و : المجلة.

منه ولم تنتفع به ، فإذا كان الأمر كذلك فينبغى أن تنظر فإذا كان الرمد من النوع الأول وهو الذى حدوثه عن الأسباب البادية أعنى من حر[1] الشمس والغبار والدخان فإن برأه يكون أولاً بزوال تلك الأسباب واستعمال الأدوية المبردة المقوية للعين بمنزلة الضماد بخرق مبلولة بماء ورد وشئ يسير من كافور أو يكتحل[2] بالبرود الكافورى المعمول من التوتيا الكرمانى الرقيق النقى خمسة دراهم يسحق ناعماً ، ويلقى عليه كافور مسحوق ناعماً حبتان ، فإن أنت استعملت الأشياف المعروف بأشياف نومه ، واطل العين بالصندل الأبيض والحضض [بماء][3] الكزبرة ، وما أشبه ذلك.

فى مداواة النوع الثانى: فأما النوع الثانى من الرمد فما كان حدوثه عن الأسباب البادية فعلاجه يكون بما وصنفا من علاج الصنف الأول بالراحة والسكون .

وما كان حدوثه عن أسباب سابقة وكان معه ورم يسير وحمرة[4] ليست بالشديدة فعلاجه استفراغ البدن بالفصد من القيفال إن ساعدت القوة والسن والزمان وغير ذلك وإن كان العليل صبياً فاحجمه .

وإن كانت الطبيعة يابسة[5] فلينها بماء اهليلج والتمر هندى والسكر وما يجرى هذا المجرى ، وغذه بأغذية مبردة كالخل والزيت بلب الخيار والقثاء أو سويق الشعير بسكر مبرد ومره بالسكون والدعة ، وإن أنت فعلت ذلك فاستعمل من الأدوية ما فيه قبض ودفع يسير قد خلط بها أدوية مغرية

---

(١) – د.
(٢) د : يكل .
(٣) د ، ن ، و : بمن .
(٤) و : حدة .
(٥) د : يبسة.

مسكنة[١] بمنزلة الأشياف الذى يقع فيه الأقاقيا والاسفيذاج والصمغ محلولاً ببياض البيض والشياف الأبيض المركب بالأفيون ، فإن سكن الوجع وإلا فاستعمل معه بعض الأدوية التى فيها تحليل[٢] يسير مع تغرية وتسكين كالقطور والمركب من الانزروت والشعير المقشر وحب السفرجل ، وصفته:

انزروت أربعة دراهم ، شعير مقشر[٣] مرضوض عشر حبات ، سفرجل مثله يلقى فى إناء زجاج أو فضة ويوضع على نار جمر هادئة حتى يغلى ويذوب ثم ينزل ويبرد ويقطر فى العين مراراً كثيرة فإن العين تسكن من وقتها أو من غد إن شاء الله.

وإذا استعملت هذا التدبير وتحلل[٤] الورم وزالت الحمرة والوجع فشيفها بأشياف أحمر لين وأدخل العليل الحمام فإن كان قد بقى بها بقسمة من الحمرة ولم تتحلل فذر على العين الذرور الأصفر الصغير وشيفها بالشياف الأحمر اللين ، وأغسل العين بالماء الفاتر[٥] ، فإن ذلك يزول وتنقضى العلة إن شاء الله تعالى .

فى مداواة النوع الثالث من الرمد : فأما النوع الثالث من الرمد الذى هو أصعب أنواع الرمد وأشدها حمرة وجعاً وأعظمها [ورما][٦] على ما ذكرنا فينبغى أن يفصد صاحبه أولاً القيفال ويستكثر من إخراج الدم ويثنى له مرة أو مرتين بحسب ما تحتمل قوة العليل ويساعد السن والمزاج والزمان وغير ذلك.

فإن كان العليل صبياً فاحجمه واسقه فى الوقت ماء الرمان وشراب

---

(١) + ن : لها.
(٢) و : حليل .
(٣) – د.
(٤) ن : تحل .
(٥) و : الفتر.
(٦) د ، ن ، و : وما.

البنفسج أو الجلاب وماء التمر هندى[1] مع شئ من بزر البقلة أو لعاب بزرقطونا وغذه بالمزورة المعمولة من العدس وماء الحصرم والرمان والماش والقرع والاسفاناخ ، وما شاكل ذلك من استعمال[2] اليسير من الأدوية التى تسكن الحدة والحرارة وتلين وتغذى كبياض البيض الرقيق وتقطيره فيها أو شياف أبيض مبلول ببياض البيض الرقيق لاسيما إن كان الزمان صيفاً او كانت الحدة والحرارة أغلب من الورم .

فإن كان الزمان شتاء فقطر فيها لبن مرضعة[3] بنت ودق الأشياف البيض باللبن وقطره فيها فإن كان هناك فضل وحدة فاخلط مع اللبن لعاب حب السفرجل تفعل ذلك فى كل ساعة مرتين أو ثلاثاً وتضمد العين ببزرقطونا المضروب بماء الهندبا والكزبرة وماء البقلة الحمقاء[4] أو ماء حى العالم وكمدها بماء الورد ممزوجاً بشئ يسير من خل كل ذلك لتقوى العين ويدفع ما يصير إليها من المادة تفعل بهذا إلى اليوم الثالث من الفصد .

وأسهل صاحبه بمطبوخ الهليلج المروس فيه الخيارشنبر وتمر هندى بحسب[5] الحاجة أو بماء اللبلاب بسكر أو بشراب الورد .

وإذا أنت استفرغت البدن ونقيته ورأيت العين ترمص وتلصق فذرها بالذرور الأبيض وقطر فيها شيافاً أبيض بغير أفيون مدافاً ببياض بيض أو لبن جارية وشدها بعصابة[6] تفعل ذلك ثلاث مرات أو خمساً غدوة وعشية ، وإذا ذررتها شددتها أو صبرت إلى أن ينحل الذرور فيها ، ثم تذر فيها الأشياف

---

(١) - و .
(٢) د : إعمال .
(٣) + و : حلب .
(٤) – ن.
(٥) د : يجب .
(٦) و : بعصبة.

الأبيض وتصبر قليلاً ثم تذرها ثانية .

وإذا فرغت من ذرها فنقها من الرمص بميل ملفوف عليه قطن[1] وترفق بها وتسبل الأجفان بأرفق ما تقدر عليه .

وإذ كانت العين عضو أذكى الحس وهى تتألم من أدنى سبب فإن كانت الدموع كثيرة فليكن الذرور مركباً من جزءين أنزروت[2] وجزء نشا وليطل العين بأطلية وضمدها بأشياء معها قبض وتحليل كالحضض والصبر والأقاقيا وأشياف ماميثا معجوناً بماء حى العالم أو ماء الهندباء أو ماء عنب الثعلب أو لسان الحمل أو البقلة الحمقاء أو البزرقطونا ، وماشاكل ذلك من هذه المياه .

واحذر من أن تستعمل شيئاً من هذه الأدوية قبل أن تستفرغ[3] البدن فإنك تجلب على العليل وجعاً شديداً وأذى من ذلك لأن طبقات العين تتمدد بسبب ما يسيل إليها من الرطوبات حتى أنها بما حد ث فيها لشدة الامتداد احتراق فى الطبقات وتآكل .

فإن أشتد الوجع ولم[4] يسكن بهذا التدبير فعالجها بالأشياف الأبيض الذى يقع فيه الأفتيمون وانقع مع الأشياف حتى حلبة وكهربا بالماء المطبوخ فيه إكليل الملك وحلبة وضمدها بهذا الضماد ، وصفته:

ورد أحمر يابس أربعة دراهم ، إكليل الملك درهمان ، زعفران درهم يدق الجميع ناعماً وينخل بحريرة ويعجن بماء الكزبرة الرطبة وصفرة البيض وإن كانت سبب الوجع الصباب مادة حادة <من>[5] الرأس فضمد الجبهة مع

---

(١) ن : بطن .
(٢) و : ازروت ، والأنزروت مرّ تعريفه .
(٣) ن : تفرغ .
(٤) د : لا .
(٥) زيادة يقتضيها السياق.

ما ذكرنتا بسويق شعير معجون بماء البقلة الحمقاء أو بماء حى العالم أو لسان الحمل أو بماء السفرجل ، أو يضمد بالبزرقطونا مبلولاً بماء عنب الثعلب أو يأخذ المياه التى ذكرناها ، وما شاكلها مما يبرد ويقبض ليقوى الجبهة ويمنع المادة من الانحدار[1] إلى العين ويوقفها إلى فوق ، ولا يزال تدبيرك هذا التدبير إلى أن يسكن الوجع فأعد عليها الذرور الأصفر والأشياف الأبيض كما ذكرنا .

فإذا سكن الوجع وتحلل الورم وتناقصت الحمرة فذر على العين الذرور الأصفر الصغير وشيفها بشياف أحمر لين وادخل العليل الحمام وكمد العين بماء مغلى فيه بابونج وإكليل الملك .

وإذا بقيت فيها بقية غليظة لم تتحلل[2] فذرها بالذرور الأصفر الكبير وشيفها بأشياف أحمر حاد وأدمن إدخال العليل الحمام وغذه بلحم الطير واقفله إلى لحم الجداء والحملان وتأمره بترك[3] العشاء ولا يستعمل النوم بعقب الغذاء .

وإذا انقيت العين جيداً وتحلل الورم جيداً فاكحلها بالرمادى وحك الأجفان بالشياف الأحمر الحاد المعروف بالأطرحماطيقان ، فإن جفت[4] الأجفان وإلا فحكها بالأشياف الأخضر ، فإن ذلك مما يحلل غلظ الأجفان ، ويجففها ويردها إلى الحالة الطبيعية .

صفة أشياف أبيض جيد : اسفيذاج وضمغ عربى[5] من كل واحد جزء كثيراء وحضض من كل واحد نصف جزء أفيون سندروس من كل واحد

---

(١) و : الاحدار .
(٢) ن : تحل .
(٣) – ن.
(٤) د : جففت .
(٥) – و.

جزء ، يدق الجميع ناعماً ويعجن [بماء][1] إكليل الملك ويشيف به.

صفة ذرور أبيض مجرب فى الرمد: يعجن أنزروت بلبن اتان أو بلبن مرضعة بنت ويوضع على عيدان[2] الطرفا ويدخل فى تنورنا هادئة يومه أجمع، واحذر أن لا يحترق وخذ منه جزأ ومن النوشادر ربع جزء ، و يسحق ناعماً ويذر به العين الرمدة والمقرحة نافع جداً.

صفة أشياف أحمر لين: شادنج مغسول ستة دراهم بسد ولؤلؤ وكهربا واشق من كل واحد درهمان صمغ عربى وكثيراء من كل واحد خمسة دراهم ، نحاس محرق أربعة دراهم ، دم الأخوين وزعفران من كل واحد نصف درهم ، يدق الجميع وينخل[3] ويعجن بماء ويعمل أشيافاً ، فإنه نافع إن شاء الله تعالى .

---

(١) د ، ن ، و : بمن .
(٢) ن : عيد .
(٣) د : يحل .

الباب الخامس والثلاثون

فى مداواة الانتفاخ

فأما الانتفاخ فهو كما قلنا ثلاثة أصناف ، أما الصنف الأول فعلاجه يكون فى أول يوم والثانى والثالث بالشياف الأبيض بغير أفيون والذرور الأبيض ويطلى[1] بالصبر وأشياف ماميثا وإكليل الملك ، ثم تنقله بعد ذلك إلى الذرور الأصفر الصغير مع الأشياف الأحمر اللين[2] أياماً قلائل ويطلى العين بالحضض والصبر ثم تذرها بالذورو الأصفر الكبير وتغسلها بالماء المطبوخ فيه البابونج وإكليل الملك والمرزنجوش والبرنجاسف ويدخل الحمام ويجنب[3] صاحبه الأغذية المولدة للرياح والبلغم ، ويسقى الشراب القليل المزاج.

وأما علاج النوع الثانى من الانتفاخ: فبالاستفراغ منه أول الأمر بدواء مسهل للبلغم بمنزلة التربد وإيارج فيقرا والغرغرة بالسكنجبين والماء الحار[4] والميختج وفلوس خيارشنبر مع ماء مغلى فيه حب الرازيانج ، وغذه بمرق اسفيدباج بفروج أو دراج وذره بالذرور الأصفر الصغير والأشياف الأحمر اللين ويطلى بالصبر والحضض والزعفران وأشياف ماميثا وإكليل الملك ويغسل بماء مغلى <فيه>[5] بابونج وإكليل الملك وسعتر ، ثم تنقله إلى الذرور الأصفر الكبير مع الأشياف الأحمر الحاد ، وما يجرى هذا المجرى .

وأما علاج النوع الثالث من الانتفاخ: وهو أصعبها ومنه صلابة من غير

---

(١) و : يعطى .
(٢) - د .
(٣) ن : يجلب .
(٤) و : الحر يحل .
(٥) زيادة يقتضيها السياق.

وجع فينبغى أن يبدأ باستفراغ[1] البدن بالمطبوخ المقوى بالتربد وايارج فيقرا ، وإن كان فى العين حمرة فشيفها بالشياف الأبيض مع الذرور الأبيض ثم تنقلها إلى الذرور الأصفر والأشياف الأحمر اللين ، ثم الذرور الأصفر الكبير، والأشياف الأحمر[2] الحاد ، والديبارجون نافع فى هذا الباب جداً، ثم يغسلها بماء البابونج وإكليل الملك والصعتر والمرزنجوش ويضمدها بدقيق كرسنة ودقيق شعير وصبر بابونج وإكليل الملك مدقوقاً ذلك ناعماً معجوناً بماء الرازيانج ويدخله الحمام ، أو ينطل عليه الماء المغلى[3] فيه بابونج وإكليل الملك ومرزنجوش .

وكذلك يفعل بالنوع الرابع من الانتفاخ وتدبر العليل بحسب ما ترى من قوة هذه العلة وضعفها وتحمى[4] العليل من جميع الأشياء المولدة للبلغم والأطعمة الغليظة ، وتلطف غذاءه حتى يكون طهيوجاً ودراجاً وفروجاً مشوياً ومطجناً وزيرباجاً واسفيدباجاً ، والله أعلم.

---

(١) د : بافراغ .
(٢) – ن.
(٣) د : الغلى .
(٤) د : تحد .

الباب السادس والثلاثون
فى مداواة الجسأ الحادث فى الملتحم

فأما الجسأ [١] العارض فى الملتحم ، فمداواته تكون بالفصد وشرب المطبوخ الذى نقع[٢] فيه الافتيمون والهليلج الكابلى والهندى والايارج والغاريقون ، واستعمال الذرور الأبيض والأشياف الأبيض ولبن جارية ، ثم تنقله إلى الذرور الأصفر[٣] الصغير والأشياف الأحمر اللين ، ويكمد بالماء الحار العذب ، ويطلى العين بالأشياء المحللة التى معها تليين بمنزلة دقيق الشعير وأشياف ماميثا وإكليل الملك وماء عنب الثعلب وصفرة البيض مضروبة بدهن البنفسج أو شحم البط مذوباً ، ويصب على الرأس دهن البنفسج ويدخل الحمام وينطل عليه الماء الذى طبخ فيه الحلبة[٤] وإكليل الملك والنيلوفر والبنفسج اليابس.

(١) الجسأ : مرّ تعريفه .
(٢) و : يقع .
(٣) – ن.
(٤) د : الحبة .

الباب السابع والثلاثون

فى مداواة الحكة فى العين

فأما الحكة فقد قلنا إنها تحدث من رطوبة بورقية ، فهى إذن تحتاج <فى>[١] مداواتها إلى استعمال الدواء المسهل والمطبوخ المقوى[٢] بالتريد وأيارج فيقرا والغاريقون وبحب الصبر ، أو بحب الذهب ، والغرغرة بالكسنجبين وأيارج فيقرا المنقى للدماغ من هذه الرطوبة ، ثم يشيف العين بأشياف أحمر لين ويذرها بذرور أصفر صغير ، ثم ينقلها إلى الأحمر الحاد والذرور الأصفر الكبير ، ويكحلها بالأكحال الحادة التى تجلب[٣] الدموع ليستفرغ الرطوبة مثل الباسليقون والعزيزى ويكحلها أيضاً بهذا الكحل ، وصفته:

فلفل ودار فلفل ونوشادر من كل واحد درهمان زعفران أربعة دراهم وحضض ستة دراهم سنبل الطيب أربعة دراهم كافور دانق ، يدق الجميع ناعماً ويكتحل به فى وقت الحاجة .

وكمد العين بالبابونج وإكليل الملك ويسير[٤] من ملح ويتعاهد الحمام ، ويكون الغذاء معتدلاً كلحوم الجداء والحملان والخبز النقى ومن الفاكهة التين والعنب والزبيب ، وما يجرى مجراه.

---

(١) زيادة يقتضيها السياق .
(٢) و : القوى.
(٣) ن : تجب .
(٤) د : يصير .

الباب الثامن والثلاثون
فى مداواة السبل

فأما السبل[١] فالذى ينبغى أن يبدأ فى علاجه فصد القيفال وتنقية البدن بمطبوخ الأفتيمون والغاريقون وحب الأيارج ، ويتعاهد صاحبه بحب الصبر فى الليالى وأيضا يعطى نقوع الصبر ، ويغذى بالأغذية المحمودة الكيموس كلحوم الدجاج والقبج والجداء والحولى من الضأن والماعز[٢] ، فإن كان هناك حرارة فالمزورة باسفاناخ فإذا نقيت البدن فاستعمل السعوط النافع من هذه العلة بمنزلة هذا السعوط .

وصفته: صبر ومر وزعفران وكندس وشيطرج[٣] بالسوية يدق الجميع ناعماً ويعجن بماء المرزنجوش ويحبب حباً كالفلفل ويسعط منه الصبيان بنحو الحبتين والرجل والمرأة نصف دانق بدهن بنفسج ، وينظر فإن كان مع السبل حرارة ووجع فاكحله بالأشياف الأسود النافع من السبل ، وصفته:

يؤخذ اسفيداج خمسة دراهم أقاقيا مغسولة ثلاثة دراهم ، سنبل درهم ، مر نصف درهم ، زعفران أربعة دوانق[٤] يدق الجميع ناعماً ويعجن بماء ويشيف ويستعمل عند الحاجة ثم يكحلها بعد ذلك إذا سكنت الحرارة قليلاً بالأشياف الأحمر اللين والذرور الأصفر الصغير ، فإذا سكنت[٥] الحرارة جداً فاكحلها بأطراف خماليقان والذرور الأصفر الكبير ثم الأشياف الأصفر والأخضر والعزيزى والباسليقون والروشنايا والعسل المعمول

---

(١) السبل ، مرّ تعريفه .
(٢) + د : و .
(٣) ن : شيرج ، والشيطرج مرّ تعريفه .
(٤) و : دواق .
(٥) ن : سمكت .

بالرمان ، وصفته:

يؤخذ من ماء الرمان المز[١] جزء ومن العسل ربع جزء منزوع الرغوة يخلط جيداً ويوضع فى الشمس عشرين يوماً ويرفع فى إناء نحاس ويستعمل عند الحاجة .

وإذا غلظ السبل وامتلأت العروق[٢] التى فى العين ، فافصد صاحبه عرق الجبهة أو عرق الماقين ونق بدنه بما ذكرنا دفعة دفعة واكحله بسائر الأكحال النافعة من هذا المرض على ما ذكرنا ، وجنبه التلمؤ من الطعام والشراب والنبيذ والأغذية المولدة للسوداء والدخان و[الغبار][٣] والصياح وكثرة الكلام والأكباب فى الأعمال ، فإن هذه أسباب تملأ عروق الوجه والعين .

فإذا أنت فعلت جميع ما ذكرنا ولم[٤] ينجب ولم ينحل فاعمل على لقط السبل بعد تنقية البدن ونحن نذكر كيف يلقط السبل وسائر ما يحتاج إليه فى العمل بالحديد[٥] فى العين عند ذكرنا العمل باليد.

---

(١) – و.
(٢) د : العرق .
(٣) د ، ن ، و : الغبر.
(٤) ن : لا .
(٥) و : بالحد .

الباب التاسع والثلاثون
فى مداواة الطرفة والودقة

فأما الطرفة والودقة فتكون من الملتحم[1] من تجبن الدم فى العروق وربما كان من رطوبة ، وعلاجها يكون بأن تقطر فى العين دم الورشان[2] والشفانين[3] وفرخ الحمام الذى يعصر من أصل الريش ، واخلط معه شئ من الطين الأحمر .

والكمون المصنوع إذا عصر ماؤه فى العين ينفع ، وكذلك بياض البيض وما عرض [من][4] تجبن الدم فعلاجه الزرنيخ الأحمر والطين الأرمنى وأشياف الديبارجون.

فإن كانت الطرفة قوية والوجع شديداً فافصد صاحبه على المكان ، وقطر فى العين كما ذكرنا دم الفرخ ودم الوراشين والشفانين فإن سكن ذلك ، وإلا فاستعمل ماء الكمون[5] المصنوع تقطره فى العين مرات فإنها تسكن .

أو تأخذ شيئاً من كندس وتدقه وكمدها بماء قد طبخ فيه صعتر وزوفا وشد العين بعصابة ، فإن آل الأمر فى ذلك إلى أن ترم العين ويحدث بها رمد بسبب انصباب[6] مادة فاستعمل فى ذلك الأشياف البيض وبياض البيض ، ثم تتبعه بعد ذلك القطور وغيره مما ذكرته فى باب الرمد. والله أعلم.

---

(١) ن : الملحم .
(٢) الورشان : طائر مرّ تعريفه .
(٣) الشفانين : طائر مرّ تعريفه .
(٤) د ، ن ، و : عن.
(٥) ن : الكون .
(٦) و : صب .

الباب الأربعون
فى مداواة الصفرة

فأما الصفرة ، فمداواتها بتنقية البدن بالفصد والدواء المسهل[1] واجتناب الأغذية الغليظة واللحمان الكثيرة والبخورات والحلواء وتعديل الغذاء ويكحل العين بأشياف قصير والأشياف الأخضر والباسليقون وما يجرى هذا المجرى ، والادمان عليها بذلك إلى <أن>[2] يحدث بالعين حمى ، فتطلى بالأشياف الأسود الذى ذكرناه قبل فى باب السبل ، فإن لم تنقص الصفرة وتضحمل[3] ورأيتها عظمت حتى أخذت فى تغطية ثقب العين فالصواب قطعها واستئصالها فى غير هذا الموضع.

(١) و : السهل .
(٢) زيادة يقتضيها السياق.
(٣) د : تضحل .

الباب الحادى والأربعون
فى مداواة قروح العين

فأما قروح العين ، فقد بيّنا فى الموضع[1] الذى ذكرنا فيه مداواة القروح إن كل قرحة تحتاج إلى دواء مجفف[2] جلاء ليجفف الرطوبة المجتمعة فيها ، وينقى الوسخ منها إذا كانت الرطوبة والوسخ يمنعان من إنبات اللحم فى القرحة وإدمالها .

وإذا كان الأمر كما ذكرنا فينبغى أن تستعمل فى قروح العين الأدوية التى هى كذلك بعد استفراغ[3] البدن وتنقيته ليؤمن انصباب المواد إلى القرحة ، إلا أنه لما كانت العين عضو أزكى الحس يتأذى بالأدوية اللذاعة احتجنا فى مداواتها إلى أدوية تجفف وتجلو[4] من غير لذع بمنزلة الاسفيداج والاقليميا والصمغ والشيح والشادنج وقشور البيض ، وما يجرى هذا المجرى .

ولما كان أكثر ما تكون [قروح][5] العين مع ورم حار أعنى مع رمد احتيج مع هذه الأدوية إلى أدوية تسكن الحرارة وتغرى كبياض البيض واللبن والنشاء وما يجرى هذا المجرى وإلى أدوية تسكن الوجع كالأدوية المخدرة بمنزلة الأفيون وقشور أصل[6] اليبروج واللفاح .

وكذلك ينبغى أن نبدأ أولاً فى علاج قروح العين بالفصد من القيفال وأن يخرج لصاحبه من الدم بحسب ما يرى من كثرته[7] وقلته فى البدن

---

(١) ن : الوضع .
(٢) د : مجف .
(٣) + ن : قروح .
(٤) د : تجلى .
(٥) د ، ن ، و : قرح.
(٦) – و.
(٧) د : كرته .

وبحسب احتمال القوة والسن والزمان ويقطر فى العين أشياف أبيض بغير أفيون بلبن مرضعة بنت فإن الأشياف مركب من أدوية مجففة مبردة غير لذاعة واللبن مبرد .

فإن كانت القرحة فى سطح القرنية أو فى الطبقة الأولى فينبغى أن لذرها بالذرور الأبيض المركب[١] من الانزروت المربى بلبن الأتن جزء ومن النشاء نصف جزء إلى أن تنضج ويكحلها بعد ذلك بالوردى والاكسيرين واغذ العليل بمرقة القرع والاسفاناخ والعدس والماش[٢] بماء الرمان وما يجرى هذا المجرى .

واسقه ماء الرمان أو السكنجبين وماء البزر بقلة واشمه البنفسج الرطب واللينوفر والصندل وماء الورد والكافور وأنهه عن الغضب وكثرة الكلام ، ومره بالدعة والسكون ، وأن يكون مأواه فى بيت مظلم .

فإذا استعملت هذا التدبير ورأيت القرحة قد نشفت[٣] والعين قد قويت ولم يبق فيها شئ من النداوة فاستعمل من بعد هذا الأشياف الأحمر اللين والتوتيا الهندى والكحل الأصفهانى فإن كانت القرحة قد أكلت الطبقة القرنية وجاوزت الطبقة الأولى إلى ما بعدها فينبغى أن يبدأ كما قلنا بالفصد ، وإخراج الدم بحسب الحاجة وينظر فإن كانت تسيل[٤] إلى العين مادة حارة فاسهل الطبيعة بمطبوخ الفاكهة[٥] والهليلج وقوه بشئ من الأيارج لينقى الدماغ وسائر البدن ، وغذه بالأغذية المحمودة التى ذكرناه فيما تقدم.

واسقه الجلاب وماء الرمان المز وشراب الحصرم بماء بزر البقلة

---

(١) – و .
(٢) ن : المش ، والماش مرّ تعريفه .
(٣) و : شفت .
(٤) د : تسل.
(٥) ن : الفكهة .

واسقه ماء الشعير[1] وإن كانت الحرارة قوية يقطر فى العين بياض البيض الرقيق[2] أو لبن جارية ثم بالأشياف الأبيض المحكوك بلبن جارية ويشيفها أيضاً بهذا الأشياف فإنه نافع جداً من ابتداء الماء فى العين والقروح ، وصفته:

اقليميا الفضة محرقاً مغسولاً ونحاس محرق مغسول درهمان اقاقيا وصمغ عربى من كل واحد ثلاثة دراهم اسفيداج درهم يدق الجميع[3] ناعماً ويعجن ببياض البيض ويشيف ويستعمل عند الحاجة مدوفاً بلبن جارية ويضمدها بقطنة مشربة بهذا اللبن .

ويضمدها أيضاً ببزرقطونا مضروبة [بماء][4] الورد والكزبرة الرطبة ودهن ورد يفعل ذلك بحسب ما يرى من الحدة ورفد العين وشدها شداً رفيقاً لئلا تنتأ .

فإن رأيتها قد أخذت فى التنوء فزد فى الشد وصلب[5] الرفائد وحلها وقتاً بعد وقت وغير الرفائد فإن كان الوجع شديداً فحل الأشياف بماء الحلبة لما فيه من التحليل فإن لم يسكن الوجع فاستعمل الأشياف الأبيض المركب بالأفيون وأطل العين بالحضض مع شئ من الأفيون معجوناً بماء الخس أو قشور الخشخاش أو قشور أصل اللفاح[6] مدقوقاً ناعماً معجوناً بماء الكزبرة وغير ذلك من الأدوية المخدرة فإن ذلك مما يضر بالعين والبصر .

فإذا سكن الوجع وانقطع سيلان المادة فاستعمل معها ما ينضج كالأنزروت المربى بلبن الأتن مع لبن النساء وسكر طبرزد وذوب الأشياف

---

(١) و : الشعر.
(٢) – و.
(٣) د : الجمع .
(٤) د ، ن ، و : بمن .
(٥) و : صبب .
(٦) ن : التفاح .

البيض بماء الحلبة[1] غدوة وعشية إلى أن تنضج المادة ويخرج ، ثم بعد ذلك الوردى المركب من قشور البيض الشادنج والشيح المحرق من كل واحد جزء يدق وينخل بحريرة ويذربه على العين وبالاكسرين والأشياف الآبار .

وينبغى متى كانت القرحة أكثر عمقاً وأكثر وسخاً ورطوبة أن يستعمل من الوردى والأكسيرين ما هو أشد تجفيفاً[2] وينقى البدن من الفضل دفعتين وثلاثاً ويستعمل من الشد ما هو أقوى بالرفائد ، وإن لم يف الاكسيرين والوردى بالوسخ والرطوبة التى فى القرحة[3] فعليك بالشيخ المحرق وحده فإن له منفعة عظيمة لما فيه من التجفيف والجلاء فيستعمل ذلك إلى أن تنشف القرحة وتمتلئ لحماً فتقوى العين قوة جيدة وتساوى[4] سطح القرينة ويظهر البياض وهو أثر القرحة ، فحينئذ ينبغى أن تستعمل الأشياف الأحمر اللين والذرور الرمادى أياماً ، وادخل العليل الحمام وغذه بالفروج والطيهوج ولحوم الجداء والحملان ، وإذا قويت جدافاً كحلها بالأشياف الأحمر الحاد[5] والأخضر وذرها بالذرور الأبيض على ما سنذكره فيما بعد .

فإن رأيت الأجفان قد غلظت فحكها[6] بالأشياف الأحمر الحاد والأخضر فإن رأيت الجفن قد استرخى من كثرة الشد فأطل عليه من خارج[7] القاقيا مبلولاً بماء الحلبة أو بماء الآس ومتى عرض مع قروح العين صداع فينبغى أن تعالجها بما ذكرنا فى باب الصداع من حرارة وتنظر[8] فلعل أن

---

(١) د : الحبة.
(٢) و : جيفا .
(٣) د : الكرحة .
(٤) ن : تسوى .
(٥) – ن.
(٦) د : فحكمها .
(٧) + ن : الجفن .
(٨) و : بظر .

يكون فى البدن فضل إن كان هناك فضل دموى فاستعمل الفصد ، وإن كان مرارياً فاستعمل مطبوخ الجاوشير .

صفة وردى جيد : شادنج مغسول خمسة دراهم شتج محرق سبعة دراهم قشور بيض النعام أربعة[1] دراهم لؤلؤ وبسد واسرنج من كل واحد درهمان ، شنج[2] محرقة ثلاثة ، كحل أصفهانى وتوتيا خضراء ومر قشيثا من كل واحد درهم يدق الجميع[3] ناعماً وينخل بحريرة ويستعمل .

دواء أكسيرين آخر: نافع من القروح والبثور والرمد ، اسفيداج ستة دراهم ، اقليميا الفضة وضمغ عربى وشادنج[4] من كل واحد أربعة دراهم ، بسباسة درهم أفيون ونحاس محرق وزعفران من كل واحد درهم ، كافور قيراط ، يدق الجميع ناعماً وينخل بحريرة ويستعمل .

صفة أشياف أبيض: نافع من ذلك صمغ عربى ونشا وكثيرا من كل واحد درهمان ، اسفيداج خمس دراهم ، أفيون واقليميا الفضة[5] من كل واحد درهم ، يدق الجميع ناعماً ويعجن ببياض البيض ويحبب صغاراً.

صفة أشياف أبيض: نافع من القروح ، أنزوت مربى بلبن الأتن واقليميا الفضة اسفيداج الرصاص من كل واحد درهمان ، صمغ عربى وكثيرا من كل واحد خمسة دراهم أفيون درهم نشا أربعة دراهم ، يدق

---

(١) ن : اربع .
(٢) الشنج: وهو عبارة عن صدف داخله حيوان يختلف حجماً وبراً وجبلاً، وأجوده الودع، يليه الدنيس المعروف فى مصر بأم الخلول، يليه الفتول الصنوبرى الشكل المنفقش. وأم الخلول تنفع من الحكة واللهيب والحرارة الصفراوية والجذام والجرب إذا شربت مطبوخة أو أكلت نيئة، وأكلها مع الطحينة كما تفعله أهل مصر ردئ يولد سدداً ويوجب عفونة (تذكرة داود ١٤٥/١).
(٣) و : الجمع .
(٤) د : شدج ، والشادنج مرّ تعريفه .
(٥) ن : القصبة.

الجميع ناعماً وينخل[1] بحريرة ويعجن ببياض البيض ويشيف صغاراً.

صفة شياف الأبار: رصاص وصدف محرقان وكحل وراسخت وتوتيا هندى وصمغ عربى وكثيرا من كل واحد ستة دراهم ، اسفيداج الرصاص درهم مر صافى وأفيون من كل واحد نصف[2] درهم يسحق ذلك ناعماً ويعجن ويشيف .

صفة أخرى لأشياف الأبار: اسفيداج الرصاص محرق ستة دراهم ، كحل[3] مسحوق عشرون درهم ، مر صافى وأفيون من كل واحد درهم ، يدق الجميع ويعجن ببياض البيض ويشيف ، فإنه نافع إن شاء اللّه تعالى.

---

(١) و : يحل .
(٢) – د.
(٣) ن : كل .

الباب الثانى والأربعون

فى مداواة البثر

فأما علاج البثر فيكون أولاً بالاستفراغ بفصد القيفال ، ثم بالدواء المسهل على ما ذكرنا فى باب القروح والرمد ، ثم يحلب فيها من لبن[1] جارية من الثدى كيما يسكن الوجع بحرارته المعتدلة ويلين وينضج ، ثم يلزم القطور المعمول <من>[2] الشعير وحب السفرجل والأنزروت .

وإذا سكن الوجع وابتدأت البثور تنضج فذرها بالملكايا المربى بلبن الأتن والأشياف الأبيض مع اللبن إلى أن تنفجر[3] المدة ويخرج البثر ، فحيئنذ تعالجها بعلاج القروح على ما ذكرنا .

(١) – د.
(٢) زيادة يقتضيها السياق.
(٣) ن : تفجر.

الباب الثالث والأربعون

فى مداواة المدة

فأما المدة ، فينبغى أن تعالج إذا أبطأ أنضجها وانفجارها بما ينضج ويحلل[1] باعتدال كالذرور الأصفر المدوف بلبن جارية ، أو يأخذ من الكندر جزء ومن الزعفران نصف جزء يدقان ناعماً ويدافان بماء الحلبة .

فإن أبطأ الانفجار فاستعمل[2] السكبينج والأشق محلولين بماء الحلبة وكمد العين بماء مطبوخ فيه الحلبة ويابونج وإكليل الملك وهو فاتر ساعغة بساعة فإن ذلك [مما][3] ينضج وينفجر البثور ويخرج المدة .

وإن كانت المدة من غير بثرة أو قرحة فاكحلها بالمرقشيثا الفضية واقليميا الفضة وكمدها به فإنه ينشف المدة ويحللها ، فإن زالت وإلا فعالجها[4] بالحديد على ما نذكره عند ذكرنا العمل بالحديد.

---

(١) ن : يحل .
(٢) و : فاعمل .
(٣) د ، ن ، و : مما.
(٤) ن : فعلها .

الباب الرابع والأربعون

فى مداواة نتوء العنبية

فأما نتوء العنبية والموسرج فعلاجه بالأدوية القابضة التى ليس معها خشونة بمنزلة الشادنج[1] واقليميا الفضة والشنج المحرق والودع المحرق والشد المعتدل فإن كان النتوء كثيرا فليشد شداً جيداً برفائد قوية ويوضع عليها بين الرفائد قطعة[2] رصاص ليكبس النتوء بثقله .

وإن كان النتوء عظيماً ولا تنجح فيه الأدوية القابضة[3] والشد فينبغى أن تستعمل معه القطع بالحديد على ما نذكره فى عمل اليد .

صفة اكسيرين : نافع من النتوء والموسرج ، شادنج مغسولة وشنج محرق وبسذ ولؤلؤ ونحاس محرق وأسرنج من كل واحد جزء ، كحل أصفهانى ومرقشيثا من كل واحد جزء يدق وينخل[4] بحريرة ويذر ، فإنه نافع.

---

(١) ن : الشدج ، والشادنج مرّ تعريفه .
(٢) – و.
(٣) د : القبضة .
(٤) و : يحل .

الباب الخامس والأربعون
فى مداواة الأثر والبياض

فأما مداواة الأثر والبياض فتكون بالأدوية التى تجلو[1] وتنقى كالتوتيا الهندى والسرطان البحرى والنحاس المحرق ، وخرء الضب وخرء العصافير وخرء الخطاطيف إذا عجن ذلك بالعسل ، وكذلك الشنج المحروق، وما يجرى هذا المجرى من الأدوية المبردة .

فأما الأدوية المركبة[2] بالأشياف الأحمر الحادة والأشياف الأخضر والذرور المسك والعسل فهى أيضاً دواء جيد .

فإن كان البياض رقيقاً فيكفيه الأشياف الأحمر الحاد والذرور المركب من سرطان بحرى وتوتيا هندى وسكر طبرزذ[3] من كل واحد جزء يدق الجميع ناعماً ويكتحل به ويكتفى أيضاً بماء شفائق النعمان فإن نافع فى قلع البياض الرقيق ويقال أن القصب البالى العتيق الذى يوجد فى السقوف القديمة إذا سحق ناعماً وذر به فى العين قلع البياض والزاج الأخضر إذا دق وسحق ناعماً وأخذ منه جزء ومن البورق[4] جزء وسكر طبرزذ وقشور البيض الذى تخرج منه الفراريج مغسولاً منشقاً من كل واحد جزء يدق و ينخل ويسحق ويذر <به>[5] فى العين نفعها وقلع منها البياض .

وإن كان البياض به من الغلظ ما ليس تنجح به فيه الأدوية التى ذكرناها فليستعمل الأدوية التى تصبغ البياض وهو أن تأخذ من العفص

---

(١) د : تجلى .
(٢) ن : المكبة.
(٣) – و.
(٤) د : الورق .
(٥) زيادة يقتضيها السياق.

والاقاقيا من كل واحد جزء يدق ناعماً ويداف بماء الآس ويوضع[1] على البياض فإنه يقلعه .

صفة دواء للبياض: شنج محرق وسرطان بحرى من كل واحد جزء ، زبد البحر وبعر الضب وتوتيا هندى[2] من كل واحد نصف جزء ، يدق الجميع ناعماً ويذر به فى العين .

صفة دواء آخر: نافع للبياض ، أنياب السرطان البحرى والتوتيا الهندى واقليميا الذهب و قشور بيض[3] النعام وزبد البحر وبعر الضب من كل واحد جزء ، يدق الجميع ناعماً ويذر به العين أو يكتحل به.

صفة المسك: توتيا هندى وسرطان بحرى وشنج محرق من كل واحد جزء مسك ثمن جزء ، يدق الجميع ناعماً ويذر منه مقدار سمسمه[4] على موضع البياض.

صفة المعسل النافع من البياض: تأخذ من العسل المصفى الجيد ومن عصارة الرازيانج من كل واحد جزء ويداف ويصّير فى إناء نحاس[5] ويكتحل به .

صفة أخرى للبياض: بورق أرمنى جزء وعسل ثلاثة أجزاء ، يخلط جيداً ويكتحل به.

صفة أخرى : خرء الخطاطيف وعسل ثلاثة أجزاء ينفع[6] من ذلك منفعة بينة .

---

(١) و : يضع .
(٢) – د.
(٣) ن : بياض .
(٤) و : سمة .
(٥) – ن.
(٦) و : نفع .

الباب السادس والأربعون
فى علاج السرطان

فأما السرطان فهو مرض لا يحتمل[1] الأكحال الحادة ، والذى ينبغى أن يداوى به أن تنظر فإن كان العليل ممن يحتمل إخراج الدم فافصد من القيفال وأخرج له من الدم بمقدار ما تحتمله القوة والسن[2] والزمان على قدر كيفية الدم ، أعنى إن كان الدم أسود فاستكثر من إخراجه ، وإن كان أحمر فقلل وأسهل الطبيعة [بماء][3] الفاكهة وخيارشنبر أو بماء اللبلاب ممروساً فيه خيار شنبر أو البسفايج وما يجرى هذا المجرى.

وغذه بلحوم الطير الرخصة كالدراج والفراريج والدجاج وأعطه أطراف الجداء والحملان وما يجرى هذا المجرى وشيف العين إذا أحدث بالأشياف الأبيض وقطر فيها القطور[4] وضمدها بدقيق شعير وبنفسج يابس واللينوفر ودقيق باقلاء وإكليل الملك وبابونج وماء الكاكنج وماء عنب الثعلب ، وضمدها أيضاً بورق الخطمى[5] وورق الخبازى وعنب الثعلب مدقوقة بدهن بنفسج.

---

(١) د : يحمل .
(٢) ن : السمن .
(٣) د ، ن ، و : بمن .
(٤) و : القطر.
(٥) و : الخطى ، والخطمى مرّ تعريفه .

الباب السابع والأربعون
فى مداواة العلل الحادثة فيما بين الطبقة العنبية والقرنية كالماء والانتشار

فأما العلل الحادثة فيما بين القرنية والعنبية فهى اتساع الثقب[1] والماء

.

فأما اتساع الثقب وهو الانتشار وهو مرض لا يكاد يبرأ ولا له علاج إلا أن يحلل[2] بالكحل الاصفهانى والتوتيا الهندى واقليميا الذهب واقليميا الفضة ، وسائر الأكحال التى معها قبض وتقوية.

فى مداواة الماء: فأما مداواة الماء وضعف البصر ، فأول ما ينبغى أن تعمل فى ذلك أن تنقى[3] الدماغ بحب الايارج والقوقايا وتأمر صاحبه أن يتعاهد حب الصبر وحب الذهب فى كل ثلاث ليال أو فى كل أسبوع وتغرغره بالايارج والسكنجبين ، وسائر ما ينقى الدماغ من الرطوبة .

وإن احتمل[4] الايارجات الكبار ولاسيما ايارج جالينوس وأيارج اركاغانيس فأعطه واحمه من الأغذية الغليظة المولدة للسوداء لاسيما العدس والكرنب والنمكسود ولحم البقر ويجنب الألبان والجبن العتيق والثوم والبصل وسائر الأغذية المبخرة[5] إلى الرأس وجنبه العشاء وغذه بالأغذية المحمودة الكيموس واكحله بالتوتيا الهندى والكحل الاصفهانى[6] مربى

---

(١) و : الثقل .
(٢) ن : يحل .
(٣) د : تفى .
(٤) و : احمل .
(٥) – ن.
(٦) – د.

بماء الرازيانج ، وتكحله أيضاً بالباسليقون وأشياف المرارات وبماء الرمان الذى نقع فيه المرارات والعنبر ، وتكحله أيضاً بالمعسل الذى هو مركب من عسل وماء الرازيانج ومرارة القبج ومرارة البازى والشبوط ومرارة الثعلب والكركى[1] ومرارة الثور الذكر ومرارة الكبش الجبلى ، أى هذه حضر يخلط بدهن البلسان مع السكبينج ، وغير ذلك مما يلطف ويحلل الماء ، فإنه إذا استعمل[2] أى هذه كان فى أول العلة عندما تبين للإنسان التخيل الردئ انتفع به منفعة بينة وأزال العلة .

فأما من بعد قوة العلة فإنه مما يوقفها فى أكثر الأمر ، فإن رأيت فى استعمالك هذا التدبير صلاحاً وإلا فاستعمل القدح[3] إذا استكملت العلة إن كان الماء مما ينجب فيه العلاج ، ونحن نذكر كيف ينبغى أن يكون القدح عند ذكرنا العمل باليدان إن شاء الله تعالى.

صفة دواء ينفع من الماء منفعة بينة : مرقشيثا ذهبية تجعل فى كوز جديد وتسد رأسه وتلقى فى كور الزجاج ويترك فيه سبعة[4] أيام ويخرج منه، وعلامته إذا كان جيد أن يكون ابيض فيدق ويسحق ناعماً ويكحل به.

---

(١) ن : الككى ، والكركى مرّ تعريفه .
(٢) و : اعمل .
(٣) و : الدح .
(٤) د : سبع .

الباب الثامن والأربعون

فى الجرب

فأما مداواة الجرب العامة ، فهى فصد القيفال إن كانت علامات الدم ظاهرة[1] ، وشرب المطبوخ أو اللبلاب أو قرص البنفسج والهليلج والسكر ، وما شاكل ذلك على حسب ما ترى ، ويخفف الغذاء ويطلفه بلحوم الجداء[2] والطير وترك العشاء.

فأما المداواة الخاصة لكل واحد من أنواعه فينبغى أن تكحل العين بالأشياف الأحمر اللين والذرور الأصفر الصغير ويحك[3] العين بذلك ثم بأشياف أطراخماطقون وبأشياف الزنجار إن احتيج إلى ذلك فإن كان الجفن أشد خشونة فليذر الذرور الأصفر الكبير مع الأشياف الأحمر الحاد ، وليحك بالأشياف الأخضر والباسليقون والسكر .

فإن كان الجرب من النوع الثانى الذى [يشبه][4] حب التين فليستعمل ما ذكرنا ويحك بالسكر فإن انجنب وإلا فليحك بالقمادين ويقطر فى العين الكمون المصنوع بعد الحك ويضمد بصفرة البيض ودهن ورد ثم من بعد ذلك يحك بالأشياف الأحمر اللين إذا هى سكنت[5] من ألم الحك ، ثم بالذرور الأصفر الصغير ، ثم بالأشياف الأحمر الحاد والذرور والأصفر الكبير ، ثم بالأشياف الأخضر ثم بالباسليقون .

وكذلك يعالج النوع الشديد من الجرب بالحك بالحديد على ما

---

(١) و : ظهرة .
(٢) د : الجدى .
(٣) ن : يحكم .
(٤) د ، ن ، و : شب .
(٥) و : مسكت .

ذكرنا .

فإن أنت عالجتها بالحديد وعرض لها حرارة فليشف بأشياف أبيض فإذا سكنت الحرارة عاودت[1] الأشياف الأحمر اللين والذرور الأصفر الصغير فى الترتيب المذكور.

(١) ن : عادت .

الباب التاسع والأربعون
فى مداواة علل الأجفان وأولاً فى الشرناق

فأما علل الأجفان ، فأولها علة الشرناق وتسمى أوراطيس ، ومداواتها باستفراغ[1] البدن بالفصد[2] من القيفال ، وشرب المطبوخ وأقراص البنفسج ، ثم من بعد ذلك يشق الجفن عرضاً ويخرج منه الجسم الشحمى ويوضع على الموضع[3] الذرور الأصفر ويلطف الغذاء بمزورة أو بلحم طير .

وتعالج العين من بعد ذلك بالأشياف الأحمر اللين والذرور الأصفر الصغير ثم بالأشياف الحادة ، ونحن نذكر علاج ذلك على الاستقصاء عند[4] ذكرنا العلاج بالحديد. والله أعلم.

---

(١) و : بافراغ .
(٢) ن : بالصد .
(٣) د : الوضع .
(٤) و : عن .

الباب الخمسون
فى مداواة البرد الحادث فى الأجفان

فأما[1] البرد فمداواتها تكون بالضماد المعمول من التين المطبوخ يضمد الجفن أو يحك البرد بورق التين أو يضمد بالقنة والشمع المصفى ، فإن سحقت[2] الأشق بالخل والزمته الموضع نفع .

وكذلك إن أخذت علك البطم وأذبته بدهن بنفسج مع شئ من خل وطليت به ، نفع ثم يحك بالذرور الأصفر الصغير وبالأشياف الأحمر اللين ، ثم الذرور الأصفر الكبير والأشياف الأحمر الحاد .

وإن كان البرد فى خارج الجفن[3] فينبغى أن يشق الجفن ويستخرج البرد ويوضع على الموضع الذرور الأصفر ، وليكن عملك بالحديد بعد استفراغ البدن وتنقيته بالفصد والدواء المسهل الذى يقع فيه الأيارج .

---

(١) + ن : على .
(٢) و : سقت .
(٣) د : الجفت .

الباب الحادى والخمسون

فى مداواة التحجر والشعيرة والالتزاق

أما التحجر ، فمداواته تكون بالاستفراغ بحب الأيارج والقوقايا ، ويطلى الموضع بمخ[1] عظام العجل وشمع بدهن بنفسج يذوب ذلك ، ويطلى على موضع التحجر أو يضمد بمرهم الدياخيلون .

وأما الشعيرة[2] ، فمداواتها تكون باستفراغ البدن بما ذكرنا وطليها بالقنة والبورق معجونين ، ويطلى عليها شمع أحمر مذوب ، أو يدلك بذباب مقطوع الرأس ويحك[3] الأجفان بالأشياف الأحمر الحاد والأخضر والاصطفطيقا .

وأما الالتزاق[4] ، فعلاجه باستفراغ البدن من الخلط الغالب ، وإن يطلى الموضع بأشياف ماميثا وحضض وصبر ومر صاف ويجعل بين الجفنين قطنة مغموسة بلبن.

---

(١) – ن.
(٢) الشعيرة : مرّ تعريفها.
(٣) و : يحل .
(٤) الالتزاق ، والالتصاق : مرّ تعريفه .

الباب الثانى والخمسون
فى الشعر الزائد والمنتثر

فأما الشعر الزائد المنقلب[1] إلى داخل فعلاجه أولاً بالشراب من الدواء المسهل كالمطبوخ وتنقية البدن ، ثم انتف الشعر بالمنقاش ، ثم اطله بدم الضفادع[2] ودم القردان التى توجد فى الكلاب أو بيض النمل بلبن التين، أو تؤخذ الحشيشة التى تنبت بين الشعير فتدق وتعصر ويذوب معها شمع ويطلى[3] على موضع الشعر المنتوف .

صفة أخرى: تؤخذ الأرضة والنوشادر وحافر حمار محرق بالسوية يدق وينخل ويعجن بخل ثقيف ويطلى به موضع الشعر المنتوف .

صفة أخرى: مرارة قنفد وجندبادستر بالسوية ويعجن ويحبب وينتفع الشعر ويبل الدواء بريق صائم ويطلى <على>[4] موضع النتف .

صفة أخرى: مرارة القنفد إذا طليت على موضع الشعر المنتوف ولم ينبت الشعر فإن أنجب ذلك وانقطع[5] نبات الشعر ، وإلا فليداوى بعلاج الحديد كالتشمير والخياطة والتزاق الشعر بالجفن بالمصطفى.

انتثار الأجفان: فأما انتثار الأجفان فما كان حدوثه عن خلط حاد فينبغى أن يستفرغ البدن بالمطبوخ الذى نقع فيه الافسنتين وغيره من الأدوية التى تستفرغ الخلط الحاد فإن كان من خلط سوداوى فبمطبوخ الافتيمون[6]

---

(١) د : المقلب .
(٢) – و.
(٣) ن : يلى.
(٤) زيادة يقتضيها السياق.
(٥) و : اقطع .
(٦) – ن.

وغيره من الأدوية التى تستفرغ الخلط السوداوى .

وإن كان ذلك من قبل داء الثعلب فليسق حب الايارج وحب الاسطوخودس وفى جميع ذلك فينبغى أن يمنع صاحبه من الأغذية المولدة للخلط المحدث[1] لهذه العلة ، ويطلى على الجفن نوى التمر المحرق أو يؤخذ اقليميا واثمد وقلقديس وزاج من كل واحد جزء يدق ذلك ناعماً ويعجن بعسل ويحرق ويكتحل به ، أو يكتحل[2] بخرء الغار مدقوقاً ناعماً معجوناً بالعسل، فإنه نافع.

(١) د : الحدث .
(٢) و : يكحل .

الباب الثالث والخمسون
فى مداواة القمل فى الأجفان

فأما القمل ، فينبغى أن يبتدأ فى مداواته بتنقية البدن بمطبوخ الافتيمون والغاريقون وحب[1] الايارج وحب الصبر والقوقايا والغرغرة بما ينقى الدماغ ويمنع من الأغذية الكثيرة الفضول ومن الإدمان على أكل التين ويقلل الغذاء ، وليكن الغذاء محمود الكيموس كالخبز النقى ولحوم الجداء والدجاج والقبج وما شاكل[2] ذلك ، ويطلى الأجفان بشئ من المر أو من الزراوند الطويل مدقوقاً ناعماً معجوناً بدهن أو يطلى بهذا الطلاء ، وصفته:

ميويزج وشب ورازيانج وبعر العنز وملح دارانى بالسوية يدق <الجميع>[3] ناعماً ويعجن بماء الشيح ويطلى به الجفن. والله أعلم.

---

(١) – ن.
(٢) و : شكل .
(٣) زيادة يقتضيها السياق.

الباب الرابع والخمسون

فى علاج الوردنيج

وأما الوردنيج[١] ، فينبغى أن يشق الجفن[٢] من داخل ثم يعالج بالذرور الأصفر الصغير والشياف الأحمر اللين بعد الفصد والحجامة إن كان العليل صبياً ، وإن كان مدركاً فاسقه الدواء المسهل كالمطبوخ ويطلى الجفن بالصبر والحضض[٣] وشياف ماميثاق ، ويكمد بماء مغلى فيه بابونج وإكليل الملك ومرزنجوش ، ويطلق الغذاء بالمزورات والفراريج وما شاكله .

---

(١) الوردينج: مرّ تعريفه .
(٢) د : الجفت .
(٣) و : الحض ، والحضض مرّ تعريفه .

الباب الخامس والخمسون

فى علاج السلاق

فأما علاج السلاق[1] ، فهو يبدأ أولاً باستفراغ الخلط البورقى من البدن بمطبوخ الغاريقون وحب الايارج والقوقايا ، واحمه من الأغذية المولدة[2] للخلط الحاد ، واعطه الأغذية المحمودة الغذاء كلحوم الجداء والطير طبيخاً محموداً أو الخبز السميذ .

ويطلى على الجفن المرداسنج المسحوق[3] بدهن الورد والحضض وأشياف ماميثا ويطلى أيضاً بالأقاقيا والورد ودقيق الشعير وزعفران معجوناً بماء الهندبا أو ماء البقلة الحمقاء ، ويكتحل بالأشياف الأحمر اللين ثم بالأشياف الأحمر الحاد.

صفة دواء للسلاق: عدس مقشر وشحم رمان طرى يدقان ويعجنان بميختج وشئ من دهن بنفسج ويضمد به العين <فإنه>[4] نافع إن شاء اللّه تعالى .

---

(١) السلاق : مرّ تعريفه .
(٢) ن : الولدة .
(٣) – و.
(٤) زيادة يقتضيها السياق.

الباب السادس والخمسون
فى علاج الكمنة والشترة

فأما الكمنة[1] ، فمداواتها بالفصد وشرب[2] الدواء المسهل والذرور الأصفر الصغير والأشياف الأحمر اللين ، ثم بالذرور الأصفر الكبير والأشياف الأحمر الكبير الحاد ، ثم بالباسليقون والعزيزى وما يجرى هذا المجرى ، وليكن استعمالك الأدوية [على][3] تدريج لئلا يرد على العين الدواء الحاد دفعة فينكيها .

فى الشترة: فأما الشترة فمتى عرضت من أثر قرحة فبرؤها يكون بالحديد على ما نذكره فى غير هذا الموضع .

وإن كانت إنما عرضت عن[4] زيادة اللحم أو قرحة عرضت للأجفان فعلاجها بالأشياف الأحمر الحاد والأشياف الأخضر والباسليقون وما يجرى هذا المجرى ، وإن كانت طبيعية فمداواتها أيضاً بالحديد[5] واستعمال التمريخ بالشمع والدهن والتليين. والله أعلم .

---

(١) الكمنة : الكمنة فى العين ورم الأجفان وغلظ وأكال يأخذ فى العين فتحمر له، يقال : كمنت عنيه تكمن كمنة شديدة (الأزهرى، تهذيب اللغة، مادة كمن) قال شمر : الكمنة ورم فى الأجفان وقيل : قرح فى المآقى ويقال حجة وييس وحمرة، وقيل : هو ورم فى الجفن وغلظ، وقيل : هو أكال يأخذ فى جفن العين فتحمر به فتصير كأنها رمداء، وقيل : هى ظلمة تأخذ فى البصر (ابن منظور الأفريقى، لسان العرب، مادة كمن).

(٢) و : شراب.

(٣) د ، ن ، و : عليه .

(٤) و : عند .

(٥) ن : بالحد .

الباب السابع والخمسون

فى علاج التوتة والنملة والسعفة والسلع

فأما التوتة ، فعلاجها بفصد القيفال أو شراب الدواء المسهل[1] كقرص البنفسج أو مطبوخ الغاريقون ، ثم حينئذ تحك[2] بالسكر فإن انقلعت وإلا فلتحك بالحديد ويوضع عليها الذرور الأصفر ، ثم أشياف أحمر حاد والأخضر ، ثم الباسليقون.

وإن كانت العلة تحت الجفن من خارج فبمرهم الزنجار.

وأما السعفة والنملة فعلاجهما يكون بالفصد وشرب المطبوخ وشيف العين الأطراخماطيقان وتبريدها بالأشياف الأحمر اللين ، ويطلى الموضع بأطلية السعفة كالمرداسنج والعروق والحناء المكى[3] والرزاوند المربى بخل الخمر ، وما شاكل ذلك.

وأما السلع[4] فمداواتها يكون باستفراغ البدن بمطبوخ الأفتيمون والغاريقون ويقوى بالتربد والايارج ومرهم الدياخيلون ، والحمية من الأغذية المولدة للبلغم والسوداء ، فإن زالت وتحللت ، وإلا فلتشق ويخرج ما فيها ويوضع[5] على الموضع الذرور الأصفر ، وإن كانت من داخل فيشّيف بالأحمر اللين ، فإنه نافع.

---

(١) و : السهل .
(٢) د : تحل .
(٣) – ن.
(٤) سلعة : زيادة تحدث فى العنق وغيره من الجسد تكون قدر الحمصة أو أكبر، والجمع : سلع (المعجم الوجيز، ص ٣١٨) والسلعة بكسر السين، الضواة " وهى زيادة تحدث فى الجسد مثل الغدة، وقال الأزهرى : هى الجَدَرة تخرج بالرأس وسائر الجسد، تمور بين الجلد واللحم إذا حركتها، وقد تكون لسائر البدن فى العنق وغيره وقد تكون حمصة إلى بطيخة، وفى حديث خاتم النبوة : فرأيته مثل السِّلعَة، قال : هى غدة تظهر بين الجلد واللحم إذا غمزت باليد تحركت (ابن منظور الأفريقى، لسان العرب، مادة سلع).
(٥) و : يضع .

الباب الثامن والخمسون
فى علاج المأق وأولاً فى السيلان

فأما السيلان ، فعلاجه تنقية[1] البدن بالفصد إن كان علامات الدم ظاهرة ، وشرب الدواء المسهل ، ويغذى العليل بأغذية معتدلة ، ويعالج بأدوية مجففة للرطوبة بمنزلة التوتيا الهندى المغسول والدواء المتخذ بأشياف ماميثا والشب والزعفران والصمغ العربى[2] معجوناً بالشراب.

(١) ن : تقية .
(٢) + د : و .

الباب التاسع والخمسون

فى علاج الغدة

أما الغدة فهى زيادة لحم المأق وعلاج ذلك أن ينقى البدن من الخلط الغالب[1] ويوضع على الغدة مرهم الزنجار ، ويشيف بأشياف الزنجار فإن فنيت اللحمة وإلا فليعالج بالحديد ويقطع من غير استقصاء ولا تقصير[2] ويوضع على الموضع الذرور الأصفر ويضمد بصفرة البيض ودهن ورد ، ثم من بعد ذلك إن عرض للعين حمى تشيف بأشياف أبيض ثم بالأحمر الحاد <و>[3] ما يجرى هذا المجرى .

---

(١) ن : الغلب .
(٢) د : تقسير.
(٣) زيادة يقتضيها السياق .

الباب الستون

فى مداواة الغرب

فأما الغَرب[1] فينبغى أن يستعمل مع صاحبه الفصد وشرب الدواء المسهل ويلزم الموضع[2] بشئ من الحلبة المدقوقة المعجونة أو بزر الكتان المدقوق المعجون ويضمد بالكندر والزعفران معجونين بماء الحلبة ، فإذا انفجر الورم وخرجت المدة فاكبس الموضع بالانزروت والصبر ودم الأخوين وجلنار وكحل وشب[3] من كل واحد جزء زنجار ربع جزء يدق <الجميع>[4] ناعماً ويكبس به الماق والموضع المنفجر فإن آلت هذه العلة إلى أن تصير

---

(١) الغرب : ديسقوريدس : أطاء وهو الغرب وهو شجرة معروفة وقوة ثمرها وورقها وقشرها وعصارتها قابضة وورقها إذا شرب مسحوقاً مع فلفل قليل وشراب قليل وافق القولنج المسمى أيلاوس، وإذا أخذ وحده بالماء منع من الحبل، وثمره إذا شرب نفع من نفث الدم والقشر أيضاً يفعل ذلك، وإذا أحرق القشر وعجن بخل وتضمد به قلع الثآليل التى فى اليدين والرجلين، وعصارة ورقها والقشر الرطب منها إذا سحق مع دهن ورد فى قشور الرمان نفع من وجع الآذان وطبيخها يستعمل فى الصب على أرجل المنقرسين فينفعهم، وقد يستخرج منه رطوبة إذا قشر قشرها فى أبان ظهور الزهر منها فإنها توجد داخل القشر مجتمعة قوتها جالية لظلمة العين. جالينوس : وأما ورق الغرب فإنه يستعمله الناس فى إدمال الجراحات الطرية، وأما زهره ورده فجميع الأطباء يستعملونه فى أخلاط المراهم المجففة لأن قوته تجفف بلا لذع وفيه شئ من عفوصة ومن الناس قوم يتخذون من ورق الغرب عصارة، فيكون منها دواء يجفف بلا لذع خاصة إذا كان يحتاج إلى قبض يسير قليل، ولحاء هذه الشجرة قوته مثل قوة وردها وورقها إلا أنه أيسر مزاجاً منها مثل جميع أنواع اللحاء، ومن الناس قوم يحرقون ورق الغرب ويستعملون رماده فى جميع العلل التى تحتاج إلى تجفيف كثير بمنزلة الثآليل، وخاصة الثآليل البيض المدورة الشبيهة برؤوس المسامير والثآليل المكنوسة المركوزة فى الجلد، فإن هذه كلها قوتها يقلعها رماد لحاء الغرب إذا عجن بالخل وطلى عليها، ومن الناس قوم يعمدون إلى هذه الشجرة فى وقت ما تورق فيشرطون لحاءها بمشراط ويجمعون الصمغة التى تجرى من ذلك الموضع ويستعملونها فى مداواة جميع الأشياء التى تقف فى وجه الحدقة فيظلم البصر لأن هذه الصمغة دواء يجلو ويلطف، ومن أجل ذلك قد يجوز أن يستعمله الإنسان إذا كان على ما وصفته فى أشياء كثيرة. بديغورس: خاصيته إخراج العلق من الحلق وإلحام الجرح الطرى بدمه. (راجع ابن البيطار، الجامع ٢/٢٠٤ـ٢٠٥).

(٢) ن : الوضع .

(٣) د : شبت .

(٤) زيادة يقتضيها السياق.

ناصوراً فعلاجها بعلاج النواصير .

صفة دواء للنواصير التى تكون فى المأق: زرنيخ أحمر وأصفر وزاج وذراريج ونوشادر وشب من كل واحد[1] جزء ، يدق الجميع ناعماً ويعجن ببول صبى ويوضع فى الناصور بفتيلة من خرقة كتان .

صفة أخرى: أشنان فارسى جزآن نورة جزء تعجن ببول صبى ويطلى على طشت ويكب على بالوعة ثلاثة أيام ، ثم يحلل ويستعمل.

دواء آخر للناصور: يؤخذ الدواء الحاد المعروف بديك برديك فتلوث فيه فتيلة من خرقة كتان مبلولة ببول صبى وتدخل فى[2] الناصور ، أو يؤخذ عروق جزء نانخواه نصف جزء يدق الجميع ويذر فى الناصور.

---

(١) و : حد.
(٢) ن : الدوى .

الباب الحادى والستون
فى مداواة الشبكرة

فأما العشاء فعلى ما ذكرنا من ضعف[1] الروح الباصر وقلته ويحتاج إلى أدوية تقوى الباصر وتكثر النور.

وأما الشبكرة فينبغى أن نبدأ فى علاجها بفصد القيفال والدواء المسهل كالمطبوخ الذى نقع فيه الايارج واستعمال الحقنة الحادة[2] التى من شأنها الاجتذاب من العلو ، وأن ينقى الدماغ بالغرغرة والسعوط والعطاس ويفصد عرق[3] الماقين ويتوقى العشاء فى أول الليل والأغذية المبخرة إلى الرأس ويتلقى بخار الكبد المشوية وذلك أن تؤخذ كبد ماعز وتشرح وتلقى على النار ويغرز فيه قطع دار فلفل ويلقى البخار الصاعد[4] منه بقنينية ، ويكتحل بالماء الذى يسهل منها ويأكلها يفعل ذلك ثلاثة أيام متوالية وأكثر فإن ذلك نافع فى هذا الباب ، ويكتحل أيضاً بالعسل المخلوط فيه شئ من النوشادر فإنه ينفع ، وإن كحلت[5] العين بعصارة قثاء الحمار مخلوطاً بالعسل كان نافعاً .

وأما الرازيانج الرطب إذا اكتحل به نفع ، وإن أنت أخذت مرارة تيس وخلطتها بماء الرازيانج والعسل وكحلت بها صاحب[6] الشبكرة نفعه.

---

(١) – د.
(٢) ن : الحدة .
(٣) و : عروق .
(٤) – ن.
(٥) + د : فيه .
(٦) و : صحب .

الباب الثانى والستون
فى مداواة علل الأذن وأولاً فى الوجع الحادث عن سوء مزاج

إذا عرض فى الأذن وجع عن سوء مزاج حار فينبغى أن تنظر هل لزيادة الدم فى البدن علامة[1] أو لزيادة الصفراء ، فإن كان الدم هو الزائد فأفصد العليل القيفال وأخرج له من الدم بقدر الحاجة ، وإن كانت الصفراء هى الغالبة[2] فاسق صاحبها دواء مسهلاً للصفراء بمنزلة المطبوخ أو الهليلج والسكر أو البنفسج مع السكر وما يجرى هذا المجرى وقطر فى الأذن ماء البقلة وماء جرادة القرع[3] مع شئ من دهن ورد قد أغلى فيه سكر وإن قطرت فيه شيئاً من ماء حى العالم مع خل خمر يسير ودهن ورد كان ذلك نافعاً.

وهذه صفة دواء لوجع الأذن من حرارة: يؤخذ دهن ورد جزآن خل خمر نصف جزء وماء الحصرم نصف جزء ويضرب جيداً ويقطر فى الأذن ويقطر فيها ماء القرع ودهن ورد ولبن مرضعة بنت ، وكذلك إن [حلبت][4] المرأة اللبن فى الأذن وصبرت عليه قليلاً ، أو يسقيه الورد والكافور فى شئ من ماء الكزبرة والخس وماء حى العالم فإن كان الوجع شديداً فيداف شئ من الأفيون بدهن الورد أو دهن البنفسج ويقطر فى الأذن ، أو يقطر فيها شئ من عصارة اللفاح مع شئ من دهن ورد فإنه يخدر[5] ويسكن الوجع ولا ينبغى أن

(١) – ن.
(٢) و : الغلبة .
(٣) د : القروح .
(٤) د ، ن ، و : حبلت .
(٥) ن : يخر.

يدمن الاستعمال من ذلك فإنه يورث ثقلاً فى السمع.

وأما وجع الأذن إذا كان من سوء مزاج بارد ، فينبغى أن تنظر فإن ظهر لك فى البدن علامات غلبة البلغم والرطوبة فاسق العليل حب الايارج والقوقايا وغرغره بايارج فيقرا مع السكنجبين لينقى[1] بذلك دماغه ثم قطر فى الأذن بعض الأدهان الحارة كدهن الناردين ودهن القسط ودهن الغار أو دهن الفجل فإنه موافق لذلك نافع منه أو قطر فيها ماء المرزنجوش المعصور فإنه مجرب .

أو يؤخذ شئ من كندر[2] يدق ناعماً ويذاب بشئ من شراب ويقطر فى الأذن قليلاً ويغمس فيه قطنة وتوضع فى الأذن أو يؤخذ شئ من مر يداف ببول البقر ويقطر[3] فى الأذن أو يؤخذ شئ من ماء الفجل وماء المرزنجوش ويلقى عليه شئ من زيت الانفاق ويغلى إلى أن يفنى[4] الماء ويبقى الدهن ويقطر فى الأذن من ذلك الدهن فإنه ينفع من البرودة ومن الريح العارض[5] فى الأذن .

أو تأخذ ورق الغرب الرطب فتدقه ناعماً وتأخذ رمانة فتقورها وتخرج مع فيها وتطليها بطين وتلقى فيها الورق المدقوق مع قليل ماء ويطبخ[6] ويقطر فى الأذن .

---

(١) و : ليقى .
(٢) ن : كدر ، والكندر مرّ تعريفه .
(٣) + و : مجرب .
(٤) ن : يفى .
(٥) و : العرض.
(٦) و : بطيخ .

وإن كان وجع الأذن من برودة مع رطوبة تسيل[1] من الأذن فقطر فيها شيئاً من مرارة الدب أو مرارة الكركى[2] مدوفاً بدهن لوز مر أو دهن زئبق ، أو يؤخذ حبة فربيون تدق ناعماً ، ويداف بدهن ورد ويقطر فى الأذن .

---

(١) ن : تسل.
(٢) كركى : الرازى فى كتاب دفع مضار الأغذية : وأما لحوم الكراكى فيصلحها الطبخ بالخل مرة وبالماء والملح أخرى، فإن كانت تشوى فتلقى بسرعة إخراجها من البطن بما يسهل خروج الأثفال، أو تأخذ عليها فانيد أو حلواء متخذة بفانيد وكذلك على شواء الأوز وما عظم من البط. الشريف : أنه إن أخذ من دماغه ومرارته فخلط بدهن زنبق وسعط بهما إنسان كثير النسيان ذهب ذلك عنه ولم يعد ينسى شيئاً بعد البتة، ومن اكتحل بدماغه ومخه نفع من العشاء وامتناع النظر بالليل، وإذا خلطت مرارة كركى مع ماء ورق السلق ويستعط به صاحب اللقوة ثلاثة أيام على الولاء فيذهبها عنه البتة، ودماغ الكركى إذا أديف بماء الحلبة وطلى به على الورم الذى فى اليدين حلله وكذا الذى فى الرجلين الكائن من التخمة فينفعه، وإذا ملحت خصيتاه وخلط بها خرء ضب وزبد البحر أو سكر
أجزاء متساوية وكحل بها بياض العين الكائن عن جدرى أذهبه البتة وإذا ديف شحمه وخلط مع خل عنصل وسقى منه أياماً المطحول نفعه نفعاً بيناً، وإن ديفت مرارته مع عصارة مرزنجوش وسعط بها صاحب اللقوة مخالفاً للجنب الذى فيه اللقوة سبعة أيام ويدهن اللقوة بدهن جوز ويمتنع العليل أن يرى الضوء سبعة أيام فإنه عجيب (ابن البيطار، الجامع ٢ /٣٢٦-٣٢٧).

الباب الثالث والستون

فى مداواة ورم الأذن الحارة والباردة

فأما متى عرض ورم حار أو بثر ، فينبغى أن يبتدأ بفصد القيفال ويخرج من الدم بقدر الحاجة وبحسب قوة[1] العليل وما توجبه كمية المرض وسن المريض ومزاجه وقطر فى الأذن أشيافاً أبيض مدوفاً بلبن جارية وتأمر أن يحلب فيها من الثدى ، فإن ذلك مما يسكن الوجه ويهديه بحرارته ويلينه .

ويطلى على أصل[2] الأذن من خارج بزرقطونا وماء الهندبا وماء الكزبرة وماء عنب الثعلب وما يجرى هذا المجرى[3] ويضمد أيضاً بهذا الضماد ، وصفته:

باقلا وشعير من كل واحد جزء وورق اللينوفر وبابونج وأصل السوسن من كل واحد جزآن بنفسج وأصل الخطمى[4] من كل واحد ثلاثة أجزاء يدق ناعماً ويعجن بماء عنب الثعلب ودهن بنفسج وماء الكزبرة وطحلب ويضمد به الأذن ويغذى العليل بالأغذية التى وصفناها للمحمومين ، وتمنعه من الأغذية الحارة[5] وسائر الأغذية المبخرة فإن كان تبع ذلك حمى فزد فى التبريد .

وإن لم يسكن ورم الأذن بهذا التدبير فاعلم أن الورم قد فاح وجمع المدة وينبغى أن تقطر فى الأذن لعاب[6] بزر مر ولعاب بزر كتان ولعاب الحلبة مع لبن مرضعة بنت ، ولا[7] تزال تفعل ذلك دفعات إلى أن تبرأ المدة من الأذن،

---

(١) و : قوى .
(٢) – د.
(٣) ن : الجرى .
(٤) د : الطمى ، والخطمى مرّ تعريفه .
(٥) و : الحرة.
(٦) ن : لعب .
(٧) و : لم .

فإن لم يكن ذلك فعالج الإذن بعلاج المدة والقروح على ما ذكرنا فيما يستأنف .

فإن آل الورم إلى التحلل وعلمت أنه قد تحلل وبقيت منه بقية غليظة فاطبخ البابونج وإكليل الملك بالماء وخذ من مائهما شيئاً يسيرا[١] وقطر في الأذن مفترا مع شئ من دهن بنفسج .

فإن أنت أغليت ذلك فى قمقم ووضعت فى رأس القمقم أنبوباً وسديت حوالى الأنبوب بقطن أو بخرق وضعت رأس الأنبوب فى أذن العليل ليتراقى بخاره[٢] إليها انتفع بذلك وحلل بقايا الورم ولا يكون ذلك الماء قوى الحرارة بل معتدلاً .

وأما متى كان الورم العارض فى الأذن بارداً فينبغى أن تسهل طبيعة العليل بمطبوخ الغاريقون المقوى[٣] بالايارج والتربد وتسقيه شيئاً من حب الايارج أو يسقى ايارج فيقرا درهما تربد وغاريقون من كل واحد أربعة دوانق سقمونيا نصف دانق يدق الجميع ناعماً ويعجن بماء ويحبب وهو شربة تامة .

فإن أنت فعلت ذلك ونقيت الدماغ فقطر فى الأذن شيئاً من دهن[٤] شبت أو دهن فجل ويخبص على الأذن من خارج هذا الخبيص يؤخذ شبت وكرنب ورطبة وبابونج وإكليل الملك ومرزنجوش وأصل[٥] السوسن ودهن النرجس أو دهن الناردين[٦] ويضمد به الأذن فإنه يحلل الأورام الباردة تحليلاً جيداً .

---

(١) د : يصيرا.
(٢) ن : بخره.
(٣) و : القوى.
(٤) – و.
(٥) – د.
(٦) و : النرين ، والناردين مرّ شرحه .

وإن طبخ بابونج وإكليل الملك وشبت وبرنجاسف وورق الغار وحندقوقا وصعتر ومرزنجوش فى قمقم طبخاً جيداً ووضع فى رأس القمقم أنبوبة ووضع رأس الأنبوبة <فى>[١] الأذن ليدخل بخار الأدوية إليها نفع ذلك فى تحليل الورم فإن عملت أن الورم صلب فضمد بهذا الضماد ، وصفته:

شحم الدجاج والبط يذوب ويخلط[٢] معه شئ من بعر الغنم مدقوقاً ناعماً ويضمد به الأذن من خارج .

---

(١) زيادة يقتضيها السياق.
(٢) ن : يخطل .

الباب الرابع والستون

فى مداواة الدم والمدة الخارجين من الأذن

فأما الجراح والقروح[١] فى الأذن ، فينبغى متى رأيت الدم قد خرج منها أن تقطر فيها ماء السماق المعصور مع ماء البقلة ، أو يقطر [فيها][٢] ماء الكراث النبطى وانفحة أرنب مسحوقة بالخل أو صبر وكندر بالسوية يدق ناعماً ويداف بماء الكراث ويقطر فى الأذن.

فى المدة : فأما المدة التى تخرج من الأذن إذا انفجر الورم الحار والبثر الذى يكون فيها فينبغى أن يقطر فى الأذن دهن ورد[٣] قد ديف فيه شئ من المر والأفيون أو يؤخذ شئ من الأنزروت ودم الأخوين وكندر ومر وشياف ماميثا بالسوية يدق ذلك ناعماً ويعجن بعسل ويوضع[٤] منه فى الأذن بفتيلة .

أو يؤخذ الشب اليمانى فيدق ناعماً ويعجن بعسل ويوضع منه فى الأذن بفتيلة فإن طال خروج المدة فاستعمل هذا الدواء ، وصفته:

عسل عشرة دراهم خل خمر عشرة دراهم يغلى بالنار وتنزع رغوته ويذر عليه من الزنجار الجيد درهمان ويخلط ويوضع منه فى الأذن بفتيلة[٥] نفع المدة وادمل القرحة التى تكون فيها ، أو بالمرهم الأحمر المعمول من المرداسنج والعروق الصُفر[٦].

---

(١) ن : القرح .
(٢) د ، ن ، و : منها .
(٣) و : ورم .
(٤) د : يضع .
(٥) ن : بفتلة .
(٦) – و ، ن .

الباب الخامس والستون
فى مداواة السدة العارضة فى الأذن

وأما السدة العارضة فى الأذن وثقل السمع ، فينبغى أن تنظر إن كانت السدة من وسخ فينبغى أن تنقى من ذلك الوسخ بما تنقى[١] به الأذن أو يسحق شئ من البورق ناعماً ويخلط بخل خمر ويقطر يوماً ثم تنقى الأذن وتغسل بماء فاتر ، وإن كانت السدة[٢] من خلط غليظ بلغمى ، فينبغى أن ينقى الرأس بدواء مسهل[٣] للبلغم كحب الايارج أو حب القوقايا أو بعض الايارجات الكبار كاللوغاريا إن ساعدت القوة والسن والمزاج والوقت ثم تستعمل الغرغرة بايارج فيقرا أو السكنجدبين بماء فاتر وبالخردل الفارسى[٤] والفوتنج الجبلى والحاشا وما يجرى[٥] هذا المجرى يدق ذلك ناعماً ويتغرغر به مع ماء العسل أو ماء الزبيب المطبوخ ، ويستعمل التعطيس بشئ من الكندس والحبة السوداء والصبر.

فإذا نقيت الدماغ فقطر فى الأذن ماء مغلياً فيه السذاب والمرزنجوش، أو تعصر[٦] هذه وهى رطبة ويستخرج ماؤها ، ويخلط مع شئ من الجاوشير والجندبادستر أو الفربيون على قدر قوة العلة واحتمال مزاج العليل أو يقطر فى الأذن ماء قد طبخ <فيه>[٧] أفسنتين أو يؤخذ شئ من البورق والخردل فيدق ناعماً ويعجن بخل ويوضع منه فى الأذن بفتيلة أو من

---

(١) + و : من .
(٢) ن : السمنة.
(٣) د : سهل .
(٤) – ن.
(٥) و : مجرى.
(٦) د : تعسر.
(٧) زيادة يقتضيها السياق.

الجندبادستر والخربق[1] بالسوية زعفران درهم يدق ذلك ناعماً ويبل بخل ويقطر فى الأذن ، أو يوضع منها بفتيلة أو يقطر فيها دهن الناردين أو دهن القسط ، فإنه يلطف الخلط[2] الغليظ الذى فى الأذن ويحلله .

وإن كان ثقل السمع حدث عن ورم فينبغى أن يعالج ذلك الورم على ما ذكرنا فى غير هذا الموضع .

صفة لجالينوس: لثقل السمع والصمم ، يؤخذ خربق أسود مقدار نواة يدق ناعماً ويعجن بعسل ويوضع[3] فى الأذن فإنه يأكل الشئ الذى فى الأذن.

فإن كان ثقل السمع إنما حدث عن حجر أو نواة سقطت فى الأذن أو غيرها ، فينبغى أن يؤخذ ميل دقيق ويلف عليه قطن ويلوث بدبق أو بعلك رطب[4] ويدخل فى الأذن فإن ذلك الشئ الذى دخل فى الأذن يلتصق بالميل فيخرج يفعل ذلك مرات إلى أن يخرج ذلك الشئ ، فإن لم يخرج فاحتل فى تعطيس العليل بأن تدخل فى أنفه فتيلة من قرطاس ، أو ينفخ فيه بعض الأدوية المعطسة كالكندس وغيره ، ويسد المنخرين[5] والفم و يسد الأنف بقطنة فإن الريح يتحرك فى الرأس فيخرج بقوة فيخرج ما فى الأذن.

فإن دخل فى الأذن شئ من الماء فينبغى أن يؤمر صاحبه أن يحجل على فرد رجل من الجانب[6] العليل ويمرس الرأس إلى تلك الجهة ويضع راحته على أذنه ويحركها جيداً فإن الماء يسيل[7] ويخرج .

وإن نام على جانب الأذن وحرك رأسه على المخدة تحريكاً جيدا

---

(١) ن : الخرق .
(٢) د : الخط .
(٣) و : يضع .
(٤) – د.
(٥) + و : بانفة .
(٦) ن : الجنب .
(٧) و : يسل .

أخرج ذلك الماء من الأذن ، وإن لم يخرج الماء فعالجه بهذا العلاج :

يؤخذ قطعة بردى طولها شبر وأكثر قليلاً وتلف على أحد طرفيها قطناً إلى نحو من ثلثها وتبله بالزيت وتدخل الطرف الذى عليه القطن[1] فى الأذن وتشعل الطرف الآخر بالنار فإن النار كلما عملت فى البردى جذبت الماء من الأذن وتصبر عليه ساعة إلى أن يجد العليل من حرارة النار [ما][2] لا يصبر عليه فحينئذ أخرجه من الأذن فإنه لا يبقى فى الأذن شيئاً ثم تنشفها بقطنة وتقطر فيها دهن ورد .

وقد يستخرج الماء من الأذن بوضع الأنبوبة فى الأذن ومصها ، فإن الماء ينجذب ويخرج إلى الفم .

وأما متى دخل فى الأذن شئ من الهوام أو كان تولد فيها من الدود شئ فينبغى أن تقطر فيها ماء الشيح المعصور[3] أو ماء الفوتنج النهرى والقطران إذا قطر منه اليسير فيها فإنه يقتل الدود وكل هوام تدخل فى الأذن أو يقطر فيها ماء الافسنتين المطبوخ أو ماء ورق الخوخ أو ماء ورق الكبر ، فإن ذلك كله يقتل[4] الدود الهوام .

فإن أخذت شيئاً من مرارة البقر وأدفته بالخل وقطرت منه فى الأذن ، نفع ذلك وقتل الدود .

صفة دواء آخر ينفع من ذلك كبريت وبورق وعصارة الشيح بالسوية ناعماً ويعجن ويداف بالخل وماء ورق الفجل ويقطر فى الأذن ، فإنه نافع[5] من الدود والهوام وعصارة قثاء الحمار أيضاً نافعة من ذلك. والله أعلم .

---

(١) ن : البطن .
(٢) د ، ن ، و : من .
(٣) – د.
(٤) ن : يقل .
(٥) د : نفع .

الباب السادس والستون
فى مداواة الطنين والدوّى فى الأذن

فمتى عرض الطنين والدوى فى الأذن فينبغى أن يقطر فيها دهن السوسن أو دهن الناردين أو دهن القسط مع شئ من عصارة[١] ورق الغرب أو يؤخذ خربق أسود وزجندبادستر من كل واحد دانق زعفران نصف[٢] درهم يدق ناعماً ويداف بخل خمر ويقطر فى الأذن .

ودهن الفجل إذا ضرب مع ماء السذاب وقطر فى الأذن نفع من ذلك.

أو يؤخذ مزوفا وحب الغاريقون الصنوبرى يطبخ بماء ويقطر منه فى الأذن .

صفة دواء نافع من الطنين وثقل السمع: كندس درهم زعفران أربعة دوانيق خربق أبيض وبورق من كل واحد ثلاثة دراهم يدق ناعماً ويعجن بشراب[٣] ويقرص ويستعمل عند الحاجة وإن ديف منها بخل خمر وقطر فى الأذن نفع .

صفة أخرى: ميعة سائلة ، جزء ، دهن خيرى ثلاثة أجزاء يغلى <الجميع>[٤] ويبرد ويرفع فى إناء زجاج ويقطر منه فى الأذن عند الحاجة ، فإن أنجبت هذه الأدوية ، وإلا فأعلم أن الطنين فى الأذن إنما أتى من قبل خلط غليظ محتقن[٥] فى أغشية الدماغ ، فينبغى أن يعطى العليل ما ينقى دماغه بحب الايارج وحب الوقايا وحب الصبر ، وما يجرى هذا المجرى ويعطى أيضاً هذا الدواء ،وصفته:

---

(١) ن : عصرة.
(٢) – د.
(٣) و : بشرب.
(٤) زيادة يقتضيها السياق.
(٥) ن : محقن .

تريد درهمان شحم الحنظل درهم اهليلج كابلى نصف درهم كثيرا دنقان أنزروت دانق ونصف يدق الجميع ناعماً ويعجن ويحبب الشربة درهم فإذا نقيت بدنه فاستعمل السعوط المسخن[1] الملطف بمنزلة السعوط المركب من الجندبادستر والجاوشير والشونيز وما شاكل ذلك مما ذكرناه فى باب اللقوة[2] .

ويستعمل أيضاً التعطيس بالكندس ، والايارج إذا نفخ منه اليسير.

---

(١) د : المسمن .
(٢) و : القوة .

الباب السابع والستون
فى مداواة الطرش

فأما الطرش والصمم فمتى[1] عرض من قبل البلغم اللزج الغليظ الذى يتولد فى الدماغ وأغشيته ، أو ينصب على عصب[2] السمع فمداواته تكون باستعمال التدبير المقطع الملطف ، وشرب الايارجات واستعمال الغرغرة والسعوط بما ذكرنا آنفاً عند ذكرنا مداواة السدة العارضة فى الأذن والحمية من الأغذية المولدة للبلغم .

صفة دواء للطرش: خردل يدق ناعماً ويخلط بتين يابس ويعمل فتيلة[3] وتوضع فى الأذن .

وإن عرض الطرش <من>[4] قبل المرار المتراقى إلى الدماغ بمنزلة ما يعرض من ذلك من الأمراض الحادة والحميات الصفراوية ، فمداواته يسهل العليل بالأدوية التى تخرج الصفراء وربما دفعت الطبيعة بشئ من المرار بذاتها.

وأما الصمم العارض من قِبل الدماغ والعصب بسبب هتك أو فسخ أو من قِبل ضعف القوة السامعة[5] أو كان ذلك من الجبلة ، فلا دواء له ولا برء. فاعلم ذلك.

(١) و : فمتى .
(٢) – ن.
(٣) د : فتلة .
(٤) زيادة يقتضيها السياق.
(٥) و : السمعة.

الباب الثامن والستون

فى مداواة العلل العارضة فى الأنف

فأما مداواة العلل[١] العارضة فى الأنف فينبغى أن تنظر فإن رأيت مزاج المنخرين قد سخن وقد عرض فيهما حمرة ولهيب[٢] ، فينبغى أن يستنشق صاحبه دهن ورد مع حى العالم أو دهن النيلوفر مع شئ من ماء ورد ويوضع عليه من خارج خرقة مبلولة بالصندل وماء الود ، فإن كانت الحرارة مائلة إلى طرف[٣] فى البطن فينبغى أن يسعط بدهن النيلوفر المستخرج من دهن حب القرع ودهن ورد وماء ورد ويشم الصندل والماورد الكافور واللينوفر والبنفسج والورد والخشخاش[٤] وما يجرى هذا المجرى .

فإن عرض لهذه المواضع الورم الحار أو خرج من الأنف شئ من البثور ، فينبغى أن يفصد العليل القيفال أو يحجم ويخرج من الدم بحسب الحاجة وغذه بالأغذية المبردة كسويق الشعير والسكر والخل والزيت وماء الرمان والتفاح والأجاص والتوت ، وضمد الأنف والجبهة[٥] بالصندلين وأشياف ماميثا وماش وحضض وماء ورد وماء البقلة وماء حى العالم واسعطه ببعض هذه المياه مع دهن ورد ، ودبره بسائر التدبير المبرد[٦] المصفى .

فإن ظهر فى المنخرين قروح فافصد العليل القيفال ودبره بتدبير مبرد فإن كانت تلك القروح رطبة فعالجها بهذا الدواء ، وصفته:

---

(١) و : العلة .
(٢) ن : لهب .
(٣) + و : ما .
(٤) ن : الخشخش ، والخشخاش مرّ تعريفه .
(٥) و : الجهة .
(٦) – ن.

اسفيداج وخبث الفضة ومرداسنج وشراب محرق بالسوية يدق ناعماً ويسحق فى الهاون بدهن ورد ويوضع فى الأنف بفتيلة .

وإن كانت القرحة يابسة[1] فخذ شمعاً مصفى ودهن بنفسج ودهن لوز ومخ ساق البقر بالسوية يذوب الشمع بالأدهان ويلقى عليه شئ من لباب [حب][2] السفرجل وشئ من كثيرا ويضرب جيداً ويوضع فى الأنف بفتيلة ، أو يطلى داخل الأنف به .

وإن كان فى الأنف قروح عفنة فليؤخذ الخربق الأبيض مع الحرف بالسوية يدق ناعماً وينفخ فى الأنف أو بغسل المنخرين بخل خمر فيه مر[3] مسحوق فإنه نافع ، والله أعلم إن شاء الله تعالى .

(١) د : يبسة .
(٢) د ، ن ، و : حسب .
(٣) و : مرر .

الباب التاسع والستون
فى علاج اللحم الزاد فى الأنف

فأما اللحم الزائد فى الأنف إن كان صلباً فلا تتعرض لعلاجه لأنه من جنس السرطان ، وإن كان ليناً فعالجه فإنه يبرأ.

وعلاجه بأن تفصد صاحبه القيفال ، أو تحجمه وتسقيه شيئاً من حب الأيارج ويدخل فى الأنف فتيلة من مرهم الزنجار ، أو تأخذ أشنان القصارين ومن المر بالسوية يدق ناعماً وتأخذ فتيلة من خرقة كتان وتغمس فى خل خمر وتلوث بالدواء وتوضع فى الأنف .

أو يؤخذ توبال النحاس يدق ناعماً ويبل بشراب وتلطخ منه داخل[١] الأنف أو تأخذ زاجاً وقلقديسا وقرطا من كل واحد أربعة دراهم ، قلقطار ثلاثة دراهم ، شب يمانى وعفص وتوبال النحاس[٢] وزاوند مدحرج من كل واحد درهمان ونصف ، كندر ذكر أربعة دوانق خل مائة درهم يطبخ <الجميع>[٣] فى إناء نحاس حتى يصير مثل العسل ويستعمل بفتيلة .

أو قشور النحاس وقلقديس وقلى من كل واحد جزء ، زرنيخ أحمر[٤] وزنجار من كل واحد نصف جزء خربق أسود ربع جزء يدق ناعماً ويؤخذ فتيلة من خرقة كتان تبل بشراب وتلوث بهذا الدواء وتدخل [فى][٥] الأنف فإن أنجب ذلك ، وإلا فليعالج بالدواء الحاد كالهليون والديك برديك ، فإن أنجب ، وإلا فبالحديد على ما سنذكره إن شاء الله تعالى.

---

(١) – و.
(٢) ن : النحس .
(٣) زيادة يقتضيها السياق.
(٤) – و ، ن .
(٥) د ، ن ، و : فيها.

الباب السبعون
فى مداواة نتن الأنف

فأما نتن الأنف ، فيبغى أن يغرغر[١] صاحبه بالسكنجبين وايارج فيقرا أو برغوة الخردل أو يغرغر بعد ذلك بشراب قد طبخ فيه سنبل[٢] وقرنفل وفوتنج ، وينفخ فى الأنف دانق فوتنج مدقوقاً ناعماً ويسعط بماء الفوتنج .

صفة دواء نافع من ذلك : مر صافى وحماما واقاقيا بالسوية يدق ناعماً ويعجن بعسل منزوع الرغوة ويلصق منه شئ فى طرف[٣] الأنف ويشم أياماً كثيرة .

أو يؤخذ شئ من المر يداف بماء الفوتنج ويسعط به .

أو يؤخذ حماما ، ورد يابس من كل واحد جزء يدق وينخل ويعجن بدهن البان ويطلى به داخل الأنف .

ويسعط أصحاب هذه العلة بأبوال الإبل فإنه مجرب[٤] نافع بإذن اللّه تعالى .

---

(١) و : يغرغن .
(٢) د : سبل .
(٣) + ن : عسل .
(٤) و : جرب .

الباب الحادى والسبعون
فى مداواة الرعاف

فأما الرعاف[1] فمتى كان حدوثه بسبب البحران فلا تتعرض لقطعه وإن كان من غير ذلك فقد يقطعه استنشاق الماء البارد الممزوج بالخل، وصب الماء البارد[2] على الوجه والرأس وشد الأطراف .

ومتى أسرف ولم ينقطع فينبغى أن يؤخذ من الصبر درهم كندر درهمان يدق ناعماً ويلوث بها فتيلة من خرقة[3] كتان قد غمست فى خل وتدخل فى الأنف أو خرقة كتان تغمس فى حبر وتدخل فى الأنف أو عصارة الكراث أو عصارة البلح فيسعط بهما أو بكل واحد منهما على الانفراد أو ورث الحمار حاراً يعصر فى الأنف أو شيئاً من قثاء الحمار يقطر فى الأنف ، وإن فتق[4] بشئ من كافور نفع وكان أبلغ فى قطع الرعاف أو قرطاس محرق وودع محرق بالسوية قلقطار نصف جزء يدق ناعماً وينفخ فى الأنف أو زاج مصرى وكندر ذكر وعفص محرق ومصفى بخل وقلقطار محرق بالسوية يدق ناعماً وينفخ فى الأنف .

أو تلوث به فتيلة من خرقة كتان وتبل بخل خمر أو [فى][5] ماء البلح وتوضع فى الأنف .

أو تلوث بدقاق الكندر ودم الأخوين وأزروت وصبر ومر صاف بالسوية يدق ناعماً وتنخل بحريرة وتدخل فى الأنف .

---

(١) الرعاف : هو النزيف الأنفى.
(٢) ن: البرد .
(٣) + و : من .
(٤) و : فق .
(٥) د ، ن ، و : فيه .

أو قرطاس محرق و قشور بيض محرق وقرن إيل محرق أقاقيا وقشر رمان حامض[(١)] وشب يمانى بالسوية ، يدق الجميع ناعماً ويخلط بماء البلح وتغمس فيه فتيلة من خرقة كتان وتوضع فى الأنف أو يؤخذ شئ من حضض يدق عما ويصيّر فى خرقة كتان ويحرق ويؤخذ ذلك الرماد[(٢)] فينفخ فى الأنف ، فإن أنجب ذلك وإلا فلينطل على الرأس الماء البارد القوى البرد ويضمد الرأس والجبهة[(٣)] بهذا الضماد ، وصفته:

عفص أخضر وقشور الرمان ورد يابس من كل واحد جزء عدس مقشر جزآن حضض[(٤)] مثل الجميع ويعجن بماء الآس وماء ورد ويضمد به الجبهة واليافوخ أو بخرقة كتان مبلولة بماء ورد وخل ، فإن انقطع الرعاف وإلا فليوضع المحاجم فيما دون الشراسيف من الجانب[(٥)] المرعوف أو تشد الخصيتان شداً جيداً فإنه ينقطع وينبغى متى كان الرعاف من الجانبين يكون وضع المحاجم من جانب[(٦)] الكبد ومن جانب الكبد ومن جانب الطحال.

صفة دواء للرعاف يضمد به الجبهة والياقوخ: طين أرمنى وعصارة لحية التيس ودقيق العدس وجلنار[(٧)] من كل واحد جزء كافور وأفيون من كل واحد ربع جزء ، يدق ذلك ناعماً ويعجن بخل خمر ، ويضمد[(٨)] به .

أو ورق الخلاف والكرم والعوسج وورق الورد الطرى يدق ذلك ناعماً

---

(١) ن : حمض .
(٢) و : الرمد .
(٣) د : الجهة .
(٤) ن : حض .
(٥) و : الجنب .
(٦) + د : ورد .
(٧) و : جنار ، والجلنار مرّ تعريفه .
(٨) ن : يضد .

ويعجن بدقيق الشعير ويضمد به الجبهة واليافوخ .

نسج العنكبوت والزاج المصرى والقلقطار إذا أخذ منها بالسوية دق ناعماً وعجن [بخل][1] خمر وطلى منه فتيلة من خلاقة كتان وضعت فى الأنف نفعت .

وإن كانت القوة قوية يفصد القيفال فالفصد يقطع الرعاف باجتذابه الدم إلى أسفل وحجامة النقرة تنفع أيضاً من ذلك لأنها تجذب[2] المادة إلى مؤخر الرأس .

وينبغى مع استعمال هذه الأدوية والعلاجات أن يدبر صاحبه بالتدبير المغلظ للدم بمنزلة الأخبصة المعمولة من الدقيق والنشاء والأرز المعمول باللبن الحليب والبيض النيمرشت .

ومن كان يعرض له من الأصحاء الرعاف كثيراً فينبغى أن يغذى <بما>[3] ذكرنا وبالجبن الرطب واللبا ولحوم الحملان الرضع والهرائس ولحوم الخنانيص والحنطة المعمولة باللبن .

---

(١) د ، ن ، و : بخلل .
(٢) و : تجر .
(٣) زيادة يقتضيها السياق.

الباب الثانى والسبعون
فى مداواة الخشم وهو عدم الشم

فأما مداواة الخشم ، فينبغى أن تنظر فإن كان إنما حدث عن سدة فى المنخرين بسبب لحم نابت[1] فيهما ، فينبغى أن تعالج ذلك اللحم بما ذكرنا فى مداواته وإن كان إنما حدث عن خلط غليظ اجتمع[2] فى بطن الدماغ التى هى محل الشم ، فينبغى أولاً أن ينقى البدن من هذا الخلط وخاصة الدماغ بالحبوب التى من شأنها استفراغ[3] هذا الخلط بمنزلة حب الايارج وحب القوقايا وما شاكل ذلك مما ينقى الدماغ من هذا الخلط ، ثم تستعمل الأدوية التى تنفع من سدة[4] المخرين فإن كان عدم الشم إنما حدث من أخلاط غليظة لحجت فى ثقب العظام الشبيهة بالمصفاة فاستعمل الأدوية الملطفة المقطعة بمنزلة الأدوية التى تستعملها فى الزكام والنزلات ، إلا أن الأدوية التى ينتفع بها فى هذا الباب ينبغى أن تكون أقوى <من>[5] تلك على نصفه.

صفة دواء نافع من ذلك : يؤخذ شونيز وأبوال الإبل بالسوية يدق ناعماً وينفخ فى الأنف ، أو يداف شئ منها بماء السلق[6] أو بماء المرزنجوش أو بماء الفوتنج ويسعط به العليل .

وهذه صفة بخور نافع من ذلك يؤخذ شونيز وزرنيخ بالسوية يدق ذلك

---

(١) و : نت .
(٢) ن : اجمع .
(٣) و : افراغ .
(٤) – د.
(٥) زيادة يقتضيها السياق.
(٦) – ن.

ناعماً ويجعل[1] فى كوز فخار ضيق الرأس ويصب عليه من أبوال الإبل العربية ما يغمره وأكثر ويوضع فى الشمس ويحرك الكوز فى كل يوم مرتين وثلاثاً ، وإذا نشف فليعد عليه البول ويحرك فى كل يوم يفعل ذلك أياماً ، وكلما[2] نشف أعيد عليه البول ثلاث دفعات ، فإذا نشف وجف فيؤخذ منه قطعة وتلقى على الجمر ويكب عليها قمع من[3] حديد ويوضع طرف القمع فى أنف العليل ليتصاعد بخاره إلى الأنف وآلتى الشم ، يفعل ذلك فى كل يوم مرتين غدوة وعشية ثلاثة أيام وينشق بعقب البخور بدهن ورد أو دهن بنفسج لتسكن[4] حدة الدواء.

---

(١) + و : صفة .
(٢) د : كل .
(٣) – و.
(٤) ن : لتكن .

الباب الثالث والسبعون

فى مداواة الزكام

فأما الزكام ، فينبغى لصاحبه أن يفصد فى أول الأمر إن ساعد السن والمزاج والوقت الحاضر ، ويتغذى بأغذية لطيفة ويستعمل الحساء[١] المعمول من ماء النخالة وسكر ودهن اللوز ويقلل من الغذاء ، ويهجر الشراب[٢] ويجتنب الأغذية المبخرة للرأس كالجوز الجبن العتيق واللبن والجرجير وما شاكل ذلك .

وينبغى أن يتغرغر بماء الورق فى أول يوم والثانى والثالث ويحذر كشف الرأس ويتعمد تغطيته ويكون نومه على جنبه ولا يستلقى[٣] على ظهره لئلا تتحدر المادة إلى الصدر ودبره بهذا التدبير إلى أن تنضج المادة وتتحدر إلى المنخرين وينزل منها شئ له ثخن ، فإذا كان كذلك فليدخل الحمام ويصب على مقدم رأسه الماء الحار ويتلقى بخار[٤] الماء المغلى فيه البابونج وإكليل الملك والبنفسج اليابس إلى أن ينحل الزكام ويسيل .

ولا ينبغى أن يدخل العليل الحمام إلا بعد أن تنضج النزلة ، وإن كثر ما ينزل من المنخرين وكان رقيقاً فليأخذ شيئاً من الشونيز والأنيسون ويشم[٥] الماورد ويوضع فى خرقة كتان ويشم وقتاً بعد وقت فإنه ينقطع أو يؤخذ شئ من العود النئ والكافور ويوضع على الجمر[٦] ويستنشق دخانه ، أو يتبخر بشئ من السندروس .

---

(١) – ن.
(٢) و : الشرب.
(٣) د : يلقى .
(٤) – ن.
(٥) د : يشن .
(٦) ن : الجمل .

وإن أحمى حجر بالنار ورش عليه خل وتنشق بخاره غلظ السيلان[1] وقطعه وكذلك إن نقعت النخالة فى الخل وألقيتها على الجمر أو على حجر محمى كان ذلك بليغاً فى قطع المادة .

(١) و : السيل.

الباب الرابع والسبعون
فى مداواة علل اللسان

فأما مداواة علل اللسان ، فينبغى فإن تنظر إن عرض اللسان ثقل عن الكلام أو تعسر عن الحركة وكان ذلك بسبب آفة نالت[١] الدماغ فينبغى أن تنظر فإن كانت تلك الآفة إنما عرضت من قبل ورم الدماغ بمنزلة ما يعرض من علة[٢] السرسام أو غيره ، فإن برأه يكون بعلاج ذلك المرض ومداواته على ما ينبغى ، ويتعاهد اللسان بالمسح والدلك باللعابات والأدهان اللينة[٣] وما يجرى هذا المجرى على ما ذكرنا .

وإن كانت الآفة إنما عرضت بسبب ضربة أو سقطة حتى انهتك العصب الذى يأتى اللسان أو أنقطع فإن برء ذلك يكون عسر أولاً يكاد يبرأ .

وإن كان ثقل اللسان إنما عرض بسبب تشنج العصب[٤] ، فينبغى أن تنظر إلى ذلك التشنج من قبل اليبس أو من قبل الامتلاء والرطوبة فإن كان من قبل اليبس فإن ذلك أيضاً بطئ البرء وعلاجه أن يغرغر[٥] العليل بلبن مرضعة بنت ودهن بنفسج أو دهن لوز أو دهن حب القرع ويضمد القفا بأضمدة مرطبة بمنزلة القيروطى المتخذ من دهن بنفسج وشمع أبيض أو دهن النيلوفر المستخرج[٦] من دهن حب القرع أو يضمد بشحم البط والدجاج والية الضأن وشحم الخنزير غير مملح .

---

(١) و : تلت .
(٢) د : علل .
(٣) – ن.
(٤) و : الصبل .
(٥) د : يغره .
(٦) ن : المخرج .

وإن أذبت هذه الشحوم مع شئ من دهن بنفسج وخلطت معها من بنفسج ولينوفر مدقوقاً ناعماً منخولاً بحريرة وبعاب بزر كتان ولعاب حب السفرجل نفع ، وينطل الماء الفاتر[١] المغلى فيه البنفسج والنيلوفر والشعير المرضوض على مؤخر الرأس واسق صاحب ذلك ماء الشعير أو لبن الأتن أو لبن المعز وغرغره بلبن الأتن ودهن بنفسج ، وما يجرى هذا المجرى من علاج التشنج الحادث عن الامتلاء أو استرخاء العصب الحادث عن الرطوبة البلغمية[٢] الغليظة التى انصبت على العصب أو غلبت على الدماغ أو على جزء من الدماغ الذى ينبت منه عصب اللسان كالذى يعرض فى الفالج[٣] وغيره من الأمراض البلغمية ، فينبغى أن يداوى أولاً باستفراغ الخلط البلغمى وتنقية البدن منه بحب الايارج وحب القوقايا وغيرهما من الأدوية المنقية للبلغم وما وصفناه فى مداواة الفالج والتشنج الامتلائى ، وتأمره بالحمية[٤] من الأغذية المولدة للبلغم وتجنبه التدبير المبرد المرطب ويدبر بالتدبير المسخن المجفف .

فإذا نقيت البدن ودبرت العليل بهذا التدبير فاستعمل الغرغرة بالأدوية <التى>[٥] وصفناها فى باب الفالج بمنزلة أيارج فيقرا أو العاقرقرحا والميزيزج مع ماء العسل والسكنجبين العنصلى والماء المغلى [فيه][٦] الصعتر والفوتنج الجبلى[٧] والمرزنجدوش وما يجرى هذا المجرى ، ويدلك اللسان بايارج فيقرا أو الخردل والعاقرقرحا المدقوق ناعماً ويضمد القفا بهذا الضماد ، وصفته:

---

(١) و : الفتر .
(٢) د : البلغية .
(٣) ن : الفلج .
(٤) د : بالجمة.
(٥) زيادة يقتضيها السياق.
(٦) د ، ن ، و : فى.
(٧) – و.

بابونج وإكليل الملك ومرزنجوش ونمام من كل واحد خمسة[1] دراهم خردل وعاقرقرحا وشونيز من كل واحد ثلاثة دراهم ، جندبادستر درهمان يدق الجميع ناعماً ويذوب الشمع[2] ودهن بنفسج بقدر الحاجة ويلقى عليه الأدوية ويصير مرهماً وإن كانت العلة من قبل الدماغ فعليك بالسعوط الذى ذكرته فى مداواة اللقوة[3] وسائر التدبير الموصوف هناك.

---

(١) ن : خمس .
(٢) و : الشمس .
(٣) د : القوة .

الباب الخامس والسبعون
فى مداواة أوجاع اللسان واسترخائه وتشوش الكلام

إن عرض ذلك بسبب آفة نالت الدماغ كما يعرض فى السرسام ، فمداواته بعد مداواة ذلك المرض إن كانت الآفة العارضة[1] فى الدماغ بسبب سقطة أو ضربة هتكت العصب فبرء ذلك بعسر[2] .

وإن كان بسبب تشنج عرض للعصب خاصة أو بشركة فينظر لسببه فإن كان التشنج اليابس فهو صعب لكن لابد من علاجه بالمرطبات كنطل الماء الفاتر المطبوخ فيه البنفسج وجرادة القرع والأدهان المرطبة[3] على الرأس والتغرغر بلبن الجوارى ولبن الأتن ودهن البنفسج ودهن اللوز ودهن حب القرع وشحم الدجاج والبط ، ويدلك بالقيروطى المتخذ من <هذه>[4] الأدهان مع لعاب بزركتان ولعاب حب السفرجل .

وإن كان التشنج العارض للسان رطباً فيعالج بعلاج التشنج الرطب من الاستفراغ بالإيارجات الكبار واستعمال المعاجين[5] الحارة خاصة وبالمعجون المعروف بالقرديانا فإنه نعم الدواء لاسترخاء اللسان وحبس الكلام حتى إن المقدار القليل منه إذا دلك به اللسان افاد فى الحال .

وكذلك فى استرخاء اللسان وفالجه[6] بسبب الرطوبة فيعالج بعلاج

---

(١) و : العرضة.
(٢) د : بعصر.
(٣) ن : الرطبة.
(٤) زيادة يقتضيها السياق.
(٥) و : الماجين .
(٦) د : فلجه.

الفالج ويغرغر العليل بالايارج والعاقرقرحا والسعد والحاشا والسكنجبين العنصلى .

صفة غرغرة من ذلك: يؤخذ الخردل والزنجبيل والفلفل والعاقرقرحا منخولة يتغرغر بها ويدلك اللسان بعاقرقرحا وأيارج ، ويسعط العليل خاصة إن كانت العلة من قبل[(١)] الدماغ بالسعوطات المذكورة المحللة ويضمد موضع العصب من الرأس بالقيروطى المتخذ من دهن زئبق ومرزنجوش وخردل وبابونج وإكليل الملك مع يسير[(٢)] من جندبادستر ، وينطل عليه بالماء الفاتر الذى قد طبخ فيه المرزنجوش والبابونج وإكليل الملك والسعتر والفوتنج .

صفة حب: يمسك تحت اللسان ينفع من استرخائه ، علك الأنباط عشرة دراهم حلتيت خمسة دراهم يتخذ منه حبة قدر الحمصة[(٣)] وتمسك تحت اللسان .

ومما يعين على الكلام للصبيان إذا أبطؤا بالكلام وتدلك ألسنتهم حتى يسيل لعابهم وادلك لسانهم بالملح والعسل فينفع .

وبالجملة ينبغى أن يجتنب[(٤)] صاحب استرخاء اللسان وتقله جميع الأغذية الباردة ويغذى بالأغذية الحارة ، وإذا استرخى لسان الصبى فينبغى أن تدبره بأن يطعم النواهض من أفراخ الحمام والعصافير ويحمى عن[(٥)] الأغذية الباردة .

فأما الخلل فى الكلام فقد يكون[(٦)] فى أصل الخلقة لأنه يختص

---

(١) – و.
(٢) ن : يصير.
(٣) د : الحصة .
(٤) ن : يجد .
(٥) و : من .
(٦) ن : يكوى .

بالعصب ولا برء له .

وقد يعرض للإنسان تغير لسانه إما بسبب أورام أو قروح تعرض للسان وللاسترخاء أو تشتج ، وقد ذكرنا علاج ذلك عقيب السرسام فينفع <منه>[1] فصد العرق الذى تحت اللسان ، وقد يكون بسبب قصر الوترة التى تحت اللسان وسنذكر علاجه فى باب قصر اللسان.

فصل فى قصر اللسان: أما ما كان سببه التشنج فقد ذكرنا علاجه، وما كان السبب فيه اتصال الرباط[2] بطرف اللسان ومنعه إياه من الارتفاع والبروز وهو كثيرا ما يعرض فعلاجه بقطع الرباط بأن يجلس العليل ويؤمر بفتح فمه ، ثم يلزم المعالج لسانه ويرفعه ويعمد لربط الوترة عرضا بالمبضع ، ويحذر أن يعمق[3] إلى اللحم لئلا يقطع الشريان فيرفد العليل ويكون سبب قصر اللسان قرحة عرضت ، فينبغى أن تدخل السنارة تحت تلك العقدة التى حدثت من اندمال القرحة وتجذبها إلى فوق وتبترها عرضاً بأن يعمق المبضع ، ثم يتمضمض العليل بخل ، ثم بعده بماء ورد فإنه يلحم[4] ولا يحتاج لغير ذلك من العلاج.

---

(١) زيادة يقتضيها السياق.
(٢) و : الربط .
(٣) ن : يعق .
(٤) د : يحم .

الباب السادس والسبعون

فى أورام اللسان وعظمه ودلوعه

قد يرم اللسان أوراماً حارة وباردة ورخوة وصلبة ويعرض فيه السرطان، وقد يعظم[1] اللسان بسبب غلبة الدم أو الرطوبة عظماً لا يسعه الفم حتى يخرج منه الدم ويندلع.

العلاج: أما أول أورامه الحارة ، فينبغى أن يفصد فى ابتدائه ويتغرغر بماء عنب الثعلب وماء الهندباء وعصارة[2] الخمر وعصارة عصا الراعى وماء البقلة والصندل وماء الورد وقيل دلك اللسان شديد النفع من ابتداء أورامه فإن يرتدع الورم ويجمع فينبغى أن يعان بالإنضاج بالقيروطيات الملينة بأن يتغرغر[3] العليل بدهن الشمع وماء السلق وطبيخ التين ، أو ماء مغلى فيه بنفسج ولعاب بزر قطونا وبزر مرو فإذا انفتح الورم وخرجت مادته يغرغر العليل بالقوابض[4] كالماء الذى طبخ فيه والآس الورد والسماق والعدس ويمسح عليه قطنة بمرهم الاسفيداج .

ويقال: إن أصل الرازيانج إذا حرق وألصق بالورق فى اللسان نفع ، وإن كان الورم حاراً وقد بلغ منتهاه أو رخواً أو كان الورم صلباً فينبغى أن تبالغ فى استفراغ العليل وتلطيف تدبيره ويغرغر [بماء][5] طبخ فيه الحلبة ، ويمسك فى الفم لبن النساء والأتن والزبد وماء العسل أو الزبد ورب العنب .

مضمضة نافعة من الورم الصلب فى الفم ، يطبخ البنفسج والحلبة

---

(١) و : يظن .
(٢) د : عصرة.
(٣) + ن : من .
(٤) د : القابض.
(٥) د ، ن ، و : بمن .

وبزر الكتان وبزر المرو وتين يابس وأصل السوسن من كل واحد خمسة[١] دراهم شحم الدجاج والبط من كل واحد عشر دراهم لب الخيارشنبر عشرون درهماً يطبخ بثلاثة أرطال ماء حتى يعود إلى النصف ويمسك[٢] فى الفم ساعة بعد ساعة مفترا .

وأما إذا عظم اللسان جميعه وسببه إما دم غالب أو رطوبة بلغمية أو دموى عن مادة حارة فالفصد والإسهال ويدام دلكه بالمقطعة الحامضة القابضة كماء البصل ورب الريباس وحماض[٣] الأترج والرمان الحامض حتى يسيل منه رطوبة فإنه يلطأ فيلزم فى الفم ماء الحصرم .

والذى سببه الرطوبة فيدلك اللسان بالملح والنوشادر مع الخل والبصل، وإن كان المزاج بارداً والمادة فى غاية من الشهرة فيستفرغ[٤] ويدلك اللسان بالزنجبيل والفلفل والدار فلفل والملح مسحوقاً ناعماً.

وحكى جالينوس أنه ورم لسان إنسان وكان ابن ستين سنة ولم تكن له عادة بالفصد فسقيته القوقايا ، وأمرته أن يغلف[٥] لسانه ببعض الأضمدة الباردة ، فخالفنى طبيب فترك ما أمرته فرأى فى ليلته قائلاً يقول له أمسك فى فمك عصارة[٦] الخمر فتزايد أياماً ولاشك أنه كان عن مادة حادة.

فصل فى شقاق اللسان: يشرب صاحبه لعاب بزرقطونا ولعاب[٧] حب السفرجل ويمسكها فى الفم .

ومما ينفعه أن يمسح على اللسان بالقيروطى المتخذ من دهن اللوز

---

(١) و : خمس .
(٢) ن : يسل .
(٣) و : حمض .
(٤) د : فيفرغ.
(٥) و : يغفل.
(٦) د : عصرة .
(٧) ن : لعب .

والشمع المذاب .

ومما هو مجرب خاص بشقاق[1] اللسان فإنه يبرئه ذلك السبستان الرطب المشقق بعضه ببعض فيدلك اللسان بزبده .

فصل فى حرافة اللسان: تعرض كثير الأصحاب الحميات الحارة وأورام الأحشاء وسببه حرارة الدماغ وفم المعدة ويكون عن[2] تناول أشياء حريفة ومالحة ومرة حارة لذاعة ، فينبغى أن يمسك فى الفم العصارات الباردة كعصارة عنب الثعلب وماء الخس وماء البقلة ولعاب بزرقطونا ويمسك فى الفم حباً متخذاً من شحم[3] البط.

وما يحدث فى اللسان من الحرقة بسبب ينال الدماغ أو زراقة ما يعرض عن أصل النبات المسمى بليوس ولا عديل اللبن الحامض[4] فى التمضمض به ، وإذا لم يتفق فالخل .

ولقد دخل علينا رجل ونحن جماعة تلاميذ الأستاذ فى موضع واحد وعرض علينا حاجة تشبه الغاريقون ولكنها بلون السورنجان وقال ما هذه ، فما فينا من عرفها فأخذتها من بين[5] الجماعة وأذيتها من اللسان لأذوقها فما هى إلا أن لاقت اللسان فظننت أنه قد ضرب بسهم ووجدت من الألم أمراً عظيماً ، وزاد حجم اللسان وعظم حتى ملأ فمى فبادرت[6] إلى دكان اللبن وأخذت اللبن الحامض وتمضمضت به ، فسكن الألم فى الحال وعاد اللسان إلى حجمه الطبيعى.

---

(١) ن : بشق .
(٢) د : من .
(٣) و : شن .
(٤) ن : الحمض.
(٥) – د.
(٦) و : فبردت.

٤٦٤

الباب السابع والسبعون
فى الغدد التى تنعقد تحت اللسان المسماة الضفدع

سببها رطوبة غليظة لزجة[1] تجتمع وتنعقد ، وعلاجها أن يدمن من دلكها بالنوشادر والعفص المسحوقين ناعماً أو يخذ جزء من الزاج[2] المحرق وجزء من السورنجان يسحقان ناعماً ويعجنان ببياض البيض وتترك تحت اللسان فإذا دلكت لسان الصبى الذى تحته الضفدع بقشور الرمان والملح والسعتر فإنه يبريه .

فإن أزمن فبالدواء المذكور فى باب اللثة الدامية ، وإلا فبالحديد يؤخذ بأن يعلق بسنارة وتكشط[3] ويتمضمض العليل بخل بعد ودهن ورد ويعالج موضعه بعلاج القرحة.

---

(١) – ن.
(٢) د : الزج ، والزاج مرّ تعريفه .
(٣) و : تشط .

الباب الثامن والسبعون
فى علاج الأسنان

فأما أوجاع الأسنان والأضراس فمتى عرض وجع[١] الأسنان من حرارة فمر العليل بأن يتمضمض بالخل وماء الورد مدافاً معه شئ من كافور أو يتمضمض بماء السماق مع شئ من ماء لسان الحمل ، أو يؤخذ شئ من ورق الداب وثمرة الطرفاء ويطبخ بالخل[٢] ويتمضمض به ، فإن رأيت اللثة حمراء فأفصد العليل القيفال ، وإن كان المريض متواتراً فأسهله بالهليلج والصبر[٣] وماء التمر هندى والسكر .

وإن كان وجع الأسنان من برودة فأسهل العليل بحب الايارج وادلك الأسنان بايارج فيقرا ويتمضمض بماء العسل الذى طبخ فيه الزوفا والفوتنج أو يمسك فى الفم خلا قد طبخ فيه حب الغار وورقه أو يكون قد طبخ فيه قشور أصل الكبر وعاقرقرحا ، ويتمضمض[٤] بماء العسل الذى طبخ فيه الزوفا أو يطبخ بشئ من أصول قثاء الحمار فيمسك فى الفم أو الخربق الأسود مطبوخاً بالخل والخمر ، والخراطين المطبوخة بدهن السوسن يقال أنها نافعة[٥] فى وجع الأسنان .

فإن سكن ذلك ، وإلا فضع عليها شيئاً من الفلونيا الرومى أو الترياق الأكبر مدافاً بخل يوضع فى الضرس والأسنان بخرقة أو بقطنة[٦] أو

---

(١) – ن.
(٢) د : بالخلل .
(٣) و : الصل .
(٤) ن : يتمض .
(٥) د : نفعة .
(٦) + و : ضع .

الكبريت والشجرينا فإنه يسكن الوجع .

أو يؤخذ شئ من الثوم ويوضع فى الضرس المتآكل ويطبخ شحم الحنظل بخل خمر ويتمضمض به أو نوى المشمش وملح يدق ناعماً ويعجن بخل ويوضع[١] فى الضرس أو يطبخ زنجبيل بخل وعسل ويوضع فى الضرس ويدلك به الأسنان الوجعة ، وسلخ الحية إذا طبخ بالخل وتمضمض به نفع وجع الأسنان من برودة .

صفة دواء لوجع الضرس من برودة: فلفل خمسة دراهم ، عاقرقرحا وميويزج من كل واحد درهمان ، بورق ثلاثة دراهم يدق ذلك ناعماً ويعجن بعسل ويكبس[٢] به الضرس ، أو أفيون معجون بميعة سائلة ويكبس الضرس .

أو يؤخذ زرنيخ يدق ويعجن بميعة وقنة ويوضع فى الضرس ، أو يحشى الضرس بشونيز مسحوق ناعماً فإنه يسكنه .

والخل والملح إذا أمسكا فى الفم نفعا <وجع>[٣] الضرس من حرارة كان أو من برودة وذلك لما فى الخل من التبريد والغوص بلطافته فى نفس جوهر الضرس ليسكن الوجع من حرارة ، وما كان فيه من التلطيف وتقطيع الخلط البلغمى[٤] يسكن الوجع من برودة .

فأما الملح فلما فيه من التحليل[٥] والتلطيف وتجفيف الرطوبة الفاضلة .

صفة دواء لوجع الضرس: عاقرقرحا درهم ، نوشادر وافيون من كل

(١) ن : يقع .
(٢) و : يكمن .
(٣) زيادة يقتضيها السياق.
(٤) د : البلغى.
(٥) ن : الحمل .

واحد نصف درهم يدق ناعماً ويحشى[1] به الضرس المتآكل ويوضع فيه شئ من شمع ، فإن انجبت هذه الأدوية ، وإلا فينبغى أن تستعمل الكى[2] على هذه الصفة ، زيت أوقية ، مرزنجوش وحرمل من كل واحد درهمان يدق ناعماً ويلقى فى قدر ويغلى ذلك فى الزيت غلياناً جيداً ويفتح فم العليل وينظر الضرس العليل فيضع عليه أنبوبة [من][3] حديد أو صفر بعد أن تنقى الضرس مما فيه من التآكل وتنظفه ، ثم تأخذ مسلتين من حديد فتضعهما فى النار حتى تحميا حمياً شديداً ، ثم خذ إحدى المسلتين واغمسها فى الزيت المغلى[4] بالدواء وادخلها فى الأنبوبة إلى أن تصل إلى الضرس وتضعها فى ثقبه وتصبر عليه حتى تبرد ، فإذا بردت فردها إلى النار حتى[5] تحمى وخذ المسلة الأخرى فأغمسها فى الزيت ، وافعل بها مثل ذلك ولا تزال تفعل ذلك ثلاث مرات أو أربعا فإنه يسكن الوجع ، فإن لم يسكن فاستعمل القلع.

وهذه صفة دواء يفتت الأضراس المتآكلة : يوضع فى الضرس لبن التين وحلتيت منتن فإنه يفتته .

دواء من قول جالينوس فى الأدوية المركبة لوجع الضرس : فلفل وعاقرقرحا ولبن الشبرم[6] أجزاء متساوية يدق الجميع ناعماً ويعجن بقنة ويوضع فى الضرس.

وله دواء يصلح لوجع الضرس والأسنان الشديد تآكلها : بنج أوقية ومر وأفيون وميعة من كل واحد جزء فلفل وحلتيت من كل واحد نصف[7]

---

(١) د : يحمى .
(٢) و : الكلى .
(٣) د ، ن ، و : عن .
(٤) – ن.
(٥) د : متى .
(٦) و : الشرم ، والشبرم مرّ تعريفه .
(٧) ن : صف.

جزء يدق ذلك ناعماً ويعجن بعقيد العنب يتخذ منه شياف[1] ويطلى على الأسنان أو يوضع فى الضرس المتآكل.

صفة دواء لوجع الضرس: عاقرقرحا وزنجبيل وبورق وميويزج من كل واحد ثلاثة دراهم ، فلفل ستة يدق الجميع ويعجن بخل ويوضع فى الموضع ، وإن أخذت هذه الأدوية يابسة وكبستها[2] فى الضرس المتآكل أو دلكته بها سكن وجعه .

صفة دواء لما يعرض للأسنان والأضراس من الخدر الذى يسمن الضرس: يمضغ البقلة الحمقاء بقضانها والملح الجريش ويدلك الأضراس به أو يمسح عليه دهن زئبق أو زرنب مرتين أو ثلاثاً ويمسك[3] فى الفم أيضاً من ذلك أو مرق اسفيدباج سمينة أو يمسك دهن لوز حلو فى الفم أو يمضغ علك الأنباط.

فى مداواة الأسنان الضعيفة المتحركة: وأما الأسنان الضعيفة [فما][4] كان منها عرض له ذلك بسبب كسر السن فلا دواء له ، وما عرض من ذلك عن رطوبة من ضعف اللثة واسترخائها فيحتاج إلى أدوية قابضة بمنزلة شب الحمرة والكزمازك وجلنار من كل واحد[5] جزء ورد أحمر جزآن ، يدق الجميع ناعماً ويدلك به الأسنان واللثة.

صفة أخرى لذلك: كزمازك ورامك وأهليلج أصفر من كل واحد ثلاث دراهم ، جلنار وورد وسماق من كل واحد خمسة جفت البلوط وحب

---

(١) د : شيف .
(٢) و : كبتها .
(٣) ن : يسل.
(٤) د ، ن ، و : فمن .
(٥) ن : حد .

الآس وصندل[1] أبيض من كل واحد درهمان يدق الجميع ناعماً ويسف منه .

صفة سنون يثوى الأسنان ويشدها : قرنفل ذكر وكزمازك وعفص وجلنار وورد وسماق وجفت البلوط وسنامكى وحب الآس بالسوية ، يدق ناعماً ويستن به .

صفة أخرى: صندل أبيض ورامك[2] وميعة وورد من كل واحد أربعة دراهم طراثيث وكزمازك وجفت بلوط وشب يمانى من كل واحد درهم سماق ، وبزر الورد من كل واحد ثلاثة دراهم ، يدق الجميع ناعماً ويستن[3] به ، وإن طبخ شب الحمرة بالخل وتمضمض به قوى الأسنان واللثة والله تعالى أعلم .

---

(١) + و : من .
(٢) ن : رمل ، والرامك مرّ تعريفه .
(٣) و : يسن .

الباب التاسع والسبعون

فيما يجلو الأسنان

فأما الأدوية التى تجلو[1] الأسنان ، فينبغى أن تأخذ دقيق شعير معجون بعسل محرق وتين محرق من كل واحد ثلاثة دراهم زبد البحر وشيح محرق وسرطان بحرى وقشور بيض محرق من كل واحد درهمان ، يدق الجميع ناعماً ويستن[2] به فإنه يجلو جلاء قوياً.

صفة أخرى: شيح محرق وحجر القيشور وهو الذى يحك به الصكاك وزبد البحر وورق السنبل محرقاً وملح اندرانى من كل واحد جزء أصول القصب المحرقة[3] جزآن ، ساذج ربع جزء كسر القصارى الصينى نصف جزء ، يدق الجميع ناعماً ويستن به.

صفة أخرى: ملح اندرانى ودقيق شعير بالسوية يعجنان بعسل ويحرقان وأصل القصب المحرق من كل واحد ثلاثة دراهم ، قرن إيل محرق وقشور بيض[4] النعام من كل واحد درهمان ، بورق وكسر القصارى الصينى من كل واحد درهم سنبادج نصف درهم ، يدق الجميع ناعماً ويستن به فإنه قوى الجلا.

---

(١) ن : تجلى .
(٢) و : يسن .
(٣) + ن : له .
(٤) – د.

الباب الثمانون
فى مداواة قروح اللثة وأورامها

إذا ظهر فى اللثة بثر أو ورم ورأيت الدم يخرج منها ، فاستعمل فصد القيفال أو الحجامة فإن عادت العلة فاقطع[1] لصاحبه عرق الجهارك ، أو تفصد العرقين اللذين تحت اللسان وانقى بدنه بدواء مسهل كالمطبوخ ، وأمر العليل أن يتمضمض بالسماق[2] المروس فى ماء الورد وغذه بالأغذية اللطيفة وبلحوم الفراريج والطياهج معمولة بماء الرمان وماء الزرشك ويستعمل هذا الدواء ، وصفته:

طراثيث وقرظ وشب الحمرة وقشور[3] الرمان الحامض وسماق بالسوية يطبخ الجميع طبخاً جيداً ويتمضمض بمائه ، وإن دققت هذه الأدوية دقاً ناعماً وكبست اللثة نفعت منفعة بينة لأنها [تجفف][4] القروح .

صفة أخرى: ورق السرو وجوزه وجلنار وع فص وكزمازك بالسوية يطبخ ذلك بغمزه خلا طبخاً جيداً ويتمضمض بالخل ، وإن أخذت ماء عصا[5] الراعى وماء عنب الثعلب ومزجتهما بالخل وتمضمض به نفع .

صفة أخرى: لخروج الدم بزر الورد وورد وسماق بالسوية يطبخ الجميع بماء ورد ويصفى ويخلط <معه>[6] شئ من ماء عصا الراعى وماء لسان الحمل ويتمضمض به فإنه يقطع الدم وينفع البثور والورم الحار العارض فى اللثة .

---

(١) ن : قطع .
(٢) و : بالسق .
(٣) – د.
(٤) د ، ن ، و : تحف .
(٥) و : عصل .
(٦) زيادة يقتضيها السياق.

صفة دواء لتقلص اللثة وتآكلها : ينبغى أن يستعمل لذلك الفصد من القيفال أو الحجامة من النقرة وشرب ماء المطبوخ من الهليلج ودبره بالأغذية المبردة[1] الملطفة وتعطيه لحوم الطير والجداء والسماق وماء الرمان وماء الحصرم ويمتص الرمان ، ويأكل التفاح والكمثرى وما يجرى هذا المجرى[2] من الدواء الحاد بمنزلة الأفيون يدلك به اللثة واللحم العفن دلكاً جيداً مع شئ من خل خمر ، ثم بعد ذلك يدهنه بدهن ورد جيد تفعل ذلك ثلاثة أيام فإذا أنظف الموضع من اللحم العفن فضع عليه مرهم الاسفيداج ومرهم المرداسنج لينبت اللحم ويستوى ، ثم يتمضمض بماء الورد المطبوخ بالسماق[3] والعفص وجوز السرو لتنصب اللحم ويستوى ، ثم يتمضمض بماء الورد المطبوخ بالسماق والعفص وجوز السرو لتنصب اللثة وتعود إلى حالها[4] الطبيعية .

وربما استعملنا الكى إذا لم يبلغ الدواء الحاد ما يحتاج إليه ، ونحن نذكر ذلك عند ذكرنا العمل باليد والله أعلم.

---

(١) ن : البردة.
(٢) د : الجرى.
(٣) و ك بالسمان ، والسماق مرّ تعريفه .
(٤) و : حلها.

الباب الحادى والثمانون
فى نتن الفم والبخر

نتن الفم والبخر يكون حدوثه كما ذكرنا إما من عفونة تكون فى الفم من تعفن الأسنان وتآكلها ، أو من قبل البلغم العفن الذى يكون فى فم[(١)] المعدة ، فمتى كان نتن الفم بسبب عفونة اللحم الذى فى الفم والعمور فاستعمل الفصد والحجامة[(٢)] من النقرة ، وأفصد لصاحبه الجهارك .

فإن لم ينجب ذلك فأسهله بمطبوخ الهليلج والتمر هندى واستعمل كما ذكرنا الدواء الحاد ، وأدلك اللثة بالعسل حتى تدمى[(٣)] وضمدها بعد ذلك بالعفص وقشور الرمان وجفت البلوط مسحوقاً ناعماً معجوناً بماء الآس أو بماء ورد ، فإن بلغ ذلك وإلا فاستعمل القئ لينقى ذلك اللحم العفن من اللثة ، وتمضمضه بعد ذلك بماء قد [طبخ][(٤)] فيه ورد وجلنار وعفص وكزمازك وجفت بلوط وما يجرى هذا المجرى .

فإن كان نتن الفم إنما أتى من قبل الأسنان الفاسد والمتآكلة فلتقلع الفاسد وتنقى المتآكلة بالحديد والمبارد وتنظف باقى الأجزاء العفنة منها ، ويجتنب[(٥)] صاحب ذلك الألبان أو الموز فإذا فعلت مثل ذلك مضمضه بالخل المطبوخ فيه عاقرقرحا وكزمازك أو خل العنصل إن حضر ويستعمل السنونات المطيبة[(٦)] للفم كحب المسك وغيره وتمسح الأسنان واللثة فى كل غداة

---

(١) – ن .
(٢) د : الحجمة .
(٣) و : تمى .
(٤) د ، ن ، و : طبيخ .
(٥) ن : يجد .
(٦) – د.

وعشية مسحاً جيداً بخرقة خشنة وينقى بالخلال ويدهن اللثة[1] بدهن ورد إن كان فيها حرارة أو دهن البلسان إن كان فيها برودة ورطوبة ، وليمضغ القرنفل والمصطكى والعود مع شئ من الميويزج وعاقرقرحا .

فإن كان البخر من قبل البلغم المتولد[2] فى المعدة فمر صاحبه بالقئ بعد تناول أطعمة مقطعة للبلغم كالفجل والسمك المملوح والخردل والعسل ومن بعد شرب الشراب ، ويستعمل ذلك فى الأسبوع مرة أو مرتين ولاسيما فى الصيف ويعطى[3] نقوع الصبر وشراب الأفسنتين ، ويستعمل فى كل أسبوع مثقالاً من حب الصبر وينقى المعدة بحب الايارج والقوقايا ، ويعطى فى بعض[4] الأوقات الأطريفل الصغيرة مع ايارج فيقرا كل ذلك لينقى المعدة .

صفة حب ينقى المعدة ويطيب النكهة: قرفة وأشنة وملح هندى وقاقلة وناردين من كل واحد جزء صبر سقطرى مثل الجميع مرتين ، يدق الجميع ويعجن ويحبب ، الشربة ثلاثة دراهم ولتكن[5] الأطعمة لطيفة مجففة كلحوم الطير مطجنة ومشوية ومصوصاً بالسذاب والكرفس ، ويشرب الشراب الريحانى[6] العتيق .

وينقع فيه الكبابة والبسباسة والقرنفل والعود النئ والزنجبيل والسعد المقشر ويحذر الأغذية المولدة للبلغم كالسموك الطرية والألبان ولحوم الجداء والخرفان والسمين والدسم والبقول المبردة[7] المرطبة والفواكة المرطبة والحبوب ويقلل من شرب الماء ، ويدمن استعمال الهليلج والبليلج المربى بالعسل

---

(١) و : اللهاة .
(٢) ن : الولد .
(٣) د : يقى.
(٤) – و.
(٥) و : لتكمن .
(٦) – ن.
(٧) و : البردة.

ويمضغ[1] المصطكى والقرنفل والفاقلى والعود الصرف ويتمضمض بهذه المضمضة ، وصفتها:

شراب ريحانى وماء ورد من كل واحد نصف رطل عود نئ ومصطكى وقرنفل وبسباسة وجوزبوا من كل واحد درهمان يدق جريشا ويشد[2] فى خرقة كتان ويلقى فى الشراب وماء الورد ، ويلقى فى قدرة نظيفة ، ويغلى بناء لينة إلى أن يرجع إلى النصف وينزل عن النار ويبرد[3] ويصفى ويتمضمض به غدوة وعشية فإن ذلك نافع.

ويدمن صاحب ذلك على ما وصفنا من استعمال السواك بالسعد والآذخر والصندل الأبيض فإن ذلك مما يطيب النكهة ويزيل البخر ونتن الفم.

صفة سنون يطيب النكهة ويقوى اللثة: صندل أبيض وورد أحمر من كل واحد خمسة دراهم ، سعد أبيض و قشور[4] الأترج مجففة واذخر ورامك وكزمازك من كل واحد ثلاثة دراهم ، قاقلة وكبابة وبسباسة وقرنفل ومصطكى وعود هندى ومسك من كل واحد درهمان يدق الجميع ناعماً ويستن به.

صفة سنون آخر: يطيب النهكة[5] ويشد اللثة يؤخذ قرنفل وصندل وبزر الورد من كل واحد خمسة دراهم هليلج وكزمازك وقشور الأترج من كل واحد درهمان عود نئ ومصطكى وكبابة من كل واحد درهم ، فإن أردت سنوناً لجميع الجلاء والتقوية[6] وتطيب النكهة فاستعمل هذا ،

---

(١) د : يمضى .
(٢) و : يشل .
(٣) + ن : ما .
(٤) د : قشر.
(٥) و : الكهنة.
(٦) د : القوية.

وصفته :

دقيق شعير معجون بعسل محرق وتين محرق وقرن أيل محرق من كل واحد خمسة دراهم كزمازك[1] وزبد البحر ، وملح اندرانى من كل واحد ثلاثة دراهم ، وورد وسعد وصندل من كل واحد أربعة دراهم ، قرنفل وهليلج ورامك من كل واحد درهمان ومصطكى وعود نئ وسنبل من كل واحد أربعة دراهم ، مسك وكافور من كل واحد ربع درهم يدق الجميع ويستعمل.

سنون آخر: يطيب النكهة ويقوى اللثة ويجلو الأسنان زبد البحر ودقيق شعير معجون بعسل محرق وأصول القصب[2] المحرقة من كل واحد ستة دراهم سنبل وكبابة وقاقلة وبسباسة[3] وعاقرقرحا من كل واحد ثلاثة دراهم ، طباشير وورد وشتج وفوتنج من كل واحد درهم ، ملح اندرانى خمسة دراهم يدق الجميع ناعماً ويستن به.

صفة أخرى: لمثل ذلك سعد ابيض مقشر[4] مدقوقاً ناعماً ثلاثة دراهم شراب ريحانى عتيق أو ميسوسن أربعة دراهم ويعجن بعسل ويجعل أقراصاً قافا ويجفف على طابق[5] على نار ويحذر عليه من الاحتراق[6] فإذا أحمر فبرده ودقه وخذ منه أوقية ومن الملح الدرانى ثلاثة دراهم ، زبد البحر ثلاثة كزمازك خمسة ، عود هندى صرف أربعة يدق الجميع ناعماً ويستن به.

سنون آخر: لمثل ذلك دقيق شعير وملح من كل واحد عشرة دراهم يعجنان بعسل ويحرقان ويدقان ناعماً حاشا وزنجبيل وشيح أرمنى وكزمازك

(١) ن : كزمل ، والكزمازك مرّ تعريفه .
(٢) و : القضيب .
(٣) د : بسبة ، والبسباسة مرّ تعريفه.
(٤) – ن.
(٥) و : طبق .
(٦) ن : الاحراق .

من كل واحد درهمان سك وكبابة وقاقلة[١] وقرنفل من كل واحد درهم يدق ويستن به .

صفة حب المسك: وهو الهندى يؤخذ من الأرماك والكبر من كل واحد رطل ويغلان بالماء ويصب عليهم ثلاثون رطلاً من الماء ويطبخان <إلى>[٢] أن يبقى من الماء خمسة أرطال ويصفى الماء وترمى الأدوية ، ثم تعمد على قدر برام نظيفة ويطلى خارجها يؤخذ المصفى ، ويطبخ ثانياً حتى[٣] يصير كالعسل ويحرك لئلا يحترق وينزل عن النار ويصير فى أجانة خضراء ، ويجفف فى الظل ، فإذا احتجت إليه فخذ منه عشرين ثقالاً واسحقه وانخله بحريرة ، وخذ من القرنفل وجوزبوا وبسباسة وعود هندى وساذج هندى وصندل ابيض وكبابة من كل واحد مثقال ، صك جيد خمسة[٤] دراهم كافور رياحى ثلاثة مثاقيل تدق الأدوية وتنخل بحريرة ، ويؤخذمن الأرماك خمسة مثاقيل ويصب عليه من الماء ستة أواق ويطبخ حتى يعود إلى أوقيتين ويصفى ويعجن به الأدوية ، ويحبب حباً كأمثال الحمص ، ويجفف[٥] فى الظل ويستعمل عند الحاجة .

صفة حب آخر: يؤخذ ورد أحمر وصندل أبيض وسعد من كل واحد عشرة[٦] دراهم سليخة وسنبل الطيب وقرفة وقرنفل وجوزبوا من كل واحد أربعة دراهم ، قشور الأترج مجففة وورقه وأذخر واشنان[٧] وارماك من كل واحد خمسة دراهم ، مسك وعود هندى ومصطكى وقرنفل وبسباسة

(١) د : ققلة ، والقاقلة مرّ تعريفه .
(٢) زيادة يقتضيها السياق.
(٣) و : متى .
(٤) د : خمس .
(٥) ن : يحف .
(٦) و : عشر.
(٧) ن : اشان ، والأشنان مرّ تعريفه .

وجوزبوا من كل واحد درهمان ، كافور ونصف درهم مسك نصف دانق ، يدق الجميع ناعماً ويعجن برب سوس أو بشراب[1] أو بماء ورق الأترج ، ويحبب حباً مثل الحمص ويمسك فى الفم.

حب آخر: يمسك فى الفم صبر ثلاثة دراهم فوفل[2] وقرنفل وخولنجان وعاقرقرحا من كل واحد درهم مسك وكافور ومن كل واحد دانق ، يدق الجميع ناعماً ويعجن بشراب[3] ريحانى ويعمل حباً ويمسك فى الفم.

حب آخر: عود هندى وقرنفل مصطكى يدق ناعماً ويعجن بشراب ويحبب ويجفف فى الظل ويمسك فى الفم .

حب آخر يطيب النكهة إذا كان البخر من قبل المعدة: هيل وقاقلة وجوزبوا وقرنفل ودارصينى وخولنجان من كل واحد[4] ثلاثة دراهم ، ورد أحمر وصندل أبيض من كل واحد خمسة دراهم ، كافور نصف درهم ، مسك دانق ونصف يدق الجميع ناعماً ويعجن بماء ورد ويحبب كالحمص ويفرطح ويمسك[5] فى الفم فإنه يزيل البخر.

---

(١) و : بشرب.
(٢) ن : ففل ، والفوفل مرّ تعريفه .
(٣) و : بشرب.
(٤) – د .
(٥) و : يسن .

الباب الثانى والثمانون
فيما يقطع الرطوبة التى تسيل من الفم وقت النوم واللعاب الذى يسيل من أفواه الصبيان

فأما الرطوبة التى تسيل[1] من الفم فى وقت النوم واللعاب الذى يسيل من أفواه الصبيان ، فمتى كان من حرارة فيأكل صاحبه الهندباء مع الملح على الريق ، ويستعمل القئ ، ويستف سويق الشعير وسويق الحنطة[2] على الريق .

وإن كان ذلك من رطوبة بلغمية غليظة فيخلط مع سويق الشعير شئ من الخردل ويتجرع المرئ بالغدوات على الريق ويدمن مضغ الكندر والمصطكى ، فإن أنجب وإلا فليستعمل القيئ بالفجل والعسل ويتناول الأطريفل الصغير والهليلج المربى[3].

وأما اللعاب الذى يسيل من أفواه الصبيان ، فليمسح الفم بأقاقيا قد نقع فى شراب فإنه يقطعه إن شاء الله تعالى.

تمت المقالة الخامسة عشر[4] من كتابنا هذا ، ويليها المقالة السادسة عشر[4].

---

(١) ن : تسل.
(٢) د : الحطة .
(٣) – و.
(٤) – د.

المقالة السادسة عشر



المقالة السادسة عشر[1]

من كتاب كامل الصناعة الطبية المعروف بالملكى فى مداواة العلل العارضة فى آلات التنفس

وهى ثمانية عشر باباً. أ: فى مداواة اللهاة. ب: فى مداواة الخوانيق. خ: فى مداواة من ابتلع الشوط أو عظماً أو علقاً. د: فى مداواة الغرق فى الماء. هـ: فى مداواة السعال من قبل[2] الحنجرة وقصبة الرئة وفى مداواة البحوحة. ز: فى مداواة السعال من قبل الصدر والرئة والنزلات . ح: فى مداواة الربو وضيف النفس. ط: فى مداواة ذات الرئة. ى: فى مداواة نفث الدم. يا: فى مداواة نفث المدة[3]. يب: فى مداواة السل. يج: فى مداواة ذات الجنب. يد: فى مداواة الدبيلات والخراجات فى الصدر. يه: فى مداواة البرسام. يو: فى مداواة سوء مزاج القلب. يز: فى مداواة الخفقان. يح: فى مداواة الغشى.

---

(١) ن : المقالة السادسة من الجزء الثانى .

(٢) – و.

(٣) ن : المادة .

الباب الأول
فى مداواة ورم اللهاة

إذا عرض للهاة ورم حار ، فينبغى أن يفصد صاحبها القيفال ويحل[١] طبيعته بفلوس الخيارشنبر والترنجبين وماء اللبلاب وينفخ فى الحلق من هذا البرود .

وصفته: ورد جلنار[٢] وكزمازك وعفص وصندل ابيض وسماق وأشياف ماميثا وعدس وعرق سوسن من كل واحد جزء ، يدق الجميع ناعماً وينحل بحريرة وينفخ فى الحلق بأنبوبة ، ويتغرغر بماء لسان الحمل وماء الورد[٣] المدقوق المعصور وماء عنب الثعلب وماء الكزبرة قد مرس فيه شئ من السماق فإن سقطت اللهاة واسترخت فانفخ فى الحلق الدواء المعروف بأش الملك ، وصفته:

تؤخذ عصارة الماميثا وورد أحمر وبزر الورد وسماق[٤] وزعفران ونوشادر ورب السوس وصعتر فارسى وعاقرقرحا وفلفل ودارفلفل وكزمازك وأقماع الرمان واهليلج أصفر ومر وحلتيت يمانى[٥] وعفص وشب يمانى وحضض مكى وحناء وقاقلة وقصب الذريرة وزرنيخ أحمر وقسط وخرء كلب أبيض قد أكل العظام ثلاثة أيام وخطاطيف محرقة من كل واحد جزء، يدق وينخل وينفخ فى الحلق ، فإنه نافع[٦] من سقوط اللهاة والخوانيق

---

(١) و : يحلل .
(٢) د : نار .
(٣) ن : الورم .
(٤) و : سمق ، والسماق مرّ تعريفه .
(٥) – د.
(٦) و : نفع .

وأورام الحلق إذا كان من رطوبة .

ومما ينفع من سقوط اللهاة الشب اليمانى والجلنار أجزاء سواء مدقوقان ناعمان وينفخان فى الحلق ، أو يوضعان [على][1] اللهاة بمعلقة صغيرة الرأس .

وكذلك ينفع النوشادر إذا فعل كذلك والغرغرة بماء ورق الورد إذا طبخ بشراب ينفع من سيلان المواد إلى اللهاة لاسيما البرى وإن لم ترتفع[2] اللهاة بهذه الأدوية وقد رأيت أصلها قدرى ورأسها قد عظم واستدار ، فعلاجها هو القطع على ما سنذكره فى باب العمل باليد إن شاء اللّه تعالى.

---

(١) د ، ن ، و : عليه .
(٢) و : ترفع .

الباب الثانى

فى مداواة الذبحة والخوانيق

قد ذكرت فى غير هذا الموضع أن الذبحة هى ورم حار[١] يعرض إما فى الحلق وإما فى الحنجرة ، فمتى عرضت <هذه>[٢] العلة فالصواب فى مداواتها المبادرة إلى فصد العرق وهو القيفال والاستكثار من إخراج الدم إذا ساعدت القوة والسن والزمان ، وليفصد له مرتين وثلاثة بحسب مقدار المرض وما تحتمله القوة ، ولا[٣] يكون إخراجك الدم فى دفعة واحدة ليكن قليلاً قليلاً وذلك لأن صاحب هذه العلة يصعب عليه ازدراد الغذاء ، فإذا أخرج له الدم دفعة ضعفت[٤] قوته وانحلت فإذا استعملت الفصد فانعش القوة ولين الطبيعة فى اليوم الثانى بخيارشنبر وترنجبين والأجاص والعناب والسبستان[٥] والبنفسج والخطمى والنخالة والسلق وماء الشعير قد طبخ فيه عدس بماء الرمان المز ، وتعطيه الحسو المعمول من قطاعة الحوارى وسكر طبرزد ودهن اللوز ويقلل غذاؤه وغرغره أولاً بالأشياء القابضة[٦] التى تمنع وتدفع ما ينصب إلى الموضع بمنزلة لسان الحمل وماء ورد وشئ من ماء الرمان المز وماء البقلة الحمقاء أو بماء بارد[٧] ممروس فيه سماق وعدس مقشور مسحوق أو بلعاب البزرقطونا مستخرج بماء ورد وانفخ فى حلقه هذا البرود ، صفته:

ورد ونشا وبزر بقلة وطباشير وسكر طبرزد وجلنار أجزاء سواء يدق

---

(١) د : حر .
(٢) زيادة يقتضيها السياق.
(٣) ن : لم .
(٤) + و : العلة .
(٥) د : البستان ، والسبستان مرّ تعريفه .
(٦) ن : القبضة .
(٧) و : برد.

الجميع ناعماً وينفخ فى الحلق[1] تفعل هذا فى أول الأمر مراراً وإن كان فى اليوم الثانى والثالث فغرغره بماء الكزبرة أو بماء قد طبخ فيه العدس ورب التوت ودهن بنفسج مفترا ، وغرغره بماء عنب الثعلب قد طبخ[2] فيه عدس وورد وأصل السوس وقد مرس فيه شئ من فلوس خيارشنبر .

فإذا انتهت العلة منتهاها وأخذت فى التحليل فاستعمل الغرغرة بماء عنب الثعلب وماء الرازيانج ممروساً فيه خيارشنبر وميبختج وينفخ فى حلقة[3] الأشياء التى ذكرناها فى باب ورم اللهاة ، فإن أنجب وإلا فلينفخ فى حلقه خرء كلب قد أطعم العظام ثلاثة أيام وهو أن تحبسه[4] فى بيت ثلاثة أيام ولا تطعمه شيئاً سوى العظام ، فإذا كان فى اليوم الثالث أخذت جميع ما يجتمع من زبله وجففته وتأخذ منه جزأ ومن الصعتر والعفص جزأ جزأ يدق ناعماً وينخل بحريرة وينفخ فى الحلق والحنجرة ويطلى[5] الحلق من داخل منه بريشة .

وهذا دواء عجيب المنفعة : وقد ينفع من قروح[6] الأمعاء وخراجاتها منفعة بينة على ما ذكر جالينوس ، وقد ذكر أيضاً أنه متى استعمل غائط الصبيان المجفف المدقوق فى أورام الحلق والخوانيق[7] انتفع به منفعة جيدة فمتى استعملت هذه الأدوية ولم يتحلل الورم وطالت مدته وكان صاحبه يجد وجعاً ، فافصده العرقين اللذين تحت اللسان ثم استعمل[8] معه سائر الأدوية

---

(١) ن : الحق .
(٢) د : طبيخ .
(٣) – ن.
(٤) د : تحسه .
(٥) + د : ما.
(٦) ن : قرح .
(٧) و : الخوايق .
(٨) ن : اعمل .

المحللة التى ذكرنا فإن كان الورم ليس من الأورام التى من شأنها أن تتحلل فإن أمرها يؤل إلى التشنج ، فينبغى أن تستعمل فيها الغرغرة بالأشياء المنضجة[١] من ذلك طبيخ التين مع شئ من الجميز والميختج أو فلوس الخيارشنبر ممروساً فى طبيخ التين أو طبيخ الزبيب الخراسانى[٢] مع شئ من الجميز ، أو يأخذ بزر سرو فيدقه ناعماً مع شئ من بزر كتان مدقوق ناعماً ويضمد به بشئ من لبن ماعز ويغرغره به ، أو يأخذ بصل النرجس فيدقه ناعماً ويمرسه بماء حار[٣] ويصفيه ويلقى عليه شئ من طبيخ التين وشئ من جميز ويغرغره وهو فاتر ، ويأخذ شيئاً من ماء التين مع شئ من سمن[٤] الغنم وجميز وغرغره به وهو فاتر فإن هذه الأدوية كلها من شأنها أن تنضج الجراحات والدماميل وتفجرها بإذن الله.

وإذا علمت أنه قد نضج الورم وأبطأ انفجار المدة فانفخ فى الحلق الأدوية القابضة مرات متتابعة بمنزلة العفص والجلنار والكزمازك وقشور الرمان والشب اليمانى فإن ذلك يفجر الورم ويجمعه جمعاً شديداً حتى يفرقه، فقد جربت <هذا>[٥] فى ورم طال استعمالى فيه الأشياء المنضجة ولم ينفتح ففتحه ذلك .

فإذا انفجر الورم وخرجت المدة فمر العليل أن يتغرغر بسمن البقر مع ماء حار أو بدهن بنفسج وماء حار وليغسل القرحة وينقيها من المدة وحينئذ يغرغره بماء قد أغلى[٦] فيه كزمازك وأصل السوس من كل واحد جزء

---

(١) د : المضجة .
(٢) – و.
(٣) د : حر .
(٤) و : سن .
(٥) زيادة يقتضيها السياق.
(٦) ن : على.

وأصل السوسن الاسمانجونى نصف جزء وقد ينتفع به فى هذا الحال بالغرغرة بصفرة بيضة نيئة مضروبة بماء ودهن لوز حلو[١] مع شئ من نوشادر وكثيرا ويتحسى بالحساء المعمول من ماء النخالة وفانيد ودهن لوز حلو نافع .

وإن كان الورم من مادة بلغمية باردة فيجب أن تغرغر صاحبها[٢] بر الجوز المعمول بالمر والزعفران مع شئ من ماء الرازيانج ، أو يأخذ دواء الخطاطيف وزن نصف درهم ويمرس فى ماء مطبوخ فيه عاقرقرحا ويتغرغر به أو يتغرغر بماء قد طبخ فيه حلبة وبزر الرازيانج مع شئ من عاقرقرحا ، فإن ذلك مما يسخن ويلطف البلغم ويحلل الورم.

أو يغرغر بماء العسل[٣] ممزوجاً فيه ماء قد أغلى فيه عاقرقرحا ومرزنجوش وعدس غير مقشر[٤] وشئ من زعفران ويطلى الحنك من داخل ومن خارج الحلق بخرء كلب معجون بعسل ويؤخذ أيضاً خرء كلب وزن درهم[٥] يمرس بماء العسل وماء الرازيانج ويتغرغر به وينفخ فى الحلق من هذا الدواء ، وصفته:

يؤخذ خرء كلب قد أكل العظام ومر وزعفران وزنجبيل وخردل وعفص[٦] وأقماع الرمان أجزاء سواء ، ويدق ناعماً وينفخ فى الحلق ، فإنه نافع بإذن اللّه تعالى .

وأما متى عرض الورم من خارج[٧] الحلق فينبغى أن يدبر بالتدبير الذى ذكرته فى الأورام .

---

(١) و : حلوى.
(٢) د : صحبها .
(٣) ن : الملـ.
(٤) – و.
(٥) ن : دراهم .
(٦) د : عفس .
(٧) – ن.

الباب الثالث

فيمن ابتلع شوكًا أو عظمًا أو علقًا

ومن نشب فى حلقه شوك السمك ، فينبغى أن يبتلع لقمة[١] كبيرة من غير أن يمضغها كثيرا أو تعطيه من التين الشامى[٢] تينة ويمضغها جيداً ويبتلعها بماء قد طبخ فيه شئ من خمير بالميختج .

وإن أخذت قطعة لحم وشرحتها وشددتها بخيط وأمرت العليل أن يبتلعها ثم جذبتها بالخيط فإن الشوكة تخرج فإن [لم][٣] تخرج فاعدها مرات فإن لم تخرج فمره بالقئ فإنه يدفع ما فى المرئ والحلق بالقوة الدافعة .

وإن ابتلع[٤] الإنسان شيئاً صلباً كالعظم والنواة وما شاكل ذلك ولم ينزل إلى المرئ فينبغى أن يضرب قفاه ضربة قوية فإنه يخرج ما كان فى الحلق من ذلك فإن ابتلع علقاً وتعلق بحلقه ، فاطعم العليل الثوم أو اسقه الذباب الذى يوجد فى الباقلا مع الخل أو تسقيه خلاً ثقيفاً ، فإن كان العلق يبين إذا فتح[٥] الإنسان فمه فلتجذب بكليتين فاعلم ذلك ترشد.

---

(١) ن : لقه .
(٢) – د.
(٣) د ، ن ، و : لا .
(٤) و : بلع .
(٥) د : فتح .



الباب الرابع

فى تدبير الغرقى

فأما من غرق ، فينبغى أن يعلق منكوساً حتى يخرج الماء[1] منه ثم يصب فى حلقه شئ من خل قد أغلى فيه فلفل ، ويتحسى أياماً حساء معمولاً بدقيق الحمص بلبن .

وأما من خنق بالوهق وخلى عنه فإن كان قد خرج <من>[2] فمه زبد فليس إلى برئه سبيل .

وأما من لم يخرج من فمه زبد ، فينبغى أن يغرغر بدهن البنفسج والماء الفاتر ويحسيه الحساء المعمول من نخالة[3] الحوارى ، وتمنعه من الصياح والكلام الكثير ومن تناول الأطعمة الحارة والحريفة ، فإنه يصلح إن شاء الله تعالى .

---

(١) – د.
(٢) زيادة يقتضيها السياق.
(٣) و : نخلة.

الباب الخامس

فى مداواة السعال العارض من قبل الحنجرة وقصبة الرئة

إذا عرض السعال من خشونة الحنجرة وقصبة الرئة ، فينبغى أن يعطى[١] العليل الأدوية والأغذية التى تغذى وتملس بمنزلة البنفسج المربى مع دهن لوز حلو أو لعاب السفرجل والفانيذ الخزائنى والنشا بفانيد[٢] ودهن لوز والحساء المعمول من دقيق الحوارى وحسو البيض النيمرشت والزبد الطرى مع سكر طبرزذ .

واعطه شراب البنفسج مع شئ من لعاب حب[٣] السفرجل أو يؤخذ لوز مقشر من قشره فيدق ناعماً ويعجن بجلاب ويلعق منه أو يؤخذ كثيراء وصمغ عربى ولب حب السفرجل ولب حب القرع من كل واحد جزء ، ويدق الجميع ناعماً ويعجن بجلاب ودهن لوز حلو ويجعل لعوقا ويتناول غدوة وعشية وليمسك[٤] فى فمه قطعة كثيراء أو حبات من حب السفرجل أو قطعة من حب السعال الذى هذه صفته :

يؤخذ لوز حلو مقشر[٥] من قشريه ولب حب القرع ولب حب السفرجل مقشرا من كل واحد خمسة دراهم كثيراء وصمغ اللوز من كل واحد ثلاثة دراهم يدق الجميع ناعماً ويعجن بلعاب حب السفرجل ولعاب بزرقطونا ، ومن

---

(١) + و : من .
(٢) ن : بفند ، والفانيد مرّ تعريفه .
(٣) – د.
(٤) و : ليسل.
(٥) – ن.

أحب أن يضيف[١] إليه جزأ من السكر أو الفانيد ليقلذذ به صاحبه فليفعل وليحببه حباً مفرطحاً ويأخذ فى الفم وقتاً بعد وقت منه حبة فإن ذلك مما يلين الخشونة .

ومما يلين الخشونة أيضاً ، أن يؤخذ شمع أبيض وزن ثلاثة دراهم دهن بنفسج جيد وزن عشرة[٢] دراهم يذوب ويلقى عليه فانيد خزائنى أو سطر طبرزذ ويعمل لعوقاً ويلعق سنه وقتاً بعد وقت.

وأما متى كان السعال من حرارة مع حمى ، فينبغى أن يقصد صاحبه القيفال فى أول الأمر ويدبر التدبير المرطب بمنزلة [ماء][٣] الشعير قد طبخ فيه عناب وسبستان وكثيراء قد مرس فيه شئ من بنفسج مربى ، وقطر عليه دهن لوز حلو ودهن لب حب القرع ويكون طعامه مزورة معمولة باسفاناخ أو سرمق أو خبازى بدهن لوز حلو[٤] أو لوز مقشر مسحوق ، <و>[٥] يعطيه الرمان الأمليسى وقصب السكر واللوز الرطب مع السكر والخوخ والخيار والقثاء ، وتحميه من الأغذية الحامضة[٦] والمالحة ، وتجنبه الصياح والكلام الكثير ويتوقى الدخان والغبار ويتجرع وقتاً بعد وقت لعاب حب السفرجل أو لعاب[٧] بزرقطونا مع شئ من سكر طبرزذ أو فانيد خزاينى وسائر ما ذكرناه قبل فى خشونة الحنجرة .

وهذه صفة لعوق: ينفع من السعال من حرارة ويؤخذ لب[٨] حب القرع

---

(١) د : يضعف .
(٢) و : عشر.
(٣) د ، ن ، و : من .
(٤) و : حلوى.
(٥) زيادة يقتضيها السياق.
(٦) ن : الحمضة .
(٧) – و.
(٨) – ن.

ولب حب القثاء والخيار لب حب السفرجل وبزر البقلة من كل واحد خمسة دراهم نشا وصمغ اللوز وكثيرا من كل واحد[1] ثلاثة دراهم ، طباشير درهمين فانيد خزائنى وزن عشرين درهماً ، يدق الجميع ناعماً ويعجن بلعاب بزرقطونا ، أو لعاب حب السفرجل ويلقى عليه دهن لوز حلو ويلعق منه فإنه نافع ، وإن أنت عملت[2] من هذه الأدوية حباً مفرطحاً ووضعه العليل فى فمه انتفع به.

وأما متى كان السعال من برد ويبس كالذى يعرض فى الشتاء من هبوب الشمال فينبغى أن يستعمل صاحبه الحساء المعمول[3] مع ماء النخالة بالعسل ودهن اللوز ويغرغر بفلوس الخيارشنبر ممروساً فى ماء قد أغلى فيه بزر الرازيانج ويعطى جلنجبين وزن عشرة دراهم قد مرس فى ماء مغلى فيه برز[4] الرازيانج ويعطيه من هذا اللعوق ، وصفته:

يؤخذ بزر كتان وبزر حلبة وبزر مر من كل واحد جزء لب حب القطن جزء ، صمغ الأجاص نصف جزء يدق ناعماً وينخل بحريرة ويلقى عليه عقيد فلوس الخيارشنبر فى طنجير برام ويعمل لعوقا ويلعق[5] منه ويؤخذ فى فمه وقتاً بعد وقت من هذا الحب ، وصفته:

يؤخذ فستق وحب الصنوبر وحب القطن وحب البطم من كل واحد خمسة دراهم ، صمغ الأجاص وكثيرا من كل واحد ثلاثة دراهم ، يدق <الجميع>[6] ناعماً ويلقى عليه بوزنه سكر طبرزذ ويعجن بلعاب بزر كتان،

---

(١) و : حد .
(٢) و : عملت .
(٣) + د : منه .
(٤) – و.
(٥) ن : يعلق .
(٦) زيادة يقتضيها السياق.

ويحبب[1] ويستعمل فى وقت الحاجة ، ويكون الغذاء أفراخ النواهض اسفيدباج بحمص وشبت ودارصينى وخولنجان أو بمرق القنابر أو ببقلة معمولة بالسلق[2] والزيت ودهن اللوز والكمون ودارصينى ، وفكهه بالفستق والتين اليابس ونلطف العسل بالفستق والبطم ، واسقه اليسير[3] من شراب حديث فيه أدنى حلاوة وجنبه الأشياء الباردة ويقلل من شرب الماء البارد ، فإنه يصلح على هذا التدبير سريعاً.

---

(١) د : يجب .
(٢) ن : بالسل.
(٣) و : اليصير.

الباب السادس

فى مداواة البحوحة

وأما البحوحة فمتى حدثت عن[1] صياح أو دخان أو غبار فليستعمل صاحبها الأشياء المغرية التى وصفناها فى مداواة الخشونة .

وأما البحوحة الحادثة من الرطبة فمتى حدثت ولم يكن [معها][2] خشونة ولا حرارة فينبغى أن يغرغر صاحبها بماء مغلى فيه أنيسون ورازيانج مع شئ من ماء العسل وتحسيه الحريرة المعمولة من قطاعة الحوارى بعسل دهن لوز[3] وتغرغره بماء مطبوخ فيه أصول السوسن الاسمانجونى مع العسل والشونيز ، وتغرغره بالخردل المضروب ، ويعطى من هذا اللعوق ، وصفته:

يؤخذ بزر كتان وحلبة من كل واحد عشرة دراهم ، حب الصنوبر[4] الكبار ولب حب القطن من كل واحد وزن عشرين درهماً يدق الجميع ويعجن بعسل منزوع الرغوة ويستعمل عند الحاجة فإن طالت[5] مدة البحوحة ورطوبة الحنجرة يعطى صاحبه ماء الأصول على هذه الصفة :

قشور أصل الكرفس والرازيانج من كل واحد عشرة دراهم ، بزر الكرفس والرازيانج والأنيسون من كل واحد أربعة دراهم ، مصطكى وسنبل[6] الطيب من كل واحد درهم ونصف أسارون وشادنج من كل واحد وزن درهمين ، قنطريون غليظ ودقيق وفراسيون من كل واحد وزن ثلاثة

---

(١) و : من .
(٢) د ، ن ، و : مهما .
(٣) و : لون.
(٤) ن : الصوبر.
(٥) + و : وزن .
(٦) د : سبل.

دراهــم ، ومــن السوســن المحكــوك وزن خمســة دراهــم أصــل الســوس الأسمانجونى وزن ثلاثة دراهم[1] ، تين أبيض عشرون عدداً زبيب خراسانى منـزوع العجم وزن عشرين درهماً ، يطبخ الجميع بأربعة أرطال ماء بنار معتدلة[2] إلى أن يرجع إلى رطل ويصفى منه أربعة أواق على فلوس خيارشنبر فيه وزن مثقال معجون القئ ، ويشرب وهو فاتر ، ويكون الغذاء عليه دراج اسفيدباج بحمص[3] وشبت وكمون وزيت غسيل ويؤخذ وقتاً بعد وقت شيئاً فشيئاً من حب الصنوبر الكبار مع السكر أو الفستق ، وأن يتناول فى الأوقات حبات[4] لوز مر انتفع بذلك إن شاء اللّه تعالى.

---

(١) ن : درهم .
(٢) و : معدلة .
(٣) ن : بحص.
(٤) – و.

الباب السابع

فى مداواة علل الصدر والرئة

وأولاً فى السعال العارض من المواد النازلة[1] إلى الصدر والرئة: إذا كان السعال العارض من قبل الصدر والرئة مع حرارة ، فينبغى أن يستعمل صاحبه فصد الباسليق ويخرج له من الدم بقدر الحاجة ، وما تحتمله القوة[2] وتسقيه ماء الشعير الذى قد طبخ فيه عناب وسبستان وكثيرا ، وما يجرى هذا المجرى من التدبير الذى ذكرته فى باب السعال العارض من حرارة الحنجرة ، ويمرخ الصدر بدهن اللينوفر ودهن البنفسج المذوب فيه شمع أبيض ، ويضمد[3] بالقيروطى المبرد .

وإن كان السعال من برودة فاستعمل التدبير الذى ذكرناه للحنجرة من رطوبة ويمرخ الصدر بدهن السوسن والشمع .

وإن كان السعال من [مادة][4] نزلت إلى الصدر وكان العليل ينفث نفثاً معتدل القوام فينبغى أن تعطيه الأشياء التى تعين على تنقية ماء فى الصدر من ذلك مطبوخ الزوفا ، وصفته:

يؤخذ عناب جرجانى وسبستان من كل واحد كف زبيب خراسانى وزن عشرين درهماً ، تين أبيض عشرة[5] عدداً برشاوشان وأصل السوسن المحكوك المرضوض من كل واحد خمسة دراهم ، بزر خطمى وخبازى من

---

(١) و : النزلة .
(٢) د : القوى .
(٣) + ن : حرارة .
(٤) د ، ن ، و : مدة .
(٥) ن : عشر.

كل واحد أربعة دراهم بنفسج ريحانى ثلاثة دراهم يطبخ بأربعة أرطال[1] ماء إلى أن يرجع إلى رطل يصفى ، ويؤخذ منه أربع أواق ويمرس فيه بنفسج مربى خمسة دراهم ويقطر عليه دهن لوز حلو وزن مثقال ويشرب وهو فاتر ، ويكون الغذاء مزورة بسلق أو اسفاناخ أو خبازى ، أو الحريرة المعمولة من ماء النخالة[2] ودقيق الباقلا أو ماء الشعير الذى قد طبخ فيه كراث شامى مع السكر ، أو يأكل الزبيب الخراسانى والتين اليابس[3] مع اللوز المقشر أو مع الفستق ، أو اعطه الزبد بالسكر أو العسل إذا لم تكن حرارة ، فإن ذلك كله ينقى الصدر والرئة ويعين على نفث ما فيهما من المادة .

ولعوق الخيارشنبر نافع فى هذا الباب يؤخذ فلوس خيارشنبر وتمرسها بالقليل من الماء الحار ويصفى عسلها وتعقد على نار معتدلة ويلقى[4] عليه من الكثيراء أو من صمغ الأجاص ويضرب ويرفع فى إناء ويستعمل عند[5] الحاجة مع شئ من دهن لوز حلو ويأخذ فى فيه قطعة رب سوسن وقتاً بعد وقت ويستعمل أيضاً هذا الحب ، وصفته:

يؤخذ من لب حب القرع ولب حب البطيخ[6] ولب حب القثاء مدقوقاً ناعماً من كل واحد ثلاثة دراهم دقيق الباقلا وزن خمسة دراهم ، كثيراء وصمغ الأجاص من كل واحد درهمان ، فانيد مثل الجميع يدق وينخل ويعجن بلعاب بزر كتان[7] ويحبب حباً مفرطحاً ، ويوضع تحت اللسان .

فى مداواة المادة الحارة: فإن كانت المادة النازلة إلى الصدر رقيقة

---

(١) و : ارطل .
(٢) د : النخلة .
(٣) و : الييس .
(٤) ن : يقى .
(٥) – د.
(٦) ن : الطبخ .
(٧) و : كمان.

حارة دائمة السيلان ، فينبغى أن تفصده وتخرج له من الدم بحسب احتمال[1] القوى ومساعدة السن والزمان والبلد ، ويعطى صاحب ذلك ماء الشعير الغليظ القوام الذى قد طبخ فيه العناب والسبستان والخشخاش ، وتعطيه من لعوق[2] الخشخاش المعمول بالأدوية وشراب الخشخاش المعمول بقشره بالسكر وأطعمه الخبيض المعمول من دقيق الحوارى بخشخاش ودهن اللوز الحلو ، والحساء المعمول من الأطرية ودقيق[3] العدس ومزورة الماش والقرع والعدس .

وهذه صفة لعوق ركبته للنزلات الحارة : يؤخذ خشخاش أبيض مدقوقاً ناعماً وزن عشرة دراهم ، نشا وكثيرا وصمغ عربى من كل واحد وزن أربعة دراهم ، لب حب القرع ولب حب السفرجل من كل واحد ثلاثة دراهم ، يدق الجميع ناعماً ويعجن بفانيد[4] محلول بماء ورد ويستعمل عند الحاجة .

لعوق ثانى : نافع من ذلك يؤخذ خشخاش بقشره رطل عناب جرجانى خمسين حبة سبستان مائة حبة ، يطبخ الجميع بخمسة أرطال ماء إلى أن يرجع إلى رطل ويصفى ويلقى[5] فى طنجير حجارة نظيف ويطرح عليه فانيد خزاينى رطل صحيح ويطبخ بنار معتدلة حتى يغلظ ويصير[6] لعوقاً ، ثم يلقى عليه من الكثيرا والصمغ العربى من كل واحد سبعة دراهم نشا خمسة دراهم مدقوق ذلك ناعماً ويعمل لعوقاً.

صفة لعوق ثالث: ينفع من النزلات الحارة الرقيقة النازلة من الرأس

---

(١) د : احمال .
(٢) – د.
(٣) ن : دق .
(٤) + و : من .
(٥) و : يقى .
(٦) ن : يسير .

إلى الصدر. يؤخذ خشخاش أبيض وأسود من كل واحد وزن عشرين درهماً حب السفرجل بزر خطمى[1] من كل وزن خمسة عشر درهماً ينقع الجميع يوماً وليلة بخمسة أرطال ماء ، ثم يطبخ حتى يرجع إلى النصف ويلقى عليه كثيرا سبعة دراهم[2] ، صمغ عربى خمسة دراهم ، حب السفرجل مدقوقاً ناعماً خمسة دراهم سكر طبرزذ رطلان ونصف ويوضع على النار المعتدلة ، وإذا لم[3] يكن هناك حرارة فليقى عليه ميبختج ويعقد حتى يصير كاللعوق ويرفع فى إناء ويستعمل عند الحاجة .

فإن اشتدت النزلة ولم يبلغ هذا التدبير فى قطعها ما تريد فينبغى أن تحلق الرأس وتطليه مع الجبهة بطين مختوم أو طين أرمنى معجوناً بماء [السان][4] الحمل وتمرخ بدهن الخلاف الذى طبخ فيه الخشخاش بقشره مرضوضاً وورق الآس ليقوى به الدماغ ويغلظ المادة .

ومما يفعل ذلك الحرف وزبل الحمام والتافيثيا إذا دقت ناعماً وعجنت بماء الأثل وماء ورق السرو ، ويتنشق بخار[5] الخل المطبوخ فيه النخالة والباقلا ، أو تحمى الحجارة وتلقى فى الحلبة المطبوخ فيها النخالة ويكب على بخار الماء ويستنشق دخان الصندل والكافور المقلى[6] على الجمر إذا كانت الحرارة قوية ، فإن ذلك كله مما يجفف المواد ويغلظها ويقلل من النوم ما أمكن فإن المواد تنزل إلى الصدر أكثر ذلك عند النوم[7] وتكون المخاد مرتفعة والأذرار محللة والغذاء الحساء المعمول بنشا ودقيق سميذ وغير ذلك

---

(١) د : خطمى .
(٢) ن : درهم .
(٣) و : لا.
(٤) د ، ن ، و : لمان .
(٥) و : بخر .
(٦) د : القلى .
(٧) و : الثوم .

مما ذكرناه ، فإن صلح بهذه الأدوية وإلا فليعط لعوق الخشخاش المعمول بالأدوية فإنه يغلظ المادة ويجففها ، وصفته:

يؤخذ خشخاش طرى بقشره رطل يطبخ بعشرة أرطال ماء إلى أن يرجع إلى ثلاثة أرطال ماء ويصفى[1] فى طنجير برام نظيف ويلقى عليه من العسل الفائق المصفى رطل ومن الميبختج رطلان ، فإن كان هناك حرارة قوية فيلقى مع العسل فانيد خزاينى ويطبخ بنار لينة إلى أن يثخن وينعقد وينزل عن النار ويلقى عليه أقاقيا وعفص وسماق وجلنار وزعفران وعصارة لحية التيس من كل واحد وزن درهم مدقوقة منخولة ويساط حتى يصير كاللعوق ويستعمل عند الحاجة .

وقد أضاف قوم إلى ذلك اليسير من الأفيون ، وإذا أنت عالجت[2] بذلك ولم تنقطع المادة فبخره بالبخورات التى ذكرناها فى مداواة الزكام فإن لم ينقطع فاستعمل الكى على ما سنذكره عند ذكرنا العلاج باليد إن شاء اللّه تعالى.

فى مداواة المادة الباردة الغليظة: وأما متى كان السعال <من>[3] مادة باردة غليظة لزجة يعسر نفثها فينبغى أن يدبر صاحبها بالتدبير المسخن الملطف والمقطع والمنقى من الأغذية والأدوية[4] .

فأما الأغذية فتكون خبز خشكار ولحم الدراج والطيهوج والقبج مطجناً بالخل والزيت والمرى والصعتر والفوتنج والكمون وماء الحمص بالزيت والشبت والدارصينى والخولنجان ، ويطعم العبسل والسكنجبين والسلق

---

(١) + ن : بعشر.
(٢) د : علجت .
(٣) زيادة يقتضيها السياق.
(٤) – ن.

المطيب[١] بالخل والمرى والزيت والخردل والفجل والكراث الشامى المسلوق ، وما يجرى هذا المجرى[٢] ويتفكه بالفستق وحب الصنوبر والزبيب الخراسانى ويولع باللوز المر أحياناً ويسقى الشراب[٣] العتيق بمزاج معتدل ويقلل من الغذاء أو يأمره بدخول الحمام بعد الرياضة المعتدلة وقبل الغذاء.

فأما الأدوية ، فينبغى أن يكون ماء الزوفا اليابس مع القنطريون مع معجون النقى.

صفة ماء الزوفا : يؤخذ عناب عشرين عدداً سبستان[٤] ثلاثين زبيب خراسانى منزوع العجم عشرين درهماً تين أبيض يابس عشرة عدداً برشاوشان وأصول السوس المحكوك المرضوض وبنفسج يابس وبزر الخطمى[٥] والخبازى من كل واحد أربعة دراهم ، أصل الأذخر وفقاحه[٦] من كل واحد ثلاثة دراهم ، زوفا يابس ثلاثة دراهم ، قنطريون غليظ أربعة دراهم ، زراوند مدحرج ومصطكى من كل واحد وزن درهمين ، أشقيل مشوى درهمين يطبخ الجميع بأربعة أرطال ماء بنار لينة معتدلة حتى يرجع إلى رطل ويصفى ، ويؤخذ منه فى كل يوم وزن أربعين[٧] درهماً مع وزن درهم إلى المثقال ومعجون النقى ممروس فيه ، ويقطر عليه دهن لوز حلو ودهن لوز مر من كل واحد وزن درهم ويشرب وهو فاتر ويسقى ذلك ثلاثة أيام أو خمسة ، فإذا انضج الخلط[٨] ولطف فينبغى أن تعطيه شيئاً من الأدوية المسهلة للبلغم والأخلاط

(١) و : الطبيب .
(٢) د : الجرى.
(٣) و : الشرب.
(٤) د : سسان ، والسبستان مرّ تعريفه .
(٥) و : الخطى .
(٦) – ن.
(٧) د : اربع .
(٨) + ن : الذى .

الغليظة .

ومما ينتفع به فى هذا الباب حب <هذه>[١] صفته : يؤخذ تربد درهم ، غاريقون أربعة دوانق ، ملح نفطى دانقين ، شحم حنظل دانق ونصف، بزر الكرفس دانق[٢] ونصف يدق الجميع ناعماً ويعجن بماء ويحبب وهو شربة .

صفة أخرى: يؤخذ تربد وغاريقون وايارج فيقرا من كل واحد وزن درهم ، رب السوس نصف درهم ، شحم[٣] الحنظل نصف درهم عنزروت أربعة دوانيق ملح نبطى وورد أحمر من كل واحد دانق ، يدق الجميع ناعماً ويعجن بماء ويحبب الشربة من درهمين ونصف إلى ثلاثة دراهم بماء حار ، ويتعاهد تناول السكنجبين والماء الحار كل أسبوع مرة أو مرتين على حسب ما ترى غلبة الفضل ، ولا[٤] يكثر من شرب الماء القراح ويكون شربه فى أكثر الأوقات ماء العسل ويعطى لعوق بزر الكتان معجوناً بعسل منزوع الرغوة وإن أضيف إليه شئ [من][٥] الفلفل كان أبلغ .

وإن كانت المادة قوية البرد والغلظ: يستعمل من هذا اللعوق مقدار الحاجة ، وصفته:

يؤخذ بزر كتان جزء كندر نصف جزء قردمانا وكمون من كل واحد ربع جزء يدق الجميع ناعماً وينخل بحريرة ويعجن بعسل منزوع الرغوة وعسل اللبنى من كل واحد جزء و يصير لعوقاً ويؤخذ منه فى كل يوم على الريق ملعقة[٦] وفى وقت النوم ملعقة فإنه بالغ المنفعة فى تقطيع البلغم الغليظ

---

(١) زيادة يقتضيها السياق.
(٢) و : دنق .
(٣) ن : شم .
(٤) د : لم .
(٥) د ، ن ، و : عن.
(٦) د : علقة .

الذى فى الصدر وتلطيفه.

صفة حب ينفع السيلان[1] النازل من الرأس إلى الصدر من غير حرارة: أخلاطه ، يؤخذ صبر سقطرى مغسول ثلاثة دراهم ، تربد درهمين ، رب السوسن درهم واحد يدق الجميع ناعماً ويعجن بماء ويحبب ، الشربة منه وزن درهمين إلى ثلاثة دراهم ويعطى أيضاً من هذا السفوف بالغدوات ويشرب بعده[2] سكنجبين ممزوج.

صفة سفوف: يؤخذ حب الرشاد عشرة دراهم ، شونيز أربعة دراهم ، أنيسون وبزر الرازيانج من كل واحد وزن درهمين ، زراوند مدحرج مثقال ، فوتنج نهرى ثلاثة دراهم ، سعتر فارسى مثله ، يدق الجميع ناعماً ويستف[3] منه فى كل يوم درهم إلى مثقال ويشرب بعده أوقية سكنجبين ممزوج نافع إن شاء الله تعالى.

ويمسح صدره بدهن السوسن أو دهن النرجس ليلاً ويغسله من الغد بماء فاتر قد أغلى فيه بابونج وإكليل الملك وبرنجاسف[4] وكمد الرأس بجاورس مسخن وخرق مسخنة ، ومر صاحبه أن ينكب على بخار الشراب الذى قد القى فيه حجارة محمية ويجتذب المادة التى تنصب[5] إلى المنخرين بالاستنشاق فى كل وقت ويشم الشونيز.

وبمثل هذه الأشياء ينبغى أن يدبر صاحب السعال الذى يكون من خلط غليظ يسحج فى الصدر والرئة ، فاعلم ذلك إن شاء الله تعالى.

---

(١) و : السيال.
(٢) ن : منه .
(٣) و : يشف .
(٤) د : بنجاسف ، والبرنجاسف مرّ تعريفه .
(٥) ن : تصب .

الباب الثامن

فى مداواة الربو وضيق النفس

تولده يكون من البلغم الغليظ اللزج[1] الذى فى أقسام قصبة الرئة على ما ذكرنا فى الموضع الذى ذكرنا فيه أسباب العلل العارضة فى آلات النفس ، فمداواتها إذن بالأشياء المسخنة الملطفة التى يقع فيها تقطيع وتنقية لتنقى[2] الرطوبة وتقطعها وتجلوها من ذلك خل الأشقيل والسكنجبين العنصلى وأيارج فيقرا أو شرب الزراوند المدحرج بماء العسل وكذلك القنطريون الدقيق إذا أغلى بالماء جيداً وشرب ماؤه مع السكنجبين العسلى أو بالعسل أو يؤخذ الزوفا أو أصول السوسن[3] الاسمانجونى أو الشونيز أى هذه حضر يدق ناعماً ويعجن بالعسل ويلعق أو يخلط بالسكنجبين العنصلى ويشرب فإن ذلك قوى النفع مفتح[4] لسدد قصبة الرئة ويقطع البلغم الغليظ .

وكذا دقيق الكرسنة والترمس واللوز المر إذا أخذ من كل واحد جزء ودق ناعماً عجن بعسل ولعق أو خلط منه بالسكنجبين العنصلى وشرب، أو بماء العسل أو بالميبختج إن كان صاحبه لا يحتمل[5] الحرارة القوية وإن أخذ من حب الصنوبر مع العسل كان ذلك نافعاً .

وكذلك حب البطم وإن أخذت من القنة وزن درهم ودفته مع ماء مغلى فيه تين أبيض أوقية مع وزن درهم دهن لوز حلو ويشرب ذلك ثلاثة أيام

---

(١) و : الزج .
(٢) د : لتقى
(٣) – ن.
(٤) د : فتح .
(٥) ن : يحمل .

نفع منفعة[1] بينة.

وينبغى أن يكون استعمالك جميع ما ذكرنا بعد تنقية البدن بالدواء المسهل للبلغم والرطوبة بمنزلة الدواء المركب من التربد والغاريقون والملح النفطى ، فإن أنت استفرغت بدنه بالقئ بالفجل أو السكنجبين نقى بدنه من البلغم والخلط[2] إن شاء الله تعالى.

وهذه صفة لعوق نافع من هذه العلة: يؤخذ فراسيون وبصل الأشقيل المشوى من كل واحد جزء ، أصل السوسن الاسمانجونى نصف جزء يدق الجميع ناعماً ويعجن بعسل منزوع الرغوة[3] ويعمل لعوقاً ، ويتناول منه فى أول النهار ملعقة ويشرب بعده ماء مغلى فيه شيح أو حاشا أو برنجاسف أو فوتنج جبلى .

صفة ماء الزوفا النافع من هذه العلة: عناب مرجانى عشرين حبة ، سبستان ثلاثين حبة ، زبيب خراسانى عشرين درهماً ، بزر الخطمى والخبازى[4] من كل واحد ثلاثة دراهم ، أصل السوسن المحكوك المرضوض خمسة دراهم ، قنطريون دقيق وغليظ وقشر أصل الكبر وحاشا وفوتنج جبلى[5] وشيح أرمنى وبرنجاسف من كل واحد أربعة دراهم ، قشر أصل الرازيانج وقشر أصل الكرفس من كل واحد خمسة[6] دراهم ، زوفا يابس أربعة دراهم ، أصل السوسن الاسمانجونى وفراسيون وزراوند مدحرج من كل <واحد>[7] ثلاثة دراهم ، سادج هندى ومصطكى وسنبل[1] الطيب من كل

(١) و : نفعة .
(٢) د : الخط .
(٣) ن : الرعى.
(٤) – و.
(٥) – د .
(٦) د : خمس .
(٧) زيادة يقتضيها السياق.

واحـد وزن درهمـين يطـبخ الجميـع بخمسـة أرطـال مـاء إلى أن يرجـع إلى رطـل ونصف ويصفى ويؤخذ منه فى كل يوم أربعة أواق مع وزن مثقال معجون القئ وزن درهم واحد دهن حب الصنوبر ، فـإذا احتجت إلى مـا هـو أقوى مـن ذلـك فأمرس فيه من ترياق الأربعة وزن ونصف درهم .

وهذه صفة لعوق نافع من هذه العلة: يؤخـذ كـرسـنة وبرشاوشـان ورب السـوس مـن كـل واحـد ثلاثـة دراهـم ، ميعـة سـائلة وصـمغ البطم[2] مـن كـل واحد درهمين ، غاريقون ثلاثة دراهم ، زبيب خراسانى منـزوع العجـم عشـرين درهمـاً يـدق مـا أنـدق ناعمـاً وينخـل بحريـرة وينفـع فـى الزيـت وصـمغ[3] الـبطم والميعـة السـائلة بميبختج ثـم يسـحق فـى هـاون ناعمـاً ويخلـط بـه جميـع الأدويـة ويعجن بعسل منزوع الرغوة الشربة منه مثقال.

لعوق آخر لذلك: يؤخذ حب الصنوبر الكبـار وفسـتق ولـوز مقشـر مـن كـل واحـد خمسـة دراهـم ، بـزر الأنجـرة وبـزر الرازيـانج وحـب الكرسـنة وحلبة[4] من كل واحد ثلاثة دراهم ، حب القطن وحب الفلفل مـن كـل واحـد وزن أربعـة دراهـم يـدق الجميـع ناعمـاً ويعجـن بطبـيخ الـتين ، ويصـيّر[5] لعوقـاً ويلقى عليه شئ من دهن لوز مر ويؤخذ منه وزن مثقال بماء الزبيب أو الميبختج مع شئ من سكنجبين عنصلى .

صفة لعوق: حلبة مقشرة جزآن ، حب الصنوبر وبزر كتـان جـزء جـزء يطبخان بالماء العذب[6] طبخاً جيداً ويسحق فـى الهاون سـحقاً ناعمـاً ويخلطـان

---

(١) ن : سبل ، والسنبل مرّ تعريفه .
(٢) و : البطن .
(٣) – د.
(٤) ن : حبلة .
(٥) و : يسير .
(٦) – د.

بعسل منزوع الرغوة حتى يصير لعوقاً ويستعمل .

صفة لعوق لذلك: يؤخذ علك الأنباط ربع رطل ويلقى[1] عليه فانيد نصف رطل ويطبخ حتى يصير لعوقاً ويستعمل عند الحاجة ، فإنه نافع إن شاء الله تعالى .

صفة لعوق ذكره جالينوس فى كتاب الأدوية المركبة: يؤخذ بصل العنصل فيدق ناعما ويعصر ماؤه ويلقى عليه مثله عسل نحل ويطبخ [على][2] نار جمر حتى يصير فى قوام[3] اللعوق يؤخذ منه قبل الطعام ملعقة وبعده ملعقة فإنه نافع إن شاء الله تعالى .

وذكر أيضاً جالينوس شراباً ينفع من ذلك ، فقال: يؤخذ زبيب حلو منزوع العجم ، حلبة مقشرة من كل واحد جزء ماء المطر ثلاثة أجزاء يطبخ طبخاً جيداً حتى[4] ينضج ويصفى ويلقى عليه عسل ويغلى عليه وتنزع رغوته ويسقى منه مراراً متوالية الشربة منه وزن أوقيتين وربع.

صفة شراب آخر ينفع من انتصاب[5] النفس: يؤخذ شيح وقيصوم وقشور أصل الكرفس وقشور أصل الرازيانج وفوتنج جبلى وسداب من كل واحد خمسة دراهم ، مصطكى وساذج[6] هندى من كل واحد ثلاثة دراهم ، تين أبيض رطل يطبخ الجميع بخمسة أرطال ماء إلى أن يرجع إلى رطلين ويصفى[7] ويلقى عليه ميبختج رطلين عسل رطل يطبخ بنار لينة معتدلة وتنزع رغوته حتى يعتدل قوامه وينزل عن النار ، الشربة منه أوقية ونصف بماء بارد

---

(١) ن : يقى .
(٢) د ، ن ، و : عليه .
(٣) + و : من .
(٤) ن : متى .
(٥) د : انبصاب.
(٦) ن : سذج ، والساذج مرّ تعريفه .
(٧) و : يفى.

فإنه نافع ويضمد الصدر بهذا الضماد ، وصفته:

يؤخذ دقيق الكرسنة ودقيق الحلبة من كل واحد خمسة دراهم ، شونيز واصل السوس من كل واحد درهمين عاقرقرحا درهم ونصف[١] يدق الجميع ناعماً ويذوب شمع بدهن السوسن ، أو دهن الناردين ويلقى عليه الأدوية ويصيّر مرهماً ، ويضمد[٢] به الصدر فبهذه الأدوية وأشباهها ينبغى أن تداوى هذه العلة.

وأما التدبير بالغذاء ، فينبغى أن يدبر أصحاب هذه العلة بأغذية مشاكلة[٣] فى مزاجها وجوهرها للأدوية التى عولجوا بها أعنى أن تكون حارة يابسة لطيفة ، وكذلك ينبغى أن يطعموا الطواهيج والدراريج والحجل معمولة بماء حمص بالكمون والشبت والدارصينى والكراويا وما شاكل[٤] ذلك فإن احتاجوا إلى ما هو أيبس من هذا فيطعموا لحوم الغزلان والأرانب ولحوم الثعالب فهى لهؤلاء موافقة لاسيما مائيتها إذا جففت[٥] بغير ملح ودقت ونخلت وسقى منها وزن درهمين بماء قد طبخ فيه زبيب وكذلك زيت القنفد وإن أدمنوا أيضاً بالطريح واللوزينج كان[٦] نافعاً ، ومن البقول النعناع والسذاب والكرفس والرشادة والصعتر الرطب والبادر وج والسلق والخردل وما شاكل ذلك ، ومن الفاكهة اليابسة الزبيب الخراسانى والتين وحب البطم والحبة الخضراء والناطف[٧] المعمول بالعسل وحب الصنوبر نافع لهم .

وينبغى أن يجنبهم الأغذية المولدة للبلغم كالسمين والسمك الطرى

---

(١) – د.
(٢) ن : يضد .
(٣) و : مشكلة.
(٤) د : شكل .
(٥) ن : جفت .
(٦) – و.
(٧) و : نطف ، والناطف مرّ تعريفه .

والألبان والحبوب كلها فإنها منفخة زائدة فى هذه العلة وكذلك سائر ما يولد النفخ والرياح وليسقوا من الشراب الريحانى العتيق[1] ونبيذ الزبيب والعسل بعد الطعام بساعتين أو ثلاث لا يشربوا الشراب دفعة لئلا تمتلئ المعدة وتزحم الحجاب فيضيق النفس لكن يكون قليلاً قليلاً لينفذ فى العروق ويصل إلى أعضاء الصدر شيئاً بعد شئ وجنبهم الشراب[2] الغليظ والحلو فإنه لا ينفذ سريعاً وينقى[3] فى المعدة .

وينبغى أن لا يناموا بعقب الغذاء لكن بعد أن ينزل عن المعدة قليلاً قليلاً لينفذ فى العروق ويصل إلى أعضاء الصدر[4] شيئاً بعد شئ وجنبهم الشراب الغليظ والحلو فإنه لا ينفذ سريعاً وينقى فى المعدة .

وينبغى أن لا يناموا بعد الغذاء لكن بعد أن ينزل عن المعدة قليلاً قليلاً ولا يطيلوا فى النوم ولا يستعملوا[5] الرياضة بعد الغذاء فإنها تولد السدد فينبغى أن يستعمل الرياضة قبل الغذاء أو تكون رياضة معتدلة غير قوية ولا سريعة فإن ذلك [مما][6] يحدث ضيق النفس ويستعملوا الغذاء بعد الرياضة إذا استراحوا من التعب ويتدلكوا دلكاً صلباً بالأيادى والمناديل الخشنة مع شئ يسير من الملح والبورق وينطلوا على أبدانهم الماء المالح ، كل ذلك لتفنى الرطوبة وتتفتح المنافذ[7] ويدهنوا بعد ذلك باليسير[8] من دهن البنفسج ليلين صلابة الدلك بعد التليين ، ولا يستكثر من الدهن لئلا تكثر الرطوبة فى أبدانهم ، فاعلم ذلك إن شاء الله تعالى .

---

(١) – ن.
(٢) د : الشرب.
(٣) ن : يقى .
(٤) و : السدر .
(٥) ن : يعملوا .
(٦) د ، ن ، و : ما .
(٧) و : المنفذ .
(٨) – د.

الباب التاسع
فى مداواة ذات الرئة

ذات الرئة[١] كما بينا فى الجزء الأول من كتابنا هذا هو ورم حار[٢] يعرض للرئة وقد يتبعه حمى ، وقد يحتاج فى علاجها إلى ما يستعمل فى علاج الأورام من التدبير بالأدوية والأغذية ، إلا أنه لما كان هذا الورم[٣] فى عضو من أعضاء النفس وهى أعضاء تلين لينه احتيج إلى أن يستعمل فيها من الأدوية والأغذية ما كان مع موافقته للأورام يملس ويغرى .

وإذا كان الأمر كذلك فينبغى أن يبتدأ فى علاج هذه العلة بفصد[٤] الباسليق ويخرج له من الدم بمقدار الحاجة وبحسب احتمال القوة والسن والمزاج والزمان ويلين الطبيعة بمطبوخ الخيارشنبر وما يجرى هذا المجرى ويعطى صاحبها ماء الشعير قد طبخ فيه عناب وسبستان وأصل السوس يتناول ذلك فى أول النهار فإذا كان بعد ثلاث ساعات فيعطى شراب البنفسج أوقية ونصف بماء بارد ويضمد الصدر فى أول الأمر بهذا الضماد ، وصفته:

يؤخذ صندل أبيض ودقيق شعير ويعجن بماء حى العالم أو بماء عنب الثعلب وماء البقلة الحمقاء ويضرب[٥] فيه دهن البنفسج ، فإذا كان فى اليوم الرابع وعند ابتدأ نضج العلة يضمد الصدر بهذا الضماد ، وصفته:

يؤخذ صندل أبيض ودقيق شعير وخطمى وبنفسج يابس وبابونج وإكليل الملك من كل واحد جزء يدق ذلك ناعماً وينخل بحريرة يداف بشئ

---

(١) مرض ذات الرئة : مرّ تعريفه .
(٢) ن : حر .
(٣) و : الورد .
(٤) ن : بصد .
(٥) + د : له.

من الشمع بدهن بنفسج ويلقى عليه الأدوية ويصير كالمرهم ويضمد به الصدر[1] ويمسح أحياناً بدهن بنفسج وشمع مذاب وإن كان فى النضج إبطاء، فيضاف إلى ذلك بزر كتان وحلبة ودقيق الباقلا من كل واحد جزء ويسقى هذا المطبوخ ، وصفته :

عناب عشرين سبستان ثلاثين ز بيب طائفى عشرة دراهم تين أبيض خمسة عشر عددا برشاوشان أربعة دراهم ، بزر خطمى[2] وخبازى وبنفسج ريحانى من كل واحد وزن ثلاثة دراهم شعير مقشر مرضوض عشرة دراهم يطبخ الجميع بثلاثة أرطال ماء إلى أن يرجع إلى رطل[3] ويصفى ويؤخذ منه فى كل يوم وزن أربعين درهماً ويمرس فيه وزن خمسة دراهم بنفسج مربى ويقطر عليه دهن لوز حلو[4] درهم ، وينفث العليل على شراب البنفسج ولعاب حب السفرجل ، ويغذى بالحريرة المعمولة[5] بماء النخالة والسكر الطبرزذ ودهن لوز حلو[6] ومزورة اسفاناخ أو قطف بدهن لوز حلو أو بالخبازى ويدبر بسائر تدبير أصحاب الحميات الحادة ، وإن كان فيها سعال.

---

(١) و : الصبر.
(٢) ن : خطى .
(٣) + و : منه .
(٤) و : حلوى.
(٥) د : العمولة.
(٦) ن : حلوى.

الباب العاشر
فى مداواة نفث الدم

وأما نفث الدم فقد ذكرنا الأسباب التى عنها يحدث والعلامات الدالة عليه من أى الأعضاء كان فى الجزء الأول من كتابنا هذا فينبغى أن تنظر[١] إن كان نفث الدم من الحلق والحنجرة فافصد صاحبه القيفال وغرغره بماء البقلة الحمقاء أو ماء عصا الراعى[٢] أو ماء لسان الحمل مدافاً فيه طين قبرصى ، أو طين أرمنى ، وتأمر العليل بقلة الكلام والصياح.

وأما متى كان نفث الدم من المرى والمعدة فينبغى أن يفصده الأكحل ويعطيه قرص الكهربا قدر مثقال [مع][٣] وزن نصف درهم طين قبرصى بأوقية ماء لسان الحمل ممروساً فيه شئ من السماق أو بعصارة ورق الورد ، أو يعطيه قرص الجلنار بالسماق وماء ورد وبماء ليف الكرم .

صفة قرص نافع من نفث الدم من المرئ والمعدة[٤] وأخلاطه : يؤخذ من الورد الأحمر والجلنار والسماق والصندل الأبيض من كل واحد وزن أربعة دراهم ، كندر وبزر شبت وقاقلة وكهربا وعصارة[٥] لحية التيس وقرظ من كل واحد وزن درهمين ، يدق الجميع ناعماً ويعجن بماء ورد ممروس فيه سماق ويقرص القرصة وزن مثقال ويشرب بماء ورد وبماء ليف الكرم أو ماء لسان الحمل ، ويطعم العليل ثمر العليق والبقلة الحمقاء ويضمد المعدة بهذا الضماد ، وصفته:

---

(١) + د : عن.
(٢) ن : الرعى ، وعصا الراعى مرّ تعريفه .
(٣) د ، ن ، و : معه .
(٤) و : العدة .
(٥) ن : عصرة.

يؤخذ صندل أبيض وورد أحمر من كل واحد وزن خمسة[١] دراهم مسك وأقاقيا من كل واحد درهمين رامك ثلاثة دراهم ، يدق الجميع ناعماً ويعجن بماء ورد وخل خمر يسير ، ويضمد به المعدة ، ويكون الغذاء مزورة ببقلة الحماض أو بسماق أو بماء الحصرم أو الأميرباريس و<ما>[٢] يجرى هذا المجرى .

وأما متى كان نفث الدم من الصدر والرئة فينبغى أن يفصد صاحبه الباسليق الإبطى وتأمره بالسكوت[٣] والدعة وقلة الكلام وتعطيه الأدوية القابضة والمغرية لئلا تضر الأشياء القابضة بآلات التنفس إذ كانت هذه الأعضاء ملساء بالطبع .

فإن كان نفث الدم من هذه الأعضاء عن سبب من خارج[٤] بمنزلة الضربة والسقطة وما يجرى هذا المجرى فينبغى أن يعطى صاحب ذلك قرص[٥] الكهربا والطين القبرصى وعصارة لحية التيس والنشا والصمغ العربى والكثيرا بماء البقلة الحمقاء أو ماء السماق أو عصا الراعى مع لعاب بزرقطونا ويضمد موضع الضربة بالأقاقيا والمغاث[٦] والصندل الأبيض والطين الأرمنى والمر والصبر وما يجرى هذا المجرى بماء الآس ، وتأمر العليل أن لا يصيح ولا يكثر كلامه ولا يتنفس نفساً شديداً إن كان نفث الدم من هذه الأعضاء إنما حدث عن انتفاخ[٧] العروق وانفجارها ، فينبغى أن تنظر فإن كان ذلك عن امتلاء من الدم فافصد صاحبه عرق الباسليق وأخرج له من

---

(١) و : خمس .
(٢) زيادة يقتضيها السياق.
(٣) د : بالسكون .
(٤) ن : خرج .
(٥) – ن.
(٦) و : المغث .
(٧) د : انفاخ .

الدم بحسب ما تحتمل القوة[1] وأتن له وإن كان إنما حدث عن امتلاء البدن من الأخلاط الأخر فاستعمل بعد الفصد الدواء المسهل[2] بمطبوخ الفاطهة والهليلج الأصفر والخيارشنبر ، واعطه من قرص الكهربا وزن درهم إلى المثقال مع وزن نصف درهم من الطين القبرصى بماء لسان الحمل أو ماء البقلة الحمقاء ممروس فيه شئ من السماق أو تعطيه من الطين القبرصى وزن درهم ومن الكهربا وبالراوند الصينى من كل واحد نصف درهم ، صمغ عربى وزن أربعة دوانق[3] يدق الجميع ناعماً ويداف بماء السماق أو بماء لسان الحمل أو ماء عصار الراعى .

وإن كان هناك سعال شديد فاعطه قرص الخشخاش مع شئ من الكهربا والطين القبرصى وشراب العناب أو شراب الخشخاش أو ماء لسان الحمل .

وهذه صفة قرص نافع من نفث الدم: يؤخذ من طين قبرصى ومختوم وكهربا وعصارة لحية التيس وأقاقيا وقرن أيل محرق وطباشير[4] من كل واحد وزن درهمين ، بزر البقلة الحمقاء وخشخاش وصمغ عربى وكسفرة مقلية وكثيراء من كل واحد ثلاثة دراهم يدق الجميع ناعماً ويعجن بلعاب بزر القطونا ويقرص القرص وزن مثقال ويسقى بماء لسان الحمل وماء البقلة الحمقاء مع شئ من شراب الخشخاش.

صفة قرص ينفع من نفث الدم: يؤخذ كهربا وبسد ولؤلؤ وقرن إيل محرق[5] وودع محرق وشادنه مغسولة من كل واحد ثلاثة دراهم ، ورد أحمر

---

(١) و : القوى.
(٢) د : السهل .
(٣) ن : دنق .
(٤) د : طاشر ، والطباشير مرّ تعريفه .
(٥) ن : محروق .

وبزر البقلة الحمقاء وكزبرة مقلية وسماق ونشا وصمغ عربى وجلنار من كل واحد وزن خمسة دراهم ، طباشير وأقاقيا وعصارة لحية التيس[١] من كل واحد وزن درهمين ، يدق الجميع ناعماً ويعجن بماء السماق أو بماء منقوع فيه جلنار وإن كان السعال شديداً فبماء البزرقطونا ويقرص كل قرص مثقال ، ويشرب مع ماء البقلة الحمقاء ، وإن لم[٢] يكن السعال شديد فبماء لسان الحمل وماء السماق .

صفة سفوف لنفث الدم: يؤخذ بزر البقلة الحمقاء وصمغ عربى كثيراء وكزبرة مقلية وقرن إيل محرق ونشا وبزرقطونا مقلى[٣] وصمغ عربى من كل واحد وزن ستة دراهم طين قبرصى وزن عشرة دراهم أقاقيا وراوند صينى وبزر الحماض البرى وكهربا وطباشير من كل واحد وزن أربعة دراهم يدق الجميع ناعماً الشربة[٤] وزن درهمين ببعض المياه التى ذكرناها مع شراب الخشخاش والعناب .

ويضمد الصدر بالصندل[٥] والماورد والقيروطى المتخذ بماء الورد وماء لسان الحمل وماء عصا الراعى وماء البقلة الحمقاء بدهن ورد وشمع أبيض ، ويكون الغذاء إذا لم تكن حمى[٦] فروجاً أو دراجاً أو طيهوجاً أو قبجاً بسماق أو حصرمية أو أميرباريسية بالكزبرة الرطبة واليابسة بخبز السميذ والحوارى وما يجرى هذا المجرى ويعطى الحساء المعمول من النشا والخشخاش المدقوق مع السكر اليسير[٧] بسبب السعال ، ويحتمى عن الأشياء الحامضة

(١) د : التس .
(٢) و : لا .
(٣) و : قلى .
(٤) د : الشبه .
(٥) ن : بالصدل ، والصندل مرّ تعريفه .
(٦) و : حدة .
(٧) ن : اليصير .

والمالحة ويتوقى الحمام ويستعمل الدعة والراحة فى المواضع الباردة ، وينهى أصحاب ذلك عن[1] الكلام القوى ، وإذا عرض لهم السعال فيجتهدون إن يكون قليلاً قليلاً ويلقى لهم فى الماء الذى يشربونه الطين القبرصى والأرمنى والطباشير.

وأما متى كان نفث الدم بسبب جميع أجزاء الصدر والرئة حتى يبست فليس ينبغى أن يستعمل الفصد ، لكن يستعمل الأشياء المعتدلة[2] الحرارة كالأدوية التى يقع فيها السنبل والكندر والمر وما يجرى هذا المجرى.

وهذه صفة دواء ينفع من نفث الدم من برودة: يؤخذ زعفران وسنبل ومصطكى ومر من كل واحد درهمين دارصينى و[كندر][3] ذكر وأقاقيا وعصارة لحية التيس وورد من كل واحد ثلاثة دراهم كمون كرمانى وقسط وفوتنج جبلى وشيح أرمنى من كل واحد وزن ثلاثة دراهم يدق الجميع ناعماً ويعجن بشراب قابض أو بماء الكراث ويقرصه القرصة وزن مثقال ويشرب بماء الفوتنج أو بماء الطرخون أو بشراب الآس ، ويضمد الصدر بالمسك[4] والرامك وماء الآس وماء الورد ويمرخ الصدر بدهن الآس قد ديف فيه شئ من المر والكندر المدقوق ناعماً <فإنه>[5] نافع إن شاء الله تعالى .

وأما متى كان نفث الدم بسبب تآكل العروق[6] التى فى الصدر والرئة بسبب النزلات الحادة التى تنحدر من الدماغ إليها ، فينبغى أن يفصد العليل من اليد اليسرى الباسليق لتنجذب المادة من الصدر ، ويفصده من اليد

---

(١) و : من .
(٢) د : المعدلة.
(٣) د ، ن ، و : كدر .
(٤) و : المسل.
(٥) زيادة يقتضيها السياق.
(٦) ن : العرق.

اليمنى القيفال ليجذب المادة[1] من الدماغ فيقل انحدارها ، ويخرج له من الدم مقدار احتمال القوة قليلاً قليلاً ، وينقى دماغه بشرب الدواء المسهل للخلط الحاد كالمطبوخ المقوى[2] بشئ من الصبر المعجون برب السوس ، أو يعطيه مطبوخ الخيارشنبر ويحقنه بالحقن الملينة ويعطيه أيضاً قرص الكهربا وأقراص الخشخاش باء لسان الحمل[3] أو بماء عصا الراعى أو بماء البقلة الحمقاء ، ويعطيه ماء الشعير الذى يطبخ فيه السرطانات النهرية مع شئ من الطين القبرصى والطباشير والصمغ العربى ، وتأمره بأكل البقلة الحمقاء وتعطيه هذا القرص ، فإنه نافع جداً فى نفث الدم .

صفة أخرى: أقاقيا وكهربا وبسد ولؤلؤ وعصارة لحية التيس من كل واحد ثلاثة دراهم ، ورد أحمر وكزبرة يابسة وبزر البقلة الحمقاء من كل واحد خمسة دراهم طين قبرصى وصمغ عربى ونشا وكثيرا من كل واحد وزن درهمين ، شادنج[4] مثل ذلك طباشير ثلاثة دراهم يدق الجميع ناعماً ويعجن بماء لسان الحمل ويقرص أقراصاً كل واحد وزن مثقال.

صفة قرص لذلك: يؤخذ طين قبرصى وشادنج وطباشير من كل واحد[5] أربعة دراهم ، لؤلؤ وكهربا وشب يمانى وقرن أيل محرق وخشخاش أسود وبزر الحماض وبزر لسان الحمل من كل واحد ثلاثة دراهم أقاقيا وعصارة لحية النيس من كل واحد وزن درهمين ، يدق الجميع ناعماً[6] ويعجن بلعاب بزرقطونا ويقرص كل قرص مثقال ويشرب مع وزن نصف درهم

(١) و : المدة .
(٢) ن : القوى.
(٣) – د.
(٤) و : شدج ، والشادنج مرّ تعريفه .
(٥) ن : حد.
(٦) – و.

طين قبرصى ويأخذ فى العصارات التى ذكرناها آنفاً ، ويعطيه مع ذلك لعوق الخشخاش المعمول من الخشخاش بقشره[1] الذى يقع فيه العفص والجلنار وعصارة لحية التيس التى وصفناها فى باب النزلات الحارة الرقيقة النازلة من الرأس .

صفة قرص نافع من نفث الدم أيضاً : أقاقيا وزن درهمين ورد أحمر منزوع الأقماع وزن أربعة دراهم ، ثمرة الرمان البرى[2] مثل ذلك ، صمغ عربى وكثيرا من كل واحد وزن درهم يدق الجميع ناعماً ، ويعجن بماء المطر ويقرص كل قرص وزن مثقال فهذا ما كان ينبغى[3] أن نذكره من الأدوية النافعة من نفث الدم .

وأما الأغذية ، فينبغى ما لم تكن حمى أن يكون لحم الدراج والطيهوج والقبج المطبوخ سماقية أو حصرمية أو زرشكية على ما وصفنا آنفاً مطبوخاً بالبقلة الحمقاء وبقلة الحماض[4] والكزبرة الرطبة واليابسة بدهن اللوز ، وتفكهه بالسفرجل والتفاح والكمثرى والبسر الجاسى الأخضر ، وحب الآس الطرى ، إلا أن يكون السعال[5] شديداً فينبغى أن تجنبه الفاكهة القابضة جداً وتعطيه الخشخاش باليسير من السكر والعناب[6] الرطب ، فإنه نافع.

---

(١) د : بقرة.
(٢) – ن.
(٣) و : يبغى.
(٤) ن : حمض.
(٥) د : السعل.
(٦) و : العنب.

الباب الحادى عشر

فى مداواة نفث المدة

وأما نفث المدة فمتى كان بسبب قرحة فى الصدر فقد تنجع فيه الأدوية ويبرأ صاحبها.

وأما متى كان بسبب قرحة فى الرئة فابرأوه يعسر ولا[1] يكاد يتخلص منه لأن الأمر يؤل بصاحبه إلى السل ، لاسيما الأحداث لحرارة مزاجهم ورطوبة أعضائهم والمدة تأكل الرئة سريعاً والحمى تتسع ذلك .

وأما [الشيوخ][2] فيطول بهم الأمر ولا يهلكون سريعاً ليبس أعضائهم وبرد مزاجهم فإن كان نفث المدة من غير حمى فمداواتها يكون بإعطائك صاحبها السفوف[3] الذى يقع فيه السرطانات المحرقة ، وصفته:

يؤخذ سرطانات نهرية حين تخرج من الماء فتقطع أنيابها وأرجلها ويشف أجوافها وتغسل بالرماد والملح غسلاً جيداً وينظفها أو ينشفها[4] وتلقى فى كوزاً وقدر فخار ويسد رأسه ويطين جميعه بطين قد خلط فيه ملح ورماد ويوضع فى تنور فيه نار هادئة يوماً وليلة ويخرجها ويأخذها وقد احترقت[5] فيدقها ناعماً ويأخذ منها وزن عشرة دراهم ومن الصمغ العربى والطين القبرصى من كل واحد خمسة دراهم ، يدق الجميع ناعماً الشربة منه وزن درهمين فى أول النهار بوزن أربعين درهماً لبن الأتن ، أو بأوقيتين شراب

---

(١) د : لم .
(٢) د ، ن ، و : المشايخ .
(٣) و : السف.
(٤) ن : يشفها.
(٥) د : احرقت .

العناب ، وفى آخر النهار وزن مثقال بأوقيتين شراب[١] الخشخاش.

ويعطى من أقراص الخشخاش وزن مثقال مع وزن درهم سرطانات محرقة بأربعة أواق لبن الأتن أو لبن ماعز طرية السن[٢] ، وألبان النساء أفضل من الجميع إذا أخذ منه أوقيتان إلى ربع رطل مع القرص والسرطانات المحرقة أو السفوف الذى ذكرناه .

وإن كانت المدة التى تنفث غليظة[٣] وكان ما سقيت العليل من ذلك نكداً فينبغى أن تعطيه هذا اللعوق ، وصفته:

لوز حلو مقشر ولب حب القطن من كل واحد وزن عشرة دراهم ، كرسنة وفراسيون من كل واحد ثلاثة دراهم ، باقلا مقشر خمسة دراهم يعجن <الجميع>[٤] بفانيد محلول بالماء معقودا بنار لينة ويعطى منه العليل غدوة وعشية ، فإن هذا اللعوق يجلو ويلطف غلظ المدة ويسهل[٥] خروجها وينقى الصدر منها ، وأيضاً هذا اللعوق نافع من ذلك ، وصفته:

يؤخذ حلبة أوقية ، بزر الكتان أوقية ونصف ، كرسنة[٦] نصف أوقية ، لب حب القطن نصف أوقية ، رب السوس أوقيتين ، أصل السوسن الأسمانجونى أوقية يدق الجميع ناعماً ويلت بدهن حب[٧] الصنوبر ويعجن بعسل الطبرزذ ، ويستعمل عند الحاجة .

صفة لعوق نافع من نفث الدم الغليظة اللزجة العسرة النفث: يؤخذ من

---

(١) + و : دراهم .
(٢) و : السمن .
(٣) – د.
(٤) زيادة يقتضيها السياق.
(٥) و : يسل.
(٦) ن : كسنة ، والكرسنة مرّ تعريفه .
(٧) – و.

ماء الكرنب ثلاثة أرطال عسل جيد رطل يطبخ بنار معتدلة[1] إلى أن يفنى الماء ويبقى العسل ، ويلقى علبه حب الصنوبر المقشر ولب حب القطن من كل واحد أوقية بزر كتان وحلبة من كل واحد خمسة دراهم ، باقلا مقشره وزن عشرة دراهم ، فستق[2] مقشر خمسة عشر درهماً يدق الجميع ناعماً ويلقى عليه ويساط حتى يصير مثل اللعوق ويعطى منه غدوة وعشية وزن خمسة دراهم مع لبن الأتن أو لبن المعز الرطبة السن.

وإذا كثر نفث المدة ودام ولم[3] ينقطع ، فينبغى أن يعطى صاحبه هذا القرص فإنه نافع من نفث المدة والدم ، وصفته:

يؤخذ زراوند أحمر خمسة دراهم ، طين أرمنى وقبرصى من كل واحد وزن ثلاثة دراهم ، كهربا وبسد وصمغ عربى من كل واحد وزن خمسة دراهم ، سرطان محرق وبزر[4] البقلة الحمقاء من كل واحد عشرة دراهم ، كثيرا ونشا وطباشير وشادنه من كل واحد وزن أربعة دراهم ، رب السوس وودع محرق من كل واحد وزن خمسة دراهم ، يدق الجميع ناعماً ويعجن بلعاب بزرقطونا ويقرص كل قرص وزن مثقال ويستعمل بشراب الخشخاش .

ويكون الغذاء لبن الماعز حليباً بخبز السميد وبيض نيمرشت[5] وأطراف الجداء معمولة بالأرز وتعطيه الخشخاش بسكر طبرزذ والحريرة المعمولة بنشا وخشخاش وسكر طبرزذ وماء ورد ودهن اللوز ، وتعطيه لبن الخس والبقلة الحمقاء والجمار[6] الرطب وما يجرى هذا المجرى .

---

(١) ن : معدلة.
(٢) د : فسق .
(٣) ن : لا .
(٤) + و : وزن .
(٥) – ن.
(٦) د : الجمر.

فإن أنت استعملت هذا التدبير ولم تفن المدة لكثرتها وكانت القوى قوية ، فينبغى أن تستعمل الكى[1] لتستفرغ المدة من الصدر وتنشفها ، ونحن نبين كيف ينبغى أن تستعمل الكى عند ذكرنا العمل باليد إن شاء الله تعالى.

---

(١) ن : الكلى.

الباب الثانى عشر
فى مداواة السل

وأما متى آل أمر نفث المدة إلى السل ، فإن مداواتها تكون عسرة جداً وصاحبه منه على خطر وذلك لأن السل على ما نذكره فى هذا الموضع هو قرحة[1] تحدث إما فى الصدر ، وإما فى الرئة يتبعها حمى الدق ، إلا ما كان منها حدوثه فى الصدر فمداواته عسرة جداً والخطر فيه شديد ، وقل من يسلم[2] منه لاسيما الأحداث ومن كان فى النشئ لأن أمر صاحبه يؤل إلى الدق والذبول فى أكثر الأمر .

والأسباب التى من أجلها صارت قروح الصدر أسهل برأ من قروح الرئة أربعة ، أحدها أن الصدر عضو عميق لحيم ودمه أغلظ من دم الرئة فقروحه تلحم سريعاً ، والرئة لحمها سخيف[3] ودمها رقيق لطيف ولذلك لا تكاد تلتحم قروحها بسهولة .

والثانى أن الأدوية التى يحتاج إليها فى مداواة القروح مجففة وموضع الرئة بعيد عن الفم من المعدة والدواء يحتاج إليها فى وصوله[4] إلى الرئة إلى أن يسلك ويمر فى أعضاء كثيرة فهو لذلك يختلط برطوبات تلك الأعضاء فتضعف قوته فى التجفيف[5] فإذا وصل إلى الرئة لم ينفعها لأنه لا يعمل فيها ما يحتاج إليه .

والثالث أن الرئة دائمة الحركة وإذا كانت متقرحة فالسعال دائم لا

---

(١) ن : كرحة .
(٢) د : يلم .
(٣) و : خفيف .
(٤) + د : منها .
(٥) ن : الجف .

يفنى ما يحصل فى القرحة من المدة ، فإذا كان الأمر كذلك فإن القرحة لا تلتحم[١] بسبب كثرة حركتها وهزها وإزعاج السعال لها لأن العضو المتقرح يحتاج إلى أن يكون هادئاً ساكناً حتى تلتحم قرحته .

والرابع أن العروق التى فى الصدر دقاف فإذا انفتحت كان فتحها[٢] صغيراً فتلتحم بسرعة وعروق الرئة كبار فإذا انشقت كان شقها كبيراً فيبطئ التحامه فلهذه الأسباب صارت قروح الصدر أسهل برأ من قروح الرئة واقل خطراً ، أو قروح الرئة أعسر برأ وأعظم خطر لاسيما [ما][٣] كان حدوثه منها عن خلط حار منصب إليها فيأكلها فإن هذا النصف منها لا علاج له ، ولا يتخلص صاحبه منه لأن الرئة فى مثل هذا الحال تعفن[٤] وتفسد سريعاً بسبب حدوث الخلط.

وأما ما كان حدوثه منها عن الأسباب الأخر التى ذكرناها فإن صادفت القرحة فى ابتداء حدوثها واستعملت مع صاحبها التدبير الموافق[٥] من الأدوية والأغذية أمكن أن يبرأ صاحبها برأً تاماً .

وأما متى صادفها بعد زمان[٦] طويل ، فليس يكاد يبرأ صاحبها منها ، لكن يعالج بما يحفظ العلة والقوة[٧] لأن تبقى على حالها[٨] ولا تزيد لتطول مدة صاحبها وأصلح ما ابتدئ به فى مداواة هذه العلة متى لم تكن حمى أو كانت حمى خفيفة ساكنة أن يعطى صاحبها لبن الأتن أو لبن النساء فإن لم

---

(١) و : تلحم .
(٢) د : فمها .
(٣) د ، ن ، و : من .
(٤) و : تعلن .
(٥) ن : الموفق.
(٦) و : زمن .
(٧) د : القوى.
(٨) ن : حلها.

يحضر ذلك ورأيت نفس[1] العليل تناول هذه الألبان فيعطى لبن الماعز الطرية السن[2] الصحيحة الجسم حين تحلب بعد أن يوضع عليه القطن ويلقط به ما يعلوه من الزبد ويعطى منه فى كل يوم نصف رطل مع قرص الخشخاش أو مع الصمغ العربى والنشا والكثيرا من كل واحد جزء الشربة منه وزن مثقال إلى درهمين أو مع بعض السفوفات التى ذكرناها فى علاج المعدة ، ويزاد صاحبه فى كل يوم أوقية إلى أن ينتهى إلى رطل فإن ذلك نافع لهم ، وإن أبت نفس العليل[3] اللبن جعلت أدمهم من الخبز السميذ انتفعوا به منفعة بينة ما لم تكن حمى ظاهرة .

ويعطى أيضاً اللبن على هذه الصفة يؤخذ من ماء البقلة الحمقاء ومن ماء البطيخ الهندى وماء الخيار من كل واحد نصف رطل ، ومن لبن الماعز الطرية السن حين تحلب[4] مثل الجميع ويصير فى قدر برام نظيفة ويطبخ حتى يذهب الماء ويبقى اللبن ، ويشرب منه بقدر الحاجة فإنه نافع لأصحاب السل ونفث المدة والدم.

وأما متى كانت الحمى[5] ظاهرة قوية فينبغى أن لا يعطى صاحب ذلك اللبن وتعطيه من قرص الخشخاش ممزوجاً بماء ويسقى ماء الشعير المطبوخ فيه العناب والسرطانات النهرية المشقوقة الأجواف المغسولة بالماء والملح والرماد غسلاً جيداً ، ويطعمون أيضاً منها مكبسة على الجمر أو مطبوخة اسفيدباجية وينبغى أن تجتهد[6] فى تسكين السعال ما أمكن فإن السعال

---

(١) – و.
(٢) د : السمن .
(٣) و : المريض.
(٤) ن : تلب .
(٥) و : الحدة.
(٦) + ن : ما.

يمنع من التحام القرحة وتعطيه من هذا السفوف ، فإنه <نافع>[١] من السعال والقرحة ،وصفته:

يؤخذ خشخاش أبيض وزن عشرة دراهم ، صمغ عربى ونشا وكثيراء من كل واحد سبعة دراهم طباشير ورب السوس من كل واحد ثلاثة دراهم ، يدق الجميع ناعماً ويستف منه وزن درهمين إلى ثلاثة ويشرب بعده شراب[٢] الخشخاش أو شراب العناب واللينوفر .

ويعطى أيضاً صمغاً عربياً قد قلى بدهن بنفسج حتى ينشف الدهن ويجف ويدق ناعماً ويلقى عليه مثل نصفه سكرطبرزذ ويستف[٣] منه وزن درهمين فى الأوقات ويعطى أيضاً حب السعال يؤخذ فى فمه وهذه صفته :

يؤخذ لب حب القرع ولب حب الخيار ، ولب حب البطيخ وحب السفرجل من كل واحد وزن خمسة دراهم ، خشخاش وبزر بقلة من كل واحد سبعة دراهم ، صمغ عربى ونشا وكثيرا وطباشير من كل واحد ثلاثة دراهم يدق الجميع ناعماً ويلقى [عليه][٤] وزن نصفه فانيذ خزائنى يعجن <الجميع>[٥] بلعاب حب السفرجل ويعمل حباً كباراً مفرطحاً ويؤخذ منه فى الفم وقتاً بعد وقت .

ويعطى الحساء المعمول من النشا ومن الخشخاش المدقوق ناعماً الممروس بالماء المصفى بسكر طبرزذ ودهن لوز حلو ويغذى بلحوم الفراريج والطواهيج معمولة بالماش المقشر اسفيدباجاً أو بأكارع الجداء أو الحملان

---

(١) زيادة يقتضيها السياق.
(٢) ن : شرب.
(٣) و : يسف.
(٤) د ، ن ، و : على.
(٥) زيادة يقتضيها السياق.

معمولـة بـالأرز والمـاش والقـرع[١] والقطـف والاسـفاناخ والحسـاء المعمـول مـن الأطرية ومر ق الاسفيدباج وصفرة البيض النيمرشت ، وما يجرى هذا المجـرى ويعطى أيضاً صاحب هذه العلة هذا اللعوق ، وصفته:

يؤخذ عناب ثلاثين حبه سبستان كف زبيب طائفى منزوع العجم وزن عشـرين درهمـاً أصـل السوسـن المحكـوك[٢] المرضـوض وزن خمسـة دراهـم ، برشاوشـان مثلـه خشـخاش أبيض وزن عشـرين درهمـاً يطـبخ الجميـع بخمسـة أرطال ماء إلى أن يرجع إلى نصف رطل ، ويصـفى ذلـك ويـرد إلى القـدر ويلقـى عليه ربع رطل ميبختج ورطل فانيذ خزائنى ويطبخ بنار معتدلة حتى ينعقد[٣] ثم يلقـى عليـه لـب حـب القـرع ولـب حـب السـفرجل ونشـا وكـثيراء وصـمغ عربـى وخشخاش أبيض ولوز حلو مقشر بالسوية مقدار الحاجة يدق ذلك ناعمـاً ويـذر عليه ويعجن حتى يصير مثل اللعوق ، ويتنـاول منـه وقتـاً بعـد وقـت قبـل الغـذاء وبعده ملعقة ملعقة .

وينبغى أن تنظر مع ذلك فيما يسيل[٤] من الرأس إلى الصدر فإن كـان شيئاً واحداً فاجتهد فـى منعـه وذلـك أن تنظـر فـإن كـانـت القـوة قويـة فأفصـد القيفال وأخرج من الدم بحسب ما تحتمله القوة من السن[٥] والمـزاج والوقـت ثـم من بعد ذلـك إن كـان صـاحبه يحتمـل فاسـهله بفلـوس الخيارشـنبر والترنجـبين ممروسين وطبيخ العناب والسبسـتان والزبيـب والبنفسـج ومـا شـكـل ذلـك ، أو بلعوق الخشخاش أو بلعوق الخيارشـنبر ، ومـا يجـرى هـذا المجـرى ، ولا تقربـه

(١) ن : القروح .
(٢) – د.
(٣) ن : يعقد .
(٤) و : يسل .
(٥) ن : السمن .

التربد والغاريقون وما شاكل ذلك فإن مضرته[1] له أكثر من منفعته .

فإن امتنع العليل من شرب الدواء المسهل فاحقنه بحقنة لينة على ما ذكرنا فى غير هذا الموضع فى ما آل أمر أصحاب حمى الدق[2] على ما ذكرنا فيما تقدم ، وتعطيهم الحساء فإنه موصوف لهم وتدخلهم الأبزن الذى فيه الماء الفاتر بعد تناول الحساء أو تعطيهم لبن الأتن وتدخلهم الأبزن ، وإذا خرجوا من الأبزن ، فامسح[3] أبدانهم بدهن بنفسج أو دهن النيلوفر وتودعهم، فإذا كان عند انتصاف النهار فغذهم بالفراريج المعمولة اسفيداجاً بالقطف والماش أو الخيار والاسفاناخ بدهن لوز حلو[4] بالأطرية المدقوقة الملقاة فى الاسفاناخ أو بالحريرة المعمولة بلباب خبز السميذ وسكر طبرزذ ودهن اللوز ، وتعطيهم أيضاً البيض النيمرشت والخشخاش الرطب المدقوق المنقوع[5] بماء ورد مع سكر طبرزذ وسائر ما ذكرنا فى تدبير صاحب حمى الدق .

صفة حساء نافع من هذه العلة : يؤخذ شعير مقشور مرضوض وزن عشرين درهماً حب السفرجل عشرة أمثالها ويلقى عليها ثلاثة أمثالها ماء عذب ممروس فيه قطاعة الحوارى ويصفى ويلقى عليه ثلاثة مكاييل لبن الأتن أو لبن الماعز[6] الطرية السن ميكال واحد يطبخ بنار معتدلة إلى أن ينضج نضجاً تاماً ، ويصفى ذلك ويلقى عليه شئ من الصمغ العربى والكثيرا ودهن اللوز ودهن حب القرع ، ويتحسى وهو فاتر .

---

(١) د : مرته .
(٢) و : الدن ، وحمى الدق مرّ تعريفها.
(٣) ن : فمسح .
(٤) و : حلوى .
(٥) – ن.
(٦) و : المعز .

صفة حب آخر نافع لصاحب هذه العلة: يؤخذ خشخاش أبيض مدقوقاً ممروساً بالماء مرساً جيداً مصفى ويؤخذ شعير مقشر[١] مرضوض وباقلا كبار ابيض مقشر مرضوض من كل واحد وزن عشرة دراهم ، يطبخ ذلك بماء الخشخاش المصفى مقدار ما ينضج و يصير فى <قوام>[٢] ماء الشعير ويصفى ويلقى عليه من اللبن الحليب مثله ومن لباب خبز السميد وسكر طبرزد ودهن لوز طرى أو دهن حب القرع من كل واحد بقدر الحاجة ويلقى عليه وينزل عن النار ويلقى عليه حب[٣] السفرجل ولب حب القرع مدقوقين ناعماً من كل واحد وزن خمسة دراهم ، صمغ عربى وكثيراء من كل واحد وزن درهم ، يتحسى ذلك وهو فاتر.

وإن يبست طبيعة صاحب هذه العلة فأعطه لعوق الخيارشنبر ولعوق الأجاص وغير ذلك مما ذكرنا آنفاً وينبغى أن يدبر صاحب هذه العلة بمثل[٤] التدبير الذى يدبر به صاحب حمى الدق فى باب الغذاء أو غيره فإن عرض له إسهال فينبغى أن يبادر إلى قطعه وتدبيره [بما][٥] يقطع الإسهال وينفع السعال، والذى يصلح فى هذا الحال قرص الكافور والمسك ، وصفته:

يؤخذ صندل أبيض وورد أحمر منزوع الأقماع من كل واحد وزن ثلاثة دراهم ، خشخاش أبيض وأسود من كل واحد خمسة دراهم ، طين قبرسى وطباشير من كل واحد ثلاثة دراهم ، لب حب القرع ولب حب القثاء والخيار مقلياً من كل واحد[٦] وزن أربعة دراهم ، صمغ عربى ونشا مقلى من

---

(١) – د.
(٢) زيادة يقتضيها السياق.
(٣) – و.
(٤) + د: طبعة.
(٥) د ، ن ، و : بمن .
(٦) و : حد .

كل واحد ثلاثة دراهم يدق الجميع ناعماً وينخل بحريرة ويلقى عليه كافور درهم ونصف ويعجن بلعاب[1] بزرقطونا ويقرص كل قرص وزن مثقال ويسقى مع رب الآس فإن أعطيته من قرص الطباشير الممسك[2] وقرص الخشخاش من كل واحد نصف[3] مثقال برب الآس كان نافعاً ، ويعطيه من هذا السفوف فإنه نافع ، وصفته:

يؤخذ بزرقطونا وبزر مر وبزر الشاهترج وبزر البقلة الحمقاء مقلياً من كل واحد عشرة دراهم ، صمغ عربي ونشا وكثيرا وبزر حماض وطين ارمني من كل واحد أربعة دراهم ، حب الآس المقلي وسويق[4] النبق والغبيرا من كل واحد ستة دراهم ، حب الاميرباريس مثل ذلك ، شاهبلوط مقلي خمسة عدداً يدق الجميع ليس بالناعم غير البزور فإنها لا[5] تدق ، ويستف منه غدوة وعشية وزن درهمين بشراب الآس وماء بارد ويكون الغذاء فروجاً أو طيهوجاً بماش مقشر محمص[6] أو صفرة بيض مسلوق بخل أو الأرز الأحمر مع الجاورس مسحوقين مطبوخين بلوز ومقشر محمص مدقوق ناعماً وغير ذلك [مما][7] وصفنا لأصحاب حمى الدق إذا كان معها إسهال ، والله أعلم.

---

(١) ن : بلعب.
(٢) ن : المسل.
(٣) – و.
(٤) د : سوق.
(٥) ن : لم.
(٦) – و.
(٧) د ، ن ، و : ما .

الباب الثالث عشر

فى مداواة ذات الجنب

فأما ذات[1] الجنب فقد ذكرنا فى غير هذا الموضع أنها ورم حار يعرض للغشاء المستبطن والأضلاع والمفصل الذى مما يلى الأضلاع ، ويتبعه حمى ووجع ناخس[2] وضيق نفس وسعال ، فقد يحتاج فى مداواتها إلى استعمال كثير من التدبير الذى ذكرناه فى مداواة الرئة للمشاكلة بينهما .

وإذا كان الأمر كذلك فينبغى أن يستعمل فى صاحب هذه العلة فى ابتدائها إذا كان الوجع متصلاً بالترقوة فصد الباسليق من اليد المخالفة[3] لجانب العلة لكون اجتذاب المادة إلى خلاف الجهة التى مال الفضل إليها.

وإن كانت العلة قد تمادت والمادة قد استفرغت فيكون الفصد فى جانب العلة ويستكثر من إخراج الدم ويثنى لصاحبه مرة وثانية إن ساعدت القوة والسن[4] والمزاج والوقت الحاضر ، فينبغى أن يخرج لصاحبه من الدم إلى أن يتغير لونه ، وذلك أنه متى كان لون الدم أحمر ناصعاً فيبغى أن يستفرغه إلى أن يتغير إلى السواد أو إلى الكمودة ، وذلك إن الدم الذى يكون [محتقناً][5] فى الورم إن كان الورم شديد الحرارة فإنه يكون أسود .

وإن كانت الحرارة قليلة فإن الدم يكون أحمر قانياً فلذلك ينبغى أن يخرج من الدم إلى أن يتغير[6] إلى السود ويخرج الدم الفاسد وإن كان ما يخرج

---

(١) – و.
(٢) د : نخس .
(٣) ن : المخلفة .
(٤) د : السمن .
(٥) د ، ن ، و : محقا.
(٦) ن : يغير.

من الدم فى أول الأمر أسود ، فينبغى أن يخرج إلى أن يصفر ، وإن لم يصفر فإلى أن يظهر الغشى وإن كان وجع ذلك الجنب يأخذ إلى أسفل وناحية الشراسيف فينبغى أن يعطى العليل الدواء المسهل كاللبلاب وفلوس الخيارشنبر أو ماء الفاكهة والبنفسج اليابس[١] مع خيارشنبر والترنجبين وما يجرى هذا المجرى .

ويعطيه بعد ذلك ماء الشعير الذى قد طبخ فيه العناب والسبستان وأصول السوس المحكوك ممروساً فيه بنفسج مربى أو مع شراب البنفسج مقطراً عليه دهن لوز ، حلو[٢] واحذر أن تعطى صاحب ذات الجنب ماء الشعير قبل أن تستفرغ البدن بالفصد والدواء المسهل[٣] لاسيما متى كانت الطبيعة محتبسة فإنك متى فعلت ذلك لم ينفذ ماء الشعير عن المعدة والأمعاء وتراقت منه بخارات حارة إلى نواحى الصدر فجلبت[٤] على العليل بلية عظيمة.

فإذا أنت استفرغت فاعط العليل ماء الشعير وبعد ساعة أوقيتين شراب البنفسج ثم يتبعه بماء الشعير ويعطيه وقتاً بعد وقت لعاب حب السفرجل مع شراب البنفسج ودهن لوز حلو ليرطب مزاجه ويعين <على>[٥] النفث .

وإن كان الوجع ليس بالشديد ، فامرخ[٦] الصدر بدهن بنفسج مذاب فيه شمع أبيض وكمد الموضع بمثانة فيها ماء حار ودهن بنفسج أو تكمد قصه بورق صغير رقيق الجلد.

---

(١) و : اليبس.
(٢) و : حلوى.
(٣) د : السهل.
(٤) ن : فجبلت .
(٥) زيادة يقتضيها السياق.
(٦) د : فمرخ .

فـإن سـكن الوجـع وإلا فاكمـده بالجـاورس والنخالـة إذا كانـت المادة[١] دموية رقيقة فإن كانت المادة غليظة لزجة فكمده بالملح وبالكرسنة المدقوقة المعجونة بالخل والماء الممزوجين وينبغى أن يحذر التكميد من قبل الاستفراغ[٢] بالفصد أو بالدواء المسهل ، فإنك إن فعلت ذلك جلبت على العليل بلية عظيمة واشتد الوجع وقوى ، وإن كان الكماد محللاً فإنه يجذب إليه من البدن مادة أضعاف ما يتحلل منه .

وكذلك ينبغى متى لم[٣] يسكن الوجع بالكماد المحلل والمنضج فينبغى أن يستفرغ البدن بالفصد أو بالدواء المسهل على حسب ما ترى من الحاجة إلى أخذها فإذا سكن الوجع فأنظر إلى النفث[٤] فإن كان بطيئاً أو قليلاً فضمده بالضماد المحلل المنضج.

صفة ضماد يحلل وينضج ذات الجنب: أخلاطه يؤخذ بنفسج يابس وصندل أبيض ودقيق شعير وخطمى ونخالة[٥] الحوارى وإكليل الملك من كل واحد جزء يدق الجميع ناعماً وينخل بحريرة ويجبل بدهن بنفسج وشمع مصفى، ويضمد[٦] به الموضع.

فإذا احتجت إلى فضل تحليل وإنضاج ، فزد فيه دقيق الباقلا والحلبة وبزر الكتان بقدر الحاجة واعطه الحساء المعمول من قطامة الحوارى بسكر وفانيد خزائنى ودهن فوز حلو فإن أبطأ النضج وعسر النفث فاعطه ماء الزوفا الصغير[٧] الذى لا يقع فيه الزوفا ، وصفته:

---

(١) ن : المدة.
(٢) و : الافراغ .
(٣) و : لا .
(٤) ن : الثقل .
(٥) + د : صفة .
(٦) و : يضد .
(٧) – د.

عناب عشرين حبة سبستان ثلاثين حبة تين أبيض عشرة عدداً زبيب طائفى منزوع العجم عشرين درهماً أصل السوس المحكوك المرضوض وزن أربعة دراهم ، برشاوشان مثل ذلك ، بزر الخطمى والخبازى <من>[1] كل واحد ثلاثة دراهم ، شعير مقشر مرضوض وزن عشرة دراهم يطبخ ذلك بأربعة أرطال ماء بنار معتدلة إلى أن يرجع إلى رطل ويصفى منه أربعة أواق ويمرس فيه وزن خمسة دراهم بنفسج مربى مع وزن مثقال دهن لوز حلو .

فإن كان ما يتقيأه غليظاً عسر[2] الخروج ولم يكن هناك حمى فينبغى أن يلقى فى ماء الزوفا شئ يسير من الزوفا أو من أصول السوسن الاسمانجونى ويعطى لعوقا مركباً من لعاب بزر الكتان وماء التين المطبوخ ودقيق الباقلا ولوز مقشر.

ذكر أبقراط فى كتاب الأمراض الحادة أنه متى كان النفث عسر أو البزاق[3] لزجاً .

فينبغى أن يعطى صاحب السكنجبين فإنه يقطع الأخلاط الغليظة ويمنع أن يلتزق البزاق بقصبة الرئة فيجود[4] بذلك التنفس .

وقال إن شربة حار معتدل الحرارة أوفق ما يحتاج إليه من التقطيع والتلطيف ومتى ظهرت فى العليل من خارج[5] حمرة أو ورم أو بثر ، فينبغى أن يستعمل الحجامة فى ذلك الموضع ، أو يستعمل الضماد المتخذ من التين والخردل مدقوقين ناعماً حتى يتقرح الموضع .

---

(١) زيادة يقتضيها السياق.
(٢) ن : عصر.
(٣) د : البزق.
(٤) و : فيجد .
(٥) – د.

وإذا علمت أن البدن قد نقى والمرض[1] قد نضج فينبغى أن يدخل العليل الحمام المعتدل الحرارة ويقعد فى أبزن فيه ماء معتدل الحرارة فإن ذلك مما ينضج المادة ويعين [على][2] النفث وجودة النفس ويسكن الوجع وينتفع به منفعة بينة لاسيما من كانت عادته فى صحته كثرة الاستحمام ، وليحذر صب الماء الحار على الرأس فإنه يذيب من الدماغ فضلاً ويحدره إلى الصدر .

وأما سائر التدبير ، فينبغى أن يكون كتدبير صاحب ذات الرئة والحميات التى يكون معها إسهال ، ولا ينبغى أن يكثر التبريد والتطفئة فى ذات الجنب ، فإن ذلك مما يفج الورم ويمنع من النضج لكن يمرخ بالأشياء المبردة بعد الأشياء المسخنة[3] باعتدال ، وبحسب ما ترى من قوة الحمى وضعفها يكون استعمالك الأشياء المبردة إن شاء الله تعالى .

---

(١) ن : المريض .
(٢) د ، ن ، و : عليه .
(٣) و : المسمنة.

الباب الرابع عشر
فى مداواة الدبيلات والخراجات التى تكون فى الصدر

فأما الدبيلات والخراجات العارضة[١] فى الصدر ، فمداواتها كمداواة ذات الرئة وذات الجنب إذا أبطأ نضجهما وانفجارهما أعنى بالأشياء المنضجة كالمتخذ من الحلبة وبزر الكتان والخطمى ودقيق الباقلا والكرنب والطين المطبوخ ، فإن كانت المادة[٢] قوية الغلظ فيضاف إلى ذلك غائط العليل وخرء الحمام والنطرون وما شاكل ذلك .

صفة ضماد ينضج الدبيلات والخراجات[٣] التى تكون فى الصدر: أخلاطه يؤخذ دقيق الحلبة ودقيق بزر الكتان من كل واحد عشرة دراهم ، دقيق الباقلا والخطمى وخروع مدقوق ناعماً من كل واحد ستة[٤] دراهم ، بصل النرجس المدقوق ناعماً أربعة دراهم ، علك الأنباط خمسة دراهم ، دهن السوسن أو دهن النرجس ودهن بنفسج من كل واحد وزن عشرة دراهم ، يذوب العلك بالدهن ويجبل به الأدوية ، ويضمد به الصدر ، فإنه ينضج[٥] الأورام التى فى موادها غليظة بطيئة النضج.

صفة أخرى لذلك: يؤخذ خمير ويصل النرجس المدقوق ناعماً من كل واحد جزء ، حلبة وبزر كتان من كل واحد نصف جزء ، أصل الخطمى[٦]

---

(١) د : العرضة .
(٢) ن : المدة .
(٣) و : الخرجات.
(٤) – د.
(٥) ن : يضج.
(٦) د : الخطى ، والخطمى مرّ تعريفه .

وبزره من كل واحد جزءين يدق ذلك ناعماً ويعجن بماء طبخ فيه التين المصفى ويضمد به الموضع فإنه ينضج نضجاً جيداً إن شاء الله تعالى .

وينبغى أن يسقى [لهذه][1] العلة طبيخ الزوفا الذى قد نقع فيه العناب والسبستان والتين والبرشاوشان والحلبة وبزر الكتان وأصل السوسن الاسمانجونى والحاشا والفراسيون وما يجرى هذا المجرى ويسقى[2] صاحب ذلك بدهن الصنوبر ودهن لوز حلو من كل واحد وزن درهم .

صفة لعوق نافع من ذلك : يؤخذ حلبة وبزر كتان من كل واحد سبعة دراهم ، دقيق الكرسنة[3] وبزر الأنجرة من كل واحد وزن ثلاثة دراهم ، يدق الجميع ناعماً ويعجن بطبيخ التين الأبيض ودهن الفستق ، فإن كان هناك حمى وحرارة فلا تقربه بالأشياء الحارة واسقه ماء الشعير المطبوخ فيه أصل السوسن مع الفانيد الخزائنى ، وضمد الموضع بضمادات الرئة وذات الجنب إلى أن ينفجر[4] الخراج إن شاء الله تعالى.

---

(١) د ، ن ، و : هذا .
(٢) و : يقى .
(٣) – ن.
(٤) د : يفجر.

الباب الخامس عشر
فى مداواة البرسام

فأما مداواة البرسام[1] فهو ورم حار يعرض فى الحجا ب صار علاجه مثل علاج ذات الجنب إن كان معه سعال ، وإن لم[2] يكن معه سعال فعلاجه مثل علاج السرسام والحميات الحارة ، إلا أن الفصد فى هذه العلة يكون من الباسليق .

---

(١) مرض البُرسام : مرّ تعريفه .
(٢) و : لا .

الباب السادس عشر

فى مداواة علل القلب

وأولاً فى مداواة سوء المزاج الحار إذا سخن مزاج القلب فافصد العليل الباسليق من اليد اليسرى ، وإن لم يكن الفصد فاحجم بين الكتفين ، واعطه مطبوخ الفاكهة[١] والخيارشنبر والترنجبين وأعطه بعد ذلك ماء الشعير بماء الرمان ، أو اعطه مخيض[٢] البقر بقدر احتماله ويلقى عليه طين ارمنى وكزبرة يابسة من كل واحد وزن درهم طباشير وكهربا من كل واحد وزن نصف درهم كافور نصف درهم يفعل ذلك ثلاثة أيام ، يكون الغذاء إن كان هناك حمى[٣] مزورة قرع بماء الرمان أو بماء الحصرم أو بماء حماض الأترج ، ويعطى أيضاً سويق الشعير بماء الرمان وإن لم يكن حمى فليعط لحم فروج[٤] بماء الرمان لاسيما إن كان الزمان صيفاً وليكن مبرداً بالثلج ، ويكون مأواه فى موضع بارد مفروش بالخلاف والورد والنيلوفر والشاهسفرم ونوار التفاح ونوار السفرجل وأطراف الآس والصندل والماورد والكافور ، ويلقى <على>[٥] صدره خرق كتان مبلولة بذلك أو بالقيروطى المعمول من دهن ورد وشمع وماء ورد وماء حى العالم وماء البقلة الحمقاء وماء العليق[٦] وماء ورق الكرم وورق لسان الحمل ويضمد بماء السفرجل وصندل وكافور ، ويجتنب السهر والغضب والجماع والهم والغم.

---

(١) و : الفكهة .
(٢) ن : مخض .
(٣) و : حدة .
(٤) – د.
(٥) زيادة يقتضيها السياق.
(٦) ن : العلق .

ويعطى عند النوم ماء الرمان مع شئ من لعاب بزرقطونا وطين أرمنى[1] وبزر البقلة الحمقاء من كل واحد بقدر الحاجة ، وإذا شرب رائب البقر ولم تكن الحرارة واللهيب فيعطى أقراص الكافور بماء الرمان المز وشئ من ماء الخيار فإن ذلك نافع ، والحقنة بماء الشعير الذى قد طبخ فيه عناب[2] وسبستان قد خلط فيه البقلة الحمقاء ينفع ويسخن اليدين والرجلين ويطلى عليه شمع ودهن ورد .

فى سوء المزاج البارد العارض للقلب: فإن عرض للقلب سوء مزاج بارد ، فيعطى العليل شراب التفاح المطيب[3] بالسك والمسك والميبة الممسكة ، أو يعطى دواء المسك الحلو بالشراب الريحانى بالماورد المغلى فيه العود والمصطكى أو بناء قشور الأترج المدقوق المعصور أو ماء ورقه الغض .

وأجود ما استعمل[4] فى ذلك شراب السوسن يعطى منه العليل من وزن درهمين إلى خمسة دراهم ويلقى على الصدر خرق كتان مبلولة فى قيروطى مسخنة بمنزلة القيروطى المعمول من [ماء][5] النمام وماء المرزنجوش والشيح والشهدانج مع دهن زئبق مداف فيه شمع أحمر ويضمخ الصدر بالغالية ، ويقلل من شرب الماء البارد فإن ذلك يبلغ العليل ما يحتاج إليه من تسخين[6] القلب إن شاء الله تعالى .

فإن عرض للقلب سوء مزاج يابس[7] فينبغى أن يدبر صاحبه بالتدبير الذى وصفناه فى حمى الدق والمرض والشيخوخة بمنزلة ألبان النساء وماء الشعير واللعاب المبرد ويضمد الصدر بالقيروطى المرطب ، ويعطى شراب[8] النيلوفر وشراب البنفسج وما أشبه ذلك.

---

(١) – و.
(٢) د : عنب .
(٣) ن : الطبيب .
(٤) و : اعمل .
(٥) د ، ن ، و : من .
(٦) و : تسمين.
(٧) – د.
(٨) ن : شرب.

الباب السابع عشر

فى مداواة الخفقان

وأما متى عرض للقلب الخفقان ، فينبغى أن ينظر فإن كان ذلك من سوء مزاج حار أو رطوبة دموية فينبغى أن يبادر[1] فصد الباسليق فإن جالينوس ذكر أن رجلاً كان يعرض له الخفقان فى كل سنة ففصده فزال ذلك الخفقان[2] عن ذلك الرجل ففعل ذلك مرات فكان يزول الخفقان عنه بالفصد ، فلما رأى انتفاعه بالفصد أمر الرجل بالفصد قبل الوقت الذى كان يعرض له فيه الخفقان فلم يكن يعود إليه الخفقان ، وينبغى بعد الفصد أن تعطيه ماء الرمان المز[3] وماء التمر هندى وسائر الأشياء التى ذكرناها فى باب سوء المزاج الحار العارض للقلب.

وهذه صفة سفوف نافع[4] من ذلك: يؤخذ لب بزر القثاء والخيار والقرع وبزر البقلة الحمقاء من كل واحد خمسة دراهم ورد وأميرباريس وطين أرمنى من كل واحد وزن ثلاثة دراهم طباشير وكهربا من كل واحد وزن درهم ونصف ، يدق الجميع ناعماً ويسقى منه وزن مثقال بماء الرمان المز وشراب[5] التفاح القوقانى أو الشامى أو الأطفهانى .

صفة سفوف آخر نافع من ذلك: ورد وطباشير من كل واحد وزن نصف درهم كافور ربع درهم يدق الجميع ناعماً ويستعمل[6] فى وقت الحاجة

(١) د : يبدر.
(٢) ن : الخفق .
(٣) – و.
(٤) د : نفع .
(٥) ن : شرب .
(٦) و : يعمل .

كما وصفنا فى الذى قبله.

فى الخفقان من برودة : فأما متى كان الخفقان من برودة ، فينبغى أن يعالجه[1] مثل معالجة وجع القلب من رطوبة مائية وسوء مزاج ، بارد واستعمال دواء المسك وجوارش العنبر والترياق الكبير.

صفة دواء للخفقان من برودة: يؤخذ فرنجمشك وعود هندى وقرنفل وجندبادستر من كل واحد وزن درهم ، كهربا وقشور الأترج وطين قبرسى من كل واحد ثلاثة دراهم مسك[2] وزن دانق يدق الجميع ناعماً ويعجن بعسل منزوع الرغوة للواحد ثلاثة الشربة وزن دانقين إلى نصف[3] درهم بماء الباذرنبويه ، فإن عرض الخفقان من قبل بخارات سوداوية فينبغى أن يعطى صاحبه دواء المسك المر ، ويعطى أيضاً هذا السفوف ، وصفته:

أهليلج أسود وكابلى وأملج وبزر الفرنجمشك وبزر الباذرنبويه ولسان الثور واسطوخودس وطين أرمنى وعود هندى وحرير خام محرق وحجر[4] اللازورد من كل واحد درهم ونصف[5] ، بزر البقلة الحمقاء ولب حب القرع من كل واحد وزن أربعة دراهم ، يدق الجميع ناعماً الشربة وزن درهم بشراب[6] التفاح أو بماء الباذرنبويه .

ومما ينتفع به فى ذلك من الأدوية المفردة التى تقوى القلب العود الهندى والمسك والقرنفل والمصطكى والكهرباء والبسد واللؤلؤ والإبريسم والأملج والباذرنبويه والكزبرة اليابسة <فإنه>[7] نافع إن شاء الله تعالى .

---

(١) د : يعلجه .
(٢) + ن : منه .
(٣) و : صف .
(٤) – ن.
(٥) – و.
(٦) + د : كل .
(٧) زيادة يقتضيها السياق.

الباب الثامن عشر
فى مداواة الغشى

أنه لما كان الغشى عرضاً[١] واحداً وهو انحلال القوة الحيوانية دفعة فكانت أسباب حدوثه كثيرة ، وجب أن يكون مداواته بحسم السبب المحدث له وأجناس[٢] أسباب الغشى كما قلنا فى غير هذا الموضع ثلاثة أحدها الاستفراغ والثانى الامتلاء والثالث سوء المزاج والوجع داخل[٣] فى باب الاستفراغ لأنه يستفرغ الروح على ما بيّنا من ذلك فى الموضع الذى ذكرنا فيه أسباب الأعراض ، ونحن نبين أولاً كيف مداواة الغشى الحادث عن الاستفراغ ، فنقول:

من عرض له الغشى عن الاستفراغ فينبغى أن ينظر فإن كان ذلك عن استطلاق البطن فدواؤه برش الماء البارد[٤] على الوجه ليعكس تلك الحرارة الغريزية والروح إلى داخل ، ويمنعها من التحلل والتفرق بينه وبين الروح إذ كانت فى هذه الحال كالنائمة وأن يمسك النفس بسد الأنف والفم ليمنع بذلك <من>[٥] خروج الهواء الذى هو ادخل بالتنفس ، فإنه إذا لم يجد الهواء سبيلاً إلى الخوج رجع وحرك الحرارة الغريزية والروح وآثارهما .

وأن يشد عضل الساق ويدلك الكفان دلكاً جيداً ليجذب المادة إلى خلاف الجهة[٦] التى هى مائلة إليها ويستدعى القئ ليجذب المادة من أسفل إلى

---

(١) ن : عوضا .
(٢) د : اخماس .
(٣) – و.
(٤) و : البرد.
(٥) زيادة يقتضيها السياق.
(٦) د : الجبهة .

فوق ، ويدلك فم المعدة ويسخنها لتقوى بذلك الحرارة الغريزية ويسخن القلب إذ كان فم[١] المعدة محاذياً للقلب ، واسق صاحبه الشراب الريحانى ممزوجاً بالماء البارد ، واطعمه الخبز المنقوع فى الشراب لينفذ من المعدة إلى الكبد .

ومن الكبد إلى سائر الأعضاء بسرعة فيغذو البدن ويحفظ القوة .

ويدنى منه الأشياء الطيبة الرائحة كالصندل والماورد والكافور ويبخر[٢] بالعود النئ ويدنى إليه الشاهترج واللينوفر والورد وغير ذلك من الرياحين ليقوى بذلك النفس فإن الروائح الطيبة تقوى النفس وتغذى الروح الحيوانى وترد ما قد تحلل[٣] منه بالاستفراغ كما يقوى الغذاء البدن .

ومن بعد الروائح الطيبة فينبغى أن يقوى صاحبه بالأغذية التى يسهل استمراؤها ويسرى نفوذها بمنزلة الخبز المبلول بالشراب الريحانى وماء لحوم الفراريج والدجاج.

وإن كان استطلاق[٤] البطن عن هيضة ، فاستعمل صب الماء البارد على البدن لينعش الحرارة إلى داخل فيصلح المادة وينضجها ويهضمها ، فإن كان ذلك عن ذرب أو شراب دواء مسهل[٥] فليصب الماء الحار على البدن ويدخل العليل الحمام ليجتذب[٦] المادة من داخل إلى خارج .

وإن كان الاستفراغ بالقئ ، فينبغى أن يستعمل سائر ما ذكرنا إلا أنك تستعمل[٧] مكان استدعاء القئ الشيافة الملينة للطبيعة ليجتذب المادة من فوق إلى أسفل ومكان شد اليدين ودلكهما شد عضل الساق ودلك القدمين

---

(١) – ن.
(٢) و : يخر .
(٣) ن : نحل .
(٤) د : اطلاق .
(٥) و : سهل.
(٦) ن : ليجذب .
(٧) و : تعمل .

، واعط الأدوية المسكنة للقئ على ما نذكر من ذلك فى غير[1] هذا الموضع .

وإن تضمد المعدة إذا كان مرارياً بالورد والماورد والكافور وعصارة السفرجل وماء عنب الكرم ، وما يجرى هذا المجرى .

وإن كان القئ بلغمياً فضمد المعدة بالمسك والرامك والبسباسة وما أشبه ذلك ، وإن كان الاستفراغ بالعرق[2] فامنع صاحبه من الحمام والشراب لأن من شأنهما أن يزيد فى العرق .

ولا ينبغى أن يستعمل فيهم شد الرجلين واليدين ولا إمساك النفس لكن يستعمل فيهم رش الماء البارد على الوجه ونطل الماورد المغلى فيه الآس والشبث وطلى البدن بالأشياء القابضة[3] كالأقاقيا والرامك والحضض مجبولاً بدهن الورد ودهن الآس وغير ذلك مما ذكرناه فى مداواة العرق .

وتأمر صاحب ذلك بالسكون والدعة وأن يكون اضطجاعه فى المواضع الباردة الريحية ويدنى منه الرياحين الباردة القابضة كالورد والشاهترج[4] المرشوش عليه الماورد ونور التفاح والسفرجل والطيب البارد كالصندل والكافور وما أشبه ذلك .

وإن كان الاستفراغ الذى عرض منه الغنى بالرعاف فينبغى أن تستعمل الأشياء التى تقطع الرعاف وتشد اليدين والرجلين وتدلكهما ويضع المحاجم على الكبد إن كان الرعاف من المنخر الأيمن أو على الطحال إن كان الرعاف[5] من المنخر الأيسر وسائر ما يحتاج إليه فى علاج الرعاف ، ويدنى من صاحبه الرياحين الباردة القابضة كالآس والورد السفرجل والطلع

---

(١) – د.
(٢) و : بالعروق.
(٣) ن : القبضة .
(٤) و : الشهرج ، والشاهترج مرّ تعريفه .
(٥) د : الرعف .

والتفاح الشامى والاصفهانى ، وتشممه الصندل والماورد والكافور ، وتضمد رأسه ، وامنعه الشراب[1] والحمام واسقه شراب التفاح وربه وأبلل له الخبز بذلك .

وإن ضعفت القوة فأعطه الخبز مبلولاً غليظاً ، ولا تقربه الشراب العتيق الحار واسقه ماء اللحم <مع>[2] شئ من شراب التفاح أو شراب غليظ واللحم المدقوق بماء التفاح وماء الكمثرى والسفرجل ، وما أشبه ذلك من الأشياء المقوية للنفس .

فى الغشى النزفى: وأما الغشى العارض للنساء بسبب النزف من الحيض أو النفاس فينبغى أن يستعمل فيهن الأشياء التى تحبس[3] الدم بأن يحملن الفرزجات القابضة الحابسة للدم على ما نذكره فى غير هذا الموضع ، وأن يربط الساعدين ويدلك الكفين دلكاً جيداً ، أو يرش على الوجه الماء البارد والماورد المبرد ، ويضع المحاجم[4] على اليدين ويدنى من المرأة الأشياء الطيبة الرائحة التى معها قبض[5] كالورد والشاهترج وزهر الخلاف والتفاح والسفرجل وما شاكل ذلك .

ويغذيها بماء اللحم والتفاح الشامى والقوقانى والاصفهانى والكمثرى الصينى والسفرجل ، ويكون مأواها فى موضع بارد تخترقه[6] الرياح الشمالية ويروح بالمراوح المبلولة بالماورد وما شاكل ذلك مما وصفناه فى الغشى الحادث من الرعاف .

---

(١) ن : الشرب.
(٢) زيادة يقتضيها السياق.
(٣) و : تحس .
(٤) د : المحجم .
(٥) و : قض .
(٦) ن : تحرقه .

وكذلك يفعل فى انبعاث الدم الحادث[١] عن الجراحات بالفصد إذا عرض عنها الغشى أعنى أن يحبس الدم بالأدوية الحابسة وتقوى النفس بالأشياء الطيبة الرائحة والجسم والغذاء الموافق .

كذلك يفعل إن عرض الغشى بسبب انفجار المدة[٢] بأن يقرب إلى العليل الأشياء الطيبة الرائحة والطيب البارد والبخور بالعود والصندل والكافور ويغذيه بالأغذية المحمودة الكيموس السهلة الانهضام بمنزلة لحوم[٣] الدراج والطيهوج والفروج والجداء مدقوقة ، لأن الغشى العارض من شدة الوجع داخل فى باب الغشى الحادث عن الاستفراغ .

فينبغى متى عرض غشى عن وجع القولنج أو وجع بعض[٤] الأعضاء الرئيسة بسبب ورم أو غيره أن يفصد العلاج لتلك العلة ويكمد الموضع الوجع بما يصلح له وأن يرش الماء البارد على الوجه وأن يربط اليدين والرجلين بعصائب ويدلكهما[٥] دلكاً شديداً ، وجنب صاحب ذلك الشراب والتعب والإمساك عن الطعام داخل فى باب الاستفراغ ، فإن عرض عن التعب غشى ، فينبغى <أن>[٦] يستعمل الدعة والراحة وصب الماء البارد على البدن والجلوس فى المواضع الباردة الريح وشم الروائح الطيبة.

وأما متى عرض الغشى عن الصوم والإمساك عن الغذاء ، فاعط صاحبه الشراب الممزوج بالماء والخبز المبلول[٧] بالشراب الممزوج ، وتشق فى وجهه الدجاج والجداء المشوية والخبز الحار ، ولا تغذيه دفعة بل قليلاً قليلاً

(١) د : الحدث .
(٢) و : المادة .
(٣) – ن.
(٤) – د.
(٥) ن : يدكها .
(٦) زيادة يقتضيها السياق.
(٧) و : البلول .

حتى تقوى معدته على النهم ، ويدنى منه الأشياء الطيبة الرائحة .

وإذا دخل فيه الغشى العارض[١] عن الاستفراغ إذ كان الروح من شأنه أن يستفرغ فى هذه الأعراض ، فقد ينبغى أن يدنى لمن عرض له ذلك الأشياء الطيبة الرائحة لتقوى بها النفس ، ويمسك النفس ليمنع الروح من الخروج والتبدد ، وتقوى الحرارة الغريزية فى باطن[٢] البدن لأنها فى الغضب والفرح تبدد وتتحلل وفى الفزع والغم لما كانت الروح تميل إلى قعر البدن فإن هواء النفس إذا لم يمكنه[٣] الخروج رجع إلى داخل فأثار الروح والقوى ونشرهما ، فهذه الأشياء ينبغى أن يعالج بها الغشى العارض عن الاستفراغ .

وأما الغشى العارض عن الامتلاء ، فينبغى أن يستعمل صاحبه ربط اليدين والرجلين ويدلكهما ويسخنهما لتجذب المادة من داخل[٤] البدن إلى خارجه ومن الأعضاء الشريفة إلى الأعضاء الخسيسة ، ويمنعه الشراب والطعام لئلا يزيد فى الامتلاء ، فإن كان هناك حمى فامنعه عن الحمام ، وإن لم يكن حمى فلا تمنع من ذلك فإنه يستفرغ[٥] من الامتلاء ، واسقه ماء العسل المطبوخ فيه الزوفا والحاشا[٦] والفوتنج لكى يلطف المادة ويسهل خروجها إلى خارج وتعطيه أيضاً السكنجبين فإنه مما يلطف ويغذى .

وإن عرض الغشى من قبل أخلاط محتقنة فى المعدة وكان ذلك الخلط مرة صفراء ، فارشش على وجهه الماء البارد والماورد المبرد وأمسك نفسه ساعة وادلك كفيه وقدميه دلكاً جيداً ، واعطه السكنجبين والماء

---

(١) د : العرض .
(٢) و : بطن .
(٣) ن : يسكنه .
(٤) – و.
(٥) ن : يفرغ .
(٦) و : الحشا ، والحاشا مرّ تعريفه .

الحار[1] ومره بالقئ وأعطه من بعد ذلك شراباً رقيقاً ممزوجاً بالماء ، وأمصه الرمان المز والتفاح المز .

وإن كان الخلط الذى فى المعدة لذاعاً فقيئه بالزيت والماء الحار وإدخال الريشة فإن تعذر القئ فاستعمل الشيافة المسهلة[2] واسقه ماء الأفسنتين بالسكر أو شراب ماء حى العالم والبقلة الحمقاء وعصا الراعى.

وإن كان الخلط المحتقن فى المعدة بلغمياً فاستعمل أيضاً الماء البارد على الوجه والربط والدلك وقيئه بالسكنجبين العسلى بماء [مغلى][3] فيه شبث وفجل وسلح أو ماء العسل مع بعض هذه المياه ، واعطه ترياق الأربعة وجوارشن الفلافلى والشجرينا ودواء المسك وجوارشن العنبر وما شاكل ذلك .

وضمد المعدة بالضماد المركب من الصبر والسنبل[4] والمصطكى والأفسنتين والشمع ودهن الزئبق ودهن الناردين وإن عرض الغشى من قبل سدد فينبغى أن يعطى صاحبه السكنجبين أو العسل المطبوخ بماء الرمان مع شئ من الصعتر والفوتنج الجبلى والحاشا وما[5] يدر البول كبزر الكرفس والأنيسون والرازيانج ، وغذه بأغذية لطيفة سهلة الانهضام كالأغذية التى يقع فيها الخردل والصعتر والفوتنج والكمون والخل والمرى والكبر وما يجرى هذا المجرى .

فى الغشى عن اختناق الرحم : فإن عرض الغشى من المرأة بسبب

---

(١) د : الحر .
(٢) ن : السهلة.
(٣) د ، ن ، و : على .
(٤) و : السبل.
(٥) ن : من .

اختناق الرحم فمداواتها بمثل ما ذكرنا من مداواة الغشى الحادث[١] عن الامتلاء ، أعنى برش الماء على الوجه وامساك النفس وربط الأطراف ودلكها ، أو إعطاء ماء العسل مع الزوفا والفوتنج والصعتر والحاشا وسائر ما يلطف وإعطائها شيئاً من الدحمرثا والشجرينا أو دواء المسك[٢] المر وما يجرى هذا المجرى .

وتعطى الشراب مع بعض الأدهان الحارة كدهن الزئبق ودهن الناردين ودهن القسط على ما نذكره من ذلك عند ذكرنا مداواة هذه العلل، إلا أنه لا ينبغى أن تعطى السكنجبين ، لأن الرحم عصبى[٣] والسكنجبين يضر بالعصب بسبب الخل وينبغى أن يكون الدلك[٤] على القدمين والرباط على الساقين لأنه يجذب[٥] المادة إلى أسفل ، وينبغى أن تضع المحاجم على الفخذين ، والله أعلم.

تمت المقالة السادسة عشر[٦] من كتابنا هذا ويليها المقالة السابعة عشر

(١) + ن : له .
(٢) و : المسل.
(٣) د : صبى.
(٤) و : الدلل.
(٥) ن : يجب .
(٦) – د.

المقالة السابعة عشر



المقالة السابعة عشر[1]
من كتاب كامل الصناعة الطبية المعروف بالملكى فى مداواة العلل العارضة فى آلات الغذاء

وهى إحدى وخمسون باباً ، أ : فى مداواة العلل العارضة للمرئ وما يتبعها . ب: فى مداواة العلل العارضة لفم المعدة . ج: فى مداواة الورم الحار العارض للمعدة. د : فى مداواة الورم البارد[2] العارض للمعدة. هـ: فى مداواة فى مداواة رداءة الشهوة والوحم. و : فى مداواة العلة المسماة بوليموس. ز: فى مداواة العلة المسماة بالشهوة الكلبية[3]. ح: فى مداواة بطلان الشهوة. ط: فى مداواة العلة المسماة وجع الفؤاد. ى: فى مداواة العطش ورداءة شهوة الشراب. يا : فى مداواة سوء الاستمراء من قِبل الجرارة. يب: فى مداواة سوء الاستمراء العارض عن سوء مزاج مع مادة . يج: فى مداواة سوء الاستمراء العارض عن التخمة وعلاجها. يد : فى مداواة الهيضة وعلاجها. يه: فى مداواة الذرب من المعدة. يو: فى مداواة زلق[4] الأمعاء. يز: فى مداواة القئ وقطعه. يح: فى مداواة الفواق وقطعه. يط: فى مداواة الفخ والرياح فى المعدة . ك: فى مداواة اللبن والدم الجامدين فى المعدة. كا : فى مداواة الزحير وقطعه. كب: فى مداواة السحج العارض للأمعاء . كج: فى مداواة الدوسنطاريا الكبدية. كد : فى

(١) ن : المقالة السابعة من الجزء الثانى.
(٢) و : البرد.
(٣) ن : الكلية.
(٤) د : زلق .

مداواة البواسير والنواصير والشقاق. كه: فى مداواة المقعدة[1] وبروزها. كو: فى مداواة أورام المقعدة والشقاق. كز: فى علاج المغص والوجع. كح: فى مداواة القولنج . كط: فى مداواة ايلاوس . ل: فى مداواة الدود والحيات[2] وحب القرع. لا: فى مداواة سواء مزاج الكبد. لب : فى مداواة أورام الكبد الحارة. لج: فى مداواة نفخ الكبد. لد: فى مداواة سوء مزاج الكبد. لب: فى مداواة أورام الكبد الحارة. لج: فى مداواة نفخ الكبد. لد: فى مداواة الورم البارد فى الكبد. له: فى مداواة سدد[3] الكبد أو فى مداواة الاستسقاء اللحمى. لز: فى مداواة الاستسقاء الزقى. لح: فى مداواة الاستسقاء الطبلى. لط: فى مداواة الاستسقاء من حرارة. م: فى مداواة علل الطحال. ما: فى مداواة اليرقان الأسود والأصفر. سب: فى مداواة الحصاة فى الكلى. مج: فى مداواة أورام الكلى الحارة. مد: فى علاج الورم الصلب[4] فى الكلى. مه: فى مداواة بول الدم. مو: فى مداواة ديابيطس. مز: فى مداواة الحصاة المتولدة فى المثانة. مح: فى علاج الورم العارض فى المثانة. مط: فى علاج عسر[5] البول. ن: فى علاج البول وخروجه بغير إرادة. نا: فى علاج الفتق.

---

(١) ن : المعدة.
(٢) و : الحميات .
(٣) ن : سد .
(٤) – و.
(٥) د : عصر.

الباب الأول
فى مداواة العلل العارضة للمرئ

إذا عرض للمرئ ألم ، فينبغى أنء ينظر هل هو من سوء مزاج أو من ورم أو من سدة أو من تفرق الاتصال فإن كان ذلك من سوء مزاج[1] فانظر ، فإن كان عن سوء مزاج حار ، فينبغى أن يعطى صاحبه الجلاب ولعاب[2] البزرقطونا وماء بزر البقلة الحمقاء أو ماء الرمان الأمليسى مع ماء البقلة الحمقاء المدقوق المعصور ويجرعه ذلك قليلاً قليلاً ويجرعه ماء التمر هندى وقتاً بعد وقت ليمر[3] بمجرى المرئ إن كان طريق الغذاء لا ينبت فيه شئ تضمد الكتفين بالصندل والماورد والكافور وماء الخس أو ماء البقلة الحمقاء وإن كان من سوء مزاج بارد فجرعه وقتاً بعد وقت الحنديقون أو ماء[4] خبز مع شئ من دهن السوسن والماء المغلى فيه المصطكى والسنبل والرازيانج والأنيسون والشبث مع الميبختج ، وحسه الأمراق الحارة من فروج[5] معمول اسفيذباجاً بالشبث والدارصينى والخولنجان وما يجرى هذا المجرى ، ومرخ بين الكتفين بدهن الزئبق أو الخيرى أو دهن النرجس أو دهن القسط وضمده بالضماد الذى يقع فيه الأفسنتين والصبر والسنبل والمصطكى .

فإن عرض للمرئ يبس فينبغى أن تعطيه[6] لعاب بزرقطونا ولعاب حب السفرجل وشراب البنفسج واللينوفر ودهن حب القرع ودهن اللوز والأمراق

---

(١) د : مزج .
(٢) – و.
(٣) ن : ليمرى.
(٤) د : من .
(٥) – ن.
(٦) + و : فيه .

المعمولة بشحم الدجاج والبط والخبازى والقطف والإحساء المعمولة من دقيق سميذ ولبن حليب[1] وجرعه لبن الأتن أو لبن الماعز وهو حار شيئاً بعد شئ ومرخ بين الكتفين بدهن البنفسج .

فإن عرضت له رطوبة فينبغى أن يستعمل الكسنجبين والميبة الممسكة والحنديقون والأشياء المالحة والأطريفل الصغير والأهليلج المربى إذا وضع[2] فى الفم ودلك به الأسنان قليلاً قليلاً كان نافعاً [فى][3] هذا الباب إذ كان فعله فى تجفيف الرطوبة قوياً .

فإن عرض له ورم وكان الورم حار فينبغى أن يؤمر صاحبه بفصد الأكحل ويخرج له من الدم بحسب الحاجة وتسقيه الجلاب بماء الرمان المز وتجرعه ماء البقلة الحمقاء أو ماء الهندباء أو ماء الخس[4] مع شئ من شراب التوت ويطلى بين الكتفين من خارج بالصندلين وماء الورد وماء الهندباء وماء الكزبرة ، ثم بعد ذلك تجرعه ماء عنب الثعلب وماء الهندباء وماء الكاكنج قد مرس فيه شئ من فلوس الخيارشنبر مع شئ من دهن البنفسج وتعطيه ماء الشعير والخطمى والبنفسج ونخالة[5] الحوارى والبابونج فإن علمت أن الورم قد ابتدأ فى جميع المدة بما يظهر لك من القشعريرة والحمى فجرع صاحبه شيئاً من عصير[6] التين والميبختج مفترا وضمد بين الكتفين بدقيق الحلبة وبزر الكتان ونخالة الحوارى ودقيق الشعير وخطمى مجبول بعصير التين ودهن البنفسج وما شاكل ذلك ، واعطه الحساء المعمول من ماء النخالة[7] والباقلاء

---

(١) د : حلب .
(٢) ن : ضيع .
(٣) د ، ن ، و : فيه .
(٤) و : المسن.
(٥) و : نخلة .
(٦) – د.
(٧) ن : النخلة.

بالسكر والفانيذ ودهن البنفسج فإن كان الورم بارد فمرخ بين الكتفين بدهن البن ودهن الخيرى والزيت أو دهن بزر الكتان ودهن الشبث، ويتجرع الماء المطبوخ <فيه>[1] الشبث والبابونج وإكليل الملك والحلبة وبزر الكتان مع الميجتج ويغذى بماء الحمص بزيت الغسيل بالأمراق الحارة مع اسفيذباجة معمولة بماء الكرنب والشبث والابازير الحارة .

وأما ما يعرض للمرئ من قطع وفسخ حتى يخرج منه الدم فمداواته كمداواة نفث الدم على ما ذكرناه آنفاً ، إلا أنه ينبغى أن يتجرع[2] الأدوية قليلاً قليلاً ليكثر مرور الهواء بالموضع العليل والله تعالى أعلم .

---

(١) زيادة يقتضيها السياق.
(٢) و : يجرع .

الباب الثانى

فى مداواة العلل العارضة لفم المعدة

وأما ما يعرض لفم المعدة من العلل[١] بمشاركة الدماغ والقلب فقد ذكرنا مداواة ذلك عند ذكرنا مداواة العلل العارضة لهذين العضوين ، وأما ما يخص فم المعدة[٢] من العلل ، فنحن نذكر مداواته فى هذا الموضع ، ونبتدئ من ذلك بعلاج سوء المزاج وما يتبعه من الأعراض وغيرها من العلل فنقول: إنه متى عرض لفم[٣] المعدة سوء مزاج حار فيسقى العليل ماء الرمان المز وشراب الحصرم ورب التفاح المز ، ويعطى هذا السفوف مع بعض الأشربة، وصفته:

يؤخذ ورد منزوع الأقماع وبزر البقلة الحمقاء ولب حب القثاء والخيار من كل واحد ثلاثة دراهم طباشير وصندل أبيض وطين أرمنى من كل واحد[٤] درهمين ، بزر الكشوث وحب الاميرباريس وكزبرة يابسة منقوعة بخل خمر مجففة من كل واحد درهمين ونصف ، عود صرف[٥] وزن درهم يدق الجميع ناعماً ويؤخذ منه وزن مثقال بماء الرمان المز أو شراب التفاح الساذج أو شراب الحصرم ، واسقه من هذا القرص مع المخيض ، وهذه صفته:

يؤخذ طباشير وصمغ عربى وكثيراء وبزر خيار ولب حب القرع وبزر

---

(١) ن : العلة.
(٢) و : العدة .
(٣) – ن.
(٤) د : حد .
(٥) ن : صراف.

البقلة ورب السوس وصندل أبيض <من>[١] كل واحد وزن درهم ، كافور ربع درهم ، يدق الجميع ناعماً ويعجن بلعاب بزرقطونا ويقرص كل قرص وزن درهم إلى مثقال يشرب بمخيض البقر بقدر الحاجة .

ويسقى أيضاً قرص الطباشير الملين أو قرص الكافور بالمخيض أو بشراب التفاح الساذج أو بريه ممزوجاً بماء بارد[٢] أو بماء حماض الأترج أو رب الريباس ، أو الحصرم أو الرمان على قدر قوة الحرارة وضعفها ، ويضمد فم المعدة بماء البقلة الحمقاء أو ماء حى[٣] العالم أو ماء الهندباء أو ماء الكزبرة أو ماء الخس أو ماء عصارة الورد أو ماء ليف الكرم أو ماء عصا الراعى أو جرادة القرع مع الصندل والورد والكافور وما شاكل ذلك مع شئ يسير[٤] من خل خمر وماء الحصرم ، وتغذيه بالفراريج المعمولة بماء الحصرم أو بماء الرمان أو بماء الأميرباريس مع عيدان البقلة الحمقاء والكزبرة الرطبة واليابسة[٥] والنعناع ، وغذه أيضاً بالسمك الهازلى المسكجج وبالمزورات المعمولة بماء الرمان وماء الزرشك .

وإن كان سوء المزاج الحار مع مادة صفراوية فأمر صاحبه بالقئ إن كان ممن يسهل عليه القئ بالسكنجبين السكرى والماء الحار[٦] من بعد أكل السمك وأكل كشك الشعير[٧] ونق معدته بالقئ إذا كان الخلط إنما هو فى أعالى المعدة ويستعمل ذلك فى الشهر ثلاث مرات أو أربعاً ، واعطه من

---

(١) زيادة يقتضيها السياق.
(٢) و : برد .
(٣) – د.
(٤) ن : يصير .
(٥) و : اليبسة .
(٦) د : الحر.
(٧) و : الشعر .

بعد ذلك الأشربة المسكنة[١] للصفراء كشراب الحصرم والرمان والتفاح الساذج وشراب التمر هندى وشراب حماض الأترج وشراب الريباس[٢] ، وإن كان ممن لم يعتد القئ ولا يسهل عليه فينبغى أن يسهل صاحبه بمطبوخ الهليلج والشاهترج والورد والزبيب والتمر هندى مع شئ من الصبر والايارج إن لم يكن هناك حمى[٣] واعطه من هذا الحب ، وصفته:

يؤخذ أهليلج أصفر وزن ثلاثة دراهم ، أيارج ، فيقرا وزن درهمين ، افسنتين رومى وزن درهمين ، ورد مثله يدق الجميع ناعماً ويعجن بماء الشاهترج ويحبب الشربة من ذلك وزن أربعة دراهم بسكنجبين سكرى[٤] أو ماء التمر هندى ، واعطه أيضاً من هذا الدواء ، وصفته:

يؤخذ أهليلج أصفر وزن ثلاثة دراهم ، أيارج فيقرا وزن درهم يدق ذلك ناعماً ويعجن بجلاب أو شراب البنفسج ويتناول وقت السحر[٥] ، وأعطه أيضاً هذا النقوع ، وصفته:

يؤخذ ورد أحمر وزن سبعة دراهم أفسنتين سبعة دراهم ، شاهترج خمسة دراهم ، أجاص وزبيب خراسانى وتمر هندى من كل واحد عشرين درهماً يطبخ <الجميع>[٦] بخمسة أرطال ماء إلى أن يرجع إلى رطل ونصف ويصفى ، ويؤخذ منه فى كل يوم أربع أواق مع وزن مثقال صبر مسحوق ويضمد المعدة بورد[٧] وصندل ومسك وشئ من كافور مجبول بماء ورد ، فبهذا التدبير ينبغى أن يدبر من عرض لمعدته سوء مزاج حار وكان فيها مرار

---

(١) د : الممكنة.
(٢) و : الرياس ، والريباس مرّ تعريفه .
(٣) و : حدة.
(٤) – ن.
(٥) د : السحل .
(٦) زيادة يقتضيها السياق.
(٧) ن : بورق .

أصفر .

وهذه نسخة لجالينوس ذكر أنها نافعة لمن أراد أن يستنظف[1] معدته من الأخلاط الرديئة التى قد تشربها خمل المعدة ، وصفتها :

يؤخذ أفسنتين رومى خمسة دراهم ، ورد أحمر مقطف عشرين درهماً يطبخ برطلين ماء إلى أن يبقى[2] نصف رطل ويسقى مع وزن مثقال صبر سقطرى فإن لم يطق الصبر فاسقه بالسكر وإن كان المرار ينصب من المعدة إلى الكبد أو من سائر البدن إلى الكبد فافصد صاحبه فى الباسليق ، واسهله بهذا الحب وهذه صفته :

يؤخذ اهليلج أصفر خمسة[3] دراهم ، صبر سبعة دراهم ، أفسنتين أربعة دراهم ، ورد أحمر خمسة دراهم ، سقمونيا سوى فى سفرجل وزن درهم يدق الجميع ناعماً ويعجن بسكنجبين الشربة وزن درهمين ونصف[4] إلى ثلاثة دراهم .

وأما متى عرض لفم المعدة سوء[5] مزاج بارد فينبغى أن يعطى صاحبه الجلنجبين العسلى مع قرص الورد ويتجرع بعده ماء ورد قد أغلى فيه عود ومصطكى ، فإن سكن ذلك وإلا فليعط[6] الشجرينا ، أو دواء المسك أو معجون البيدذاريقون أو المثروديطوس ، أو الترياق الكبير من كل واحد من هذه فى الوقت بعد الوقت بقدر الحاجة مع ماء مغلى فيه الكمون والانيسون والمصطكى والسنبل والعود[7] الهندى والورد والصبر والأفنستين والزعفران

---

(١) د : يسطف .
(٢) و : يفى .
(٣) ن : خمس .
(٤) – ن.
(٥) ن : سوى .
(٦) د : فيعطى .
(٧) ن : العواد .

من كل واحد بقدر الحاجة مدقوقاً ذلك ناعماً معجوناً [بماء][1] السفرجل والشراب الريحانى .

وإن أخذت بعض هذه الأدوية التى ذكرناها ودققتها ناعماً وخلطتها بدهن المصطكى أو دهن القسط أو دهن الناردين مذاباً باقية شمع أبيض وصيرته مرهماً وضمدت به المعدة نفع من ذلك .

والقيروطى المعمول من ماء النمام[2] المرزنجوش وشمع أحمر ودهن الناردين أو دهن المصطكى أو الزئبق ، وما يجرى هذا المجرى كان نافعاً جداً من ذلك .

وإن كان سوء المزاج البارد فى جميع المعدة فاعط صاحبه ماء الأصول مع الأمروسيا أو مع الشجرينا أو مع غيره من المعجونات النافعة للمعدة على حسب مقدار سوء المزاج[3] ويكون الغذاء مطجناً معمولاً من فراخ النواهض أو دراج أو قنبر ، وليتحر أن لا يأكل الفروج إلا صاحب العلة وحده خاصة ، وإن فضل من الفروج شئ يجعله فى شئ من بعده على رأى أبى معشر أو طواهيج ، أو مخاليف العصافير بالزيت والمرى والشراب[4] أو ماء الحمص، ويستعمل الشراب العتيق الريحانى وشراب العسل والحنديقون .

وإن كان سوء المزاج مع مادة بلغمية فأعط العليل الصنوبر أو حب[5] الذهب أو حب الأفاويه أو حب الايارج أو حب القوقايا ، واعطه نقيع الصبر ، ومره بالقئ بالأدوية المقيئة للبلغم بمنزلة الفجل وماء الشبث مع السكنجبين العسلى وشئ من جوز القئ .

---

(١) د ، ن ، و : بمن .
(٢) و : النان ، والنمام مرّ تعريفه .
(٣) د : المزج.
(٤) + ن : الذى .
(٥) و : حلب .

فإن لم[1] يسهل على صاحبه الدواء المقيئ يستعمل القئ بعد أكل الفجل والملح والخردل والعسل وشراب السذاب واعط صاحب ذلك بعد القئ الزنجبيل المربى أو الهليلج المربى والأملج المربى .

وإذا علمت أن المعدة قد نقيت فاعط صاحبها ما يقويها حتى لا تقبل <ما>[2] ينصب إليها بمنزلة أقراص الورد بالجلنجبين العسلى مع شئ من المصطكى ويتجرع بعده ماء ورد مغلى[3] فيه عود نئ ومصطكى ، وضمد المعدة بهذا الضماد ، وصفته:

يؤخذ من الصبر والأفسنتين الرومى من كل واحد خمسة دراهم مصطكى وسنبل الطيب وساذج هندى[4] وقرنفل من كل واحد وزن درهم ونصف يدق الجميع ناعما ويؤخذ دهن زئبق أو دهن الناردين[5] أو دهن القسط أو دهن المصطكى من كل واحد عشرة دراهم شمع أحمر خمسة دراهم يذاب الشمع بالدهن ويلقى[6] عليه الأدوية ويضرب حتى يستوى ويضمد به فم المعدة أو قعرها .

فإن كان برد المعدة قوياً والبلغم فيها كثيراً ، فينبغى أن يعطى صاحبه ماء الأصول مع دهن الخروع ممروساً فيه أمروسياً ويعطى من الترياق الكبير[7] وزن درهم مع شراب عتيق أو مع شئ من السوسن أو مع شئ من المثروديطوس مع الشراب العتيق وماء النعناع وأعطه هذا الدواء مع مغلى فيه المصطكى وسنبل وعود وقرنفل ، وصفته:

---

(١) د : لا .
(٢) زيادة يقتضيها السياق.
(٣) ن : غلى .
(٤) – و.
(٥) و : النارين ، والناردين مرّ تعريفه .
(٦) ن : بقى .
(٧) – د .

يؤخذ مصطكى وأقراص الورد من كل واحد ثلاثة دراهم كاربا ونعناع يابس ومرماخور وعود نئ من كل واحد درهمين بسباسة[1] مثقال يدق الجميع ناعماً ويسقى منه وزن مثقال وينبغى أن يكون ما يعطى العليل من هذه الأدوية بحسب قوة العلة فإن كانت العلة ضعيفة فيكتفى[2] فى علاجها بالجلنجبين وقرص الورد مع المصطكى بماء الورد المغلى فيه العود النئ أو القرنفل وإن كانت العلة قوية فيستعمل ما ذكرنا من المعجونات والايارجات الكبار وماء الأصول .

وقال أبقراط فى كتاب ابيديميا : إذا عرض للإنسان كرب وقلق بسبب بلغم عفن فى المعدة ، فينبغى أن يعطى صاحبه شراباً ممزوجاً للواحد واحد وليكن[3] شراباً ليس بالعتيق ولا بالحديث [الأن][4] ما هذه حاله من الشراب يسخن باعتدال ويعين على الهضم .

وإذا كان الطعام يحمض فى المعدة فاعط صاحبه الكمون الكرمانى وفقاح الأذخر والقردمانا والفلفل من كل واحد جزء مدقوقاً ناعماً ويشرب منه وزن درهم إلى[5] المثقال بشراب أو يؤخذ ورد أحمر وزن درهمين فلفل أبيض وزن درهم كمون وبزر الشبث من كل واحد نصف درهم يدق ناعماً ويشرب <منه>[6] وزن مثقال بماء فاتر وبشراب ريحانى.

ومتى كان سوء المزاج الغالب على فم المعدة أو قعرها رطباً مفرداً حتى تكون مسترخية فينبغى أن يعطى صاحب ذلك الأدوية التى ذكرناها فى

---

(١) + و : ثلاثة.
(٢) ن : يكفى .
(٣) د : ليمكن .
(٤) د ، ن ، و : ان .
(٥) و : مثقل .
(٦) زيادة يقتضيها السياق.

باب سوء المزاج البارد فإن تلك الأدوية مع إسخانها[1] تجفف وتكمد المعدة بماء مغلى فيه الملح والورد والسنبل والفوتنج ، وهذا ضماد نافع من ذلك ، وصفته:

يؤخذ صبر وطين أرمنى وشب يمانى من كل واحد وزن ثلاثة دراهم ، ذرق الحمام ونطرون وبورق أرمنى وسنبل[2] الطيب وقردمانا من كل واحد وزن درهم ونصف يدق الجميع ناعماً ويعجن بخل خمر[3] ويضمد المعدة أو فمها ، ويكون الغذاء ماء حمص بالشبث والدارصينى والكمون والزيت الغسيل وغذه بالدراج والطيهوج والقبج معمولاً مصوصاً بخل وسذاب وكرفس واعطه الزبيب الناقص .

وأما متى كان سوء المزاج العارض للمعدة وفمها يابساً فينبغى أن يعتنى[4] بترطيبها ما أمكن فإن كثيراً لا يؤدى هذا المرض إلى العلة المعروفة بالشيخوخة فإن انضاف إلى ذلك الحرارة حدث عنها حمى[5] الدق .

وكذلك ينبغى أن يعطى صاحب هذه العلة ألبان الأتن وألبان النساء مع السفوف الرطب الذى ذكرناه فى باب علاج حمى الدق والمخيض البقرى مع هذا السفوف والاستحمام بالماء العذب[6] المطبوخ فيه البنفسج والنيلوفر والقرع والخس والشعير المقشر المرضوض ، وما يجرى هذا المجرى .

ويكون الغذاء الحساء الذى ذكرناه لأصحاب الدق والفراريج معمولة بالقرع والخس والاسفاناخ والقطف اسفيدباجاً ويضمد المعدة

(١) د : اسمانها .
(٢) ن : سبل .
(٣) – و .
(٤) د : يعنى .
(٥) ن : حدة .
(٦) – د .

بالقيروطى المعمول[١] من دهن بنفسج ودهن النيلوفر ودهن حب القرع مع الشمع الأبيض وماء الخس وماء حى العالم والبقلة الحمقاء ، وينبغى أن يعتنى بتدبير أصحاب هذه العلة غاية العناية لئلا يقعوا فى الذبول .

صفة سفوفات: ينتفع بها فى أوجاع المعدة[٢] من برودة وهذا سفوف منها يؤخذ عود نئ ومصطكى وسنبل الطيب وقاقلة وجوزبوا من كل واحد وزن درهمين سعتر ومر ماخور وأنيسون وبزر الكرفس من كل <واحد>[٣] ثلاثة دراهم ، ورد أحمر منزوع الأقماع وزن أربعة دراهم ، يدق الجميع ناعماً الشربة منه مثقال بشراب ريحانى أو بشراب التفاح .

سفوف آخر: لمثل ذلك مصطكى وسنبل الطيب وقرنفل وساذج[٤] جوزبوا من كل واحد وزن درهم ، بزر الكرفس وأنيسون ونانخواه وكمون كرمانى وفوتنج نهرى وجبلى من كل واحد ثلاثة دراهم ، يدق الجميع[٥] ناعماً الشربة منه وزن درهم ونصف بشراب ريحانى فإن زيد إلى ذلك الميسوسن نفع منفعة بينة .

صفة قرص وردى: نافع من ذلك ورد ستة دراهم ، سنبل ورب السوس من كل واحد وزن ثلاثة دراهم ، مصطكى وزن درهمين ، عود نى مثله ، زعفران نصف[٦] درهم يدق الجميع ويعجن بشراب ريحانى ويقرص كل قرص وزن مثقال ويشرب مع جلنجبين عسلى وزن سبعة دراهم ، ويتجرع[٧] بعده ماء ورد قد أغلى فيه القرنفل والبسباسة ، فإنه نافع إن شاء الله تعالى.

---

(١) ن : العول .
(٢) ن : العدة.
(٣) زيادة يقتضيها السياق.
(٤) ن : سذج ، والساذج مرّ تعريفه .
(٥) – و.
(٦) د : صف .
(٧) ن : يجرع .

الباب الثالث
فى مداواة الأورام العارضة للمعدة

وأما متى عرض فى فم المعدة أو فى المعدة ورم حار ، فينبغى أن يبتدأ أولاً بفصد العرق[1] الأكحل ويخرج لصاحبه من الدم بقدر الحاجة وبحسب احتمال القوة والسن والوقت الحاضر وغير ذلك ويسقى صاحبه ماء الشعير بماء الرمان المز ، ويسقى شراب البنفسج وشراب النيلوفر وتضمد المعدة فى أول الأمر بالضماد[2] المركب من الصندل والورد والطين الأرمنى والحضض وشياف ماميثا وماء الهندباء وماء الكسفرة وماء السفرجل وماء البقلة الحمقاء وماء حى العالم .

ضماد آخر: لبدء الورم فى المعدة ، يؤخذ ماء الآس وماء الورد وماء السفرجل وماء البقلة الحمقاء وماء حى العالم[3] وماء التفاح ويذوب الشمع ودهن ورد ويلقى فى هاون ويضرب حتى يستوى ويلقى عليه شئ من كافور وصندل أبيض وماء عنب الثعلب وماء لسان الحمل وجرادة القرع ، ويكون الغذاء مزورة الاسفاناخ[4] والخبازى أو القطف وما يجرى هذا المجرى ممروس فيه لباب الخبز الخشكار.

وأما إذا ابتدأ الورم أن ينضج واحتاج إلى تحليل فضمده بالضماد المتخذ من دقيق الشعير والخطمى والبابونج وإكليل الملك والصندل والورد ليحفظ القوة[5] المعدة عليها يعجن الجميع بماء الكرنب ، وماء عنب الثعلب

---

(١) ن : العروق .
(٢) و : بالضمد .
(٣) – د.
(٤) + ن : عليه .
(٥) ن : القوى .

وماء الكاكنج ، ويسقى ماء الشعير بشراب البنفسج ويسقى ماء عنب[١] الثعلب وماء الهندبا مغلياً منزوع الرغوة وزن أربع أواق ممروس فيه خيارشنبر وزن خمسة دراهم ويقطر عليه دهن لوز حلو وزن درهمين ويغطى ذلك خمسة أيام أو سبعة ، ثم ينظر فإن لم يكن هناك حمى ولا حرارة فأضف إليه ماء الهندباء وماء عنب الثعلب أو شيئاً من ماء الرازيانج أو الكرفس مع وزن نصف[٢] مثقال قرص الورد ويغذى صاحب ذلك الحساء المعمول من ماء النخالة بسكر ودهن لوز حلو ولباب خبز الخشكار يعمل منه حريرة[٣] بدهن لوز حلو فإن لم يتحلل الورم وآل أمره على التقيح فينبغي أن يسقى صاحبه هذا الدواء وصفته:

يؤخذ بزر مر وبزر كتان[٤] وبزر خطمى من كل واحد جزء ، يدق الجميع ناعماً ويسقى منه غدوة وعشية وزن ثلاثة دراهم بأربع أواق لبن حليب[٥] من ماعز طرية السن أو من أتان .

وهذا دواء نافع[٦] من ذلك: يؤخذ برز الطرحشقون وحلبة وبزر كتان من كل واحد جزء يدق الجميع وينخل ويشرب منه وزن ثلاثة دراهم[٧] بربع رطل ماء قد طبخ فيه التين أو يسقى الخمير الممروس فيه فلوس الخيارشنبر مقدار ربع رطل ، فإن لم يكن حمى فيؤخذ من ماء[٨] التين أوقيتين خمير اربعة دراهم ، لعاب بزر الكتان ولعاب بزر البقلة من كل واحد وزن عشرة

---

(١) و : عب .
(٢) – د.
(٣) ن : حرة .
(٤) د : كمان .
(٥) – ن.
(٦) ن : نفع .
(٧) و : درهم .
(٨) – د.

دراهم ، زعفران وزن دانقين صبر سقطرى وزن دانق ونصف وهو دواء قوى فى انفجار الأورام والدبيلة التى تكون فى الأحشاء ، فإذا انفجر الورم وخرجت المدة[1] فينبغى أن يسقى صاحب ذلك لبن الأتن أو لين المعز مقدار ربع رطل بشراب الخشخاش أو بشراب العناب قد ألقى <فيه>[2] طين أرمنى وصمغ عربى من كل واحد وزن درهم .

صفة حساء نافع من ذلك يؤخذ أرز أبيض مغسول جزء شعير مقشر نصف جزء ، ويطبخ بماء عذب حتى يبتدئ أن ينضج ويصير حساء ويلقى عليه صمغ عربى وكثيرا من كل واحد وزن درهم ونصف ، ويتحسى[3] وهو فاتر، وإن عملت أيضاً حريرة من نشاء ممروس فيه خشخالش أبيض مدقوق مصفى مع شئ من لبن حليب[4] انتفع به إن شاء الله تعالى.

---

(١) و : المادة .
(٢) زيادة يقتضيها السياق.
(٣) ن : يحسى.
(٤) د : حلب .

الباب الرابع

فى علاج الأورام الباردة العارضة لفم المعدة

وأما متى عرض لفم[١] المعدة أو فى قعرها ورم بارد ، فينبغى أن ينظر فإن كان الورم رخواً فأعط صاحبه ماء الأصول مع دواء الكرم[٢] أو مر مع الأمروسيا وشئ من دهن الخروع ، واعطه الشجرينا وترياق الأربعة أو ترياق الفاروق أو المثرديطوس مع ماء مغلى فيه أصل الأذخر ، ويسقى[٣] دهن الخروع بماء الكرفس والرازيانج والزبيب وكمد فم المعدة بماء قد أغلى فيه كمون وأشنة وسذاب واصل الأذخر وفقاحه مع شئ من ملح ممزوج فيه خل ثقيف وضمد المعدة أو فمها بهذا الضماد ، وصفته :

يؤخذ صبرسقطرى وزن خمسة دراهم أفسنتين رومى وقردمانا من كل واحد وزن ثلاثة دراهم مصطكى وسنبل الطيب من كل واحد <وزن>[٤] درهمين يدق الجميع ناعماً ويؤخذ دهن الياسمين ودهن الناردين من كل واحد عشرة دراهم شمع أحمر وزن خمسة دراهم يذوب الشمع مع الدهن ، ويلقى[٥] عليه الأدوية المدقوقة ويعمل ضماداً ويضمد به فم المعدة أو قعرها ويغذى صاحب ذلك بأغذية حارة يابسة بمنزلة ماء الحمص بالزيت والكمون والشبت والدارصينى والخولنجان[٦] ولحوم الطواعيج والقباج مطجنة بالزيت والمرى والخل والكراويا والفلفل والدارصينى .

---

(١) – ن.
(٢) د : الكروم .
(٣) + و : اصل .
(٤) زيادة يقتضيها السياق.
(٥) ن : يقى .
(٦) د : الخوجان ، والخولنجان مرّ تعريفه .

وإن كان الورم البارد صلباً فينبغى أن يعطى صاحبه ايارج اللوغاذيا وأيارج أركاغانيس مع شئ من ماء عنب[1] الثعلب وماء الرازيانج وإن كان الزمان صيفاً والهواء حار والسن سن الشباب فاعطه ماء الرازيانج والكرفس من كل واحد أوقيتين ممروس[2] فيه خيارشنبر وزن خمسة دراهم مع وزن درهم دهن الخروع ، واعطه ماء الأصول ، وهذه صفته:

قشور أصل الكرفس وقشور أصل الرازيانج من كل واحد وزن ثلاثة دراهم أصل السوس وبابونج وإكليل الملك من كل واحد وزن سبعة[3] دراهم، حلبة وزن أربعة دراهم ، تين أبيض عشرة عدداً يطبخ الجميع بأربعة أرطال ماء إلى أن يرجع إلى رطل ويصفى[4] ويؤخذ منه كل يوم أربع أواق ، ويمرس فيه وزن ثلاثين درهماً فلوس خيارشنبر منقى من حبه ويقطر عليه من دهن الخروع وزن درهم إلى المثقال ، وإن كانت الصلابة قوية فينبغى أن يعطى صاحب[5] ذلك هذا الطبيخ مع دهن الخروع ، وصفته:

يؤخذ قشور أصل الكرفس[6] واصل الرازيانج وأصل الأذخر من كل واحد وزن سبعة درهم ، إكليل الملك وأصل الخطمى واصل السوسن وحسك من كل واحد وزن عشرة دراهم كمادريوس[7] وكمافيطوس من كل واحد خمسة دراهم ، بزر كتان وحلبة من كل واحد خمسة دراهم ، بزر الخطمى والخبازى[8] من كل واحد ستة دراهم ، مصطكى وزن ثلاثة دراهم ، أشق

---

(١) – و.
(٢) د : روس.
(٣) ن : سبع .
(٤) + د : عشرة.
(٥) و : صحب .
(٦) د ، ن : الكرش.
(٧) و : كماروس ، والكمادريوس مرّ تعريفه .
(٨) ن : الخبزى.

وجاوشير[١] وسكبيج ومقل من كل واحد درهم ونصف ، علك الأنباط ثلاثة دراهم ، زبيب طائفى منزوع العجم وزن عشرين درهماً تين أبيض عشرة عدداً ويطبخ الجميع بخمسة أرطال ماء إلى أن يرجع إلى رطل ويصفى ، ويؤخذ منه فى كل يوم أربع أواق مع وزن درهم دهن الخروع ومثقال أميرباريس ويفعل ذلك ثلاثة أيام أو خمسة أيام .

ضماد لصلابة المعدة : يؤخذ أفسنتين رومى وسنبل وسليخة ومصطكى من كل واحد وزن ثلاثة دراهم صبر وميعة من كل واحد وزن أربعة دراهم حلبة وبزر كتان من كل واحد خمسة دراهم ، زعفران درهم ، مر مثله ، يدق الجميع ناعماً ويذوب شمع أحمر بدهن زئبق أو دهن القسط[٢] أو دهن الناردين بقدر الحاجة ويذر عليه الأدوية ويساط ، ويعمل مرهماً ويضمد به المعدة .

ضماد آخر: بابونج وإكليل الملك وأفسنتين وكرنب[٣] وشبت وحلبة وبزر كتان ولباب القرطم من كل واحد[٤] خمسة دراهم مصطكى وسليخة وقردمانا من كل واحد وزن دهرمين مر وزعفران من كل واحد وزن درهم ، صبر[٥] سقطرى وكندر ذكر من كل واحد وزن أربعة دراهم ، مقل أزرق خمسة دراهم أشق وسكبينج من كل واحد ثلاثة دراهم يدق ما يدق من هذه الأدوية وينخل[٦] بحريرة وتحل الصموغ بماء الكرنب ، ويخلط الجميع بشحم الدجاج أو شحم البط أو مخ ساق البقر يذوب مع دهن السوسن ويضمد به

---

(١) – د.
(٢) ن : السقط ، والقسط مرّ تعريفه .
(٣) د : كرب .
(٤) – د.
(٥) ن : سر.
(٦) د : يحل .

المعدة أو فمها إذا كان بها ورم صلب.

وإن ضمد أيضاً بمرهم الدياخليون محلولاً[1] بدهن القسط والزعفران والسنبل وغير ذلك من الأشياء الطيبة الرائحة المقوية للمعدة الباردة نفع إن شاء الله تعالى .

---

(١) + و : المعدة.

الباب الخامس

فى مداواة رداءة الشهوة والوحم وشهوة الطين وما يعرض من فساد الشهوة والوحم

ينبغى أن ينظر فإن كان فساد الشهوة من خلط بلغمى فتق[1] معدة صاحبه بالقئ بالأشياء الملطفة المقطعة[2] بمنزلة ماء العسل والسكنجبين المنقوع فيه الفجل وماء الشبت والملح الجريش[3] وبزر الفجل وبزر الجرجير ويأكل السمك المالح .

فإن احتيج إلى ما هو أقوى من هذا فالرقع اليمانى وجوز الق والكنكزرد بماء العسل وهو حار ، فيستعمل ذلك فى كل عشرة أيام مرة ويتناول[4] حب الصبر أو حب الأفاويه.

صفة حب الصبر: دارصينى وقصب الذريرة وسليخة وزعفران ودهن البلسان وفقاح الأذخر وقشور جوزبوا من كل واحد عشرين درهماً يدق <الجميع>[5] دقاً جريشاً ويلقى فى قدر حجارة ويصب عليه من ماء[6] المطر ثلاثة أرطال ويطبخ بنار معتدلة حتى يبقى من الماء النصف ويصفى ذلك الماء ويؤخذ من الصبر السقطرى عشر أواق ويغسل بهذا الماء الذى قد طبخت فيه الأدوية ، كما يغسل الشاذنج ويصفى ويوضع[7] فى الشمس عشرين يوماً حتى

---

(١) ن : فق .
(٢) و : القطعة .
(٣) – ن.
(٤) د : يناول.
(٥) زيادة يقتضيها السياق.
(٦) – د.
(٧) ن : يضع .

يجف ويلقى عليه من المر والزعفران والمصطكى من كل واحد أوقيتين ويعجب ويحبب الشربة منه وزن درهمين إلى ثلاثة ، وإذا نقيت[١] المعدة بهذه الأشياء فاعطه هذا المعجون فإنه يزيدها تقوية وينقيها ، وصفته:

يؤخذ أيارج فيقرا واهليلج أعود وبليلج وأملج من كل واحد ثلاثة دراهم جوز جندم وزن خمسة دراهم ، يدق الجميع ناعماً ويعجن بعسل منزوع[٢] الرغوة الشربة منه وزن درهم بماء حار .

وإن كان فساد الشهوة من قبل خلط حريف أو مالح فينبغى أن يقيأ صاحب ذلك بالسكنجبين والماء الحار[٣] فقط مرار متوالية ، فإذا علمت أن المعدة قد نقيت من ذلك فاعط صاحبه من هذا الدواء فإنه نافع من الشهوات الرديئة ومن أكل الطين ، وصفته:

يؤخذ جفت البلوط درهمين زبيب منزوع العجم ستة دراهم أنيسون واهليلج أسود وأملج وبليلج من كل واحد وزن خمسة[٤] دراهم خبث حديد منقوع بخل خمر عشرة دراهم يطبخ ذلك بشراب قابض رطل ماء عذب نصف رطل بنار معتدلة[٥] حتى يبقى النصف ويصفى ، ويشرب منه على الريق كل يوم أوقية.

فى الوحم: فإن كان فساد[٦] الشهوة بالنساء الحوامل فينبغى أن لا يستعمل فيهن القئ فإن ذلك [مما][٧] يزعجهن ولا يؤمن معه إسقاط الجنين ، لكن ينبغى أن يستعمل فيهن هذا السفوف فإنه نافع يقطع عنهن الشهوات

---

(١) د : لقيت .
(٢) ن : موزع .
(٣) – و.
(٤) د : خمس .
(٥) ن : معدلة.
(٦) و : فسد .
(٧) د ، ن ، و : ما .

الرديئة وشهوة الطين ، وصفته:

يؤخذ قاقلة صغار وكبار وبسباسة من كل واحد جزء سكر طبرزذ بوزن الجميع يسقى منه كل يوم وزن مثقال بماء حار أو بشراب[١] ريحانى .

صفة أخرى: كمون كرمانى ونانخواه من كل واحد ثلاثة دراهم ، قاقلة[٢] وبسباسة من كل واحد درهم ، يدق الجميع ناعماً الشربة منه درهم بشراب ريحانى .

صفة أخرى لذلك : تنفع النساء الحوامل وتطرد عنهن الرياح وتمنع الشهوات الرديئة ، أخلاطه:

كمون كرمانى ونبطى وبزر الكرفس وانيسون من كل واحد وزن خمسة دراهم سعد ونعناع يابس وفوتنج جبلى[٣] من كل واحد ثلاثة دراهم جوز الزرنباد وزن درهمين قرنفل درهم سمسم وزن سبعة دراهم ، يدق الجميع ناعماً الشربة وزن درهمين بماء بارد.

صفة أخرى تقطع شهوة[٤] الطين والوحم : أنيسون وجفت البلوط من كل واحد وزن ثلاثة دراهم هليلج كابلى وبليلج وأملج من كل واحد خمسة دراهم ، خبث حديد منقوع بخل خمر أياماً مغلى مدقوق ناعماً عشرة دراهم ، زبيب منزوع العجم وزن سبعة دراهم ، يطبخ الجميع بثمانى أواق شراب عفص إلى أن يذهب النصف يصفى ، ويسقى[٥] على الريق فى كل يوم أوقية سبعة أيام نافع إن شاء الله تعالى .

---

(١) + ن : من .
(٢) د : قلقة ، والقاقلة مرّ تعريفها.
(٣) – و .
(٤) ن : شبه.
(٥) و : يقى .

الباب السادس

فى مداواة العلة المسماة بقوليموس

فأما العلة المعروفة بقوليموس[١] ، فمتى عرض لصاحبها الغشى فينبغى أن يرش الماء البارد والماورد[٢] المبرد على الوجه ويشم الأشياء الطيبة الروائح والطيبة السحوق كالمسك والعنبر والشراب الريحانى والميسوس ، وتبخره بالندى والعنبر والعود المطرى ، ويضمد المعدة بالمسك والرامك والميسوس والآس والورد المدقوق ، ويربط اليدين والرجلين بعصائب ويدلك دلكاً جيداً وينتف الشعر ويعرك الأذن ويسخن[٣] الخشم بشئ يؤلم .

فإذا أفاق صاحب ذلك فاطعمه خبزاً مبلولاً بشراب ممزوج أو بشراب التفاح لينفذ عن المعدة والأمعاء إلى الكبد بسرعة فيغذوه ويقوى نفسه وجسمه ، واطعمه غذاء[٤] سريع الانهضام كالمدقوقة المعمولة من لحوم الدراريج والفراريج والحجل ، وما يجرى هذا المجرى بابازير حارة وبشراب ريحانى لتقوى بذلك الأعضاء.

---

(١) علة بقوليموس : مرّ تعريفه .
(٢) ن : الورد .
(٣) و : يسمن .
(٤) – د.

الباب السابع
فى مداواة الشهوة الكلبية

فأما الشهوة الكلبية متى كان حدوثها عن خلط بلغمى حامض[١] ، فينبغى أن يعطى صاحبه دواء ينقى المعدة من البلغم كحب الأيارج وحب الأفاويه وحب الصبر والأيارج المخمر بالعسل وما يجرى[٢] هذا المجرى ، وتعطيه الأغذية الدسمة كالجوذبات والتوابل بالاسفيدباجات الدسمة المعمولة بالتوابل الحارة واسقه الشراب الصرف العتيق الأصفر والأحمر.

فإن فى سقى الشراب <فى>[٣] هذه العلة صنفاً قوياً كالذى قاله أبقراط فى كتاب الفصول ، حيث يقول: شرب الشراب الصرف يسقى فى الجوع وذلك أنه يسخن فم المعدة ويلطف البلغم ، إلا أنه ينبغى أن يحذر الشراب القابض فإن القبض مما يزيد فى الشهوة .

فإن كان الغذاء ينحدر عن المعدة ولا[٤] يثقل عليها فاعطه الهرائس واللحوم الغليظة الدسمة والبيض النيمرشت والفالوذج المعمول بالسمن والشيرج الكثير والخبيص ، وجنبه الأشياء الحامضة والقابضة [فإنهما][٥] يزيدان فى الشهوة ، وإن كثر تليين الطبيعة فاعطه الجوارش الجوزى وجوارش السفرجل الممسك والأطريفل والخس المطبوخ .

وإن حدثت هذه العلة من قبل الاستفراغ فينبغى أن يعطى صاحبها[٦]

---

(١) ن : حمض .
(٢) د : جرى .
(٣) زيادة يقتضيها السياق.
(٤) ن : لم .
(٥) د ، ن ، و : فانها .
(٦) د : صحبها .

الأغذية الكثيرة الغذاء فى اليوم ثلاث دفعات أو أربعاً قليلاً قليلاً حتى تهضمه المعدة ولا يثقل عليها ، ويحتال فى أن لا يتحلل من بدنه شئ يسد المسام كالاستحمام بالماء البارد الذى قد طبخ فيه الشبت[1] ومره بالقعود فى المواضع الباردة ، ويمسح البدن بدهن الآس والورد والخلاف[2] وما أشبه ذلك.

فإذا عرض لصاحب هذه العلة الجشاء الحامض فهى دلالة محمودة لأن ذلك مما يدل على أن الغذاء ثبت فى المعدة وأنه لم يستمر .

---

(١) ن : الشب.

(٢) و : الخلف ، والخلاف مرّ تعريفه .

الباب الثامن

فى مداواة بطلان الشهوة

وأما بطلان الشهوة ، فإن كان حدوثه عن سوء مزاج حار ، فينبغى أن يستعمل مع صاحبه[١] الأشياء المبرد المقوية للمعدة كشراب الحصرم وشراب التفاح القوقانى الساذج وشراب الريباس وأطعمه الخس والهندباء والبقلة الحمقاء والشاهترج والبوارد المعمولة بماء الحصرم وماء الزرسك مرشوش[٢] عليه الملح ، وغير ذلك مما ذكرنا فى مداواة سوء المزاج الحار فى المعدة .

وإن كان ذلك من سوء مزاج بارد فأعط صاحبه جوارش السفرجل الذى ليس بممسك وجوارش التفاح وجوارش العود[٣] وجوارش العنبر وغير ذلك والسكنجبين السفرجلى بالعسل وصفته:

يؤخذ ماء السفرجل الأصبهانى أو الكرمانى الطيب الرائحة جزء و[من][٤] العسل جزء ومن الخل ربع جزء يطبخ بنار معتدلة حتى يصير فى قوام العسل وينزل به ويرفع ويستعمل فى وقت الحاجة منه أوقية إلى أوقيتين ، واعطه هذا السفوف فإنه نافع من سوء مزاج المعدة الباردة وصفته:

يؤخذ كمون كرمانى وكمون نبطى وبزر[٥] الكرفس والرازيانج والأنيسون والسعتر الفارسى والنانخواه والفوتنج الجبلى وجوز الوج والزرنباد من كل واحد جزء مصطكى وسنبل الطيب من كل واحد نصف جزء ،

---

(١) و : صحبه.
(٢) – د.
(٣) ن : العواد .
(٤) د ، ن ، و : منه .
(٥) ن : بز .

جوزبوا وقرنفل من كل واحد جزء ، يدق الجميع ناعماً الشربة منه وزن درهم إلى المثقال بشراب ريحانى ممزوج بماء ، فإن كان بطلان[١] الشهوة من قبل مرة صفراء تنصب إلى فم المعدة فعليك باستعمال القئ بالأشياء التى من شانها أن تقيئ الصفراء وبالتطفئة والتبريد الذى ذكرناه لسوء مزاج المعدة الحارة .

وإن كانت من قِبل البلغم اللزج[٢] فالقئ بما يخرج البلغم والرطوبات اللزجة واعطائه حب الصبر وحب الأفاويه وجوارش السفرجل المسك ، وجوارش الفلافل والأطريفل الكبير والحب المسك ويعطيه هذا الدواء وصفته:

يؤخذ أصول الأذخر جزء سنبل وعود هندى من كل <واحد>[٣] نصف جزء يدق الجميع ناعماً ويشرب بماء حار وزن درهمين ، والميبة المسكة نافعة فى هذا الباب ، ويستعمل من الأغذية [ما][٤] عمل بالخل والمرى والفلفل والدارصينى والخولنجان ، وما أشبه ذلك.

---

(١) + و : من .
(٢) د : الزج .
(٣) زيادة يقتضيها السياق.
(٤) د ، ن ، و : مما.

الباب التاسع

فى مداواة العلة المعروفة بوجع الفؤاد

فأما العلة المعروفة بوجع الفؤاد فإن هذه العلة يكون حدوثها عن[1] خلط مرارى ينصب إلى فم المعدة ، فيجب أن يستعمل فى صاحبها القئ بالسكنجبين والماء الحار ، ثم يعطيه شراب التفاح المز الساذج وشراب الرمان[2] وما أشبه ذلك .

وذكر أبقراط فى كتاب ابيديميا أن امرأة كانت تشكو وجع الفؤاد وكان يسكنه عنها تناول سويق الشعير وماء الرمان ، وذلك لأن السويق[3] ينشف المواد من المعدة وماء الرمان يطفئ الحرارة الحادثة عن المرار ويقوى فم المعدة .

وينبغى أن يضمد معدة صاحب هذه العلة بورق[4] العنب المدقوق ناعماً مع شئ من دهن الآس أو بليف الكرم المدقوق ناعماً مع لب الخبز ، ويضمد أيضاً بماء السفرجل وماء لسان الحمل وماء حى العالم مع شمع ودهن ورد واستعمال الحقنة بماء الشعير[5] ودهن الورد ، وماء البقلة الحمقاء موافق لصاحب هذه العلة والله أعلم .

---

(١) و : من .
(٢) د : الرمن .
(٣) + ن : كان .
(٤) د : ورق.
(٥) و : الشعر.

الباب العاشر

فى مداواة العطش ورداءة شهوة الشراب

أما من كان به عطش من سوء[1] مزاج حار مفرد ، فينبغى أن يعطى سكنجبيناً ساذجاً بماء بارد أو تعطيه ماء الرمان بماء بزر البقلة الحمقاء أو ماء الحصرم أو رب التفاح[2] المز أو رب الريباس أو رب الأجاص أو غير ذلك من الربوب المزة مع ماء القرع المشوى أو ماء البطيخ[3] الهندى أو عصارة البقلة الحمقاء ، واعطه هذا القرص مع بعض هذه الأشربة غدوة وعشية.

صفة القرص : يؤخذ لب حب القرع ولب حب القثاء ولب الخيار وبزر البقلة الحمقاء من كل واحد وزن أربعة دراهم ، صمغ[4] عربى ونشا وكثيراء وطباشير وصندل أبيض من كل واحد درهمين كافور من ربع رهم إلى نصف درهم بقدر الحاجة ، أعنى قوة الحرارة وشدة العطش[5] وضعفها ويعجن بلعاب بزر القطونا ويشرب بأوقية من الأشربة التى ذكرناها بماء بارد من درهم إلى مثقال ، فإن كان العطش من يبس مفرد فأسقه الماء البارد العذب وماء الشعير وماء القرع ولعاب بزرقطونا ولعاب حب[6] السفرجل واسقه سويق الشعبر مبرد بالثلج ، وإن كان ذلك من حرارة من يبس فاجمع هذه الأشياء واسقها بماء القرع وماء البطيخ الهندى وقرص[7] الرندينون ببعض المياه ، وليمسك صاحب العطش فى فمه هذا الحب ، وصفته:

---

(١) و : سوى.
(٢) د : التفح .
(٣) ن : البطيخ .
(٤) و : صنع .
(٥) د : العطس .
(٦) - و .
(٧) ن : قروص .

يؤخذ لب حب القرع ولب حب البطيخ ولب حب القثاء والخيار وحب السفرجل وبزر البقلة من كل واحد خمسة[١] دراهم صمغ اللوز والكثيرا من كل واحد ثلاثة دراهم ، طباشير درهمان رب السوس درهم ، يدق الجميع ناعماً ويعجن بلعاب بزر القطونا ويحبب كباراً ويفرطح ويوضع تحت اللسان[٢] ويغذيه بالفراريج المعمولة بماء الحصرم وماء حماض الأترج وماء التفاح الحامض وخل وزيت والبوارد المعمولة بهذه المياه طوق عليها الثلج ، ويضمد المعدة بخرق[٣] كتان مبلولة فى قيروطى مبرد فإن ذلك نافع.

فإن كان العطش بسوء مزاج حار عن القلب والرئة أو الصدر فينبغى أن يجعل مأوى صاحبه فى مواضع[٤] باردة كالحشش والسراديب ومواضع الثلج والمياه الجارية والمواضع التى يخترقها الشمال وليكشف الرأس ويستنشق الهواء البارد ويضمد الصدر بالقيروطى مبرداً بالبقل ، فإن ذلك نافع لهم إن شاء الله تعالى .

---

(١) د : خمس .
(٢) ن : الانسان .
(٣) + و : تحت .
(٤) ن : وضع .

الباب الحادى عشر
فى مداواة سوء الإستمراء الحادث عن سوء المزاج وأولاً فيما يعرض من ذلك عن سوء مزاج

إذا كان سوء الاستمراء مع جشاء[1] دخانى فإن ذلك مما ذكرنا يكون من حرارة فيعطى صاحبه قرص الورد المعمولة بالطباشير مع شراب التفاح وشراب الرمان ، وأفضل ذلك السكنجبين السفرجلى وشراب[2] الليمون ممزوجاً بماء بارد .

وهذه صفة قرص ينفع من حرارة المعدة : يؤخذ طباشير وصندل أبيض وحب القرع الحلو وحب الخيار والقثاء وبزر البقلة[3] من كل واحد وزن درهم ورد أحمر يابس وزن سبعة دراهم كافور دانق ، أميرباريس وزن ستة دراهم طين أرمنى أربعة دراهم ، يعجن بماء البقلة الحمقاء ويقرص[4] القرصة وزن درهم ويسقى برب الحصرم أو مخيض البقر .

وهذه صفة قرص آخر ينفع من رداءة الاستمراء إذا كان من حرارة: ورد أميرباريس من كل واحد ستة دراهم طين أرمنى أربعة دراهم يعجن [بماء][5] البقلة الحمقاء ويقرص القرص وزن درهم ويشرب برب الحصرم أو مخيض البقر.

---

(١) ن : جشى .
(٢) و : شرب.
(٣) ن : القلة.
(٤) + د : وزن .
(٥) د ، ن ، و: بمن .

وهـذه صـفة قـرص لمثـل ذلـك : ورد أميربـاريس مـن كـل واحـد سـتة دراهم، طباشير درهمين صندل أبيض ثلاثة دراهـم[1] بـزر البقلـة الحمقـاء ولـب حب القثاء والخيار من كل واحد أربعة دراهم طين أرمنى ثلاثة دراهم كافور نصف درهم ، يدق الجميع ناعماً ويعجـن بمـاء ويقـرص كـل قـرص وزن درهـم ويشـرب ذلـك مـع أوقيـة مـن[2] سـكنجبين السـفرجل أو شـراب التفـاح المـز ، ويسقى أيضاً دوغ البقر معمولـة بـالطرخون والنعنـاع فـى كـل يـوم نصـف رطـل ويزاد إلى أن يصير[3] رطلاً ويعطى أيضاً هذا القرص مع المخيض ، وصفته:

صمغ عربى ونشا من كل واحد درهمين فوتنج نهرى وكمون منقوع بخل خمر وسنبل الطيب وأنيسون من كل واحد درهم بزر الهندباء والكشوث وحب الأميرباريس من كل واحد ثلاثة دراهم ، عود صرف[4] ومسك من كل واحد نصف درهم إلى مثقال ويشرب بالمخيض .

وهـذه صـفة سـفوف نـافع مـن سـوء الاسـتمراء مـن حـرارة: ورد أحمـر منـزوع الأقمـاع وحـب الأميربـاريس وكزبـرة يابسـة[5] مـن كـل واحـد خمسـة دراهـم ، كـراويـا وكمـون منقـوعين فـى خـل خمـر ثلاثـة دراهـم ، بـزر البقلـة ولب[6] حب القثاء والخيـار مـن كـل واحـد أربعـة دراهـم ، طباشـير ومسـك مـن كـل واحـد درهمـين ، عـود صـرف درهـم ، يـدق الجميـع ناعمـاً ويسـقيه منـه بالغداة وزن درهمـين مـع مخيض[7] البقـر ، وآخـر النهـار وزن درهمـين بشـراب الرمان أو بشـراب التفـاح السـاذج ويعطـى أيضـاً فـى آخـر النهـار وهـذا الشـراب

(١) و : درهم .
(٢) – د.
(٣) ن : يسير.
(٤) – و.
(٥) د : يبسة .
(٦) – ن.
(٧) د : مخض .

وصفته:

يؤخذ ماء التفاح المز وماء الرمان المز وماء السفرجل من كل واحد خمسة أرطال ماء ، ورد ثلاثة أرطال ويلقى فى قدر[١] برام نظيفة ويلقى عليه باقة نعناع وعود صرف وصندل وسك مدقوقين جريشا من كل واحد خمسة دراهم مصرور فى خرقة كتان متخلخلة ويطبخ بنار معتدلة[٢] إلى أن يرجع إلى النصف ، ويلقى عليه سكر طبرزذ الواحد واحدة ويطبخ بنار معتدلة وتنزع رغوته حتى يصير فى قوام الجلاب وينزل عن النار ويرفع فى إناء ويشرب منه <بقدر>[٣] الحاجة .

صفة جوارش نافع من سوء الاستمراء من حرارة ويسهل الطبيعة: يؤخذ طباشير ورد من كل واحد ثلاثة دراهم ، عود نيئ وسك من كل واحد درهم ونصف سقمونيا دانق ونصف زعفران قيراط ، يدق الجميع ناعماً ويعجن بعسل الطبرزذ .

صفة جوارش نافع من ذلك: يؤخذ ورد وطباشير وصندل أبيض[٤] وعود صرف من كل واحد خمسة دراهم ، مصطكى ومسك وهيل[٥] من كل واحد درهمين ، كمون كرمانى منقوع[٦] فى خل خمر ومر طيب من كل واحد ثلاثة دراهم ، أميرباريس أربعة دراهم ، كافور يدق الجميع ناعماً ينخل بحريرة ويعجن برب السفرجل وعسل السكر ويستعمل[٧] فى وقت الحاجة الشربة منه وزن ثلاثة دراهم .

---

(١) – و.
(٢) ن : معدلة.
(٣) زيادة يقتضيها السياق.
(٤) – د.
(٥) هيل ، وهال : هو القاقلة الصغيرة.
(٦) ن : نقوع .
(٧) و : يعمل .

صفة جوارش آخر للمحرورين : يؤخذ تفاح شامى وسفرجل أصفهانى من كل واحد ثلاثة أرطال يطبخ بخل خمر طبخاً جيداً حتى يتهرأ ويسحق فى هاون سحقاً ناعماً ويلقى عليه عسل الطبرزذ ضعيفة ويطبخ بناء معتدلة حتى ينعقد[1] ويلقى عليه سك ومسك وهيل وعود صرف وصندل أبيض وطباشير من كل واحد خمسة دراهم كافور مثقالين يعجن وبرفع فى إناء والشربة منه وزن ثلاثة دراهم نافع إن شاء اللّه تعالى.

والغذاء لصاحب ذلك فراريج وطواهيج مطبوخة[2] بخل ومرى وكراويا وكزبرة أو بماء الرمان مع النعناع والطرخون والفوتنج والدارصينى والتفاحبة أو المصوص بالكزبرة والنعناع واليسير من الكرفس ، ويجتنب الأغذية المسخنة ويمتص[3] السفرجل والتفاح القوقانى والاصفهانى والرمان ، وما أشبه ذلك ويجتنب[4] الشراب والحمام ويضمد المعدة بالأضمدة التى ذكرناها فى مداواة سوء المزاج العارض لفم المعدة .

فى سوء الاستمراء من برودة : وأما متى عرض سوء الاستمراء عن سوء مزاج بارد فينبغى أن يعطى صاحب ذلك جوارش[5] الكمون وجوارش الغداديقون وجوارش العود ، فإن بلغ ذلك وإلا فاعطه جوارش العنبر أو جوارش الفلافل ويعطى أيضاً ماء الأصول مع شئ من الامروسيا والشجرينا أو معجون الحنديقون[6] ويعطى قرص الورد مع الجلنجبين العسلى ، وإن كان سوء المزاج البارد قوياً فيعطى من دواء المسك الحلو ومن الترياق الكبير مقدار

---

(١) ن : يعقد .
(٢) – د.
(٣) ن : يمص.
(٤) د : يجب .
(٥) – و.
(٦) ن : الحقون ، والحنديقون مرّ تعريفه .

الحاجة والمثروديطوس والتياردريطوس وما يجرى[1] هذا المجرى من المعجونات.

شراب آخر نافع من برد المعدة : يؤخذ كمون كرمانى منقوع فى خل خمر يوماً وليلة عشرة دراهم أنيسون وبزر الكرفس ونعناع يابس[2] ومر ماخور وجزر وفوتنج جبلى من كل واحد ستة دراهم سنبل ومصطكى وقرنفل وقاقلة وبسباسة وجوزبوا من كل واحد أربعة دراهم ، فلفل ودارفلفل وزنجبيل من كل واحد خمسة دراهم عود صرف وسك من كل واحد ثلاثة دراهم ، يدق الجميع ناعماً ويعجن[3] بعسل منزوع الرغوة.

صفة جوارش: نافع من برد المعدة وضعفها يؤخذ سنبل الطيب ومصطكى وقرنفل وجوزبوا وبسباسة من كل واحد درهمان أنيسون وبزر الكرفس من كل واحد درهم ونصف عود هندى صرف أربعة دراهم أهليلج كابلى منقوع[4] فى شراب مغلى ثلاثة دراهم ، يدق ذلك ناعماً ويعجن بعسل منزوع الرغوة الشربة من درهمين إلى ثلاثة دراهم.

جوارش التفاح النافع من ضعف المعدة الباردة : يؤخذ تفاح شامى أو تفاح أصفهانى منقى من حبه رطلين ينفع فى شراب ريحانى يوماً وليلة ويغلى بنار معتدلة حتى ينضج ويدق ناعماً ويلقى عليه مثله عسل ويغلى حتى يبتدئ أن ينعقد ويلقى[5] عليه عود نئ وقرنفل وسك وجوزبوا من كل واحد وزن درهمين زعفران وزن درهم زنجبيل وزن درهمين ، مسك وزن دانق[6] يدق الجميع ناعماً ويعجن بماء التفاح والعسل ويرفع فى إناء والشربة منه وزن

---

(١) و : جرى .
(٢) ن : يبس .
(٣) + و : خمسة .
(٤) ن : مقوع .
(٥) و : يفى.
(٦) ن : دنق .

مثقال .

سفوف نافع من ذلك ومن الجشاء الحامض : يؤخذ سنبل الطيب ومصطكى وقاقلة وسعد من كل واحد ثلاثة دراهم ، أنيسون وبزر كرفس ومر طيب[1] وورد أحمر منزوع الأقماع من كل واحد أربعة دراهم ، يدق الجميع ناعماً الشربة منه وزن مثقال إلى درهمين بشراب العود أو الميبة الممسكة[2] أو بشراب ريحانى وزن عشرة دراهم ممزوج بماء بارد .

صفة سفوف آخر: مصطكى وسنبل[3] الطيب وباذرنجويه من كل واحد وزن درهم سعد وكمون كرمانى ونعناع يابس وأنيسون من كل واحد وزن درهمين ، هليلج كابلى وبليلج من كل واحد ثلاثة دراهم عود هندى درهم ونصف ، يدق <الجميع>[4] ناعماً الشربة وزن درهمين بشراب ريحانى وميبة ممسكة .

صفة شراب العود : يؤخذ ماء ورد عرق رطل ويوضع فى قدر حجارة نظيف ويلقى عليه عود هندى صرف خمسة دراهم سنبل[5] وقرنفل ومصطكى وجوزبوا من كل واحد وزن درهمين يدق الجميع جراشا ويشد فى خرقة كتان خفيفة جداً متخلخلة ويطبخ بنار معتدلة إلى أن ينقص الثلث وتمرس الخرقة فيه مرساً جيداً وتخرج منه ويلقى عليه سكرطبرزذ رطلين ويغلى بنار معتدلة وتنزع رغوته حتى[6] يصير فى قوام الجلاب ويمرس فيه وزن

---

(١) د : طبيب .
(٢) ن : الممكنة .
(٣) و : سبل .
(٤) زيادة يقتضيها السياق.
(٥) + ن : عرق .
(٦) د : متى .

دانق مسك وينزل عن النار ويصفى ويرفع فى إناء ، ويستعمل عند الحاجة <فإنه>[1] نافع بإذن الله تعالى .

صفة شراب آخر نافع من سوء الاستمراء إذا كان من برودة : يؤخذ ماء السفرجل الطيب الرائحة وماء التفاح الشامى من كل واحد رطلان خل خمر رطل شراب ريحانى رطل يطبخ الجميع بنار معتدلة إلى أن ينقى منه الثلث ويصفى ويلقى عليه زنجبيل ومصطكى وفلفل من كل واحد ثلاثة دراهم زعفران درهم ، مسك نصف دانق مدقوقاً ناعماً ويمرس[2] فيه جيداً ، ويرفع فى إناء ويستعمل عند الحاجة .

صفة دواء نافع من الجشاء الحامض فلفل أبيض درهمان ورد أحمر وزن درهم ، بزر الشبت والكمون من كل واحد نصف درهم ، يدق الجميع ناعماً الشربة منه نصف درهم إلى نصف مثقال بشراب[3] ريحانى .

ومما ينتفع به فى الجشاء الحامض ، جوارش الفلافل .

وبالجملة فينبغى أن يكون تدبير من لا يستمرأ غذاؤه وبسبب سوء المزاج البارد تدبيراً مسخناً مجففا ويكون غذاؤه مسهل الانهضام كخبز الخشكار النقى ولحوم الطير البرية والجبلية[4] كالدراج والطيهوج والحجل والمخاليف وفراريج معمولة بالخل والمرى والفلفل والكراويا والدارصينى والشراب الريحانى والسكر الطبرزد وزبيب ملين ويولع بجوارش السكر وقتاً بعد وقت ، ويمضغ الورد والمصطكى ، ويتوقى الأغذية العسرة[5] الانهضام والباردة المزاج ، ويستعمل الرياضة قبل الغذاء والاستحمام بالماء الحار ،

---

(١) زيادة يقتضيها السياق.
(٢) د : يرش.
(٣) و : بشرب.
(٤) – ن .
(٥) د : العصرة.

ويكمد المعدة بالماء المغلى[1] فيه المرزنجوش والفوتنج الجبلى والبرنجاسف[2] والشيح على الريق ، ويضمدها بالأضمدة التى وصفناها للمعدة الباردة المزاج والله تعالى أعلم.

---

(١) د : الغلى.
(٢) و : البرجاسف ، والبرنجاسف مرّ تعريفه .

الباب الثانى عشر
فى مداواة سوء الاستمراء العارض من سوء مزاج حار مع مادة متولدة فى المعدة أو ينصب إليها من عضو آخر

متى عرض سوء الاستمراء من خلط ردئ متولد[١] فى قعر المعدة أو ينصب إليها من عضو آخر ، فينبغى أن يستعمل فى ذلك الاستفراغ بالدواء المسهل لذلك الخلط ، وذلك لأن المادة التى تكون فى قعر المعدة ومائلة إلى أسفل ينبغى أن يستفرغها[٢] من الموضع الذى هى إليه أميل ، إلا أن يكون فى هذا الوقت طافياً على رأس المعدة.

وإذا كان الأمر كذلك فينظر فإن كان الخلط صفراوياً فينبغى أن يستعمل[٣] فيه المطبوخ الذى نقع فيه الهليلج الأصفر والبالیلج والنشا والشاهترج والورد والبنفسج والشكاعا والباذاورد والأجاص والزبيب والتمر هندى[٤] وما شاكل ذلك ويقوى بالصبر والسقمونيا فإن لم يسهل على صاحبه المطبوخ فيستعمل شراب الورد المكرر مع السكنجبين والثلج أو يؤخذ من الهليلج الأصفر وزن ثلاثة دراهم مدقوقاً ناعماً وايارج فيقرا وزن درهم سقمونيا[٥] نصف دانق ويعجن ذلك بجلاب أو بشراب البنفسج ، أو اعطه هذا الحب ، وصفته هليلج أصفر وغاريقون من كل واحد وزن درهم ،

---

(١) ن : مولد .
(٢) و : يفرغها .
(٣) + د : المعدة.
(٤) ن : هدى .
(٥) و : سكونيا ، والسقمونيا مرّ تعريفه .

صبرسقطرى نصف درهم أنيسون دانق ونصف سقمونيا ثمن درهم يدق الجميع ناعماً ، ويعجن[١] ويحبب وهو شربة تامة ، ويعطى أيضاً نقيع الصبر المنقى للمعدة من الخلط الصفراوى ، وصفته:

ورد أحمر منزوع الأقماع سبعة دراهم أفسنتين رومى خمسة دراهم شاهترج عشرة دراهم سنامكى خمسة دراهم هليلج أصفر منزوع النوى مرضوض[٢] وزن عشرة دراهم بزر الهندبا والكشوت من كل واحد وزن أربعة دراهم أصل السوس المحكوك وزن خمسة دراهم ، أجاص قبرصى عشرين حبة ، زبيب طائفى منزوع العجم وزن عشرين درهماً ويصب عليه وزن أربعة أرطال [ماء][٣] ويغلى عليه جيداً ويرفع فى غناء زجاج أو غضار صينى ويوضع فى الشمس بالنهار وبالليل فى موضع دفئ ويؤخذ منه فى كل أربعة أواق مع وزن مثقال صبرسقطرى وزن درهم ، دهن لوز حلو .

فإن أنت نقيت المعدة من الخلط[٤] الصفراوى فاستعمل أقراص الورد المعمولة بالطباشير مع السكنجبين السفرجلى ساذجاً أو مع شراب الرمان أو شراب الحصرم[٥] وما شاكل ذلك .

وبالجملة فدبر العليل بعد الاستفراغ بالتدبير الذى ذكرناه فى سوء مزاج المعدة الحار[٦] مع الأغذية والأدوية إن شاء الله تعالى .

وأما متى كان سوء مزاج المعدة بارداً وفيها خلط يلقى مضرب فى تجويفها فينبغى أن تستعمل الأدوية المسهلة[٧] للبلغم بمنزلة حب ايارج وحب

---

(١) ن : يجمد .
(٢) – و.
(٣) د ، ن ، و: من .
(٤) و : الخط .
(٥) د : الحسرم.
(٦) و : الحر .
(٧) د : السهلة.

القوقايا وحب الاصطمحيقون ويتناول الايارج المخمر بالعسل .

فإن كان الخلط شديد الغلظ واللزوجة فعليك بماء الأصول مع دهن الخروع أو شئ من ايارج فيقرا حتى يلطف[1] الخلط ثم تتبعه بالأدوية المسهلة التى ذكرناها ثم بالايارجات الكبار ثم ايارج اللوغاذيا وايارج جالينوس مع ماء مغلى فيه انيسون وبزر الكرفس ومصطكى وسنبل الطيب وغيره مما ينتفع به فى هذا الباب ، وبعد ذلك تعطيه من أقراص الورد وزن درهم ومصطكى[2] وعود هندى مسحوقاً ناعماً من كل واحد وزن دانقين معجوناً بالجلنجبين السكرى أو العسلى ، ويشرب بعده ماء ورد مغلى فيه أنيسون وبزر الكرفس ونانخواه ويعطيه الهليلج الكابلى المربى بالعسل ، ويكون الغذاء ماء حمص بزيت غسيل وكمون ودارصينى وخولنجان والذراريح والطواهيج مطجنة .

وهذه صفة ماء الأصول النافع من برد المعدة والخلط البلغمى[3] الغليظ : أخلاطه ، قشور أصل الكرفس والرازيانج من كل واحد سبعة دراهم ، بزر الكرفس وأنيسون ورازيانج ونانخواه وكمون كرمانى[4] من كل واحد وزن ثلاثة دراهم مصطكى وسنبل الطيب وقاقلة وقشور السليخة وأسارون وحب البلسان من كل واحد وزن درهمين زبيب طائفى عشرون درهماً يطبخ الجميع بأربعة أرطال ماء إلى أن يرجع إلى رطل ويصفى[5] ويؤخذ منه فى كل يوم أربع أواق مع وزن درهم إيارج فيقرا أو درهم دهن الخروع .

وإن كان الخلط البلغمى قد تشربه طبقات المعدة فينبغى أن يعطى

---

(١) ن : يطفى .
(٢) و : مستلى.
(٣) + د : الذى .
(٤) ن : كرمنى.
(٥) د : يصف .

صاحب ذلك الايارج المخمر بالعسل وحب الصبر وحب الذهب وحب الفاوية ونقيع الصبر الذى هذه صفته:

يؤخذ قشور أصل الكرفس والرازيانج من كل واحد عشرة دراهم ، مصطكى وسنبل الطيب[1] من كل واحد وزن درهمين ، أفسنتين رومى وورد أحمر منزوع الأقماع من كل واحد خمسة دراهم ، أسارون وحب البلسان وعود نئ من كل واحد وزن ثلاثة دراهم سليخة أربعة دراهم ، زبيب أبيض منزوع[2] العجم وزن ثلاثين درهماً ، يطبخ الجميع بأربعة أرطال ماء إلى أن يرجع إلى رطلين ويوضع فى الشمس ، ويؤخذ منه فى كل يوم أربعة أواق مع وزن مثقال صبرسقطرى ، اعطه ذلك ثلاثة أيام إلى الخمسة ، وارحه يومين أو ثلاثة ، واعطه بعد ذلك جلنجبين العسل وزن سبعة[3] دراهم ، قرص الورد وزن درهم ، فإن بلغ ذلك ما تريد ونقيت المعدة واشتغلت ، وإلا فاعط صاحبها أقراص عجيبة النفع فى تسكين[4] وجع المعدة من الرطوبة ومن الجشاء الحامض[5] والسدر والدوار الحادث بسبب المعدة من ذلك ايارج فيقرا ينقى المعدة والرأس فيقرا درهم ونصف تربد أبيض محكوك وزن درهم ، غاريقون أربعة دوانيق ، هليلج كابلى[6] وأصفر من كل واحد وزن درهم شحم الحنظل وزن نصف درهم ملح نفطى نصف درهم يدق الجميع ناعماً ويعجن بماء الكرفس ويحبب ويجفف[7] فى الظل الشربة وزن درهمين ونصف إلى ثلاثة دراهم .

---

(١) ن : الطبيب .
(٢) و : موزع .
(٣) + د : من .
(٤) د : تمكن .
(٥) و : الحمض .
(٦) – ن.
(٧) و : يحف .

حب ايارج آخر ينفع من ذلك إيارج فيقرا وتربد أبيض محكوك من كل واحد وزن درهمين ، هليلج أصفر وكابلى وملح نفطى[١] من كل واحد وزن درهم شحم الحنظل وزن أربعة دوانيق سقمونيا وزن ثلاثة دراهم مقل أزرق نصف درهم تدق الأدوية ناعماً وتعجن بماء محلول فيه المقل ، ويحبب ويجفف[٢] فى الظل الشربة درهمان ونصف إلى ثلاثة .

حب آخر ينفع من ذلك تربد وزن درهم ونصف غاريقون وزن أدرهم هليلج كابلى وأصفر من كل واحد وزن أربعة دراهم صبر نصف درهم ملح نفطى دانقان سقمونيا ربع دراهم أنيسون دانقان ، يدق الجميع ناعماً ويعجن بماء ويحبب الشربة <من>[٣] وزن درهمين ونصف إلى ثلاثة دراهم .

حب آخر ينقى المعدة ويسخنها يؤخذ صبر واهليلج أصفر من كل واحد وزن درهم بزر كرفس وأنيسون ومصطكى وزعفران من كل واحد ثمن درهم سكبينج وحرمل من كل واحد ربع درهم والجوارشنات المسهلة[٤] نافعة من الأخلاط البلغمية الكائنة فى المعدة بمنزلة جوارش الشهرياران وجوارش الشجرينا وجوارش السفرجل المسهل وجوارش التفاح المسهل ، أو يؤخذ قرفة وقاقلة[٥] وجوزبوا من كل واحد مثقالان ، تربد أبيض محكوك وزن عشرين مثقالاً سقمونيا أربعة مثاقيل سكرطبرزذ عشرة مثاقيل قرنفل ومصطكى وعود هندى وكبابة وزعفران من كل واحد مثقال عنبر ومسك

---

(١) – د.
(٢) + ن : مقل .
(٣) زيادة يقتضيها السياق.
(٤) ن : السهلة.
(٥) و : ققلة .

من كل واحد نصف مثقال ، يدق الجميع ناعماً ويذاب العنبر باليسير[1] من دهن البلسان وتلت به الأدوية وتعجن بعسل منزوع الرغوة الشربة منه أربعة دراهم إلى خمسة دراهم <فإنه>[2] نافع بإذن الله ، لاسيما إن كان فى المعدة ملاسة من كثرة البلغم ولزوجته .

والفيلجوش[3] الممسك إذا أخذ منه وزن مثقال مع شراب ريحانى وقطر عليه شئ من دهن اللوز الحلو ، وكذلك طبيخ الفيلجوش ينفع من ذلك منفعة بينة ويكون الغذاء[4] عليه من الزيرباج.

فى سوء الاستمراء الحادث[5] عن السوداء: متى كان الخلط المحتقن فى المعدة سوداوياً فأسهل صاحبه بمطبوخ الآفتيمون وأعطه نقيع الصبر المنقى للسوداء ، أو اعطه دواء المسك الحلو[6] والمعجون المفرح واسقه شراب الافسنتين والميسوس وأعطه الهليلج الكابلى والهندى المربين بالعسل ، وتطعمه الباذرنجويه والنعناع والفوتنج الجبلى والنهرى ويكون غذاؤه أطعمة معتدلة[7] محمودة الكيموس وتمنعه من لحوم البقر ولحوم الوحش والتيس والباذنجان وما أشبه ذلك .

صفة حب ينقى المعدة من السوداء: اهليلج كابلى واسود هندى من كل واحد وزن أربعة دوانيق ايارج فيقرا وغاريقون وافتيمون[8] من كل واحد درهم ونصف تربد ابيض محكوك ثلاثة دراهم قرنفل درهم ، يدق الجميع

---

(١) د : بالبصير .
(٢) زيادة يقتضيها السياق.
(٣) فيلجوش : هو الفنجنكشت، ومعناه آذان الفيل، و هو اللوف الجعد .
(٤) ن : الغذى.
(٥) و : الحدث .
(٦) ن : الحلوى .
(٧) و : معدلة .
(٨) + ن : كابلى .

ناعماً ويعجن بماء الباذرنجويه ويحبب ويجفف فى الظل الشربة منه وزن ثلاثة دراهم إلى أربعة بماء حار.

صفة أخرى تخرج السوداء: يؤخذ ايارج فيقرا درهم غاريقون وأفتيمون من كل واحد نصف درهم ، شحم الحنظل وسقمونيا[١] من كل واحد ربع رهم أنيسون وملح نفطى من كل واحد وزن دانق تربد وزن وزن درهمين قرنفل وفوتنج من كل واحد ربع درهم ، يدق الجميع ناعماً ويعجن بماء الباذرنجويه و[يجفف][٢] فى الظل الشربة منه ثلاثة دراهم .

صفة أخرى : هليلج كابلى وايارج فيقرا وغاريقون من كل واحد درهمان بسفايج وتربد أبيض من كل واحد أربعة دوانيق قرنفل وقرفة من كل واحد نصف درهم ، يدق الجميع ناعماً ويعجن بماء الفوتنج النهرى[٣] الشربة ثلاثة دراهم إلى أربعة دراهم.

صفة نقيع الصبر المنقى للمعدة من السوداء: يؤخذ أفسنتين رومى ستة دراهم ورد أحمر خمسة دراهم اسارون سادج هندى وفوتنج نهرى وورق الباذرنجبويه ولسان[٤] الثور من كل واحد أربعة دراهم هليلج كابلى وأسود هندى من كل واحد وزن خمسة دراهم اسطوخودس وكمادريوس وكمافيطوس وبسفائج مرضوض من كل واحد ثلاثة دراهم ، ساذج هندى[٥] درهمان قرنفل درهم ونصف خربق أسود مرضوض وزن درهم زبيب خراسانى منزوع العجم وزن عشرين درهماً ، يطبخ الجميع بخمسة أرطال ماء إلى أن

---

(١) – د.
(٢) د ، ن ، و : يحف .
(٣) د : الهرى.
(٤) – ن.
(٥) و : هدى .

ينقص[1] الثلث ويوضع فى الشمس ويؤخذ منه فى كل يوم أربع أواق مع وزن مثقال صبرسقطرى ودرهم دهم لوز حلو ، <فإنه>[2] نافع بإذن الله ، فإن استعملت ماء الجبن مع سفوف يخرج السوداء كان نافعاً .

وهذه صفة سفوف يؤخذ بسفائج وأفتيمون من كل واحد ثلاثة دراهم، هليلج كابلى وأسود هندى من كل واحد وزن[3] درهم يدق الجميع ويؤخذ ثمانى أواق مع وزن ثلاثة دراهم وفى اليوم الثالث عشر أواق بوزن ثلاثة دراهم ونصف والرابع رطل بوزن أربعة دراهم ، تفعل ذلك خمسة أيام إلى أسبوع ، فإن ذلك يخرج السوداء وينقى[4] المعدة منها إن شاء الله تعالى.

فى سوء الهضم بسبب الورم: متى كان سوء الهضم بسبب ورم فينبغى أن يعالج ذلك بما ذكرناه فى مداواة أورام[5] المعدة ، وإن كان من قبل تفرق الاتصال ونفث الدم ، فينبغى أن يداوى ذلك بما وصفناه فى علاج نفث الدم إن شاء الله تعالى .

(١) د : يقص .
(٢) زيادة يقتضيها السياق.
(٣) د : زنة .
(٤) ن : يفى.
(٥) – و.

الباب الثالث عشر
فى مداواة الاستمراء العارض من كثرة الغذاء ومداواة التخمة

وإذا عرض سوء الهضم بسبب تناول طعام كثير ، فينبغى لصاحب[1] ذلك أن يقذف ذلك الطعام بالماء الحار والسكنجبين وباستعمال الجوارشنات ويخفف الغذاء من غد ذلك اليوم ويلطفه[2] ويحذر من الإكثار من الغذاء ، وإن كان ذلك من قبل أغذية رديئة الكيفية كاللبن والسمك أو غليظ اللحوم كلحوم البقر والجمل والأمخاخ وما يجرى هذا المجرى فيستعمل القئ إن سهل وإلا الجوارشنات القوية .

وكذلك ينبغى أن يستعمل فى رداءة ترتيب الغذاء إذا قدم الإنسان الغذاء الغليظ على اللطيف أو الحابس[3] للبطن على اللبن أما بعد الغذاء الباقى إن يستعمل النقوع وتنظيف المعدة من الغذاء الباقى الذى قد فسد خاصة ويستعمل بعده السفرجل والتفاح والكمثرى لتقوى المعدة ويخرج ما فيها من الغذاء الغليظ ، وإن كان الذى قد فسد[4] من الغذاء حابساً للبطن فينبغى أن يستعمل بعض اللجوارشنات المسهلة والماء الحار مع دهن اللوز الحلو.

فى مداواة التخمة: وأما التخمة وهى بطلان الهضم ، فينبغى لصاحبها أن يبادر بتناول الماء الحار والعسل ويجتهد[5] فى القئ واستنظاف

---

(١) + و : من .
(٢) ن : يطف .
(٣) د : الحس .
(٤) و : نفسد .
(٥) + ن : هى .

المعدة ، وأن يتناول جوارش الكون ويستعمل الجوع ، وإذا كان الزمان صيفاً فليغمس فى الماء البارد لتنعطف الحرارة إلى داخل البدن فتقوى على هضم ما فى المعدة .

وإن لم يسهل القئ فيتناول بعض الجوارشنات المسهلة كجوارش الشهرياران وجوارش السفرجل المسهلة[1] ويتناول من التربد وزن مثقال أيارج فيقرا وزن درهم معجون بعسل ويشرب بعده ماء حاراً ويقلل الغذاء ويلطفه ويشرب من الشراب الريحانى مقداراً معتدلاً ، ويطيل النوم ويستعمل[2] الرياضة المعتدلة قبل الغذاء ، ويدخل الحمام ويدلك المعدة وينطل الماء الحار عليها لتقوى حرارتها الغريزية بذلك ويكمد المعدة بالخرق المحمية أو الصوف، ويمرخ البطن[3] بدهن القسط ودهن الخلوق. والله أعلم .

---

(١) و : السهلة.
(٢) ن : يعمل .
(٣) د : البطم .

الباب الرابع عشر
فى مداواة الهيضة

ينبغى متى عرضت الهيضة[1] أن لا تتعرض لقطع الإسهال والقئ ما دامت القوة قوية ولم[2] يسرف الاستفراغ بل ينبغى أن تعين الطبيعة على ذلك باعطائك صاحبها الماء الحار ودهن اللوز الحلو مراراً حتى ينقى المعدة من الفضل .

فإن رأيت أن القئ قد أسرف فادفع إليه شراب الرمان المعمول بالنعناع[3] أو ماء الرمان المز أو ماء السفرجل أو الكمثرى أو شراب التفاح وأعطه التوت الفج اليابس مسحوقاً بماء باردا وأعطه طبيخ الأنجدان.

صفة طبيخ الانجدان: حب رمان نصف رطل نعناع وفوتنج ومرماخور وانجدان سرخس وبزر الكرفس من كل واحد ثلاثة دراهم[4] يطبخ الجميع برطلين ماء إلى أن يرجع إلى النصف ، ويصفى ويبرد ويجرع منه وقتاً بعد وقت قليلاً قليلاً ، ويضمد البطن بالآس المدقوق[5] والسفرجل وشئ من دهن ورد وخل وطين أرمنى وتقدم إليه الرائح الطيبة كالصندل والماورد والكافور وماء السفرجل وما يجرى هذا المجرى ، وتغمسه فى الماء البارد وتأمره بالنوم .

فإن أسرفت الهيضة حتى تبرد الأطراف ويحدث الغشى فينبغى أن ترش الماء البارد والماورد المبرد على الوجه[6] وتشد عضل الساقين بعصائب

---

(١) مرض الهيضة : مرّ تعريفه .
(٢) ن : لم .
(٣) د : بالنعام .
(٤) و : درهم .
(٥) – ن.
(٦) د : الوجد .

وكذلك تدلك القدمين والكفين دلكاً جيداً أو تدهنهما بدهن الياسمين أو دهن البان أو دهن المعشوق وقد فتق فيه شئ من الملح والبورق أو الجندبادستر أو الفلفل أو تدلك فم المعدة جيداً حتى تسخن فإذا أفاق من الغشى فأعطه شيئاً من السفرجل والتفاح وغذه بخبز مبلول بشراب ممزوج[1] أو بماء التفاح مع الكعك وتعطيه الكعك بماء الفروج والدراج المعمول زيرباج بزبيب وحب الرمان أو سماقية أو زركشية قد طرحت [فيها][2] قطع من سفرجل أو تفاح وتعطيه شيئاً من شراب ريحانى ممزوج بماء ورد .

فإن كان العليل يحس بحرارة أو لهيب فى المعدة والجنبين ولذع وعطش سديد فينبغى أن يلقى على المعدة والجنبين خرقة مبلولة بصندل وماء ورد وكافور وتعطيه سويق الشعير بالماء المبرد بالثلج وتضمد فم[3] المعدة بضماد متخذ من سفرجل مدقوق وسويق شعير وفقاح الكرم واقاقيا والصندل والماء ورد والكافور وشئ يسير من زعفران وشراب التفاح المطيب وشئ من جوارش السفرجل الممسك[4] أو جوارش التفاح الممسك ، وتعطيه طبيخ[5] الانجدان أو أقراص الكندر .

صفة أقراص الكندر: يؤخذ كندر ذكر وطين خراسانى وأرمنى[6] من كل واحد خمسة دراهم قشور الفستق الخارجة ثلاثة دراهم عود هندى وكبابة وقاقلة من كل واحد وزن درهم كافور وسك وقرنفل من كل واحد نصف درهم ، يدق الجميع ناعماً ويقرص[7] القرصة وزن درهم ويشرب بالميبة

(١) ن : زوج .
(٢) د ، ن ، و : منها .
(٣) – و.
(٤) ن : الممكن .
(٥) د : بطيخ .
(٦) – د.
(٧) ن : يعرض.

المسكة[1] أو بشراب التفاح .

صفة سفوف ينفع من الإسهال والقئ الصفراوى والبلغمى : يؤخذ رمان عشرة دراهم أميرباريس وورد أحمر من كل واحد وزن أربعة دراهم ، مر وسعد من كل واحد ثلاثة دراهم ، مصطكى وسنبل الطيب[2] وانيسون وطباشير ونعناع يابس وقشور الفستق الخارجة من كل واحد وزن درهمين ، سك وعمود هندى من كل واحد وزن درهم ، يدق الجميع ناعماً ويستف منه درهمين ، ويشرب بعده شراب التفاح .

فإن لم ينقطع القئ والإسهال فاستعمل الرباط كما قلنا فى الساعدين والساقين وادلك الكفين والقدمين واطل القدمين بطين ارمنى مبلول بخل وماء الآس ويغمس فى الماء البارد ، فإن [لم][3] ينقطع فضع على المعدة محجمة كبيرة بغير شرط فإذا انقطع القئ والقيام فلا تعيدن العليل إلى غذائه الأول دفعة ، لكن تعتمد على تقليل الغذاء وتلطيفه وإعطائه لحوم الطير المسهلة[4] الانهضام معمولة بماء الرمان والحصرم ، أو عصارة الأميرباريس والمصوص بحب رمان والكزمازج وما يجرى هذا المجرى إلى ما هو أغلظ قليلاً ، وتزيد فى[5] غذائه قليلاً قليلاً إلى أن يعود إلى عادته ويستمرئ. والله أعلم .

---

(١) و : المسكة .
(٢) ن : الطبيب.
(٣) د ، ن ، و : لا .
(٤) و : السهلة.
(٥) – ن.

الباب الخامس عشر
فى مداواة الذرب وتدبير صاحبه

إذا حدث الذرب بسبب البحران عندما تدفع الطبيعة الخلط المؤذى إلى المعدة والأمعاء وتخرجه بالإسهال فليس ينبغى[١] أن تتعرض لقطعه وإمساكه إلى أن يسرف ذلك على العليل فاسقه ماء سويق الشعير مطبوخاً فيه قطع السفرجل واسقه رب السفرجل والتفاح أو شرابهما ، أو اعطه قرص الطباشير الحابس[٢] مع بعض هذه الأشربة أو تعطيه عجم الزبيب مع شئ من الطباشير والطين القبرصى ، ويغذى بمزورة السماق والحصرم والزرشك بالبقلة الحمقاء أو بالعدس المطبوخ المصبوب عنه ماؤه الأول المطيب بالخل وماء الرمان والكزبرة وماء الكمون ، وما أشبه ذلك ولا[٣] يقطع الإسهال قطعاناً.

وأما متى كان الذرب بسبب انصباب المواد إلى البطن فينبغى أن ينظر هل ذلك الإسهال مرارى أو بلغمى فإن كان مرارياً ، فينبغى أن يعطى صاحبه قرص[٤] الطباشير الممسك مع رب السفرجل أو رب التفاح أو رب الآس أو تعطيه ثمرة العليق مع رب الريباس أو التوت الحامض المجفف[٥] مع بعض هذه الربوب أو الأشربة القابضة .

صفة سفوف: حب رمان مغلى فيه بعض هذه الربوب أو الأشربة القابضة وزن ثلاثين درهماً ، وحب الآس وحب الاميرباريس ملقى فيه من كل

(١) و : يبغى.
(٢) ن : الجنس .
(٣) د : لم .
(٤) – و.
(٥) ن : المحف .

واحد عشرة دراهم ، كزبرة يابسة منقوعة بخل خمر مقلية وخرنوب[1] نبطى وخرنوب شامى من كل واحد خمسة دراهم ، توت أحمر يابس وثمرة العليق اليابسة وبزر الحماض من كل واحد ستة دراهم ، ورد أحمر منزوع الأقماع وزن خمسة دراهم طباشير ثلاثة دراهم ، يدق <الجميع>[2] ليس بالناعم ويشرب منه غدوة وعشية ثلاثة دراهم ببعض الأشربة الحابسة .

صفة سفوف ثان[3] : بزر الحماض وحب الاميرباريس المقلى وعجم الزبيب من كل واحد ستة دراهم سماق وكزبرة مقلية من كل واحد أربعة دراهم سويق التفاح وخرنوب نبطى وشاه بلوط من كل واحد خمسة دراهم حب ، رمان مقلى عشرون درهماً ، حب الآس عشرة دراهم ، طباشير وورد خمسة ، يدق الجميع جريشاً ويسف[4] منه غدوة وعشية وزن ثلاثة دراهم وكذلك فى انتصاف النهار ، ويشرب بعده رب الآس أو رب السفرجل أو شرابهما أو بعض الأشربة القابضة ، فإن ذلك نافع[5] يقطع المواد الصفراوية المنصبة إلى البطن .

سفوف ثالثا[6] يحبس الطبيعة حبساً[7] تاماً : يؤخذ عفص وقشور رمان من كل واحد وزن أربعة دراهم ، حب الآس وسماق من كل واحد ستة دراهم يدق الجميع ناعماً الشربة نصف مثقال إلى الدرهم بماء ورد <فإنه>[8] نافع إن شاء اللّه تعالى وينبغى أن يضمد المعدة بضماد ينفع فيه الورد والصندل الأبيض

---

(١) + د : رمان.
(٢) زيادة يقتضيها السياق.
(٣) و : آخر .
(٤) ن : يصف .
(٥) د : نفع .
(٦) و : آخر .
(٧) ن : حسها .
(٨) زيادة يقتضيها السياق.

والطين الأرمنى وذريرة الطلع وذريرة القصب وفقاح الكرم والرامك والأقاقيا مبلولاً ذلك بماء الآس وماء السفرجل وماء ورق الورد المعصور ، وما يجرى هذا المجرى ، ويستعمل ذلك قبل الغذاء .

وهذه صفة ضماد رابع[1] : أقاقيا وسماق وعصارة لحية التيس وصندل أبيض وأحمر ورامك وعفص[2] أخضر وقصب الذريرة وطين أرمنى وكعك يابس وأرز فارسى من كل واحد جزء يدق الجميع ناعماً ، ويحل بماء السفرجل وماء ورق الكرم وماء ورق الآس وماء ورق العوسج ، وتضمد به المعدة فإنه نافع فى حبس المواد.

ويغذى العليل بالعدس المقشر المطبوخ المصبوب[3] عنه الماء الاوّل مطيباً بالخل وماء الرمان الحامض أو الكزبرة اليابسة والمزورة المعمولة من ورق الحماض بماء السماق أو ماء الرمان أو بالبقلة[4] الحمقاء مع هذه المياه بالكزبرة الرطبة أو اليابسة ودهن الورد ويسقيه سويق حب الرمان أو سويق النبق والغبيراء أو سويق التفاح والكمثرى وما أشبه ذلك .

وتطعمه صفرة البيض المسلوقة بالخل المنثور عليها السماق[5] والتوت الحامض المجفف وتطعمه الباقلاء المقشر المطبوخ بالخل الذى ليس بالثقيف أو الممزوج بالماء.

وإذا لم يكن حمى فاطعمه الدراج والطيهوج والقبج والشفانين متخذة زيرباج وحب الرمان أو بماء السماق أو مصوصاً محسواً بحب رمان وكزبرة رطبة ويابسة مدقوق وخل ليس بالثقيف أو بالحصرمية أو الزرشكية أو

---

(١) و : آخر .
(٢) د : غصن .
(٣) – ن.
(٤) ن : القلة.
(٥) + و : سقى.

بأكارع[1] الجداء معمولة بشئ من ذلك ، وتفكهه بالسفرجل والكمثرى والتفاح المز القابض والزعرور والغبيراء و[ما][2] يجرى هذا المجرى .

وتطييبه بالصندل والماورد والكافور ويدنى منه الرياحين الباردة القابضة كالورد والشاهترج والآس وزهر السفرجل وزهر التفاح وما شاكل ذلك .

فإن لم يصلح بذلك ولم ينقطع الإسهال وكانت هناك حرارة من غير حمى فأعطه دوغ البقر الملقى فيه الحجارة المحمية أو قطع الحديد مع كعك مسحوق قدر نصف[3] رطل ويزيد منه فى كل يوم أوقية إلى أن ينتهى إلى رطل ويكون اسقاؤك إياه فى دفعات لا فى دفعة واحدة ويكون الغذاء ما تقدم ذكره .

الإسهال البلغمى: إذا كان الإسهال بلغمياً ، فليعط[4] صاحبه سفوف المقلياثا الذى يقع فيه الهليلج والمصطكى وبزر الكرنب[5] وبزر الكتان على ما نصفه من الأدوية المركبة ، وليعط أيضاً هذا السفوف فإنه نافع ، وصفته:

يؤخذ حب الاس وزن عشرة دراهم حب رمان وزن عشرين درهماً كمون كرمانى منقوع فى خل خمر مقلى وزن خمسة عشر درهماً أنيسون[6] وبزر الكرفس من كل واحد سبعة دراهم ، سنبل الطيب[7] ومصطكى وقاقلة من كل واحد وزن درهمين عجم الزبيب وزن عشرة دراهم ، خرنوب نبطى وخرنوب شامى من كل واحد وزن سبعة دراهم سك ورامك وعود هندى

---

(١) د : بكرع .
(٢) د ، ن ، و : مما .
(٣) – ن.
(٤) د : فيعطى .
(٥) و : الكرب .
(٦) ن : سيون .
(٧) د : الطبيب .

من كل واحد وزن ثلاثة دراهم ، يدق الجميع دقاً جريشاً ويؤخذ منه وزن درهمين غدوة وعشية بميبة[1] ممسكة أو بشراب التفاح أو بشراب الآس المطيب ، وإن أعطيت صاحب ذلك شيئاً من الأقاقيا وزن درهم مصطكى نصف درهم مدقوقين ناعماً مع شراب قابض ، نفع منفعة بينة .

صفة أخرى: يؤخذ نانخواه وكندر وجلنار من كل واحد جزء عدم الزبيب جزأين يدق وينخل ويسقى منه بالميبة الممسكة .

صفة سفوف ينفع من الإسهال البلغمى يؤخذ حب الرمان وحب الآس من كل واحد وزن عشرة دراهم كمون كرمانى منقوع[2] فى خل خمر مقلو وزن سبعة دراهم ، عجم الزبيب مثل ذلك مصطكى وسنبل الطيب وبزر الكرفس من كل واحد ثلاثة دراهم ، عود وسعد وكندر ذكر <من>[3] كل واحد وزن درهم ونصف ورد أحمر منزوع الأقماع وزن ثلاثة دراهم جندبادستر نصف درهم ، يدق الجميع دقاً جريشاً والشربة وزن درهم ونصف إلى درهمين بشراب التفاح أو شراب الآس المطيب أو الميبة ، أو تسقيه هذا الشراب ، وصفته:

يؤخذ ماء السفرجل وماء الكمثرى وماء التفاح من كل واحد رطل ويلقى[4] عليه حب الآس ثلاثين درهماً ، ويطبخ جيداً إلى أن يرجع إلى النصف ، فإن كنت تسقيه لمن إسهاله بلغمى فالق فيه فى وقت[5] الطبخ صرة فيها عود هندى وزن درهم ، سنبل ومصطكى وسك من كل واحد درهمين فإن أنت صفيته فألق عليه وزن دانق مسك وارفعه فى قنينية ، واستعمله عند

---

(١) ن : بمية ، والميبة مرّ تعريفه .
(٢) و : وقوع .
(٣) زيادة يقتضيها السياق.
(٤) د : يقى .
(٥) – و.

الحاجة مع الأدوية المذكورة .

وإن كنت إنما تسقيه لمن به إسهال مرى فلا تلق فيه شيئاً من الأفاوية والطيب ، وتعطى أيضاً صاحب الإسهال البلغمى[1] من المعجون الممسك بقدجر الحاجة وتضمد المعدة إذا خلت من الغذاء بضماد مركب من سعد وشونيز وبزر كرفس ونانخواه وسك[2] مدقوق ذلك ناعماً معجون بماء النمام والميويزج ، وتضمد أيضاً بهذا الضماد ، وصفته:

يؤخذ سك ورامك وعود هندى ولاذن[3] وقرنفل وسليخة وسعد ومصطكى وسنبل وعصارة لحية التيس وأقاقيا وورد أحمر وعفص وجلنار ومر من كل واحد جزء ، زعفران نصف جزء يدق الجميع ناعماً ويعجن بماء الآس وميسوس ، ويكون الغذاء من دراج[4] أو طيهوج[5] أو قبج معمول مصوصاً محشواً بالسذاب والكرفس والكزبرة اليابسة والدارصينى والخولنجان وكمون وكراويا ومشوى أو كزمازج .

وهذه صفة جوارشن ممسك: يؤخذ بزر كرفس وقصب الذيريزة ونانخواه وسليخة وبسباسة من كل واحد خمسة دراهم ، قاقلة ومسك من كل واحد أربعة[6] دراهم ، ورد عشرة دراهم ، أشنة خمسة دراهم ، أنيسون وقرفة من كل ثلاثة دراهم ، زعفران خمسة دراهم ، كافور وفلفل من كل واحد درهمين ، عود البلسان[7] وأظفار الطيب واذخر ودارصينى من كل واحد درهمين زنجبيل ثلاثة دراهم ، صندل أبيض خمسة دراهم ، دوقوا ثلاثة

---

(١) ن : البلغى.
(٢) و : سل .
(٣) و : لذن ، واللاذن مرّ تعريفه .
(٤) ن : درج .
(٥) د : طبيخ .
(٦) – ن.
(٧) و ك اللسان ، والبلسان مرّ تعريفه .

دراهم ، حب الآس سبعة دراهم ، يدق الجميع ناعماً ويعجن بعسل الطبرزذ الشربة وزن مثقال .

فإن كان الإسهال مجيئة قليلاً قليلاً مختلفاً[1] أو كان يجئ بأدوار معلومة ، فينبغى أن تعلم إن ذلك إنما هو من فضل مجتمع فى العروق ، أو فى بعض الأعضاء.

وإن الطبيعة ليست تقوى على دفع ذلك الفضل وإخراجه كله دفعة ، فينبغى أن تعين الطبيعة بأن تدفع إلى العليل دواء مسهلاً يستفرغ[2] ذلك الفضل الذى يخرج .

فإن كان ذلك الفضل مرياً فينبغى أن يعطى صاحبه من ماء الرمانين يسحقهما مع السكر بقدر الحاجة أو تعطيه من شراب الورد مع أوقيتين سكنجبين ، وأفضل من ذلك الهليلج الأصفر مع السكر بقدر الحاجة ، فإن ذلك [مما][3] يسهل ما فى العروق بعصره المعدة والأمعاء والعروق .

وينبغى أن يستعمل مع صاحب هذه العلة الرياضة المعتدلة[4] وتقليل الغذاء وتلطيفه ويمنع من إعطائه الأغذية المولدة للخلط الخارج بالإسهال وتدبيره بالتدبير المضاد له .

فى الذرب الحادث عن السدة: وإن كان الذرب حادثاً عن السدة فينبغى أن يستعمل مع صاحبه ما يفتح السدة[5] من الأغذية والأدوية بمنزلة بزر الكرفس والرازيانج والكمون والأنيسون والنانخواه ، ويعطى أيضاً قرص الأميرباريس مع السكنجبين السفرجلى أو مع ماء مغلى فيه كمون كرمانى

---

(١) د : مخلفا.
(٢) ن : يفرغ .
(٣) د ، ن ، و : ما .
(٤) و : المعدلة.
(٥) ن : السد .

، ويمنع صاحبه من الأغذية الغليظة[1] اللزجة بمنزلة الأغذية المعمولة من الدقيق والنشا والأطرية وما شاكل ذلك ، واحذر أن تعطيه الأغذية والأدوية القابضة ، فإن ذلك مما يزيد فى السدة .

فإن لم يكن هناك حمى[2] فاعطه ماء الأصول على هذه الصفة يؤخذ قشور أصل الكرفس وقشور أصل الرازيانج وأصل الأذخر من كل واحد عشرة[3] دراهم ، بزر الكرفس والأنيسون والرازيانج والكمون الكرمانى والجوزبوا من كل واحد خمسة دراهم ، سنبل الطيب ومصطكى وأسارون[4] وهيل وقاقلة من كل واحد وزن درهم ونصف ، عود البلسان وسليخة من كل واحد ثلاثة دراهم زبيب طائفى يطبخ بثلاثة أرطال ماء إلى أن يرجع إلى رطل ويصفى ، ويشرب منه فى كل يوم أربعة أواق مع نصف[5] مثقال أمروسيا.

فى الذرب الحادث من قِبل الدماغ: وأما متى كان الذرب إنما حدث عن انصباب الفضل من الدماغ إلى المعدة والأمعاء ، فينبغى أن لا يقصد حبس[6] الطبيعة بل يكون قصدك منه ما يسيل من الدماغ وتنقيته وتجفيف الفضل ، وذلك بأن تنظر فإن كان انصباب ذلك الفضل بسبب سخونة[7] الدماغ ، فاستعمل الأضمدة المبردة المقوية كالذى يفعل بأصحاب الصداع الحادث عن الحرارة كالضماد المركب من الصندلين والورد الأقاقيا وقشور الخشخاش وشياف ماميثا وحضض وقيموليا مدقوق ناعماً مجبولاً ذلك بماء

---

(١) + د : مع .
(٢) و : حدة .
(٣) ن : عشر .
(٤) و : اسرون .
(٥) – د.
(٦) ن : حس .
(٧) د : سمونة .

الورد وماء الخس وماء الطلع وماء البقلة ، ويغرغر[١] بماء الكزبرة والماورد وماء الرمان المز ، وينبغى أن يكون استعمالك ذلك بعد استفراغ البدن بالفصد والحجامة إن رأيت علامات غلبة الدم والقوى قوية .

وإن كانت المادة التى تنصب[٢] من الدماغ صفراوية فينبغى أن تنقى الدماغ بنقوع الصبر والهليلج الأصفر والأفسنتين أو بحب الصبر الذى يقع فى الهليلج الأصفر والورد والصبر ، وتغذى هؤلاء بالسماق أو الحصرمية والاميرباريس والتفاحية بطيهوج أو فروج أو دراج إن لم[٣] يكن حمى ، وإن كان حمى فالمبزورة بهذه الأشياء.

فإن كانت المادة حارة لذاعة فليعط صاحبها شراب الخشخاش أو لعوقه والدواء المعمول بالشبث والعفص والجلنار وعصارة[٤] لحية التيس والسماق والأقاقيا على ما وصفنا فى باب السعال الحادث من قبل الدماف وغرغره بالعدس والورد والخل وماء لسان الحمل والبقلة الحمقاء ، ويضمد الرأس بالضماد الذى وصفنا ويشم الصندل[٥] والماورد والكافور والآس وماء الطلع ويتلقى بخار خل قد ألقيت فيه الحجارة المحمية ، ويشم الطيب البارد فإن ذلك كله مما يقوى الدماغ على قبول الغذاء وإحالته إلى طبيعته ، ثم من بعد ذلك استعمل السفوفات الحابسة[٦] بمنزلة سفوف حب الرمان والسفوف الذى يقع فيه عجم الزبيب وسويق التفاح والسفرجل وجفت البلوط وما يجرى هذا[٧] المجرى فإن ذلك كله مما يحبس المواد ويمنعها من الانصباب .

---

(١) + و : ناعما.
(٢) ن : تصب .
(٣) د : لا .
(٤) ن : عصرة.
(٥) و : الصدل .
(٦) ن : الحبسة .
(٧) ن : هذه .

فإن كانت المادة بلغمية فينقى الدماغ من البلغم[١] بالأدوية التى يقع فيها الهليلج الكابلى والصبر والورد والمصطكى وتجنبه الأفاويه وتسعطه بسعوط فيه الصبر والمر والحضض والجندبادستر والزعفران ، ويستعمل العطوس[٢] بالكندس والجندبادستر ، والغرغرة بشراب العسل الذى قد خلط فيه الزعفران والسنبل والكبابة والسك ، وينطل على الرأس الماء المغلى فيه البابونج وإكليل الملك والبرنجاسف والمرزنجوش وما يجرى هذا المجرى ، ويعطى السفوفات الحابسة[٣] للذرب البلغمى ويجنب الأطعمة الغليظة والباردة ، وأما الفروج فلا[٤] يشارك العليل فيه أحد وذلك مفيد إن شاء اللّٰه تعالى .

---

(١) د : البلع .
(٢) و : العطش .
(٣) ن : الحبسة .
(٤) و : فلم .

الباب السادس عشر
فى مداواة زلق الأمعاء

فأما العلة المعروفة بزلق[١] الأمعاء بسبب رطوبة لزوجة ، فينبغى أن يستعمل من التدبير الأدوية والأغذية التى تخشن المعدة وتجفف الرطوبة اللزجة التى فيها بمنزلة جوارشن الخرنوب وجوارش السماق[٢] والجوارشن الجوزى والسفوفات القابضة والحب الممسك وطبيخ الخبث وما يجرى هذا المجرى .

صفة سفوف لذلك: يؤخذ جلنار وحب الآس وقرظ وسماق وطباشير من كل واحد خمسة دراهم ، عفص مقلو مطفأ بخل خمر وأقماع الرمان الحامض[٣] وكزمازج ورامك وبزر الحماض والخرنوب النبطى وعجم الزبيب وجفت البلوط من كل واحد وزن درهمين ، كمون كرمانى منقوع فى خل خمر يوماً وليلة مقلو وزن ثلاثة دراهم ، مصطكى وسنبل[٤] الطيب ومسك وعود هندى من كل واحد وزن درهم ونصف ، يدق الجميع جريشا ويستف منه وزن درهمين غدوة وعشية إلى ثلاثة دراهم بشراب الآس <فإنه>[٥] نافع جداً ، وقد جربته فوجدته نافعاً فى هذه العلة .

سفوف آخر: يؤخذ حب رمان وحب آس مقلو من كل واحد عشرة دراهم ، سماق وخرنوب نبطى وخرنوب شامى وبلوط مقلو[٦] ومقل مكى وعجم الزبيب من كل واحد خمسة دراهم ، كزبرة مقلوة وكمون كرمانى

---

(١) د : بزق .
(٢) و : السمق .
(٣) – د.
(٤) و : سبل .
(٥) زيادة يقتضيها السياق.
(٦) د : مقلى.

منقوع فى خل خمر مجفف مقلو ونشاء وكندر من كل واحد وزن ثلاثة دراهم ، أقماع الرمان الحامض وعفص مقلو وسنبل ومصطكى ومسك وسعد وعود هندى[1] وقرفة من كل واحد وزن درهمين ، يدق الجميع دقاً ليس بناعم يؤخذ منه كل يوم ثلاثة مرات بقدر الحاجة مع الميبة الممسكة ورب الآس مخلوطين ، وسفوف الماميثا على ماء القثاء <فإنه>[2] نافع فى هذا الباب ، وصفته:

يؤخذ هليلج وبليلج واملج مقلو بالزيت من كل واحد وزن خمسة دراهم ، كمون كرمانى منقوع فى خل خمر مقلو وحب الرشاد وبزر كراث[3] مقلو من كل واحد سبعة دراهم ، بزر الكرفس وأنيسون منقوعين فى خل خمر مقلوين من كل واحد أربعة دراهم ، مصطكى وسنبل وقاقلة وقرفة وعود هندى من كل واحد درهمين ، سعد[4] وزن ثلاثة دراهم، يدق الجميع ناعماً ويستف[5] منه غدوة وعشية بقدر الحاجة.

وهذه صفة حب نافع من زلق الأمعاء مجرب : يؤخذ اقماع[6] الرمان الحامض وعفص أخضر من كل واحد وزن أربعة دراهم نشاء وكندر وجفت البلوط[7] من كل واحد درهم ونصف ، يدق الجميع ناعماً ويطبخ بخل خمر طبخاً جيداً حتى ينشف وينعقد ويصير حباً كالفلفل[8] والشربة وزن درهم إلى المثقال .

---

(١) – ن.
(٢) زيادة يقتضيها السياق.
(٣) ن : كارت .
(٤) و : سعن ، والسعد مرّ تعريفه.
(٥) و : يسف.
(٦) د : قماع .
(٧) ن : البوط .
(٨) + و : الذى .

حب آخر نافع من ذلك مجرب: يؤخذ نشاء وكندر وعفص وقشور رمان حامض وطراثيث وقرظ وجفت البلوط وكزمازج[1] وخرنوب نبطى من كل واحد وزن درهمين ، سك المسك وعود هندى وقاقلة وبسباسة من كل واحد درهم خبث الحديد منقوع بشراب ريحانى ثلاثة أيام مجفف مقلو مثل الأدوية كلها ، يدق الجميع ويعجن [بماء][2] السماق ويحبب حباً كأمثال الفلفل الشربة منه وزن مثقال .

قرص الجلنار النافع من زلق الأمعاء: يؤخذ جلنار وبزر الورد وبزر الحماض من كل واحد ثلاثة دراهم ، سماق وعفص أخضر[3] وعصارة لحية التيس وأقاقيا وكندر من كل واحد وزن درهم ونصف ، زعفران نصف درهم يدق الجميع ناعماً ويعجن بماء الآس الرطب ويقرص كل قرصة وزن درهم ويشرب بالميبة المسكة ، وينبغى أن تضمد المعدة والبطن من صاحب[4] هذه العلة بهذا الضماد. وصفته:

ورد أحمر منزوع الأقماع وجلنار وسماق وصندل أحمر وأبيض من كل واحد وزن درهمين ، مسك ورامك وعود هندى وسنبل الطيب من كل واحد وزن ثلاثة دراهم ، نشاء وكندر وعفص أخضر وأقاقيا من كل واحد وزن[5] درهمين يدق الجميع ناعماً ويذوب بشمع ودهن ناردين وتلقى عليه الأدوية ويضمد به المعدة ، وإن شئت لتيت تلك الأدوية بماء الآس أو الميسوس أو بشراب ريحانى أو بالنضوح أو ماشاكل ذلك .

---

(١) ن : كزمج .
(٢) د ، ن ، و : بمن .
(٣) – و.
(٤) د : صحب .
(٥) – و.

ضماد آخر لذلك: قرنفل وافسنتين ومصطكى وسليخة وسعد وأذخر وسارون من كل واحد ثلاثة دراهم ، جوزبوا ولبنى وميعة وعود هندى وحماما[1] وقسط ومر وبسباسة وكبابة وقصب الذريرة من كل واحد وزن درهم ، مسك ولاذن وزعفران ومرماخور وفرنجمشك وقرنفل من كل واحد[2] وزن درهم ونصف ، أقاقيا وعصارة لحية التيس ورامك وعفص أخضر غير مثقوب وجلنار وورد أحمر منزوع الأقماع من كل واحد وزن درهمين يدق الجميع ناعماً ويعجن بماء ورق[3] الآس والميسوس أو النضوج مع شئ من دهن الناردين ، ويضمد به المعدة فإن ذلك نافع .

ويكون الغذاء لصاحب هذه العلة لحوم الطير الجبلية كالقبج والطيهوج والدراج والقطا والعصافير المعمولة مصوصاً بخل ممزوج[4] بماء قد نقع فيه الأميرباريس محشوة بحب رمان وشراب كرفس وكراويا وكمون ودارصينى وخولنجان ، وتأمر صاحب ذلك بالهدوء والسكون والنوم لاسيما بعد الغذاء فإنه مما يعطف[5] الحرارة إلى داخل البدن فيفنى الرطوبة .

فى زلق الأمعاء البثورى: فأما متى كان زلق الأمعاء إنما حدث بسبب بثور وقروح فى طبقة المعدة الداخلة[6] ، فينبغى أن يستعمل مع صاحبها الأدوية والأغذية القابضة والمبردة بغير إسخان بمنزلة قرص الطباشير الحابس بغير زعفران وأقراص الجلنار مع رب الآس ورب السفرجل والشراب المعمول[7] بماء

---

(١) ن : حمام ، والحماما مرّ تعريفه .
(٢) د : حد .
(٣) – ن.
(٤) ن : مزوج .
(٥) و : يطفى.
(٦) ن : الدخلة.
(٧) – و.

حب الاميرباريس والسماق ، ويسقى ماء سويق الشعير المطبوخ فيه حب الآس والسفرجل وحب البطيخ مع الصمغ العربى والطين القبرصى وتعطيه البقلة الحمقاء وبقلة الحماض[1] وتسقيه من بزر قطونا وبزر الشاهترج محمصاً ملتوتاً بدهن ورد وزن درهمين مع رب السفرجل أو رب الآس.

سفوف آخر: يؤخذ بزر مر وبزرقطونا وبزر الشاهترج وبزر لسان الحمل محمصاً من كل واحد جزء ويؤخذ منه بقدر الحاجة ويصب[2] عليه ماء حار ويضرب حتى ينعقد ويقطر عليه دهن ورد ويسقى ذلك .

صفة قرص طباشير نافع من ذلك: يؤخذ ورد أحمر منزوع الأقماع وبزر الحماض من كل واحد وزن خمسة[3] دراهم ، صمغ عربى ونشاء وطباشير من كل واحد درهمين يدق الجميع ناعماً وينخل بحريرة ويعجن بلعاب بزرقطونا ، ويقرص القرصة وزن مثقال.

قرص آخر: ورد أحمر منزوع الأقماع ستة دراهم ، بزر حماض وأميرباريس وبزر لسان الحمل وكارباء وبسذ[4] من كل واحد درهم ، نشاء وصمغ عربى وطين مختوم وطباشير من كل واحد ثلاثة دراهم ، يدق الجميع ناعماً وينخل بحريرة ويعجن بلعاب البزرقطونا ويقرص كل قرص مثقال ويسقى منه قرصة برب السفرجل أو شراب السفرجل الساذج أو شراب الآس أو رب الآس.

قرص جلنار نافع من ذلك : جلنار خمسة دراهم ورد ثلاثة دراهم طين قبرصى[5] وصمغ عربى وبزر الحماض من كل واحد وزن درهمين ، أقاقيا

---

(١) ن : الحمض ، والحماض مرّ تعريفه .
(٢) ن : يصلب .
(٣) + د : من .
(٤) و : سد ، والبسذ مرّ تعريفه .
(٥) – د.

وعصارة لحية التيس من كل واحد درهم ونصف ، يدق الجميع ناعماً وتعجن بماء البقلة الحمقاء ، ويقرص القرصة منه وزن مثقال يشرب[1] بما وصفنا قبل من الأشربة .

صفة قرص نافع[2] من قروح المعدة: طين قبرصى وصمغ عربى من كل واحد خمسة دراهم ، دم الأخوين وزن ثلاثة دراهم يدق الجميع ناعماً ويعجن بماء ويقرص القرصة وزن درهمين يسقى بماء البقلة[3] الحمقاء .

ويضمد المعدة من صاحب هذه العلة بالضماد الذى ذكرنا لأصحاب الذرب الصفراوى بمنزلة الضماد المتخذ <من>[4] الصندلين والماورد والجلنار والطين الأرمنى والأقاقيا والرامك والحضض وعصارة لحية النيس وقشور الخشخاش مجبولاً ذلك بماء الآس وماء ورم الكرم وماء الورد وحى العالم وماء السفرجل ، ويكون الغذاء فى هذه العلة الأرز المطبوخ مع[5] الدهن وسويق الشعير بدهن الورد والكعك المدقوق مع شئ من اللوز المقلو والمزورة العمولة بورق الحماض والعدس المقشر الذى قد طبخ فيه وصب عنه ماؤه الأول بدهن لوز حلو[6] وكزبرة رطبة ويابسة ، ويطعم البقلة الحمقاء وحب الآس الرطب وسويق النبق والغبيراء والشاهبلوط والسفرجل والكمثرى والتفاح ، فإنه نافع إن شاء الله تعالى .

(١) د : بشراب.
(٢) و : نفع .
(٣) د : القلة.
(٤) زيادة يقتضيها السياق.
(٥) ن : معه .
(٦) و : حلوى.

الباب السابع عشر

فى مداواة القئ وقطعه

وأما مداواة القئ ، فينبغى أن تنظر متى حدث بإنسان عيان وكان ذلك بكثرة الطعام أو كراهته فليبادر بالقئ بإدخال الريشة والسكنجبين بالعسل والماء الحار ، ومتى[١] كان ذلك من قبل الصفراء فالسكنجبين والماء الحار أو ماء الشعير مع السكنجبين والملح[٢] أو ماء سويق الشعير أو بماء السرمق مع ماء أصل البطيخ بالسكنجبين أو ماء الخبازى ويقيئه بعد أكل السمك[٣] الطرى أو اللوبيا والباقلا والبطيخ إذا شرب بعقبه السكنجبين ، والماء الحار بشئ من ملح جريش ينقى معدته وينظفها ويسقى المقيئ ثم أعطه بعد ذلك الجلاب أو شراب الرمان المعمول بالنعناع أو شراب الحصرم أو رب التفاح المز .

وأما متى كان القئ بسبب خلط[٤] لزج فقيئ صاحبه بالسكنجبين العسلى المنقوع فيه الفجل مع ماء مغلى فيه الشبث والقئ فيه شيئاً من الملح الجريش ، وتقيئه بالعسل مع ماء مطبوخ فيه فجل وشبث أو ببزر الفجلة[٥] وبزر الجرجير مع العسل والماء الحار ، أو يقيئه بعد أكل المالح من شرب الماء إلى أن يمضى من وقت تناوله ذلك ساعتان ويشرب بعده الماء الحار والعسل ودهن الزيت وينقى معدته وينظفها جيداً .

وإذا لم تنظف بذلك فليستعمل جوز القئ والحلج والكنجورد وبزر

---

(١) ن : حتى.
(٢) د : المالح .
(٣) ن : السمن .
(٤) – د.
(٥) ن : الفلة .

الفجل من كل واحد جزء ملح وخردل من كل واحد[١] نصف جزء كندس ربع جزء يدق الجميع ناعماً ويؤخذ منه وزن درهمين إلى الثلاثة ويعجن بالعسل ويداف بماء الشبث ، ويشرب وهو فاتر[٢] فإنه يقيئ بلغماً ورطوبات غليظة لزجة ويقيئ سوداء .

وإن استعملت من الرقعا وزن درهن ومن الملح الهندى درهمين معجونين بعسل مدوفين بماء الشبث أخرج أخلاطاً سوداوية وبلغمية[٣] .

وينبغى أن يتناول صاحب ذلك من بعد التنقية بالقيئ الهليلج الكابلى المربى والزنجبيل المربى أو الأشياء من جوارشن العنبر أو دواء المسك أى هذه حضر ويعطى منه بقدر الحاجة .

وينبغى أن ينقى المعدة من <بعد>[٤] ذلك بأيام بأيارج فيقرا مع الأطريفل أو نقيع الصبر وحب البلسان وما يجرى هذا المجرى ويمنعوا من تناول الأغذية المولدة للبلغم ويستعملوا الرياضة وتلطيف الغذاء أو تقليله بمنزلة لحوم الطير الهسلة[٥] الانهضام معمولة مطجنة بالخل والمرى والزيت والكراويا والخولنجان والنعناع والكرفس ، والصوص بالثوم والفلفل والسذاب والكرفس وما يجرى هذا المجرى.

وأما متى حدث القيئ وكان ذلك بسبب البحران ، فينبغى أن لا[٦] يقطع إلا أن يسرف على صاحبه .

ومتى كان القيئ فى غير وقت البحران وكثر خروجه فينبغى أن

---

(١) د : حد .
(٢) ن: فتر .
(٣) و : بلغية .
(٤) زيادة يقتضيها السياق.
(٥) ن : المسهلة .
(٦) و : لم .

ينظر فإن كان الشئ الذى يخرج بالقيئ مرة صفراء ، فاعط صاحب ذلك شراب[1] الرمان المعمول بالنعناع بماء ورد وتعطيه شراب التفاح المز الساذج مع ماء التمر هندى المطبوخ مع النعناع أو رب الريباس ، أو رب الحصرم مع ماء ورد وتعطيه ماء السفرجل المز وماء الرمان وماء التمر هندى يؤخذ من كل واحد جزء ، ويطبخ مع[2] النعناع ويصفى ويلقى عليه شئ من طباشير ، فإن ذلك كله يقطع من المرار .

وغذه بسويق الحنطة مع ماء الرمان وسويق الشعير بالبلح وبالكعك المدقوق بماء التفاح فإن هو تقيأ ما تعطيه من هذه الأشياء فيعاد عليه مثله حتى تقبله نفسه ، فإن ضعفت القوى[3] فغذه بماء اللحم المتخذ من صدور الدجاج والفراريج مع الكعك وماء السفرجل والتفاح والصندل والماورد والكافور وشئ من المسك ، وتعطيه من هذا السفوف ، وصفته:

حب الاميرباريس وحب رمان من كل واحد خمسة دراهم ، سماق وزن ثلاثة دراهم ، قشور الفتق الخارج وورد وطباشير من كل واحد وزن درهمين ، زراوند صينى وكهرباء وعود نئ من كل واحد درهم ونصف ، يدق الجميع ناعماً والشربة منه وزن درهمين بشراب العود أو الميبة الساذجة أو الممسكة[4] .

صفة أخرى: يؤخذ من قشور الفستق الخارج جزء ومصطكى وعود نئ من كل واحد نصف جزء يدق ذلك ناعماً ويشرب مع الميبة .

سفوف آخر: يؤخذ أميرباريس وحب رمان من كل واحد خمسة

---

(١) ن : شرب.
(٢) د : معه .
(٣) ن : القوة .
(٤) و : الممكنة .

دراهم طباشير وسماق من كل واحد وزن درهيمن ، عود نئ ومصطكى وقشور الفستق الخارج[1] من كل واحد درهم ونصف ، نعناع يابس ثلاثة دراهم يدق الجميع ناعماً ويشرب بماء السفرجل أو ماء التفاح المز ، واطعمه السفرجل الأصفهانى والتفاح الشامى أو الاصفهانى والكمثرى ويدمن شم ذلك .

وإن كانت الطبيعة مع ذلك يابسة[2] فينبغى أن يلينها بحقنة لينة أو شيافة من خطمى وبورق أحمر ويكون الغذاء لصاحب ذلك لحوم الطير السهلة الانهضام كالفراريج والطياهيج معمولة[3] مصوصاً بخل خمر وسذاب وكرفس وكزبرة يابسة ونعناع وفلفل وكمون ودارصينى أو مطجنة قد رش عليها الشراب[4] مدوفاً بالكراويا والدارصينى والخولنجان والفلفل وما يجرى هذا المجرى[5] .

فإن كانت الطبيعة يابسة فتعمل له السلق والاسفاناخ مطيباً بالخل والزيت والمرى ويلقى عليه النعنع فإن استعملت هذه الأشياء ولم ينقطع القيئ فإن كانت مرة سوداء أو مرة صفراء ، فينبغى أن يفصد[6] صاحب ذلك الباسليق من يده اليسرى[7] أو يحجمه على الساقين ، أو توضع المحاجم أسفل السرة أو على أصل الفخذين ويربط الرجلين ربطاً جيداً لتنجذب المادة إلى أسفل فينقطع القيئ وإن لم يسكن القيئ فضع المحجمة بين الكتفين وذلك بغير شرط.

---

(١) – د.
(٢) و : يبسة .
(٣) – ن .
(٤) د : الشرب.
(٥) ن : الجرى.
(٦) و : يصد .
(٧) – د.

صفة دواء ينفع من القيئ الصفراوى: يؤخذ طباشير وسماق وورد من كل واحد وزن ثلاثة دراهم ، حب الرمان عشرة[1] دراهم ، أميرباريس ونعناع يابس من كل واحد خمسة دراهم ، صندل أبيض ومر ومرماخور وقشور الفستق الخارج من كل واحد ثلاثة دراهم ، عود نيّ ومسك من كل واحد درهم ونصف ، يدق الجميع ناعماً الشربة منه وزن مثقال بماء التمر هندى الممروس[2] فى الماورد المصفى أو بماء التفاح الشامى ، ويشرب ذلك فى كوز خزف جديد رقيق قد بخر بعود وكافور .

صفة شراب ينقى القيئ البلغمى المرارى: يؤخذ ماء الرمان وماء التفاح وماء السفرجل من كل واحد رطل[3] ماء ورد نصف رطل تمر هندى نصف رطل نعناع باقة ويلقى فى قدر برام ويطبخ بنار معتدلة إلى أن ينقص الثلث ، ثم يؤخذ عود نيّ ومصطكى ومسك من كل واحد وزن درهمين يدق ذلك جريشاً ويصر فى خرقة رقيقة نظيفة ويشد شداً متخلخلاً ويلقى فى القدر ويطبخ بنار معتدلة[4] إلى أن يرجع إلى النصف ويلقى عليه سكرطبرزذ رطل ويغلى ويؤخذ رغوته حتى يصير فى قوام الجلاب ويرفع فى إناء ويستعمل .

صفة شراب يقطع القئ البلغمى : يؤخذ ماء السفرجل والتفاح الشامى وشراب ريحانى من كل واحد رطل ويلقى عليه باقة نعناع وباقة نمام وفوتنج ، ويطبخ حتى يصير[5] له قوام ويلقى عليه عود هندى ومصطكى وقرنفل وسنبل وهيل وقاقلة من كل واحد درهمين ، زنجبيل درهمين يدق الجميع ناعماً

---

(١) ن : عشر.
(٢) د : المروس.
(٣) و : طنى .
(٤) د : معدلة.
(٥) ن : يسير.

ويلقى [على][1] الشراب وهو حار ويداف جيداً وينزل به عن النار ويرفع فى إناء ويستعمل عند الحاجة .

وينبغى أن ينر فعل البدن ممتلئ من بعض الأخلاط ، فإن كان ذلك كذلك فينبغى أن يستعمل الدواء المسهل لذلك الخط فإن لم يبت الدواء فى المعدة ، فينبغى أن يستعمل الحقن[2] اللينة ، وإن كان الخط سوداوياً فإذا استفرغت البدن فحينئذ استعمل الأدوية المقوية[3] للمعدة المسكنة للقيئ. والله تعالى أعلم .

---

(١) د ، ن ، و : عليه .
(٢) – و.
(٣) ن : القوية .

الباب الثامن عشر
فى مداواة الفواق

إذا كان الفواق من قبل الاستفراغ أو من قبل الحرارة فيسقى[١] صاحبه ماء ورد مبرداً مع لعاب بزرقطونا أو دهن ورد أو دهن بنفسج ويسقى ماء البطيخ الهندى أو ماء الخيار أو ماء[٢] القرع مع ماء بزر البقلة الحمقاء المدقوق المعصور مع شئ من الجلاب ودهن البنفسج الجيد ، أو دهن حب القرع ، أو دهن اللوز الحلو وما شاكل ذلك ، وتسقيه ماء الشعير المبرد بالثلج بدهن اللوز ، ويضمد[٣] المعدة بقيروطى معمول من ماء الخيار ، وماء القرع وماء حى العالم أو يضمدها ببزرقطونا مع جرادة القرع وسيق الشعير وخطمى ودهن بنفسج .

فإن كان الفواق من قبل الامتلاء فينبغى أن يستعمل مع صاحبه القئ بالماء الحار والسكنجبين وماء العسل مع ماء الشبث وماء الفجل المعصور[٤] وما يجرى هذا المجرى مما يعين على تنقية البلغم وتقطيعه.

سفوف نافع من الفواق الحادث عن الامتلاء: يؤخذ كمون كرمانى ونبطى وانيسون وبزر الكرفس ونانخواه من كل <واحد>[٥] جزء وجندبادستر ربع جزء ، وأبوال الأبل ربع جزء ، يدق الجميع ناعماً ويعطى منه وزن مثقال بماء النمام .

---

(١) و : فيقى .
(٢) – د.
(٣) ن : يضد .
(٤) – و.
(٥) زيادة يقتضيها السياق.

قرص نافع من ذلك : يؤخذ مر أو صبراسقطرى أو أذخر ونمام وفوتنج جبلى ونعناع وسذاب يابس[1] وبزر الكرفس وكندر ذكر وأسارون من كل واحد وزن درهمين أفيون وورد أحمر منزوع الأقماع من كل واحد نصف درهم، يدق الجميع ناعماً ويعجن بشراب ويقرص ويجفف الشربة منه نصف[2] مثقال بماء النمام أو ماء النعناع وإن أخذت من الجندبادستر دانقاً ونصفا وسقيته خمراً ممزوجاً بماء نفع من ذلك فإن سكن الفواق بهذه الأدوية وإلا فينبغى أن تستعمل العطاس بإدخال فتيلة من قرطاس[3] فى الأنف أو شم الكندس وما يجرى مجراه ، واستعمل حصر النفس فإنه كثيراً ما يحلل الفواق .

وإن سقيت صاحب ذلك من قرص الكوكب نصف درهم بماء النمام، نفع[4] من ذلك منفعة بينة إن شاء الله تعالى.

---

(١) د : يبس .
(٢) – و.
(٣) د : طرطس .
(٤) ن : نافع .

الباب التاسع عشر
فى مداواة النفخ والرياح فى المعدة

ينبغى لصاحب ذلك أن يقلل غذاءه وأن يجتنب[1] الأغذية الغليظة والأغذية المولدة للرياح والنفخ بمنزلة الباقلاء والحمص واللوبيا والتين والعنب وما أشبه ذلك ، وأن يستعمل صاحب ذلك الحمام بعد الرياضة الكثيرة قبل الغذاء ودلك المعدة وتكميدها[2] بالملح والكمون والنانخواه والجوارشن مسخناً[3] ذلك بنار ، ويعطى صاحب ذلك سفوف البزور من هذا السفوف ، وصفته:

يؤخذ نانخواه وبزر الكرفس والرازيانج والأنيسون من كل واحد خمسة دراهم بزر السذاب وبزر الكرفس الجبلى وقردمانا وزنجبيل وفلفل ودارصينى وكندر ذكر ووج من كل واحد وزن درهمين ، سعد وشونيز وفوتنج[4] جبلى ونمام من كل واحد وزن أربعة دراهم ، جندبادستر نصف درهم يدق الجميع ناعماً والشربة منه وزن درهم بشراب عتيق .

ويعطى أيضاً صاحب ذلك حب الرشاد ونانخواه وبزر الكرفس والأنيسون من كل واحد وزن درهمين زرنبادن وحب البلسان[5] من كل واحد وزن درهم ، جندبادستر نصف درهم يدق الجميع ناعماً ويستف منه وزن درهم بشراب ريحانى .

---

(١) و : يحبب .
(٢) د : تكميدها .
(٣) ن : مسمناً.
(٤) + د : من .
(٥) ن : اللسان .

وقد يفعل ذلك متى استعملت كل واحد من هذه الأدوية على الانفراد أو أثنين منها أو ثلاثة وسقيت بالشراب أو شراب العسل نفع[١] من الرياح ، وإن أعطيت صاحب ذلك من جوارشن السداديقون أو جوارشن الكمون وزن مثقال بماء فاتر نفع وحلل الرياح والنفخ وجوّد الهضم .

والشجرينا أيضاً نافع فى هذا الباب نفعاً عجيباً وجوارشن الفلافل والمثروديطوس أو جوارشن العنبر أو الترياق الكبير وجوارشن الأنجدان وجوارشن[٢] الصعتر وجوارشن الفوتنج وما شاكل ذلك نافع .

صفة معجون نافع من الرياح والنفخ: يؤخذ كمون كرمانى وكمون نبطى ونانخواه وبزر الكرفس من كل واحد وزن ثلاثة دراهم ، بزر الكرفس الجبلى وشونيز[٣] وحب البلسان وعود البلسان ومصطكى من كل واحد وزن درهمين خولنجان وزنجبيل وفلفل أبيض وأسود وبزر السذاب من كل واحد درهم[٤] ونصف جندبادستر وقنة من كل واحد وزن درهم ، تحل القنة بدهن الأترج أو دهن البلسان وتلت به الأدوية ويعجن بعسل منزوع الرغوة ، ويرفع فى إناء ، والشربة وزن نصف درهم إلى درهم بماء مغلى[٥] فيه كمون كرمانى أو بشراب ريحانى أو بماء مغلى فيه السذاب بحسب[٦] مقدار قوة العلة وضعفها ، وينبغى أن ننظر فإن كانت الطبيعة مع ذلك يابسة

---

(١) د : نافع .
(٢) – و.
(٣) د : سونز ، والشونيز هو حبة البركة وقد مرّ تعريفها.
(٤) ن : دراهم .
(٥) و : غلى.
(٦) ن : يحبب .

فاعطـه جوارشــن الشــهرياران أو الأيــارج المخمــر[1] بالعســل بمــاء مغلــى فيــه الأنيسون وبزر الكرفس .

ولمـن كانـت طبيعتـه لينـة فاعطـه حـب[2] الرشـاد المغلـى والكمـون الكرمانى المنقوع فى خل الخمر المغلى. والله تعالى أعلم.

---

(١) و : الممر .
(٢) – د.

الباب العشرون
فى مداواة اللبن الجامد والدم الجامد فى المعدة

وأما مداواة اللبن الجامد والدم الجامد فى المعدة ، فإن كان اللبن يعقد[1] فى المعدة فينبغى أن يعطى صاحبه أنفحة أرنب وزن نصف مثقال بماء فاتر ، فإن لم يصب أنفحة الأرنب فاعطه أنفحة الجدى بخل ممزوج أو بشراب[2] عتيق وأعطه خراء الديوك مع شئ من عسل أو بماء القيصوم والشيح المعصور أو ماء الفوتنج مع شئ من ملح .

وأما الدم خاصة فيؤخذ حب الرشاد درهمين أو ثلاثة ويشرب بماء حار ومغلى فيه حاشا[3] ، فإنه نافع إن شاء اللّٰه تعالى .

---

(١) و : يقعد .
(٢) ن : بشرب.
(٣) د : حشا ، والحاشا مرّ تعريفه.

الباب الحادى والعشرون

فى مداواة الزحير

إذا عرض الزحير من خلط حاد لذاع فينبغى أن يعطى صاحبه شيئاً من بزرقطونا[1] مع دهن بنفسج ، فإن كان مع ذلك إسهال مرى فاعطه سفوف الطين مع شراب الآس أو بزر البشاهترج المحمص .

وأما متى عرض الزحير بسبب رطوبة لزجة[2] انحدرت إلى الأمعاء فينبغى أن تمنع صاحبها من الأشياء الباردة وتعطيه سفوف المقلياثا فإنه نافع من الزحير جداً ، أو تعطيه شيئاً من بزر الكرفس وبزر الكراث من كل واحد جزء مع ماء حار ، أو تعطيه وزن[3] درهمين حب الرشاد بماء حار والقرص المسمى دياسقوساطون إذا أعطى منه وزن نصف درهم بماء فاتر نفع من ذلك ، وكذلك من القرص المسمى بالكوكب ويتحمل [بهذه][4] الشيافة ، وصفتها :

يؤخذ كندر ذكر وزعفران وأفيون من كل واحد نصف جزء يدق الجميع ناعماً ويعمل شيافة فى طرفها ويتحمل[5] بها صاحب الزحير فإنها حاضرة النفع .

صفة شياف: يؤخذ مر وميعة وكندر ذكر وافيون وسندرس وزعفران من كل واحد جزء ، يدق الجميع ناعماً ويعجن بماء ويعمل شيافاً

---

(١) و : بزطونا ، والبزرقطونا مرّ تعريفه .
(٢) د : زجة .
(٣) – د.
(٤) د ، ن ، و : بها .
(٥) ن : يحمل .

ويتحمل به ، فإذا عملت من ذلك حباً كأمثال الحمص وسقيت <منه>[١] صاحب الزحير حبتين بماء فاتر نفع .

وهذه صفة قرص نافع من الزحير : يؤخذ نانخواه وبزر الكرفس من كل واحد وزن أربعة دراهم مر وسنبل واسارون وزعفران من كل واحد درهم ونصف ، أفيون[٢] وجندبادستر وبزر البنج من كل واحد وزن درهم ، يدق الجميع ناعما ويعجن بماء ويقرص القرص وزن نصف درهم .

صفة سفوف آخر نافع من الزحير: يؤخذ خشخاش وقشوره من كل واحد وزن ثلاثة دراهم ، بزر الكرفس وبزر الكراث من كل واحد وزن درهمين كندر[٣] ذكر ونانخواه من كل واحد وزن درهم ونصف ، يدق الجميع ناعماً والشربة منه وزن درهم إلى درهمين بماء حار .

صفة سفوف : يؤخذ جوز مشوى ثلاثة دراهم ، نانخواه وزن درهم ، كندر ذكر وزن نصف درهم يسف[٤] ذلك كله بماء حار ، وإن كان العليل صبياً فوزن درهمين منه .

صفة سفوف آخر للزحير : بزر الكرفس وأنيسون ونانخواه من كل واحد وزن ثلاثة دراهم كندر ومصطكى وسنبل[٥] الطيب وجوزبوا وزنجبيل وأهبل من كل واحد وزن درهم سعد واصل الأذخر من كل واحد وزن درهمين جوز مشوى[٦] وزن خمسة دراهم ، يدق الجميع ناعماً الشربة منه وزن درهم إلى درهمين بماء حار .

---

(١) زيادة يقتضيها السياق.
(٢) ن : فيون .
(٣) و : كدر .
(٤) د : يصف .
(٥) ن : سب ، والسنبل مرّ تعريفه .
(٦) د : شوى.

سفوف حار للزحير: يؤخذ بزر الكرفس وسعد وسنبل من كل واحد خمسة دراهم عود ومسك وجوزبوا من كل واحد درهم ونصف ، يدق الجميع ناعماً ويستف منه وزن مثقال بماء فاتر وإن كان مع الزحير[1] إسهال بلغمى فاعطه ذلك بالميبة الممسكة.

سفوف للزحير مع إسهال : يؤخذ جوز مشوى وأبهل وأقماع الرمان الحامض وسنبل وقرنفل وسعد وكندر وقرفة ولاذن ورامك[2] وورد من كل واحد وزن درهمين عود مسك ومصطكى وقصب الذريرة وقاقلة وبسباسة وأنيسون وبزر الكرفس وكمون منقوع فى الشراب مقلو وعفص مقلو مصفى بشراب وراوند صينى وثمرة الطرفا[3] من كل واحد وزن درهم حب رمان وزن ستة دراهم ، يدق الجميع ناعماً ويستف منه على قدر الحاجة بماء فاتر والافلوانيا الفارسية نافعة[4] من الزحير منفعة بينة .

وينبغى لصاحب الزحير من الرطوبة تجنب الأغذية الباردة ويكون الغذاء ماء الحمص بفراخ أو عصافير مقلوة بزيت أو أرز مطبوخ بزيت قد ألقى عليه شئ من حب الرشاد .

وأما متى كان الزحير من قبل ورم فى الأمعاء وكان ذلك فى طرف المعى المستقيم فتحمل شيافة معمولة من خطمى[5] وبزر الخبازى وبزر الكتان مدقوق ذلك ناعماً معجون بماء الحلبة أو شيافة معمولة من حضض وزعفران وأفيون من كل واحد بقدر الحاجة ويجلس العليل فى ماء قد طبخ فيه حلبة

---

(١) ن : الزحر .
(٢) و : رامل ، والرامك مرّ تعريفه .
(٣) + ن : كل .
(٤) د : نفعة .
(٥) ن : خطى.

وبزر كتان وورق الخطمى وورق الكرنب[١] والعدس المقشر .

وإن كان الورم فى أعلى من هذا الموضع حتى لا تلحقه الشيافة فيستعمل الحقنة المعمولة من الكرنب والخطمى والحلبة[٢] وبزر الكتان وتين ونخالة الحوارى ودهن شيرج كثير ، وتأمر صاحب ذلك أن يصبر[٣] على الحقنة فصل قليل ، ويكمد المعى من خارج بطيخ الحقنة وثقلها ، فإنه محلل للورم ويضمد بهذا الضماد ، وصفته:

يؤخذ كرنب مسلوق فيسحق فى الهاون جيداً ويضمد به الموضع العليل من خارج وإن كان الورم شديد الحرارة ، فينبغى أو يضمد بعنب[٤] الثعلب المسلوق مع دهن الورد وصفرة البيض ، ويحقن بماء عنب الثعلب وماء الكاكنج وماء الكرنب وصفرة البيض المسلوق ودهن ورد خالص فاتر ، فإن ذلك يحلل[٥] الورم الحار.

وإن كان الزحير بسبب زبل محتبس فى الأمعاء فأعط صاحبه جوارشن الشهرياران أو جوارشن التمر أو تعطيه قرص البنفسج مع سكر وماء حار .

وإن كان هناك حرارة فاعطه لعوق[٦] الخيارشنبر مع شئ من التربد أو لعوق الأجاص مع شئ من السقومنيا أو تحمله شيافة معمولة من خطمى وبورق وشحم الحنظل وسكر أحمر ، وغذه بمرق اسفيدباج بقنابر أو مزورة السلق بشيرج ، وغذه بمرق[٧] الاسفيدباج مع شئ من البسفائج ولباب القرطم وغير ذلك من[٨] الأغذية الملينة للبطن ، فإنه إذا لان البطن سكن الزحير إن شاء الله تعالى.

---

(١) د : الكرب .
(٢) ن : الحبلة.
(٣) و : يسير.
(٤) د : بعب .
(٥) د : يحل .
(٦) – و.
(٧) ن : بعروق.
(٨) – د.

الباب الثانى والعشرون
فى علاج الدوسنطاريا المعائية وهى السحج

إذا كان السحج والعقر فى الأمعاء لاسيما الأمعاء العليا ، فينبغى أن يعطى صاحبه فى أول الأمر سفوف[١] الطين مع شراب السفرجل أو شراب الآس ، وتعطيه سفوف الكاربا[٢] مع شراب الآس أو تعطيه قرصة من أقراص الجلنار بشراب الآس مع ماء البقلة الحمقاء أو ماء لسان الحمل أو أقراص البسذ مع بعض الأشربة[٣] القابضة وهذا دواء ينفع من السحج وأخلاطه ، يؤخذ صمغ عربى وطين قبرسى من كل واحد جزء دم الأخوين وعصارة لحية التيس من كل واحد نصف جزء ، يدق الجميع ناعماً ويسقى منه وزن درهمين بشراب الآس أو بماء ورق الحماض أو بماء قبضان البقلة الحمقاء .

صفة دواء آخر : يؤخذ من الصمغ العربى والطين[٤] القبرسى من كل واحد ثلاثة دراهم ، أقاقيا وعصارة لحية التيس من كل واحد درهم جلنار وبزر الحماض من كل واحد وزن درهم ونصف كاربا وبسد ولؤلؤ من كل واحد وزن درهم ، بزر بقلة مقلية وزن درهمين[٥] يدق الجميع ناعماً والشربة[٦] منه وزن درهمين بشراب الآس أو بشراب السفرجل أو بماء البقلة الحمقاء أو بماء لسان الحمل .

ويعطى صاحب هذه العلة اللبن الملقى فيه الحجارة أو قطع الحديد

---

(١) ن : سف .
(٢) الكاربا والكارباء : هو الكهرباء، ومعنى الكارباء بالفارسية : سالب التبن (ابن البيطار، الجامع ٢٩٩/٢).
(٣) – د.
(٤) ن : التبن .
(٥) و : دراهم .
(٦) ن : الشبة .

المحمية فإنها أوفق لما فى الحديد من القبض والتقوية حتى سعت مادته مع شئ من الكعك فإن كان هناك حمى فلا[(١)] تعطه اللبن وأعطه أقراص الطباشير الممسكة مع رب السفرجل أو رب الآس وأعطه ساعة بعد ساعة ماء سويق[(٢)] الشعير مع الطين القبرسى والصمغ العربى وإن كان بعد ذلك بساعتين فاعطه من هذا السفوف ، وصفته:

بزر قطونا وبزر مر وبزر الشاهترج من كل واحد خمسة دراهم ، صمغ عربى وطين أرمنى وقبرسى ونشا من كل واحد ثلاثة دراهم ، طباشير وورد أحمر وكاربا من كل واحد وزن درهمين ، تقلى البزور قلياً معتدلاً[(٣)] وإياك تحرقها ، وتدق الأدوية دقاً معتدلاً ما سوى البزور وتخلطها والشربة من ذلك وزن ثلاثة دراهم برب السفرجل أو برب الآس .

ويغذى صاحب هذه العلة إذا لم يكن حمى بلحوم الطير الجبلية[(٤)] ما كان فيها مختلفاً بمنزلة الطيهوج والقبج والشفانين والدراج المعمولة بأبازير بزيت وحب رمان ، فإن عملت ذلك بأطراف الجداء [فلا][(٥)] بأس به ، والسماقية إذا ألقى فيها قضبان البقلة الحمقاء وبقلة الحماض .

وإن كان هناك حمى فبالمزورات بما ذكرنا والخبز المبلول[(٦)] بماء الرمان المز والحساء المتخذ من اللبن والجاورش المقشر مع الأرز ويعطى أيضاً صفرة البيض وتضر بها بشئ <من>[(٧)] ماء السماق وقد ألقيت عليها شيئاً يسيراً من السماق والعفص المدقوق ناعماً وصببت على ذلك زيتاً مغلياً وأطعمت

---

(١) د : فلم .
(٢) – ن.
(٣) و : معدلا .
(٤) – د.
(٥) د ، ن ، و : فلم .
(٦) + و : حمى .
(٧) زيادة يقتضيها السياق.

صاحب هذه العلة انتفع بذلك .

وإن أعطيته الحساء المعمول فى أرز فارسى بشحم[١] كلى الماعز انتفع به لاسيما إذا قليت الأرز قلياً خفيفاً والحساء المتخذ من الكعك والغبيرا باللوز المقلى المسحوق ودهن الورد والحساء المتخذ من الأطرية بماء السماق وشحم المعز أو بدهن الورد إن كان هناك حمى[٢] والباقلاء المطبوخ بالخل .

وماء السماق نافع من ذلك وتفكهه بالسفرجل والكمثرى والتفاح القابض والغبيرا أو الزعرور والنبق اليابس والبلوط[٣] والشاهبلوط وما شاكل ذلك ويلقى فى الماء الذى بشربه طباشير وصمغ عربى وطين أرمنى أو قبرسى وينبغى أن تجنبه الأشياء الحريفة والحامضة القوية الحموضة والمالحة ولا تعطه الأشياء القوية[٤] القبض الخشنة إلا ويكون معها ما فيه لزوجة وملاسة كالنشاء والصمغ والطين والبزور التى لها لعابات .

وهذا دواء نافع من السحج وعقر الأمعاء: يؤخذ بزرقطونا وبزر مر ووشاهترج وبزر خبازى محمصة من كل واحد سبعة[٥] دراهم ، حب الآس والاميرباريس والشاهبلوط وبزر البقلة الحمقاء مقلى من كل واحد وزن أربعة دراهم ، بزر الحماض وبزر لسان الحمل[٦] وصمغ عربى وطين أرمينى وقبرسى وقيموليا ونشاء من كل واحد خمسة دراهم بسد وكاريا وجلنار وطباشير من كل واحد وزن ثلاثة دراهم سرطان بحرى محرق وودع محرق وأقاقيا وعصارة لحية التيس من كل واحد وزن درهمين كزبرة مقلية[٧] وورد أحمر من كل

---

(١) ن : بشم .
(٢) و : حدة.
(٣) ن : البوت .
(٤) د : القوة .
(٥) ن : سبع .
(٦) و : الحبل .
(٧) – د.

واحد ثلاثة دراهم ، يدق الجميع ناعماً ، ماخلا البزرقطونا وبزر المرو وبزر الشاهترج فإنها لا تدق والشربة من ذلك وزن درهمين إلى ثلاثة دراهم برب الآس أو برب السفرجل .

وإذا لم يكن حمى فاعطه دوغ البقر الذى قد ألقيت[١] فيه قطع الحديد المحمية أو الحجارة المحمية مع شئ من الكعك وإن عرضت للأمعاء جراحة فلا ينبغى أن تستعمل الأشياء القوية القبض بل ينبغى أن يعطى صاحبها سفوف الطين[٢] قد أضيف إليه شئ من الأقاقيا والكهربا أو تعطيه هذا السفوف ، وصفته:

يؤخذ بزر الخبازى والخطمى مقشرين محمصين من كل واحد وزن خمسة دراهم ، نشا مغلى وصمغ عربى وطين أرمنى من كل واحد عشرة دراهم[٣] يدق ذلك وينخل بحريرة والشربة منه وزن درهمين بشراب الآس .

صفة حب ينفع من السحج : طين قبرصى وصمغ عربى وأقاقيا وعصارة لحية التيس وحضض من كل واحد درهم ونصف ، سماق وجلنار[٤] وورق أقماع الرمان وبزر الحماض[٥] درهمين ، يدق الجميع ناعماً ويعجن بماء لسان الحمل ويحبب ويجفف والشربة منه مثقال إلى الدرهمين بشراب الآس ، فإن عرض مع السحج والجرح يبس فى الطبيعة فينبغى أن يعطى صاحبه بزرالقطونا وبزر المرو وبزر الشاهترج[٦] من كل واحد جزء وبزر الخطمى والخبازى[٧] غير مقلو مثل ذلك ويؤخذ منه ثلاثة دراهم إلى أربعة دراهم بماء

---

(١) ن : لقيت .
(٢) و : التبن .
(٣) ن : درهم .
(٤) د : نار .
(٥) ن : حمض .
(٦) – د.
(٧) و : الخبزى .

فاتر ودهن ورد فإنه يلين الطبيعة ، فإن لم تجب الطبيعة فيخلط هذا الدواء بما قد مرس فيه خيارشنبر فإنه مما يلين الطبيعة ولا يؤدى القرحة .

ومتى كانت القرحة فى الأمعاء السفلى ولم يجب فيها دواء فليعط الحقن فإنها أبلغ لسرعة[١] وصولها إلى موضع العلة من غير أن تضعف قوتها وتضعف بها الأعضاء العلياء.

فى قيام الدم ، فإن كان ذلك فيجب أن تنظر إن كان مجئ الدم من غير مغص ولا وجع ولا لذع فليحقن العليل بماء لسان الحمل وماء البقلة الحمقاء وماء عصا الراعى ، <ويؤخذ>[٢] من الجميع نصف رطل يلقى عليه صفرة بيضة مسلوقة بخل خمر وطين قبرسى وصمغ عربى من كل واحد درهم ، عصارة لحية[٣] التيس وأقاقيا ودم الأخوين من كل واحد أربعة دوانيق ، يدق الجميع ويلقى عليه دهن ورد جيد ويلقى فى الهون مع صفرة البيض ويحقن به فإنه نافع وإن كان مع ذلك حمى ولهيب[٤] وكرب فيضاف إلى ذلك ماء القرع ولعاب بزرقطونا .

وإن كان مجئ الدم من مغص ولذع فينبغى أن يحقن بالحقنة التى تغذى وتسكن[٥] اللذع بمنزلة الحقنة التى يقع فيها الأرز وسويق الشعير وصمغ عربى وهى.

هذه صفة حقنة تنفع من ذلك: أرز فارسى وسويق شعير وعدس مقشور من كل واحد وزن خمسة عشر درهماً حب آس وأقماع الرمان الحامض[٦] من

---

(١) و : لسعة .
(٢) زيادة يقتضيها السياق.
(٣) – ن.
(٤) د : لهب .
(٥) + و : من.
(٦) ن : الحمض.

كل واحد خمسة دراهم ، يطبخ الجميع بثلاثة أرطال ماء إلى أن ينضج ويرجع إلى رطل ويصفى من ذلك نصف رطل إلى ثلثى رطل ويلقى عليه هذه الذريرة صمغ عربى وطين قبرسى وطين أرمنى ونشا[1] من كل واحد درهم ، اسفيداج الرصاص ودم أخوين واقاقيا من كل واحد نصف درهم قرطاس محرق درهم صفرة بيضتين مسلوقتين بخل خمر وشحم[2] كلى ماعز مذاب مصفى عشرة دراهم ، تدق الأدوية ناعماً وتنخل بحريرة وتخلط مع صفرة البيض والشحم ، ويسحق حتى ينعم ويلقى عليه ماء الأرز المصفى[3] ويحفن به وهو فاتر يفعل ذلك مرة أو مرتين .

صفة حقنة أقوى من الأولى : أرز فارسى وسويق شعير وعدس مقشر وجاورس مقشر من كل واحد عشرة دراهم ، أقماع رمان حامض وجلنار وجفت[4] البلوط وحب آس وقرظ وطراثيث من كل واحد خمسة دراهم ، يطبخ <الجميع>[5] بثلاثة أرطال ماء إلى أن ينضج جيداً ويرجع إلى رطل ويصفى ويؤخذ منه رطل وتلقى فيه الذريرة.

حقنة أخرى: طين قبرصى وطين قيموليا وصمغ عربى ونشا مقلى وورد أحمر من كل واحد درهمين ، أقاقيا ودم الأخوين وعصارة[6] لحية التيس واسفيداج رصاصى وأسرب محرق وكاربا وبسد محرقان وقرطاس من كل واحد درهم ، يدق الجميع ناعماً ويؤخذ منه أربعة دراهم ويؤخذ صفرة بيضتين مسلوقتين بخل خمر ودهن ورد وشحم كلى ماعز مذاب من كل

---

(١) و : نشو .
(٢) د : شن .
(٣) – د.
(٤) – ن.
(٥) زيادة يقتضيها السياق.
(٦) و : عصرة.

واحد عشرة دراهم يسحق الجميع فى الهاون[1] سحقاً جيداً ويخلط بماء المطبوخ ، ويحتقن به وهو فاتر غدوة وعشية ، يفعل ذلك مرتين أو ثلاثة إلى أن يكتفى فإنه نافع.

صفة حقنة خفيفة: أرز أبيض وسويق شعير من كل واحد عشرين درهماً ورد وجلنار وحب آس من كل واحد خمسة[2] دراهم ، يطبخ الجميع بثلاثة أرطال ماء إلى أن ينضج ويرجع إلى رطل ونصف ، ويؤخذ من ذلك نصف رطل ويلقى [عليه][3] قرطاس محرق ودم أخوين وصمغ عربى واسفيداج الرصاص وطين قبرسى من كل واحد وزن نصف درهم مدقوقاً ناعماً منخولاً[4] بحريرة ، ويؤخذ صفرة بيضة مسلوقة بخل ورد ودهن ورد خام أوقية ويلقى فى هاون مع الأدوية ويسحق ناعماً ويخلط فى ماء الأرز ويحتقن به وهو فاتر .

وينبغى أن يستعمل من هذا الحقن[5] بحسب ما ترى من قوة العلة وضعفها وما الحادجة داعية إليه من الشياء القابضة واللزجة الباردة ، وغير ذلك ، وينبغى أن يقلل الغذاء القليل البخر فلا يمر بهذه المواضع كثيراً فيسحقها .

وإن طالت العلة وصارت من نوع الأكلة فلم تقف هذه الحقن بتجفيف القرحة لكثرة رطوبتها وتعفنها وكان يخرج مدة من غير دم فينبغى أن يستعمل الحقن الباردة الحارة المحرقة[6] القوية التجفيف بمنزلة حقن الزرانيح،

(١) + ن : عشرة .
(٢) و : خمس.
(٣) د ، ن ، و : على.
(٤) و : محلولا .
(٥) – د.
(٦) و : المحروقة.

وذلك أن القروح التى تعرض من خارج متى لم تستكف[١] بالأدوية المجففة كالمراهم والذرورات احتيج فيها إلى استعمال الأدوية المجففة التى فى غاية التجفيف وهى الكى ، والكى منه ما يكون بالأدوية المحرقة كالأفيون والديك برديك ، ومنه بالنار ، فلذلك ما[٢] ينبغى أن يستعمل فى مثل هذا السحج الحقن الحارة التى تقوم مقام الكى وهى التى يقع فيها الزرانيخ ، ولا ينبغى أن يستعمل فى هذه الحقن فى أول الأمر لكن بعد تطاول[٣] المدة وخروج المدة.

وهذه صفة أقراص الزرنيخ التى تقع فى الحقنة: يؤخذ زرنيخ أحمر وأصفر وشب[٤] يمانى وعفص ونحاس محرق ونورة غير[٥] مطفية من كل واحد ستة دراهم خبز محرق ودم أخوين من كل واحد ثلاثة دراهم ، أفيون وصمغ عربى واسفيداج الرصاص من كل واحد درهمين ، يدق الجميع ناعماً ويعجن بماء الآس ويقرص ويرفع فى إناء ، فإذا احتاج إليه أخذ منه وزن درهمين مع وزن أربع أواق من ماء الأرز[٦] والعدس وسويق الشعير المطبوخ بالأدوية التى ذكرناها قبل ويحقن به <فإنه>[٧] نافع إن شاء الله تعالى .

صفة أخرى للأقراص: زرنيخ أحمر وأصفر وشب يمانى من كل واحد وزن عشرة دراهم ، نورة غير مطفية وزن عشرين درهماً خبز محرق وقرطاس محرق وأفيون وأقاقيا وذراريج وعصارة لحية التيس[٨] من كل واحد

---

(١) ن : تكفى.
(٢) د : من.
(٣) ن : تطول .
(٤) – و.
(٥) د : غيره.
(٦) ن : الأوز .
(٧) زيادة يقتضيها السياق.
(٨) – د.

خمسة دراهم ، يدق الجميع ناعماً ويعجن بماء لسان الحمل ويقرص ويرفع ويستعمل عند الحاجة بماء الأرز والعدس وغيره مما ذكرنا آنفاً.

صفة أخرى للأقراص: زرنيخ أحمر وأصفر من كل واحد أربعة دراهم ، شب يمانى ونحاس محرق من كل واحد ثلاثة دراهم أفيون وزعفران من كل واحد درهمين ، قرطاس محرق[1] وأقاقيا ودم الأخوين وعفص وصمغ عربى وطين قيموليا من كل واحد وزن أربعة دراهم ، نورة غير مطفية وزن ستة دراهم ، يدق الجميع ناعماً ويعجن بماء الآس ويقرص القرص وزن درهم ونصف ، ويرفع ويستعمل[2] عند الحاجة بما ذكرنا .

وإن كانت القرحة والسحج فى المعى المستقيم فينبغى أن يستعمل الشيافات النافعة من ذلك فإنها تبلغ إلى الموضع .

شيافة تقطع الدم: يؤخذ أقاقيا وعصارة لحية التيس وجلنار وطين قبرسى من كل واحد وزن جزء ، دم الأخوين وودع محرق واسفيداج الرصاص من كل واحد وزن نصف جزء يدق الجميع ناعماً ويعجن بماء لسان الحمل[3] أو بماء عصا الراعى أو بماء البقلة الحمقاء ويستعمل شيافات فيها خيوط .

صفة شيافة أخرى: أرز فارسى وصمغ عربى وطين قبرسى من كل واحد جزء ، أقاقيا وقرطاس محرق وجلنار واسفيداج الرصاص ودم الأخوين وعصارة[4] لحية التيس وأفيون من كل واحد نصف جزء ، يدق الجميع ناعماً ويعجن بماء لسان الحمل أو بماء الآس ويعمل[5] شيافات فى أطرافها خيوط ، ويستعمل عند الحاجة .

---

(١) و : محروق.
(٢) ن : يعمل .
(٣) – د.
(٤) و : عصرة.
(٥) ن : يمل.

وإن كان الذى يجيئ فى الموضع القريب مدة فيستعمل هذه الشيافة.

وصفتها:

زرنيخ أحمر وأصفر[1] من كل واحد درهمين ، نورة غير مطفأة وزن ثلاثة دراهم ، دم الأخوين وأقاقيا ومرداسنج وخبث الفضة وعصارة لحية التيس وأفيون من كل واحد وزن درهم ونصف ، يدق الجميع ناعماً ويعجن بماء الصمغ[2] العربى ويعمل شيافاً طوالاً بقدر الأصبع ، ويكون فيها خيوط ليكون متى احتيج إلى إخراجها جذبت بالخيط .

وإن كان السحج فى الأمعاء العليا والأمعاء السفلى فينبغى[3] أن تستعمل تلك الأدوية المشروبة والحقن وينبغى إذا أصلح أصحاب العقر فى الأمعاء وبرؤوا أن تجنبهم إعطاء الأدوية المسهلة[4] لاسيما ما يقع <فيه>[5] شحم الحنظل والسقمونيا .

وإذا دعت إلى إعطائهم ذلك ضرورة فليعط الهليلج والورد والبسفايج والشاهترج والخيارشنبر واللبلاب ، وما يجرى هذا المجرى ، والله تعالى أعلم .

---

(١) – د.
(٢) و : الصغ.
(٣) ن : فينبغى .
(٤) د : السهلة .
(٥) زيادة يقتضيها السياق.

الباب الثالث والعشرون

فى مداواة الدوسنطاريا الكبدية

وأما الدوسنطاريا الكبدية فعلاجها يعسر ، ولا[1] يكاد يسلم منها إلا القليل وذلك لقلة معرفة كثير من الأطباء بضعف الكبد والسبب الذى حدث عنه[2] ضعف الكبد ، فإن جالينوس يقول: إنى أعرف قوماً كان بهم دوسنطاريا كبدية حدثت بهم عن ضعف الكبد هلكوا لقلة معرفة[3] الأطباء بعلاجهم ، وذلك أن هذه العلة ربما حدثت عن خلط حار ينصب إلى الأمعاء من الكبد فيخرج مع ذلك خراطة فيقدر جهال الأطباء أن ذلك قرحة الأمعاء فيعالجوها بعلاج القروح ويهملون علاج الكبد فيهلك[4] المريض بذلك السبب.

فلذا ينبغى للطبيب أن يستقصى البحث والنظر فى الدلائل التى تدل على علل الكبد ، فإذا علم ذلك فليقصد لمعالجة[5] الكبد بما يقويها ويزيل عنها سوء المزاج بما ينبغى على ما نصفه فى مداواة سوء مزاج الكبد وضعفها ، ثم يؤخذ من بعد ذلك فيما يحبس[6] الدم ويحسم الآفة الحادثة عن ذلك بمنزلة السفوف الذى يقع فيه الأميرباريس والدلك والراوند والطين المختوم والطين القبرسى والطباشير ، وما يجرى هذا المجرى ، وقرص الطباشير الحابس نافع فى هذا الباب .

---

(١) ن : لم .
(٢) د : منه .
(٣) و : معروفة.
(٤) + ن : من.
(٥) د : لعلاجه .
(٦) و : يحس .

صفة سفوف نافع من ذلك منفعة بينة: يؤخذ ورد أحمر منزوع الأقماع وزن ستة دراهم أميرباريس وزن أربعة دراهم لك[1] مغسول وزن ثلاثة دراهم راوندصينى درهم ونصف قوة وطباشير وصندل أبيض وقثاء وصمغ عربى من كل واحد درهمين ، بزر الحماض وزن ثلاثة دراهم ، زعفران دانقين يدق <الجميع>[2] ناعماً ويستف منه مع الرائب وزن مثقال إلى الدرهمين بعد أن تلقى فى الرائب قطع الحديد المحمية والحجارة المحمية .

وإن أخذت من أقراص الكهربا نصف مثقال ومن أقراص الطباشير نصف مثقال وسقيته برب التفاح المز أو بماء الرمان مع شئ من ماء البقلة الحمقاء أو بماء[3] الاميرباريس أو برب الآس كان ذلك نافعاً .

وكذلك سائر الأدوية النافعة من نفث الدم إذا خلطت بالأدوية النافعة من سوء مزاج الكبد الحار وضعفه فإنها تنفع[4] الدوسنطاريا الكبدية فاعلم ذلك وتضمد الكبد بالأضمدة المقوية لها الحابسة للدم بمنزلة هذا الضماد. وصفته:

يؤخذ صندل[5] أبيض وأحمر من كل واحد وزن أربعة دراهم ، ورد أحمر وزن ستة دراهم ، سماق وجلنار من كل واحد وزن درهمين ، يدق الجميع ناعماً ويعجن بماء لسان الحمل[6] أو ماء عصا الراعى وماء ورق الورد[7] وماء ليف الكرم ويضمد به الكبد على خرقة[8] كتان ، أو يغمس فيه خرقة كتان وتلقى على الكبد. والله تعالى أعلم .

---

(١) ن : له ، واللك مرّ تعريفه .
(٢) زيادة يقتضيها السياق.
(٣) و : بمن .
(٤) د : ترفع .
(٥) – ن.
(٦) و : الحبل.
(٧) ن : الورم .
(٨) – و.

الباب الرابع والعشرون
فى علاج البواسير والشقاق

أما البواسير التى يجرى منها الدم ، فينبغى أن يستعمل صاحبها القيئ ويعاهده فى كل قليل ويستعمل من الأدوية [ما][1] كان مجففاً بمنزلة الكهربا والبسد واللؤلؤ مخلوطة بالأشياء المغرية كالطين القبرسى والأرمنى مع الأشياء المخدرة[2] بمنزلة الأفلونيا الفارسية والترياق الجديد.

صفة دواء نافع من البواسير قرص الكهربا وزن درهم ونصف هليلج هندى وأبليلج وأملج مغلى بالزيت مدقوقاً ناعماً[3] من كل واحد وزن درهمين مقل أزرق وزن درهم ، يدق الجميع ناعماً ويحل المقل بماء الكراث ويحبب الشربة منه وزن ثلاثة دراهم بماء فاتر .

صفة تنفع من البواسير[4] التى يخرج منها الدم: هليلج هندى وابليلج وأملج من كل واحد خمسة دراهم بزر الكراث وزن ثلاثة دراهم بسد وكهربا وودع محرق من كل واحد درهمين ونصف ، مقل عشرة دراهم ، يدق الجميع ناعماً ويحل[5] المقل بماء المراث وماء ورق السرو ويعجن به الأدوية ويحبب الشربة وزن ثلاثة دراهم بماء قد أطفئ فيه الحديد المحمى فإنه يقطع الدم .

صفة لذلك: اهليلج هندى وابليلج وأملج من كل واحد أربعة دراهم ،

---

(١) د ، ن ، و : من.
(٢) و : الخدرة .
(٣) – ن.
(٤) + د : وزن .
(٥) و : يحلل.

حب الآس وجفت بلوط وطراثيث[١] وجلنار ومقل جيد من كل واحد درهمين مصطكى وجوزبوا وسنبل الطيب وقرنفل من كل واحد وزن درهم ، بزر الكراث النبطى وزن ثلاثة دراهم ، خبث الحديد مدقوق ناعماً منقوع[٢] بنبيذ الدارى يوماً وليلة مجفف مقلى وزن عشرين درهماً ، يدق الجميع ناعماً ويحل المقل بماء ورق السرو وتعجن به الأدوية وتحبب الشربة وزن ثلاثة دراهم بماء فاتر.

فأما البواسير التى لا يجرى منها الدم فينبغى أن تفتح[٣] ويخرج الدم منها فإن الدم الذى يخرج منها ردئ فإذا أخرج سكن الوجه ، وإذا أردت أن تفتحها فاطلها ببعض الأدوية الحادة لبخور مريم وعصارة[٤] البصل الحريف والغليفون ، أو الديك برديك ، واعطهم من ذلك الهليلج الكابلى والأملج المربى وحب المقل والأطريفل الصغير.

وهذه صفة للبواسير والأوجاع والرياح العارضة[٥] منها : يؤخذ هليلج أسود هندى وأملج مقليين ونانخواه من كل واحد خمسة عشر درهماً حرمل[٦] وحلبة من كل واحد سبعة دراهم أبهل[٧] ونوى المشمش من كل واحد خمسة دراهم مصطكى وجوزبوا من كل واحد وزن درهم ، يدق الجميع دقاً ليس بالناعم[٨] الشربة منه وزن ثلاثة دراهم بماء حار ، وإن سقيت صاحب هذه العلة من ماء الكراث البنطى وزن خمسة عشر درهماً مع وزن درهمين ، دهن

---

(١) ن : طرثث ، والطراثيث مرّ تعريفه .
(٢) د : نقوع .
(٣) + و : الدم .
(٤) ن : عصرة.
(٥) و : العرضة .
(٦) ن : حمل ، والحرمل مرّ تعريفه .
(٧) و : هل ، والأبهل مرّ تعريفه .
(٨) – د.

لوز ينفع من ذلك منفعة بيّنة ، وإن طليت[1] الموضع بالزيت العتيق نفع وسكن الوجع .

صفة أخرى: أن يأخذ صاحب ذلك من الهليلج الهندى المقلى بسمن البقر أو الزيت وبزر الرازيانج مدقوقين ناعماً من كل واحد جزء وحب الرشاد[2] جزأين فى كل يوم وزن ثلاثة دراهم مع أوقية نبيذ الدارى .

صفة حب يسكن أوجاع البواسير ويسهل : يؤخذ هليلج هندى وأبليلج وأملج ومقل من كل <واحد>[3] وزن أربعة دراهم ، أنيسون وبزر الكرفس والرازيانج من كل واحد درهم ونصف كمون كرمانى وملح هندى وسعتر فارسى وسورنجان أبيض وأشق وحرمل وشيطرج ونانخواه ومصطكى وسليخة[4] من كل واحد درهم ونصف ، فانيد وتربد من كل واحد عشرة دراهم صبرسقطرى وزن عشرين درهماً سكبينج وزن درهمين ، يدق ما يدق ناعماً وتحل[5] الصموغ بماء الكراث وتعجن به الأدوية ويحبب ، الشربة منه وزن درهمين إلى الثلاثة يشرب ذلك ثلاث ليال متوالية ، فإنه ينفع منفعة بينة ويسكن الوجع .

صفة ضماد ينفع من وجع المقعدة من البواسير: يؤخذ مقل أزرق ويحل بدهن بزر الكتان وكراث مطبوخ بسمن البقر ، ويسحق الجميع فى الهاون حتى[6] يستوى ويضمد به المقعدة .

صفة ضماد : يؤخذ بابونج وإكليل الملك وكراث نبطى وورق

---

(١) و : طلت .
(٢) ن : الرشد ، والراشد مرذ تعريفه .
(٣) زيادة يقتضيها السياق.
(٤) و : سليمة .
(٥) د : تحلل .
(٦) ن : متى .

الخطمى من كل واحد كيف يطبخ بالماء طبخاً جيداً حتى يتهرى[1] ويسحق فى الهاون حتى يستوى ويلقى عليه صفرة بيضة ويسحق الجميع جيداً أو يؤخذ حلبة وبزر كتان من كل واحد جزء مقل مذوب بشحم الدجاج نصف جزء ، يدق الجميع ناعماً ويخلط[2] بما ذكرنا ، ويضمد به المقعدة وهو فاتر.

سفوف آخر ينفع من أوجاع البواسير: يؤخذ أبهل وحسك ولوز مر ونانخواه من كل واحد جزء ، بزر الكراث النبطى جزأين ، راوند وعاقرقرحا من كل واحد نصف[3] جزء يدق الجميع ناعماً ويلقى عليه دقيق حوارى ، ويعجن بماء الكراث ويخبز فى تنور ناره هادئة ويدق ويلت بدهن اللوز أو دهن السمسم[4] الشربة منه وزن أربعة دراهم بنبيذ دارى نافع إن شاء الله تعالى .

ومتى كان مع البواسير ورم حار ، فينبغى[5] أن يضمد بهذا الضماد ، وصفته: اسفيداج الرصاص خمسة دراهم ، مرداستج ثلاثة دراهم ، مصطكى وزن درهم بنج أبيض وزن درهمين ، يدق الجميع ناعماً ويعجن بصفرة بيض ودهن بنفسج ، ويضمد به الموضع وهو فاتر إن شاء الله تعالى .

ضماد آخر للورم الحار فى المقعدة مع البواسير: ورق الخطمى وبابونج وإكليل الملك من كل واحد كف حلبة[6] وبزر كتان من كل واحد ثلاثة دراهم عدس مقشر عشرة دراهم يطبخ الجميع حتى يتهرى ويسحق فى الهاون حتى يصير كالمرهم ، ويلقى عليه صفرة بيضتين مع دهن البنفسج ، ويخلط

---

(١) و : يهرى.
(٢) + د : بزر .
(٣) ن : صف.
(٤) ن : السم .
(٥) د : فيبغى .
(٦) و : حبلة .

فى الهاون جيداً ، ويضمد به الموضع.

صفة دواء يسكن أوجاع البواسير إذا لم يكن معه حرارة : يؤخذ ثوم مقشر[(١)] يدق ناعماً ويلقى عليه بزر كتان ويغلى غلياً جيداً حتى ينضج الثوم، ثم يصفى الدهن ويمسح به المقعدة ، ويضمد بالثوم[(٢)] فإنه يسكن الوجع .

صفة دواء يجفف البواسير: يغسل المقعدة بشراب قابض ويذر عليه رماد جوز السرو ورماد الحنظل وجفت البلوط من كل واحد جزء مدقوقاً ناعماً.

صفة أخرى لذلك: يؤخذ قشور رمان وجوز السرو وجفت البلوط [من][(٣)] كل واحد كف يدق الجميع دقاً جريشاً ، ويطبخ بشراب قابض ، ويصفى ذلك وتغسل به المقعدة غدوة وعشية أياماً متوالية ، فإن ذلك مما يجففها .

صفة مرهم يجفف البواسير: يؤخذ مر وزن درهم عصارة لحية التيس درهمان كندر ثلاثة دراهم يرمى ذلك ، وينقع فى عصير[(٤)] العنب ، ويجعل مرهماً ، ويطلى على خرقة ويلزق على الموضع.

آخر مجفف: يؤخذ عروق سفر ومرداسنج من كل واحد خمسة دراهم يدق وينخل بحريرة ويؤخذ دهن ورد خالص ما يغمره ويطبخ حتى[(٥)] يصير مرهماً ويلقى عليه وزن درهم شمع أبيض ويستعمل .

مرهم آخر مجرب مجفف للوباسير والنواصير: يؤخذ زفت وزن عشرة دراهم ، دهن الجوز وزن خمسة عشر درهماً ، يداف الزفت بالدهن ، ويلقى

---

(١) – د.
(٢) و : بالنوم .
(٣) د ، ن ، و : منه .
(٤) – ن.
(٥) د : متى .

عليه كبريت[1] بحرى محرق وزن درهم أفيون وسلخ الحمية وقيشور وهو الحجر الذى يحك[2] به الورق وفضة مكسورة بزئبق من كل واحد وزن درهم ، تجمع الأدوية مدقوقة منخولة وتخلط بالزفت والدهن والفضة[3] المكسورة بالزئبق ويطلى على فتيلة من خرقة كتان ويلزم الموضع.

صفة دهن ينفع البواسير: يؤخذ ماء الكراث رطل ويجعل فيه من بزر الحرمل وقشور أصل الكبر من كل واحد وزن عشرة دراهم ، سذاب[4] قبضة جيدة يطبخ طبخاً جيداً حتى ينضج ، ويصفى ويصب عليه نصف رطل شيرج ، ويطبخ حتى يبقى[5] الدهن ويفنى الماء ، ويستعمل فى وقت الحاجة .

صفة دهن آخر: يؤخذ ميعة رطبة وكندر ذكر وقشور أصل الكبر وقسط وحرمل من كل واحد جزء يدق وينخل ويصير عليه للواحد ثلاثة من دهن نوى المشمش والزئبق والزيت من كل واحد جزء يدق <الجميع>[6] فى إناء جيد ، ويرفع ، ويستعمل نافع إن شاء الله تعالى .

صفة أخرى للبواسير إذا شرب ومسح على المقعدة: يؤخذ ماء الكراث وماء الحندقوقا من كل واحد رطل ، قشور أصل الكبر وحرمل[7] من كل واحد عشرة دراهم ، زراوند طويل وقسط من كل واحد خمسة دراهم ، مرزنجوش وشهدانج من كل واحد أربعة دراهم ، تدق الأدوية جريشاً وتلقى [على][8] العصارة وتغلى غلياً جيداً حتى ينقص الثلث ، ويلقى عليه من دهن

---

(١) ن : كرنب.
(٢) و : يحلل.
(٣) ن : الفضلة .
(٤) د : سذب .
(٥) و : يفى.
(٦) زيادة يقتضيها السياق.
(٧) د : حرمن ، والحرمل مرّ تعريفه .
(٨) د ، ن ، و : عليه .

نوى المشمش ودهن البزر من كل واحد نصف رطل ، ويطبخ بنار لينة حتى يذهب الماء ويبقى الدهن ، ويسقى العليل من درهم إلى مثقال بماء مغلى[1] فيه الحلبة ، ويمسح على المقعدة منه ، فإنه يسكن الوجع من وقته إن شاء اللّه تعالى.

صفة دخنة للبواسير تسكن أوجاعها : مقل أزرق وبزر كراث وقشر أصل الكبر[2] يدق جريشاً ويوضع على الجمر تحت أجانة مثقوبة ، ويقعد العليل عليها حتى يرتفع الدخان إلى المقعدة ، فإنه يجفف البواسير .

دخنة أخرى : يؤخذ شونيز وحرمل وقشور أصل الكبر وراتينج وكندر ومقل[3] من كل واحد جزء ، يدق الجميع ويبخر به فإنه نافع.

وأما البواسير الظاهرة والتى قد غلظت حتى ليس يعمل فيها ما وصفنا ، فيستعمل معها[4] الأدوية الحادة ، من تلك أن يطلى بالنورة والزرنيخ فى الحمام ويصبر ساعة حتى يحترق ، ثم اغسل الموضع بشراب ، ثم يذر عليه قشر الحنظل المحرق وترمس محرق من كل واحد جزء فإنه يجففها[5] تجفيفاً عجيباً .

وإن لم ينجب ذلك فيها فينبغى أن يستعمل فيها ما هو أقوى[6] من ذلك وهو الغليقون والديك برديك يطليها منه ثلاثة أيام غدوة وعشية ، وكلما قلعت عنها الدواء فاغسلها بشراب ، ثم أطل عليها[7] الدواء قبل حتى إذا رأيتها قد أسودت وتناثرت ، فاقلع الدواء عنها ، واطل عليها مرهم الاسفيداج

---

(١) ن : غلى .
(٢) و : الكبد .
(٣) + ن : حرمل.
(٤) د : منها .
(٥) ن : يحفها.
(٦) ن : قوى.
(٧) د : منها .

ليجفف الموضع ويسكن الإحراق الذى حدث من الدواء الحاد .

ومما يسكن الحرقة العارضة عن هذا الدواء السمسم المدقوق ناعماً مع دهن الورد وبياض البيض أو يؤخذ مح البيض ودقيق[1] شعير ودهن ورد ويخلط ، ويطلى به الموضع بعد الدواء الحاد ، فإن لم يصبر على الدواء الحاد فليستعمل[2] القطع بالحديد أو الخزم ، ونحن نصف العمل بذلك عند وصفنا العلاج باليد ، إن شاء الله تعالى .

---

(١) و : دق .
(٢) ن : فليعمل.

الباب الخامس والعشرون
فى أورام المقعدة والشقاق

إذا عرض للمقعدة ورم حار من غير بواسير ، فينبغى أن يضمد الموضع بورق الخطمى[١] وورق عنب الثعلب وبنفسج يابس وعدس مقشر يطبخ الجميع بالماء حتى ينضج ويلقى عليه دهن ورد ودهن بنفسج وصفرة البيض وبياضه[٢] يخلط فى الهاون جيداً ، ويلطى به الموضع.

دواء آخر للورم الحار: اسفيداج خمسة دراهم كندر ذكر درهم ونصف اقليميا الفضة درهمين يدق الجميع ويخلط بشمع[٣] قد ديف بدهن الورد مع الهندباء والخبازى ويضرب فى الهاون ، ويستعمل .

صفة مرهم مجرب النفع من قروح المقعدة وبروزها : يؤخذ اسفيداج مرتك من كل واحد أربعة ، لبان شب[٤] من كل واحد ثلاثة ، صبر درهم زعفران درهم شمع كفايتهم ، ودهن مرسين يعمل مرهماً.

صفة لشقاق المقعدة: مخ ساق البقر ومرهم[٥] الاسفيداج ومرهم الباسليقون ، يخلط الجميع ويدعك فى الهون ، ويطلى على الموضع.

صفة أخرى: يؤخذ من الراتينج والزفت من كل واحد جزء يذوب الجميع ويطلى على الموضع.

وللشقاق من غير حرارة هذا الدواء ، وصفته : يؤخذ مخ ساق البقر أوقية زفت رومى نصف أوقية اسفيداج الرصاص ومرداسنج من كل واحد

---

(١) + و : الذى .
(٢) ن : بيضه.
(٣) و : بشعم .
(٤) – د.
(٥) ن : مراهم .

ثلاثة أواق ، شمع مصفى[1] أوقية دهن ورد أربعة أواق ، يذاب الشمع والزيت والمخ بالدهن ويلقى عليه الاسفيداج والمرداسنج فى الهون ، ويسحق حتى يستوى[2] ، فإن كان مع الشقاق التهاب وحرارة يطلى بمرهم الاسفيداج المعمول ببياض البيض مع شئ من كافور ، أو يؤخذ ماء عنب الثعلب وماء[3] ورق الخطمى وماء البقلة الحمقاء ويصب عليه دهن ورد مذوب بشمع ويعمل قيروطى فى الهاون ، ويطلى به الموضع.

صفة لشقاق المقعدة: يؤخذ مخ ساق البقر ومخ الأبل وشحم[4] من كل واحد عشرة دراهم ، شمع أبيض خمسة دراهم موميا ثلاثة دراهم يذوب الشمع بدهن بنفسج ويستعمل.

---

(١) و : صفى.
(٢) د : يسوى.
(٣) – ن.
(٤) د : شم .

الباب السادس والعشرون

فى مداواة خروج المقعدة

وأما متى خرجت المقعدة ، فيقعد[١] العليل فى القمقم الذى وصفناه مما تقدم أو يغسل المقعدة بشراب قابض ويذر عليها هذا الدواء ، وصفته:

جوز السرو[٢] وآس يابس وأقاقيا وعصارة لحية التيس وعفص أخضر من كل واحد جزء يدق ناعماً ويذر على المقعدة أو يؤخذ خبث الفضة وبزر الورد وسماق <من>[٣] كل واحد وزن أربعة دراهم ، مر وزن درهمين يدق الجميع ناعماً ويذر على المقعدة بعد أن تغسل بشراب قابض .

أو يبثر عليها دقاق الكندر ومرداسنج[٤] من كل واحد جزء ، جوز السرو نصف جزء سحالة الرصاص وودع محرق من كل واحد ربع جزء يدق ناعماً ويذر على المقعدة بعد أن تغسل بشراب قابض .

وإن كان مع خروج المقعدة ورم فيؤخذ عدس وقشور رمان وجفت بلوط وجوز السر ومن كل واحد جزء يطبخ بماء الآس طبخاً جيداً أو يصب عليه دهن ورد ويدعك[٥] فى الهون ، ويطلى على الموضع أو يضمد به فإنه نافع.

---

(١) و : فقعد .
(٢) ن : الصرو .
(٣) زيادة يقتضيها السياق.
(٤) د : مراسنج .
(٥) ن : يدلل.

الباب السابع والعشرون
فى مداواة المغص

وإذا عرض المغص من قبل الريح الغليظة ، فينبغى أن يعطى العليل[1] شيئاً من بزر الكرفس والأنيسون والرازيانج والنانخواه والسعتر الفارسى أجزاء سواء يدق ناعماً ويسقى منها وزن درهمين [بشراب][2] ريحانى عتيق ، فإن لم تكن الريح غليظة قوية فأعطه أحد هذه البزور أو شيئاً من الفوتنج بماء حار .

وإن كان مع هذا المغص إسهال فاعطه حب الرشاد مقلياً مع شئ من ميبة أو سفوف المقلياثا فإن كانت الطبيعة معتدلة[3] فاعطه هذا السفوف ، وصفته : حب

الرشاد مقلياً وزن درهمين ، أنيسون وبزر الكرفس ونانخواه من كل واحد درهم ونصف ، حب الغار درهم يدق الجميع ناعماً ويشرب منه مقدار[4] الحاجة مع ماء حار.

أو تعطيه الشجرينا نصف درهم ويسهل الطبيعهة بايارج فيقرى وتربد من كل واحد وزن درهم بماء حار مغلى فيه أنيسون .

وإن كان المغص إنما حدث بسبب ثقل محتبس فى الأمعاء العليا فاعط صاحبه[5] دواء مسهلاً بمنزلة حب الايارج أو حب البنفسج أو جوارش التمر .

---

(١) و : المريض.
(٢) د ، ن ، و : بشرب.
(٣) و : معدلة .
(٤) ن : قدر .
(٥) د : صحبه .

وإن كان الثقل فى الأمعاء السفلى فيستعمل الحقن .

فإن كان المغص إنما حدث من قبل سوء مزاج حار وعرض للأمعاء ، فينبغى أن يعطى صاحب ذلك بزرقطونا وزن درهمين مضروبا بماء حار[1] ودهن ورد وماء الرمان المز .

وإن كان المغص إنما حدق من قبل صفراء انصبت إلى الأمعاء فيعطى صاحب ذلك برزقطونا وبزر البقلة وبزر الشاهترج ولب حب الخيار ولب حب القرع من كل واحد جزء طباشير نصف[2] جزء ، يدق الجميع ناعماً سوى البزرقطونا وبزر الشاهترج ويلت[3] بدهن ورد ، ويسقى بشراب الريباس والماء المنقوع فيه الاميرباريس.

---

(١) ن : حر .
(٢) و : صف .
(٣) ن : يبل.

الباب الثامن والعشرون
فى مداواة القولنج

أما القولنج[١] فمتى كان حدوثه عن خلط بلغمى ، فاعط صاحبه جوارش الشهرياران أو جوارش التمر أو جوارش السفرجل المسهل[٢] بماء حار ويكمد منه موضع الوجه بالملح المسخن ، ويدخل صاحبه أبزن الماء الحار المغلى فيه بابونج وإكليل الملك وبرنجاسف وكبريت وحسك وما يجرى هذا المجرى ، ويمرخ الموضع[٣] بدهن الحسك ، فإذا انحلت الطبيعة وسكن الوجع وإلا فليعط حب السكبينج من وزن درهمين ونصف إلى ثلاثة دراهم أو حب المنتن مثل ذلك بماء حار .

فإن لم يحتمل[٤] هذه الحبوب بسبب حرارة المزاج والسن والوقت فيعطى فلوس خيارشنبر وزن عشرين درهماً جلنجبين وزن خمسة عشر درهماً يمرس بماء مغلى فيه رازيانج ويلقى عليه وزن مثقال تربد ودرهم أيارج فيقرى، ويسقى ماء حاراً وتعطيه هذا الحب ، وصفته:

يؤخذ أيارج فيقرى وتربد من كل واحد وزن درهم، شحم[٥] الحنظل ربع درهم ، ملح نفطى دانقين سقمونيا دانق مقل أزرق نصف درهم تدق الأدوية ناعماً وتحل المقل بماء حار وتعجن به الأدوية ويحبب[٦] وهو شربة تامة نافعة من القولنج البلغمى إن شاء اللّه تعالى .

(١) مرض القولنج : مرّ تعريفه .
(٢) ن : السهل.
(٣) د : الوضع .
(٤) و : يحمل.
(٥) ن : شم .
(٦) ن : يجب .

صفة حب ثان[١] : نافع من القولنج البلغمى كثير المنفعة سماه حنين حب اللؤلؤ ويقال له الشبرمى ، يؤخذ شبرم وسكبينج من كل واحد جزء ، يحل[٢] السكبينج بماء حار ويعجن به الشبرم ويلقى عليه شئ من زعفران ، الشربة منه من نصف مثقال إلى مثقال وللصبى من دانقين إلى نصف درهم .

صفة حب ثالث[٣]: يؤخذ تربد أبيض محكوك وايارج فيقرى من كل واحد وزن ثلاثة دراهم ، غاريقون درهم ، سكبينج وجاوشير ومقل وجندبادستر من كل واحد وزن درهم يدق ما أندق من الأدوية ناعماً ، وتنقع الصموغ [بماء][٤] السذاب وتعجن به الأدوية ويحبب حباً مثل الفلفل الشربة منه وزن درهمين بماء مغلى فيه بزر الكرفس ورازيانج وأنيسون .

صفة حب رابع[٥] للقولنج البلغمى والرياحى : تربد أبيض وزن درهم صبرسقطرى ثلاثة دراهم ، سقمونيا ثلاثة دراهم ، يدق الجميع ناعماً ويعجن بعسل وهو شربتين يشرب النصف منها[٦] بماء حار .

صفة حب آخر نافع من القولنج البلغمى[٧] والرياحى: يؤخذ غاريقون وسكبينج ومقل وجاوشير وجندبادستر من كل واحد وزن درهم صبر سقطرى أربعة دراهم ، تدق الأدوية ناعماً وتحل الصموغ بماء حار وتعجن به الأدوية ويحبب[٨] ويجفف ، الشربة من وزن درهم إلى المثقال بماء حار ، وإن أعطيت صاحب هذه العلة من الايارج المخمر بالعسل وزن ثلاثة دراهم

(١) د : آخر .
(٢) ن : يحلل.
(٣) د : آخر .
(٤) د ، ن ، و : بمن .
(٥) د : آخر .
(٦) و : بها .
(٧) د : البلغى .
(٨) و : يجب .

وسقيته[1] على أثره ماء الأصول مع دهن الخروع انتفع به منفعة بينة إن شاء الله تعالى .

وهذه صفة ماء الأصول النافعة من ذلك: يؤخذ قشور أصل الكرفس وقشور أصل الرازيانج وحلبة[2] وشبت وحسك من كل واحد وزن عشرة دراهم ، بزر الكرفس وأنيسون وبزر الرازيانج من كل واحد أربعة دراهم ، مصطكى وسنبل من كل واحد درهمين ، قنطريون دقيق وزن خمسة دراهم، برشاوشان وبزر الخطمى من كل واحد وزن اربعة دراهم ، تين أبيض عشرة عدداً ، زبيب خراسانى منزوع العجم[3] وزن عشرين درهماً ، يطبخ الجميع بأربعة أرطال ماء إلى أن يرجع إلى رطل ، ويشرب منه أربع أواق مع وزن مثقالين ايارج مخمر بعسل ووزن مثقال دهن الخروع ، فإن أنت استعملت[4] وكان دهن الخروع هذا الدهن كان أبلغ وانجح فيه.

وهذه صفة دهن: يؤخذ شبرم ثلاثين درهماً مازريون عشرة دراهم حب النيل عشرين درهما تربد وحب الخروع من كل واحد أربعين درهماً يرض الجميع رضاً ويلقى فى قدر برام ويصب عليه ستة أرطال ماء ويطبخ بنار معتدلة[5] إلى أن يبقى منه النصف ويصب عليه دهن شيرج رطل ويطبخ بنار معتدلة إلى أن يفنى الماء <ويبقى>[6] الدهن ويصفى ويرفع فى إناء ويستعمل فى وقت الحاجة ، الشربة وزن مثقال إلى مثقالين مع ماء الأصول ، وإن شئت فاستعمله مع ماء الأصول ، وإن شئت فاستعمله مع ماء مغلى فيه تين[7] وحلبة

---

(١) ن : سقى .
(٢) ن : حبلة .
(٣) + و : منه .
(٤) د : اعملت .
(٥) و : معدلة .
(٦) زيادة يقتضيها السياق .
(٧) د : تبن .

ورازيانج وبزر كتان وزبيب وبرشاوشان فإنه نافع فى هذا الباب .

وإن استعملت منه فى الحقن مقدار الحاجة نفع ، وإن أنت استعملت هذه الأدوية ولم[1] يسهل العليل ولم يسكن الوجع فاستعمل الحقنة لاسيما إن كان الوجع فى الأمعاء السفلى وكان العليل قد مضت له ثلاثة أيام فإن الحقنة من أفضل شئ تستعمله فى ذلك ، وينبغى أن يستعمل فى أول الأمر الحقن اللينة ، فإن أنجبت[2] وإلا فاستعمل ما هو أقوى من ذلك.

صفة حقنة لينة تنفع من القولنج الذى ليس بقوى: يؤخذ تين أبيض عشرة عدداً عناب عشرين عدداً سبستان ثلاثين ، زبيب خراسانى خمسة عشر درهماً حسك[3] وبابونج وإكليل الملك وشبت من كل واحد حفنة ، سلق وكرنب من كل واحد خمسة أواق بنفسج وخطمى ونخالة مصرورين[4] فى صرة من كل واحد وزن ثلاثة دراهم ، يطبخ الجميع بثلاثة أرطال ماء إلى أن يرجع إلى رطل ويصفى منه نصف رطل ، ويلقى عليه من شحم البط المذوب والمرى من كل واحد أوقيتين سكر أحمر[5] عشرة دراهم ، بورق درهمين ويحقن به وهو فاتر .

صفة حقنة أخرى نافعة من القولنج الحادث عن البلغم : تين عشرة عدداً ، عناب عشرين ، سبستان ثلاثين حسك وشبت من كل واحد عشرة[6] دراهم ، قرطم مرضوض وخروع مرضوض من كل واحد سبعة دراهم ، قنطريون غليظ ودقيق من كل واحد عشرة أواق ، بابونج وإكليل الملك من

---

(١) ن : لا .
(٢) و : نحت .
(٣) ن : حسق ، والحسك مرّ تعريفه .
(٤) + و : فى .
(٥) – د.
(٦) ن : عشر .

كل واحد سبعة دراهم ، شحم الحنظل وزن ثلاثة دراهم ، حلبة وبزركتان من كل واحد خمسة دراهم ، بزر كرفس ورازيانج وكمون[١] وأنيسون من كل واحد ثلاثة دراهم ، بزر الرطبة أربعة دراهم ، نخالة السميد وخطمى أبيض من كل واحد ثلاثة دراهم مصرورين فى صرة يطبخ الجميع بستة أرطال ماء إلى أن يرجع إلى رطل ويصفى[٢] ويؤخذ منه نصف رطل ، ويلقى عليه أوقية شيرج وأوقية شحم الفراخ مدونة بأوقية ونصف مرى وأوقية سكر أحمر ، ووزن مثقال بورق أرمنى .

فإن كانت العلة قوية[٣] والبلغم فيها كثير غليظ فيجعل مكان الشيرج دهن الزئبق أو دهن الحسك أو دهن الشبت ومكان السكر العسل ويزاد فى هذه الأدوية سكبينج وأشق وجاوشير من كل واحد نصف درهم يحل ذلك بماء حار فى الهاون ويسحق بالدستج ويلقى فى الحقنة .

وإن ألقيت فى الحقنة[٤] وزن دانقين مرارة البقر نفع من ذلك منفعة بينة وينبغى أن يزاد فى هذه الأشياء وينقص منها بحسب ما تشاهده من قوة هذه العلة وضعفها وكثرة البلغم وقلته ، وربما استغنى[٥] عن الحقنة باستعمال الشيافة إذا كانت العلة والوجع فى نواحى العانة وما قرب من المعى المستقيم .

وهذه صفة شيافة مجربة : يؤخذ خطمى وبورق من كل واحد جزء شحم الحنظل نصف جزء سقمونيا ربع جزء يدق <الجميع>[٦] ناعماً ويذوب له سكر أحمر ، ويعقد ويلقى عليه الأدوية ، ويصيّر شيافاً بقدر الإصبع معتدلة

---

(١) د : كون .
(٢) ن : يصف .
(٣) و : قوة .
(٤) ن : الحقبة .
(٥) د : اغنى .
(٦) زيادة يقتضيها السياق.

الغلظ .

شيافة ثانية : يؤخذ شحم الحنظل ومرارة البقر وبورق وخطمى[١] من كل واحد جزء ، يدق الجميع ناعماً ، ويعجن بسكر أحمر أو عسل معقود .

شيافة ثالثة[٢] : يؤخذ مرارة البقر وسكبينج ومقل[٣] وبورق وشحم حنظل وخطمى من كل واحد جزء ، يدق الجميع ناعماً وتحل الصموغ بماء حار وتعجن به الأدوية وتصير شيافاً وتستعمل عند الحاجة .

فإذا استعملت جميع ما ذكرنا ولم يسكن[٤] الوجع ولم تنحل الطبيعة فاستعمل الدواء الذى وقع فيه خرء الذئب فإن خرء الذئب على مجرى الشوك فيه خاصية عجيبة فى النفع من القولنج ، وذلك أن جالينوس ذكر فى كتابة فى <الأدوية المركبة>[٥] بأنه من أخذ من خرء الذئب قطعة وعلقها على فخذ صاحب القولنج وطلى منه على سرته أسهله ذلك ، وأنه قد جربه مراراً كثيرة .

وهذه صفة دواء خرء الذئب: يؤخذ من خرء الذئب الذى يوجد على الشوك وزن أربعة دراهم ، ومن الأنيسون والكمون وبزر الرازيانج والزنجبيل والدارفلفل[٦] والملح النفطى من كل واحد وزن درهم ، صبرسقطرى وزن درهمين ، يدق الجميع ناعماً ويعجن بعسل منزوع الرغوة ويرفع فى إناء ويستعمل عند[٧] الحاجة منه وزن درهمين إلى ثلاثة دراهم بماء الشبت والكمون .

---

(١) و : خطى .
(٢) و : اخرى.
(٣) د : قل ، والمقل مرّ تعريفه .
(٤) ن : يكمن.
(٥) زيادة يقتضيها السياق.
(٦) و : دارفف ، والدارفلفل مرّ تعريفه .
(٧) د : عن .

صفة دواء آخر: يؤخذ تربد أبيض محكوك خمسة دراهم خرء الذئب أربعة دراهم ، بزر الكرفس وأنيسون من كل واحد وزن ثلاثة دراهم ، يدق الجميع ناعماً ، الشربة منه وزن ثلاثة دراهم بماء حار .

وإن أنت استعملت [الحقن][1] والشيافات وغيرها وأسهلت الطبيعة وبقى من الوجع بقية فاستعمل من بعد ذلك هذا المطبوخ فإنه ينقى الأمعاء من البقايا تنقية تامة ، وصفته يؤخذ قشر أصل الكرفس والرازيانج والبابونج والأقحوان والبرشاوشان والبنفسج اليابس وأصل السوس المحكوك المرضوض من كل واحد عشرة دراهم ، حلبة وبزر كتان وبزر خطمى والخبازى وبزر الرازيانج من كل واحد خمسة دراهم ، تين أبيض عشرة عددا زبيب خراسانى منزوع العجم وزن عشرين درهماً ، يطبخ الجميع بخمسة[2] أرطال ماء إلى أن يرجع إلى رطل ، ويؤخذ منه نصف رطل إلى ثلثى رطل ويمرس فيه فلوس الخيارشنبر عشرة دراهم ، فانيد[3] سكرى مذل ذلك ، دهن الخروع وزن مثقال تربد وزن درهم يشرب وهو فاتر ويستعمل ذلك يوماً وليلة إلى ثلاثة أيام ، فإنه ينقى[4] المعدة تنقية جيدة .

فى مداواة القولنج الريحى: وإذا كانت هذه الريح من ريح غليظة فينبغى أن يعطى صاحبها من حب المنتن[5] وزن درهمين ونصف إلى ثلاثة دراهم ، أو حب السكبينج أو تعطيه هذا الدواء ، وصفته :

أيارج فيقرى مثقالين تربد مثقالين ، بزر الكرفس وأنيسون ونانخواه من كل واحد نصف مثقال جندبادستر وفربيون من كل واحد ربع مثقال ،

---

(١) د ، ن ، و : الحق .
(٢) ن : بخمس .
(٣) – د.
(٤) و : يقى .
(٥) د : النتن ، والمنتن مرّ تعريفه.

يدق الجميع ناعماً ويعجن بماء الكرفس ويحبب ويجفف[1] فى الظل الشربة وزن مثقالين .

آخر ينفع لذلك : شبرم وشحم الحنظل من كل واحد جزء سكبينج جزء ونصف زنجبيل وجندبادستر ومقل وفلفل من كل واحد نصف جزء ، تحل[2] الصموغ بمار حار وتحبب صغاراً ، والشربة وزن درهمين بماء حار ، ويعطى ماء الأصول ، وهذه صفته:

قشور أصل الكبر[3] وقشور الرازيانج من كل واحد عشرة دراهم ، بزر الكرفس وأنيسون ونانخواه وبزر الرازيانج ودوقوا وحلبة من كل واحد وزن ثلاثة دراهم ، بزر السذاب وثوم برى من كل واحد خمسة دراهم فوتنج وسعتر فارسى[4] وكمون من كل واحد ثلاثة دراهم ، مصطكى وسنبل الطيب وسليخة وعود البلسان[5] وأسارون من كل واحد وزن درهمين ، زبيب خراسانى منزوع العجم وزن عشرين درهماً تين عشرة عدداً ، عناب عشرين ، يطبخ الجميع بخمسة أرطال ماء إلى أن يرجع إلى رطل ويصفى ويؤخذ منه وزن أربعين درهماً مع وزن[6] مثقال دهن الخروع مع وزن نصف درهم شجرينا .

وإن سقيت صاحب ذلك من ترياق الفاروق وزن نصف درهم بماء مغلى[7] فيه كمون وبزر الكرفس والأنيسون نفع ذلك منفعة بيئة ، وتمرخ البطن ونواحى الأمعاء بهذا الدواء ، وصفته:

يؤخذ من ماء السذاب وماء الكرفس من كل واحد خمسة دراهم

(١) و : يجب .
(٢) د : تحلل .
(٣) و : الكبد .
(٤) – ن.
(٥) و : اللسان .
(٦) – و.
(٧) د : غلى .

ويطبخ إلى أن ينقص[1] الثلث ويلقى عليه زيت انفاق أو دهن شيرج نصف رطل ويطبخ بنار معتدلة إلى أن يفنى الماء ويبقى الدهن ، ويستعمل فى التمريخ ويسقى منه العليل وزن مثقال مع ماء مغلى فيه فوتنج نهرى[2] وصعتر فارسى ونانخواه مع شئ من العسل والفانيد السجزى فإنه مما يحلل الرياح .

ومما يحلل الرياح التكميد بالكمون المسخن ويحقن أيضاً بالحقن المحللة للرياح[3] المفتقة لها من ذلك حقنة ، هذه صفتها :

مشكطرامشيح وسذاب وشبت وفوتنج برى ونهرى ونمام وبابونج وإكليل الملك وحاشا[4] ومرزنجوش وقيصوم من كل واحد كف ، كزبرة وكرفس وأنيسون ورازيانج ونانخواه من كل واحد خمسة دراهم سلق عشر أواق تين يابس عشرة عدداً عناب عشرين ، سبستان ثلاثين ، يطبخ الجميع بستة أرطال ماء إلى أن يرجع إلى رطل ونصف ويصفى[5] من ذلك نصف رطل ويلقى عليه بورق وزن درهم مقل وسكبينج وأشق من كل واحد نصف درهم، جندبادستر ثلث درهم عسل وزن عشرين درهماً ، تذوب الصموغ بالماء الحار ، وتدق باقى الأدوية ، ويلقى عليه[6] الماء المصفى مع وزن خمسة عشر درهماً مرى وزن خمسة عشر درهماً دهن القسط ويحقن[7] به وهو فاتر ، وإذا خرج بالحقنة شئ منعقداً فليعد الحقنة ثانية وثالثة إلى أن يفنى التعقد ويخرج برازلين .

---

(١) ن : يقص .
(٢) – د.
(٣) و : للريح .
(٤) د : حشا ، والحاشا مرّ تعريفه .
(٥) ن : يصف .
(٦) و : على.
(٧) د : يحق .

صفة حقنة ثانية[1] نافعة من الريح الغليظة: يؤخذ من عصارة الكراث وعصارة السلق وعصارة الفوتنج وعصارة السذاب من كل واحد وزن عشرين درهماً ، دهن الجوز ودهن الناردين أو دهن القسط أو دهن الحسك أى هذه حضر وزن خمسة عشر درهماً ، عسل عشرة دراهم جندبادستر وشحم الحنظل[2] من كل واحد دانق ونصف مدقوقين ناعماً ، يجمع ذلك كله ويحقن به وهو فاتر.

حقنة ثالثة[3]: يؤخذ ماء السذاب رطل ويلقى عليه من بزر الكرفس والأنيسون والرازيانج والشونيز من كل واحد خمسة دراهم ، جندبادستر درهم يدق الجميع دقاً جريشاً ويلقى على السذاب مع نصف رطل زيت انفاق ويطبخ بنار معتدلة إلى أن يفنى الماء ويبقى الدهن[4] ويؤخذ منه نصف رطل ومن شحم الدجاج والفراريج المذوب من كل واحد أوقيتين ويحتقن به وهو فاتر .

وإن خلطت مع الزيت عسلاً كان أبلغ فى ذلك فإذا اشتد الوجع ولم يسكن بالدواء المسهل والحقن وغير ذلك فاستعمل الافلونيا الرومية أو الفارسية من أيهما حضر <من>[5] نصف درهم إلى نصف مثقال ، أو يقعد العليل فى أبزن فيه ماء قد أغلى فيه بابونج وإكليل الملك والسذاب والحسك والشيح والقيصوم والشبت وورق الغار والحندقوقى وما أشبه ذلك ، وليكن قعودهم فى الأبزن والمعدة خالية من الأغذية والأشربة .

---

(١) و : أخرى.
(٢) د : الحظل .
(٣) و : أخرى.
(٤) – ن.
(٥) زيادة يقتضيها السياق.

ويكون غذاء صاحب القولنج إذا كان من بلغم[1] أو ريح ماء الحمص بالكمون والشبت والزيت الغسيل والدارصينى والخولنجان والفلفل والكراث بالفراخ النواهض أو القنابر ، أو مرق الديوك العتيقة[2] معمولة اسفيدباجاً بما ذكرناه .

وإن ألقيت فى مرق الديوك والقنابر شيئاً من البسفايج وحسيته العليل انتفع به ، وكذلك إن جعلت فيه شيئاً من لباب القرطم أسهل الطبيعة ، ويطعم أيضاً العسل مع دهن الجوز .

وينبغى أن لا يكثر من الغذاء ولا يستعمل منه إلا مقدار ما يحفظ القوة[3] ويرفض لحم المواشى والسموك ولا يقربها ولا يشرب الماء البارد القراح بل يمزجه بماء العسل أو بماء السكر ، فإن اضطر إلى شربه واشتد به العطش ، فليشرب منه اليسير[4] شيئاً بعد شئ ، وإن سقيته شيئاً من الشراب الريحانى ممزوجاً انتفع به .

وإذا أنت استعملت هذا التدبير فى القولنج الرياحى ولم[5] ينجب ولم يسكن الوجع ، فينبغى أن تضع المحاجم والأقداح بالنار على مراق[6] البدن والموضع المؤلم مرات ، فإن ذلك مما يحلل الرياح وينفع منفعة بينة.

فى القولنج الحادث عن خلط حاد : وأما متى كان القولنج عن[7] خلط لذاع انصب إلى الأمعاء ، فينبغى أن لا يستعمل مع صاحبه شيئاً من الأدوية الحارة التى ذكرناها وإن سقيته ماء اللبلاب ثلثى رطل ممروساً فيه وزن

---

(١) و : بلع .
(٢) – د.
(٣) ن : القوى.
(٤) + ن : من .
(٥) و : لا .
(٦) د : مرق .
(٧) و : عند .

عشرين درهماً ، أو ماء قد طبخ[١] فيه تين وعناب وسبستان وبرشاوشان وبزر الخطمى والخبازى من كل واحد ربع رطل يطبخ بثلاثة أرطال ماء إلى أن يرجع[٢] إلى رطل ، ويؤخذ منه ثلثا رطل يمرس فيه فلوس خيارشنبر وزن خمسة عشر درهماً ، ويلقى عليه دهن لوز حلو وزن مثقال ، ويشرب وهو فاتر <فإنه>[٣] نافع إن شاء الله تعالى .

ويعطى صاحب ذلك الماء الحار مع دهن اللوز الحلو ويتجرع منه مراراً ويتحسى مرق الدجاج المسمن[٤] مع شئ من لباب خبز السميد ودهن لوز حلو ، ويتحسى مرق أكارع الحملان بدهن لوز حلو اسفيدباجاً.

وإن سقيته لعاب حب السفرجل أو لعاب بزرقطونا من الجميع ثلث رطل مع شئ من شراب البنفسج أو لعوق الخيارشنبر ودهن لوز ودهن حب القرع وزن درهم تربد نصف[٥] دانق سقمونيا حبتين انتفع بذلك ، ويحقن بهذه الأدوية ، وصفتها :

يؤخذ عناب عشرين سبستان ثلاثين سعد مقشر مرضوض وزن عشرين درهماً نخالة الحوارى وخطمية من كل واحد كف مصرورين فى سرة بنفسج ريحانى ، وورق[٦] نيلوفر من كل واحد أربعة دراهم ، وورق الخبازى وسلق من كل واحد كف ، يطبخ الجميع بخمسة أرطال [ماء][٧] إلى أن يرجع إلى رطل ويصفى ذلك ويلقى عليه فلوس خيارشنبر وزن عشرة دراهم سكر أحمر وزن خمسة دراهم دهن بنفسج أوقيتين مرى أوقية ونصف ،

---

(١) د : طبيخ .
(٢) ن : يجمع .
(٣) زيادة يقتضيها السياق.
(٤) و : السن .
(٥) – ن.
(٦) د : ورك .
(٧) د ، ن ، و : من .

ويحقن به وهو فاتر.

وإن كان هناك لذع وحدة وحرارة قوية ، فيحقن بماء الشعير[1] قد طبخ فيه العناب والسبستان واصل الخطمى يؤخذ منه أربعة أواق من ماء البطيخ الهندى ، وماء الخبازى وماء القرع ولعاب بزرقطونا من كل واحد خمسة عشر درهماً ، دهن بنفسج ودهن حب القرع أو دهن النيلوفر من الجميع أو من أيها حضر[2] وزن عشرين درهماً ، يخلط الجميع فى موضع ويحقن به وهو فاتر .

ويعطى من الغذاء الأمراق الدسمة اسفيدباجاً معمولة بدجاج مسمن ودهن لوز حلو ويطبخ وطبيخ الأسفاناخ والسرمق[3] والسلق واللبلاب والخبازى اسفيدباجاً بدهن لوز حلو والبيض النيمرشت ، ويمص الرمان الأمليسى ، ويشرب شراب النيلوفر أو شراب[4] البنفسج وما شاكل ذلك ، ويجلس فى أبزن ماء معتدل الحرارة قد أغلى فيه بنفسج ونيلوفر وورق الخطمى والخبازى والشعير المقشر[5] المرضوض .

فى القولنج من ورم حار: وأما متى عرض القولنج من ورم حار ، فلا ينبغى أن يسقى صاحبه من أول الأمر دواء مسهلاً فإنه يؤل به الأمر إلى إيلاوس ، بل تأمر صاحبه[6] بفصد الباسليق ويخرج له من الدم مقدار[7] الحاجة قليلاً قليلاً فى دفعات لا فى دفعة واحدة ، واسقه ماء الشعير المطبوخ فيه أصل الشونيز وبزر الخبازى ، وضمد الموضع بهذا الضماد وصفته:

---

(١) و : الشعر.
(٢) ن : عتيق .
(٣) د : السرق ، والسرمق مرّ تعريفه .
(٤) ن : شرب.
(٥) – و.
(٦) د : صحبه.
(٧) ن : قدر.

يؤخذ ورق الخطمى والخبازى وعنب الثعلب[1] وبنفسج طرى من كل واحد عشرة دراهم يدق الجميع ناعماً ويخلط مع البقول المدقوقة المسحوقة ويلقى عليها شمع أبيض مذاب بدهن بنفسج جيداً ودهن نيلوفر وشحم البط ويضمد به الموضع .

وإن احتجت[2] إلى فضل تحليل فاخلط معه لعاب بزر الكتان ، فإذا سكن الوجع وتحلل الورم وإلا فليسق ماء عنب الثعلب ، وماء الكاكنج واللبلاب من كل واحد عشرين درهماً ممروس فيه وزن عشرة دراهم فلوس خيارشنبر مقطر[3] عليه دهن لوز حلو ويحقن بهذه الحقنة ، وصفتها :

بابونج وإكليل الملك وبنفسج يابس وورق الخطمى واللبلاب من كل واحد كف ، نخالة صرة ، خطمى صرة ، عناب عشرين حبة سبستان ثلاثين ، يطبخ الجميع بثلاثة أرطال ماء إلى أن يرجع إلى رطل ويصفى ذلك ، ويؤخذ منه نصف رطل ويلقى عليه لعاب بزرقطونا ولعاب بزر كتان من كل واحد أوقية دهن بنفسج[4] وشحم البط من كل واحد مثل ذلك ، فلوس خيارشنبر وزن خمسة درهماً يمرس فى ذلك الماء ويصفى ويخلط معه الدهن ويحقن به وهو فاتر .

ويقعد صاحب ذلك فى آبزن فيه ماء معتدل[5] الحرارة قد طبخ فيه نيلوفر وبنفسج وورق الخطمى وخبازى وإكليل الملك وشبت وورق الكرنب فإنه نافع إن شاء الله تعالى .

---

(١) – د.
(٢) + ن : البط .
(٣) – و.
(٤) ن : بفسج ، والبنفسج مرّ تعريفه .
(٥) و : معدل .

فإذا انتهى المرض منتهاه فاعط العليل ماء قد طبخ <فيه>[1] التين بالبنفسج وبزر الخطمى والخبازى ويقطر عليه دهن لوز حلو إلى أن يتحلل الورم .

ويدبر صاحب هذه العلة فى باب الغذاء على ما وصفناه لصاحب القولنج من خلط حار فينبغى أن يعلم أنه ربما عرض[2] لصاحب هذه العلة عسر البول بسبب ضغط[3] الورم المثانة ، فينبغى أن يفصد الصافن ويضمد العانة والقطن بالأضمدة التى ذكرناها ويدهن هذه المواضع بدهن بنفسج وبابونج وشمع مذاب ، فإنه يحلل[4] الورم ويسهل البول ، إن شاء اللّه تعالى.

---

(١) زيادة يقتضيها السياق.
(٢) ن : عوض .
(٣) – و.
(٤) د : يحل.

الباب التاسع والعشرون
فى مداواة القولنج المسمى إيلاوس

فأما القولنج المعروف بإيلاوس فعسر[١] البرء ولاسيما إن عرض عن الزبل ، وما كان من هذه العلة حادثاً عن الورم ، فينبغى أن يعالج بما ذكرت فى أنواع القولنج الحادث عن الورم الحار من فصد[٢] صاحبه الباسليق والأكحل إذا ساعدت القوة والسن والمزاج ، واسق العليل الأدوية والأشربة التى وصنفاها لك ، ويضمد بتلك الأضمدة وغيرها .

وينبغى أن يتوقى الفصد فى أصحاب القولنج ولا يفصد إلا بعد أن يتيقن[٣] أن العلة عن ورم حار وتعرف ذلك معرفة صحيحة ، فإن الفصد لمن كانت به هذه العلة من غير ورم حار قاتل .

فإن كان إيلاوس إنما حدث بسبب خلط غليظ[٤] بلغمى تشبث بالأمعاء الدقاق فاعطه الأدوية المشروبة فى باب القولنج الحادث عن البلغم بمنزلة ماء الأصول مع الأيارج المخمر بالعسل والشجرينا ودهن الخروع والقرص المعروف بقرص سوارس مع ماء مغلى[٥] فيه أنيسون ورازيانج وبزر الكرفس ، فإن اشتد الوجع فاعطه الأفلونيا الرومية واعطه المعجون المعروف بارسطو ، والمثروديطوس نافع فى هذه العلة منفعة بينة ، وترياق الفاروق أيضاً نافع فى هذا الباب ، والايارجات الكبار[٦] وما شاكل ذلك.

---

(١) ن : فعصر.
(٢) د : صد .
(٣) و : يقن .
(٤) – ن.
(٥) د : غلى.
(٦) – و.

وينبغى أن يحذر الافلونيا ولا يعطى منها إلا مقدار ما يسكن الوجع فإذا سكن الوجع فلا يعاد إليها فإنها مذمومة العاقبة تورث الخدر وضعف الحرارة الغريزية .

وذكر أبقراط فى كتاب ابيديميا فى المقالة الثانية منه: أنه يجب أن يعطى صاحب هذه العلة إذا كانت من خلط بلغمى[1] الشراب الصرف قليلاً قليلاً إلى أن يجيئه النوم أو يحدث له وجع فى الرجلين ، وأراد بذلك تسخين[2] الخلط وتلطيفه وانضاجه وتقوية الأمعاء على دفعه .

وأما متى كانت هذه العلة عن زبل محتقن فى الأمعاء الدقاق ، فدواؤه شرب الأدوية المسهلة[3] والمعجونات والحبوب النافعة من ذلك على ما ذكرنا والحقن القوية .

وأما متى كانت هذه العلة بسبب دواء قتال ، فينبغى أن يداوى صاحبه بماء يضاد ذلك السم[4] من استعمال القئ والترياق والمثروديطوس والمعجونات ، وما يجرى هذا المجرى على ما ذكرناه فى علاج السموم .

وأما ما كان حدوثه عن[5] الإبطاء فى الغذاء ، فدواؤه حسو الأمراق الدسمة المعمولة بلحم سمين قد ثرد فيه لباب خبز السميذ ، وينبغى أن يعطى من ذلك قليلاً قليلاً لا دفعة ويعطيه أيضاً اللعابات مع[6] دهن اللوم ودهن الفستق .

---

(١) ن : بلعى .
(٢) و : تسمين .
(٣) ن : السهلة.
(٤) د : السن .
(٥) ن : عند .
(٦) و : معه .

وأما ما حدث من ذلك عن الفتق ، فدواؤه رد الأمعاء إلى موضعه بالكبس باليد وشده مع الأضمدة النافعة[1] من ذلك .

وقد ينبغى لصاحب هذه العلة وعلة القولنج إذا هو برئ منها وصلح أن لا يعاد إلى الأغذية المألوفة منذ أول مفارقتها حتى يصلح صلاحاً تاماً لكن يقلل من الأغذية ، ويتجنب الأغذية الغليظة ويغتذى[2] بالأمراق الدسمة اسفيذباجاً أو زيرباجاً أو مطجناً ويتعاهد تناول الفانيد السكرى والسكر الطبرزذ .

وإن كانت العلة من قبل البلغم ، فيتناول يوماً ويوماً لا من الايارج المخمر بالعسل وفى بعض الأوقات الجلنجبين[3] العسلى بماء مغلى فيه أنيسون وبزر الكرفس ، ويستعمل الرياضة باعتدال ودخول الحمام والقعود فى الآبزن ويمرخ البطن[4] ونواحى الأمعاء بدهن قد أعطى فيه كمون وبزر الكرفس ودهن الشبث أو دهن الحسك أو دهن البابونج ، ويزيد فى الغذاء قليلاً قليلاً إذا علم أنه قد نقى من العلة نقاء تاماً.

وإن كانت العلة من حرارة فيجب أن يقللوا من الغذاء ويأكلوا الخبز الخشكار مع الجلاب ودهن اللوز الحلو[5] وزيرباج بفراخ أو دراريج ويصلح لهم الجواذب تحت دجاجة مسمنة أو بدهن اللوز والبقلة بالسلق ودهن اللوز وتعاهد الأجاص المنقوع بشراب البنفسج قبل الطعام بساعتين أو ثلاث وامتصاص[6]

---

(١) د : النفعة .
(٢) ن : يغدى .
(٣) – و.
(٤) د : البطم .
(٥) و : الحلوى .
(٦) د : امصاص .

فلوس الخيارشنبر المنقوعة فى الجلاب ، ويعطوا فى ثلاثة أيام أو يوماً ويوماً فلوس الخيارشنبر والجلنجبين الممروس فى ماء حار مصفى يفعل ذلك أياماً حتى[1] ينقى ، فإن علمت أنه قد بقيت بقية فاعطه هذا المطبوخ ، وصفته :

يؤخذ تين أبيض سبعة عدداً زبيب طائفى منقى من عجمه وزن خمسة عشر درهماً بنفسج يابس خمسة دراهم يطبخ برطلين ماء إلى أن يرجع إلى الثلث ، ويؤخذ منه فى كل يوم أربع أواق يمرس فيه وزن خمسة دراهم[2] من فلوس خيارشنبر منقى من حبه ، ويقطر عليه دهن لوز حلو <فإنه>[3] نافع إن شاء اللّه تعالى .

---

(١) ن : متى .
(٢) و : درهم .
(٣) زيادة يقتضيها السياق.

الباب الثلاثون

فى مداواة الدود والحيات وحب القرع

ينبغى أن يداوى صاحب الدود والحيات بأدوية مضادة للمادة المحدثة[١] لها وبما يقتلها ويخرجها بالإسهال ، والذى يفعل ذلك ما كان من الأدوية مزاجه حاراً يابساً مقطعاً إذا كان حدوث هذه العلة إنما يكون من مادة باردة[٢] رطبة غليظة وما فيه مرارة وقوة مسهلة أو جالية فإنه بالمرارة يكون هلاك هذا الحيوان ، وبالإسهال والجلاء يخرج من الأمعاء بعد موته ، وهذه الأدوية <هى>[٣] الأفسنتين والسرخس والترمس والافتيمون والشيح والأترج والأبهل والقسط والمر وما أشبه ذلك ، إذا أعطيته من هذه مفردة ومجموعة ثلاثة دراهم إلى أربعة بماء العسل حاراً يقتل الدود وحب القرع ويخرجها ، وربما أخرجها حية ضعافاً قريبة من الهلاك.

صفة دواء يقتل الدود والحيات وحب القرع يؤخذ سرخس وزن ثلاثة دراهم اترج[٤] وترمس من كل واحد وزن درهمين ، تربد وزن درهم الشربة من ذلك ثلاثة دراهم معجوناً بعسل مداف بماء حار .

صفة ثانية[٥] يؤخذ من الشيح والأفسنتين والقيصوم من كل واحد وزن جزء ترمس جزأين يدق الجميع ناعماً ، ويعجن بعسل الشربة منه ثلاثة دراهم بخل ممزوج[٦] بالماء ، فإنه يقطع البلغم ويهلك الدود .

---

(١) ن : الحدثة.
(٢) و : بردة .
(٣) زيادة يقتضيها السياق.
(٤) ن : ترج .
(٥) و : اخرى .
(٦) د : مزج .

صفة ثالثة[١] : يؤخذ أترج وسرخس وترمس من كل واحد جزء يدق الجميع ناعماً ويعجن بعسل ، ويداف منه ثلاثة دراهم بماء مغلى فيه فوتنج نهرى وشيح أرمنى ، ويسقى صاحب الدود[٢] ذلك فإنه يخرج الدود والحيات وحب القرع .

وإن أخذت من الحشيشة الخراسانية المسماة وخشيزك وزن درهمين إلى ثلاثة دراهم معجون بعسل وشرب ذلك بماء حار أخرج الحيات والدود .

صفة رابعة[٣] : يؤخذ ترمس وسرخس وأترج وقنبيل من كل واحد درهمين قيصوم وشيح أرمنى من كل واحد ثلاثة دراهم ملح نبطى درهم ونصف ، تربد[٤] ستة دراهم يدق الجميع ناعماً الشربة منه وزن ثلاثة دراهم إلى الأربعة بماء الترمس المطبوخ .

صفة خامسة[٥] : يؤخذ من الشيح والقيصوم والأفسنتين من كل واحد جزء ومن الترمس جزءان يدق الجميع ناعماً ، الشربة وزن ثلاثة دراهم بخل ممزوج بالماء .

وصفة سادسة[٦] : إن أخذت من التربد[٧] وزن درهمين ومن الوخشيزك درهمين ودقتهما ناعماً وسقيت ذلك بماء حار وعسل أخرج الدود وحب القرع .

صفة سابعة[٨] : وإن أخذت الأترج وحب النيل وترد وترمس من كل واحد جزء ودققتهما ناعماً وسقيت منه أربعة دراهم بماء حار وعسل بخل

(١) و : اخرى.
(٢) ن : الدوار .
(٣) و : اخرى.
(٤) ن : ترد ، والتربد مرّ تعريفه .
(٥) و : اخرى.
(٦) و : اخرى.
(٧) د : الترد ، والتربد مرّ تعريفه .
(٨) و : اخرى .

ممزوج ، أخرج الدود والحيات .

وبالجملة فإن أخذت من هذه الأدوية شيئاً مفردة أو مجموعة وسقيتها[1] بالخل والعسل لأصحاب الدود والحيات أخرجها ، وهذه الأدوية هى السرخس والأترج والترمس والوخشيزك والشيح والقيصوم والأفسنتين والقسط[2] والزوفا والفوتنج النهرى والأبهل والعسل .

وينبغى لمن أراد أن يتناول دواء الدود أن يأخذ ذلك والمعدة خالية ليس فيها من الغذاء شئ ، وإن يسقى صاحب ذلك قبل تناول الدواء بثلاثة أيام شيئاً من اللبن الحليب[3] الماعز فى كل يوم رطلاً ، ثم تعطيه الدواء بعد ذلك وهو خالى المعدة جائع ، فإنه ينتفع به إن شاء اللّه تعالى .

---

(١) + و : الدود.
(٢) ن : السقط ، والقسط مرّ تعريفه .
(٣) – د.

الباب الحادى والثلاثون

فى مداواة العلل الحادثة فى الكبد

وأولاً فى مداواة سوء المزاج الحار العارض لها

متى عرض للكبد وجع من سوء مزاج حار ، فابدأ بفصد الباسليق الأبطى من اليد اليمنى[١] إن ساعد السن والقوة والمزاج وغير ذلك ، وأخرج له من الدم بحسب ما تدعو إليه الحاجة واسقه طبيخ الفاكهة والهليلج الأصفر أو ماء اللبلاب[٢] بالسكر أو فلوس الخيارشنبر ، واسقه بعد ذلك السكنجبين مع الهندباء فى السحر ، وإذا كان بعد ساعة فاعطه ماء الشعير بسك ، وضمد الكبد بضماد[٣] الصندلين وبالقيروطى المعمولة بالهندباء وماء البقلة الحمقاء وماء الخس وماء حى العالم وماء جرادة القرع بشمع أبيض ودهن ورد ، فإن صلح بذلك وإلا فاعطه أقراص الطباشير اللينة[٤] مع ماء الهندباء وماء الكشوت والسكنجبين ، فإن صلح وسكنت[٥] الحرارة وإلا فاعطه أقراص الكافور بماء القرع وماء الهندباء واعطه أيضاً من الجبن المعمول بالسكنجبين ، وهذا السفوف وصفته :

يؤخذ هليلج أصفر وزن عشرة دراهم لك مغسول وزن ثلاثة دراهم طباشير وزن[٦] درهمين بزر الرازيانج درهم يدق الجميع ناعماً والشربة منه وزن أربعة دراهم مع نصف رطل من ماء الجبن فى أول يوم وفى الثانى ثلثى رطل

---

(١) – د.
(٢) و : اللباب .
(٣) ن : يضمد .
(٤) + د : خى .
(٥) – و.
(٦) د : وزنه .

وفى الثالث عشر أواق ، حتى <يتم>[١] فى خمسة أيام رطلاً وفى سبعة أيام رطلاً وثلثا ، ولتكن المعزى فتية السن غير بعيدة من الولادة ولا قريبة منها ، ويكون علفها كزبرة يابسة ورطبة وهندباء ودقيق الشعير وورق الخس وما شاكل ذلك .

فإن صلح على ذلك وإلا فأعطه لبن اللقاح من ناقة صحيحة الجسم حديثة السن قد علفت مثل ذلك العلف وتسقيه منه فى أول يوم ثمانى أواق ، ثم تزيده أوقيتين فى كل يوم إلى سبعة أيام ، وتعطيه إياه مع هذا السفوف وصفته :

يؤخذ هليلج أصفر وزن عشرة دراهم لك[٢] مغسول وورد أحمر وطباشير من كل واحد خمسة دراهم ، راوند صينى وزن ثلاثة دراهم بزر الرازيانج وأنيسون من كل واحد درهمان ، يدق الجميع ناعماً الشربة منه [مع][٣] اللبن وزن ثلاثة دراهم إلى الأربعة مع وزن خمسة دراهم سكر طبرزذ .

وإن أحببت أن تزيد فى إسهاله فاضف إلى كل شربة من السفوف وزن أربعة دوانيق بنفسج ، ويكون الغذاء على ذلك فروجاً معمولاً بزيرباج ويمتص[٤] الرمان والتفاح .

فإن كانت الحرارة قوية[٥] فلا بأس أن تعطى صاحب ذلك مخيض البقر مع قرص الطباشير أو قرص الكافور على حسب[٦] قوة الحرارة وضعفها ، وتضمد الكبد بالصندلين وماء الورد وماء حى العالم وماء ورق

---

(١) زيادة يقتضيها السياق.
(٢) و : له .
(٣) د ، ن ، و : معه .
(٤) ن : يمص.
(٥) – د.
(٦) ن : حب .

الكرم وماء الورد بعد أن تخلط[1] بذلك شيئاً من المصطكى والسنبل ليحفظ قوة الكبد ولا يحلها .

ضماد ثان[2] نافع من وجع الكبد من حرارة صندل أبيض خمسة دراهم صندل أحمر سبعة دراهم ورد أحمر خمسة دراهم نيلوفر وبنفسج من كل واحد ثلاثة دراهم ، مصطكى وساذج هندى من كل واحدوزن درهم ، يدق الجميع ناعماً ويذوب الشمع بدهن الورد أو دهن الآس أو دهن الخلاف أو دهن النيلوفر من كل واحد بقدر الحاجة[3] وتلقى عليه الأدوية ، ويصلح ضماداً ويضمد به الكبد.

ضماد ثالث[4] : يؤخذ صندل أبيض وزن أربعة دراهم ورد وصندل أحمر من كل واحد ستة دراهم ، دقيق الشعير وزن خمسة دراهم ، فوفل أربعة دراهم كافور نصف درهم ، يدق الجميع ناعماً ويعجن بماء الهندباء وماء حى العالم[5] وماء البقلة الحمقاء وماء الكزبرة الرطبة ، ويضمد به الكبد الحارة .

ضماد رابع[6] لذلك: يؤخذ صندل أحمر خمسة دراهم صندل أبيض ودقيق شعير وبنفسج ونيلوفر وأصل الخطمى من كل واحد وزن ثلاثة دراهم ورد أحمر أربعة دراهم ، كافور وزعفران من كل واحد نصف درهم ، يدق <الجميع>[7] ناعماً ويحل بدهن ورد أو دهن نيلوفر وشمع مذاب بقدر الحاجة، ويضمد به الكبد .

---

(١) و : تخط .
(٢) و : اخر .
(٣) ن : الحجة .
(٤) و : اخر.
(٥) - ن.
(٦) و : اخر .
(٧) زيادة يقتضيها السياق.

صفة أقراص تنفع من وجع الكبد من حرارة : يؤخذ ورد أحمر ستة دراهم لب بزر القثاء والخيار وحب القرع من كل واحد ثلاثة دراهم ، لك منقى[1] مغسول وبزر البقلة الحمقاء من كل واحد وزن أربعة دراهم بزر الهندبا والكشوت من كل واحد ثلاثة دراهم ، صندل أبيض[2] وطباشير من كل واحد وزن درهمين ، يدق الجميع ناعماً ويعجن بماء الهندباء ويقرص والقرصة وزن مثقال ويشرب السكنجبين وماء الهندباء مبرداً .

صفة قرص لذلك: ورد أحمر منزوع الأقماع أربعة دراهم ، أميرباريس ثلاثة دراهم بزر الهندبا والكشوت[3] من كل واحد درهم ونصف طباشير وزن درهمين رب السوسن وزن درهم ، زعفران وزن نصف درهم ، يدق الجميع ناعماً ويعجن بماء الهندباء ويقرص القرصة وزن مثقال ويشرب بالسكنجبين وبماء بارد .

وإن كان مع حمى[4] الكبد سعال فينبغى أن يزاد فى هذه الأقراص من الصمغ العربى والكثيرا والنشاء من كل واحد وزن درهم رب السوس وزن درهم ويسقى بالجلاب وشراب[5] النيلوفر وشراب البنفسج .

ويكون الغذاء إذا لم يكن حمى ولا سعال فروجاً معمولاً زيرباج أو بماء الرمان أو بماء الحصرم أو بماء حماض الأترج قد قد القى فيه الدارصينى[6] والكزبرة وقليل من السنبل والنعناع ، ويغذى بالسمك الرضراضى مسكبجاً ويجتنب من الأطنجة ما يقع فيه التوابل الحارة كالثوم

(١) د : نقى.
(٢) – ن.
(٣) + د : الذى .
(٤) و : حدة.
(٥) و : شرب.
(٦) ن : الدارينى ، والدارصينى مرّ تعريفه .

والبصل والكراث والكراويا والفلفل والخولنجان وجميع[1] الأشياء الحارة والحريفة .

وإن كان هناك حمى فيكون الغذاء مزورات بما ذكرنا بزيت غسيل ودهن لوز ويعطى ماء الشعير وإن كان هناك سعال فليكن الغذاء مزورة معمولة بماش واسفاناخ وقرع أو قطن[2] أو خبازى وما شاكل ذلك .

وإن كانت الطبيعة لينة ، فينبغى أن يعطى صاحبها قرص الطباشير الحابس مع بعض الأشربة القابضة بمنزلة شراب السفرجل وشراب الريباس وشراب الآس ، ويضمد البطن[3] بالأضمدة المبردة الممسكة بمنزلة هذا الضماد ، وصفته :

يؤخذ ورد صندلين وفوفل وجلنار ورامك وطين أرمنى وذريرة[4] الطلع أجزاء سواق يدق الجميع ناعماً ويجبل بماء لسان الحمل وماء عصا الراعى وماء ليف الكرم وما أشبه ذلك ، ويغذى بأغذية قابضة كالمزورة المتخذة ببقلة الحماض والبقلة الحمقاء وعصارة[5] الأميرباريس والسماق وما يجرى هذا المجرى.

فى مداواة مزاج الكبد الباردة : وأما متى عرض للكبد وجع من سوء مزاج بارد ، فينبغى أن يعطى صاحب ذلك قرص الراوند وقرص الافسنتين ، أو أقراص اللك وغيرها من الأقراص التى أنا واصفها مع سكنجبين العسل أو سكنجبين العنصل[6] بقدر الحاجة ، ويضمد الكبد

---

(١) و : جمع .
(٢) د : قطم .
(٣) + و : قرص.
(٤) – ن.
(٥) ن : عصرة .
(٦) د : العصل.

بضماد الصبر أو ضماد الاصطمحيقون وغيرها من الأضمدة المسخنة مما نصفها .

فإن لم يبلغ ذلك فيعطى [ماء][1] الأصول مع دواء الكركم مع دهن اللوز المر مع شئ من الأشياء المعمولة بكبد الذئب .

ويقال: إن كبد الذئب المجففة إذا شرب منها مع شئ من الراوند ، نفعت من أوجاع الكبد الحارة والباردة ، ويكمد[2] الكبد على الريق بخرق مغموسة فى ماء قد أغلى فيه أصل الأذخر وفقاحه وسنبل وأسارون ومرزنجوش ونمام.

وهذه أقراص نافعة من أوجاع الكبد الباردة وصفتها : يؤخذ مصطكى وسنبل الطيب وأسارون ولك مغسول من كل واحد وزن ثلاثة دراهم ، ورد أحمر منزوع الأقماع[3] وزن أربعة دراهم ، أنيسون وزن درهمين عصارة الغافت وأفسنتين رومى وراوندصينى من كل واحد وزن[4] درهم ، زعفران وزن اربعة ، دوانيق يدق الجميع ناعماً ويعجن بماء الكرفس ويقرص من وزن درهم إلى المثقال ، الشربة من ذلك قرصة مع السكنجبين العنصلى وماء الهندباء المر فإن ماء الهندباء المر ينفع من أوجاع الكبد الحارة والباردة[5] لما فيه من التلطيف بسبب المرارة ، فهو لذلك يفتح السدد.

صفة قرص آخر ينفع من أوجاع الكبد إذا كانت من برودة: يؤخذ ورد ستة[6] دراهم أميرباريس ومصطكى وسنبل الطيب وأسارون وعصارة

---

(١) د ، ن ، و : من .
(٢) و : يكد .
(٣) – ن.
(٤) د : وزنه .
(٥) و : البردة.
(٦) د : ست .

الغافت من كل واحد ثلاثة دراهم ، راوند صينى[1] وزعفران من كل واحد وزن درهم ونصف أصل السوسن ولك مغسول من كل واحد أربعة دراهم ، أفسنتين رومى درهمين ، يدق الجميع ناعماً ويعجن بماء الرازيانج أو بماء الكرفس ويقرص وزن سبعة دراهم ، ميسوسن ممزوج بالماء[2] ، والميسوسن المفرد إذا شرب نفع من ذلك .

صفة ماء الأصول النافعة من وجع الكبد البارد : قشور أصل الكرفس وقشور أصل الرازيانج والأنيسون من كل <واحد>[3] وزن أربعة دراهم مصطكى وسنبل الطيب من كل واحد وزن درهمين ، أصل الأذخر وفقاحه وحشيش الغافت وأفسنتين رومى وحاشا وجعدة وقصب الذريرة من كل واحد خمسة دراهم ، لك منقى[4] وراوند صينى وقسط بحرى وفوه من كل واحد ثلاثة دراهم ، زبيب طائفى منزوع العجم وزن عشرين درهماً ، يطبخ الجميع بأربعة أرطال ماء إلى أن يرجع إلى رطل ويصفى[5] ويؤخذ منه وزن أربعين درهماً ، ويعطوا عليه دهن لوز أو دهن لوز مر من كل واحد وزن درهم أيهما شاء بقدر الحاجة .

وإن كانت الطبيعة مع ذلك يابسة فينبغى أن تضيف[6] إلى أدوية ماء الأصول الهليلج الكابلى والتربد المرضوض وتعطيه قبل تناوله شيئاً من حب الصبر ، فإنه يلين الطبيعة ويسخن[7] المزاج وينفع إن شاء اللّه تعالى .

---

(١) – و.
(٢) د : بالمن .
(٣) زيادة يقتضيها السياق .
(٤) و : نقى .
(٥) د : يصف .
(٦) و : تضف .
(٧) ن : يسمن .

ضماد ثان[1] نافع من برودة الكبد : بابونج وإكليل الملك وشيح أرمنى وصبر اسقطرى وأفسنتين رومى من كل واحد خمسة دراهم ، مصطكى وأسارون وسنبل الطيب وقسط وسليخة وحب البلسان[2] وعوده من كل واحد ثلاثة دراهم ، زعفران وزن درهمين يدق الجميع ناعماً ويعجن بدهن السوسن أو دهن القسط أو دهن الناردين بحسب الحاجة إلى ذلك مذوباً بشمع أحمر ويخلط[3] به الأدوية ، وتضمد به الكبد .

ضماد ثالثا لذلك : يؤخذ أفسنتين رومى ومصطكى وأصل الأذخر وسنبل الطيب وصبرأسقطرى من كل واحد أربعة دراهم ، حب البلسان وعوده وميعة وسليخة وقسط[4] وعود نىّ وسك من كل واحد درهمين ، ورد ستة دراهم صندل أربعة دراهم لاذن درهم ونصف يدق الجميع ناعماً وينخل بحريرة ويعجن بدهن[5] السوسن وشمع أحمر بقدر الحاجة ، ويضمد به الكبد ، فإن عجنت[6] هذه الأدوية بالميسوسن أو بالنضوج كان ذلك أيضاً نافعاً .

ويكون الغذاء لصاحب هذه العلة الدراج والطيهوج متخذاً بماء الحمص بزيت غسيل وكمون وشبث ودارصينى وخولنجان أو مطجن مرشوش [عليه][7] شراب ريحانى كان نافعاً ، وتسقيهم الشراب والحنديقون ، وتعطيهم من البقول الكرفس والنعناع والرازيانج والباذرنجويه وما يجرى هذا المجرى .

---

(١) و : اخر .
(٢) د : اللسان.
(٣) و : يخط .
(٤) ن : سقط ، والقسط مرّ تعريفه .
(٥) – ن.
(٦) د : عجبت .
(٧) د ، ن ، و : على .

فى أوجاع الكبد من سوء مزاج رطب : وأما متى عرض للكبد سوء مزاج ساذج ، فينبغى أن يعالج بما[1] يعالج به أصحاب الاستسقاء فى مداواتهم ، وإن عرض لهم سوء مزاج يابس فيعالج بما يعالج به أصحاب الدق من الأشياء المرطبة والملينة من الأشربة ، والأضمدة إلى أن يخلط فى ذلك ما فيه قبض[2] وطيب لتقوى به الكبد ، إن شاء الله تعالى.

---

(١) + و : من .
(٢) ن : قلب.

الباب الثانى والثلاثون
فى مداواة أورام الكبد

وأما مداواة الأورام العارضة للكبد ، فينبغى أن تنظر فإن كان الورم حاراً[1] بدأت أولاً بفصد الباسليق من اليد اليمنى وتخرج له من الدم بحسب الحاجة إذا ساعدت القوة والسن[2] والوقت الحاضر وغير ذلك .

وإن كان العليل ممن له عادة بإخراج الدم فينبغى أن تزيد فى إخراجه واسقه ماء الشعير بسكر[3] ومن بعد ذلك بقليل السكنجبين السكرى الساذج ولين الطبيعة بماء اللبلاب مع فلوس الخيارشنبر واستعمل الحقنة الملينة المعمولة من العناب والسبستان والبنفسج والشعير المرضوض والنيلوفر والنخالة[4] والخطمى والسكر الأحمر ودهن البنفسج ودهن الورد .

ومع هذا فينبغى أن تنظر فإن كان الورم فى الجانب المقعر من الكبد فينبغى أن يكون أكثر عنايتك بإدرار[5] البول فى إعطائك العليل من أقراص الاميرباريس وزن درهم إلى المثقال وأوقية ونصف سكنجبيناً مع ماء الهندباء والكشوت وعنب الثعلب المعصور المغلى المنزوع الرغوة من كل واحد خمسة عشر درهماً ، ويعطى فى وقت النوم[6] من هذا السفوف وزن درهمين بوزن عشرة دراهم سكنجبيناً سكرياً ، وصفته:

يؤخذ لب حب القثاء ولب الخيار والبطيخ[7] من كل واحد خمسة

---

(١) و : حرا .
(٢) د : السمن .
(٣) – ن.
(٤) د : النخلة.
(٥) ن : بدار .
(٦) – د.
(٧) و : الطبيخ .

دراهـم بـزر الهنـدبا والكشـوت مـن كـل واحـد ثلاثـة دراهـم بـزر الكـرفس والأنيسـون والرازيـانج مـن كـل واحـد وزن درهمـين طباشـير ثلاثـة دراهـم ورد أحمر وعصارة الأميرباريس من كل واحد أربعة دراهم ، راوند صينى درهم نصف ، يدق <الجميع>[1] ناعماً ، ويستعمل عند الحاجة .

صفة قرص آخر ينفع من أوجاع الكبد الحارة الحادثة فى الجانب المحدب منها يؤخذ ورد أحمر منزوع الأقماع وزن ستة دراهم[2] أميرباريس وزن أربعة دراهم بزر الهندباء والكشوت ولب حب القثاء ولب حب البطيخ من كل واحد وزن ثلاثة دراهم ، طباشير ورب السوسن من كل واحد وزن درهم ، يدق الجميع ناعماً ويعجن بماء عنب[3] الثعلب ويقرص القرصة من وزن درهم إلى المثقال ويشرب ماء البقول والسكنجبين .

صفة قرص آخر لذلك ورد أحمر خمسة دراهم أميرباريس ثلاثة دراهم طباشير درهم ونصف بزر القثاء والخيار ولك منقى[4] وفوه من كل واحد واحد وزن درهمين ، راوند صينى وزن درهم زعفران وسنبل[5] وأفسنتين من كل واحد وزن نصف درهم ، يدق الجميع ناعماً ويعجن بماء الهندباء ، وإن كانت الحرارة مفرطة فزد فى هذه الأقراص وزن دانق[6] كافور .

ويسقى أيضاً من كان به ورم فى حدبة[7] الكبد ماء الجبن المتخذ بالسكنجبين مع سفوف مركب من بزر القثاء والخيار وبزر الكرفس والأنيسون والرازيانج من كل واحد بقدر الحاجة ، ويكون الغذاء

---

(١) زيادة يقتضيها السياق.
(٢) و : درهم .
(٣) – د.
(٤) و : نقى.
(٥) ن : سنبل.
(٦) و : دنق.
(٧) – د.

الكرفس[١] والرازيانج والهندباء والشعير وما أشبه ذلك .

وإن كان الورم الحار فى الجانب مشاركاً للأمعاء فينبغى أن يعطى صاحب ذلك ماء اللبلاب وماء الهندبا وماء عنب الثعلب مع فلوس الخيارشنبر[٢] يؤخذ من هذه المياه وزن أربعين درهماً بعد أن تغسل وتخرج رغوتها وتصفى ويمرس فيها وزن سبعة دراهم فلوس خيارشنبر ، ويشرب فى الشتاء فاتراً وفى الصيف مبرداً مع وزن درهم دهن لوز حلو .

ويسقى أيضاً قرص الطباشير الملينة مع السكنجبين ويسقى[٣] ماء الجبن مع فلوس الخيارشنبر والهليلج ومع هذا السفوف ، وصفته :

يؤخذ هليلج أصفر وزن عشرة دراهم بزر هندبا وكشوت وبزر القثاء والخيار من كل واحد وزن درهمين لك منقى وراوند صينى[٤] من كل واحد درهم ونصف ، سقمونيا وزن نصف درهم ، يدق الجميع ناعماً ويؤخذ منه وزن درهمين مع [ماء][٥] الجبن بقدر الحاجة .

وينبغى أن ينقص بدن صاحب هذا الورم بمطبوخ الفاكهة ويستعمل فيه الحقن اللينة ليجذب[٦] المادة ويخرجها بالإسهال .

ويسقى أيضاً لبن اللقاح بعد أن تعلف الناقة بما ذكرنا قبل وتبتدئ بإسقائك إياه من نصف رطل إلى رطل ونصف مع هذا السفوف ، وصفته :

يؤخذ هليلج أصفر وكابلى من كل واحد خمسة دراهم ، بليلج[٧] وأملج من كل واحد ثلاثة دراهم ، بزر الهندبا وبزر الكشوت والرازيانج من

---

(١) + ن : كل .
(٢) + و : من .
(٣) د : يقى .
(٤) – ن.
(٥) د ، ن ، و : من .
(٦) و : ليجذل.
(٧) ن : بلح.

كل واحد وزن درهمين ، يدق الجميع ناعماً ويشرب منه مع اللبن وزن ثلاثة دراهم ، ويسقى سبعة أيام .

وإن لم يكن حمى فينبغى أن يعطى صاحب[1] ذلك هذا القرص مع ماء الجبن ، وإن كانت حمى فمع ماء البقلة وفلوس الخيارشنبر .

صفة دواء لذلك: ورد أحمر ستة دراهم أميرباريس ولك مغسول من كل واحد أربعة دراهم راوند صينى ثلاثة دراهم ، صندل أبيض[2] وبزر الهندباء والكشوت من كل واحد وزن درهمين ، بزر الرازيانج وأنيسون من كل واحد درهم ونصف ، زعفران وزن درهم ، ترنجبين وزن ستة دراهم ، يدق الجميع ناعماً ويعجن بماء الترنجبين ، وإن كانت الحرارة قوية فزد فيه كافوراً نصف درهم .

وأما الأضمدة فينبغى[3] أن تكون فى أول الأمر مركبة من أشياء تدفع وتمنع المادة ببردها وقبضها بمنزلة القيروطى المعمول من ماء الهندباء والكزبرة وجرادة القرع وعنب الثعلب وعصارة[4] ورق الكرم والغض وماء ورد حى العالم وماء لسان الحمل مع دهن ورد وشمع أبيض ، يضاف ذلك إلى الأشياء الطيبة الريح كالصندل والورد والكافور ، فإن كان فى اليوم الرابع والسادس فينبغى أن يضاف إلى ذلك بعض[5] الأشياء المحللة بمنزلة البابونج وإكليل الملك والخطمى والشعير ، ولا تزال تزيد فى الأشياء المحللة مع تزيد الورم إلى أن ينتهى[6] الورم منتهاه ، فإذا انتهى منتهاه فلتكن الأضمدة

---

(١) و : صحب .
(٢) – ن.
(٣) و : فيبغى.
(٤) د : عصرة.
(٥) – ن .
(٦) و : ينهى .

مركبة من الأشياء القابضة والمحللة بالسواء ، فإذا كان الورم فى الانحطاط فانقص من الأشياء القابضة وزد فى الأشياء المحللة واحذر أن تفرط[١] فى استعمال الأشياء القابضة المبردة ، فإن كثيراً ما يؤل الأمر فى ذلك إلى الورم الصلب فيعسر تحلله ، ويكون سبباً لحدوث الاستسقاء ، لأن الأشياء الباردة تحدر المادة وتغلظها وتمنع من تحليلها[٢] فتحدث سدداً بانجذابها والسدد فى مجارى الكبد مما يحدث الاستسقاء.

صفة ضماد يستعمل فى ابتداء الورم : صندل أبيض ثلاثة دراهم صندل أحمر ونيلوفر من <كل>[٣] واحد أربعة دراهم ، ورد أحمر خمسة دراهم ، شياف ماميثا وفوفل من كل واحد وزن درهمين أقاقيا وطين قيموليا من كل واحد وزن درهم كافور نصف درهم ، يدق الجميع ناعماً ويعجن بماء الهندباء وماء الكزبرة وماء حى العالم وماء البقلة الحمقاء[٤] وماء الخس .

صفة ضماد لابتداء ورم الكبد : يؤخذ ورق عنب الثعلب وورق الكاكنج والطحلب وورق البنفسج الطرى والبقلة الحمقاء وحى العالم وجرادة القرع والخس يدق <الجميع>[٥] فى الهاون ويسحق ناعماً ويضاف إليه صندل أبيض وورد وشئ من دقيق الشعير من كل واحد أربعة دراهم ، صندل أحمر خمسة دراهم ورد البابونج وإكليل الملك من كل واحد ثلاثة دراهم افسنتين[٦] رومى درهم ونصف ، زعفران وكافور من كل واحد دانقان ،

---

(١) د : تفطر .
(٢) ن : تحليها.
(٣) زيادة يقتضيها السياق.
(٤) – و.
(٥) زيادة يقتضيها السياق.
(٦) ن : افين .

يدق الجميع ناعماً ويؤخذ دهن البنفسج ودهن البابونج من كل واحد جزء شمع ربع جزء يذاب الشمع بالدهن وتلقى عليه الأدوية ويساط[١] حتى يستوى وتضمد به الكبد الوارمة ، فهو نافع إن شاء الله تعالى .

ضماد آخر نافع من ورم الكبد عند المنتهى: صندل أبيض وأحمر من كل واحد خمسة دراهم ورد أحمر[٢] منزوع الأقماع سبعة دراهم ورد البابونج وإكليل الملك وبنفسج يابس ودقيق الشعير من كل واحد ثلاثة دراهم ، مصطكى وسنبل الطيب من كل واحد درهمان زعفران درهم ونصف كافور دانقان ، يدق الجميع ناعماً ويعجن[٣] بدهن البابونج ودهن البنفسج ويداف فيه شمع أحمر بقدر الحاجة ويستعمل عند المنتهى.

ضماد يستعمل[٤] عند الانحطاط: صندل أحمر وأبيض وفوفل وبنفسج ونيلوفر من من كل واحد ثلاثة دراهم ، ورد أحمر وبابونج وإكليل الملك وأفسنتين رومى وبرشاوشان وبزر كتان من كل واحد خمسة دراهم مصطكى وسنبل الطيب وميعة[٥] من كل واحد ثلاثة دراهم ، زعفران درهم ونصف ، يدق الجميع ناعماً ويجبل بدهن البابونج أو دهن الشبث أو دهن السوسن الأبيض ويذاب بشمع أحمر ، وإذا كان مع الورم حمى فينبغى أن يجتنب[٦] الأدوية الحارة مما يسقى العليل ومما يضمد به الكبد .

فى ورم الكبد عن سبب باد: وإن كان ورك الكبد عن سبب باد أعنى ضربة أو صدمة أو سقطة ، فينبغى أن تضمد[٧] الكبد بهذا الضماد ،

---

(١) د : يسط .
(٢) – ن.
(٣) د : يجمد .
(٤) ن : يعمل .
(٥) و : معه .
(٦) ن : يجبب .
(٧) و : تضمر.

وصفته:

آس أربعة دراهم ، عود صرف وحب الغار وزعفران وقصب الذريرة ومر ومصطكى من كل واحد درهمان ، شمع خمسة دراهم دهن السوسن خمسة عشر درهماً إلى عشرين درهماً ، يذوب الشمع والدهن وتعجن به الأدوية ويصيّر ضماداً ، ويضمد به الكبد ، ويسقى صاحب ذلك فوة ومرا[1] ودار صينى وطيناً أرمنياً من كل واحد جزء ، يدق ذلك ناعماً ويسقى منه العليل وزن درهمين بماء بارد .

صفة ضماد لذلك: قنطافيلون وزن عشرة دراهم ، حمص مقشر ولك مغسول من كل واحد سبعة[2] دراهم راوند صينى أربعة دراهم ، زعفران ثلاثة دراهم طين أرمنى عشرة دراهم مر خمسة دراهم موميا ثلاثة دراهم ، يدق الجميع ناعماً ، ويذوب المومياء بدهن السوسن وتجبل به الأدوية ، ويضمد به الكبد ، ويسقى منه وزن ثلاثة دراهم بماء حمص مرضوض منقوع، وإن لم يكن هناك حرارة فيسقى[3] شراباً ريحانبياً .

وينبغى أن يكون تدبيرك لصاحب الورم الحار فى الكبد فى باب الغذاء كتدبيرك لصاحب المزاج الحار[4] فى الكبد ويكون مأواه المواضع الباردة الطيبة الهواء التى تهب فيها الشمال ، وينبغى أن تمنع أصحاب أورام الكبد الفاكهة القابضة[5] كالسفرجل والكمثرى وما أشبه ذلك ، فإنها تحدث سدداً وتمنع من خروج المادة وتزيد الورم .

---

(١) د : مرراً.
(٢) – ن.
(٣) د : فيقى.
(٤) و : الحر.
(٥) د : القبضة .

الباب الثالث والثلاثون

فى علاج الورم المتقيح فى الكبد

أما متى آل أمر الورم الذى فى الكبد إلى التقيح ، فينبغى أن يستعمل[١] الأضمدة التى ذكرناها فى علاج الدبيلات العارضة فى المعدة ، وهذه صفة ضماد جيد[٢] يفتح الأورام :

حلبة وبزر كتان من كل واحد عشرة دراهم ، أصل الخطمى ودقيق الشيلم وغبار الرحى من كل واحد سبعة دراهم ، بابونج وإكليل الملك وبنفسج يابس[٣] من كل واحد خمسة دراهم بصل النرجس مدقوقاً ناعماً وخمير من كل واحد عشرة دراهم مصطكى درهمان خرء الحمام وعشه وبورق من كل واحد ثلاثة دراهم ، يدق ما اندق من هذا الأدوية ناعماً وتجمع[٤] من الأدوية اللينة ويصيّر عليها دهن خيرة ودهن بنفسج مذوب معها شمع أحمر بقدر الحاجة ويصيّر ضماداً ويضمد به الورم .

وينبغى <أن>[٥] يعطى العليل ماء الشعير مع العسل وماء التين المطبوخ والحلبة مع العسل وهذه صفة طبيخ نافع من ذلك حلبة وبزر كتان من كل واحد عشرة دراهم تين أبيض عشرة عدداً ، برشاوشان وبزر الخطمى والخبازى[٦] من كل واحد خمسة دراهم ، فوتنج وقنطريون من كل واحد[٧] أربعة دراهم زوفا وفراسيون من كل واحد درهمان ، يطبخ الجميع بثلاثة

---

(١) + ن : الورم .
(٢) و : جديد .
(٣) د : يبس .
(٤) ن : تجمد .
(٥) زيادة يقتضيها السياق.
(٦) و : الخبزى .
(٧) – د.

أرطال ماء إلى أن يرجع إلى رطل ويصفى منه أربع أواق ويلقى [عليه][1] عسل أو فانيد عشرة دراهم دهن لوز حلو درهمان ، ويشرب وهو فاتر .

ويسقى أيضاً من ألبان الأتن وألبان المعز أربع أواقى مع شئ من بزر مر وحلبة وبزر كتان مدقوقة من كل واحد درهم ونصف ، ويشرب وهو فاتر .

وينبغى أن يجتذب المادة إلى ناحية المثانة بالأشياء المدرة للبول لتخرج المادة[2] بالبول ويكون ما يعطى من ذلك إذا لم يكن حمى طبيخ الحاشا والفوتنج والزوفا وأصل الكرفس والرازيانج والدوقوا مع العسل ، وإن كان هناك حمى فلا ينبغى أن يعطى الأشياء الحارة ويعطى من بزر البطيخ[3] والقثاء والخيار والقرع من كل واحد خمسة دراهم ، نشا وكثيرا وصمغ عربى من كل واحد درهم ونصف رب السوس درهمان ، يدق الجميع ناعماً ويعطى منه ثلاثة دراهم بالغداة مع شراب البنفسج أو جلاب أو شراب الخشخاش ، وبالعشى[4] مثل ذلك ويغذى بأغذية لينة معتدلة كالمزورة المعمولة بالسلق والاسفاناخ والخبازى والقطف ودهن اللوز ويعطى الحساء المعمول من لباب خبز السميذ ودهن النيلوفر وسكر وفانيد[5] وماء الشعير بالسكر ، ويتحسى البيض النيمرشت وأكارع الجداء معمولة اسفيدباج والسمك الهازلى اسفيدباج وما شاكل[6] ذلك من الأغذية السريعة[7] الانهضام والانحدار عن المعدة والأمعاء .

---

(١) د ، ن ، و : على .
(٢) و : المدة .
(٣) د : الطبيخ .
(٤) ن : بالمشى.
(٥) و : فنيد ، والفانيد مرّ تعريفه .
(٦) ن : شكل .
(٧) – و.

فإن انفجر الورم وصارت المدة <إلى>[١] ناحية الكلى والمثانة وخرجت بالبول فينبغى أن يعطى صاحبها قرص الخشخاش بشراب الخشخاش وشراب العناب أو شراب النيلوفر ، وتغذيه بالأغذية التى وصفناها من الأحساء وغيرها .

وإن انفجر الورم ومالت المدة إلى ناحية الأمعاء واستفرغت بالبراز فينبغى أن يحذر تليين الطبيعة ويحذر تجفيفها[٢] أو تقصد إلى تعديلها ما أمكن ويغذى العليل بالبيض النيمرشت والحساء المعمول من لباب الخبز السميد من غير سكر واللبن المصفى عنه مائيته بالحساء المتخذ من الأرز .

وإن صارت المدة إلى الموضع[٣] الذى بين الصفاق والأمعاء وهو الموضع الذى يجتمع فيه الماء فى أصحاب الاستسقاء فينبغى أن يبدأ بالموضع الذى عند[٤] الأربية ويستفرغ المادة من هناك على ما سنبين من ذلك عند ذكرنا العمل باليد إن شاء الله تعالى .

وأما متى كان الورم الحار فى عضل البطنين الذى على الكبد فينبغى أن تعالجه بعلاج الأورام الحارة التى تعرض فى الأعضاء الظاهرة من شراب الأدوية والأضمدة والأغذية ، وإن آل أمرها إلى التقيح فليستعمل الأدوية المفتحة[٥] من الأضمدة والنطولات والبط .

ولا ينبغى أن تنظر فى مثل هذه الأورام أن تنفجر بالأدوية فإن المدة إذا طال لبثها فى هذا الموضع أكلت وعفنت العضل والصفاق[٦] الذى على البطن

---

(١) زيادة يقتضيها السياق.
(٢) د : جفها .
(٣) ن : الوضع .
(٤) و : عن .
(٥) د : المنقحة .
(٦) و : الصفق.

وانفجرت المدة إلى داخل البدن وسالت[1] إلى الأعضاء الباطنة ، وكذلك ينبغى أن يدبر تدبير الدبيلات التى تنفجر من داخل على ما بيناه ، إن شاء اللّه تعالى .

(١) + ن : فى.

الباب الرابع والثلاثون

فى مداواة ورم الكبد الباردة

أما مداواة الأورام الباردة العارضة فى الكبد ، فينبغى أن يعطى أصحابها أقراص الأفسنتين مع السكنجبين أو قرص اللك مع السكنجبين وأقراص الراوند[١] فإن اعطيته أحد هذه الأقراص مع ماء مغلى فيه الحلبة وبزر الرازيانج من كل واحد عشرة دراهم ، أصل الأذخر وفقاحه[٢] من كل واحد وزن خمسة دراهم ، زبيب طائفى وزن عشرين درهماً ، تين أبيض خمسة عددا ، يطبخ الجميع برطلين من ماء إلى أن يرجع ويصفى منه أربع أواق ويلقى[٣] عليه من هذا القرص وزن مثقال ودهن خروع وزن درهم دهن لوز مر وزن درهم .

صفة قرص نافع لورم الكبد الباردة: ورد أحمر وزن خمسة دراهم ، أميرباريس أربعة دراهم ، أنيسون وبزر الكرفس الجبلى[٤] واصل الأذخر وفقاحه وسليخة وقصب الذريرة من كل واحد ثلاثة دراهم ، مصطكى وسنبل ودارشيشعان[٥] وأسارون وراوند صينى وفوة[٦] عيدان ولك منقى من كل واحد وزن درهمين ، مر وزعفران من كل واحد درهم ونصف ، يدق الجميع ناعماً ويعجن بماء الرازيانج ويقرص القرصة منه وزن مثقال .

---

(١) د : الروند ، والراوند مرّ تعريفه .
(٢) ن : فقحه .
(٣) ن : يقى .
(٤) – و.
(٥) دار شيشعان: له ورق شبيه بالكراث غير أنه أطول منه وأدق وأصلب، وله ساق فيها إعوجاج، طولها ذراع أو أكثر. ثمره شبيه بثمر الزيتون، أسود اللون طيب الرائحة، مر المذاق. تنفع أصوله (بذوره) من القروح، وتفتت الحصاة، وتدر البول، وتحدر الطمث جداً. (ابن البيطار، الجامع ٣/٢٠).
(٦) ن : قوته ، والفوة مرّ تعريفه .

صفة قرص آخر : بزر الكرفس وأنيسون ونانخواه وافسنتين من كل واحد وزن ثلاثة دراهم ، فوة عيدان ولك منقى من كل واحد وزن درهمين ، راوند صينى ومصطكى وسنبل الطيب[1] من كل واحد وزن درهم ونصف ، عصارة الغافت وزعفران من كل واحد وزن درهم ، يدق الجميع ناعماً ويعجن بشراب ويقرص من وزن درهم إلى المثقال ، وإن كان الورم البارد[2] رخواً فينبغى أن يعطى صاحبه ماء الأصول الذى هذه صفته:

قشر أصل الكرفس وقشور أصل الرازيانج من كل واحد أربعة دراهم أصول الأذخر وفقاحه وحشيش الغافت وكمادريوس وكمافيطوس وشكاعى[3] وباذاورد من كل واحد خمسة دراهم ، مصطكى وسنبل الطيب وأسارون من كل واحد وزن درهم ونصف ، وفوة عيدان منقى وسليخة وعيدان البلسان من كل واحد وزن درهمين ونصف ، زبيب طائفى وزن عشرين درهماً ، تين أبيض سبعة عددا ، يطبخ الجميع بأربعة أرطال ماء إلى أن [يرجع][4] إلى رطل ونصف ويصفى منه أربع أواق ويمرس فيه من دواء الكركم وزن مثقال ، ويطرح عليه دهن لوز مر وزن درهم .

وإن كان الورم فى الجانب[5] المقعر من الكبد فاجعل دهن الخروع مكان دهن اللوز المر يسهل الطبيعة ويضمد الكبد بالأضمدة المسخنة المجففة .

ضماد آخر للورم الرخو[6] الحادث فى الكبد يؤخذ إخثاء البقر والمعز

---

(١) د : الطبيب .
(٢) و : البرد .
(٣) د : شكعى ، وشكاعى مرّ تعريفه .
(٤) د ، ن ، و : يجمد .
(٥) ن : الجنب .
(٦) و : الرخى .

من كل واحد ستة دراهم ، بزر الكرفس وانيسون ونانخواه وقردمانا من كل واحد أربعة دراهم ، أصل الأذخر وفقاحه وصبراسقطرى من كل واحد وزن ثلاثة دراهم ، ناردين اقليطى وسنبل[1] الطيب ومصطكى وزعفران من كل واحد درهمان بورق أرمنى ونطرون من كل واحد وزن درهم ونصف علك البطم[2] وراتينج من كل واحد ثلاثة دراهم شمع أبيض أربعة دراهم يذوب الشمع بدهن الناردين أو دهن القسط ويحل فيه العلك والراتينج ويخلط به الأدوية ويضرب جيداً ، ويضمد به الكبد ذات الورم[3] الرخو.

ويضمد أيضاً بضماد الاصطمخيقون أو بضماد دطسقرماطون والغذاء ماء حمص بزيت غسيل أو طيهوج أو دراج معمول اسفيدباج أو مطجن بالزيت والمرى والدارصينى والكمون وتطلق له من البقول النعناع والباذرنبويه والسذاب والكرفس ، ويمنع من جميع[4] الفاكهة والألبان والحبوب إلا الزبيب الحلو والتين مقدار قليل ويسقى ماء العسل والحنديقون بشراب العود وأحياناً يعطى جوارش العنبر وجوارش السكر مقدار الحاجة ، وإن كان الورم الحادث فى الكبد ورماً سوداوياً ، أعنى صلباً <فينبغى>[5] أن يعطى صاحبه مطبوخ الزوفا ، وصفته :

حلبة عشرة دراهم ، بزر كتان سبعة دراهم برشاوشان وأصل السوس من كل واحد خمسة دراهم ، بزر الخطمى والخبازى من كل واحد أربعة دراهم ، تين[6] أبيض عشرة عددات زوفا يابس ثلاثة دراهم زبيب خراسانى

---

(١) د : سبل .
(٢) ن : البطن .
(٣) – د.
(٤) ن : جمع .
(٥) زيادة يقتضيها السياق.
(٦) و : تيل .

منزوع العجم وزن عشرين درهماً ، يطبخ الجميع بثلاثة أرطال ماء إلى أن يرجع إلى رطل ونصف ويصفى ويؤخذ منه وزن أربعين درهماً مع درهم ونصف دهن لوز[1] ومثله دهن خروع ، ويسقى وهو فاتر فإنه نافع إن شاء اللّٰه .

وإن كان هناك حرارة من غير حمى فيعطى صاحب ذلك ماء الجبن المتخذ بالسكنجبين بقدر الحاجة مع شئ من دواء المسك أو الورد وما شاكل[2] ذلك وإن لم يكن حمى فيعطى لبن اللقاح التى قد علفت ناقته الرازيانج والكرفس يفعل ذلك بها عشرة أيام ، ثم يحلب منها بعد ذلك رطل ويسقى [مع][3] مثقالين كلكلانج أو مع اهليلج كابلى وأسود هندى من كل واحد جزء بزر كرفس وأنيسون ورازيانج من كل واحد جزء ، يدق الجميع ناعماً ويؤخذ منه مع اللبن وزن ثلاثة دراهم وسكر سليمانى[4] وزن سبعة دراهم ، ويضمد الكبد بهذا الضماد وصفته :

حلبة وبزر كتان من كل واحد وزن عشرة[5] دراهم ، ميعة سائلة وزن خمسة درهم ، شمع أبيض مثله ، شحم البط أو شحم الدجاج سبعة دراهم ، دهن الناردين وزن عشرين درهماً ، يذوّب الشمع والشحم مع الدهن والميعة ويلقى [عليه][6] الأضمدة ويضمد به الكبد .

وإن كان مع الورم الصلب حرارة فيضمده بضماد نقع فيه بابونج وإكليل الملك من كل واحد نصف جزء ومصطكى ربع جزء يدق الجميع ناعماً ويحل[7] بدهن بنفسج وشمع ويضمد به .

---

(١) د : لون .
(٢) و : شكل .
(٣) د ، ن ، و : معه .
(٤) – ن.
(٥) د : عشر.
(٦) د ، ن ، و : على.
(٧) و : يحلل .

صفة ضماد لصلابة الكبد : صبر ومر وميعة وزعفران من كل واحد خمسة دراهم ، حب البلسان[1] وعوده وأفسنتين رومى وقسط هندى من كل واحد درهمان ونصف سياليوس خمسة دراهم إكليل الملك وبابونج وسليخة من كل واحد ثلاثة دراهم ، أصل السوسن وقردمانا ولاذن وحماما من كل واحد خمسة دراهم كندر[2] سبعة دراهم ، شمع نصف رطل مدوفاً بدهن بنفسج رطل دهن ناردين ربع رطل[3] شحم الأوز والعجل من كل واحد وزن عشرة دراهم ، يدق ما اندق من الأدوية ، ويذوّب الشمع والشحم بالدهن ويخلط ويضمد به الكبد .

(١) ن : البسان ، والبلسان مرّ تعريفه .
(٢) و : كدر .
(٣) ن : طن .

الباب الخامس والثلاثون
فى مداواة السدة العارضة فى الكبد

أما مداواة السدة العارضة فى الكبد ، فمتى كانت السدة فى الجانب[1] المقعر من الكبد ، فينبغى أن يعطى صاحب[2] ذلك الأدوية المدرة للبول المنقية للمجارى المفتحة للسدد بمنزلة الكرفس والانيسون والنانخواه والرازيانج وتعطيه قرص الأميرباريس مع عصير الرازيانج والكرفس والسكنجبين وأقراص اللك وأقراص الأفسنتين مع ما ذكرناه فإن أنجب[3] ، وإلا فليعط ماء الأصول الذى يقع فيه ماء الأصول والبزر والأفسنتين والزوفرا والنانخواه وبزر الكرفس الجبلى وبزر الفنجنكشت والقسط المر[4] والجنطيانا من كل واحد جزء يدق ناعماً ويسقى منه وزن مثقال مع السكنجبين ويكون الغذاء ماء الحمص والشبث والكمون والدارصينى والزيت الغسيل ويمنع من الأشياء الحلوة لاسيما ما عمله بالدقيق والنشا والخبيص والفالوذج والقطائف ويمنع من الحركة[5] بعد الغذاء.

وإن كانت السدد فى الجانب المقعر من الكبد فيسهل العليل بمطبوخ الافتيمون والحقن المسهلة التى تقع فيها البزور المفتحة للسدد ويعطى بعض المعجونات المفتحة[6] للسدد كدواء الكركم ودواء اللك والأناناسيا ومعجون العيداويقون فإن له فعلاً حسناً فى تفتيح السدد ويضمد بهذا

---

(١) د : الجنب .
(٢) و : صحب .
(٣) د : انبت .
(٤) – ن.
(٥) و : الحكمة .
(٦) ن : الفتحة .

الضماد ، وصفته :

بابونج وإكليل الملك وبرنجاسف من كل واحد وزن عشرة [دراهم][1] وبزر كرفس ونانخواه من كل واحد ثلاثة دراهم مصطكى وسنبل الطيب وأسارون من كل واحد وزن درهمين فراسيون ولوز مر من كل واحد ثلاثة دراهم ، يدق الجميع ناعماً ويعجن بماء الرازيانج ويضمد به الكبد عند خلو[2] المعدة من الغذاء ، فإنه نافع إن شاء الله تعالى.

(١) د ، ن ، و : درهم .
(٢) ن : خلى .



الباب السادس والثلاثون
فى مداواة الاستسقاء

وأولاً فى مداواة الاستسقاء اللحمى أما مداواة الاستسقاء فقد بيّنا فى غير هذا الموضع أن أنواع الاستسقاء ثلاثة وهى اللحمى والزقى[١] والطبلى ، ونحن نبتدئ أولاً بمداواة الاستسقاء اللحمى فنقول:

إنه متى رأيت سوء الحال وفساد المزاج قد ابتدأ فينبغى أن يمنع[٢] صاحبه من الإكثار من الغذاء لأن كثرة الغذاء تثقل القوة وتمنعها من الهضم وتزيد فى رطوبة البدن وتطفئ الحرارة الغريزية[٣] إذا كانت فى مثل هذا المرض ضعيفة وتجنبه الأغذية البطيئة الانهضام والأغذية الباردة الرطبة كالألبان والسموك الطرية والسمينة ودهن الخل والحبوب وما عمل من الحنطة كالنشا والأطرية ، وما عمل من ذلك بالعسل والسكر كالفالوذج والخبيص والقطائف وما يجرى هذا المجرى[٤] ، فإن الكبد لاستلذاذها الأشياء الحلوة تجذب هذه الأغذية إليها فيحلج ما فيها من الجوهر الغليظ اللزج فى مجاريها فتزيد فى السدد ويقوى هذا المرض .

وكذلك قد تضر[٥] هذه الأشياء بسائر من فى أحشائه سدد وغلظ كالمعدة والطحال والكلى وغير ذلك ، وأفضل ما يستعمل مع صاحب هذه العلة الجوع والامتناع من الحركة والرياضة بعد انهضام الغذاء واستعمال[٦]

---

(١) د : الزلقى .
(٢) + ن : من .
(٣) – و.
(٤) ن : الجرى.
(٥) د : تضرب .
(٦) و : اعمال .

ذلك قبل الغذاء والاستحمام بالماء البارد المالح والشبى والبورقى والكبريتى من بعد الرياضة وتناول الأطعمة المسخنة المجففة الملطفة السريعة[1] الانهضام من بعد الاستحمام بساعة .

وبعد الرياضة لم يبغوا الاستحمام ويأكلوا لحوم الفراريج والطواهيج والدراريج والقباج ومخاليف العصافير معمولة اسفيدباج بشبت وحمص ودارصينى وخولنجان وفلفل وانجدان وحلتيت ، وشئ من الشراب[2] الريحانى مقطع فيه السذاب والكرفس والنعناع والفوتنج والاصطباغ بالخل والمرى والكراويا والخردل وما عمل <من>[3] السلق بالزيت والمرى والخردل ، وغير ذلك مما أشبهه من الأشياء الملطفة ويسقى الشراب الريحانى العتيق إما صرفا أو بمزج قليل ويمنع من شرب ماء الفراخ ما أمكن إلا اليسير ، ولا يقرب الماء المبرد بالثلج فإن ذلك مما[4] يبرد مزاج الكبد ويزيد فى المرض[5] حتى أنه ربما أطفأ حرارتها الغريزية فمثل هذا التدبير ينبغى أن يكون تدبيرك لصاحب الاستسقاء اللحمى حين تبتدئ فى الحدوث ، ثم تنظر ما السبب المحدث لهذه العلة فتقابله بما يضاده فإن كان سبب ذلك ورم[6] فى الكبد أو صلابة أو سدة عارضة فى مجاريها أو ورم فى المعدة أو برد مزاجها[7] أو ورم فى الطحال أو ضعفه ، فينبغى أن تقصد مداواة كل واحد من هذه بما يضاد السبب المحدث له على ما ذكرنا من ذلك فى بابه .

---

(١) - و.
(٢) د : الشرب.
(٣) زيادة يقتضيها السياق.
(٤) ن : ما .
(٥) د : المريض .
(٦) و : ورد .
(٧) ن : مزجها .

فإن كان إنما حدث بسبب احتباس دم الطمث أو بسبب احتباس[1] دم البواسير فينبغى أن يستعمل فى صاحبه فصد الأكحل إن ساعدت القوة والسن والوقت وتخرج من الدم مقدار ما تحتمله[2] القوة قليلاً قليلاً لا فى دفعة واحدة فإن الفصد فى علاج هذه العلة علاج جيد إذ كان مما يخفف عن القوى وينهض الحرارة الغريزية ، ثم من بعد ذلك تزيد فى تقوية التدبير الذى كرنا أعنى التدبير المسخن[3] المجفف ، ويستعمل مع صاحبه الرياضة قبل الغذاء فى الشمس والموضع الحارة لتقوى بذلك الحرارة الغريزية وتنتشر فى جميع البدن وتجفف[4] الرطوبة وتجذبها من عمق البدن إلى ظاهره .

وتأمر العليل بتغطية رأسه وتقوى بدنه ، وليكن استعمالك الرياضة بحسب احتمال[5] القوة ولا تفرط فيها فتحل الحرارة الغريزية وتضعف القوة ولتكن بعض الرياضة بالركوب الرفيق وبعضها بالمشى على أرض لينة فيها رمل وتراب ، وإن أمكن أن ينتقل المريض[6] عن البلد الذى هو فيه إلى بلد هو أسخن وأجف منه فليفعل ويأمره أن يتمرغ فى زبل حار أو تراب حار [ما][7] أمكن ذلك واحقنه ، ويستعمل الدلك الجيد بالأيادى والمناديل ويلقى على البدن شئ من البورق والملح والعفص والشب ما يجرى هذا المجرى من الأشياء المجففة ، ويستحم من بعد ذلك فى حمام بورقية أو كبريتية أو شبية ، فإن لم يتفق حمامه فلينطل على بدنه الماء المغلى[8] فيه الآس والجفن والشب والبورق

---

(١) د : احباس .
(٢) و : تحمله .
(٣) ن : المسمن .
(٤) ن : تحف .
(٥) د : احمال .
(٦) + د : الى .
(٧) د ، ن ، و : من .
(٨) د : الغلى .

والكبريت والعفص والنمام والمرزنجوش والفوتنج والبرنجاسف والماء المغموس فيه الحديد المحمى[1] ويتجرع قليلاً ويتغذى بالأغذية التى ذكرناها ، فهذا ما ينبغى أن يستعمل فى هذه العلة من التدابير بالأغذية وغيرها .

وأما ما يستعمل من التدبير بالأدوية فإن الأدوية المدرة للبول نافعة[2] من الاستسقاء اللحمى بمنزلة بزر الكرفس الجبلى والدوقوا والنانخواه وبزر الرازيانج والسيساليوس والأسارون والافسنتين والفوتندج الجبلى ، إذا طبخ ذلك بالعسل والماء وشرب منه وزن أوقيتين بوزن نصف[3] درهم شجرينا إلى نصف مثقال .

صفة دواء نافع يدر البول وينفع المستقسين: يؤخذ دوقوات وأسارون وبزر الكرفس الجبلى وأنيسون من كل واحد وزن خمسة دراهم جعدة وكمادريوس وكموافيطوس وفوتنج جبلى وحب البلسان وفقاح الأذخر من كل واحد ثلاثة دراهم ، سنبل الطيب[4] وسليخة من كل واحد درهم ونصف زعفران درهم يدق <الجميع>[5] ناعماً ، الشربة منه وزن درهمين مع أوقية سكنجبين بعسل ممزوج بالماء .

سفوف ينفع من ذلك: يؤخذ بزر الكرفس والأنيسون وبزر الرازيانج وعصارة الغافت وأفسنتين رومى وسنبل من كل واحد وزن درهم ، لك[6] وراوند صينى واسقولوقندريون من كل واحد وزن ثلاثة دراهم أصل السوسن درهم ونصف يدق الجميع ناعماً والشربة وزن درهمين بشراب ريحانى .

---

(١) – و.
(٢) ن : نفعة .
(٣) – د.
(٤) ن : الطبيب .
(٥) زيادة يقتضيها السياق.
(٦) ن : له .

صفة قرص ينفع من الاستسقاء اللحمى فى ابتداء العلة ، ورد أحمر منزوع الأقماع وزن ستة دراهم أميرباريس ثلاثة دراهم ، سنبل الطيب وأسارون وعصارة[1] الغافت وعصارة الأفسنتين من كل واحد وزن درهمين ، بزر الكرفس وأنيسون وبزر الرازيانج وأذخر من كل واحد درهم ونصف ، زعفران نصف درهم ، يدق الجميع ناعماً ويعجن بماء ويقرص كل قرص منه درهم إلى المثقال ويشرب بماء الرازيانج وماء الكرفس إذا لم[2] يكن حمى، وإن كانت حرارة فبماء الهندبا المر والكشوت ويستعمل قرص الراوند وقرص الأميرباريس مع السكنجبين أياماً ويستفرغ أحياناً بالقئ بالسكنجبين والفجل وماء الشبت المطبوخ لاسيما إن كان الزمان صيفاً ، فإن ذلك مما ينتفع[3] به فى استفراغ الخلط.

وينبغى أن يكون استعمالك القيئ قبل أن يستحكم الماء وتغلب الرطوبة وما دامت القوة[4] متماسكة فإنه متى غلبت الرطوبة وضعفت القوة لم يمكن استعمال القيئ.

وينبغى أن يستعمل الدواء المسهل للبلغم كحب الاصطمخيقون الذى يقع فيه التربد والايارج وحب النيل وشحم الحنظل ويستعمل ذلك قبل أن تستحكم[5] العلة ، فإذا استحكمت فاستعمل التدبير الذى ذكرناه مما يسخن ويجفف ويدر البول .

صفة معجون يدر البول وينفع المستسقين: يؤخذ سنبل وسليخة وفقاح الأذخر وأسارون من كل واحد وزن درهمين قسط ودار صينى وعسل منزوع

---

(١) و : عصرة.
(٢) ن : لا .
(٣) د : ينفع .
(٤) و : القوى .
(٥) + ن : من .

الرغوة الشربة منه وزن درهم ، ومع هذا فينبغى أن تنظر إلى البول فإن كان أبيض والبرودة والرطوبة[1] غالية على البدن والكبد ولم يكن هناك حرارة، فاعط العليل ماء الأصول الموافق لذلك مع دواء الكركم ومعجون الك الصغير ، ثم الكبير مع[2] دهن اللوز المر ودهن الخروع ، والأثاناسيا المعمولة بكبد الذئب نافعة من ذلك إذا أخذ منها من نصف درهم إلى نصف مثقال مع ماء الرازيانج المعصور ، وكذلك المثروديطوس نافع[3] فى فساد المزاج والاستسقاء إذا أخذ منه مقدار الحاجة ، وترياق الفاروق أيضاً نافع فى ذلك منتفعة[4] بينة إذا أخذ منه من نصف درهم إلى نصف[5] مثقال أقل أو أكثر بحسب الحاجة .

فينبغى مع هذا الحال أن يتعاهد البدن بالاستفراغ وقتاً بعد وقت بحب السكبينج وحب الاصطمخيقون وجوارش الشهرياران وما يجرى هذا المجرى .

وقد ذكر بعض القدماء أن لحم القنفذ إذا جفف[6] ودق ناعماً وشرب منه وزن درهمين إلى الثلاثة مع شراب عتيق نفع أصحاب الاستسقاء اللحمى وشراب[7] ماء الأثل وزن عشرين درهماً مع عصارة أصل السوسن الاسمانجونى وزن عشرة دراهم مع شئ من الشراب الريحانى <فإنه>[8] نافع من الاستسقاء اللحمى منفعة بينة .

وأما الأضمدة والأطلية فإنه ينبغى أن تطلى بطن صاحب هذه العلة

---

(١) د : الطوبة.
(٢) ن : معه .
(٣) و : نفع .
(٤) د : نفعة .
(٥) – ن.
(٦) و : جف .
(٧) د : شرب.
(٨) زيادة يقتضيها السياق.

وسائر بدنه بهذا الضماد ، وصفته :

بابونج وإكليل الملك ودقيق شعير وإخثاء البقر وبعر المعز من كل واحد وزن عشرة دراهم ، قشور[1] أصل الكبر وصبراسقطرى وقسط من كل واحد وزن خمسة دراهم ، مصطكى وسنبل الطيب وأسارون وافسنتين رومى من كل واحد وزن درهمين يدق ناعماً ويعجن بخل خمر وماء الكرفس والرازيانج ويطلى به البطن وسائر البدن ويقعد صاحبه فى الشمس بقدر ما يحتمل[2] ويغسل ذلك بالماء المطبوخ فيه البابونج والشيح والبرنجاسف ، وإن طليت البدن أياماً بإخثاء البقر وبعر الماعز المدقوقين ناعماً المحلولين بماء الأثل نفع من ذلك منفعة بينة .

ضماد آخر نافع من ذلك: إخثاء البقر التى قد اعتقلت ، الشيح والقيصوم والبابونج وما أشبه ذلك جزء ومن الصبر ربع جزء ، ومن الملح الاندرانى[3] نصف جزء ومن أصول السوسن الاسمانجونى ثمن جزء ، يدق الجميع ناعماً ويطبخ بخل خمر ثقيف حتى يثخن ، ويطلى به البطن[4] وسائر البدن ويترك حتى يجف ويغسل فى الحمام أو بماء حار قد أغلى فيه الشيح والنمام والمرزنجوش والقيصوم .

فبهذا التدبير والعلاج ينبغى أن يدبر أصحاب الاستسقاء اللحمى ، وليس ينبغى [أن][5] يدمن على استعمال دواء واحد من هذه الأدوية المستعملة من داخل ولا المستعملة من خارج ، لكن ينبغى أن تغير على صاحب العلة الدواء وينقل من شئ إلى شئ لئلا تألف الطبيعة دواء واحداً فيهون عليها ولا ينتفع[6] بها ، وكذلك ينبغى أن يعمل فى سائر الأمراض المتطاولة ، والله أعلم .

---

(١) – د.
(٢) ن : يحمل .
(٣) – و.
(٤) د : القطن .
(٥) د ، ن ، و : لن .
(٦) و : ينفع .

الباب السابع والثلاثون

فى مداواة الاستسقاء الزقى

وأما مداواة الاستسقاء الزقى ، فينبغى أن يكون[١] تدبيرك لصاحبه فى أول الأمر مثل التدبير الذى وصفناه فى ابتداء الاستسقاء اللحمى ، وإذا قويت العلة واستحكم الماء فينبغى أن يستعمل الأدوية المسهلة[٢] للماء بمنزلة الحب المعروف بحب ايسفا وحب السرخس ، وحب السكبينج أيضاً نافع فى هذا الباب.

وهذه صفة حب نافع من الاستسقاء الزقى ويسهل الماء: يؤخذ توبال[٣] النحاس وورق المازريون من كل واحد جزء يدق ذلك ناعماً ويعجن بماء الكرفس ، ويحبب ويجفف فى الظل[٤] الشربة منه وزن درهم إلى الدرهمين بحسب الحاجة إليه .

صفة حب آخر نافع من الاستسقاء الزقى : يؤخذ لك وعيدان البلسان من كل واحد وزن درهمين ، أنيسون ومصطكى من كل واحد درهم ونصف[٥] ، راوند صينى وعصارة الافسنتين وعصارة[٦] الغافت من كل واحد وزن درهم ، نحاس محرق ومازريون منقوعين فى خل خمر يوماً وليلة من كل واحد وزن درهمين ، شبرم وسقمونيا وأصل السوسن الاسمانجونى وقسط من كل واحد وزن درهم يدق <الجميع>[٧] ناعماً ويعجن بماء الرازيانج ويحبب ،

---

(١) و : يكن .
(٢) ن : السهلة.
(٣) – د.
(٤) ن : الظلام.
(٥) – و .
(٦) د : عصرة .
(٧) زيادة يقتضيها السياق.

الشربة من درهمين إلى درهمين ونصف .

صفة حب آخر: مازريون ستة دراهم ، ورد أحمر منزوع الأقماع ورب السوس من كل واحد درهمان يدق الجميع ناعماً ويعجن بماء عنب[1] الثعلب، ويحبب الشربة وزن درهم بماء حار .

صفة حب آخر: تربد أبيض خمسة دراهم ، ايارج فيقرا أربعة دراهم ، سكبيتج مثله ، غاريقون وأصل السوسن الاسمانجونى من كل واحد ثلاثة دراهم ، ملح نفطى درهمان ، لك منقى ، وراوند صينى[2] وأصل الأذخر وفقاحه وسليخة من كل واحد درهم ونصف ، فربيون وزن درهم يدق الجميع ناعماً ويعجن بماء الرازيانج ويحبب الشربة وزن درهمين بسكر وماء حار ، وإن شرب منه مع[3] لبن اللقاح وزن درهم ونصف نفع منفعة بيّنة .

مسهل آخر للماء الزقى: يؤخذ سنى وهليلج أصفر ومازريون وشبرم ونحاس محرق من كل واحد جزء قرفة ومصطكى من كل واحد نصف جزء ، يدق الجميع ناعماً والشربة من ذلك درهم ونصف[4] مع مثله سكر سليمانى بماء حار .

دواء آخر مجرب: يؤخذ من بول الناقه[5] ومن ماء الفجل أوقية ونصف ، ومن ماء القاقلى مثله خرء الحمام درهم ونصف ، يدق ناعماً ويلقى[6] على المياه والبول ويشرب .

مسهل آخر للماء الزقى: عصارة أصل السوسن الاسمانجونى عشرة

---

(١) – ن.
(٢) – و.
(٣) د : معه .
(٤) + و : درهم .
(٥) ن : النقة .
(٦) د : يقى .

دراهم بول المعز أوقيتان نقيع الصبر نصف أوقية ، يخلط الجميع ويلقى عليه خرء الحمام مدقوقاً[1] ناعماً وزن درهمين زعفران نصف درهم ويشرب ، فإنه يسهل الماء إسهالاً قوياً ، وينبغى أن لا يستعمل ذلك إلا من كانت قوته[2] قوية ، .

ومتى لم يحتمل العليل تناول إسهال قوى بالأدوية المسهلة فينبغى أن يستعمل الأضمدة المسهلة منها هذا الضماد وصفته :

يؤخذ شحم الحنظل وأصل الحنظل وشبرم وحب النيل ومازريون وسقمونيا وصبر ومر وأصل الخطمى ومقل وأصل السوسن[3] الاسمانجونى وإخثاء البقر الراعية من كل واحد ثلاث أواق مرارة الثور وقثاء الحمار وميويزج وقردمانا وفربيون وحماما وميعة سائلة من كل واحد أربعة دراهم ، صمغ الصنوبر[4] وقشور أصل الكبر وشحم الأوز وشحم الدجاج وشحم العجل من كل واحد أوقيتان شمع نصف رطل يذوب الشمع والشحم بدهن الشبت[5] ويلقى عليه الأدوية ويصيّر ضماداً أو يضمد به البطن ، فإنه يسهل الماء إسهالاً جيداً وينتفع به .

ومما يسهل أمره على العليل ويسهل الماء إسهالاً جيداً وينتفع به دهن المازريون ، <وصفته>[6] :

يؤخذ من المازريون الجيد رطل ونصف[7] ويصب عليه خمسة أرطال ماء عذب ويطبخ بناء معتدلة إلى أن يبقى منه رطل ، ثم يصب عليه دهن لوز

(١) + و : منه .
(٢) ن : قوة.
(٣) د : السون ، والسوسن مرّ تعريفه .
(٤) ن : الصوبر.
(٥) و : الشبل.
(٦) زيادة يقتضيها السياق.
(٧) – ن.

حلو ربع رطل ويطبخ حتى يفنى الماء ويبقى الدهن ويشرب منه مع لبن اللقاح وماء الجبن وزن درهم ، <فإنه>[١] نافع إن شاء الله تعالى ، ويكون الغذاء على هذه الأدوية مرق الاسفيدباج بالدارصينى والخولنجان والشبت إن شاء الله تعالى.

صفة ضماد يعتمد عليه ينفع من الاستسقاء الزقى : يؤخذ إخثاء البقر ثلاثين درهماً ، كبريت أصفر خمسة دراهم ، بعر[٢] المعز مدقوقاً ناعماً عشرون درهماً ، يدق الجميع ناعماً ويعجن بالسكنجبين ويضمد به البطن فى الشمس .

ضماد لذلك : يؤخذ تين يابس منقوع فى خل خمر ممروس ثلاثون درهماً بعر المعز مدقوقاً ناعماً عشرة دراهم بورق ونطرون وأصل السوسن الاسمانجونى من كل واحد أربعة دراهم قردمانا وحب الغار[٣] وميويزج خمسة دراهم ، يدق الجميع ناعماً ويعجن بالتين ويضمد به البطن إذا كانت المعدة خالية من الغذاء ، ويترك حتى[٤] يجف ويغسل بماء مغلى فيه بابونج وبرنجاسف وشيح ومرزنجوش .

صفة ضماد لذلك: راتينج وأشق من كل واحد خمسة دراهم ، نطرون[٥] ودقاق الكبد وقردمانا وكبريت أصفر من كل واحد ثلاثة دراهم زبل حمام عشرة دراهم ، يدق الجميع ناعماً ويعجن[٦] ببول صبى لم يحتلم ويضمد به الجوف .

---

(١) زيادة يقتضيها السياق.
(٢) و : بر .
(٣) ن : النار ، والغار مرّ تعريفه .
(٤) د : متى .
(٥) و : طرون .
(٦) + ن : كل .

صفة ضماد آخر لذلك : مرقشيثا وكبريت أصفر ونطرون واشق وعلك البطم وشمع أبيض من كل واحد جزء أصل السوسن[1] الاسمانجونى وميويزج من كل واحد جزء ، يدق الجميع ناعماً ويحل الأشق والعلك والشمع بدهن الناردين ، أو دهن القسط بقدر الحاجة ، ويضمد به البطن والضماد المعروف بضماد ميلاطوس <فإنه>[2] نافع من ذلك ، وكذلك ضمادة ولاوحيون له منفعة عجيبة .

وهذه صفة ضماد نافع من جميع أنواع الاستسقاء : يؤخذ حماما وسنبل وقردمانا من كل واحد عشرة دراهم ، مقل أزرق وبسباسة[3] وأشق وزعفران وسعد من كل واحد خمسة دراهم ، صبر ومر وكندر ذكر وحب البلسان وعود ولاذن من كل واحد خمسة عشرة درهماً ، قشور السليخة وقسط مر وعاقرقرحا وميعة سائلة وزراوند[4] مدحرج وإكليل الملك وأصل السوسن من كل واحد عشرة دراهم ، قرنفل ومصطكى من كل واحد سبعة دراهم ، ورد أحمر منزوع وزبل الحمام من كل واحد عشرين[5] درهماً ، قثاء الحمار وشحم الحنظل من كل واحد عشرة دراهم ، تنقع الصموغ مع الزعفران فى شراب عتيق وتدق الأدوية ناعماً وتنخل وتلت بشئ من دهن البان قد ذوّب فيه شمع ويعجن بالصموغ ، ويصيّر مرهماً ، ويضمد به البطن فإنه نافع من جميع أنواع الاستسقاء .

---

(١) – و .
(٢) زيادة يقتضيها السياق.
(٣) د : سبابة .
(٤) و : راوند .
(٥) – ن .

وينبغى أن يستقصى[١] النظر ويحد التمييز فيما وصفناه من التدبير بالأغذية والأدوية ويستعمل كل واحد منها بحسب ما يوجبه قوة المرض وضعفه وما تحتمله القوة فإن ذلك رأس ما يحتاج إليه ، واحذر أن يقع بك الخطأ فيما تزاوله من العلاج.

وإذا استعملت هذه الأدوية ولم[٢] تنجب وطالت العلة واستحكم الماء، فينبغى أن يعطى صاحب ذلك لبن اللقاح وذلك لأن اللبن فى هذه الحال من شأنه أن يغذو البدن الذى قد انهكه المرض وينعشه ويكسر من عادية الأخلاط الرديئة[٣] ويعدلها ويخرج ذلك الماء بالإسهال ، ولأن هذا اللبن أعنى لبن اللقاح قليل الجبنية كثير المائية ، فهو لذلك [لا][٤] يلحج فى المجارى ولا يسدها ، وينبغى أن تكون الناقة طرية السن غير بعيدة عن الولادة ولا قريبة منه سليمة صحيحة البدن قد اعتلفت[٥] الرازيانج والشيح والقيصوم والهندباء والكرفس والسنبل وما يجرى هذا المجرى ، وتعلف[٦] ذلك فى أول النهار وتطعم فى آخر النهار ودقيق شعير قد عجن ببزر الكرفس والرازيانج والأفسنتين ، يفعل ذلك بها أسبوعاً إلى عشرة أيام ، ثم يعطى العليل[٧] فى كل يوم من لبنها رطلاً مع خمسة دراهم سكر العشر مع وزن درهمين من هذا السفوف ، وصفته:

أنيسون وبزر الكرفس من كل واحد درهمين ، هليلج اصفر سبعة

(١) د : يقصى .
(٢) و : لا .
(٣) – د .
(٤) د ، ن ، و : لم .
(٥) و : اعقلت .
(٦) و : تلف .
(٧) ن : المريض .

دراهم فوة ولك[1] منقى وراوند صينى وعصارة الغافت من كل واحد درهمين، أصل السوسن الاسمانجونى ونحاس محرق من كل واحد نصف درهم ، مازريون منقوع فى خل خمر يوماً وليلة مجففاً نصف درهم ، يدق الجميع[2] ناعما ويستعمل منه مع اللبن ثلاثة دراهم.

سفوف آخر: يؤخذ مع اللبن نعناع وأنيسون ومصطكى وعصارة الغافت وراوند صينى وسنبل وجعدة[3] من كل واحد درهم ونصف ، أسارون وقسط وكمافيطوس ونحاس محرق ومازريون وغاريقون من كل واحد درهم ونصف ، يدق الجميع ناعماً الشربة منه درهمان ونصف مع اللبن .

سفوف آخر لذلك : هليلج أصفر أربعة دراهم ، لك وأفسنتين رومى وراوند صينى وعصارة الغافت من كل واحد درهم ، يدق الجميع ناعماً ويؤخذ منه درهمان ويضاف[4] إليه أصل السوسن الاسمانجونى ونحاس محرق من كل واحد دانق ونصف مازريون جيد منقوع فى خل خمر يوماً وليلة مجففاً مدقوقاً ناعماً ثلاث حبات ، يدق الجميع ناعماً ويشرب مع اللبن <فإنه>[5] نافع إن شاء الله تعالى .

فإن بلغ ذلك وإلا فاسقه اللبن مع بول الناقة بأن تأخذ من لبن اللقاح رطلاً ومن بول الناقة عشرين درهماً ، عصارة الفجل وسكر العشر من كل واحد عشرة دراهم ، واسقه أيضاً اللبن[6] مع معجون اللك لصغير ، ثم الكبير مع الكلكلانج ، واسقه أيضاً وزن درهمين سكبينج .

---

(١) د : له .
(٢) و : الجمع .
(٣) ن : جدة ، والجعدة مرّ تعريفه .
(٤) و : يضيف .
(٥) زيادة يقتضيها السياق .
(٦) ن : البن .

وهـذه صـفة معجـون بليـغ المنفعـة يشـرب مـع لـبن اللقـاح: يؤخـذ هـليلج أصفر وتربد أبيض من كل واحد عشرة دراهم ، بليلج درهمـين أملـج[1] أربعـة دراهم ، فلفل خمسة دراهـم مـازريون وزنجبيـل مـن كـل واحـد أربعـة دراهـم ، يدق الجميع ناعماً ويعجن بعسل منزوع الرغوة ، ويؤخذ مع لبن[2] اللقاح مثقـال ومفردا درهم ، وينبغى أن لا يعطى اللبن [لمن][3] كانـت بـه حمـى مـن أصـحاب الاستسقاء وغيرهم فإن اللبن للمحمومين ردئ.

فـإذا أنـت فعلـت جميـع مـا وصفته لـك وعالجـت[4] صـاحب الاسـتسـقاء الزقـى بجميـع أنـواع العـلاج الـذى ذكرتـه ولم ينجـب ، فينبغـى أن يسـتعمل الكـى والبـزل ، ولا ينبغـى[5] أن يسـتعمل البـزل إلا فـيمن قوتـه قويـة ، ولا يستفرغ منه الماء دفعة لكن قليلاً قليلاً فى كل يوم شئ بعد شئ بقدر مـا[6] تحتمل القوة إخراجه ، وقل من يسلم من البزل .

وأما أنا فلم أر أحداً بـرئ إلا رجـلاً واحـداً . وقـد ذكـر جـالينوس أنـه لم[7] ير أحداً ممن بزل فخلص إلا رجلاً واحداً كانت قوته قوية وبدنه خصباً. وأنا اذكر كيف ينبغى أن يكون البزل عند ذكرى العمل باليـد إن شـاء اللّه تعالى.

---

(١) و : ملح ، والأملج مرّ تعريفه .
(٢) – د.
(٣) د ، ن ، و : لن .
(٤) و : علجت .
(٥) و : يبغى.
(٦) د : مما .
(٧) ن : لا.

الباب الثامن والثلاثون
فى مداواة الاستسقاء الطبلى

فأما مداواة الاستسقاء الطبلى ، فإنه لما كان تولد هذا النوع من الرياح احتيج فيه إلى ما يحلل الرياح ويفشها وأفضل ما استعمل[1] فيه ماء الأصول مع معجون الغيداديقون ، ودهن السذاب ، وما يجرى هذا المجرى .

صفة ماء الأصول النافع من الاستسقاء : يؤخذ قشور أصل[2] الكرفس والرازيانج من كل واحد سبعة دراهم ، أنيسون ودوقوا وفطراساليون وكمون كرمانى من كل واحد درهمين ، أسارون وسنبل الطيب من كل واحد درهمين ونصف ، سكبينج درهم ونصف[3] زبيب طائفى عشرون درهماً ، يجمع <الجميع>[4] ويطبخ بأربعة أرطال ماء إلى أن يرجع إلى رطل ويؤخذ منه أربع أواق ويمرس فيها مثقال من معجون الغيداديقون ، أو نصف مثقال شجرينا نافع من الاستسقاء الطبلى منفعة بينة.

وليعطى[5] صاحب ذلك من الأدوية المسهلة حب السكبينج ، ويعطى أيضاً من عصير الكرفس والرازيانج الرطب من الجميع أربع أواق مع مثقال من هذا السفوف ، وصفته :

بزر الكرفس والأنيسون والرازيانج والنانخواه والدوقوا وبزر الشبت من كل واحد ثلاثة دراهم ، أسارون وقسط وسنبل[6] ومصطكى وفلفل

---

(١) و : اعمل .
(٢) – ن.
(٣) + و : منه .
(٤) زيادة يقتضيها السياق.
(٥) و : ليطى .
(٦) ن : سبل .

أبيض من كل واحد درهم قردمانا درهمان راوند صينى درهم ونصف ، سكبينج نصف مثقال جندبادستر نصف درهم ، يدق الجميع ناعماً الشربة منه مثقال مع عصير[1] الكرفس والرازيانج وإن شئت فاسقه مع شراب ممزوج .

حب آخر: أيارج فيقرا ستة دراهم سكبينج وغاريقون وملح هندى من كل واحد أربعة دراهم ، بزر الكرفس والأنيسون والنانخواه واصل الأذخر وعصارة[2] الغافت وفقاح الأذخر ومازريون[3] وقشور السليخة من كل واحد درهم ، فربيون درهم ونصف تربد سبعة عصارة الأفسنتين وأصل السوسن الاسمانجونى من كل واحد ثلاثة ، يدق الجميع ناعماً ويعجن ويحبب كالفلفل الشربة درهمان إلى درهمين ونصف بماء حار ويسقى صاحب هذه العلة دهن الناردين أو دهن القسط[4] مع شراب ريحانى ، ويعطى ترياق الفاروق بمقدار الحاجة ، ويضمد بهذا الضماد . وصفته:

بابونج وإكليل النلك وبرنجاسف ومرزنجوش وفوتنج من كل واحد عشرة[5] دراهم ، كمون نبطى وحب[6] سعتر فارسى وبزر الرازيانج والأنيسون ودوقوا وقردمانا من كل واحد خمسة دراهم ، بزر السذاب وصمغه من كل واحد[7] ثلاثة ، أسارون وسنبل وحب البلسان وعود وسليخة من كل واحد درهمان ، جندبادستر ومر ورايتنج وميعة سائلة من كل واحد درهمان ونصف ، يدق الجميع ، وتحل الصموغ بدهن الشبت[8] أو دهن السذاب بقدر الحاجة ، ويضمد به البطن فإنه نافع لذلك منفعة بيّنة إن شاء اللّه تعالى .

---

(١) – د.
(٢) و : عصرة .
(٣) ن : مايون ، والمازريون مرّ تعريفه .
(٤) د : السقط .
(٥) ن : عشر.
(٦) ن : حبل .
(٧) و : حد .
(٨) ن : الشبل.

الباب التاسع والثلاثون

فى مداواة الاستسقاء إذا كان من حرارة

فأما متى كان الاستسقاء من حرارة وكان البول منصبغاً[١] وكان هناك حمى وعطش ، فينبغى أن يحذر ويتوقى من استعمال الأشياء الحارة والمسخنة من داخل ومن خارج ، ويقتصر على عنب الثعلب وماء الكاكنج وماء القاقلا من كل واحد خمسة[٢] عشر درهماً ، لك مغسول درهم ، راوند صينى نصف درهم زعفران دانق خيارشنبر منقى من حبه خمسة دراهم يمرس فى العصارة ويصفى[٣] ويلقى عليه الأدوية مدقوقة منخولة ، ويشرب ذلك أياماً .

وإن لم يكن هناك حمى فيسقى العليل ماء الجبن المستخرج بالكسنجبين فى أول يوم نصف رطل ينجو عشرة دراهم ، سكر العشر درهم ، لك مغسول نصف درهم راوند صينى وهليلج أصفر مدقوقاً ناعماً درهم ونصف ، يشرب ذلك بالغداة ، ويزاد فى كل يوم من ماء[٤] الجبن أوقيتان إلى أن ينتهى إلى رطل ، وإن كان يحتمل[٥] أن يلقى عليه من دهن الخروع درهم انتفع بذلك ، ويعطى أيضاً من هذا المعجون مع ماء الجبن. وصفته:

اهليلج أصفر وأسود هندى منزوع النوى وابليلج وأملج مرضوض من

---

(١) ن : مصبا .
(٢) د : خمس .
(٣) و : يصف .
(٤) – د.
(٥) ن : يحمل .

كل واحد عشرة دراهم ، تمر هندى ثلاثون أجاص[١] وعناب من كل واحد خمسون عددا ، يطبخ الجميع بعشرة أرطال ماء إلى أن يبقى الثلث ويصفى ذلك على فلوس خيارشنبر منقى من حبه رطل ويمرس جيداً ويصفى ويلقى عليه فانيذ خزاينى رطل ونصف دهن لوز حلو[٢] نصف رطل ، ويطبخ بنار لينة حتى يصير فى قوام العسل ، وينزل عن النار ويلقى عليه هذه الأدوية راوندصينى وفقاح الأذخر وعصارة[٣] الأفسنتين وأسارون ومصطكى وعصارة الغافت وكمادريوس وملح هندى وحب البلسان من كل واحد درهم ، بزر الكشوث وأميرباريس وبزر القطف ورب السوسن من كل واحد خمسة دراهم ، فوة وسليخة وبزر الرازيانج من كل واحد ثلاثة ، تربد ثلاثة ، تجمع هذه الأدوية مدقوقة ومنخولة[٤] وتعجن بالطبيخ المعقود الشربة ثلاثة دراهم مع ماء الجبن .

فإن أحببت أن تزيد فى إسهاله فلتأخذ أوقية مازريون جيداً أو تطبخه برطل ماء حتى ينتصف وتأخذ <من>[٥] دهن اللوز الحلو ثلاثة أواق وتطبخه مع ماء المازريون بنار معتدلة حتى يذهب الماء ويبقى الدهن وتلت به الأدوية المدقوقة ويعجن بعد ذلك ، الشربة درهم ونصف إلى درهمين ، فإنه يسهل[٦] الماء إسهالاً جيداً إذا كان الاستسقاء من سوء مزاج حار .

وقد يشرب هذا مع لبن اللقاح إذا لم[٧] يكن حمى فإن سقيت صاحب الاستسقاء من حرارة لبن اللقاح مع الكلكلانج من اللبن رطل ، ومن

---

(١) و : جاس ، والأجاص مرّ تعريفه .
(٢) و : حلوى .
(٣) د : عصرة.
(٤) ن : مخولة.
(٥) زيادة يقتضيها السياق.
(٦) و : يسل .
(٧) ن : لا .

الكلكلانج أربعة دراهم ومن المازريون درهم نفعه هذا إذا [لم][1] تكن حمى .

سفوف: يؤخذ من ماء الجبن ولب حب القثاء والبطيخ وبزر البقلة[2] من كل واحد درهمان ، بزر الكشوت ثلاثة عصارة الغافت وفقاح الأذخر وزعفران وسقمونيا من كل واحد درهم ونصف الشربة بعد أن تدق[3] وتسحق درهم ونصف مع ثمانية أواقى ماء الجبن إلى عشرة أواق .

ومما ينبغى أن يضمد به صاحب هذا النوع من الاستسقاء الصندل الأحمر والأبيض والورد والفوفل والصبر[4] وخثاء البقر ومغاث وشياف ماميثا وبوبونج وإكليل الملك وخطمى ودقيق الشعير وبنفسج يابس من كل واحد جزء ، يدق الجميع ويعجن[5] بماء عنب الثعلب وماء الكالنج وماء الخلاف وماء الهندبا وشئ من صمغ ودهن ورد مذاب ، ويضمد به البطن[6] والمعدة خالية من الغذاء فهذا ما ينبغى أن يستعمل فى صاحب الاستسقاء إذا كان من حرارة مما يجرى مجرى الدواء.

فأما ما يجرى مجرى الغذاء ، فينبغى أن يكون لحوم الدارريج والقبج والفروج وما يجرى هذا المجرى معمولة زيرباجاً بماء الليمون أو طبيخ[7] اللبلاب والقطف والاسفاناخ والملوخية بدهن اللوز والكزبرة الرطبة واليابسة ، والمطنجات أيضاً صالحة والخل والزيت المعمول بالسكر ودهن اللوز وخل

---

(١) د ، ن ، و : لن .
(٢) و : القلة.
(٣) + ن : بهذا.
(٤) د : الشير.
(٥) + و : كل .
(٦) ن : البط .
(٧) و : طبخ .

خمر ونعنع وطرخون وشئ يسير[1] من الكراويا والكزبرة والكبر المعمول بالخل والليمون المملح إذا أكل منه بمقدار فإن فيه تطفئة للحرارة وتفتيحاً للسدد وجلاء للبلغم .

وأما الاستسقاء الذى يكون من[2] الأمراض الحارة ، فليس يكاد يخلص منه إلا القليل لشدة حرارة الحمى وضعف الكبد ، والكبد يحتاج إلى التطفئة والتبريد ، وذلك مما يزيد الكبد ضعفاً والكبد يحتاج إلى الإسخان[3] وذلك يزيد فى الحمى ويقويها ، ولذلك قال أبقراط الاستسقاء الذى يكون من الأمراض الحارة إذا حدث بصاحبه سعال فليس يتخلص <منه>[4] وكذلك متى عرض لصاحب الاستسقاء إسهال مرى والله أعلم.

---

(١) د : يصير .
(٢) ن : عن.
(٣) د : الإسمان.
(٤) زيادة يقتضيها السياق.

الباب الأربعون

فى مداواة العلل الحادثة فى الطحال

وأما مداواة العلل الحادثة فى الطحال ، فإنه لما كانت علل[1] مشبهة بالعلل العارضة للكبد كالضعف والورم والسدة صارت مداواتها قريبة بعضها من بعض إلا أن الطحال لما[2] كان أقوى من الكبد وأقل شرباً صار يحتمل من الأدوية أدوية اقوى من الأدوية التى يعالج بها الكبد ، ولذلك صرنا نستعمل[3] فى مداواته الأشياء المرة الشديدة الحموضة من داخل كان استعمالنا ذلك أم من خارج من غير توق ولا حذر ، إلا أنا على كل حال قد نستعمل فى أدويته ما يحفظ قوته بعض الحفظ بالأدوية الطيبة[4] الرائحة التى معها أدنى قبض ليقوى على تنقية الدم من الخلط السوداوى ، وعلى دفع ما يجتمع من الفضول السوداوية إلى ناحية المعدة فيخرج بالإسهال .

وإذا كان الأمر كذلك فقد ينبغى[5] متى عرض للطحال وجع من قبل الحرارة أن يستعمل فى صاحبه فصد الباسليق والأشليم من اليد اليسرى إذا ساعدت القوى والسن والوقت الحاضر[6] على ذلك ، ويشرب من بعد ذلك مطبوخ الفاكهة والخيارشنبر والهليلج الأصفر وبزر الهندباء والكشوث وما أشبه ذلك ، ثم من بعد ذلك ينقى بأقراص الطباشير الملينة مع السكنجبين ، ويغذى بالفراريج المعمولة زيرباجاً أو مصوصاً أو بالقطف[7] واللبلاب وما أشبه

---

(١) و : عاله .
(٢) د : لن .
(٣) و : نعمل .
(٤) – ن .
(٥) و : يبغى .
(٦) – د .
(٧) و : القطن ، والقطف مرّ تعريفه.

ذلك ، ويمتص الرمان ، فإن صلح على ذلك وإلا فليسقى ماء الجبن مع هذا السفوف ، وصفته:

يؤخذ هليلج أصفر خمسة دراهم ، ورد ثلاثة دراهم ، أميربايس مثله، طباشير درهمان ، يدق ذلك ناعماً ويسقى منه درهم <مع>[١] ماء الجبن من معز قد علفت الأثل والهندباء والكشوت .

صفة سفوف نافع من وجع الطحال من حرارة : ورد أحمر خمسة دراهم ، ثمرة الكبر قد نقعت فى الخل يوماً وليلة مجففة[٢] درهمان أميرباريس ثلاثة أسقولوقندريون وبورق من كل واحد درهم ونصف ، يدق الجميع ناعماً ويؤخذ منه مع لبن اللقاح أو مع ماء الجبن درهمان إلى ثلاثة ، وقد يشرب من هذا السفوف[٣] مع ماء الحلاق وماء الطرفا وماء الأثل مع السكنجبين فينتفع به .

أقراص تنفع من وجع الطحال من حرارة : يؤخذ ورد أحمر أربعة دراهم[٤] طباشير وبزر البطيخ والقثاء والخيار وبزر البقلة الحمقاء [من][٥] كل واحد ثلاثة دراهم ، راوندصينى واسقوقوقندريون من كل واحد درهم ونصف ، زعفران درهم ، كافور نصف درهم يدق الجميع ناعماً ويعجن بماء الخلاف وماء الهندباء ويقرص القرصة درهم ويشرب[٦] مع ثلاثة أواق ماء الخلاف المعصور[٧] وأوقية ونصف سكنجبين سكرى ، ويضمد الطحال بهذا الضماد.

---

(١) زيادة يقتضيها السياق.
(٢) ن : مجفة .
(٣) د : السنون .
(٤) و : درهم .
(٥) د ، ن ، و : ما .
(٦) + و : بزر.
(٧) – ن.

وصفته: يؤخذ ورد وورق الطرفا يدق ناعماً ويعجن بدقيق شعير وخل خمر ، ويضمد به الطحال ، أو تؤخذ النخالة فتطبخ بالخل وتغمس فيه قطعة لبد ويكمد بها الطحال فإن عرض للطحال مع ذلك ورم حار فافصد صاحبه[1] الأبطى والاشليم ، فإنه موافق فى هذا الباب ، واعطه قرص الطباشير الملين أو قرص الأميرباريس مع السكنجبين وماء الهندباء وماء عنب الثعلب .

صفة سفوف نافع من ورم الطحال الحار مع حمى: يؤخذ ورد ستة دراهم أميرباريس أربعة دراهم أصل السوسن ولك وطباشير[2] وراوند وأصل الكبر واسقولوقندريون من كل واحد درهمين ، سنبل ومصطكى وعصارة الغافت من كل واحد درهم ، زعفران نصف درهم يدق الجميع ناعماً الشربة منه مثقال إلى درهمين بالسكنجبين وماء بارد.

صفة قرص نافع من ورم[3] الطحال الحار مع حمى: يؤخذ ورد أحمر منزوع الأقماع ستة دراهم ، أميرباريس ثلاثة ، بزر القثاء والخيار وبزر البقلة الحمقاء من كل واحد درهمين طباشير ولك وراوندصينى من كل واحد درهم عصارة الغافت[4] وعصارة الأفسنتين وزعفران من كل واحد نصف درهم ، ثمرة الطرفا وأصل السوسن من كل واحد درهم ، اسقولوقندريون مثل ذلك ، يدق <الجميع>[5] ناعماً ويعجن بماء ويقرص القرص من درهم إلى مثقال ، ويشرب مع السكنجبين وماء الهندباء وماء ورق الخلاف .

وإن لم يكن حمى فيعطى هذا القرص مع ماء الجبن وتعلف الشاة

---

(١) و : صحبه .
(٢) ن : طشير.
(٣) د : ورد .
(٤) و : الغفت ، والغافت مرّ تعريفه.
(٥) زيادة يقتضيها السياق .

الهندباء والكشوث والأثل والخلاف والشعير ، وإذا كانت الحرارة قوية والحمى شديدة فيؤخذ القرع الصغار[١] ويجفف ويدق ويؤخذ درهم بالسكنجبين .

صفة قرص نافع من وجع الطحال من حرارة وحمى : يؤخذ ورد ستة دراهم ، طباشير ولب حب[٢] القرع والبطيخ وبزر البقلة من كل واحد درهمين ، راوندصينى درهم ، زعفران ربع درهم ، كافور دانق ، يدق الجميع ناعماً ويقرص من درهم إلى مثقال ويشرب بالسكنجبين <فإنه>[٣] نافع إن شاء اللّه تعالى .

صفة قرص آخر نافع من ورم الطحال من غير[٤] حمى: يؤخذ ورد ستة دراهم ، أميرباريس ثلاثة دراهم ، اصل السوس ثلاثة دراهم ، مصطكى وسنبل الطيب وعصارة الغافت[٥] وراوندصينى وقشور أصل الكبر منقوع فى خل خمر مجففاً من كل واحد درهم ونصف ، غاريقون درهم ، يعجن <الجميع>[٦] بماء ورق الخلاف أو الطرفا ويقرص كل قرص مثقال ويشرب بالسكنجبين .

وإذا لم تكن الحرارة مفرطة فيعطى من الغاريقون من درهم إلى مثقال مع السكنجبين ويضمد الطحال بدقيق الشعير والخطمى[٧] والمغاث من كل واحد جزء ورد أحمر منزوع الأقماع وصندل من كل واحد نصف جزء ، يدق الجميع ناعماً ويعجن بماء عنب الثعلب وماء الطرفا وماء الأصل مع شئ

---

(١) – و.
(٢) – د.
(٣) زيادة يقتضيها السياق.
(٤) – ن.
(٥) + و : الذى.
(٦) زيادة يقتضيها السياق.
(٧) و : الخطى .

من خل خمر ، ويضمد به الطحال <فإنه>[1] نافع من ذلك إن شاء الله تعالى .

فى وجع الطحال من برودة : ينبغى إذا كان وجع الطحال من برودة ظاهرة فليعط صاحب ذلك ماء[2] الأصول الذى هذه صفته :

يؤخذ قشر أصل الكرفس وقشر أصل الرازيانج وأصل الأذخر وفقاحه من كل واحد خمسة دراهم ، بزر الكرفس وبزر الرازيانج والأنيسون من كل واحد ثلاثة دراهم ، أبهل وورق الأثل وورق الغار[3] من كل واحد درهمين تين عشرة عدداً زبيب طائفى عشرين درهماً ، يطبخ الجميع بثلاثة ارطال ماء إلى أن يرجع إلى رطل ويصفى ، ويؤخذ منه فى كل يوم أربعون درهماً مع درهم دهن لوز مر ونصف[4] درهم ترياق الأربعة ، ويكمد الطحال غدوة على الريق بخل قد طبخ فيه سذاب وأشنة ونخالة وقشر أصل الكبر تغمس[5] فيه قطعة لبد وتوضع على الطحال .

فإن احتاج صاحب هذه العلة إلى شرب دواء مسهل وكانت الطبيعة يابسة فيعطى هذا المطبوخ وصفته: يؤخذ هليلج أسود وشاهترج[6] من كل واحد وزن عشرة دراهم ، أصل الأذخر وشكاعى وباذا ورد وحشيشة الغافت من كل واحد خمسة دراهم ، ثمرة الطرفا واسقولوقندريون من كل واحد أربعة دراهم ، أشنة وأنيسون وبزر الرازيانج من كل واحد ثلاثة دراهم ، يطبخ الجميع بأربعة أرطال ماء إلى أن يرجع إلى رطل[7] ويصفى منه عشرة أواق ، ويلقى عليه تربد وأيارج وغاريقون من كل واحد درهم ، ويشرب فى

---

(١) زيادة يقتضيها السياق.
(٢) – و.
(٣) د : الغر .
(٤) ن : صبف .
(٥) د : تغسل.
(٦) و : شترج ، والشاهترج مرّ تعريفه .
(٧) د : طن .

السحر فاتراً.

في الورم العارض للطحال: فإن عرض للطحال ورم صلب فليعط صاحبه مطبوخ الأفتيمون قد ألقى فيه شئ من الكزمازج والفنجنكشت والأسقولوقندريون ، ويعطى أقراص الكبر أربعة دراهم ، أشق مثله زراوند طويل[1] درهمين بزر الفنجنكشت وفلفل أبيض من كل واحد ثلاثة دراهم ، قسط مر وسذاب يابس وأشنة[2] من كل واحد درهمين ، أسقولوقندريون درهمين ينقع الأشق في خل خمر ويصفى وتدق الأدوية وتعجن به ، ويعمل أقراصاً بخل كل قرص وزن مثقال ، ويشرب مع السكنجبين ، وإن كانت الصلابة شديدة وهناك رياح وبرد[3] مزاج ، فيسقى بالسكنجبين العنصلى .

صفة سفوف ينفع من ورم الطحال: يخذ أسقولوقندريون وقشور أصل الكبر من كل واحد جزء ، يدق ذلك ناعماً ويشرب[4] منه مثقال بسكنجبين ممزوج بماء قد ألقى فيه حديد محمى ويسقى أيضاً صاحب ذلك هذا المطبوخ ، وصفته:

حب الفنجنكشت وثمرة الطرفا وفوتنج جبلى ونهرى وحشيش الغافت وأفسنتين وأسطوخودس من كل واحد عشرة دراهم ، غاريقون مرضوض ثلاثة دراهم[5] فوة ولك وراوند من كل واحد أربعة دراهم ، جوز السرو عشرة عددا ، يطبخ ذلك بخل ثقيف حتى ينضج ويصفى ويشرب منه أوقيتان مع مثله عصارة الخلاف <فإنه>[6] نافع إن شاء الله تعالى .

---

(١) – ن.
(٢) و : شنة ، والأشنة مرّ تعريفه .
(٣) ن : برود .
(٤) د : يشب .
(٥) – و.
(٦) زيادة يقتضيها السياق.

صفة سفوف ينفع من وجع الطحال من برودة ومن الورم الصلب العارض فيه: يؤخذ ثمرة الطرفا واسقولوقندريون من كل واحد خمسة دراهم، جعدة ووج وأنيسون ومقل اليهود وأشق من كل واحد ثلاثة دراهم ، يدق الجميع[١] ناعماً والشربة منه ثلاثة دراهم بعشر أواق إلى رطل من لبن اللقاح وتكون الناقة قد علقت رازيانجاً وشيحاً وورق الخلاف والطرفاء والأثل، وما يجرى هذا المجرى[٢] أسبوعاً .

وإن سقيت هذا السفوف بماء الجبن المستخرج نفع ذلك من أورام الطحال وصلابته وإن كان مع وجع الطحال حمى فلا تقربه اللبن ولا تقربه الجبن.

فى وجع الطحال من ريح: وإن كان وجع الطحال من ريح ، فينبغى[٣] أن يعطى صاحبه من هذا السفوف ، وصفته:

يؤخذ حرف وينقع فى خل خمر يوماً وليلة قدر ما يغمره ويعجن بشئ يسير[٤] من دقيق الشعير ويخبز فى تنور ناره هادئة معتدلة حتى ينضج ويجف ولا يحترق ، ثم يدق ناعماً ويؤخذ منه جزء من قشور أصل الكبر وبزر الفنجنكشت وأشق واسقولوقندريون وثمرة الطرفا من كل واحد نصف درهم ، يدق الجميع ناعماً ويشرب منه ثلاثة دراهم بسكنجبين .

صفة قرص ينفع من وجع[٥] الطحال من برودة ورياح وورم صلب: يؤخذ قشور أصل الكبر وحب الكبر من كل [واحد][٦] خمسة دراهم ، أصل

---

(١) د : الجمع .
(٢) ن : الجرى.
(٣) و : فينبغى .
(٤) و : يصير .
(٥) – د.
(٦) د ، ن ، و : حد .

السوسن الاسمانجونى واسقولوقندريون وفراسيون وسنبل أقليطى ووج وزراوند مدحرج وطويل وجعدة[1] وقنطريون دقيق من كل واحد درهم ونصف، سكبينج أربعة ، غاريقون مثله ، يدق <الجميع>[2] وينخل ، وينقع السكبينج بالخل وماء ورق الكبر[3] والطرفا ويعجن به الأدوية ويقرص كل قرص مثقال إلى درهمين ، ويسقى مع أوقية سكنجبين وأوقية ماء ورق الخلاف ومثله ماء ورق الأثل ومثله ماء قد طفى فيه حديد محمى ويشرب ، وينبغى أن يستعمل الكماد قبل إعطاء هذه الأدوية .

ومما قد يكمد به: أن يؤخذ قشر أصل[4] الكبر وثمرة الطرفا وبزر الفنجنكشت وفوتنج وبورق أرمنى وسذاب يابس وأشنة من كل واحد كف، يغلى بالخل الثقيف ويكمد به الطحال على الريق[5] بقطعة لبد قد غمست فى ذلك أو بخرقة مطوية طاقات أو بأسفنج ، يفعل ذلك مراراً ، ثم يقطع التكميد ويسقى الأدوية ، فإن كان بعد ذلك بساعتين فليستعمل هذا الضماد فإنه نافع من ورم الطحال وصلابته، وصفته:

يؤخذ تين أسود عشر تينات تنقع فى خل خمر يوماً وليلة ويخرج ويسحق فى هاون وينخل[6] ويؤخذ قسط ومر من كل واحد أربعة دراهم ، قشر أصل الكبر وأسقولوقندريون من كل واحد ثلاثة دراهم ، يدق الجميع ناعماً ويعجن بماء التين المنقوع ويطلى على خرقة أو على قرطاس ، ويضمد به الطحال والمعدة خالية من الغذاء وإذا كان قبل تناول الطعام بساعة فليرفع

---

(١) ن : جدة .
(٢) زيادة يقتضيها السياق .
(٣) ن : الكبد .
(٤) – و.
(٥) ن : الرق .
(٦) د : يخل .

ويغسل بماء طبخ فيه بابونج وكرنب[(١)] ويمسح الموضع بدهن خيرى .

صفة ضماد قوى يحلل الأورام الصلبة الحادثة فى الطحال: يؤخذ تين أسود منقوع فى خل خمر يوماً وليلة مدقوق منخول[(٢)] خمسون درهماً ، أشق ومقل وسكبينج وجاوشير من كل واحد أوقية حلبة وبعر المعز من كل واحد ثلاثة أواق ، تنقع الصموغ فى خل خمر وتدق وتسحق الأدوية ناعماً ، ويخلط مع التين ، ويضمد به الطحال .

صفة ضماد ثان[(٣)] لورم الطحال الصلب: حلبة وبزر كتان ودقيق شعير وباقلا من كل واحد خمسة دراهم ، إكليل الملك ستة دراهم ، أشنة وبعر المعز وأصل اللسوسن الآسمانجونى من كل واحد درهمين بورق[(٤)] وأصل الكبر من كل واحد درهم مقل ثلاثة دراهم تين أسود عشرة عدداً ، ينقع التين فى خل خمر يوماً وليلة وينزل من منخل وتلقى عليه الأدوية ويضمد به الطحال .

ضماد ثالث مجرب: يؤخذ قرطاس على مقدار[(٥)] ورم الطحال ويغمس فى العسل ويذر عليه خردل مدقوق ناعماً ، ويضمد به الطحال ويترك [يوماً][(٦)] أو يومين ، ويغسل بماء فاتر قد أغلى فيه بابونج .

ضماد رابع : مقل وأشق وسكبينج من كل واحد أوقية تين أسود[(٧)] عشرة عدداً ، ينقع التين والصموغ فى خل ثقيف يوماً وليلة ويسحق فى الهاون سحقاً ناعماً ، ويلقى عليه هذه الأدوية بعد أن تدق وتنخل ، وصفتها :

---

(١) و : كرب .
(٢) ن : فجول .
(٣) و : اخر .
(٤) د : ورق ، والبورق مرّ تعريفه .
(٥) ن : قدر.
(٦) و : لونا .
(٧) – ن.

ترمس وحلبة وحرمل وبزر كتان وإكليل الملك وسذاب يابس من كل واحد جزء كرنب نصف جزء يدق <الجميع>[١] وينخل ويلقى عليه الصموغ والتين ويعمل ضماداً ويضمد به الطحال الذى فيه صلابة فإنه يحللها[٢] وفيما ذكرنا من مداواة العلل العارضة للطحال كفاية .

وأما التدبير بالأغذية وغيرها ، فينبغى أن يكون كتدبير أصحاب العلل العارضة للكبد من تقليل الغذاء وتلطيفه وما يسهل انهضامه[٣] مخلوطاً بما فيه تقطيع وتلطيف بمنزلة لحوم الطير السريعة الانهضام كالفراريج والدراريج والطواهيج ، وماشاكل ذلك مما رخص لحمه من الطير معمولة بالخل والمرى والكراويا والدارصينى المطبوخ[٤] بحب الكبر ، وقضبانه المعمولة بالخل نافعة جداً .

والتين المنقوع فى الخل إذا أكل منه فى اليوم ثلاث تينات والسلق المعمول بالزيت ، والخل والمرى والخردل والسمك الهازلى المسكبج بخل ثقيف[٥] وسذاب وكرفس وزعفران وفلفل ، وما يجرى هذا المجرى.

ومن الخبز الخشكار الجيد الاختمار والنضج فى تنور ناره معتدلة[٦] ويجتنب خبز السميذ فإنه كثير الغذاء يولد خلطاً غليظاً ، ويشرب الشراب الريحانى وينتقل عليه باليسير من اللوز المر والحبة الخضراء ، ويجتنب الأغذية العسرة الانهضام والبطيئة الانحدار بمنزلة لحوم المواشى المنتنة ولحوم البقر والأغذية المولدة للخلط الغليظ[٧] اللزج فإنها تولد سدداً وتزيد فى غلظ

---

(١) زيادة يقتضيها السياق.
(٢) د : يحلها .
(٣) ن : اهضامه.
(٤) – د.
(٥) ن : ثقيل .
(٦) و : معدلة.
(٧) و : الغيظ.

الطحال بمنزلة الخبز الفطير والهرائس والأرز واللبن والحنطة المسلوقة ، وما عمل من الدقيق والنشا كالأطرية والزلابيا والقطائف لاسيما ما كان معمولاً بالعسل والسكر والدوشاب ، ويجتنب[1] سائر الحبوب فإنها تولد الرياح.

وأما الرياضة فاستعمالها قبل الغذاء من أوفق الأشياء وأجودها لهؤلاء إذا كانت بحسب ما تحتمله القوة فإنها تقوى[2] الحرارة الغريزية وتزكيها ، ويجتنب الرياضة بعد الغذاء ويستعمل الدعة والراحة إلى أن ينهضم الغذاء وينحدر عن المعدة ويخرج عن[3] الأمعاء.

وأما الاستجمام ، فينبغى أن يكون قبل الغذاء أو بعد الرياضة فى حمام ماؤه مالح أو كبريتى أوشبى[4] أو قيرى نفطى ، فإن لم يكن ذلك فلينطل على البدن الماء المغلى فيه البابونج وإكليل الملك والبرنجاسف والمرزنجوش والملح والبورق[5] وماء الحدادين والانغماس فى الحمامات الكبريتية والقيرية ، فإنك إذا فعلت ذلك ودبرت العليل بهذا التدبير وعالجته [بما][6] وصفنا من الأدوية ، انتفع بذلك وآل أمره إلى البرء.

---

(١) ن : يحبب.
(٢) د : تقوم .
(٣) و : من .
(٤) و : شيلى.
(٥) ن : البورق.
(٦) د ، ن ، و : بمن .

الباب الحادى والأربعون

فى مداواة اليرقان

وأما مداواة اليرقان[١] ، فينبغى أن تنظير فإن كان اليرقان إنما حدث من قِبل دفع الطبيعة للخلط الصفراوى إلى ظاهر[٢] البدن على جهة البحران ، فإن برأه يكون سهلاً سريعاً باستعمال الاستحمام فى الحمام ونطل الماء العذاب الفاتر على البدن والتمريخ[٣] بدهن البابونج ودهن الشبت والرياضة المعتدلة قبل الاستحمام ، والاغتذاء بالسمك الهازلى المسكبج .

وأما متى عرض اليرقان بسبب حمى فى الكبد ، فينبغى أن يعطى صاحب ذلك قرص الطباشير الملين مع ماء[٤] الهندباء وماء الكشوت والسكنجبين من كل واحد أوقية بعد أن يفصد صاحبه الباسليق ، ويستعمل معه سائر التدبير الذى ذكرناه فى حمى الكبد من الأدوية والأغذية .

وإن اشتدت الحرارة فاعطه ماء الشعير[٥] بالترنجبين مع نصف درهم طباشير وإن أعطيته ماء الهندباء وماء الكشوث من كل واحد خمسة عشر درهماً سكنجبين عشرة دراهم طباشير نصف درهم بزر السرمق درهم ونصف ، انتفع بذلك منفعة[٦] بينة .

وأما متى كان اليرقان بسبب ورم حار عرض للكبد ، فافصد صاحبه الباسليق الإبطى إن ساعدت القوة[٧] والسن والزمان وغير ذلك ،

---

(١) اليرقان : هو مرض الصفراوى ، وقد مرّ تعريفه .
(٢) د : ظهر .
(٣) ن : التمرخ .
(٤) – و.
(٥) د : الشعر .
(٦) + ن : درهم .
(٧) و : القوى.

ويخرج له من الدم بحسب الحاجة وما توجبه القوة وتسهله بعد ذلك بمطبوخ الهليلج الأصفر والبسفايج والشاهترج والورد والنفسج وبزر الهندباء والكشوث وبزر السرمق والبرشاوشان والأجاص والعناب والسبستان ، وما أشبه ذلك ممروس فيه فلوس خيارشنبر .

وإن كانت هناك حمى[1] فاعطه من بعد ذلك بأربع ساعات سكنجبيناً خمسة عشر درهماً بماء بارد ويمصه الرمان المز ويعطيه ماء البطيخ الهندى [مع][2] الطباشير وبزر البقلة ويغذيه بمزورة العدس والسرمق واللبلاب والقرع والماش والهندباء والخس والكشوث والبقلة الحمقاء والأجاص والتوت والرمان واللوز الرطب ، وإن لم يكن مع الترياق حمى فليعط[3] العليل ماء الجبن المستخرج بالسكنجبين مع هذا السفوف ، وصفته:

اهليلج أصفر عشرة دراهم طباشير درهم صبرسقطرى نصف درهم سقمونيا ربع درهم ، يدق الجميع ناعماً والشربة منه مع ماء[4] الجبن ثلاثة دراهم .

ومما ينتفع به فى ذلك أن يعطى مخيض[5] البقر مع شئ من الطباشير أو قرصة من أقراص الطباشير الملينة ويعطى أيضاً هذا القرص ، وصفته:

ورد أحمر خمسة دراهم ، طباشير ولك مغسول من كل واحد درهمان ، لب القثاء والخيار من كل واحد أربعة دراهم ، لب حب[6] القرع مثل ذلك ، بزر الهندباء والكشوث وبزر السرمق[7] من كل واحد ثلاثة دراهم

---

(١) ن : حصى .
(٢) د ، ن ، و : معه .
(٣) و : فيعطى .
(٤) – د.
(٥) – و.
(٦) – د.
(٧) ن : السرق ، والسرمق مرّ تعريفه .

، عصارة الغافت والأفسنتين من كل واحد درهم ، أميرباريس ثلاثة دراهم ، يدق الجميع ناعماً ويعجن ويقرص كل قرصة مثقال ويشرب بماء الهندبا وماء عنب الثعلب والسكنجبين بقدر الحاجة .

وإن أنت أعطيت صاحب اليرقان الحادث[1] عن ورم الكبد ماء الهندباء وماء عنب الثعلب المغلى المنزوع الرغوة من الجميع أربع أواق ممروس فيه سبعة دراهم فلوس خيارشنبر انتفع من ذلك وحلل الورم ونفض اليرقان والماء المطبوخ[2] فيه البرشاوشان مع شئ من السكنجبين ينفع هؤلاء منفعة بيّنة .

صفة قرص ينفع من اليرقان الحادث عن ورم الكبد : ورد وبزر السرمق من كل واحد خمسة[3] دراهم ، أنيسون وبزر الرازيانج من كل واحد درهم ونصف ، لك ثلاثة دراهم ، بزر القفثاء وبزر البقلة مثل ذلك ، يدق <الجميع>[4] ويعجن بماء ويقرص من درهم إلى مثقال ويشرب مع ماء اللبلاب والسكر .

صفة قرص آخر لمثل ذلك: طباشير وزن ثلاثة دراهم ، لك مغسول درهمان ، زعفران وراوندصينى من كل واحد نصف درهم ، كافور دانق ، يدق الجميع ناعماً ويعجن بماء ويقرص القرص مثقال ويشرب بماء الهندباء والكشوث والتمر هندى[5] .

وأما الأضمدة ، فينبغى إن كان اليرقان حدث عن سوء مزاج حار عرض للكبد أن يضمد الكبد بالصندل والماورد والكافور والقيروطى

---

(١) و : الحدث .
(٢) د : الطبيخ .
(٣) ن : خمس .
(٤) زيادة يقتضيها السياق.
(٥) – و.

المبرد[١] وسائر ما ذكرناه فى حميات الكبد ، وإن كان من ورم حار حدث فى الكبد فيضمد الكبد بأضمدة ورم الكبد الحارة .

صفة ضماد ينفع من اليرقان الكائن من حرارة الكبد : أخلاطه صندل أحمر وورد من كل واحد أربعة دراهم ، صندل[٢] أبيض درهمان ، زعفران وسنبل وصبر من كل واحد درهمان يدق الجميع ناعماً ويذوب بشمع أبيض خمسة دراهم بدهن ورد ودهن بنفسج من[٣] كل واحد عشرة دراهم ويلقى عليه الأدوية ويصيّر ضماداً ، ويضمد به الكبد.

وأما متى حدث اليرقان من قِبل استحالة[٤] الأخلاط إلى المرة الصفراء ، فينبغى أن يسهل العليل بالمطبوخ المقوى[٥] بالسقمونيا أو بشراب الورد أو بالسكنجبين أو بماء اللبلاب بالسكر والسقمونيا .

وإن أنت أعطيبت صاحب ذلك من الصبر نصف درهم غاريقون درهم سقمونيا دانق وصيرته حباً أسهل[٦] ذلك وانتفع به وتعطيه بعد ذلك أقراص الطباشير الملينة بالسكنجبين وماء الهندباء والكشوث .

وإن كان طعم الفم من ذلك متغيراً فاستعمل القئ بالماء الحار[٧] والسكنجبين وماء السرمق وبزر البطيخ وما أشبه ذلك وتعطيه أيضاً الأدوية التى وصفناها لأصحاب اليرقان ويغذى بالأغذية المبردة والمطيبة[٨] ويعطى ماء الجبن المستخرج بالسكنجبين مع هذا السفوف ، وصفته:

---

(١) ن : المردود .
(٢) و : صدل .
(٣) و : عن .
(٤) د : احالة .
(٥) د : القوى .
(٦) و : سهل .
(٧) ن : الحر .
(٨) د : الطيبة.

اهليلج أصفر عشرة دراهم ، سقمونيا نصف درهم ، بزر السرمق ولك منقى من كل واحد ثلاثة دراهم ، يدق الجميع ناعماً ويؤخذ منه وزن درهمين إلى ثلاثة ويشرب بماء الجبن .

وإن كان اليرقان إنما حدث عن لدغ[1] حيوان ذى سم حار وكان القوة قوية فينبغى أن يفصد صاحبه الأكحل ويسقى لعاب البزرقطونا وماء القرع والبطيخ الهندى والهندباء وبزر البقلة[2] والطباشير وماء الشعير بالترنجبين ، ويعطى أيضاً أقراص الكافور إن لم يف ذلك بما يحتاج إليه. وقد سقى جالينوس فى مثل هذا اليرقان ترياق الفاروق وانتفع به صاحبه.

وإن كان اليرقان إنما حدث عن شرب دواء حار ، فينبغى أن يستعمل[3] مع صاحبه القئ وسائر الأدوية والأغذية المبردة المطفئة التى ذكرناها قبل ذلك .

وأما اليرقان الحادث عن[4] السدة التى تكون فى الكبد ، فينبغى أن يعالج صاحبها بما ذكرنا فى باب السدد .

فإن كانت السدة فى المرارة ، فينبغى أن يفصد صاحب ذلك العرق الإبطى والأشليم إن كانت القوة قوية ، وأن تسهله[5] بمطبوخ الأفسنتين مقوى بالإيارج والسقمونيا ، ويسقى ثلاثة أيام من ماء مغلى فيه برشاوشان وأفسنتين رومى وماء الكرفس وماء السرمق من كل واحد عشرة دراهم مع درهم غاريقون ، ويسقى أيضاً ماء الفوتنج النهرى[6] أوقيتين بأوقية سكنجبين فإنه

---

(١) – و.
(٢) ن : القلة.
(٣) و : يعمل .
(٤) د : من.
(٥) ن : تسله .
(٦) – د.

ينتفع به.

صفة دواء نافع من اليرقان الحادث من قبل السدة: يؤخذ أفسنتين رومى ثلاثة دراهم ، بزر السرمق خمسة دراهم ، عصارة الغافت[1] وراوندصينى من كل واحد درهم ونصف ، يدق الجميع ناعماً ويؤخذ منه درهمان مع عشرة دراهم شراب ممزوج بماء قد أغلى فيه بروشاشان .

صفة أخرى : يؤخذ من عصارة الفجل عشرون درهماً <و>[2]من الشراب الرقيق عشرة دراهم ومن الماء المغلى[3] فيه شئ من الفوة والغاريقون غلياناً جيداً عشرة دراهم ، يشرب ذلك على الريق فإنه ينفع من اليرقان .

وقرص الأفسنتين أيضاً موافق نافع من اليرقان وإذا كان من غير حمى نفع منفعة بينة .

صفة دواء نافع من اليرقان الحادث عن استحالة الأخلاط إلى الصفراء: راوندصينى وعصارة الغافت وأفسنتين رومى من كل واحد أربعة دوانيق[4] ، سقمونيا دانق ، يدق ذلك ناعماً ويشرب بماء اللبلاب أو بالقطف مع السكر.

صفة أخرى لذلك: يؤخذ عروق وأنيسون من كل واحد درهم ، يدق ناعماً ويشرب مع أوقيتين سكنجبين بماء بارد.

صفة دواء آخر لجالينوس لذلك: أفسنتين رومى وأنيسون من كل واحد درهم ، لوز[5] مر ثلاثة عددا ، يدق ذلك ويشرب بالسكنجبين .

صفة لذلك: يؤخذ برشاوشان وفوتنج نهرى وفوة الصباغين من كل

---

(١) و : الغفت .
(٢) زيادة يقتضيها السياق.
(٣) د : الغلى.
(٤) و : دانيق .
(٥) ن : لون .

واحد جزء يغلى بالماء غلياً جيداً ويشرب ذلك بنصف رطل شراب[1] ريحانى بعد أن يكون صاحب هذه العلة قد أقام فى الشمس ساعة جيدة حتى يعطش ويلتهب ويسقى بعد ذلك ، فإنه إن شرب ذلك عرق وزالت الصفراء عن عينيه ، ويصير[2] إلى اللون الطبيعى له من يومه إن شاء الله تعالى .

وإن أعطى صاحب هذه العلة السمك الهازلى الصغار وهو طرى حين يخرج من الماء واحدة أو اثنتين انتفع بذلك ، ومرق الكباج بلحم بقرى[3] أيضاً نافع إذا أكل من التربد وحسا من المرق قليلاً ولم يأكل اللحم .

وإذا كانت الصفرة فى العينين فقط وكان سائر البدن سليماً فمر صاحبه أن يدخل الحمام وينشق[4] بخار خل ثقيف مراراً متوالية فإنه يسهل من أنفه مرة صفراء كثيرة والغرغرة أيضاً بماء قد أغلى فيه أفسنتين ممزوجاً بسكنجبين نافع[5] ويكحل العين بماء ورد وخل خمر ممزوجين .

فإن كان اليرقان من قِبل الطحال فينبغى أن يفصد صاحبه الأشليم من اليد اليسرى ويسهل طبيعته بمطبوخ الأفتيمون ويعطيه ماء الجبن مع هذا السفوف ، وصفته:

يؤخذ هليلج هند ى درهمان ، هليلج أصفر[6] ثلاثة دراهم ، أفتيمون درهم ملح نفطى وصبر من كل واحد دانق غاريقون درهم والشربة ثلاثة دراهم مع ثمان أواق إلى رطل ماء الجبن .

ويعطى أيضاً ماء الفوتنج النهرى[7] ربع رطل سكنجبين أوقيتين على

---

(١) و : شرب.
(٢) + و : حتى .
(٣) د : قروى .
(٤) ن : يشق .
(٥) د : نفع .
(٦) – و.
(٧) – ن.

الريق ثلاثة أيام ويسقى ماء[1] ورق الأثل المغلى المصفى مع السكنجبين .

صفة دواء نافع من اليرقان السوداوى: يؤخذ كندس وفوة الصباغين[2] وكبريت أصفر واسقولوقندريون من كل واحد جزء ، يدق ذلك ناعماً ويؤخذ منه درهم ويلقى علية بيضة نميرشت ويتحسى.

صفة دواء آخر لليرقان السوداوى: يؤخذ زبيب منزوع العجم عشرة دراهم ورد يابس خمسة دراهم ، كباية ثلاثة دراهم ينقع فى ماء [حار][3] يوماً وليلة ، ويشرب منه نصف رطل على الريق ، يفعل ذلك خمسة أيام أو أسبوعاً فإنه نافع.

صفة أخذتها من امرأة فوجدتها تنفع منفعة بينة: يؤخذ عدس مدقوق ناعماً درهمان مع شئ من ماء الرازيانج وبول صبى لم[4] يحتلم.

وإذا كان الطحال فيه صلابة فيعالج بالأضمدة والأدوية التى ذكرناها فى مداواة أوجاع الطحال ، ويدبر[5] بالتدبير الذى ذكرناه فى باب الغذاء وغيره ، فإنه نافع إن شاء الله تعالى .

---

(١) و : من .
(٢) – د.
(٣) د ، ن ، و : حر .
(٤) ن : لا.
(٥) و : يدر.

الباب الثانى والأربعون
فى مداواة العلل العارضة للكلى
وأولاً فى مداواة الحصى الحادث فيها

قد قلنا فيما تقدم من كتابنا هذا عند ذكرنا أسباب العلل[١] والأمراض إن تولد الحصى فى الكلى والمثانة ، إنما يكون من خلط[٢] غليظ وحرارة نارية تنشق رطوبة الخلط الغليظ وتجففه فيعرض له بذلك السبب أن يتحجر .

وإذا كان الأمر كذلك فينبغى فى ابتداء هذه العلة عندما يصيب[٣] العليل وجع فى موضع الكلى ورأيت الرمل يظهر فى بوله أن يستعمل مع صاحبه التدبير الملطف المقطع للخلط الغليظ اللزج من غير أن يسخن إسخاناً بيناً على ما أصف من ذلك فيما يستأنف .

ويمنع من استعمال[٤] الأغذية العسرة الانهضام المولدة للخلط الغليظ اللزج بمنزلة لحوم الكباش والخبز السميذ والخبز الفطير وكل ما عمل بالدقيق والنشا والأطرية والهرائس والبيض المنعقد[٥] والجبن الرطب المنعقد واليابس والأرز باللبن ، وغير ذلك مما نهينا عنه فى الموضع الذى ذكرنا فيه تدبير أصحاب الأمراض المزمنة على الحدوث.

وأن يستعمل الأغذية المسهلة الانهضام[٦] بمنزلة لحوم الطير الرخصة

---

(١) د : العالة.
(٢) ن : خط .
(٣) و : يصب .
(٤) ن : اعمال .
(٥) و : المعقد .
(٦) د : الاهضام.

كلحوم الفراريج والدراريج والقبج والقنابر ولحم الجداء المطبوخة طبخاً محموداً كالاسفيدباج والزيرباج والمطجنت والداكبرلكه ، وما يجرى هذا المجرى .

والخبز الخشكار المختمر[١] الجيد الصنعة النضيج ويكثر من تناول القثاء والخيار والبطيخ والعنب الأبيض والهندباء والكشوت والكرفس والرازيانج والفوتنج والنانخواه ، والتولع باللوز[٢] المر وبزر البطيخ وبزر الكتان وبزر الهيلون وبزر الخيار وزيتون الماء والكبر المخلل والهليون المخلل ، وغير ذلك مما يدر البول ويقل الغذاء .

ويستعمل الرياضة المعتدلة[٣] قبل الغذاء ودخول الحمام المعتدل الحرارة بعد الرياضة وصب الماء العذب الفاتر على موضع العلة والقعود فى أبزن فيه <ماء>[٤] مغلى فيه حسك وبابونج وإكليل الملك والمرزنجوش والكرفس والكرنب وورق الخطمى أو البرشاوشان ، ويمرخ موضع الكلى بدهن الحسك أحياناً ودهن الشبت ودهن الخيرى أحياناً ، وما يجرى هذا المجرى[٥] ، فيفعل ذلك يوماً نعم ويوماً لا ، وبعد خروجه من الأبزن يتناول لب بزر القثاء ولب بزر الخيار والبطيخ والقرع من كل واحد جزء ومن بزر الرازيانج نصف جزء ، يدق الجميع ناعماً ويشرب منه ثلاثة دراهم بالسكنجبين والماء البارد[٦] ويتناول أحياناً من هذا المطبوخ ، وصفته :

يؤخذ عناب[٧] وسبستان وتين أبيض من كل واحد بقدر الحاجة ،

---

(١) ن : المخمر .
(٢) + و : الذى.
(٣) و : المعدلة.
(٤) زيادة يقتضيها السياق.
(٥) د : الجرى.
(٦) و : البرد.
(٧) ن : عنب .

برشاوشان وأصل السوسن وبزر الخطمى وبزر الخبازى وبزر الكرفس والرازيانج والجعة والحسك[1] من كل واحد بقدر الحاجة ، يطبخ الجميع بثلاثة أمثاله ماء إلى أن يرجع إلى الثلث ويصفى ويسقى منه أربع أواق مع أوقية ونصف سكنجبين سكرى وتأمر العليل وقتاً بعد وقت بالقئ بعد تناوله الطعام المختلف[2] كالفجل والسمك المالح والبطيخ والشبت والكرفس والرازيانج ، ويشرب السكنجبين المنقوع فيه الفجل وشرب الشراب[3] المختلف ، وما أشبه ذلك .

وإن كانت علامات الدم غالبة فليفصد الباسليق ، وإن لم يكن ذلك فليعط الدواء المسهل للبلغم المنقى للخلط الغليظ .

وإن كان هناك حرارة فلا تعطه من الدواء ما كان قوى الإسهال بل ما كان إسهاله برفق بمنزلة المطبوخ المقوى[4] بالتربد وقرص البنفسج والخيارشنبر مع التربد وإن لم يكن هناك حرارة قوية وكان هناك خلط غليظ ، فاستعمل من الدواء المسهل ما هو أقوى من هذا بمنزلة الحب الذى يقع فيه من التربد درهم ، ومن حب النيل أربعة دوانق ومن الصبر نصف درهم، ومن شحم[5] الحنظل دانق ونصف إلى دانقين ، ملح نفطى دانق ، يدق الجميع ناعما ويعجن ويحبب ، وغير ذلك مما أشبهه مما يستفرغ الخلط الغليظ والبلغم .

فى تدبير الحصى المستكمل: وأما متى استحكمت[6] هذه العلة

---

(١) د : الحسم ، والحسك مرّ تعريفه .
(٢) و : المخلف .
(٣) ن : الشرب.
(٤) و : اتقوى .
(٥) – د.
(٦) ن :احكمت .

واستكمل الحصا فى الكلى فينبغى أن يستعمل سائر التدبير الملطف المقطع المعتدل فى الحرارة والأدوية المفتتة للحصى بخاصيتها ، ومتى كانت هناك حرارة ، فينبغى أن يتوقى الأدوية الحارة والتدبير المسخن .

صفة دواء يفتت الحصى والحجارة فى الكلى إن كانت هناك حرارة : يؤخذ بزر البطيخ والقثاء والخيار من كل واحد خمسة دراهم[1] ، بزر الكرفس درهمين بزر الرازيانج والحصى الذى يوجد فى الاسفنج والزجاج المحرق[2] من كل واحد ثلاثة دراهم ، يدق الجميع ناعماً وينخل بحريرة الشربة منه ثلاثة دراهم بسكنجبين .

صفة ثانية تفتت الحصى إذا لم تكن حرارة: يؤخذ بزر القثاء والخيار والبطيخ من كل واحد أربعة دراهم حب القلت وبزر الحسك وصمغ[3] الأجاص وبرشاوشان واسقولوقندريون من كل واحد درهمان ، حب المحلب وبزر الرازيانج وقشور أصل الكبر من كل <واحد>[4] درهم ، يدق الجميع ناعماً والشربة درهمان بماء الحمص الأسود والسكنجبين ، وإن كانت هناك حرارة فلا تستعمل ذلك .

صفة ثالثة[5] تفتت الحصى إذا لم تكن حرارة قوية: يؤخذ حب البلسان وحب البان وحب القلت ، والحصى الذى يوجد فى الاسفنج وبزر البطيخ[6] من كل واحد جزء ، يدق الجميع ناعماً وينخل بحريرة ، ويؤخذ منه قدر ملعقة بشراب ممزوج .

---

(١) و : درهم .
(٢) و : المحروق .
(٣) – د.
(٤) زيادة يقتضيها السياق.
(٥) و : اخرى.
(٦) د : الطبيخ .

صفة رابعة لذلك إذا لم تكن حرارة: يؤخذ بزر القثاء وبزر الكرفس وأنيسون وبزر كرفس جبلى وسليخة وسنبل[١] ودارصينى وحب القلت من كل واحد جزء ، عاقرقرحا وجندبادستر وفربيون من كل واحد ربع جزء ، يدق الجميع ناعماً وينخل بحريرة الشربة منه مثقال بسكنجبين وماء مغلى فيه حمص أسود .

صفة خامسة[٢] إذا كانت حرارة يسيرة: بزر الحسك وحب القلت وحجر اليهود من كل واحد جزء اسقولوقندريون وبزر الرازيانج وقشور أصل الكرفس ولب البطيخ ولب القثاء من كل واحد جزء ، يدق الجميع ناعماً ويؤخذ منه درهمان بماء مغلى فيه برشاوشان وبزر الرازيانج مع السكنجبين وحجر اليهود.

دواء نافع جداً من الحصى الذى يكون الكلى: العقارب المحرقة إذا أخذ منها نصف درهم بماء الرازيانج وبماء الراسن[٣] المعصور بماء مغلى فيه برشاوشان واسقولوقندريون نفع من ذلك منفعة بيّنة .

صفة خامسة تفتت الحصى: زنجبيل ودارفلفل من كل واحد خمسة دراهم ، جنطيانا درهمين أصل الكاكنج عشرة دراهم جندبادستر ثلاثة دراهم عقارب محرقة ثلاثة دراهم ، يدق الجميع ناعماً ويعجن بعسل منزوع الرغوة الشربة دانقان إلى نصف[٤] درهم بعد ستة أشهر .

صفة سادسة تفتت الحصا: زنجبيل ثلاثة دراهم ، سنبل هندى مثله ، دارصينى أربعة دراهم ، سليخة درهم ، جعدة[٥] ثلاثة دراهم ، أسارون

---

(١) و : سبل .
(٢) و : اخرى .
(٣) د : الرسن ، والراسن مرّ تعريفه .
(٤) – ن.
(٥) و : جدة .

ودارفلفل ومر وقسط من كل واحد درهمان اسقولوقندريون وزعفران وجندبادستر وفقاح الأذخر من كل واحد أربعة دراهم فطراساليون وورد وفلفل أبيض[1] من كل واحد درهمان ونصف حب البان ثلاثة دراهم ، وج درهمين ، يدق الجميع ويعجن بعسل منزوع الرغوة ، الشربة درهم بماء مغلى فيه حمص أسود.

دواء نافع من الحصى: يؤخذ زوق الحمام وزجاج محرق من كل واحد جزء كندس نصف جزء يدق <الجميع>[2] ناعماً ويؤخذ منه درهم يشرب الفجل المعصور أو بماء أغلى فيه اسقولوقندريون .

صفة أخرى لذلك: يؤخذ ذراريح نصف دانق زوق الحمام نصف[3] مثقال ، يدق الجميع ناعماً ويشرب بشراب عتيق ودهن العقارب إذا مرخت[4] به الخواصر والعانة نفع من الحصى منفعة بيّنة .

صفة دهن العقارب: يؤخذ زراوند مدحرج وجنطيانا وسعد وقشور أصل الكبر من كل واحد أوقية يدق <الجميع>[5] دقاً جريشاً ويصب عليه دهن اللوز ويضاف إليه من العقارب أحياء عشرون عدداً ويوضع فى الشمس أسبوعاً ، ثم يصفى ويرفع فى إناء ويستعمل[6] عند الحاجة .

والجريسا وهو المعجون المعروف بالجراسة والسواطير أو الشجرينا إذا أخذ من أى واحد من هذه نصف درهم إلى نصف مثقال بماء حمص[7] أسود أو بماء مغلى فيه وج واسقولوقندريون وكرفس .

---

(١) + د : درهم .
(٢) زيادة يقتضيها السياق.
(٣) – و.
(٤) ن : مدحت .
(٥) زيادة يقتضيها السياق.
(٦) و : يعمل .
(٧) – ن.

ومما ينتفع به فى هذه العلة الزجاج الشامى المحرق إذا شرب منه نصف درهم إلى نصف مثقال مسحوقاً ناعماً بماء البرشاوشان المطبوخ ، وكذلك إذا أخذ من العقارب المحرقة[1] مثل ذلك نفع منفعة بينة .

ويجب أن يكون استعمالك بتوق وحذر وذلك أنه ينبغى أن ينظر فإن كانت الحصاة قد وقفت فى موضع واحد من الكلى وعلاماتها أن يكون الوجع دائماً لا يسكن والعليل[2] قلق لا يهدأ من الوجع ، فلا ينبغى أن يستعمل الأدوية الحارة ولا ما هو قوى الإدرار للبول ولا الأدوية المحللة والمرخية كالنطول والأدهان وغير ذلك ، لكن يستعمل بزر القثاء والبطيخ والخيار وحب[3] القرع وبزر الخطمى والبرشاوشان ، وما شاكل ذلك من الأدوية المدرة للبول برفق ، ويكمد الموضع بنخالة وجاورس تكميداً خفيفاً.

وأما متى كان الحصى منتقلاً من موضع إلى موضع وهو أن يهيج الوجع أحياناً ويسكن أحياناً ، فاستعمل التنطيل[4] بالماء الحار والقعود فى الأبزن الذى فيه ماء مغلى مع البرشاوشان والشبت والكرنب والرازيانج والحسك والبابونج وإكليل الملك ، وما أشبه ذلك مما ذكرناه آنفاً وامرخه بالأدهان التى ذكرناها ، وكمد الموضع بالإسفنج المغمس فى الماء الحار والدهن وإذا [لم][5] يكن هناك حرارة بل برودة ، فينبغى أن يكثر من التمريخ بالأدهان الحارة كدهن الشبت ودهن السذاب والسوسن والخيرى والنرجس ويفتق فيها شئ من الجندبادستر ، وغير ذلك مما يجرى <فى>[6]

---

(١) د : المحروقة.
(٢) و : المريض .
(٣) – د.
(٤) ن : التطبيل .
(٥) د ، ن ، و : لا .
(٦) زيادة يقتضيها السياق.

مجارى البول ويرخيها ويوسعها لتنفذ فيها الحصاة وتخرج إلى المثانة بسهولة .

فإن اشتد الوجع ولم يسكن باستعمالك هذه الأدوية ، فينبغى أن تستعمل الأشياء المخدرة المعروفة بمسكنة الأوجاع فمن ذلك الأفلونيا الرومية والفارسية والأفيون ، وقشور أصل[1] اللفاح وما يجرى هذا المجرى إذا خلط ببعض الأشياء المدرة للبول برفق وبزر البطيخ والقثاء والخيار وشرب الماء الحار ، فإنه يسكن الوجع ، وإن لم يسكن ولم يزل الحصى عن موضعه ، فينبغى أن تضع المحاجم[2] وتمص فإنها تنقل الحصاة عن موضعها وتسكن الوجع سكوناً عجيباً .

وينبغى أن يكون وضع المحاجم على الموضع[3] الفارغ بالقرب من الموضع الوجع إلى أسفل فيمص قليلاً قليلاً ، فإن الحصى ينحدر إلى موضع المحجمة ، ثم تنتقل المحجمة <عن>[4] ذلك الموضع إلى أسفل على مراتب نحو المثانة وتخلصها قليلاً قليلاً حتى تجذب إلى موضع المحجمة ، ولا تزال تنتقل المحجمة إلى أسفل نحو المثانة وتفعل بها مثل ذلك ، إلى أن تنزل الحصاة إلى المثانة وتخرج إلى[5] القضيب إن شاء الله تعالى .

فإذا أنت استعملت العلاج ووقفت الحصاة فى موضع ولم تزل عنه لعظمها وأحدثت هناك وجعاً ، فينبغى أن تأمر العليل بالقعود فى ابزن فيه ماء مغلى فيه حلبة[6] وبزر كتان وخبازى وخطمى ويمرخ الموضع ببعض الأدهان المحللة[7] كدهن البنفسج ودهن الشيرج المطبوخين مع الحلبة وبزر الكتان قد

---

(١) – و.
(٢) ن : المحجم .
(٣) د : الوضع .
(٤) زيادة يقتضيها السياق.
(٥) و : من .
(٦) د : حبلة .
(٧) ن : المحلة .

ذوّب معها شحم البط والفراخ .

وإن لم يسكن الوجع ، فاستعمل[1] الحقنة بالسبستان والبابونج والخطمى والبنفسج وبزرالكتان والحلبة والنخالة ودهن البابونج ودهن الشبت وما يجرى هذا المجرى ، ويمرخ الموضع بالماء الحار والأدهان الحارة ، ولا تزال تفعل مثل ذلك إلى أن يسكن الوجع .

فإن سكن الوجع وهدأ العليل[2] فينبغى أن تنظر فإن كان الحصى قد نزل إلى المثانة وخرج عنها فقد زال المرض ، وإن لم تخرج الحصاة فينبغى أن تعيد[3] الأدوية المدرة للبول والمفتتة للحصاة على ما ذكرناه آنفاً ، وما نذكره عند ذكرنا العلل الحادثة فى المثانة إن شاء الله سبحانه وتعالى.

(١) ن : فاعمل .
(٢) و : المريض .
(٣) و : تعد .

الباب الثالث والأربعون
فى مداواة أورام الكلى

ينبغى متى رأيت الكلى قد حميت وابتدأ بها الورم الحار ، أن تفصد صاحبه الباسليق من جانب[1] العلة إذا ساعدتك القوة والسن والوقت الحاضر وتخرج له من الدم بحسب ما يوجبه مقدار العلة ، ويضمد الموضع بدقيق الشعير والخطمى والصندل الأبيض والأحمر و شياف ماميثا والمغاث وماء الهندباء وماء عنب[2] الثعلب وجرادة القرع ودهن البنفسج ، أو يوضع عليه خرق مبلولة بقيروطى معمولة من دهن ورد ودهن بنفسج وشمع أبيض وماء الهندباء وماء الكزبرة وماء حى العالم وماء البقلة الحمقاء ، وما شاكل[3] ذلك مع شئ من خل خمر وما ورد .

ويعطى العليل فى أول النهار لب حب الخيار وحب القرع وحب البطيخ وبزر البقلة من كل واحد جزء ، يدق <الجميع>[4] ناعماً ويعطى منه درهمان إلى ثلاثة بماء الخلاف وماء بارد .

وإن كان بعد ذلك أعطيته ماء الشعير بشراب البنفسج وتغذيه بمزورة القرع والماش[5] والاسفاناخ والخبازى والقطف وبيته على شراب البنفسج ولعاب بزرقطونا وشئ من بزر القثاء والخيار والبطيخ ، ولا تزال تفعل ذلك حتى تعلم أن الورم قد أخذ فى طريق النضج .

فإذا رأيت ذلك فاستعمل الضماد المنضج بمنزلة الضماد المتخذ من

---

(١) و : جنب .
(٢) – د.
(٣) د : شكل .
(٤) زيادة يقتضيها السياق.
(٥) ن : المش ، والماش مرّ تعريفه .

دقيق الشعير والخطمى وإكليل الملك والحلبة وبزر الكتان والبنفسج اليابس[1] معجوناً بعصير التين المطبوخ بدهن البنفسج ، وينطل على الموضع الماء الفاتر المطبوخ فيه ورق الخطمى والبنفسج والشبت والحلبة .

فإن عسر[2] التقيح فينبغى أن يزاد فى الضماد شئ آخر من الأشياء المفتحة بمنزلة دقيق الكرسنة وغبار الرحى وذرق الحمام .

فإذا انفجر الخراج وظهرت المدة فى البول وتقرح الموضع ، فينبغى أن يعطى العليل أولاً ساذج البزور بشراب الخشخاش .

وتعطيه أيضاً من بزر القثاء والخيار وبزر الكتان[3] من كل واحد ثلاثة دراهم نشا وطين أرمنى من كل واحد درهمان خشخاش أربعة دراهم يدق الجميع ناعماً ويشرب منه من درهمين إلى ثلاثة بشراب[4] الخشخاش ، وإذا لم تنق المدة فليعطى قرص الخشخاش بلبن الأتن ، ويعطى أيضاً ألبان النساء مع هذا السفوف ، وصفته:

يؤخذ لب حب القثاء والخيار وحب البطيخ والقرع من كل واحد أربعة دراهم ، خشخاش أبيض وأسود من كل واحد ثلاثة دراهم ، نشا وصمغ عربى[5] من كل واحد درهمان ، حب الكاكنج الجبلى[6] عشرة عددا ، يدق الجميع ناعماً والشربة ثلاثة دراهم مع ثلاثين درهماً من ألبان النساء أو ألبان الأتن حين تحلب ، فإن طال خروج المدة فاعط صاحبها[7] قرص الكاكنج مع شراب الخشخاش أو مع ألبان الأتن أو النساء ، فإنه نافع إن

---

(١) و : الييس.
(٢) د : عصر.
(٣) + و : تقرح .
(٤) ن : بشرب.
(٥) – د.
(٦) – د.
(٧) و : صحبها .

شاء الله تعالى .

صفة أقراص لمن يبول المدة[1] من الكلى والمثانة: يؤخذ لب حب القثاء والبطيخ والخيار والقرع من كل واحد خمسة دراهم ، نشا وشهدانج من كل واحد أربعة دراهم ، رب السوسن ستة دراهم ، بزر الخطمى والخبازى وبزر البقلى وحب الصنوبر وحب السفرجل من كل واحد ثلاثة دراهم ، لوز حلو مقشر أربعة دراهم ، حب المحلب[2] المقشر وبزر الحماض وصمغ اللوز وكثيرا من كل واحد ثلاثة دراهم ، بزر الرازيانج درهمان ، زعفران درهم ، بزر كرفس جبلى درهم ونصف ، يدق الجميع[3] ناعماً وينخل بحريرة ويعجن بماء ويقرص من مثقال إلى درهمين ، الشربة قرص بميبختج وماء الحمص الأسود .

صفة دواء لبولس ذكرانه مجرب فى بول المدة والقروح: يؤخذ كمادريوس وكمافيطوس من كل واحد ستة دراهم ، أسارون وفلفل أبيض من كل واحد خمسة عشر درهماً ، دارصينى نصف[4] مثقال ، يدق الجميع ناعماً ، ويؤخذ منه ملعقتان بميبختج ، ويكون الغذاء الحساء المعمول من دقيق الحوارى أو من النشا بسكر ودهن لوز ، والمزورات المعمولة من الاسفاناخ والخبازى والقطف[5] مع الماش والعدس بدهن لوز حلو ، فإن لم يكن هناك حرارة فليعط الفراريج وأطراف الجداء معمولة اسفيدباجاً بالماش والعدس والبيض النيمرشت ودهن اللوز الحلو والسكر والخشخاش. والله أعلم.

---

(١) ن : المعدة .
(٢) د : الحليب ، والمحلب مرّ تعريفه .
(٣) و : الجمع .
(٤) – ن.
(٥) د : القطن ، والقطف مرّ تعريفه .

الباب الرابع والأربعون
فى مداواة الورم الصلب فى الكلى

فإذا عرض للكلى الورم الصلب ، فينبغى أن يضمدها بهذا الضماد ، وصفته : يؤخذ بزر كتان وحلبة من كل واحد خمسة[١] دراهم ، بزر خطمى وخبازى وشبت وبابونج من كل واحد أربعة دراهم ، أشق ومقل وعلك البطم[٢] من كل واحد ثلاثة دراهم ، تحل الصموغ بماء حار ويضرب ويعجن به الأدوية بعدان تدق وتنخل ناعماً ويضمد به الكلى .

ويمرخ بشحم البطن وشحم الدجاج ومخ ساق البقر <مع>[٣] المقل والراتينج محلولين بالماء الحار مسحوقاً فى الهاون سحقا ناعماً ، فإنه يلين الصلابة ويحللها تحليلاً حسناً .

وأقوى من هذا مرهم الدياخليون إذا ضمد[٤] به الكلى فإن له فعلاً عجيباً فى تحليل الصلابة التى فى الكلى وسائر الأورام الصلبة ، فينبغى متى كانت فى الكلى حرارة أن يتوقى الصموغ الحارة ، وأن يستعمل ما يستعمله منها بحذر وتوق .

ويعطى صاحب ذلك مطبوخ الخيارشنبر وتعطيه من بزر القثاء والخيار وحب[٥] القرع وبزر الخبازى وبزر كتان من كل واحد جزء ، يدق ذلك ناعماً ويسقى ثلاثة دراهم بشراب البنفسج أو مع الجلاب وتغذيه بمرق[٦] القنابر اسفيدباجاً بدهن لوز حلو ، وما يجرى هذا المجرى فإنه نافع إن شاء الله تعالى.

---

(١) ن : خمس .
(٢) د : البط ، والبطم مرّ تعريفه .
(٣) زيادة يقتضيها السياق.
(٤) و : ضد .
(٥) – د.
(٦) ن : بفروق.

الباب الخامس والأربعون
فى مداواة بول الدم

ينبغى متى بال[١] الإنسان دماً أن يفصد الباسليق ، وأن يدبر صاحبه بالتدبير الذى ذكرناه فى باب نفث الدم كقرص الكهربا والطين القبرصى والطرائيث وعصارة لحية التيس مدقوقاً ناعماً معجوناً بماء لسان[٢] الحمل وماء عصا الراعى وماء العليق ، وما أشبه ذلك ، وتعطيه أيضاً هذا القرص ، وصفته:

يؤخذ لب حب القرع وحب القثاء ونشا وكثيرا وصمغ عربى من كل واحد ثلاثة دراهم ، جلنار درهمين ، شب الحمرة وأقاقيا من كل واحد درهم ونصف كهربا[٣] درهم يدق الجميع ناعماً ويعجن بماء ، ويقرص القرصة مثقال ويشرب بماء البقلة الحمقاء .

صفة أخرى: يؤخذ بزرقطونا وبزر الخيار[٤] من كل واحد خمسة دراهم ، نشا وكثيرا من كل واحد أربعة دراهم ، أقاقيا وطين قبرصى من كل واحد درهمان ، كهربا مثقال ، يدق الجميع ناعماً ويعجن بلعاب بزرقطونا ويقرص [من][٥] مثقال إلى درهمين ويشرب بماء البقلة الحمقاء.

---

(١) د : بل.
(٢) – و.
(٣) ن : كربا ، والكهربا مرّ تعريفه .
(٤) – د.
(٥) د ، ن ، و : منه .

صفة أخرى: يؤخذ بزر القثاء وبزر البقلة الحمقاء ونشا وكثيرا من كل واحد أربعة دراهم جلنار درهمين سك[1] وكهربا من كل واحد نصف درهم ، يدق الجميع ناعماً ويعجن بلعاب بزرقطونا ويقرص من مثقال إلى درهمين ويشرب بماء لسان الحمل .

وإذا آل أمر صاحب بول[2] الدم إلى القرحة فى الكلى وبول المدة ، فينبغى أن يدبر بالتدبير الذى ذكرناه لمن به خراج فى كلاه. والله تعالى أعلم.

(١) و : سل ، والسك مرّ تعريفه .
(٢) – ن.

الباب السادس والأربعون

فى علاج ديابيطس

أنه لما كانت العلة المعروفة بديابيطس حدوثها عن[1] حرارة مفرطة تغلب على الكلى ، وجب أن يعالج صاحبها بالأشياء المبردة[2] المطفئة والأغذية الكثيرة الدسومة ، ويعطى ماء الشعير بشراب الخشخاش وماء الرمان المز وقرص الطباشير الحابس بماء التفاح وشراب الريباس[3] وشراب السفرجل ولعاب بزرقطونا بماء بزر البقلة والجلاب ، ويعطى بزرقطونا ودهن ورد وشئ من طين أرمنى وطين قبرصى برب الريباس أو برب الحصرم ، فإن بلغ ذلك وإلا فليعط قرص الكافور مع ماء الرمان أو مع رب الريباس أو رب الحصرم ويعطى هذا القرص فإنه نافع ، وصفته:

يؤخذ طباشير خمسة دراهم ، بزر خس وبزر البقلة الحمقاء من كل واحد سبعة دراهم ، بزر الحماض[4] وكزبرة يابسة وورد أحمر وطين أرمنى من كل واحد ثلاثة دراهم ، صندل أبيض وجلنار وسماق من كل واحد درهمان ، كافور نصف[5] درهم يدق الجميع ناعماً ويعجن بماء البقلة الحمقاء أو بماء الخس ويقرص القرصة من درهم إلى المثقال ، ويشرب بماء الرمان المز[6] أو بماء التفاح أو بشراب الحصرم أو بشراب الريباس وما يجرى هذا المجرى .

---

(١) د : من .
(٢) ن : البردة .
(٣) + د : الذى .
(٤) و : الحمض .
(٥) – ن.
(٦) د : المرر .

فإن أنجب ذلك وإلا فليعط مخيض البقر وقرص الطباشير الممسك أو بعض الأقراص التى وصفناها لذلك ، ويعطى أيضاً الدوغ الذى قد أخرج ماؤه ويضمد الكلى[١] من صاحب هذه العلة بالصندل الأبيض والورد والكافور وماء الورد.

صفة ضماد ينفع من هذه العلة: يؤخذ صندل أبيض وأحمر وورد أحمر من كل واحد أربعة دراهم ، بزرقطونا ثلاثة دراهم ، طين أرمنى وجلنار من كل واحد درهماً ، يدق الجميع ناعماً ويبل بماء البقلة وماء [الورد][٢] وماء الخس ويضمد به الكلى .

ضماد آخر لذلك : يؤخذ بزرقطونا وسويق الشعير وصندل أبيض من كل واحد خمسة دراهم ، حب الآس وجفت البلوط من كل واحد ثلاثة دراهم ، عصارة لحية التيس[٣] وأقاقيا ورامك من كل واحد درهمان ، يدق الجميع ناعماً ويعجن بماء الطرحشقوق أو ماء الخس أو ماء البقلة الحمقاء وبقلة الحماض ويدهن الكلى بدهن الورد ويحقن بهذه الحقنة ، وصفتها:

يؤخذ ماء البقلة الحمقاء وماء <حى>[٤] العالم وماء الخس وماء ورق الخشخاش الطرى وماء عصارة[٥] الورد من كل واحد جزء ، وماء الشعير جزءان يؤخذ من الجميع أربعة أواق ويلقى عليه دهن ورد ودهن نيلوفر من كل واحد أوقية ويحتقن[٦] بها فإنها نافعة .

ويكون الغذاء لصاحب هذه العلة لحم الجداء أو لحم الحملان

---

(١) و : الكى .
(٢) د ، ن ، و : الورم .
(٣) – ن.
(٤) زيادة يقتضيها السياق.
(٥) د : عصرة.
(٦) ن : يحقن .

معمولاً سماقية أو ريباسية أو حصرمية ويعطى أدمغة الحملان ومقادمها ومخاخها والبيض النميرشت والجبن الرطب والسمك الطرى وما كبر[١] سنه وسمن .

ومن البقول الخس والبقلة الحمقاء والطرحشقوق ومن الفاكهة التفاح والخوخ والكمثرى والسفرجل والرمان والعناب الطرى واللوز الرطب والجلاب والبسر الجاسى أو الأخضر ، وقد ينتفعون أيضاً بتناول الجمار[٢] والطلع .

فإن كان الزمان صيفاً أو ربيعاً فإن الانغماس فى الماء البارد نافع والراحة والدعة وما أشبه ذلك من هذا التدبير ويجفف[٣] بالأشياء الحارة والمدرة للبول كالقثاء والخيار والبطيخ وبزرها وما أشبه ذلك. والله تعالى أعلم.

---

(١) و : كبد .
(٢) ن : الحمار .
(٣) + د : من .

الباب السابع والأربعون
فى مداواة علل المثانة
وأولاً فى مداواة الحصى الكائن فيها

أما مداواة العلل العارضة للمثانة ، فأولها الحصى المتولد[1] فيها والأسباب المولدة لها على الأمر الأكثر هى الأسباب المولدة فى الكلى ، ولذلك صار تدبير صاحبهما بالأغذية والأدوية[2] تدبيراً واحداً من التقليل من الغذاء ، واستعمال الأغذية اللطيفة المولدة للكيموس المحمود واجتناب الأغذية الغليظة المولدة للبلغم والخلط الغليظ ، واستعمال الأدوية الملطفة المقطعة المفتتة للحصى .

وتمرس العانة وموضع[3] المثانة بالأدهان المحللة الملطفة وصب الماء الحار المغلى فيه البابونج وإكليل الملك والبرشاوشان والحلبة والحسك ، وما يجرى هذا المجرى .

ويعطى صاحب ذلك الحجر اليهودى المحكوك[4] على المسن نصف درهم بماء فاتر والعقارب المحرقة إذا أخذ منها دانقان على نصف درهم ويشرب عليه ماء الحمص الأسود نفع منفعة بينة .

صفة دواء يفتت الحجر الذى فى المثانة : يؤخذ من الزجاج المحرق الذى لم يستعمل والحصى الذى يوجد فى الأسفنج والحجر اليهودى من كل

---

(١) ن : المولد .
(٢) – و.
(٣) د : وضع .
(٤) – ن.

واحد جزء ، صمغ[١] الأجاص واسقولوقندريون من كل واحد جزءان ، يدق الجميع ناعماً وينخل بحريرة ويؤخذ منه وزن درهمين[٢] ويشرب بالسكنجبين، فإنه نافع .

صفة أخرى كافية بالغة فى تفتيت الحصى من المثانة: قشور أصل الكبر وخولنجان وحسك وفربيون ووج وعاقرقرحا وجندبادستر من كل واحد درهمان دارصينى وزنجبيل وفلفل أبيض من كل واحد درهم راوندصينى ودوقوا وبزر الكرفس النبطى[٣] وفطراساليون وأصل السوس وفراسيون واسقولوقندريون وزراوند طويل ومدحرج ونانخواه ومصطكى وفوة وراسن وكمون[٤] كرمانى وقرنفل وبزر الرازيانج وأشقيل مشوى وخردل وحب الصنوبر المقشر وأنيسون وحب البلسان وبزر الجرجير وسعتر برى وقردمانا وبزر سذاب برى وبزر الفنجنكشت وبزر الأنجرة وانجدان أسود وحب الدهمست وفقاح الأذخر من كل[٥] واحد درهم ونصف ، حب القلت وصمغ الأجاص من كل واحد ثلاثة دراهم ، عقارب محرقة أربعة دراهم ، تدق الأدوية ناعماً وتنخل[٦] بحريرة وتلت بأوقية ونصف درهم بلسان وتعجن بعسل منزوع الرغوة والشربة منه دانقان إلى نصف درهم بعد ستة أشهر .

صفة معجون نافع من الحصاة التى فى المثانة: عقارب محرقة ونوشادر ودوقوا[٧] وفوة وقطراساليون من كل واحد ثلاثة دراهم ، أنيسون وبزر

---

(١) د : مغ .
(٢) + ن : منه .
(٣) و : البطى .
(٤) ن : كمون .
(٥) – د.
(٦) و : تحل.
(٧) ن : دقو ، والدوقوا مرّ تعريفه .

الرازيانج وبزر الكرفس النبطى ونانخواه وفلفل أبيض[1] وأسود وجندبادستر من كل واحد درهمان ، سذاب يابس خمسة دراهم ، بزر الشبت وبزر الفجل من كل واحد أربعة دراهم ، يدق الجميع ناعماً وينخل بحريرة ويعجن بعسل منزوع الرغوة ، الشربة نصف درهم إلى نصف مثقال بماء مغلى[2] فيه بزر الكرفس وبزر الرازيانج أو بعصيرهما إذا كانا طريين .

وكذلك ينبغى أن يستعمل سائر التدبير الذى ذكرناه فى باب الحصى المتولد[3] فى الكلى ، فإذا أنت استعملت سائر ما ينبغى أن تستعمله فى هذا الباب من الأدوية ولم يعمل فى الحصى شيئاً فينبغى أن تعتمد[4] فى إخراجها بالبط وأنت تعرف كيف السبيل إلى ذلك من الموضع الذى نذكر فيه العمل باليد إن شاء الله تعالى.

---

(١) – و.
(٢) د : غلى .
(٣) ن : المولد .
(٤) د : تعمد .

الباب الثامن والأربعون
فى مداواة أورام المثانة

وأما مداواة الورم العارض فى المثانة ، فينبغى أن تنظر متى كان حاراً أو كان ذلك عن[1] سبب من خارج بمنزلة الضربة والسقطة ، فينبغى أن يستعمل مع صاحبه الفصد من الباسليق ويمرخ الموضع بدهن البنفسج ونصب عليه المار الحار ، فإن كان البول مع عسر[2] فينبغى أن يعصر المثانة إلى ناحية القضيب فإن البول يخرج.

وأما متى كان الورم الحار إنما حدث عن سبب من داخل ، فينبغى أن يستعمل فى ذلك فصد الباسليق ، ويضمد فى أول الأمر بالقيروطى المعمول من ماء الهندباء وماء عنب الثعلب وماء الكاكنج وماء حى[3] العالم بدهن البنفسج وشمع أبيض ، ويضمد بعد ذلك بدقيق شعير وخطمى وبنفسج يابس وصندل أبيض من كل واحد جزء [بيل][4] بماء عنب الثعلب وجرادة القرع مع دهن بنفسج ، واعطه من لب القثاء وبزر الخيار وبزر البطيخ ولب حب القرع من كل واحد خمسة[5] دراهم ، بزر البقلة الحمقاء أربعة دراهم ، بزر الخبازى وبزر الخطمى وبرشاوشان من كل واحد ثلاثة دراهم ، يدق الجميع ناعماً والشربة منه درهمان بجلاب أو بشراب البنفسج <فإنه>[6] نافع إن شاء الله تعالى .

---

(١) و : من .
(٢) د : عصر .
(٣) ن : حمى .
(٤) د ، ن ، و : بل .
(٥) و : خمس .
(٦) زيادة يقتضيها السياق.

فـإذا انتهـى الـورم منتهـاه وأخـذ فـى طريـق النضـج والتقيـح فينبغـى أن ينطل عليه الماء الحار المغلى[1] فيه البابونج وإكليل الملك والحلبة وبزر الكتان وبرشاوشـان مـع دهـن البنفسـج ودهـن الخـيرى ، ويكمـد الموضـع بقطعـة لبـد يغمسـها فـى ذلـك المـاء أو بخرقـة مطويـة أو بأسـفنج ، ويضـمد الموضـع بهـذا الضماد ، وصفته:

حلبـة وبـزر كتـان مـن كـل واحـد عشـرة دراهـم خطمـى ودقيـق الكرسنة وشراب الشليم وكرنب يابس من كل واحد خمسة دراهم ، بابونج وإكليل الملك وبنفسج يـابس وبرشاوشـان مـن كـل واحـد أربعـة دراهـم ، يـدق الجميع ناعماً ويعجن بعسل التين[2] المطبوخ المعصور مع شئ مـن شـحم الـدجاج والبط ودهن الخيرى يداف بـه ويضـمد بـه المثانـة وهـو حـار يفعل ذلـك مـراراً ، ويعطى هذا السفوف ، وصفته:

يؤخـذ لـب بـزر القثـاء ولـب بـزر الخيـار والبطـيخ مـن كـل واحـد أربعـة دراهـم ، بـزر مـر وبـزر الخطمـى[3] والخبـازى وبـزر الكتـان مـن كـل واحـد درهمان ، يدق الجميع ناعماً والشربة ثلاثة دراهم بأوقيتين ميبختج وأوقية ماء قد طبخ فيه حلبـة[4] وبرشاوشـان تسـقيه إيـاه ثلاثـة أيـام ويـداوم التنطيـل بالميـاه والأدهـان ، واستعمال[5] الأضمدة التـى ذكرناهـا فـإن ذلـك ممـا ينضـج الأورام ويفتحها ويفجر ما قد تقيح منها .

وإن احتبسـت الطبيعـة فيسـهل صـاحب ذلـك بمـاء الكـاكنج أو بمـاء

---

(١) و : الغلى.
(٢) ن : التيل .
(٣) د : الخطى ، والخطمى مرّ تعريفه.
(٤) و : حبلة.
(٥) ن : اعمال .

اللبلاب[١] والمرى ودهن البنفسج أو بالمطبوخ الذى فيه السبستان والخطمى والنخالة والخبازى وبزر الكتان وبنفسج يابس ممروس فيه فلوس خيارشنبر مع دهن بنفسج ، فإن ذلك مما يلين الطبيعة ، فإن انفجر الخراج[٢] الذى فى المثانة فيعطى صاحب ذلك هذا السفوف ، وصفته:

يؤخذ كثيراء وبزر كتان من كل واحد درهمان نشا أربعة دراهم طين أرمنى درهم ، يدق الجميع[٣] ناعماً الشربة منه درهم إلى مثقال بشراب الخشخاش أو بشراب العناب أو يؤخذ من بزر القثاء والخيار والنشا من كل واحد درهم ونصف حب الصنوبر الكبار المقشر عشر حبات ، يدق الجميع ناعماً ويسقى منه درهمان إلى ثلاثة بشراب البنفسج أو بشراب الخشخاش وأفضل [ما][٤] عولج به قروح المثانة وخروج المدة منها قرص الكاكنج مع شراب الخشخاش <فإنه>[٥] نافع من ذلك .

وكذلك ينبغى أن يستعمل سائر التدبير بالأغذية والأدوية التى ذكرناها فى قروح الكلى وخروج المدة منها ، فإن ذلك نافع إن شاء اللّه تعالى .

صفة دواء لقروح المثانة: حب الصنوبر[٦] عشرون عدداً ، بزر القثاء أربعون حبة ، نشا نصف مثقال سنبل مثله ، بزر الكرفس مثقالان يطبخ السنبل وبزر الكرفس برطل[٧] ونصف ماء إلى أن يرجع إلى نصف رطل ، وتعجن به الأدوية والشربة منه درهمان إلى ثلاثة بميبختج.

(١) و : اللباب.
(٢) ن : الخرج.
(٣) + و : من .
(٤) د ، ن ، و : من .
(٥) زيادة يقتضيها السياق.
(٦) د : الصوبر.
(٧) و : بطن .

صفة دواء لبولس ذكر أنه قد جربه فوجده نافعاً : أخلاطه يؤخذ كمادريوس وكمافيطوس من كل[1] واحد اثنا عشر مثقالاً أسارون وفلفل أبيض من كل واحد ثلاثون مثقالاً دارصينى مثقال ، يدق الجميع ناعماً ويسقى منه ملعقتان <فإنه>[2] نافع إن شاء الله تعالى.

(١) – ن .
(٢) زيادة يقتضيها السياق.

الباب التاسع والأربعون
فى علاج عسر البول وحرقته

أما عسر البول مع حرقة ، فينبغى أن يعطى صاحب ذلك من البزرقطونا ولب حب[1] البطيخ والقرع والقثاء والخيار من كل واحد جزء تدق البزور ناعماً وتخلط مع البزرقطونا ، ويعطى من الجميع ثلاثة دراهم بجلاب[2] ويقطر عليه دهن ورد بماء بارد فإنه ينفع منفعة بينة وبنادق البزر بالجلاب نافعة من ذلك إن شاء اللّه تعالى.

صفة دواء ينفع من حرقة البول وعسره: يؤخذ لب حب القرع والبطيخ والقثاء والخيار والخبازى[3] والخطمى من كل واحد خمسة دراهم لوز حلو مقشر وبزر الرازيانج ورب السوس من كل واحد درهمان ، صمغ الأجاص والكثيرا وحب القلت من كل واحد ثلاثة دراهم يدق الجميع ناعماً والشربة من ذلك ثلاثة دراهم بجلاب ، ويسقى أيضاً ماء الخيار وماء القثاء وماء البطيخ[4] الهندى من الجميع ثلث رطل مع الجلاب .

وإذا كان عسر البول قوياً فينبغى أن يسقى هذه الأدوية والعليل فى أبزن الماء ويضمد المثانة بهذا الضماد ، وصفته:

يؤخذ بنفسج يابس ورطب وورق الكاكنج والخطمى وعنب الثعلب والخبازى يدق ناعماً ويجبل بدقيق الشعير ودهن البنفسج ويفتر[5] ويضمد به .

صفة ضماد : يؤخذ خطمى ودقيق الشعير وبابونج وبنفسج يابس وأصل

---

(١) – و .
(٢) د : بجاب ، والجلاب مرّ تعريفه .
(٣) ن : الخبزى .
(٤) – د .
(٥) ن : يغر .

السوس يدق الجميع ناعماً ويجبل بماء عنب الثعلب وماء الهندباء ودهن بنفسج ويضمد به المثانة وهو فاتر.

وإذا كان عسر[1] البول من برودة ، فينبغى أن يقعد صاحبه فى أبزن فيه ماء حار قد أغلى فيه بابونج وإكليل الملك وشيح وقيصوم ومرزنجوش ويدهن موضع[2] العانة بدهن الحسك ودهن الشبت أو دهن العقارب أو دهن الناردين وما يجرى هذا المجرى ، ويعطى صاحب ذلك من هذا السفوف ، وصفته:

يؤخذ بزر الكرفس والرازيانج والأنيسون من كل واحد ثلاثة دراهم حب القلت وفطراساليون من كل واحد درهمان ، سنبل وسليخة[3] وزعفران وأسارون ودارصينى من كل واحد درهم ، يدق الجميع ناعماً والشربة منه مثقال إلى درهمين بماء حار أو بشراب[4] العسل .

صفة أخرى: يؤخذ اسقولوقندريون وحب القلت من كل واحد ثلاثة دراهم ، دوقوا وفقاح الأذخر وحب البلسان[5] وقسط من كل واحد درهم ونصف ، نانخواه وبزر الكرفس الجبلى ومشكطرامشيع من كل واحد درهمان ، حب الصنوبر الكبار خمسة دراهم ، يدق الجميع ناعماً ويعجن بعسل منزوع الرغوة والشربة[6] درهمان إلى ثلاثة دراهم بماء حار مغلى فيه أنيسون وبزر كرفس .

فإن لم ينجب ذلك فليعط صاحبه من الشجرينا أو من العنابى أو من

---

(١) و : عصر .
(٢) د : وضع .
(٣) + ن : حب .
(٤) و : بشرب.
(٥) ن : اللسان .
(٦) + د : كل .

الحربيا وهى الحراسة وزن دانقين[1] إلى نصف درهم بماء الكمون أو بماء مغلى فيه أنيسون وبزر الكرفس ، فإن لم ينجب فأعطه ماء الأصول مع شئ من الشجرينا أو العنابى أو الحربيا وشئ من دهن لوز مر ويضمد العانة بهذا الضماد ، وصفته:

إكليل الملك وبابونج وشبت وقيصوم وحب الغار وفطراساليون وبزر الفجل وحماما من كل واحد خمسة دراهم ، يدق <الجميع>[2] ناعماً ويعجن بدهن السوسن أو دهن الخيرى أو دهن البان ، ويضمد به العانة وهو فاتر .

ويكون الغذاء ماء حمص بزيت غسيل وشبت[3] وكمون ودارصينى ومن البقل الكرفس والنعناع والرازيانج والرشاد والجرجير وورق الفجل ويولع بالحبة الخضراء والبطم والفستق واللوز المر وما شاكل ذلك .

وإن كان عسر البول إنما حدث عن ورم حار ، فينبغى أن يستعمل[4] مع صاحبه العلاج الذى تقدم ذكره فى باب ورم المثانة .

فإن أنت استعملت مع صاحب هذه العلة سائر ما ذكرنا و[لم][5] يخرج البول فاستعمل العلاج بالقاثاطير على ما سنذكره فى المقالة التى يذكر فيها العمل باليد إن شاء الله تعالى .

إلا أنه ينبغى أن تتوقى استعمال القاثاطير فى الأورام الحارة ما أمكنك ، فإنه كثيراً ما يجلب[6] إلى الموضع مادة فإن اضطررت إلى ذلك فليكن إدخالك إياه بتوق ورفق ودهن كثير <فإنه>[7] نافع إن شاء الله تعالى.

---

(١) و : دنقن.
(٢) زيادة يقتضيها السياق.
(٣) د : شبل .
(٤) ن : يعمل .
(٥) د ، ن ، و : لا .
(٦) و : يلب .
(٧) زيادة يقتضيها السياق.

الباب الخمسون

فى علاج خروج البول بغير إرادة والبول فى الفراش

إن عرض أن يخرج البول بغير إرادة ولا حركة ، فينبغى أن يعطى صاحب ذلك من الخولنجان المعمول بعسل منزوع[1] الرغوة بعد أن يلت بسمن البقر مقدار الجوزة مع شئ من الميختج بماء فاتر ويعطى أيضاً هذا الدواء ، وصفته:

يؤخذ من القنطريون والكمون من كل واحد جزء يدق ناعماً ويشرب منه درهمان بماء فاتر[2] .

صفة ثانية[3] نافعة من تقطير البول وخروجه بغير إرادة : بلوط خمسة[4] دراهم ، كندر ذكر درهمين حب المحلب ثلاثة دراهم ، يدق ذلك ناعماً الشربة منه درهمان بميبة ممسكة .

صفة ثالثة[5] لذلك : اهليلج كابلى وبليلج وأملج مقلى بسمن البقر من كل واحد درهم بلوك منقوع فى خل خمر مقلى درهم ، سعد[6] وكندر ذكر وميعة سائلة من كل واحد أربعة دوانيق ، مر نصف درهم ، يدق الجميع ناعماً والشربة منه ثلاثة دراهم .

---

(١) – و.
(٢) د : فتر.
(٣) و : اخر .
(٤) د : خمس .
(٥) و : اخر .
(٦) ن : سعل .

صفة رابعة[1] لذلك : يؤخذ بلوط منقوع فى خل خمر مجفف أربعة دراهم ، طباشير درهمين ، سعد ثلاثة دراهم ، كندر[2] ذكر درهمين ، يدق الجميع ناعماً والشربة منه درهمان بماء الطلع أو بماء قد أطفى فيه حديد محمى <فإنه>[3] نافع إن شاء اللّه تعالى والأطريفل الصغير إذا أدمن عليه كان نافعاً .

وإن كانت هناك برودة قوية فليعط الأطريفل الكبير ومعجون الكاكنج فإنه نافع من ذلك .

وينبغى لصاحب هذه[4] العلة أن لا يكثر من شرب الماء ولا الشراب ولاسيما الممزوج ويمنع من تناول الأشياء الباردة والمدرة للبول كالقثاء والخيار والبطيخ والقرع وما يجرى هذا المجرى .

صفة خامسة[5] : فوتنج نهرى درهمين مر دانقان يدق ذلك ناعماً ويشرب بشراب[6] ريحانى أو يعطى شيئاً من دهن بابونج بماء فاتر .

صفة سادسة[7] : سعد درهمان ، شونيز وخردل وحب الرشاد من كل واحد درهم يدق <الجميع>[8] ناعماً ويعجن بزيت انفاق وعسل منزوع الرغوة الشربة منه مثل الجوزة عند النوم ، وبعد النوم البيض النيمرشت.

صفة سابعة[9] لمن يبول فى الفراش: يؤخذ ورق الشهدانج وكندر ونشا

---

(١) و : اخر .
(٢) + د : بلوط.
(٣) زيادة يقتضيها السياق.
(٤) – ن.
(٥) و : اخرى.
(٦) د : بشرب.
(٧) و : اخرى.
(٨) زيادة يقتضيها السياق.
(٩) و : اخرى.

ستج وفوة الصباغين من كل واحد جزء ، يدق ذلك وينخل[١] ويعجن بعسل منزوع الرغوة وسكرطبرزد ، ويؤخذ منه فى كل ليلة درهمان .

وذكر بعضهم أن حنجرة الديك إذا أحرقت وسحقت[٢] وسقى منها دانق إلى دانقين بماء فاتر ، نفعت من البول فى الفراش .

وينبغى أن يتوقى صاحب هذه العلة الأدمان[٣] على الأشياء المبردة كالبطيخ والقثاء والخيار والبقول الباردة والفواكه ، ويستعمل الأطعمة الحارة الحريفة المعمولة بالتوابل الحارة[٤] كالكمون والخردل والزنجبيل والفلفل والكراويا والشراب الصرف ، وما أشبه ذلك <فإنه>[٥] نافع إن شاء الله تعالى والله أعلم .

---

(١) د : يخل .
(٢) ن : سقت .
(٣) و : الادمان.
(٤) د : الحرة.
(٥) زيادة يقتضيها السياق.

الباب الحادى والخمسون

فى علاج الفتق

اعلم أن الفتق متى كان حدوثه عن انفتاح الصفاق ، فبرؤه عسر لا[1] تكاد تنجب فيه الأدوية والأضمدة .

وأما متى كان حدوثه عن رطوبة مرخية وعن تخلخل[2] الصفاق ، فعلاجه يكون بالأضمدة .

صفة ضماد نافع من الفتق: يؤخذ جوز السرو وقشور الرمان وعفص من كل واحد عشرة دراهم ، شب يمانى[3] وجلنار وقشار الكندر من كل واحد خمسة دراهم ، يدق الجميع ناعماً ويغلى بشراب قابض ويلقى عليه شئ من الأشراس ودقيق الباقلا ويجبل ويضمد به ويشد .

فإن كان ذلك من نزول[4] الأمعاء إلى مكيس الأنثيين ، فينبغى أن يستعمل له لجام من جلود ويشد بعد أن ينطل على الخصى أو على موضع الفتق ماء مغلى فيه كزمازك وجوز السرو ، وبعد أن يبرد يدهن بدهن الخلاف .

صفة ثانية[5] أقوى من الأولى: يؤخذ جوز السرو وكزمازك ورد يابس وشب يمانى وآس وجلنار وعفص وقشار الكندر وجفت[6] البلوط وأقماع الرمان الحامض وخبث الحديد وصبر ودقيق الباقلا وأشراس[7] وصمغ

---

(١) ن : لم .
(٢) و : تخل .
(٣) – د.
(٤) – ن.
(٥) و : اخرى.
(٦) د : جفن .
(٧) الأشراس، وتلك تسمية عامية للشراس، وهو نبات صمغى قال عنه ابن البيطار: ليس

الأجاص وصمغ عربى وغراء السمك من كل واحد جزء ، يدق ما يدق من هذه الأدوية وتذوب الصموغ والغراء ويجبل به الأدوية ويطلى به موضع الفتق والسرة الناتئة ، ويضمد به الأنثيان ويشد باللجام.

صفة ثالثة[1] لذلك : يؤخذ جفت البلوط وجوز السر ووأقماع الرمان الحامض من كل واحد جزء قشار الكندر وعفص وسماق[2] وأقاقيا وقرظ وطراثيث وحلزون[3] وصدف محرق وشادنة من كل واحد نصف جزء غراء السمك جزءان ، يدق الجميع دقاً ناعماً ويذوب الغراء بماء قد نقع فيه اشق وتجبل به الأدوية ويفعل كما ذكرنا.

وينبغى لصاحب هذه العلة أن يمتنع[4] من الأغذية المولدة للرياح ومن التملؤ من الغذاء والشراب ومن الاستحمام الكثير ، إلا أن يكون بمياه قابضة ، ومن الحركة القوية[5] ويعطى أيحاناً جوارش الكمون أو جوارش الأنجدان أو جوارش الفوتنج والغداديقون والشجرينا وسائر [ما][6] يحلل الرياح، فإنه نافع لذلك إن شاء اللّه تعالى.

تمت المقالة السابعة عشر[7] من الكتاب الملكى، ويليها المقالة الثامنة عشر.

هو من أصول الخنثى كما زعم جماعة من المفسرين، وإنما هو نبات آخر يشبهه بعض الشبه. وهو معروف بالمشرق كله، يحمل من نواحى حران إلى سائر البلدان، ويجلب = =إليها من جمالها، ويطحن بالطوحين، وفيه صلابة ترض وتطحن، لذا يستخدمه الاساكفة، ويدبق به الكتب وغيرها. وطريقة عمل هذا الءصمغ أو الغراء هى: أن يؤخذ من النبات اليسير، فيوضع فيما يغمره من الماء، ويضرب باليد، أو بمسواط من خشب، ويلصق به فى الحين، فليس فى جنس الأغرية النباتية أفضل منه. وطبياً يستعمل الشراس فى علاج الكسور والفتوق، وهو غاية فى ذلك جداً (راجع، ابن البيطار، الجامع 151/1).

(١) و : اخرى.

(٢) د : سمق ، والسماق مرّ تعريفه .

(٣) الحلزون : هو الشنج ، وخف الغراب، وباليونانية فرحوليا. وهو عبارة عن صدف داخله حيوان يختلف حجماً وبراً وجبلاً، وأجوده الوودع، يليه الدنيس المعروف فى مصر بأم الخلول، يليه الفتول الصنوبرى الشكل المنفقش. وأم الخلول تنفع من الحكة واللهيب والحرارة الصفراوية والجذام والجرب إذا شربت مطبوخة أو أكلت نيئة، وأكلها مع الطحينة كما تفعله أهل مصر ردئ يولد سدداً ويوجب عفونة (تذكرة داود ١٤٥/١).

(٤) ن : يمنع .

(٥) د : القوى .

(٦) د ، ن ، و : من .

(٧) و : تمت المقالة السابعة من الجزء الثانى من كتاب كامل الصناعة الطبية .

المحتويات

مـــع تحـــيات
دار الوفاء لدنيا للطباعة بالإسكندرية
تليفاكس: ٥٤٠٤٤٨٠

